

١

لا اله الا الله محمد الرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم

وقف السلطان السعيد الاعظم والخاقان الاكرم الافخم
مقيم العدل والاحسان وموضح احوال الامور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان ابو الفتوح والمغازي
محمود خان بن السلطان مصطفى خان ثبت الله اساس
دولته الظاهرة وخلد خلافته العلية الباهرة وانا الفقير
الى الله سبحانه وتعالى مصطفى ناظر الاوقاف
بالحرمين الشريفين المحترمين عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله اجمعين

سورة النمل مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة النمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله

قوله تعالى طس الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله طس قال هو اسم من اسماء القرآن وفي قوله ان الذين لا يؤمنون بالآخرة قال لا يقرون بها ولا يؤمنون فهم يعمهون قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القرآن يقول تاخذ القرآن من لدن حكيم عليم قوله تعالى اذ قال موسى لاهله الآية اخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشهاب قبس قال شعلة من نار يقتبسون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة

هم عراني فبت ادفعه • دون سهادي كشعلة القبس •

قوله تعالى فلما جاءها نودي الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يعني تبارك وتعالى نفسه كان نور رب العالمين في الشجرة ومن حولها يعني الملائكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نودي ان بورك من في النار قال كان في النور ونودي من النور ومن حولها قال الملائكة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كانت تلك النار نورا ان بورك من في النار ومن حول النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بورك من في النار قال بوركت النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه بوركت النار ومن حولها اما النار فيزعمون انها نور رب العالمين ومن حولها الملائكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرأ ان بوركت النار واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الآية قال النار نور الرحمن ومن حولها موسى والملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان بورك من في النار قال كان في النار ملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بورك قال قدس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور ولو رفع الحجاب لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة رضي الله عنه ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قوله تعالى والق عصاك الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فلما رآها تهتز كانها جان قال حين تحولت حية تسعى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يعقب يا موسى قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء قال ثم تاب من بعد ظلمه واساءته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه

في قوله ولى مدبرا قال فارا ولم يعقب قال لم يلتفت وفي قوله لا يخاف لدي قال عندي وفي قوله الا من ظلم قال ان الله لم يجز ظالما ثم عاد الله بعائدته ورحمته فقال ثم بدل حسنا بعد سوء اي عمل عملا صالحا بعد عمل سيء عمله فاني غفور رحيم واخرج ابن المنذر عن ميمون رضي الله عنه قال ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم فليس للظالم عندي امان حتى يتوب واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم رضي الله عنه انه قرأ الا من ظلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت على موسى عليه السلام جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال له ادخل يدك في جيبك فادخلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مقسم رضي الله عنه قال انما قيل له ادخل يدك في جيبك لانه لم يكن لها كم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت عليه مدرعة الى بعض يده ولو كان لها كم امره ان يدخل يده في كمه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وادخل يدك في جيبك قال جيب القميص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وادخل يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص في تسع آيات قال تعد هاتان الآيتان يد موسى وعصاه في تسع آيات وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول التسع آيات يد موسى وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين في بواديهم ومواشيهم ونقص من الثمرات في امصارهم وفي قوله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قال بينة وجحدوا بها قال كذب القوم بآيات الله بعدما استيقنتها انفسهم انها حق والجحود لا يكون الا من بعد المعرفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قال تكبرا وقد استيقنتها انفسهم وهذا من التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه قرأ ظلما وعليا وقرأ عاصم وعلوا برفع العين واللام قوله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام ثلاث سخرت له الجبال يسبحن معه والين له الحديد وعلم منطق الطير وسخرت له الجن فلما مات علم سليمان منطق الطير وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورثه عنه ولم يسخر له الجبال ولم يلين له الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمته لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله عز وجل ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين واي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمان عليهما السلام قوله تعالى وورث سليمان داود اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وورث سليمان داود قال ورثه نبوته وعلمه وحكمه وملكه قوله تعالى وقال يا ايها الناس اخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه قال الناس عندنا اهل العلم قوله تعالى علمنا منطق الطير واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخل علينا كعب الاحبار رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين الا اخبرك باغرب شيء قرأت في كتب الانبياء ان هامة جاءت الى سليمان عليه السلام فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هامة اخبريني كيف لا تاكلين الزرع قالت يا نبي الله لان آدم عصى ربه في سببه فلذلك لا آكله قال فكيف لا تشربين الماء قالت يا نبي الله لان الله اغرق بالماء قوم نوح من اجل ذلك تركت شربه قال فكيف تركت العمران واسكنت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله وقد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى قوله وكنا نحن الوارثين واخرج ابن ابي شيبة واحمد

وفي الزهد عن ابي الصديق الناجي رضي الله عنه قال خرج سليمان بن داود عليهما السلام
يستسقي بالناس فمر على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها الى السما وهي تقول
اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك فاما ان تسقينا واما ان تهلكنا فقال
سليمان عليه السلام للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم **قوله تعالى**
واوتينا من كل شي الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الدردا رضي الله عنه قال كان
داود عليه السلام يقضي بين البهايم يوما وبين الناس يوما فجات بقرة فوضعت قرنها
على حلقة الباب ثم تنغمت كما تنغم الوالدة على ولدها وقالت كنت شابة كانوا
ينتجوني ويستعملوني ثم اني كبرت فارادوا ان يذبحوني فقال داود عليه السلام
احسنوا اليها ولا تذبحوها ثم قرا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شي **واخرج**
الحاكم في المستدرك عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال اعطي سليمان عليه
السلام ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سليمان عليه السلام سبعماية
سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والدواب والطير
والسباع واعطي كل شي ومنطق كل شي وفي زمانه صنعت الصنايع المعجبة
حتى اذا اراد الله ان يقبضه اليه اوحى الله اليه ان استودع علم الله وحكمته اخاه
وولد داود وكانوا اربع ماية وثمانين رجلا انبيا بلا رسالة قال الذهبي هذا باطل
واخرج الحاكم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان سليمان عليه السلام
كان عسكره ماية فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون منها للجن
وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير
على الخشب فيها ثلاثماية صريحة وسبعماية سرية فامر الريح العاصف فرفعته
فامر الريح فسارت به فاوحى الله اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا جات
الريح فاخبرتك **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال مر سليمان بن داود عليه السلام وهو في ملكه حتى
حملته الريح على رجل حراث من بني اسرايل فلما راه قال سبحان الله لقد اوتي
ال داود ملكا فحملتها الريح فوضعتها في اذنه فقال ايتوني بالرجل فقال ماذا قلت
فاخبره فقال سليمان عليه السلام اني خشيت عليك الفتنة لثواب سبحان الله
عند الله يوم القيامة اعظم مما رايت لال داود اوتوا فقال الحراث اذهب الله همك
كما اذهبت همي قال وكان سليمان رجلا ابيض جسيما اشعر غزا لا يسمع بملك الا
اتاه فقاتله فدخوه بامر الشياطين فيجعلون له دارا من قوارير فيحمل ما يريد
من الة الحرب فيها ثم يامر العاصف فتحمله من الارض ثم يامر الرخا فتنفذه حيث
شا **واخرج** ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان
ابن داود عليه السلام لبني اسرايل الا اريكم بعض ملكي اليوم قالوا بلى يا نبي الله
قال يا ريح ارفعينا فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السما والارض ثم قال يا طير اظلينا
فاظلتهم الطير باجنحتها لا يرون الشمس قال يا بني اسرايل اي ملك ترون قالوا
نرى ملكا عظيما قال فوالذي نفس سليمان بيده لعبد يقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير خير من ملكي هذا
ومن الدنيا وما فيها يا بني اسرايل من خشي الله في السر والعلانية وقصد
في الغنى والفقر وعدل في الرضا والغضب وذكر الله في كل حال فقد اعطي مثل
ما اعطيت **قوله تعالى** وحشر لسليمان جنوده الاية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان يوضع لسليمان ثلاثماية الف
كرسي فيجلس مومنو الانس مما يليه ومومنو الجن من ورائهم ثم يامر الطير فتظله
ثم يامر الريح فتحمله فيمرون على السنبلة فلا يحركونها **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوزعون قال
يدفعون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهم يوزعون

قال جعل لكل صنف وزعة ترد اولاها على اخراها لئلا يتقدموا في السير كما
يصنع الملوك **واخرج** الطبراني والطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم
على اخرهم حتى تتام الطير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وزعت رعيلها باقب نهد ۞ اذا ما القوم شدوا بعد خمس ۞
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عن مجاهد رضي الله عنه وابي رزين في قوله فهم يوزعون قال يرد اولهم على اخرهم
قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى اذا اتوا على واد النمل التي فقه سليمان
كلامها كانت من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم تعرف سليمان ما تقول **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال النملة من الطير **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن نوف رضي الله عنه قال كان النمل في زمن سليمان بن داود
مثل الذباب وفي لفظ مثل الذباب **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم رضي الله
قال كان النمل في زمان سليمان عليه السلام امثال الذباب **واخرج** ابن المنذر
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال امر الله الريح قال لا يتكلم احد بشي من
الخلايق في الارض بينهم الا حملته فوضعته في اذن سليمان فبذلك سمع كلام
النملة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الصديق الناجي رضي الله
عنه قال خرج سليمان بن داود عليه السلام يستسقي فاذا هو بنملة مستلقية
على ظهرها رافعة قوائمها الى السما وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى
بنا عن سقياك والا تسقينا واما تهلكنا فقال سليمان عليه السلام ارجعوا
فقد سقيتم بدعوة غيركم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله
عنه انه سيل عن التبسم في الصلاة فقرا هذه الاية فتبسم ضاحكا من قولها
وقال لا اعلم التبسم الا ضحكا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله اوزعني قال الهمني **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه اوزعني قال الهمني **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
قال مع الصالحين الانبيا والمومنين **قوله تعالى** وتفقد الطير الايات
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل كيف تفقد سليمان الهدهد من
بين الطير قال ان سليمان عليه السلام نزل منزلا فلم يدر ما بعد الما
وكان الهدهد يدل سليمان على الما فاراد ان يساله عنه ففقده قيل كيف ذاك
والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ويضع له الصبي الحبالة فيغيبها
فيصيده فقال اذا جا القضا ذهب البصر **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم عن يوسف بن ماهك انه حدث ان نافع بن الازرق صاحب الازارقة
كان ياتي عبد الله فاذا افتى عبد الله بشي هو انه ليس بمستقيم يقول له قف
من اين افتيت بكذا او كذا ومن اين كان فيقول ابن عباس رضي الله عنهما كذا او كذا
حتى ذكر يوما الهدهد فقال يعرف بعد مسافة الما من تحت الارض وهو ينصب له
الفخ فيذر الما فيصطاد فقال ابن عباس رضي الله عنهما لولا ان يذهب هذا فيقول
كذا وكذا لم اقل شيا ان البصر ينفع ما لم يات القدر فاذا جا القدر حال دون البصر
فقال ابن الازرق لا اجادلك بعد هذا في شي **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان ينزل منزلا دعا بالهدهد
ليخبره عن الما فاذا قال ههنا شققت الشياطين بالصخور فجرت العيون

من قبل أن يخبر بوا بنيهم فأراد أن ينزل منزلا فتفقد الطير فلم يره فقال ما لي لا أرى
الهدهد هدهدا كان من الغائبين وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في الآية قال ذكر لنا أن سليمان عليه السلام أراد أن يأخذ مفازة فدعى
بالهدهد وكان سيد الهداهد ليعلم له مسافة الماء وكان قد أعطي من البصر
بذلك شيئا لم يعطه شيء من الطير لقد ذكر لنا أنه كان يبصر الماء في الأرض كما يبصر
أحدكم الخيال من وراء الزجاجة وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
قال اسم هدهد سليمان عليه السلام عنبر وأخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لأعذبنه عذابا شديدا قال نتف ريشه
وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لأعذبنه
عذابا شديدا قال نتف ريشه كله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال نتف ريشه والقايه للنمل
في الشمس وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال إن
عذابه الذي كان يعذب به الطير نتف ريش جناحه وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو ليأتيني بسلطان
مبين قال خبر الحق الصدق المبين وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو ليأتيني بسلطان مبين قال
بعذر مبين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه كل
سلطان في القرآن حجة وذكر الآية التي في سورة سليمان عليه السلام
أو ليأتيني بسلطان مبين قال وأي سلطان كان للهدهد وأخرج ابن أبي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال إنما دفع الله عن الهدهد ببره والديه
وأخرج الحكيم الترمذي وأبو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه
قال إنما صرف الله عذاب سليمان عن الهدهد لأنه كان بارا بأبويه وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أحطت بما لم تحط به قال اطلعت
على ما لم تطلع عليه وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وجئتك من سبأ بنبأ يقين قال بخبر حق وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجئتك من سبأ قال سبأ
بأرض اليمن يقال لها مأرب بينها وبين صنعاء ثلاث ليال بنبأ يقين قال بخبر حق
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة قال […] مأرب مدينة بلقيس
[…] بينها وبين بيت المقدس الأميال فلما غضب الله عليها بعد […] ذهب اليوم
باليمن […] التي ذكر الله في القرآن لقد كان لسبأ في مسكنهم آية وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث إلى سبأ اثنى عشر نبيا منهم تبع
وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأ من سبأ بنبأ يقين قال لا يعلم
أرضا وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه أنه قرأ من سبأ قال جعلها
رجلا لا يجعله رجلا وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله إني
وجدت امرأة تملكهم قال كان اسمها بلقيس بنت ذي شيرة وكان […]
وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله إني وجدت امرأة تملكهم
قال هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني أنها امرأة تسمى بنت شراحيل
أحد أبويها من الجن مؤخر أحد قدميها مثل حافر الدابة وكانت في بيت
مملكة وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال هي بلقيس بنت شراحيل
ابن مالك بن الريان وأمها فارعة الجنية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج

رضي الله عنه قال بلقيس بنت ذي شرح وأمها بلقمة وأخرج ابن مردويه عن
سفيان رضي الله عنه مثله وأخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال
كانت ملكة سبأ اسمها ليلى وسبأ مدينة باليمن وبلقيس حميرية وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أبوي بلقيس
كان جنيا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا أن ملكة سبأ كانت امرأة باليمن في بيت مملكة يقال
لها بلقيس بنت شرحبيل هلك أهل بيتها فملكها قومها وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال صاحب سبأ كانت أمها جنية وأخرج
الحكيم الترمذي وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال كانت أم بلقيس من امرأة
من الجن يقال لها الهجمة بنت شيصان وأخرج ابن عساكر عن الحسن رضي
الله عنه أن ملكة سبأ يقال أن أحد أبويها جني فقال الحسن رضي الله عنه
لا يتوالدون أي أن المرأة من الإنس لا تلد من الجن وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال كان لصاحبة سليمان اثنى عشر ألف قيل تحت كل قيل
مائة ألف وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال لما قال إني
وجدت امرأة تملكهم أنكر سليمان عليه السلام أن يكون لأحد على الأرض
سلطان غيره وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
وأوتيت من كل شيء قال من كل شيء في أرضها وأخرج ابن أبي حاتم عن
سفيان رضي الله عنه في قوله وأوتيت من كل شيء قال من أنواع الدنيا
وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وأوتيت من كل شيء يعني من كل
أمر الدنيا وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولها عرش عظيم قال سرير كريم من ذهب وقوائمه من جوهر
ولؤلؤ حسن الصنعة غالي الثمن وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير
ابن محمد رضي الله عنه في قوله ولها عرش عظيم قال سرير من ذهب
وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعا وعرضه أربعين
ذراعا وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان رضي الله عنه في قوله
وجدتها وقومها يسجدون للشمس قال كانت لها كوة في بيتها إذا طلعت
الشمس نظرت إليها فسجدت لها وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخرج الخبء قال يعلم كل خبيئة في السماء
والأرض وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يخرج الخبء قال الغيب
وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
يخرج الخبء قال السر وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه مثله وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
في قوله يخرج الخبء قال الماء وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وأبو الشيخ في العظمة عن حكيم بن جابر رضي الله عنه في قوله يخرج الخبء
قال المطر وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن زيد رضي الله عنه
في الآية قال خبء السموات والأرض ما جعل فيها من الأرزاق والمطر من السماء
والنبات من الأرض وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سننظر أصدقت
أم كنت من الكاذبين قال بل يصدقه ولم يكذبه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذهب بكتابي هذا قال كتب معه بكتاب
فقال اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم يقول كن قريبا منهم فانظر ماذا
يرجعون فانطلق بالكتاب حتى إذا توسط عرشها ألقى الكتاب إليها فقرأ عليها فإذا

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما غلقت الابواب واوت الى فراشها جاءها الهدهد حتى دخل من كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها وبين ثدييها فاخذت الصحيفة فقراتها فقالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم قال حسن ما فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اني القي الي كتاب كريم قال مختوم

واخرج ابن ابي حاتم عن نصر بن محمد في قوله كتاب كريم قال يريد مختوم وكذلك الملوك تختم كتبها لا يخبر بها الا الخاتم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يزد سليمان على هذا الكتاب على ما نص الله واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان رضي الله عنه قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود الى بلقيس ابنة ذي سرح وقومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لم يكن في كتاب سليمان الى صاحبة سبا الا ما تقرؤون في القرآن وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان سليمان عليه السلام كتب الى ملكة سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لم يكن في كتاب سليمان الى صاحبة سبا الا ما تقرؤون في القرآن وانه بسم الله الرحمن الرحيم

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين قال وكذلك كانت الانبياء عليهم السلام تكتب جملا لا يطيلون ولا يكثرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن منصور عن سفيان رضي الله عنه قال كان يقال كان سليمان بن داود ابلغ الناس كتابا واقله املاء ثم قرا انه من سليمان الاية واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله مجريها ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت الاية التي في طس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحرث العكلي قال قال الشعبي كيف كان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليكم فكتبت باسمك اللهم فقال ذاك الكتاب الاول كتب النبي صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم فجرت بذلك ما شاء الله ان تجري ثم نزلت بسم الله مجريها ومرساها فجرت بذلك ما شاء الله ان تجري ثم نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن فجرت بذلك ما شاء الله ان تجري ثم نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لم يكن الناس يكتبون الا باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو داود في مراسيله عن ابي مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله

يقول لاتجا تعلوا عليهم

عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي اما بعد تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما اتى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقراه فقال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قالت يا ايها الملا افتوني الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قالت يا ايها الملا افتوني في امري قال جمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم في امرها فاجتمع رايهم وراي ها على ان يغزوه فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل اليه بهدية فان قبلها فهو ملك اقاتله وان ردها تابعته فهو نبي فلما دنت رسلها من سليمان علم خبرهم فامر الشياطين فموهوا الف قصر من ذهب وفضة فلما رات رسلها قصور الذهب قالوا ما يصنع هذا بهديتنا وقصوره ذهب وفضة فلما دخلوا عليه بهديتها قال اتمدونني بمال ثم قال سليمان عليه السلام ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال كاتب سليمان ارفع بصرك فرفع بصره فلما رجع اليه طرفه اذا هو بسرير قال نكروا لها عرشها فنزع منه فصوصه ومرافقه وما كان عليه من شيء فقيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو وامر الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا من قوارير وجعلوا فيها تماثيل السمك فقيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها فاذا فيها الشعر فعند ذلك امر بصنعة النورة فصنعت فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن ابن محمد في قوله وحكموا اكرة اهلها اذلة افتوني في امري يقول اشيروا علي برايكم ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون يقول حتى تشيرون

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان تحت يدي ملكة سبا اثنا عشر الف قيول تحت يدي كل قيول مائة الف مقاتل وهم الذين قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انه كان لها ثلاثمائة واثنا عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة الاف من الرجال واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان تحت يدي ملكة سبا ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها قال اذا اخذوها عنوة اخربوها واخرج ابن ابي حاتم عن نصر بن محمد في قوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال ارسلت بلبنة من ذهب فلما قدموا اذا حيطان المدينة من ذهب فذلك قوله اتمدونني بمال الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اني باعثة اليهم بهدية فمصانعتهم بها عن ملكي ان كانوا اهل دنيا فبعثت اليهم بلبنة من ذهب في حرير وديباج فبلغ ذلك سليمان فامر بلبنة من ذهب فصنعت ثم قذفت تحت ارجل الدواب على طرق اعينهم الذين جاؤوا به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال اهدت له صفائح الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمان امر الجن فموهوا له الاجر بالذهب ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاؤوا رأوه ملقى في الطريق في كل مكان قالوا قد جئنا نحمل شيئا نراه هاهنا ملقى ما يلتفت اليه فصغر في اعينهم ما جاؤوا به واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واني مرسلة

اليه بهدية قال هو اربع لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهم لباس الجواري
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ارسلت
اليه بمائتين بين وصيف ووصيفة وحلقت رؤوسهم كلهم وقالت ان عرف الغلمان من الجواري
فهو نبي وان لم يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي فدعا بوضوء فقال توضؤوا
فجعل الغلام يأخذ من مرفقه الى كفه وجعلت الجارية تأخذ من كفها الى مرفقها
فقال هؤلاء جوار وهؤلاء غلمان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي
الله عنه قال كانت هدية بلقيس لسليمان عليه السلام مائتي فرس على كل فرس
غلام وجارية الغلمان والجواري على هيئة واحدة لا تعرف الجواري من الغلمان
ولا الغلمان من الجواري على كل فرس لون ليس على الاخر وكانت اول هديتها عند
سليمان واخر هداياها عندها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الهدية
وصفائح ذهب وصحائف ولبنة من ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال الهدية صفائح ذهب وصحائف ولبنة من ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال كانت الهدية جوهرا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال ان الهدية لما جاءت سليمان عليه السلام ميز بين
الغلمان والجواري امتحنهم بالوضوء تغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها
وغسلت الجواري بطون السواعد قبل ظهورها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال قالت اذهبوا بالهدية فان قبلها فهو ملك فقاتلوه دون ملككم وان لم يقبل
الهدية فهو نبي لا طاقة لكم بقتاله فبعثت اليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليتهم
وجوار مع هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت اليه لبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة
مختلفة وبعثت اليه بقدح وبعثت اليه بخلخلة فلما جاء سليمان عليه السلام الهدية
امر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهبا وفضة فلما رأى ذلك رسلها
قالوا اين نذهب باللبنات في ارض هؤلاء وحيطانهم ذهب وفضة فحبسوا اللبنات
واخرجوا وادخلوا ما سوى ذلك وقال اخرجوا لنا الغلمان من الجواري فامرهم
فتوضؤوا فاخرجوا الغلمان من الجواري اما الجارية فافرغت على يدها واما
الغلام فاغترف وقالوا ادخل لنا في هذه الخرزة خيطا فدعا بالدساس فربط
فيه خيطا فادخل فيها فجال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الاخر وقالوا املا
لنا هذا القدح ماء ليس من الارض ولا من السماء فامر بالخيل فاجريت حتى
اذا جرت عرقت فحلبوه فيه حتى ملاه فلما رجعت رسلها فاخبرها ان
سليمان عليه السلام رد الهدية فذهبت اليه وامرت بعرشها فجعل في سبعة
ابيات وغلقت عليها واخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان عليه السلام ما صنعت
بعرشها قال يا ايها الملا ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ارجع اليهم قال ما ترد به الرسل واخرج
ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قال للهدهد ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها
قال لا طاقة لهم بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال لما بلغ سليمان عليه السلام انها جائية وكان
قد ذكر له عرشها فاعجبه وكان عرشها من ذهب وقوائمه من لؤلؤ وجوهر وكان
مستترا بالديباج والحرير وكان عليه سبعة مغاليق فكره ان يأخذه بعد اسلامهم
وكان قد علم نبي الله سليمان عليه السلام ان القوم متى ما يسلموا تحرم اموالهم
مع دمائهم فاحب ان يؤتى به قبل ان يكون ذلك من امرهم فقال ايكم يأتيني بعرشها قبل
ان يأتوني مسلمين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ايكم يأتيني بعرشها
قال سرير في اريكة واخرج ابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قبل ان يأتوني مسلمين قال طائعين واخرج الفريابي وابن

جرير

جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال عفريت من الجن قال مارد قبل
ان تقوم من مقامك قال من مقعدك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي صالح في قوله قال عفريت قال عظيم كانه جبل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال كان اسم العفريت كوزن واخرج ابن ابي
حاتم عن يزيد بن رومان رضي الله عنه قال اسمه كوزن واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال عفريت
من الجن قال هو صخر الجني واني عليه لقوي قال على حمله امين قال على ما استودع
فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك واخرج ابن ابي حاتم
عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من
مجلسك الذي تجلس فيه للقضاء وكان سليمان عليه السلام اذا جلس للقضاء
لم يقم حتى تزول الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واني عليه لقوي قال على حمله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما قال انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال اني
اريد اعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قال فخرج العرش من نفق من الارض واخرج عبد بن حميد عن حماد
ابن سلمة رضي الله عنه قال قرأت في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه واني
عليه لقوي امين قال اريد اعجل من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال آصف كاتب سليمان
واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان رضي الله عنه قال هو آصف بن
برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان اسمه اسطوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة
رضي الله عنه قال هو الخضر عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن زهير
ابن محمد رضي الله عنه قال هو رجل من الانس يقال له ذا النور واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال هو آصف بن برخيا بن شمعيا بن منكيل
واسم امه باطورا من بني اسرائيل واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه قال الذي عنده علم من الكتاب كان اسمه بليخا واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال الاسم الذي اذا دعي به اجاب
وهو يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بني اسرائيل يعلم
اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال اذا امتد البصر حتى يرتد اليك الطرف
خاسئا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قال الذي عنده علم من
الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فتكلم
ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج اليهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قبل ان
يرتد اليك طرفك قال قال سليمان عليه السلام انظر الى السماء قال فما اطرف
حتى جاءه به فوضعه بين يديه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي
الله عنهما مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله
عنه قال دعا الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت

اشعر ساقيها ثم تركه بين يديه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يجر عرش صاحبة سبا بين السماء والارض
ولكن انشقت به الارض فجرى تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمان هو
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط رضي
الله عنه قال دعا باسمه الاعظم فدخل السرير فصار له نفقا في الارض حتى
نبع بين يدي سليمان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال
دعا باسم من اسماء الله تعالى فاذا عرشها يحمل بين عينيه ولا يدري ذلك الاسم
فقد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد اعطي ما اعطي **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك قال كان رجلا من بني اسرائيل يعلم اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وارتداد الطرف ان يبعث
بصره حتى يبلغ ثم يرد طرفه فدعاه فلما رآه مستقرا عنده جزع وكان الرجل
عنبري اذن علي ما عند الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر اذ اتيت
بالعرش ام اكفر اذا رايت من هو ادنى مني في الدنيا اعلم مني **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال نكروا لها
عرشها قال زيد فيه وينقص ننظر اتهتدي قال لينظر الى عقلها فوجدت ثابتة العقل
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نكروا لها عرشها قال غيروه ننظر اتهتدي
قال اتعرفه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال نكروا لها عرشها قال تنكيره ان يجعل
اسفله اعلاه ومقدمه مؤخره ويزاد فيه او ينقص منه فلما جاءت قيل اهكذا
عرشك قالت كانه هو شبهته به وكانت قد تركته خلفها فوجدته امامها
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال لما دخلت وقد غير عرشها
فجعل كل شيء من حليته ادنى منه في غير موضعه ليلبسوا عليها قيل اهكذا
عرشك فرهبت ان تقول نعم فيقولون ما هكذا كان نحليه ولا كسوته فرهبت
ان تقول ليس هو فيقال لها بل هو ولكنا غيرناه فقالت كانه هو **واخرج**
ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله واوتينا العلم من قبلها
قال سليمان يقوله اوتينا معرفة الله وتوحيده **واخرج** الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان عليه السلام
يقوله وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله قال كفرها بقضاء الله
تعالى عن الوثن ان تهتدي للحق وفي قوله قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح
بركة ماء ضرب عليها سليمان عليه السلام قوارير البسها وكانت بلقيس
شعراء ساقاها كحافر الحمار وكانت امها جنية **واخرج** ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فلما راته حسبته لجة قال بحر **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه قال
كان الصرح من زجاج وجعل فيه تماثيل السمك فلما رآه قيل لها
ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها وظنت انه ماء والممرد الطويل
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كانت نعت له
خلقها فاحب ان ينظر الى ساقيها فقيل لها ادخلي الصرح فلما دخلت
ظنت انه ماء فكشفت عن ساقيها فنظر الى ساقيها عليهما شعر كثير
فوقعت من عينيه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيئا يذهب

به فصنعت له نورة من اصداف فطلوها فذهب الشعر ونكحها سليمان عليه السلام
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قالت رب اني ظلمت نفسي
قال علمت انه ماء وان سليمان عليه السلام اراد قتلها فقالت اراد قتلي والله على
ذلك لا تخص فيه فلما رات انه قوارير عرفت انها ظلمت سليمان فذلك قولها ظلمت
نفسي واسلمت هذه المكيدة من سليمان لما ان الجن تراجعوا بينهم فقالوا انهم قد
كنتم تصيبون من سليمان عليه السلام خبرة فان نكح هذه المراة اجتمعت فطنة الجن
والوحي فلن تصيبوا له غرة فقد سوا اليه فقالوا ان النصيحة لك علينا حق انما قدماها
حافر حمار فذلك حين البس البركة قوارير ولبس بنا بنيا اسرائيل فظن اذا
كشفت عن ساقيها ما قدمها فاذا احسن الناس ساقا من ساق شعراء اذا قدماها
قدم انسان فكرهه سليمان عليه السلام وكره الشعر فامر الجن فصنعت النورة
فذلك اول ما كانت النورة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم قال كان سليمان بن داود عليهما السلام اذا اراد سفرا قعد على
سريره ووضعت الكراسي يمينا وشمالا فيؤذن للانس عليه ثم اذن للجن
عليه ثم اذن للشياطين بعد الجن ثم ارسل الى الطير فتظلهم ثم امر الريح
فحملتهم وهو على سريره والناس على الكراسي والطير تظلهم فتسير بهم
غدوها شهر ورواحها شهر رخاء حيث اراد ليس بالعاصف ولا باللين وسطا
بين ذلك وكان سليمان عليه السلام يختار من كل طير طيرا فيجعله راس تلك
الطير فاذا اراد ان يسائل تلك الطير عن شيء سال راسها فبينما سليمان يسير
نزل مفازة فسال كم بعد الماء ههنا فقالت له الشياطين سل الانس فقالوا لا ندري
فسال الشياطين فقالوا لا ندري فغضب سليمان عليه السلام وقال لا ابرح
حتى اعلم كم بعد مسافة الماء ههنا فقالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يكن
شيء يعلم فالهدهد يعلمه فقال سليمان علي بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان
فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين يقول بعذر
مبين غاب عن مسيري هذا قال ومر الهدهد على قصر بلقيس فرأى لها
بستانا خلف قصرها فمال الى الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد في البستان فقال
له هدهد سليمان اين انت عن سليمان وما تصنع ههنا فقال له هدهد
بلقيس ومن سليمان قال بعث الله رجلا يقال له سليمان رسولا وسخر له
الانس والجن والريح والطير فقال له هدهد بلقيس اي شيء تقول قال انا اقول
لك ما تسمع قال ان هذا العجب واعجب من ذلك ان كثرة هؤلاء القوم تملكهم امراة
واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم جعلوا الشكر لله ان يسجدوا للشمس
من دون الله قال وذكر الهدهد سليمان فنهض عنه فلما انتهى الى العسكر تلقوا
فتوا عدك نبي الله واخبروه بما قال وكان عذاب سليمان للطير ان ينتفه ثم
يشمسه فلا يطير ابدا او يصير مع هوام الارض او يذبحه فلا يكون له نسل ابدا
قال الهدهد وما استثنى نبي الله قالوا بلى او لياتيني بعذر مبين فلما اتى سليمان
عليه السلام قال وما غيبك عن مسيري هذا قال احطت بما لم تحط به واخبره عن بلقيس
وقومها بما اخبره الهدهد فقال له سليمان عليه السلام قد اعتللت سننظر
اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم وكتب بسم الله الرحمن
الرحيم الى بلقيس ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين فلما القى الهدهد الكتاب
اليها القي في روعها انه كتاب كريم وانه من سليمان وان لا تعلوا علي واتوني
مسلمين قالوا نحن اولو قوة قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
واني مرسلة اليهم بهدية فلما جاءت الهدية قال اتمدونن بمال ارجع اليهم فرجع
اليها رسلها فخرجت فزعة في اثني عشر الف قيل مع كل قيل مائة الف قال وكان
سليمان عليه السلام رجلا مهيبا لا يبتدا بشيء حتى يكون هو

الذي يسال عنه فخرج يوما فجلس على سريره فراى وهجا قريبا منه قال ما هذا قالوا
بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت منا بهذا المكان قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان
بين سليمان عليه السلام وبين ملكة سبا ومن معها حين نظر الى الغبار كما بين
الكوفة والحيرة قال فاقبل على جنوده فقال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين
قال وبين سليمان وبين عرشها حين نظر الى الغبار مسيرة شهرين قال عفريت
من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال وكان لسليمان عليه السلام
مجلس يجلس فيه للناس كما يجلس الامراء ثم يقوم قال سليمان اريد اعجل من
ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فنظر اليه
سليمان فلما قطع كلامه رد سليمان عليه السلام بصره فنبع عرشها من تحت
قدم سليمان من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد على السرير
فلما راى سليمان عليه السلام عرشها مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني
ااشكر اذ اتاني قبل ان يرتد الي طرفي ام اكفر اذ جعل من هو تحت يدي اقدر
على المجي مني قال نكروا لها عرشها فلما جاءت قعدت الى سليمان عليه السلام قيل
لها اهكذا عرشك قالت كانه هو ثم قالت لقد تركته في حصوني وتركت الجنود
محيطين به فكيف جي بهذا ثم قالت يا سليمان اني اريد ان اسالك عن شي فاخبرني
قال سلي قالت اخبرني عن ماء رواء ليس من الارض ولا من السما قال وكان اذا جاء
سليمان عليه السلام شي لا يعلمه يسال الانس فان كان عند الانس منه
علم والا سال الجن فان لم يكن عند الجن علم سال الشياطين فقالت الشياطين
ما اهون هذا يا رسول الله مر بالخيل فتجري ثم تملا الانية من عرقها فقال لها
سليمان عليه السلام عرق الخيل قالت صدقت قالت فاخبرني عن لون الرب
قال ابن عباس رضي الله عنهما فوثب سليمان عن سريره فخر ساجدا فقامت
عنه وتفرقت عنه جنوده وجاء الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك ما شانك
قال يا رب انت اعلم بما قالت قال فان الله يامرك ان تعود الى سريرك
فتقعد عليه وترسل اليها والى من حضرها من جنودها وترسل الى جميع جنودك
الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسالها وتسالهم عما سالتك عنه قال ففعل
سليمان عليه السلام ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عما سالتني قالت
سالتك عن ماء رواء ليس من الارض ولا من السما قال قلت لك عرق الخيل قالت صدقت
قال وعن اي شي سالتني قالت ما سالتك عن شي الا عن هذا قال لها سليمان
عليه السلام فلاي شي خررت عن سريري قالت ذاك لشي ما ادري ما هو
فسال جنودها فقالوا مثل قولها فسال جنوده من الجن والانس والطير وكل
شي كان حضره من جنوده فقالوا ما سالتك يا رسول الله عن شي الا عن ماء رواء قال
وقد كان قال له الرسول يقول الله لك ارجع الى مكانك فاني قد كفيتكم فقال سليمان للشياطين
ابنوا لي صرحا تدخل علي فيه بلقيس فرجع الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا
سليمان رسول الله قد سخر الله له ما سخر وبلقيس ملكة سبا ينكحها فتلد له
غلاما فلا ننفك له من العبودية ابدا قال وكانت امراة شعراء الساقين
فقالت الشياطين ابنوا له بنيانا يرى ذلك منها فلا يتزوجها فبنوا له صرحا
من قوارير فجعلوا له طوابيق من قوارير كانه الماء وجعلوا في باطن الطوابيق
كل شي يكون من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا لسليمان
ادخل الصرح فالقي كرسي في اقصى الصرح فلما دخله اتى الكرسي فصعد
عليه ثم قال ادخلوا علي بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله رات
صورة السمك وما يكون في الماء من الدواب فحسبته لجة فكشفت عن ساقيها
لتدخل وكان شعر ساقيها ملتويا على ساقيها فلما راها سليمان عليه السلام ناداها وصرف بصره عنها
انه صرح ممرد من قوارير فالقت ثوبها وقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع

انظر في كتاب [illegible]

سليمان

سليمان لله رب العالمين فدعا سليمان عليه السلام الانس فقال ما اقبح هذا ما يذهب
بهذا قالوا يا رسول الله المواسي فقال المواسي تقطع ساقي المراة ثم دعا الشياطين
فقالوا امثال ذلك فتلكوا عليه ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس رضي الله عنهما فانه اول
يوم رؤيت فيه النورة واستنكحها سليمان عليه السلام قال ابن ابي حاتم
قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث واخرج العدني وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله
عنه قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يسير وضع كرسيه ويأتي من اراد
من الجن والانس ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتظلهم فبينا هو يسير اذ عطشوا
فقال ما ترون بعد الماء قالوا لا ندري فتفقد الهدهد وكان له منزلة ليس
بها طير غيره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا
شديدا وكان عذابه اذا عذب الطير نتفه ثم يلقيه في الشمس او لاذبحنه
او لياتيني بسلطان مبين بعذر بين فلما جا الهدهد استقبله الطير فقالت له قد
اوعدك سليمان فقال لهم الهدهد هل استثنى قالوا نعم قد قال الا ان ياتي
بعذر بين فجا بخبر صاحبة سبا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا
علي واتوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمان عليه
السلام ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به
قبل ان تقوم من مقامك فقال سليمان عليه السلام اريد اعجل من ذلك فقال
الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتي بالعرش في نفق
من الارض يعني سرب في الارض قال سليمان عليه السلام غيروه فلما جاءت قيل
اهكذا عرشك فاستنكرت السرعة ورات العرش فقالت كانه هو قيل لها ادخلي
الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فاذا هي امراة شعراء فقال
سليمان ما يذهب هذا قال بعض الجن انا اذهب به فصنعت له النورة وكان
اول ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس واخرج ابن عساكر عن عكرمة رضي
الله عنه قال لما تزوج سليمان عليه السلام بلقيس قال ما مستني حديدة قط فقال
للشياطين انظروا اي شي يذهب بالشعر غير الحديد فوضعوا له النورة فكان اول
من وضعها شياطين الانس واخرج البخاري في تاريخه عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صنعت له الحمامات
سليمان واخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من دخل الحمام سليمان عليه السلام فلما وجد حره قال اوه من عذاب
الله اوه واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال لما قدمت
ملكة سبا على سليمان رات حطبا جزلا فقالت لغلام سليمان هل يعرف مولاك
وزن هذا الدخان فقال انا اعلم فكيف مولاي قالت فكم وزنه فقال الغلام يوزن
الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص فهو دخانه واخرج البيهقي في الزهد
عن الاوزاعي رضي الله عنه قال كسر برج من ابراج تدمر فاصابوا فيه امراة
حسناء دعجاء مدمجة كان اعطافها طي الطوامير عليها عمامة طولها ثمانون ذراعا
مكتوب على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم انا بلقيس ملكة سبا
زوجة سليمان بن داود عليه السلام ملكت الدنيا كافرة ومؤمنة ما لم يملكه احد
قبلي ولا يملكه احد بعدي صار مصيري الى الموت فاقصروا يا طلاب الدنيا واخرج
ابن عساكر عن سلمة بن عبد الله بن ربيعة قال لما اسلمت بلقيس تزوجها سليمان
عليه السلام ومهرها باعلبك قوله تعالى ولقد ارسلنا
الى ثمود الآيات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا هم فريقان يختصمون

قال مؤمن وكافر قولهم صالح مرسل من ربه وقولهم ليس بمرسل وفي قوله لم تستعجلون
بالسيئة قال العذاب قبل الحسنة قال الرحمة وفي قوله قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال
تشاءمنا وفي قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال هم من قوم صالح وفي قوله تقاسموا
بالله قال تحالفوا على هلاكه فلم يصلوا اليه حتى هلكوا وقومهم اجمعين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاذا
هم فريقان يختصمون قال ان القوم بين مصدق ومكذب مصدق بالحق ونازل عنده
ومكذب بالحق وتاركه في ذلك كانت خصومة القوم قالوا اطيرنا بك قالوا تشاءمنا قالوا
ما اصابنا من شر فانما هو من قبلك ومن قبل من معك قال طائركم عند الله قال
يقول علم اعمالكم عند الله بل انتم قوم تفتنون قال تبتلون بطاعة الله ومعصيته
وكان في المدينة تسعة رهط من قوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله
قال تواثقوا على ان يأخذوه ليلا فيقتلوه قال وذكر لنا انهم بينما هم معانيق الى صالح مسرعين
ليقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاهمدتهم ثم لنقولن لوليه يعنون رهط صالح ومكروا
مكرا قال الوليد مكرهم الذي ارادوا بصالح ومكرنا مكرا قال مكر الله الذي مكر بهم
رماهم بصخرة فاهمدتهم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم قال شر والله كان عاقبة
امرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين ثم صيرهم الى النار واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان
في المدينة تسعة رهط قال هم الذين عقروا الناقة وقالوا حين
عقروها نبيت صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول لاولياء صالح ما شهدنا من هذا
شيئا وما لنا به علم فدمرهم الله اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه قال كان في المدينة تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون قال كانوا يقرضون الدراهم قوله تعالى
قل الحمد لله الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسلام على
عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله
لنبيه صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سفيان
الثوري رضي الله عنه وسلام على عباده الذين اصطفى قال نزلت في اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه انه كان اذا قرأ آلله خير اما يشركون قال بل الله خير وابقى واجل
واكرم قوله تعالى امن خلق السموات اخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
حدائق قال البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها • فقضب ودر مغدق وحدائق

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله حدائق
قال النخل الحسان ذات بهجة قال ذات نضارة واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله حدائق قال البساتين عليها الحيطان ذات
بهجة قال ذات حسن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حدائق
ذات بهجة قال البهجة الفقاح مما ياكل الناس والانعام واخرج عن قتادة
رضي الله عنه في قوله أإله مع الله اي ليس مع الله اله واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بل هم قوم يعدلون قال يشركون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه بل هم قوم يعدلون الآلهة
التي عبدوها عدلوها بالله ليس لله عدل ولا ند وما اتخذ صاحبة ولا ولدا

عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وجعل لها رواسي قال رواسيها جبالها
وجعل بين البحرين حاجزا قال حاجزا من الله لا يبغي احدهما على صاحبه قوله
تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء اخرج احمد
وابو داود والطبراني عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله الى ما تدعو قال ادعو
الى الله وحده الذي ان مسك ضر فدعوته كشف عنك والذي ان ضللت بارض
قفر فدعوته رد عليك والذي ان اصابتك سنة فدعوته انبت لك واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويكشف السوء
قال الضر واخرج ابن ابي شيبة عن سحيم بن نوفل قال بينما نحن عند
عبد الله اذ جاءت وليدة الى سيدها فقالت ما يجلسك قد لقع فلان مهرك
بعينه فتركته يدور في الدار كانه فلك ثم فابتغ راقيا فقال عبد الله
لا تبتغ راقيا وانفث في منخره الايمن اربعا ومن الايسر ثلاثا وقل لا باس اذهب
الباس رب الناس اشف انت الشافي لا يشفي الضر الا انت قال ثم ذهب
ثم رجع الينا فقال فعلت ما امرتني فما خرجت حتى راث وبال واكل
الطبراني عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فارق الجماعة فهو في النار على وجهه لان الله تعالى يقول امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالخلافة من
الله عز وجل فان كان خيرا فهو يذهب به وان كان شرا فهو يؤخذ به عليك
انت بالطاعة فيما امرك الله به واخرج البغوي في معجمه عن ابان بن لقيط قال
قال جعدة بن هبيرة لجلسائه اني قد علمت ما لم تعلموا وادركت ما لم تدركوا انه يجيء
بعد هذا ابيض محارب امراء ليسوا من رجالكم ولا من ضربائكم وليس فيهم اصغر
وابتر حتى تقوم الساعة هذا السلطان سلطان الله جعله وليس انتم تجعلونه
الا وان للراعي على الرعية حقا وللرعية على الراعي حقا فادوا اليهم حقهم فان ظلموكم
فكلوهم الى الله فانكم واياهم تختصمون يوم القيامة وان الخصم لصاحبه الذي
ادى اليه الحق الذي عليه في الدنيا ثم قرأ فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن
المرسلين حتى بلغ وما كنا غائبين هكذا اقرأ واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفا بعد
خلف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ويجعلكم خلفاء الارض
قال خلفا لمن قبلكم من الامم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه امن يهديكم في ظلمات البر قال ضلالة الطريق والبحر قال ضلالة طريقه
وموجه وما يكون فيه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض
الآية اخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مسروق رضي الله عنه قال كنت
متكئا عند عائشة رضي الله عنها فقالت لي عائشة رضي الله عنها ثلاث من تكلم
بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام
المؤمنين وما هي قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم
على الله الفرية وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي
علي الم يقل الله ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقالت انا اول
هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل
رأيته على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء
سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض فقالت الم تسمع الله يقول لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اولم تسمع الله يقول وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان محمدا صلى

الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم انه
يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول قل لا يعلم من
في السموات والارض الغيب الا الله **قوله تعالى** بل ادرك علمهم في الآخرة
الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
بل ادرك علمهم في الآخرة يقول غاب علمهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بل ادرك علمهم في الآخرة قال ام ادرك علمهم بل اهم قوم طاغون **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بل ادرك علمهم مثقلة مكسورة اللام على
معنى تدارك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
بل ادارك علمهم في الآخرة قال تتابع علمهم في الآخرة قال بسفههم وجهلهم بل هم
منها عمون قال عموا عن الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
انه كان يقرأ بل ادرك علمهم في الآخرة قال اضمحل علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة
وفي قوله فانظر كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط
وقوم صالح والامم التي عذب الله تعالى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى ان يكون ردف لكم
قال اقترب لكم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه عسى ان يكون
ردف لكم قال اقترب منكم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه عسى ان يكون ردف لكم قال عجل لكم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ردف
لكم قال ازف لكم **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه ردف لكم
بعض الذي تستعجلون قال من العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال يعلم ما عملوا
بالليل والنهار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما من غائبة في السماء والارض الا في
كتاب يقول ما من شيء في السماء والارض سرا وعلانية الا يعلمه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وما من غائبة الآية يقول ما من قوله
ولا عمل في السماء والارض الا وهو عنده في كتاب في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق
الله السموات والارض **قوله تعالى** ان هذا القرآن يقص الآية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل يعني اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه
يختلفون يقول هذا القرآن يبين لهم الذي اختلفوا فيه **واخرج** الترمذي وابن
مردويه عن علي رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
امتك ستفتتن من بعدك فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم او سئل
ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن
ولي هذا الامر فحكم به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط
المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس
بالهزل **قوله تعالى** انك لا تسمع الموتى الآية **اخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك لا تسمع
الموتى قال هذا مثل ضربه الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع
الكافر ولا يبصر ولا ينتفع به ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين يقول لو ان

اصم ولى مدبرا ثم ناديته لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع
قوله تعالى واذا وقع القول عليهم الآية **اخرج** ابن المبارك في
الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله واذا وقع القول عليهم قال ذاك حين لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وجب السخط عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال وهي في
بعض القراءة تحدثهم تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن حفصة بنت سيرين رضي الله عنها قالت سألت
ابا العالية رضي الله عنه في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ما وقوع القول عليهم فقال اوحى الله الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن قالت فكأنما كشف عن وجهي غطاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال اكثروا الطواف بالبيت من قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه
واكثروا تلاوة القرآن من قبل ان يرفع قيل وكيف يرفع ما في صدور الرجال قال
يسرى عليهم ليلا فيصبحون منه قفرا وينسون قول لا اله الا الله ويقعون في
قول الجاهلية واشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم **واخرج** الفريابي وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقع القول عليهم قال حق عليهم
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دابة من الارض تكلمهم
قال تحدثهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تكلمهم
قال كلا فعلا تنبئهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي داود نفيع الاعمى رضي الله عنه قال سألت
ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم او تكلمهم
قال كل ذلك والله تفعل تكلم المؤمن وتكلم الكافر وتجرحه **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ دابة من الارض تكلمهم مشددة من الكلام
ان الناس بنصب الالف **واخرج** نعيم بن حماد وابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال
الله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ليس ذلك حديث ولا كلام ولكنه سمة تسم
من امرها الله به فيكون خروجها من الصفا ليلة منى فيصبحون بين رأسها
وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت مما امرها الله به فهلك
من هلك ونجا من نجا كان اول خطوة تضعها بانطاكية **واخرج** عبد بن حميد
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال الدابة ذات وبر وريش **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدابة ذات وبر وريش مؤلفة
فيها من كل لون لها اربع قوائم تخرج في معقب من الحاج **واخرج**
عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه قال ان دابة الارض ذات وبر تناغي
السماء **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يريه الدابة فخرجت
ثلاثة ايام ولياليهن تذهب في السماء لا يرى واحد من طرفيها قال فرأى منظرا

قطعوا قال يارب ردها فردها واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع اهل بيت على الاناء الواحد فيعرفون مومنيهم
من كفارهم قالوا كيف قال ان الدابة تخرج وهي دابة للناس تمسح كل انسان
على مسجده فاما المومن فتكون نكتة بيضا فتفشوا في وجهه حتى يبيض لها وجهه
واما الكافر فتكون نكتة سودا فتفشوا في وجهه حتى يسود لها وجهه حتى انهم
ليتبايعون في اسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا يا مومن وكيف تبيع هذا يا كافر
فما يرد بعضهم على بعض واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال تخرج الدابة باجياد مثل مما يلي الصفا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد من طريق سماك عن ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال تخرج الدابة فيفزع الناس
الى الصلاة فتاتي الرجل وهو يصلي فتقول طول ما شئت ان تطول فوالله لاخطمنك
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج وهي ذات عصب وريش تكلم الناس
فتنقط في وجه المومن نقطة بيضا فيبيض وجهه وتنقط في وجه الكافر نقطة
سودا فيسود لها وجهه فيتبايعون في الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا يا مومن
وبم تبيع هذا يا كافر لم يخرج الدجال وهو اعور على عينه ظفرة غليظة بين
مكتوب بين عينيه كافر يقرءه كل مومن وكافر واخرج احمد وسمويه
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج
الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة
فيقال ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة
الارض ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها بارض البادية والثانية في اعظم المساجد
واشرفها واكرمها ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق كما يراها من بالمغرب ولها وجه
كوجه انسان ومنقار كمنقار الطير ذات وبر وزغب معها عصى موسى وخاتم
سليمان بن داود عليهما السلام تنادي باعلى صوتها ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله وما بعد قال هنات وهنات
ثم خصب وريف حتى الساعة واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد الغفاري رفعه
قال تخرج الدابة من اعظم المساجد حرمة بينما هم كذلك اذ تضعضعت قال ابن عيينة رضي
الله عنه حين يسير الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال الا اريكم المكان الذي قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضرب بعصاه قبل الشق الذي
في الصفا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة الدجال والدابة وياجوج وماجوج والدخان وطلوع
الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت الدابة تخرج
من اجياد واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله من اين تخرج قال
من اعظم المساجد حرمة على الله بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون
اذ تضطرب الارض من تحتهم لتحرك القنديل وتنشق الصفا مما يلي المسعى
تخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو رأسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها
طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مومن وكافر اما المومن فيرى وجهه كانه
كوكب دري وتكتب بين عينيه مومن واما الكافر فتكتب بين عينيه نكتة سودا وهو
كافر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن ابن عمرو رضي الله عنه انه قال وهو بمسيد بمكة لو شئت لاخذت بسبتي هاتين

ثم مشيت حتى ادخل الوادي الذي تخرج منه دابة الارض فانها تخرج وهي اية للناس
تلقى المومن فتسمه في وجهه واكنه فيبيض لها وجهه وتسم الكافر واكنه فيسود لها وجهه
وهي دابة ذات زغب وريش فتقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج سعيد
ابن منصور ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان دابة الارض تخرج من بعض اودية تهامة ذات زغب
وريش لها اربع قوائم فتنكت بين عيني المومن نكتة يبيض لها وجهه وتنكت بين
عيني الكافر نكتة فيسود لها وجهه واخرج الطيالسي واحمد ونعيم بن حماد وعبد
ابن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلوا وجه
المومن بالخاتم وتخطم وجه الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المومن من
الكافر واخرج الطيالسي ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن حذيفة بن اسيد الغفاري
رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات
من الدهر فتخرج خرجة من اقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم
تكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون ذلك فيعلوا ذكرها في اهل البادية ويدخل
ذكرها القرية يعني مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس في اعظم
المساجد على الله حرمة واكرمها المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي ترغوا بين الركن والمقام
تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس عنها شتى وثبت عصابة من المومنين
وعرفوا انهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب الدري
وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجوا منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة
فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الان تصلي فتقبل عليه فتسمه في وجهه ثم تنطلق
ويشترك الناس في الاموال ويصطحبون في الامصار يعرف المومن من الكافر حتى
ان المومن ليقول يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر ليقول يا مومن اقضني حقي
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج
ذنبها بعد وهي دابة ذات وبر وقوائم واخرج البخاري في تاريخه وابن
ماجة وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال ذهب بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شبر
في شبر واخرج ابن ابي حاتم عن النزال بن سبرة قال قيل لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان ناسا يزعمون انك دابة الارض فقال والله ان لدابة الارض
لريشا وزغبا ومالي ريش ولا زغب وان لها حافرا ومالي من حافر وانها لتخرج
حضر الفرس الجواد ثلاثا وما خرج ثلثاها واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون الى منى
فتحملهم بين نحرها وذنبها فلا يبقى منافق الا خطمته وتمسح المومن فيصبحون
وهم بشر من الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان
الدابة فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب واخرج ابن ابي شيبة
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج الدابة من جبل جياد
في ايام التشريق والناس بمنى قال فلذلك جاء سابق الحاج يخبر الناس بسلامة الناس
واخرج ابن ابي شيبة ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال تخرج دابة الارض من صدع في الصفا كجري الفرس ثلاثة ايام لم
يخرج ثلثها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج الدابة

منكب عمر فيحياه ويستقبل المشرق فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل الشام
فتصرخ صرخة تنفذه ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل ثم ماذا قال لا اعلم ه
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الدابة مؤلفة ذات زغب وريش
فيها من الوان الدواب كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تكلم بلسان
عربي مبين تكلمهم بكلامها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الزبير
رضي الله عنه انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها
اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد
ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين
كل مفصلين منها اثني عشر ذراعا تخرج معها عصى موسى وخاتم سليمان ولا يبقى
مومن الا نكتته في وجهه بعصى موسى نكتة بيضا فتفشوا تلك النكتة حتى
يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكتت في وجهه نكتة سودا بخاتم سليمان فتفشوا
تلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون في الاسواق بكم ذا
يا مومن وبكم ذا يا كافر واخرج ابن ابي حاتم عن صدقة بن يزيد رضي الله
عنه قال تاتي الدابة الى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد فتكتب بين عينيه
كذاب واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال تخرج الدابة
مرتين قبل يوم القيامة حتى تضرب فيها رجال ثم تخرج الثالثة عند اعظم
مساجدكم فتاتي القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما يجمعكم عند عدو
الله فيبتدرون فتسم المومن حتى ان الرجلين ليتبايعون فيقول هذا اخذه
يا مومن ويقول هذا اخذه يا كافر واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال تخرج الدابة من شعب الاجياد راسها تمس السحاب وما خرجت
رجلها من الارض تاتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك ما هذا
الا تعوذ او ريا فتخطمه واخرج نعيم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
اول الايات الروم ثم الدجال والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى والخامسة
الدخان والسادسة الدابة قوله تعالى ويوم نحشر
من كل امة فوجا الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال زمرة
وفي قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنه في قوله فهم يوزعون قال يساقون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ووقع القول قال وجب
القول والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصرا قال منيرا قوله تعالى
ويوم ينفخ في الصور الاية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي
هريرة رضي الله عنه في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله قال هم الشهدا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عاصم رضي
الله عنه انه قرا وكل اتوه داخرين ممدودة التا على معنى فاعلوه واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قرا وكل اتوه داخرين خفيفة بنصب التا على معنى جاوه يعني بلا مد
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حفظت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النمل وكل اتوه داخرين قال معنى جاوه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
داخرين قال صاغرين واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بعض اهله رضي الله عنه قال الداخر
الصاغر الراغم لان المرء اذا فزع مما همه العدو من الامر الذي فزع منه لم
فلما نفخ في الصور فزعوا لم يكن لهم من الله منجا قوله تعالى
وترى

الجبال الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال قائمة صنع الله الذي اتقن كل
شي قال احكم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وترى الجبال
تحسبها جامدة اي تحسبها ثابتة في اصولها لا تتحرك وهي تمر مر السحاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صنع
الله الذي اتقن كل شي خلقه واوثقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله صنع الله الذي اتقن كل شي قال احسن كل
شي واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه الذي
اتقن كل شي قال اوثق كل شي واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه الذي اتقن كل شي قال الم تر الى كل دابة تتقي على نفسها قوله تعالى
من جا بالحسنة الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة
فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار
قال هي الشرك واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين فقال من جا بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل
ابو الشيخ وابن مردويه تجزون الا ما كنتم تعملون قال من لقي الله لا يشرك
به شيا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار واخرج الحاكم في الكنى
عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة جا الايمان والشرك يجثوان بين يدي الرب فيقول الله
للايمان انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك
الى النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة فله خير
منها يعني قول لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعني الشرك فكبت وجوههم
في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وانس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجي الاخلاص والشرك يوم القيامة فيجثوان
بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق انت واهلك الى الجنة ثم يقول
للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا هذه الاية من جا بالحسنة فله خير
منها يعني بالخير الجنة ومن جا بالسيئة بالشرك فكبت وجوههم في النار واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قول الله من جا بالحسنة فله خير منها يعني بها شهادة
ان لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعني بها الشرك قال هذه تنجي وهذه تردي
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه من جا
بالحسنة قال بلا اله الا الله ومن جا بالسيئة قال بالشرك واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال كان حذيفة رضي الله
عنه جالسا في المسجد حلقة فقال ما تقولون في هذه الاية من جا بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم
في النار فقالوا نعم يا حذيفة من جا بالحسنة ضعفت له عشر امثالها فاخذ
كفا من حصى فضرب به الارض قال تبا لكم وكان حديدا وقال من جا
بلا اله الا الله وجبت له الجنة ومن جا بالشرك وجبت له النار واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما من جا
بالحسنة قال بلا اله الا الله فله خير منها قال فمنها وصل الى الخير ومن جا ه
بالسيئة قال الشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد

رضي الله عنه من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك واخرج
عبد بن حميد عن الحسن وابراهيم وابي صالح وسعيد بن جبير وعطاء وقتادة مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فله خير منها قال له منها خير
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة ومجاهد مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما فله خير منها قال الثواب واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة من جاء بالحسنة قال شهادة ان لا اله الا الله فله خير منها قال يعطى به الجنة
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرأ وهم من فزع يومئذ بنون فزع وينصب يومئذ قوله
تعالى انما امرت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان اعبد رب هذه البلدة قال مكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال زعم
الناس انها مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال هي
منى واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابن مسعود
رضي الله عنه وان اتل القرآن على الامر وفي حرف ابي بن كعب رضي الله عنه
وان اتل عليهم القرآن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه سيريكم اياته
فتعرفونها قال في انفسكم وفي السماء ورزقكم وفي الارض وفي الثمرات
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما كان في القرآن وما الله بغافل عما تعملون بالتاء وما كان وما ربك
بغافل عما يعملون بالياء والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

سورة القصص مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القصص بمكة واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة القصص
بمكة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب
رضي الله عنه قال اتينا عبد الله بن مسعود فسألناه ان يقرأ علينا طسم
المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من اخذها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم خباب بن الارت فاتينا خبابا رضي الله عنه فقلت كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ طسم او طس فقال كلا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ قوله تعالى نتلوا عليك الايات واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان من شأن فرعون انه رأى
رؤيا في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اذا اشتملت على بيوت
مصر فاحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فدعا السحرة والكهنة والقافة
والحازة وهم العافة الذين يزجرون الطير فسألهم عن رؤياه ه
فقالوا له يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس
رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر بني اسرائيل ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا يولد
لهم جارية الا تركت وقال للقبط انظروا مملوككم الذين يعملون خارجا فادخلوهم
واجعلوا بني اسرائيل يكون تلك الاعمال القذرة فجعل بني اسرائيل في اعمال غلمانهم
فذلك حين يقول الله تعالى ان فرعون علا في الارض يقول تجبر في الارض وجعل اهلها
شيعا يعني بني اسرائيل يستضعف طائفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل
لا يولد لبني اسرائيل مولود الا ذبح فلا يكبر الصغير وقذف الله تعالى في مشيخة بني

اسرائيل

اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلموه فقالوا ان ه
هؤلاء قوم قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا بذبح ابنائهم
فلا يبلغ الصغار فيبعثون الكبار فلو انك كنت تبقي من اولادهم فامر ان يذبحوا
سنة ويتركوا سنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها ولد هارون عليه السلام
فترك فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت بموسى عليه السلام فلما ارادت
وضعه حزنت من شأنه فلما وضعته ارضعته ثم دعت له نجارا فجعلت له تابوتا
وجعلت مفتاح التابوت من داخل وجعلته فيه والقته في اليم بين احجار عند
بيت فرعون فخرجت جواري اسية امرأة فرعون يغتسلن فوجدن التابوت ه
فادخلنه الى اسية وظنن ان فيه مالا فلما تحرك الغلام رأته اسية صبيا فلما
نظرت اليه اسية وقعت عليه رحمتها واحبته فلما اخبرت به فرعون اراد ان يذبحه
فلم تزل اسية تكلمه حتى تركه لها قال اني اخاف ان يكون هذا من بني اسرائيل
وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا فبينما هي ترقصه وتلعب به اذ ناولته
فرعون وقالت خذه قرة عين لي ولك قال فرعون هو قرة عين لك قال عبد الله
ابن عباس ولو قال هو قرة عين لي اذا لآمن به ولكنه ابى فلما اخذه اليه
اخذ موسى عليه السلام بلحيته فنتفها فقال فرعون علي بالذباحين هو ذا
قالت اسية لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا انما هو صبي لا يعقل وانما
صنع هذا من صباه انا اضع له حليا من الياقوت واضع له جمرا فان اخذ
الياقوت فهو يعقل اذبحه وان اخذ الجمر فانما هو صبي فاخرجت له ياقوتا ووضعت
له طستا من جمر فجاء جبريل عليه السلام فطرح في يده جمرة فطرحها موسى عليه
السلام في فيه فاحرقت لسانه فارادوا له المرضعات فلم يأخذ من احد من النساء
وجعلت النساء يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون في الرضاع فابى ان يأخذ
فجاءت اخته فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذ
فقالوا انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا على اهله فقالت ما اعرفه ولكن انما هم للملك
ناصحون فلما جاءت امه اخذ منها وكادت تقول هو ابني فعصمها الله فذلك قوله ان كادت
لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين قال قد كانت من المؤمنين
ولكن يقول انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين قال السدي رضي الله
عنه وانما سمي موسى لانهم وجدوه في ماء وشجر والماء بالنبطية مو والشجر
شا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون يقول في هذا القرآن نبأهم
ان فرعون علا في الارض اي بغى في الارض وجعل اهلها شيعا اي فرقا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعل اهلها شيعا قال فرق بينهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وجعل اهلها شيعا قال يستعبد طائفة ويدع طائفة ويقتل طائفة ويستحيي
طائفة قوله تعالى انه كان من المفسدين اخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لقد ذكر لنا انه كان يأمر بالقصب
فيشق حتى يجعل امثال الشفار ثم يصف بعضه على بعض ثم يؤتى بالحبالى
من بني اسرائيل فيوقفهن عليه فيحز اقدامهن حتى ان المرأة منهن لتضع
بولدها فيقع بين رجليها فتظل تطؤه وتتقي به حد القصب عن رجليها
لما بلغ من جهدها حتى اسرف في ذلك وكان يفنيهم قيل له افنيت
الناس وقطعت النسل وانما هم خولك وعمالك فتأمر ان يقتلوا الغلمان
عاما ويستحيوا عاما فولد هارون عليه السلام في السنة التي
يقتلون وكان هارون عليه السلام التي يستحيى فيها الغلمان وولد موسى

سها

عليه السلام في السنة التي فيها يقتلون وكان هارون عليه السلام اكبر منه بسنة فلما اراد الله موسى عليه السلام ما اراد واستغاث بنو اسرايل مما هم فيه من البلاء اوحى الله الى ام موسى حين تقارب ولادها ان ارضعيه **قوله تعالى** ونريد ان نمن الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال يوسف وولده **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال هم بنو اسرايل ونجعلهم ائمة اي ولاة الامر ونجعلهم الوارثين قال اي يرثون الارض بعد فرعون وقومه ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال ما كان القوم حذروه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونجعلهم الائمة الوارثين قال يرثون الارض بعد فرعون وفي قوله ونري فرعون الاية قال كان حازي لفرعون فقال انه يولد في هذا العام غلام يذهب بملكك فذلك قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه الى استعملت عمالا لا اتقوا الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض **قوله تعالى** واوحينا الى ام موسى الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واوحينا الى ام موسى يقول الهمناها الذي صنعت بموسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى ام موسى قال قذف في نفسها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال وحيا جاءها عن الله قذف في قلبها وليس بوحي نبوة فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فلما خافت عليه جعلته في تابوت فقذفته في البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال ان الله اوحى الى ام موسى حين وضعته ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فلما خافت عليه جعلته في التابوت وجعلت المفتاح مع التابوت وطرحته في البحر وخرجت امراة فرعون الى البحر وابنة لفرعون برصا فراوا سوادا في البحر فاخرج التابوت اليهم فبدرت ابنة فرعون وهي برصا الى التابوت ففتحته فوجدت موسى في التابوت وهو مولود فاخذته فبرات من برصها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا خفت عليه قال ان يسمع جيرانك صوته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان فكانت تاتيه في كل يوم مرة فترضعه وتاتيه في كل ليلة فترضعه فيكفيه ذلك فاذا خفت عليه قال اذا بلغ اربعة اشهر فصاح وابتغى من الرضاع اكثر من ذلك فذلك قوله فاذا خفت عليه فالقيه في اليم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تخافي قال لا تخافي عليه البحر ولا تحزني يقول لا تحزني لفراقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا قال في دينهم وحزنا قال لما يأتيهم **قوله تعالى** وقالت امراة فرعون الاية **اخرج** ابن جرير عن محمد بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان لهما جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك تعني بذلك موسى عليه السلام عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال القيت عليه

رحمتها حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه وفي زمانه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قال الا فرعون انه عدو لهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قال الا فرعون انه عدو لهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قال الا فرعون انه عدو لهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قالوا ما يحسبهم من عاقبة امره **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه **قوله تعالى** واصبح فؤاد ام موسى فارغا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال فرغ من ذكر كل شيء من امر الدنيا الا من ذكر موسى **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال خاليا من كل شيء غير ذكر موسى عليه السلام وفي قوله ان كادت لتبدي به قال تقول يا ابناه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء من امر الدنيا والاخرة الا من هم موسى **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء الا من ذكر موسى **واخرج** ابن ابي حاتم عن مغيث بن سمي وعن ابي عبيدة رضي الله عنه في قوله ان كادت لتبدي به اي تصيح انه ابنها من شدة وجدها لولا ان ربطنا على قلبها قال ربط الله على قلبها بالايمان **قوله تعالى** وقالت لاخته قصيه الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره فبصرت به عن جنب قال عن جانب **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فبصرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال الا فرعون انه عدو لهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالت لاخته قصيه قال قصي اثره فبصرت به عن جنب تقول بصرت به وهي مجانبة لهم تاتيه وهم لا يشعرون انها اخته قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريده **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال اسم اخت موسى يواخيد وامه يحايذ **واخرج** ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن ابي رواد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة رضي الله عنها اما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى واسية امراة فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم بالرفاء والبنين **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوجني مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وامراة فرعون فقلت هنيئا لك يا رسول الله **قوله تعالى** وحرمنا عليه المراضع الايتين **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امراة حتى يرجع الى امه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال اخته قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا انك عرفتيه فقالت انما اردت الملك هم للملك ناصحون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولتعلم ان وعد الله حق قال وعدها انه رادّه اليها وجاعله من المرسلين ففعل الله بها ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال كان فرعون يعطي ام موسى على رضاع موسى كل يوم دينارا **واخرج** ابو داود في المراسيل عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذين يغزون من امتي و ياخذون الجعل
يتقوون على عدوهم مثل ام موسى ترضع ولدها و تاخذ اجرها قوله تعالى
ولما بلغ اشده واستوى الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والمحاملي في اماليه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال
اربعين سنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المعمرين من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ اشده واستوى قال الاشد
ما بين الثماني عشرة الى الثلاثين والاستواء ما بين الثلاثين الى الاربعين
فاذا زاد على الاربعين اخذ في النقصان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولما بلغ اشده
قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة آتيناه حكما وعلما
قال الحكمة الفقه والعقل والعلم قبل النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
قبيصة رضي الله عنه في الآية قال يعني بالاستواء خروج لحيته واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولما بلغ اشده
قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى على اربعين سنة قوله تعالى
ودخل المدينة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام
قيل له ان فرعون قد ركب فركب في اثره فادركه المقيل بارض يقال لها منف
فدخلها نصف النهار وقد تغلقت اسواقها وليس في طرقها احد وهي التي يقول
الله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها قال نصف النهار والناس قائلون واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في الآية قال دخلها عند القائلة بالظهيرة والناس نائمون وذلك
اغفل ما يكون الناس واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء
الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب
والعشاء عن الناس وقال آخرون نصف النهار وقال ابن عباس رضي الله عنهما
احدهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا من شيعته قال اسرائيلي وهذا من عدوه قال قبطي فاستغاثه
الذي من شيعته الاسرائيلي على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى
عليه قال فهان ذلك على موسى عليه السلام واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فاستغاثه الذي من شيعته قال من قومه من بني
اسرائيل وكان فرعون من فارس من اصطخر فوكزه موسى قال بجمع كفه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فوكزه موسى قال بعصاه ولم يتعمد قتله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الذي وكزه موسى كان خبازا
لفرعون واخرج احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال الله عز وجل
وعزتي يا ابن عمران لو ان هذه النفس التي وكزت فقتلت اعترفت لي ساعة من
ليل او نهار بالعبودية باني لها خالق او رازق لاذقتك فيها طعم العذاب ولكني
عفوت عنك امرها انها لم تعترف لي ساعة من ليل او نهار اني لها خالق او رازق
قوله تعالى قال رب اني ظلمت نفسي الآية اخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله اني ظلمت نفسي قال بقتلي من اجل انه لا ينبغي

لنبي ان يقتل حتى يؤمر فقتله ولم يؤمر واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال رب اني ظلمت نفسي قال عرف نبي الله
عليه السلام من اين المخرج فاراد المخرج فلم يلق ذنبه على غير ربه قال بعض
الناس انه من جهة المقدور قوله تعالى قال رب بما انعمت علي
الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال معينا للمجرمين واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال لن اعين بعدها ظالما على فجره واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال لن اعين عبيد الله بن الوليد الوصافي رضي
الله عنه انه سأل عطاء بن ابي رباح عن اخ له كاتب ليس يلي من امور السلطان
شيئا الا انه يكتب لهم بقلم ما يدخل وما يخرج فان ترك قلمه صار عليه دين
واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال لمن الرأس قال لخالد بن عبد الله
القسري رضي الله عنه قال الم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب بما انعمت
علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا يهتم بشيء وليرم بقلمه فان الله
سيأتيه برزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حنظلة جابر بن حنظلة
الضبي الكاتب قال قال رجل لعامر يا ابا عمرو اني رجل كاتب اكتب ما يدخل
وما يخرج آخذ رزقا استغني به انا وعيالي قال فلعلك تكتب في دم يسفك قال
لا قال فلعلك تكتب في مال يؤخذ قال لا قال فلعلك تكتب في دار تهدم قال لا قال
اسمعت بما قال موسى عليه السلام رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
قال ابلغت الي يا ابا عمرو والله لا اخط لهم بقلم ابدا قال والله لا يدعك الله بغير
رزق ابدا واخرج الحاكم عن ابي بردة رضي الله عنه قال صليت الى جنب ابن عمر
رضي الله عنهما العصر فسمعته يقول في ركوعه رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سلمة بن نبيط رضي
الله عنه قال بعث عبد الرحمن بن مسلم الى الضحاك فقال اذهب بعطاء اهل بخارى
فاعطهم فقال اعفني فلم يزل يستعفيه حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه ما عليك
ان تذهب فتعطيهم وانت لا ترزؤهم شيئا فقال لا احب ان اعين الظلمة على شيء
من امرهم قوله تعالى فاصبح في المدينة الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاصبح في المدينة خائفا قال خائفا ان يؤخذ واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله يترقب قال يتلفت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال يستغيث واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه قال هو صاحب موسى الذي استنصره بالامس واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الذي
استنصره هو الذي استصرخه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال
الاستصراخ الاستغاثة قال والاستنصار والاستصراخ واحد قال له موسى انك
لغوي مبين فاقبل اليه موسى عليه السلام فظن الرجل انه يريد قتله
فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فالقبطي قريب منهما يسمعهما
فافشى عليهما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فلما
اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال الذي من شيعته انما يريده
فذلك قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون

جبارا في الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
لا يكون الرجل جبارا حتى يقتل نفسين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران
الجوني رضي الله عنه قال آية الجبابرة القتل بغير حق قوله تعالى وجا
رجل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وجاء رجل
من اقصى المدينة يسعى قال مؤمن آل فرعون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال كان اسم الذي قال لموسى ان الملأ يأتمرون
بك سمعون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجاء رجل
من اقصى المدينة يسعى قال يعمل بيس بالشام اسمه حزقيل واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ذهب القبطي فافشى
عليه ان موسى عليه السلام هو الذي قتل الرجل فطلبه فرعون وقال خذوه
فانه الذي قتل صاحبنا وقال الذين يطلبونه اطلبوه في بنيات الطريق فان
موسى غلام لا يهتدي الطريق واخذ موسى عليه السلام في بنيات الطريق
وقد جاءه الرجل فاخبره ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج فخرج منها خائفا
يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما اخذ في بنيات الطريق جاءه ملك على
فرس بيده عنزة فلما رآه موسى عليه السلام سجد له من الفرق فقال لا تسجد لي
ولكن اتبعني فتبعه وهداه نحو مدين فانطلق الملك حتى انتهى به الى مدين فلما اتى
الشيخ وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فامر احدى ابنتيه ان
تأتيه بعصا وكانت تلك العصا عصا استودعه اياها ملك في صورة رجل فدفعها اليه
فدخلت الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلما رآها الشيخ قال لابنته ائتيه بغيرها
فعبرتها فالقتها واخذت تريد غيرها فلا يقع في يدها الا هي وجعل يرددها
وكل ذلك لا يخرج في يدها غيرها فلما رأى ذلك عمد اليه فاخرجها معه فرعى بها
ثم ان الشيخ ندم وقال كانت وديعة فخرج يتلقى موسى عليه السلام
فلما رآه قال اعطني العصا فقال موسى عليه السلام هي عصاي فابى ان يعطيه
فاختصما فرضيا ان يجعلا بينهما اول رجل يلقاهما فاتاهما ملك
يمشي فقضى بينهما فقال ضعوها في الارض فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ
فلم يطقها واخذها موسى عليه السلام بيده فرفعها فتركها له الشيخ فرعى
له عشر سنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى
وفي قوله فخرج منها خائفا يترقب قال خائفا من قتل النفس ان يأخذه الطلب قوله تعالى
ولما توجه تلقاء مدين الآية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله ولما توجه تلقاء مدين قال عرضت لموسى عليه السلام اربعة
طرق فلم يدر ايتها يسلك فقال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل فاخذ
طريق مدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله تلقاء مدين قال مدين ماء كان عليه شعيب
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عسى ربي ان يهديني
سواء السبيل قال الطريق الى مدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ان يهديني سواء السبيل قال قصد السبيل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قال الطريق المستقيم
قال فابتلي والله يومئذ خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران واخرج
احمد في الزهد عن كعب بن علقمة رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام
لما خرج هاربا من فرعون قال رب اوصني قال الا تعدل بي شيئا ابدا

اخترتني عليه فاني لا ارحم ولا ازكي من لم يكن كذلك قال ثم ماذا يا رب قال بامك فانها
حملتك وهنا على وهن قال ثم ماذا يا رب قال وبابيك قال ثم ماذا يا رب قال ان وليت شيئا من امر عبادي
فلا تعجزهم اليك في حوائجهم فانك انما تعجز روحي فاني مبصر ومستمع ومشهد قوله
تعالى ولما ورد ماء مدين الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام خائفا جائعا ليس
معه زاد حتى انتهى الى ماء مدين وعليها امة من الناس يسقون وامرأتان
جالستان بشياههما فسألهما ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء
وابونا شيخ كبير قال فهل قربكما ماء قالتا لا الا بئر عليها صخرة قد غطيت بها
لا يطيقها نفر قال فانطلقا معه فقال بالصخرة بيده فنحاها ثم استقى لهما
سجلا واحدا فسقى الغنم ثم اعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى الى الظل فقال رب اني
لما انزلت الي من خير فقير فسمعتا ما قال فرجعتا الى ابيهما فاستنكر سرعة
مجيئهما فسألهما فاخبرتاه فقال لاحداهما انطلقي فادعيه فاتته فقالت ان
ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فمشت بين يديه فقال لها امشي
خلفي فاني امرؤ من عنصر ابراهيم لا يحل لي ان ارى منك ما حرم الله علي وارشديني
الطريق فلما جاءه وقص عليه القصص قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير
من استأجرت القوي الامين قال لها ابوها ما رأيت من قوته وامانته فاخبرته
بالامر الذي كان قالت اما قوته فانه قلب الحجر وحده وكان لا يقلبه الا النفر واما امانته
قال امشي خلفي وارشديني الطريق فاني امرؤ من عنصر ابراهيم عليه السلام
لا يحل لي منك ما حرم الله تعالى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من
الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة على البئر ولا يطيق رفعها الا عشرة
رجال فاذا هو بامرأتين قال ما خطبكما فحدثتاه فاتى الصخرة فرفعها وحده
ثم استقى فلم يستق الا دلوا واحدا حتى رويت الغنم فرجعت المرأتان الى ابيهما فحدثتاه
وتولى موسى عليه السلام الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال
فجاءته احداهما تمشي على استحياء واضعة ثوبها على وجهها ليست بسلفع من
الناس خراجة ولاجة قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام معها
موسى عليه السلام فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب
الريح ثيابك فتصف لي جسدك فلما انتهى الى ابيها قص عليه فقالت احداهما
يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال يا بنية ما علمك
بامانته وقوته قالت اما قوته فرفعه الحجر ولا يطيقه الا عشرة رجال واما امانته
فقال امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي
جسدك فزاده ذلك رغبة فيه فقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
الى قوله ستجدني ان شاء الله من الصالحين اي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت
قال موسى عليه السلام ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي قال نعم قال الله على ما نقول وكيل فزوجه واقام معه يكفيه ويعمل له
في رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه صفورة واختها شرفا وهما
اللتين كانتا تذودان واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما ورد ماء مدين قال ورد الماء حيث ورد
وانه ليتراءى خضرة البقل من بطنه من الهزال واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام من مصر
الى مدين وبينه وبينها ثمان ليال ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج اليها
حافيا فما وصل حتى وقع خف قدمه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله

عنه قال خطا ولما ورد ماء مدين قال كان مسيرة خمسة وثلاثين يوما
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله امة من الناس قال ناس اناسا وفي قوله
اني لما انزلت الي من خير فقير قال طعام واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ووجد من دونهم امراتين قال اسماؤهما ليا وصفورا وهما اربع
اخوات لهما صفان يستقين الغنم من الصحاف واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تذودان قال تحبسان واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله تذودان
قال تحبسان غنمهما وتخلوا لهما البير واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء قال ينتظرونا ان يسقيا من
فضول ما في حياضهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا حتى يصدر الرعاء برفع اليا وكسر الدال في الرعاء واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد قال موسى عليه السلام رب اني لما
انزلت الي من خير فقير وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمرة
ولقد لصق بطنه بظهره من شدة الجوع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال سال
طعاما من الجبن يشد بها صلبه من الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال لما هرب موسى عليه
السلام من فرعون اصابه جوع كانت ترى امعاه من ظاهر الثياب فقال رب
اني لما انزلت الي من خير فقير واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سقى موسى للجاريتين ثم
تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال انه يومئذ فقير الى
كف من تمر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله رب اني لما انزلت من خير فقير قال
شبعة يومئذ واخرج الفريابي واحمد عن مجاهد رضي الله عنه قال ما سال الا
طعاما ياكله واخرج الفريابي واحمد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه اني لما
انزلت الي من خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن ابي الهذيل عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في قوله تمشي على استحيا قال جات مستترة بكم درعها
على وجهها واخرجه ابن المنذر عن ابي الهذيل موقوفا عليه واخرج احمد عن
مطرف بن الشخير رضي الله عنه قال اما والله لو كان عند نبي الله شيء ما تبع
مذقتها ولكن حمله على ذلك الجهد واخرج ابن عساكر عن ابي حازم
قال لما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام اذا هو بالعشا
فقال له شعيب عليه السلام كل قال موسى عليه السلام اعوذ بالله قال ولم الست
بجائع قال بلى ولكني اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نبتغي
شيئا من عمل الاخرة بملء الارض ذهبا قال لا والله ولكنها عادتي وعادة ابائي
نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى عليه السلام فاكل واخرج ابن
ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنه انه بلغه ان شعيبا عليه السلام
هو الذي قص عليه موسى القصص واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال يقولون ناس انه شعيب وليس بشعيب ولكنه
سيد الما يومئذ واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة رضي الله عنه قال كان صاحب موسى عليه السلام

اثرون ابن اخي شعيب النبي عليه السلام واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان اسم ختن موسى يثرى واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الذي استاجر موسى عليه السلام يثرب صاحب مدين واخرج سعيد
ابن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكره الكنية بابي مرة وكانت كنية
فرعون وكانت صاحبة موسى صفيرا بنت يثرون واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله القوي
الامين قال قوته فتح لهما عن بير حجرا لا يطيق فيها تستقي لهما الامين قال غض بصره
عنهما حين سقى لهما واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما قالت
صاحبة موسى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال وما رايت
من قوته قالت جاء الى البير وعليها صخرة لا يقلها كذا وكذا فرفعها وما رايت من
امانته قالت امشي امامه فجعلني خلفه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين قال بلغني انه
ينكح الكبرى التي دعته واسمها صفورا وابوهما ابن اخي شعيب واسمه راعوايل
قد اخبرني من اصدق ان اسمه في الكتاب يثرون كاهن مدين والكاهن
حبر واخرج ابن المنذر عن نوف الشامي رضي الله عنه قال ولدت المراة
لموسى عليه السلام غلاما فسماه جبر شمة واخرج ابن ماجه والبزار
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عتبة بن المنذر السلمي
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا سورة طسم
حتى اذا بلغ قصة موسى عليه السلام قال ان موسى اجر نفسه ثماني سنين
او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين
قضى موسى قال ابرهما واوفاهما فلما اراد فراق شعيب امر امراته ان تسال
اباها ان يعطيها من غنمه ما يعيشون به فاعطاها ما ولدت من غنمه من قالب
لون من ذلك العام وكانت غنمه سودا حسانا فانطلق موسى الى عصا فسمها
من طرفها ثم وضعها في ادنى الحوض ثم اوردها فسقاها ووقف موسى بازاء
الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب جنبها شاة شاة قال فاتمت واثنت
ووضعت كلها قوالب الوان الا شاة او شاتين ليس فيها فشوش ولا ضبوب
ولا عزوز ولا ثعول ولا كمشة تفوت الكف قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهي السامرية قال ابن
لهيعة الفشوش التي تفش بلبنها والضبوب الطويلة الضرع والعزوز
الضيقة الشخب والثعول التي ليس لها ضرع الا كهيئة حلمتين والكمشة الصغيرة
الضرع لا يدركه الكف واخرج ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال لما دعا
موسى عليه السلام صاحبه الى الاجل الذي كان بينهما قال له صاحبه كل شاة
ولدت على لونها فلك ولدها فعمد فرفع خيالا على الما فلما رات الخيال فزعت فجالت
جولة فولدت كلهن بلقا الا شاة واحدة فذهب باولادهن ذلك العام واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل اي الاجلين
قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله اذا قال فعل واخرج
البزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال
جبريل اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما واخرج ابن ابي
حاتم عن يوسف بن سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي
الاجلين قضى موسى قال جبريل فقال لا علم لي فسال جبريل ملكا فوقه
فقال لا علم لي فسال ذلك الملك ربه فقال الرب عز وجل ابرهما وابقاهما

وان كانا هما واخرج ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن ابي هرون عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا سأل اي الاجلين قضى موسى فقال لا ادري
حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري حتى اسأل جبريل
فقال لا ادري حتى اسأل ميكائيل فسأل ميكائيل فقال لا ادري حتى اسأل
الرفيع فسأله الرفيع فقال لا ادري حتى اسأل اسرافيل فسأل اسرافيل فقال
لا ادري حتى اسأل ذا العزة فنادى اسرافيل بصوته الاشد يا ذا العزة اي
الاجلين قضى موسى قال اتم الاجلين واطيبهما عشر سنين قال علي بن عاصم
فكان ابو هارون رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث يقول حدثني ابو سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرفيع
عن اسرافيل عن ذي العزة تبارك وتعالى اي موسى قضى اتم الاجلين
واطيبه عشر سنين واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد ان سألك اليهود اي الاجلين قضى فقل اوفاهما
وان سألوك ايهما تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت
اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما وان سئلت اي المرأتين تزوج
فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت
القوي الامين فقال ما رأيت من قوته قالت اخذ حجرا ثقيلا فالقاه على البئر قال
وما الذي رأيت من امانته قالت قال لي امشي خلفي ولا تمشي امامي
واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال ابعدهما واطيبهما
واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى فقال ابرهما واوفاهما قال وان سئلت
اي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى
موسى قال سوف اسأل الرب فسأله فقال ابرهما واوفاهما
واخرج ابن مردويه عن مقسم رضي الله عنه قال لقيت الحسن بن علي بن ابي طالب
فقلت له اي الاجلين قضى موسى الاول او الآخر قال الآخر واخرج
الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر
سنين ثم مكث بعد ذلك عشرا اخرى واخرج الفريابي عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله والله على ما نقول وكيل قال على قول موسى وختنه قوله
تعالى فلما قضى موسى الاجل الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث
بعد ذلك عشرا اخرى واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي رضي الله عنه
قال عبد الله بن عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق وكان
في الشتاء ورفعت له نار فلما رآها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال
لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر فان لم اجد خبرا آتيكم بشهاب
قبس لعلكم تصطلون من البرد واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله آنس قال احس وفي قوله
اني آنست قال احسست واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله لعلي آتيكم منها بخبر قال لعلي اجد من يدلني على الطريق وكانوا قد ضلوا الطريق
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جذوة قال
شهاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله جذوة قال اصل شجرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جذوة قال اصل شجرة
في طرفها النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجذوة عود
من حطب فيه النار واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ او جذوة
بنصب الجيم واخرج ابو عبيد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي المليح قال اتيت
ميمون بن مهران لاودعه عند خروجه في تجارة فقال لا ييأس ان يصيب في وجهك
هذا في امر دينك افضل مما ترجو ان تصيب في امر دنياك فان صاحبة سبأ خرجت
وليس شيء احب اليها من ملكها فاخرجها الله الى ما هو خير من ذلك فهداها الى
الاسلام وان موسى عليه السلام خرج يريد ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه الله الى
ما هو خير من ذلك كلمه الله تعالى واخرج الخطيب عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان موسى بن عمران عليه السلام خرج
يقتبس نارا فرجع بالنبوة قوله تعالى فلما اتاها الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما نودي من شاطئ الوادي الايمن قال كان النداء
من السماء الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نودي من شاطئ الوادي الايمن قال الايمن عن
يمين موسى عليه السلام عند الطور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في الآية قال كان النداء من ايمن الشجرة
والنداء من السماء وذلك في التقديم والتأخير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه قال نودي من يمين الشجرة واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله من الشجرة قال اخبرت انها عوسجة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه من الشجرة قال شجرة العوسج
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ذكرت لي الشجرة التي اوى اليها موسى عليه السلام فسرت اليها يومي
وليلتي حتى صبحتها فاذا هي سمرة خضراء ترف فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم
فاهوى اليها بعيري وهو جائع فاخذ منها ملء فيه فلاكه فلم يستطع ان يسيغه فلفظه
فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرفت واخرج ابن ابي حاتم
عن نوف البكالي رضي الله عنه ان موسى عليه السلام لما نودي من شاطئ الوادي
الايمن قال ومن انت الذي تنادي قال انا ربك الاعلى واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي بكر الثقفي رضي الله عنه قال اتى موسى عليه السلام الشجرة ليلا وهي خضراء
والنار تتردد فيها فذهب يتناول النار فمالت عنه فذعر وفزع فنودي من
شاطئ الوادي الايمن قال عن يمين الشجرة فاستأنس بالصوت فقال اين انت اين
انت فقيل الصوت انا فوقك قال ربي قال نعم قوله تعالى وان الق
عصاك الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولى مدبرا
من الرهب قال هذا من تقديم القرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واضمم اليك جناحك قال يدك واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله واضمم اليك جناحك قال كفه تحت عضده من الرهب
قال من الفرق فذانك برهانان من ربك قال العصا واليد وفي قوله ردءا
قال عونا وفي قوله ونجعل لكما سلطانا قال الحجة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولم يعقب قال لم يلتفت من الفرق وفي قوله

اسلك يدك في جيبك قال في جيبك قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير
برص واضمم اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذانك برهانان قال ايتان
من ربك قال فارسله معي ردءا قال عونا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا من الرهب مخففة مرفوعة الراء وقرا فذانك مخففة واخرج عبد بن
حميد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذانك برهانان مثقلة هو
النون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ٢ه وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ردءا يصدقني قال كي يصدقني
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب ثنا نافع بن ابي نعيم قال سالت مسلم
ابن جندب رضي الله عنه عن قوله ردءا يصدقني قال الردء الزيادة اما سمعت
قول الشاعر

واسمر خطي كان كعوبه • نوى القضب قد اردى ذراعا على عشر

واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه ساله عن قوله سنشد عضدك باخيك قال العضد المعين الناصر
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

في ذمة من ابي قابوس منقذة • للخائفين ومن ليست له عضد

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام
قد ملئ قلبه رعبا من فرعون فكان اذا راه قال اللهم ادرا بك في نحره واعوذ بك
من شره ففرغ الله تعالى ما كان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون فكان
اذا راه بال كما يبول الحمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك
رضي الله عنه قال دعا موسى عليه السلام يوم حين دعا يا كل مكروب
كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تاخذ
سنة ولا نوم يا حي يا قيوم **قوله تعالى** وقال فرعون يا ايها الملا
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قال فرعون يا ايها الملا
ما علمت لكم من اله غيري قال جبريل عليه السلام يا رب طغى عبدك فاذن لي في هلاكه
قال يا جبريل هو عبدي ولن يسبقني له اجل قد اجلته يجيء ذلك الاجل فلما قال انا ربكم
الاعلى قال الله يا جبريل سبقت دعوتك في عبدي وقد جاء اوان هلاكه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى قال بينهما
اربعون عاما فاخذه الله نكال الاخرة والاولى **قوله تعالى**
فاوقد لي يا هامان على الطين الاية اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
قال ثنا اسد عن خالد بن عبد الله عن محدث حدثه قال كان هامان نبطيا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله تعالى عنه
في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال على المدر يكون لبنا مطبوخا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال بلغني ان فرعون اول من طبخ الاجر وصنع له الصرح واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال فرعون اول من امر بصنعة الاجر وبنائه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
فاوقد لي يا هامان على الطين قال اوقد على الطين حتى يكون اجرا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال لما بني له الصرح ارتقى فوقه فامر
بنشابة فرمى بها نحو السماء فردت اليه وهي متلطخة دما فقال قد قتلت اله
موسى **قوله تعالى** فاخذناه وجنوده الايات اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنبذناهم
في اليم قال اليم بحر يقال له اساف من وراء مصر غرقهم الله فيه واخرج ابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار قال
جعلهم الله ائمة يدعون الى المعاصي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة اخرى ثم
استقبل فقال هم من المقبوحين واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنوا في الدنيا والاخرة
هو كقوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة **قوله تعالى**
ولقد اتينا موسى الكتاب الاية واخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب من
السماء منذ انزل التوراة على وجه الارض غير القرية التي مسخت قردة الم تر الى قوله تعالى
ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى واخرجه البزار
وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بصائر للناس قال بينة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال البصائر الهدى بصائر ما في قلوبهم لدينهم
قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي الايتين واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنت
بجانب الغربي قال جانب غربي الجبل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله وما كنت ثاويا قال الثاوي المقيم **قوله تعالى**
وما كنت بجانب الطور الاية اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي هريرة
رضي الله عنه في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا
يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني واخرجه ابن
مردويه من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن عساكر عن ابي هريرة قال ان رب العزة نادى يا امة محمد ان رحمتي
سبقت غضبي لما انزلت هذه الاية في سورة موسى وفرعون وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل وابو نصر
السجزي في الابانة والديلمي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة
من ربك ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه
بالفي عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي
اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن لقيني منكم
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي صادقا ادخلته الجنة واخرج
الختلي في الديباج عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا مثله واخرج
ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته قبل
ان يسالني وذلك في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا
يا امة محمد ما دعوتمونا اذ استجبنا لكم ولا سالتمونا اذ اعطيناكم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قرب الله
موسى الى طور سيناء نجيا قال اي رب هل احد اكرم عليك مني قربتني نجيا
وكلمتني تكليما قال نعم محمد اكرم علي منك قال فان كان محمد اكرم عليك مني
فهل امة محمد اكرم من بني اسرائيل فلقت لهم البحر وانجيتهم من فرعون وعمله
واطعمتهم المن والسلوى قال نعم امة محمد اكرم علي من بني اسرائيل قال
الهي ارنيهم قال انك لن تراهم وان شئت اسمعتك صوتهم قال نعم الهي

نادى ربنا امة محمد اجيبوا ربكم قال فاجابوا وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم
الى يوم القيامة فقالوا لبيك انت ربنا حقا ونحن عبيدك حقا قال صدقتم انا ربكم وانتم
عبيدي حقا قد عفوت عنكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني فمن لقيني
منكم بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اراد ان يمن عليه بما اعطاه وبما اعطى امته
فقال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نصر السجزي في الابانة عن مقاتل رضي الله عنه وما كنت بجانب الطور الاية
يقول وما كنت يا محمد بجانب الطور اذ نادينا امتك وهم في اصلاب ابائهم
ان يؤمنوا بك اذا بعثت **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال اذ نادينا موسى ولكن رحمة
من ربك اي بما قصصنا عليك **قوله تعالى** ولولا ان تصيبهم الايات
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الهالك في الفترة يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول ثم قرا هذه
الاية ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المومنين **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما جاءهم الحق من عندنا
قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا
ساحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قال هم اهل الكتاب يقول بالكتابين التوراة
والفرقان قال الله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان
كنتم صادقين **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لولا اوتي مثل ما اوتي موسى قال
يهود تامر قريشا ان تسال محمدا مثل ما اوتي موسى من قبل يقول الله
لمحمد قل لقريش يقولون لهم اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران
تظاهرا قال قول يهود لموسى وهارون وقالوا انا بكل كافرون قال يهود
تكفر ايضا بما اوتي محمد **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه اولم
يكفروا بما اوتي موسى من قبل قال من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج الطبراني عن ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا قالوا ساحران
تظاهرا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
انه كان يقرا قالوا ساحران تظاهرا قال موسى وهارون **واخرج** عبد
ابن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن النجار وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قرا ساحران تظاهرا بالالف قال يعني موسى ومحمدا
عليهما السلام **واخرج** عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا سحران تظاهرا
بالالف وقال يعني موسى ومحمدا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه انه كان يقرا ساحران تظاهرا قال هما كتابان **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا ساحران تظاهرا يقول
التوراة والفرقان **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قالوا ساحران
تظاهرا قال الفرقان والتوراة حين صدق كل واحد منهما صاحبه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري رضي الله عنه انه كان يقرا سحران تظاهرا
يقول كتابان التوراة والفرقان الا تراه يقول فاتوا بكتاب من عند الله
هو اهدى منهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو كان
يريد النبي لم يقل ائتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه انما اراد الكتابين
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي رزين
رضي الله عنه انه كان يقرؤها سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهرا
قال ذلك اعداء الله اليهود للانجيل والفرقان قال ومن قرا ساحران يقول محمد وعيسى
واخرج عبد بن حميد عن عبد الكريم ابي امية قال سمعت عكرمة رضي الله عنه
يقول سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قراتها على ابن عباس ساحران
فلم يعب علي **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما وهو بين الركن والباب والملتزم وهو
متكئ على يدي عكرمة فقلت اسحران تظاهرا فقلت ذلك مرارا فقال عكرمة
رضي الله عنه ساحران تظاهرا اذهب ايها الرجل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه وقالوا انا بكل كافرون يقول بالتوراة والقران
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وقالوا انا بكل كافرون
قال الذي جاء به موسى والذي جاء به عيسى **قوله تعالى** ولقد وصلنا
لهم القول الايات **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو القاسم البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة
والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظي رضي الله عنه
قال نزلت هذه ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بما صبروا في عشرة رهط انا احدهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولقد وصلنا
لهم قال لقريش القول **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولقد
وصلنا لهم القول قال بيناه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه ولقد وصلنا لهم القول قال وصل الله لهم القول في هذا القران يخبرهم
كيف صنع بمن مضى وكيف صنعه او كيف هو صانع **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابي رفاعة رضي الله عنه قال خرج عشرة رهط من اهل الكتاب منهم
ابو رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامنوا فاوذوا فنزلت الذين اتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون **واخرج** البخاري في تاريخه وابن المنذر عن علي بن رفاعة
رضي الله عنه قال كان ابي من الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من
اهل الكتاب فلما جاء جعل الناس يستهزؤن بهم ويضحكون منهم فانزل الله اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الاية **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه الذين اتيناهم الكتاب الى قوله لا نبتغي الجاهلين قال في
مسلمة اهل الكتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال كنا
نحدث انها نزلت في اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق ياخذون بها
وينتهون اليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وصبرهم على ذلك قال وذكر لنا
ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال يعني من امن بمحمد صلى
الله عليه وسلم من اهل الكتاب **واخرج** ابن مردويه عن سلمان الفارسي رضي
الله عنه قال تداولني [illegible] الموالي حين وقعت بيثرب فلم يكن في الارض قوم احب الي من
النصارى ولا دين احب الي من النصرانية لما رايت من اجتهادهم فبينا انا كذلك
اذ قالوا قد بعث في العرب نبي قالوا انعم المدينة فاتيته فجعلت اسال عن النصارى
قال لا خير في النصارى ولا احب النصرانية فاخبرته ان صاحبي قال لو ادركته
فامرني ان اقع النار لوقعتها قال وكنت قد اشتهرت بحب النصارى فحدثت
نفسي بالهرب ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فاتاني ات فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت اذهب حتى اجيء وانا احدث نفسي
بالهرب قال لي لتذا فارتكت حتى اذهب بك اليه فانطلقنا به فلما راني قال يا سلمان

قد انزل الله عذرك الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون **واخرج** الطبراني
والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اتى رجل من اهل رامهرمز
هرمز كنا قوما مجوسا فاتانا رجل نصراني من اهل الجزيرة فنزل فينا واتخذ فينا
ديرا وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروبا يبكي قد ضربه
ابواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت ولم يضربانك قال اني آتي صاحب
هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو اتيته سمعت منه حديثا عجيبا
قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء خلق السموات والارض
وعن الجنة والنار فحدثنا باحاديث عجب وكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان
من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما راى ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا انك
قد جاورتنا فلم تر من جوارنا الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف
ان تفسدهم علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج معي
قال لا استطيع ذلك قد علمت شدة ابوي علي قلت لكني اخرج معك وكنت يتيما
لا اب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل من ثمر الشجر
حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما عباد
الارض وانا احب ان القاهم فجئنا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي
فحيوه وبشوا به وقالوا اين كانت غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا
ما تحدثنا ثم قال صاحبي قم يا سلمان انطلق قلت لا دعني مع هؤلاء قال انك لا تطيق
ما يطيق هؤلاء يصومون الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فيهم رجل
من ابناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى امسينا فجعلوا يذهبون
واحدا واحدا الى غاره الذي يكون فيه فلما امسينا قال ذاك الرجل الذي من
ابناء الملوك هذا الغلام ما تصنعون به لياخذه رجل منكم فقالوا خذه انت فقال
لي قم يا سلمان فذهب بي حتى اتى غاره الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان هذا
خبز وهذا ادم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا
كسلت ثم قام في صلاته فلم يكلمني ولم ينظر الي فاخذني الغم تلك السبعة
الايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف الي فذهبنا الى مكانهم
الذي يجتمعون وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا فيسلم
بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله فرجعنا الى منزلنا فقال لي
مثل ما قال اول مرة هذا خبز وهذا ادم فكل منه اذا غرثت وصم
اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت
الي ولم يكلمني الى الاحد الاخر فاخذني الغم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين
او ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس
فقالوا له وما تريد الى ذاك قال لا عهد لي به قالوا انا نخاف ان يحدث بك حدث فيليك
غيرنا وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته يذكر ذاك فرحت قلت نسافر
ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت اجد فخرجت انا وهو وكان يصوم من الاحد
الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذاك دابه
حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس فقال
اعطني فقال ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما راه اهل بيت المقدس بشوا به
واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزا ولحما
ودخل في الصلاة فلم ينصرف الي حتى كان يوم الاحد الاخر ثم انصرف فقال لي يا سلمان اني اريد ان اضع
راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني فبلغ الظل الذي قال فلم اوقظه مما رايت من اجتهاده ونصبه
فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمان الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني قلت بلى ولكن
انما منعني مما رايت بك لما رايت من دابك قال ويحك يا سلمان اني اكره ان يفوتني
شيء من الدهر لم اعمل فيه خيرا ثم قال لي يا سلمان اعلم ان افضل دين اليوم

النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية فلمة الغيب على لساني قال
نعم يوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته
فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان ادع النصرانية قال نعم فانه نبي الله لا يامر الا بالحق
ولا يقول الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت
المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت
فلم ير حوله احدا قال فاعطني يدك فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه
فاتبعته ببصري تعجبا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة
من كلب اعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى
سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار فجعلني في حائط له من نخل فكنت
فيه ومن ثم تعلمت الخوص اشتري خوصا بدرهم فاعمله فابيعه بدرهمين فارد درهما
الى الخوص واستمتع بدرهم احب ان اكل من عمل يدي فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا
خرج بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا
فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور ثم طبخته فجعلت قصعة
من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه
اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا باسم الله وامسك ولم ياكل
فمكثت اياما ثم اشتريت لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها حتى اتيته بها
فوضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية قلت بل هدية فقال لاصحابه كلوا
باسم الله واكل معهم قلت هذا والله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فرايت بين كتفيه خاتم
النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت فقلت له ذات يوم يا رسول الله اي قوم النصارى
قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي انا والله احبهم قال وذاك حين بعث السرايا
وجرد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر قلت يحدث
بي الان اني احبهم فيبعث الي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم
فقال يا سلمان اجب رسول الله قلت هذا والله الذي كنت احذر قلت نعم اذهب
حتى الحقك قال لا والله حتى تجيء وانا احدث نفسي ان لو ذهب ان افر فانطلق بي
فانتهيت اليه فلما راني تبسم وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا
علي هؤلاء الآيات الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله لا نبتغي
الجاهلين قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق سمعته يقول لو ادركته فامرني ان
اقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا بالحق **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم
به يؤمنون قال نزلت في عبد الله بن سلام لما اسلم احب ان يخبر النبي صلى الله
عليه وسلم بعظمه في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم سترا
فكلمهم ودعاهم فابوا فقال اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم قالوا
ذاك سيدنا واعلمنا قال ارايتم ان امن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني قالوا
لا يفعل ذاك قال ارايتم ان فعل قالوا اذن نفعل قال اخرج يا عبد الله بن سلام
فخرج فقال ابسط يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا
به وشتموه وقالوا ما فينا احد اقل علما منه ولا اجهل بكتاب الله منه فلم تثنوا
عليه انفا قالوا انا استحيينا ان تقول اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام اليه
امين بن يامين فقال اشهد ان عبد الله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه
فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا
امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين يعني ابراهيم واسماعيل
وموسى وعيسى وتلك الامم كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله تعالى عنه
في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هؤلاء قوم كانوا في زمان الفترة

متمسكين بالاسلام ينتظرون عليه صابرين على ما اوذوا حتى ادرك رجال منهم
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال لما اتى جعفر واصحابه النجاشي انزلهم واحسن اليهم فلما ارادوا ان يرجعوا
قال من امن منا من اهل مملكته ائذن لنا فلنحمل هؤلاء في البحر ونأتي هذا النبي
نحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا
معه احدا وحنينا وخيبر ولم يصب احد منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن
لنا فلنأت ارضنا فان لنا اموالا فنجيء بها فننفقها على المهاجرين فانا نرى بهم جهدا
فاذن لهم فانطلقوا فجاؤوا باموالهم فانفقوها على المهاجرين فانزلت فيهم الاية
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم
ينفقون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه قال ان قوما من المشركين اسلموا فكانوا يؤذونهم فنزلت هذه الاية
فيهم اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية قال
اناس من اهل الكتاب اسلموا فكان اناس من اليهود اذا مروا عليهم سبوهم
فانزل الله هذه فيهم الاية فيهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين قال لا يجاورون اهل الجهل والباطل في باطلهم
اتاهم من الله ما رفعهم عن ذلك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم
مرتين رجل من اهل الكتاب امن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل كانت
له امة فادبها فاحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها وعبد مملوك احسن عبادة
ربه ونصح لسيده واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم من اهل الكتاب فله اجره
مرتين قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية اخرج
عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما حضرت وفاة ابي طالب اتاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله
يوم القيامة فقال لولا ان يعيرني قريش يقولون ما حمله عليها الا جزعه من
الموت لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
وتقدم في سورة براءة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت هذه الاية في ابي طالب واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في القدر والنسائي وابن المنذر
وابن مردويه عن ابي سعيد بن رافع قال قلت لابن عمر انك لا تهدي من
احببت افي ابي طالب نزلت قال نعم واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد
ابن رافع رضي الله عنه قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما انك لا تهدي
من احببت في ابي جهل وابي طالب قال نعم واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله انك لا تهدي من احببت قال قول محمد لابي طالب قل كلمة
الاخلاص اجادل بها عنك يوم القيامة قال يا ابن اخي ملة الاشياخ
وهو اعلم بالمهتدين قال بمن قدر له الهدى والضلالة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي من احببت قال ذكر لنا

انها نزلت في ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابى عند موته ان يقول
لا اله الا الله كي ما تحل له الشفاعة فابى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه انك لا تهدي من احببت يعني ابا طالب ولكن الله يهدي من يشاء قال
العباس واخرج ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من حديثه
من طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال نزلت في ابي طالب الح النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسلم فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت اي لا تقدر تلزمه
الهدى وهو كاره له انما انت نذير ولكن الله يهدي منه من يشاء الايمان
ايضا من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب عند موته والنبي
صلى الله عليه وسلم عند راسه وهو يقول يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك
بها يوم القيامة قال ابو طالب لا يعيرني نساء قريش بعدي اني جزعت عند
موتي فانزل الله انك لا تهدي من احببت يعني لا تقدر ان تلزمه الهدى وهو
يهوى الشرك ولا تقدر ان تدخله الاسلام كرها حتى يهواه ولكن الله يهدي من
يشاء ولكن الله لو شاء ان يقهره على الهدى كرها لفعل وليس يفعل حتى
يكون ذلك منه فاخبر الله بقدرته وهو كقوله افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر
بقدرته انه لا يعجزه شيء واخرج العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي
وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شيء
وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شيء قوله تعالى
وقالوا ان نتبع الهدى معك الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحرث بن عامر بن نوفل الذي
قال ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم نمكن لهم حرما امنا
قال كان اهل الحرم امنين يذهبون حيث شاؤوا فاذا خرج احدهم قال انا من
اهل الحرم لم يعرض له احد وكان غيرهم من الناس اذا خرج احدهم قتل وسلب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم نمكن لهم حرما
امنا قال اولم يكونوا امنين في حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله نتخطف قال كان يغير بعضهم على
بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء قال ثمرات الارض واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث
في امها رسولا قال في اوائلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال ام
القرى مكة بعث الله اليهم رسولا محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنا
مهلكي القرى بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة اسلم يهلكوا مع من هلك
ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا قوله تعالى افمن وعدناه وعدا
حسنا الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال
نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل واخرج
ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افمن وعدناه

الاية قال نزلت في حمزة وابي جهل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال حمزة بن عبد المطلب
كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال ابو جهل بن هشام واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال هو المؤمن
سمع كتاب الله فصدق به وامن بما وعد فيه من الخير والجنة كمن متعناه متاع
الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس كالمؤمن ثم هو يوم القيامة من المحضرين
قال من المحضرين في عذاب الله واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
مسروق رضي الله عنه انه قرا هذه الاية افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من المحضرين قال اهل النار احضروها
واخرج البخاري في تاريخه عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال
كان ميمون بن مهران رضي الله عنه اذا قدم ينزل على سالم البراد فقدم
قدمة فلم يلقه فقالت له امراته ان اخاك قرا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه كمن متعناه قال فتشغل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال من استطاع منكم ان يضع كنزه حيث لا ياكله السوس
فليفعل واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة
ابن ادم ضع كنزك عندي فلا غرق ولا حرق ادفعه اليك اوفر ما تكون اليه
يوم القيامة واخرج مسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف اعودك وانت رب العالمين
فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني عنده ويقول يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي
رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان
عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
قال ويقول يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف اطعمك
وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه
اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن عبيد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال يحشر
الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا واعطش ما كانوا واعرى ما كانوا فمن اطعم
لله عز وجل اطعمه ومن كسا لله كساه الله ومن سقى لله عز وجل
سقاه الله ومن كان في رضى الله كان الله على رضاه اقدر قوله
تعالى ويوم يناديهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويوم يناديهم فيقول اين شركاءي
الذين كنتم تزعمون قال هؤلاء بنو ادم قال الذين حق عليهم القول قال هم الجن
ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم الاية وقيل لبني ادم ادعوا شركاءكم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم ولم يردوا عليهم خيرا قوله تعالى ويوم يناديهم الاية
اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم احد الا سيخلو
الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن ادم ما غرك بي يا ابن ادم ماذا عملت
فيما علمت يا ابن ادم ماذا اجبت المرسلين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون قال
بالانساب قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن ارطاة رضي الله عنه قال ذكرت لابي عون الحمصي شيئا من قول القدرية

فقال

فقال اما تقرؤن كتاب الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم
بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر اللهم ان كنت
تعلم هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري واجله
فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ورضني به ويسمي حاجته باسمها قوله تعالى قل ارايتم الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان جعل عليكم
الليل سرمدا قال دائما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سرمدا قال دائما لا ينقطع
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله سرمدا الى يوم
القيامة قال دائما من اله غير الله ياتيكم بضياء قال بنهار واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه قال في الليل
ولتبتغوا من فضله قال في النهار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ونزعنا من كل امة شهيدا قال رسولا فقلنا هاتوا برهانكم قال هاتوا حجتكم
بما كنتم تعبدون وتقولون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه ونزعنا من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها يشهد عليها
انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا برهانكم قال بينتكم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وضل عنهم يوم القيامة ما كانوا يفترون يكذبون
في الدنيا قوله تعالى ان قارون الايات اخرج ابن ابي شيبة في
المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمه وكان يتبع العلم
حتى جمع علما فلم يزل في امره ذلك حتى بغى على موسى وحسده فقال له
موسى ان الله امرني ان اخذ الزكاة فابى فقال ان موسى عليه السلام
يريد ان ياكل اموالكم جاءكم بالصلاة وجاءكم باشياء فاحتملتموها فتحتملوه ان
تعطوه اموالكم قالوا لا نحتمل فما ترى فقال لهم ارى ان ارسل الى بغي من بغايا
بني اسرائيل فنرسلها اليه فترميه بانه ارادها على نفسها فارسلوا اليها
فقالوا لها نعطيك حكمك على ان تشهدي على موسى انه فجر بك قالت نعم فجاء قارون
الى موسى عليه السلام قال اجمع بني اسرائيل فاخبرهم بما امرك ربك قال نعم
فجمعهم فقالوا له بما امرك ربك قال امرني ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان
تصلوا الرحم وكذا وكذا وقد امرني في الزاني اذا زنى وقد احصن ان يرجم قالوا
وان كنت انت قال نعم قالوا فانك قد زنيت قال انا فارسلوا الى المراة فجاءت
فقالوا ما تشهدين على موسى فقال لها موسى عليه السلام انشدك بالله
الا ما صدقت اما اذ نشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا على ان اقذفك
بنفسي وانا اشهد انك بريء وانك رسول الله فخر موسى عليه السلام ساجدا
يبكي فاوحى الله اليه ما يبكيك قد سلطناك على الارض فمرها فتطيعك فرفع راسه فقال خذيهم
فاخذتهم الى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم فاخذتهم فغيبتهم فاوحى الله
يا موسى سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لاجبتهم قال ابن
عباس رضي الله عنهما وذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض خسف به الى الارض

السهيلي واخرج الفريابي عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان قارون ابن عم موسى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان قارون كان من قوم
موسى قال ابن عمه اخي ابيه قارون بن يصهر بن قاهث وموسى بن عمران
بن قاهث وقاهث وعمران بالعربية عمران واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان قارون ابن عم موسى اخي ابيه وكان قد قطع
البحر مع بني اسرائيل وكان يسمى المنور من حسن صوته بالتوراة ولكن عدو
الله نافق كما نافق السامري فاهلكه الله لبغيه وانما بغى بكثرة ماله وولده
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فبغى عليهم قال علا عليهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شهر بن
حوشب في قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال زاد عليهم في طول
ثيابه شبرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله وآتيناه من ا
لكنوز قال اصاب كنزا من كنوز يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن الوليد بن زروان
رضي الله عنه في قوله وآتيناه من الكنوز قال كان قارون يعلم الكيميا واخرج ابن
مردويه عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارض دار
قارون من فضة واساسها من ذهب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن خيثمة
رضي الله عنه قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزائن قارون كانت وقر ستين
بغلا غرا محجلة ما يزيد منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح كنز واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن خيثمة رضي الله عنه قال كانت
مفاتيح كنوز قارون من جلود كل مفتاح على خزانة على حدة فاذا ركب حملت
المفاتيح على ستين بغلا اغر محجل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في الآية قال كانت المفاتيح من جلود الابل واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لتنوء بالعصبة
من الرجال اولو القوة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله لتنوء بالعصبة قال
لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس
• تمشي فتثقلها عجيزتها • مشي الضعيف ينوء بالوسق • واخرج
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه قال العصبة ما بين العشرة الى خمسة عشر واولوا القوة
خمسة عشر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال
العصبة ما بين الخمسة عشر الى الاربعين واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال العصبة اربعون رجلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قال كنا نحدث ان العصبة ما فوق العشرة الى الاربعين واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي صالح مولى ام هانئ قال العصبة سبعون رجلا قال وكانت خزائنه
تحمل على اربعين بغلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
اذ قال له قومه لا تفرح قال هم المؤمنون منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما اوتيت
فتبطر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحين
الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم واخرج الحاكم
وصححه والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الشعب والخرائطي في اعتلال القلوب
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
كل قلب حزين واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان قال هذا متن منكر عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور
تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل

علي

على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح هنا البغي
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين
قال ان الله لا يحب الفرحين بطرا وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة قال تصدق وتقرب
الى الله تعالى وصل الرحم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحين وفي قوله وابتغ فيما آتاك الله الدار
الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا يقول لا تترك ان تعمل لله في الدنيا واخرج
الفريابي وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تنس
نصيبك من الدنيا قال ان تعمل فيها لآخرتك واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا
تنس نصيبك من الدنيا قال العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الدنيا
الذي يثاب عليه في الآخرة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال قدم
الفضل وامسك ما يبلغك وفي لفظ قال احبس قوت سنة وتصدق بما بقي
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولا تنس نصيبك من الدنيا
قال ان تاخذ من الدنيا ما احل الله لك فان لك فيه غنى وكفاية واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن منصور رضي الله عنه في قوله ولا تنس نصيبك
من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن هو نصيبك عمرك ان تقدم فيه لآخرتك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال انما اوتيته على
علم عندي يقول على علم الله اني اهل لذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال انما اوتيته على علم عندي قال على
خير عندي وعلم عندي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله انما
اوتيته على علم عندي ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال المشركون لا يسألون عن ذنوبهم
ولا يحاسبون يدخلون النار بغير حساب واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال كقوله يعرف
المجرمون بسيماهم سود الوجوه زرق العيون الملائكة لا تسأل عنهم قد عرفتهم
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج على براذين بيض
عليها سروج من ارجوان وعليها معصفرة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي
الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب احمر واخرج عبد بن حميد
عن ابي الزبير رضي الله عنه قال خرج قارون على قومه في ثياب احمر في ثياب معصفر
كالعرس واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب حمر واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال
في ثياب صفر وحمر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله فخرج
على قومه في زينته قال خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات وكان ذلك اول يوم في الارض
رؤيت المعصفرات فيها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال ذكر لنا انهم خرجوا على اربعة آلاف دابة
عليهم ثياب حمر منها الف بغلة بيضاء وعلى دوابهم قطائف الارجوان واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج على بغلة
شهباء عليها الارجوان وعليها ثلاثمائة جارية على بغال شهب عليهن ثياب حمر واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في جوار بيض
على سروج من ذهب على [illegible] ارجوان وهن على بغال بيض عليهن ثياب حمر

وحلي ذهب وأخرج ابن مردويه عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي صلى الله
عليه وسلم فخرج على قومه في زينته قال في ارجوان يعني ثقل عليه البرمونو وأخرج
ابن أبي حاتم عن عبدة بن أبي لبابة رضي الله عنه قال اول من صبغ بالسواد قارون وأخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال الذين يريدون الحياة
الدنيا قال اناس من اهل التوحيد قالوا ياليت لنا مثل ما اوتي قارون وفي قوله ولا
يلقاها الا الصابرون قال لا يلقى ثواب الله والصواب من القول وأخرج ابن
أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله انه لذو حظ عظيم قال ذو جد وأخرج عبد
الرزاق وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي قال لما ان قارون اوتي
الكنوز والمال حتى جعل بابه من ذهب وجعل داره كلها من صفائح الذهب وكان الملأ
من بني اسرائيل يغدون اليه ويروحون يطعمهم الطعام ويتحدثون عنده
وكان مؤذيا لموسى عليه السلام فلم تدعه القسوة والبلاء حتى أرسل الى امرأة من بني
اسرائيل مذكورة بالجمال كانت تذكر بريبة فقال لها هل لك ان امولك واعطيك وان
اخلطك بنسائي على ان تأتيني والملأ من بني اسرائيل عندي فتقولين يا قارون
الا تنهى موسى عني فقالت بلى فلما جاء اصحابه واجتمعوا عنده دعاها فقامت على
رؤوسهم فقلب الله قلبها واحدث لها التوبة فقالت ما اجد اليوم توبة افضل من ان
اكذب عدو الله وابرئ رسول الله عليه السلام فقالت ان قارون بعث الي فقال
هل لك ان امولك واعطيك واخلطك بنسائي على ان تأتيني والملأ من بني اسرائيل
عندي فتقولين يا قارون الا تنهى موسى عني فاني لم اجد اليوم توبة افضل من
ان اكذب عدو الله وابرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكس قارون راسه
وعرف انه قد هلك وفشا الحديث في الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان
موسى عليه السلام شديد الغضب فلما بلغه توضأ ثم صلى وسجد وبكى
وقال يا رب عدوك قارون كان لي مؤذيا فذكر اشياء ثم قال يا رب حتى اراد فضيحتي
يا رب سلطني عليه فاوحى الله اليه ان مر الارض بما شئت تطعك فجاء موسى الى قارون
فلما رآه قارون عرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارحمني فقال موسى عليه السلام يا ارض
خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل
يقول يا موسى ارحمني ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه
الى سررهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمني فقال موسى يا ارض
خذيهم فخسف به وبداره وباصحابه فلما خسف قيل له يا موسى ما افظك اما وعزتي
لو اياي دعا لرحمته وقال ابو عمران الجوني فقيل لموسى لا اعبد الارض بعدك احدا وأخرج
الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فخسفنا به وبداره الارض قال خسف به
الى الارض السفلى وأخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ميمون عن
سمرة بن جندب قال يخسف بقارون وقومه كل يوم قدر قامة فلا يبلغ الارض السفلى
الى يوم القيامة وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا انه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى
يوم القيامة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله وأخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله امر الارض ان تطيعه
ساعة وأخرج عبد بن حميد عن مالك بن دينار رضي الله
عنه ان قارون يخسف به كل يوم قامة وأخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه قال لما خسف بقارون فهو يسفل وموسى
قريب منه قال يا موسى ادع ربك يرحمني فلم يجبه موسى
حتى ذهب فاوحى الله اليه استغاث بك فلم تغثه وعزتي
وجلالي لو قال يا رب لرحمته وأخرج احمد في الزهد عن عوف
ابن عبد الله القشيري عامل عمر بن عبد العزيز على ديوانه بفلسطين

انه بلغه ان الله عز وجل امر الارض ان تطيع موسى عليه السلام في قارون فلما لقيه
موسى قال للارض اطيعيني فاخذته الى الركبتين ثم قال اطيعيني فاخذته الى حقويه وهو
فاوحى الله اليه يا موسى ما اشد قلبك وعزتي وجلالي لو بي استغاث لاغثته
قال رب غضبا لك فعلت وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان
من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمتنع بها من الله تعالى وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
ويكأن الله يبسط الرزق قال اولا تعلم ان الله يبسط الرزق وفي قوله ويكأنه لا يفلح
الكافرون يقول اولا يعلم انه لا يفلح الكافرون قوله تعالى تلك الدار
الآخرة الآية وأخرج المحاملي والديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال التجبر في الارض والاخذ
بغير الحق وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسلم
البطين رضي الله عنه في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال
العلو التكبر في الارض بغير الحق والفساد الاخذ بغير الحق وأخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا يريدون
علوا في الارض قال بغيا وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله للذين لا يريدون علوا في الارض قال تعظما وتجبرا ولا فسادا قال بالمعاصي
وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تلك الدار
الآخرة الآية قال نجعل الدار الآخرة للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر
وطلب الشرف والمنزلة عند سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال لا يعملون
بمعاصي الله ولا ياخذون المال بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة وأخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا يريدون علوا في الارض قال الشرف
والعز عند ذوي سلطانهم وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي معاوية الاسود رضي
الله عنه في قوله لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال الذين لا ينازعوا اهلها في عزها
ولا يجزعوا من ذلها وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ليعجبه ان يكون شسع نعله افضل من شسع
نعل صاحبه فيدخل في هذه الآية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو وال يرشد الضال ويعين
الضعيف ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القرآن تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الآية في اهل العدل
والتواضع من الولاة واهل القدرة من سائر الناس وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي
الله عنه قال لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم القى اليه وسادة فجلس
على الارض فقال اشهد انك لا تبغي علوا في الارض ولا فسادا فاسلم

نعله

قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
أخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال لما خرج النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة
فانزل الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد الى مكة
وأخرج ابن مردويه عن علي بن الحسين بن واقد رضي الله
عنه قال كل القرآن مكي او مدني غير قوله ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد فانها على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالجحفة حين خرج مهاجرا الي المدينة فلا هي مكية ولا مدنية وكل اية نزلت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فهي مكية نزلت بمكة او بغيرها
من البلدان وكل اية نزلت بالمدينة بعد الهجرة فانها مدنية نزلت بالمدينة
او بغيرها من البلدان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والنسا
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لرادك الي معاد قال الي مكة زاد ابن
مردويه كما اخرجك منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه لرادك الي معاد قال الي مولدك الي مكة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الي معاد قال الموت واخرج
عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الي معاد
قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابو يعلي وابن جرير عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه لرادك الي معاد قال الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما لرادك الي معاد قال الي يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه ان الذي فرض عليك القران لرادك الي معاد قال
يحييك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه لرادك الي
معاد قال ان له معادا يبعثه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة واخرج الحاكم في
التاريخ وابو يعلي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لرادك
الي معاد قال الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابو يعلي
وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله لرادك الي معاد
قال معاده الجنة وفي لفظ معاده اخرته واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الي معاد قال
معدك من الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الي معاد قال لرادك
الي الجنة ثم سايلك عن القران واخرج الفريابي عن ابي صالح رضي الله
عنه في قوله لرادك الي معاد قال الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لرادك الي
معاد قال هذه مما كان يكتمها ابن عباس رضي الله عنهما واخرج ابن ابي
حاتم عن نعيم القاري رضي الله عنه لرادك الي معاد قال الي بيت المقدس

ان الذي فرض عليك القران

قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه قال لما نزلت كل من عليها فان قالت الملايكة هلك اهل
الارض فلما نزلت كل نفس ذايقة الموت قالت هلك كل نفس فلما نزلت كل شيء هالك
الا وجهه قالت الملايكة هلك اهل السما واهل الارض واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت كل نفس ذايقة الموت قيل يا رسول الله
فما بال الملايكة فنزلت كل شيء هالك الا وجهه يبين في هذه الاية فنا الملايكة
والثقلين من الجن والانس وساير عالم الله وبريته من الطير والوحوش
والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه كل شيء هالك الا وجهه يعني الحيوان خاصة من اهل
السموات والملايكة ومن في الارض وجميع الحيوان ثم تهلك السما والارض بعد
ذلك لا تهلك الجنة والنار وما فيهما ولا العرش ولا الكرسي واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما يريد به وجهه
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما ار

يد

يد به وجهه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه كل شيء هالك الا وجهه قال
الا ما اريد به وجهه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سفيان قال كل شيء
هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه من الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التفكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا اراد ان يتعاهد قلبه ياتي الخربة
فيقف علي بابها فينادي بصوت حزين اين اهلك ثم يرجع الي نفسه فيقول كل
شيء هالك الا وجهه واخرج احمد في الزهد عن ثابت رضي الله عنه قال لما مات موسى
ابن عمران عليه السلام جالت الملايكة عليهم السلام في السموات يقولون مات موسى عليه
السلام فاي نفس لا تموت

سورة العنكبوت مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة العنكبوت بمكة واخرج الدارقطني في السنن عن
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف
الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات يقرا في الركعة الاولى بالعنكبوت او الروم
وفي الثانية بيس **قوله تعالى** الم احسب الناس الايات اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله
الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال انزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام
فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت اية الهجرة انه لا يقبل
منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا قال فخرجوا عامدين الي المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم
فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه انزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه
فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم احسب الناس الاية قال نزلت
في اناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم
المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم من القران فخرجوا فقتل من قتل وخلص من
خلص فنزل القران والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال انزلت هذه الايات في القوم الذين
ردهم المشركون الي مكة وهولا الايات العشر مدنيات وسايرها مكي واخرج ابن
سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير
قال نزلت في عمار بن ياسر يعذب في الله احسب الناس ان يتركوا الاية واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار بن ياسر
وامه ويجعل علي عمار درعا من حديد في اليوم الصايف وطعن في حيا امه برمح ففي
ذلك نزلت احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وهم لا يفتنون قال لا يبتلون في اموالهم وانفسهم ولقد فتنا
الذين من قبلهم قال ابتلينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
قال لا يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا قال ليعلم الصادق من الكاذب والطايع من العاصي وقد كان يقال ان
المومن ليضرب بالبلا كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان مثل
الفتنة كمثل الدرهم الزيف ياخذه الاعمى ويراه البصير واخرج ابن
ابي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرا فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين قال يعلمهم الناس واخرج ابن مردويه وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال كان الله يبعث النبي

مقام

الى امنه فيلبث فيهم الى انقضاء اجله من الدنيا ثم يقبضه الله اليه فتقول الامة من بعده اد من شاء الله منهم فاعلى منهاج النبي وسبيله فمن سلك الله بهم السبيل فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف الى غيره ذلك فهو الكاذب

واخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وسمية ام عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر رضي الله عنه فمنعه الله بقومه واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم احد الا وقد اتاهم على ما ارادوا الا بلال رضي الله عنه فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون في شعاب مكة وهو يقول احد احد

قوله تعالى ام حسب الذين يعملون الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ام حسب الذين يعملون السيئات قال الشرك **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان يسبقونا قال ان يعجزونا

قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يرجو لقاء الله قال من كان يخشى البعث في الآخرة

قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قالت امي لا آكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فامتنعت من الطعام والشراب حتى جعلوا يسجرون فاها بالعصا فنزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال انزلت في سعد بن مالك رضي الله عنه لما هاجر قالت امه والله لا يظلني ظل حتى يرجع فانزل الله في ذلك ان يحسن اليهما ولا يطيعهما في الشرك

قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الآيتين **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال اناس يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الناس او مصيبة في انفسهم او اموالهم فتنوا فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الآية قال كان اناس من المؤمنين امنوا وهاجروا فلحقهم ابو سفيان فرد بعضهم الى مكة فعذبهم فافتتنوا فانزل الله فيهم هذه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله فاذا اوذي في الله الآية قال اذا اصابهم بلاء في الله عدل بعذاب الناس بعذاب الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتنة الناس الآية يريد ان اذا اوذي في الله **واخرج** احمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجة وابو يعلى وابن حبان وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان والضياء عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتت علي ثلاثة وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما يواري ابط بلال **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الآية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا اوذوا واصابهم بلاء من المشركين رجعوا الى الكفر والشرك مخافة من يؤذيهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ومن الناس من يقول امنا بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الآيات نزلت في القوم الذين

ردهم المشركين الى مكة وهذه الآيات العشر مدنية

قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا الآيتين **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال قول كفار قريش بمكة لمن امن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا انتم فاتبعونا فان كان عليكم شيء فعلينا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار قالوا لمن امن من الاتباع اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما هم بحاملين قال وما هم بفاعلين وليحملن اثقالهم قال اوزارهم واثقالا مع اثقالهم قال اوزار من اضلوا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية رضي الله عنه قال كان ابو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس اذا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت هذه الآية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال يحملون اثقالهم التي في العمل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيئا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما داع دعا الى هدى فاتبع عليه وعمل به فله مثل اجور الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وايما داع دعا الى ضلالة فاتبع عليها وعمل بها فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا قال عوف فكان الحسن رضي الله عنه ما يقرا عليها وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى اخر الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيامة وعزتي لا يجوزني اليوم ظلم ثم ينادي مناد فيقول اين فلان بن فلان فيتبعه من الحسنات امثال الجبال فيشخص الناس اليها ابصارهم حتى يقوم بين يدي الرحمن ثم يامر المنادي فينادي من كانت له تباعة او ظلامة عند فلان بن فلان فهلم فيقبلون حتى يجتمعوا قياما بين يدي الرحمن ثم يامر المنادي فينادي بين يدي الرحمن فيقول الرحمن اقضوا عن عبدي فيقولون كيف نقضي عنه فيقول خذوا من حسناته فلا يزالون ياخذون منها حتى لا يبقى له حسنة وقد بقي من اصحاب الظلامات فيقول اقضوا عن عبدي فيقولون لم يبق له حسنة فيقول خذوا من سيئاتهم فاحملوها عليه ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم **واخرج** احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال سال رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من يتبعهم غير منتقص من اجورهم شيئا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن اوزار من يتبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن مردويه عن ابي هريرة وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون ... يوم القيامة خفافا

قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الآيتين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا **واخرج** عبد بن حميد

عن عكرمة رضي الله عنه قال كان عمر نوح عليه السلام قبل ان يبعث الى قومه
وبعدما بعث الف وسبعماية سنة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال ابن عمر رضي الله
عنهما كم لبث نوح عليه السلام في قومه قلت الف سنة الا خمسين عاما قال فان
ناس منذ كان قبلكم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل الناس ينقصون في الاخلاق والآجال
والاحلام والاجسام الى يومهم هذا واخرج ابن جرير عن عون بن ابي شداد
رضي الله عنه قال ان الله تعالى ارسل نوحا عليه السلام الى قومه وهو ابن خمسين
وثلاثماية سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين
وثلاثماية سنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الدنيا عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال جاء ملك الموت عليه السلام الى نوح عليه السلام فقال
يا اطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان
فقال في وسط البيت هنيهة ثم خرج من الباب الاخر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فاخذهم الطوفان قال الماء الذي ارسل عليهم واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه قال الطوفان الغرق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فانجيناه واصحاب السفينة قال نوح وبنوه ونساؤهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وجعلناها آية للعالمين قال ابقاها الله آية فهي على الجودي
قوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه الآيات اخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله انما تعبدون من دون الله اوثانا قال اصناما
وتخلقون افكا قال تصنعون اصناما واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه في قوله وتخلقون افكا قال تنحتون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتخلقون افكا قال تصنعون كذبا
واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كيف يبدئ الله الخلق
ثم يعيده قال بعثه وفي قوله فانظروا كيف بدأ الخلق قال خلق السموات والارض
ثم الله ينشئ النشأة الآخرة قال البعث بعد الموت وفي قوله فما كان جواب قومه
قال قوم ابراهيم وفي قوله فانجاه الله من النار قال قال كعب رضي الله عنه
ما احرقت النار منه الا وثاقه وفي قوله وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا
مودة بينكم في الحياة الدنيا قال اتخذوها لينالوا بها في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال صارت كل خلة في الدنيا عداوة على اهلها
يوم القيامة الا خلة المتقين وفي قوله فآمن له لوط قال فصدقه لوط وقال
اني مهاجر الى ربي قال هاجرا جميعا من كوثى وهي من سواد الكوفة الى الشام
وفي قوله وآتيناه اجره في الدنيا قال عافية وعملا صالحا وثناء حسنا فلست
تلقى احدا من اهل الملل الا يرضى ابراهيم ويتولاه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن
ابي النجود رضي الله عنه انه قرا وتخلقون افكا خفيفة وقرا اوثانا مودة منصوبة
منونة بينكم نصب واخرج ابن ابي شيبة عن جبلة بن سحيم رضي الله عنه قال
سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن صلاة المريض على العود قال لا آمركم ان تتخذوا
من دون الله اوثانا ان استطعت ان تصلي قائما والا فقاعدا والا فمضطجعا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله النشأة الآخرة
قال هي الحياة بعد الموت وهو النشور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فآمن له لوط قال صدق لوط عليه السلام
ابراهيم عليه السلام واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقال اني

مهاجر الى ربي قال هو ابراهيم عليه السلام القائل اني مهاجر الى ربي واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال الى حران
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه مثله واخرج ابن
عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال الى الشام كان
مهاجره واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يهاجر خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام
واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اول من هاجر من
المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن منده
وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت هاجر عثمان الى الحبشة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اول من هاجر بعد ابراهيم ولوط واخرج
ابن عساكر والطبراني والحاكم في الكنى عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من
مهاجر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من هاجر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان كما هاجر لوط الى ابراهيم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب قال هما ولدا ابراهيم وفي قوله وآتيناه
اجره في الدنيا قال ان الله رضي اهل الدنيا بدينه فليس من اهل دين دين
الا وهم يقولون نحن ابراهيم ويرضون به واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآتيناه اجره في الدنيا قال الثناء
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآتيناه اجره في الدنيا
قال الولد الصالح والثناء قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه الآيات واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتقطعون السبيل قال السبيل
اذا مر بهم المسافر وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال المجلس واخرج
الفريابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ام هانئ بنت
ابي طالب رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيحذفون ابناء السبيل
ويسخرون منهم واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الخذف وهو قول الله وتاتون في ناديكم المنكر قال الخذف فقال
رجل وما لو قلت هكذا فاخذ ابن عمر رضي الله عنهما كفا من حصى وضرب به وجهه
وقال احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ بالمقاريض واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال الخذف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وتاتون في ناديكم المنكر
قال كانوا يؤذون الناس واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا في المجالس
واخرج عبد بن حميد عن وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وتاتون في ناديكم المنكر
قال كانوا يعملون الفاحشة في مجالسهم واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله وتاتون في ناديكم المنكر
قال كانوا الضراط عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد بن ابي بكر

الصديق رضي الله عنه انه سئل عن قول الله وتأتون في ناديكم المنكر ما كان المنكر الذي كانوا يأتون قال كانوا يتضارطون في مجالسهم يضرط بعضهم على بعض والنادي هو المجلس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وتأتون في ناديكم المنكر قال الصفير ولعب الحمام والجلاهق وحل ازرار القبا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها قال لا يلقى المؤمن الا يحجز المؤمن ويحوطه حيث ما كان وفي قوله الا امرأتك كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وفي قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنه بقومه ظنا يتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا بضيفه مخافة عليهم وفي قوله انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السما قال عذابا من السماء وفي قوله ولقد تركنا منها آية بينة قال هي الحجارة التي امطرت عليهم ابقاها الله تعالى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد تركنا منها آية بينة قال عبرة

قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الآيات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله وكانوا مستبصرين قال في الضلالة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال معجبين بضلالتهم وفي قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قال قارون ومنهم من اغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ارسلنا عليه حاصبا قال حجارة

قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله للمشرك انه لن يغني عنه الهه شيئا من ضعفه وقلة اجزائه به مثل ضعف بيت العنكبوت واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله لمن عبد غيره انه مثله كمثل بيت العنكبوت واخرج ابو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن وجدها فليقتلها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة رضي الله عنه قال العنكبوت شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال نسجت العنكبوت مرة على داود ومرة والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا وابو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت بالباب فلا تقتلوهن

قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس الآية اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال ما مررت بآية في كتاب الله لا اعرفها الا احزنتني لاني سمعت الله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون

قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يقول في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال الصلاة فيها ثلاث خلال الاخلاص والخشية وذكر الله فكل صلاة ليس فيها من هذه الخلال فليست بصلاة فالاخلاص يأمره بالمعروف والخشية تنهاه عن المنكر وذكر الله القرآن يأمره وينهاه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه انه كان

يقرؤها

يقرؤها ان الصلاة تأمر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له وفي لفظ لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تأمره بالمعروف وتنهه عن المنكر لم تزده صلاته من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة لمن لم يطع الصلاة وطاعة الصلاة ان تنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلانا يطيل الصلاة قال ان الصلاة لا تنفع الا من اطاعها ثم قرأ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد من الله الا بعدا واخرج احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال انه سينهاه ما تقول واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يا ابن آدم انما الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فاذا لم تنهك صلاتك عن فحشاء ولا منكر فانك لست تصلي واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الآية قال اذا كنت في صلاة فانت في معروف وقد حجزتك الصلاة عن الفحشاء والمنكر والذي انت فيه من ذكر الله اكبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد ابن ابي سليمان في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ما دمت فيها واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الصلاة تنهى عن الفحشاء قال القرآن الذي يقرأ في المساجد

قوله تعالى ولذكر الله اكبر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله اكبر قال ولذكر الله لعباده اذا ذكروه اكبر من ذكرهم اياه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه قال سألني ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله ولذكر الله اكبر فقلت ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير قال لذكر الله اياكم اكبر من ذكركم ثم قرأ اذكروني اذكركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد لله واخرج ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عطية رضي الله عنه في قوله ولذكر الله اكبر قال هو قوله فاذكروني اذكركم فذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولذكر الله اكبر قال لذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ولذكر الله

اكبر يقول ولذكر الله اياكم اذا ذكرتموه اكبر من ذكركم اياه. واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مختصر رضي الله عنه قال سالت اباقرة عن قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اكبر من ذكركم
اياه. واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله
عند ما حرم سبحانه وذكر الله اياكم اعظم من ذكركم اياه. واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي مالك رضي الله عنه ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة.
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولذكر الله اكبر قال لا شيء اكبر من
ذكر الله. واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ما عمل
ادمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا ان يضرب
بسيفه حتى ينقطع لان الله تعالى يقول في كتابه ولذكر الله اكبر. واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عنترة
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اي العمل افضل قال ذكر الله اكبر وما قعد قوم في
بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اظلتهم الملائكة باجنحتها
وكانوا اضياف الله ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره وما سلك رجل طريقا
يلتمس فيه العلم الا سهل الله له طريقا الى الجنة. واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن ابي الدردا رضي الله عنه قال الا اخبركم بخير اعمالكم واحبها الى مليككم و
وانماها في درجاتكم وخير من ان تغزوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم
وخير من اعطا الدنانير والدراهم قالوا وما هو يا ابا الدردا قال ذكر الله ولذكر الله اكبر
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ام الدردا رضي الله عنها قالت ولذكر الله اكبر وان
صليت فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من ذكر الله
وكل شر تجتنبه فهو من ذكر الله وافضل من ذلك تسبيح الله
واخرج ابن جرير عن سلمان رضي الله عنه انه سئل اي العمل افضل قال اما
تقرا القران ولذكر الله اكبر لا شيء افضل من ذكر الله. قوله تعالى ولا تجادلوا
اهل الكتاب الاية. واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم قال الذين قالوا مع
الله اله او له ولد او له شريك او يد الله مغلولة او الله فقير ونحن اغنيا او اذى
محمدا صلى الله عليه وسلم وهم اهل الكتاب وفي قوله وقولوا امنا بالذي انزل الينا
وانزل اليكم قال لمن لم يقل هذا منهم يعني من لم يقل مع الله اله او له ولد او له شريك
او يد الله مغلولة او الله فقير او اذى محمدا صلى الله عليه وسلم. واخرج
الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن قال ان قالوا شرا فقولوا خيرا الا الذين ظلموا منهم فانتصروا منهم. واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم قال لا تقاتلوا الا من قاتل ولم
يعط الجزية ومن اداها منهم الجزية فلا تقولوا لهم الا حسنا. واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال بلا اله الا الله.
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن حسين رضي الله عنه في الاية قال التي هي
احسن قولوا امنا بالله الذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذه
مجادلتهم بالتي هي احسن. واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
قال نهي عن مجادلتهم في هذه الاية ثم نسخ ذلك فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
الاية ولا مجادلة اشد من السيف. واخرج البخاري والنسائي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا

تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير عن عطا بن يسار رضي الله عنه قال كانت اليهود
يحدثون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسبحون كانهم يعجبون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل
اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون. واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن سعد
واحمد والبيهقي في سننه عن ابي نملة الانصاري رضي الله عنه ان رجلا من اليهود
قال للجنازة انا اشهد انها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل
الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم
واحد بالله وكتبه ورسله فان كان حقا لم تكذبوهم وان كان باطلا لم تصدقوهم. واخرج البيهقي
في سننه في الشعب والديلمي وابو نصر السجزي في الابانة عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن
يهدوكم وقد ضلوا اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق والله لو كان موسى حيا بين اظهركم
ما حل له الا ان يتبعني. واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا اهل الكتاب فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا
انفسهم. واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تسالوا
اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا اما ان تكذبوا بحق او تصدقوا بباطل فان كنتم
سائليهم لا محالة فانظروا ما واطا كتاب الله وما خالف كتاب الله فدعوه. قوله تعالى
وما كنت تتلو من قبله من كتاب الاية. واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كنت تتلو من قبله من قبله
من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا صلى الله
عليه وسلم لا يخط بيمينه ولا يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قريش. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنت تتلو من قبله
من كتاب ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب كان اميا وفي
قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال كان الله انزل شان محمد صلى الله
عليه وسلم في التوراة والانجيل لاهل العلم وجعل لهم اية فقال ان اية نبوته ان
يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الايات البينات التي قال الله تعالى.
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يقرا كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان اميا لا يكتب وفي قوله بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال النبي انه بينة في صدور الذين اوتوا العلم من اهل
الكتاب قال وقال الحسن رضي الله عنه القران ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
يعني المؤمنين. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في
الاية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا ولا يكتب وكذلك جعل نعته في
التوراة والانجيل انه امي لا يقرا ولا يكتب وهي الاية البينة وفي قوله وما يجحد باياتنا الا
الظالمون قال يعني صفته التي وصف لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة.
واخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وما كنت
تتلو من قبله من كتاب الاية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا ولا يكتب. قوله تعالى اولم يكفهم الاية. اخرج الفريابي
والدارمي وابو داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال جاء ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها فيها بعض
ما سمعوه من اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة
ان يرغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا

عليك الكتاب يتلى عليهم الآية أخرج الاسماعيلي في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أحمق الحمق وأضل الضلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم إلى نبي غير نبيهم وإلى أمة غير أمتهم ثم أنزل الله أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الإيمان عن الزهري أن حفصة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقرؤه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن ثابت بن الحرث الأنصاري رضي الله عنه قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه أصبتها مع رجل من أهل الكتاب أعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم أر مثله قط فقال عبد الله بن الحرث لعمر رضي الله عنه أما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الأمم وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي قلابة رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر برجل يقرأ كتابا فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل اكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى أديما فهيأه ثم جاء به إليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرؤه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب وقال ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك إنما بعثت فاتحا وخاتما وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون وأخرج البيهقي [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعلم التوراة فقال لا تتعلمها وآمن بها وتعلموا ما أنزل إليكم وآمنوا به وأخرج ابن الضريس عن الحسن رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله إن أهل الكتاب يحدثونا بأحاديث قد أخذت بقلوبنا وقد هممنا أن نكتبها فقال يا ابن الخطاب أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولكني أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا وأخرج ابن عساكر عن ابن أبي مليكة قال أهدى عبد الله بن عامر بن كريز إلى عائشة رضي الله عنها هدية فظنت أنه عبد الله بن عمر فردتها وقالت يتتبع الكتب وقد قال الله أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقيل لها إنه عبد الله بن عامر فقبلتها قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الآيات أخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويستعجلونك بالعذاب قال ناس من جهلة هذه الأمة اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال يوم بدر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإن جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الأخضر تنتثر الكواكب فيه ويكون فيه الشمس والقمر ثم يستوقد فيكون هو جهنم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وإن جهنم لمحيطة بالكافرين قال البحر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يغشاهم العذاب قال في النار قوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة وأخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي في شعب

الإيمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة قال إذا عمل في الأرض بالمعاصي فاخرج منها وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله إن أرضي واسعة قال من أمر بمعصية فليهرب وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون قال فهاجروا وجاهدوا وأخرج ابن أبي الدنيا في العزلة وابن جرير عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال إذا أمرتم بالمعاصي فاهربوا فإن أرضي واسعة وأخرج أحمد عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيرا فأقم وأخرج الطبراني والعقيلي والشيرازي في الألقاب والخطيب وابن النجار والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية أخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية إنك ميت وإنهم ميتون قلت يا رب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون قوله تعالى وكأين من دابة الآية أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تأكل قلت لا أشتهيه يا رسول الله قال لكني أشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاما ولم أجده ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات ألا وإني لا أكنز دينارا ولا درهما ولا أخبأ رزقا لغد وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير والبهائم وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن الأقمر رضي الله عنه في قوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر شيئا لغد وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي مجلز رضي الله عنه في الآية قال من الدواب ما لا يستطيع أن يدخر لغد يوفق لرزقه كل يوم حتى يموت وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فأنى يؤفكون قال يعدلون قوله تعالى وإن الدار الآخرة لهي الحيوان وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإن الدار الآخرة لهي الحيوان قال الباقية وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهي الحيوان قال الحياة الدائمة وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور قوله تعالى فإذا ركبوا الآيتين أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فإذا ركبوا في الفلك الآية قال الخلق كلهم يقرون لله أنه ربهم ثم يشركون بعد ذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليتمتعوا فسوف يعلمون قال ما كان في الدنيا فسوف تردونه وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى أولم يروا أنا جعلنا حرما الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا الآية قال قد كان لهم في ذلك آية أن الناس يغزون ويتخطفون وهم آمنون أفبالباطل يؤمنون أي بالشرك وبنعمة الله يكفرون أي يجحدون وأخرج جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم قالوا يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا

مخافة أن يتخطفنا الناس لقلتنا والعرب أكثر منا فمتى بلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا
فكنا أكلة رأس فأنزل الله أولم يروا أنا جعلنا حرما الآية

سورة الروم مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الروم بمكة وأخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله وأخرج عبد الرزاق وأحمد بسند حسن عن رجل من الصحابة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرأ فيها سورة الروم وأخرج
البزار عن الأغر المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في
صلاة الصبح سورة الروم وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير
عن أبي روح رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ
سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال إنما يلبس علينا صلاتنا قوم يحضرون
الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور قوله تعالى
الم غلبت الروم وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان
المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أصحاب أوثان وكان المسلمون يحبون
أن تظهر الروم على فارس لأنهم أصحاب كتاب فذكروه لأبي بكر رضي الله عنه
فذكره أبو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أما إنهم سيغلبون فذكره أبو بكر رضي الله عنه لهم
فقالوا اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان
لكم كذا وكذا فجعل بينهم أجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك أبو
بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا جعلته
أراه قال دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله الم غلبت الروم فغلبت
ثم غلبت بعد لقول الله لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله قال سفيان سمعت أنهم قد ظهروا عليهم يوم بدر وأخرج ابن
جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان فارس ظاهرا على الروم
وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم وكان المسلمون
يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب وهم أقرب إلى دينهم فلما
نزلت الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين قالوا يا أبا بكر صاحبك يقول أن الروم تظهر على فارس في بضع سنين
قال صدق قالوا هل لك أن نقامرك فبايعوه على أربع قلائص إلى
سبع سنين ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بضع سنين عندكم قالوا دون العشر
قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الأجل قال فما مضت السنتان حتى
جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون بذلك وأنزل
الله الم غلبت الروم إلى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده وأخرج
أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال لما نزلت الم غلبت الروم الآية قال المشركون لأبي بكر رضي الله عنه ألا ترى إلى ما يقول
صاحبك يزعم أن الروم تغلب فارس قال صدق صاحبي فقالوا هل لك أن نخاطرك
فجعل بينه وبينهم أجلا فحل الأجل قبل أن تبلغ الروم فارس فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فساءه وكرهه وقال لأبي بكر ما دعاك إلى هذا قال تصديقا
لله ولرسوله فقال تعرض لهم وأعظم الخطر واجعله إلى بضع سنين فأتاهم أبو بكر

رضي الله عنه فقال هل لكم في العود فإن العود أحمد قالوا نعم فلم تمض تلك السنون
حتى غلبت الروم فارس وربطوا خيولهم بالمدائن وبنوا الرومية فقمر أبو بكر فجاء به
أبو بكر رضي الله عنه يحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا السحت تصدق به وأخرج الترمذي وصححه
والدارقطني في الأفراد والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والبيهقي
في شعب الإيمان عن نيار بن مكرم الأسلمي رضي الله عنه قال لما نزلت الم غلبت
الروم الآية كانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون
ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب وفي ذلك يقول الله ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله وكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا أهل
كتاب ولا إيمان ببعث فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر رضي الله عنه يصيح
في نواحي مكة الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين فقال ناس من قريش لأبي بكر فذاك بيننا وبينكم يزعم صاحبكم أن الروم
ستغلب فارس في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان
فارتهن أبو بكر رضي الله عنه والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لأبي بكر كم تجعل
البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي إليه
قال فسموا بينهم ست سنين فمضت الست سنين قبل أن يظهروا فأخذ المشركون رهن
أبي بكر رضي الله عنه فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب
المسلمون على أبي بكر رضي الله عنه تسميته ست سنين قال لأن الله
قال في بضع سنين فأسلم عند ذلك ناس كثير وأخرج الترمذي وحسنه
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه لما نزلت الم غلبت الروم
ألا احتطت فإن البضع دون العشر وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنهما
قال بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم أهل
كتاب وقد غلبتهم الفرس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل
على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فأنزل الله الم غلبت الروم قال ابن
شهاب فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه لما نزلت هاتان
الآيتان ناحب أبو بكر بعض المشركين قبل أن يحرم القمار على شيء إن لم تغلب
الروم فارس في بضع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت
فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم أظهر
الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب
وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب
ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم إلى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح
المؤمنون بظهور الروم على فارس قال الترمذي هكذا قرأ غلبت وأخرج
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق عطية العوفي
عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال قد مضى كان ذلك في أهل فارس والروم
وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك ولقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشركي العرب والتقت الروم وفارس فنصر الله النبي صلى الله
عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركي العرب ونصر أهل الكتاب على
العجم قال عطية وسألت أبا سعيد الخدري عن ذلك فقال التقينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركو العرب والتقت الروم وفارس
فنصرنا على مشركي العرب ونصر أهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله

علي المشركين وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب علي المجوس فذلك قوله ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن
قتادة رضي الله عنه الم غلبت الروم في ادني الارض قال غلبهم اهل فارس علي
ادني ارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال لما انزل الله هؤلاء الايات
صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر علي اهل فارس فاقتمروا هم
والمشركون خمس قلائص واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر
رضي الله عنه وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهي عن القمار فجاء
الاجل ولم يظهر الروم علي فارس فسال المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم للنبي صلي الله عليه وسلم فقال الم تكونوا احقاء
بان تؤجلوا اجلا دون العشر فان البضع ما بين الثلاث الي العشر فزايدوهم
وماددوهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم علي فارس عند راس السبع من قمارهم
الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية وكان مما شد الله به الاسلام فهو
قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
عن الزبير الكلابي قال رايت غلبت فارس الروم ثم رايت غلبت الروم فارس
ثم رايت غلبت المسلمين فارس والروم وظهورهم علي الشام والعراق
كل ذلك في خمس عشرة سنة واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال سيجيء اقوام يقرؤون الم غلبت الروم وانما هي غلبت واخرج
ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه قال سالت معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن قول الله الم غلبت الروم او غلبت فقال اقرا لي رسول الله
صلي الله عليه وسلم الم غلبت الروم واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال
غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس وفي قوله في ادني الارض قال
في طرف ارض الشام واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبع الي العشرة واخرج الطبراني في
الاوسط وابن مردويه عن نيار بن مكرم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم البضع ما بين الثلاث الي التسع واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق
ابراهيم بن سعد عن ابي الحويرث رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
البضع سبع ما بين خمس الي تسع واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع سبع سنين واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه الم غلبت الروم الي قوله اكثر الناس لا يعلمون قال
ذكر غلبت فارس اياهم وادالة الروم علي فارس وفرح المؤمنين بنصر الروم
اهل الكتاب علي فارس من اهل الاوثان واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله
عنه ان الروم وفارس اقتتلوا في ادني الارض قال وادني الارض يومئذ
اذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه وهم
بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلي الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس
علي اهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلي الله
عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصاري اهل كتاب وقد ظهر اخواننا من اهل
فارس علي اخوانكم من اهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله الم غلبت
الروم الي الايات فخرج ابو بكر رضي الله عنه الي الكفار فقال افرحتم بظهور اخوانكم
علي اخواننا فلا تفرحوا ولا يقرن الله عينكم فوالله ليظهرن الروم علي فارس
اخبرنا بذلك نبينا صلي الله عليه وسلم فقام اليه ابي بن خلف فقال
كذبت فقال له ابو بكر رضي الله عنه انت اكذب يا عدو الله
قال اناحبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فان ظهرت الروم علي

فارس

فارس غرمت وان ظهرت فارس غرمت الي ثلاث سنين ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه الي
النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين الثلاث
الي التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فخرج ابو بكر رضي الله عنه فلقي ابيا
فقال لعلك ندمت قال لا قال تعال ازايدك في الخطر واماددك في الاجل فاجعلها مائة
قلوص الي تسع سنين قال قد فعلت واخرج ابن جرير عن سليط رضي الله
عنه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقرا الم غلبت الروم فقيل له يا ابا عبد الرحمن
علي اي شيء غلبوا قال علي ريف الشام واخرج ابن جرير عن ابن جريج
رضي الله عنه لله الامر من قبل دولة فارس علي الروم ومن بعد دولة الروم علي
فارس قوله تعالي يعلمون ظاهرا من الحياة اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني معايشهم متي
يغرسون ومتي يزرعون ومتي يحصدون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعرفون
عمران الدنيا وهم في امر الاخرة جهال واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا قال يعلمون تجارتها وحرفتها وبيعها واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا قال معايشهم وما يصلحهم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال ليبلغ من حذق
احدهم بامر دنياه انه يقلب الدرهم علي ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه في قوله وهم
كانوا اشد منهم قوة قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه ميل واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واثاروا الارض
قال حرثوا الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واثاروا الارض يقول
حرثوها وانهارها وزرعوها وعمروها اكثر مما عمروها يقول عاشوا فيها اكثر من معيشتكم
فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوءي قال الذين كفروا جزاؤهم العذاب واخرج الفريابي
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال السوءي الاساءة جزاء المسيئين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبلس قال ييئس هو
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يبلس قال يكتئب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الابلاس الفضيحة قوله تعالي ويوم تقوم الساعة
الايات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال فرقة لا اجتماع بعدها واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله يومئذ يتفرقون قال هؤلاء في عليين وهؤلاء
في اسفل سافلين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله
في روضة يعني بساتين الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله روضة يحبرون قال في جنة يكرمون واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحبرون قال يكرمون واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يحبرون قال ينعمون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب
في تاريخه عن يحيي بن ابي كثير رضي الله عنه في قوله يحبرون قيل يا رسول الله
ما الحبر قال اللذة والسماع واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي رضي الله تعالي عنه

في قوله في روضة يحبرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله الى
رياح يقال لها الهفافة فدخلت في آجام قصب اللؤلؤ فحركته فضرب بعضه بعضا فتطرب
الجنة فاذا طربت لم يبق في الجنة شجرة الا وردت **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن
جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل هل في الجنة سماع فقال ان فيها
لشجرة يقال لها العيص لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله **واخرج** ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال
اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو ومزامير
الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي واعلموهم
ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** الدينوري في المجالسة عن مجاهد رضي الله
عنه قال ينادي مناد يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون اصواتهم واسماعهم
عن اللهو ومزامير الشيطان فيحلهم الله في رياض الجنة من مسك فيقول للملائكة
اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج**
الديلمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم
عن مزامير الشيطان ميزوهم فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة
اسمعوهم من تسبيحي وتحميدي وتهليلي قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون
بمثلها قط **واخرج** ابن ابي الدنيا والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير
الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون
في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك
تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط
رضي الله عنه قال ان في الجنة لشجرة ما خلق الله من صوت حسن الا وهو في
جرمها يلذذهم ويسمعهم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يا رسول الله
اني رجل حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن فقال اي والذي
نفسي بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا
بعبادتي وذكري عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله
من تسبيح الرب وتقديسه **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت
غناء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين في الجنة فقيل ومن الروحانيون يا رسول الله
قال قراء اهل الجنة **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن ابي سعيد
الحارثي رضي الله عنه قال ان في الجنة آجاما من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ
اذا اشتهى اهل الجنة صوتا بعث الله ريحا على تلك الآجام فاتتهم بكل صوت
حسن يشتهونه **قوله تعالى** فسبحان الله حين تمسون الآية **اخرج**
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ادبار السجود
من الحسب بكرة وعشيا ثم قرا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابي رزين رضي الله عنه قال جاء نافع بن الازرق رضي الله عنه
الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال هل تجد الصلوات الخمس في القرآن فقال نعم
فقرا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون صلاة المغرب وحين تصبحون
صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر وقرا ومن بعد
صلاة العشاء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال جمعت هذه الآية مواقيت الصلاة فسبحان الله حين تمسون قال

المغرب والعشاء وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله **واخرج** احمد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدعوات عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله الذي
وفى لانه كان يقول كلما اصبح وامسى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون **واخرج** ابو داود
والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون **واخرج**
ابو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها
وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته
من ليلته **واخرج** ابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من
الله وكان آخر يومه عتيقا من النار **واخرج** ابن ماجه في تفسيره وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه
اما الحمد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضا واما لا اله الا الله
فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله واما الله اكبر فقد يكبر المصلي
واما سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم الله اعلم فقال عمر رضي الله
عنه قد شقي عمر ان لم يكن يعلم ان الله يعلم فقال علي رضي الله عنه يا امير
المؤمنين اسم ممنوع ان ينتحله احد من الخلائق واليه يفزع الخلق واحب
ان يقال له فقال هو كذلك **واخرج** احمد والحاكم والضياء عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى
من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال
سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن
قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله
رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة
واخرج ابن عساكر عن الحسن البصري رضي الله عنه قال من قرا الآيات
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى آخر ها لم يفته شيء في يومه
وليلته وادرك ما فاته في ليلته وليلته **قوله تعالى** ومن آياته ان خلقكم
الآيات **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن آياته قال كل شيء
في القرآن آيات بذلك يعرفونه الله انكم لن تروه فتعرفونه على رويته ولكن تعرفونه
بآياته وخلقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب قال خلق آدم من
تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعني ذريته ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا قال حواء خلقها الله من ضلع من اضلاع آدم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وجعل بينكم مودة قال الجماع ورحمة قال الولد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال قامتا بامره بغير عمد

ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من السما فخرجوا من الارض
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اذا انتم تخرجون قال من
قبوركم واخرج ابن ابي حاتم عن الازهر بن عبد الله الحرازي قال قفوا على الحساب
اذا اخذتم مضاجعكم من آياته ان تقوم السما والارض بامره ثم اذا دعاكم من الارض دعوه
اذا انتم تخرجون واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل له
قانتون يقول مطيعون يعني الحياة والنشور والموت وهم عاصون له فيما سوى
ذلك من العبادة قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة قال تعجب الكفار من
احيا الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال اعادة
الخلق اهون عليه من ابتدائه واخرج آدم بن اياس والفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في الاسما والصفا
عن مجاهد في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون عليه من البداة والبداة
اهون عليه من الاعادة وكل عليه هين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال ايسر واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في الآية قال هي عندكم اعادة شيء الى شيء كان اهون من ابتدائه
الى شيء لم يكن واخرج ابن الانباري عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال
الاعادة اهون على المخلوق لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون وابتدا الخلقة
من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
في الآية قال كل هين عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله المثل الاعلى قال مثله انه لا اله الا هو ولا معبود غيره
قوله تعالى ضرب لكم مثلا الآية واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان يلبي اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
الا شريك لك تملكه وما ملك فانزل الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الآية قال هي
في الآلهة وفيه يقول تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ضرب لكم الآية قال هذا
مثل ضربه الله لمن عدل به شيئا من خلقه يقول أكان احد منكم مشاركا مملوكه
في ماله ونفسه وفراشه وزوجته فكذلك لا يرضى الله تعالى ان يعدل
به احد من خلقه قوله تعالى فاقم وجهك للدين الآية واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال الدين الحنيف فطر خلقه عليه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
في الاسلام لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال دين الله الذي فطر خلقه عليه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
قال فتكلموا ان الفطرة معرفة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله لا تبديل لخلق الله قال دين الله ذلك الدين القيم قال القضا القيم واخرج
ابن مردويه عن حماد بن عمر الصفار قال سالت قتادة عن قوله فطرة الله التي
فطر الناس عليها فقال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله واخرج ابن
جرير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال له ما قوام هذه الامة
قال ثلاثة وهن المنجيات الاخلاص وهي الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها
والصلاة وهي الملة والطاعة وهي العصمة فقال عمر رضي الله عنه صدقت واخرج

ابن جرير عن سعيد بن جبير لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن جرير
عن عكرمة وقتادة والضحاك وابراهيم وابن زيد مثله واخرج البخاري ومسلم وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما
تنتج البهيمة بهيمة جمعا هل تحسون فيها من جدعا ثم يقول ابو هريرة اقروا ان
شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
مالك وابو داود وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه
كما تناتج الابل من بهيمة جمعا هل تحس من جدعا قالوا يا رسول الله افرايت
من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن الاسود
ابن سريع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خيبر
فقاتلوا المشركين فانتهى بهم القتل الى الذرية فلما جاوا قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما حملكم على قتل الذرية قالوا يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين
قال وهل خياركم الا اولاد المشركين والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد
الا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها قوله تعالى منيبين اليه الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله منيبين اليه قال
تائبين اليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه من الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى وفي قوله ام انزلنا
عليهم سلطانا قال بامرهم بذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون
يقول ام انزلنا عليهم كتابا فهو ينطق بشركهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام
انزلنا عليهم سلطانا فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال الصنف ذلك
خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون قال فهذا الذي تقبله
الله وتقبله عنه ثم عشر امثالها واكثر من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما آتيتم من ربا الآية قال الربا ربوان ربا لا باس به وربا لا يصلح
فاما الربا الذي لا باس به فهدية الرجل الى الرجل يريد فضلها واضعافها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وما آتيتم من ربا الآية قال هو ما يعطي الناس
بينهم بعضهم بعضا يعطي الرجل الرجل العطية يريد ان يعطى اكثر منها واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا
ليربوا في اموال الناس قال هي الهدايا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا
ليربوا في اموال الناس قال يعطي ماله يبتغي افضل منه واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال
الناس فلا يربوا عند الله قال ما اعطيتم من عطية لتثابوا اعلاها في الدنيا
فليس فيها اجر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله وما آتيتم من ربا الآية قالوا هو الربا الحلال ان تهدي
تريد اكثر منه وليس له اجر ولا وزر ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
فقال ولا تمنن تستكثر واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي وما آتيتم من
ربا الآية قال الرجل يعطي الشيء ليكافئه به ويزداد عليه فلا يربو عند
الله والآخر الذي يعطي الشيء لوجه الله لا يريد من صاحبه جزاء ولا مكافاة

يزلكه الذي يضعف عند الله تعالى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وما اوتيتم من زكاة تريدون قال هي الصدقة قوله تعالى
ظهر الفساد الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر
والبحر قال البر البرية التي ليس عندها نهر والبحر ما كان من المداين والقرى على
شط نهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر
والبحر بما كسبت ايدي الناس الاية قال نقصان البركة باعمال العباد كي يتوبوا
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ظهر الفساد في البر والبحر قال قحوط المطر قيل
له قحوط المطر لا يضر البحر قال اذا قل المطر قل الغوص واخرج ابن المنذر
عن عطية في الاية انه قيل له هذا البر والبحر اي فساد فيه قال اذا قل المطر قل
الغوص واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن رفيع في قوله ظهر الفساد في البر والبحر
قال انقطاع المطر قيل فما البحر قال اذا لم تمطر عميت دواب البحر واخرج الفريابي
عن عكرمة في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر الفيافي التي ليس فيها شي
والبحر القرى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنهما انه سئل
عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر قد عرفناه فما بال البحر قال ان العرب
تسمي الامصار البحر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قتل ابن ادم اخاه
والبحر اخذ الملك السفينة غصبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ظهر
الفساد في البر والبحر قال هذا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم رجع
راجعون من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ظهر الفساد
في البر والبحر قال البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر كل قرية
على البحر مثل كوفة والبصرة والشام وفي قوله بما كسبت ايدي الناس قال بما
عملوا من المعاصي واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في الاية قال البحر الجزائر واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلهم يرجعون قال
عن الذنوب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال افسدهم الله بذنوبهم في بر
الارض وبحرها باعمالهم الخبيثة لعلهم يرجعون قال يرجع من بعدهم
قوله تعالى فاقم وجهك للدين الايات اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاقم وجهك للدين القيم قال
الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيامة يومئذ يصدعون
قال فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يومئذ يصدعون يومئذ يتفرقون وقرا
فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا
وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون قال
هذا حين يصدعون يتفرقون الى الجنة والنار واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في عذاب القبر عن مجاهد في قوله فلانفسهم يمهدون قال يسوون المضاجع
في القبر واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات قال بالمطر وليذيقكم
من رحمته قال المطر ولتجري الفلك بامره قال السفن في البحار
ولتبتغوا من فضله قال التجارة في السفن قوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ

مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم
تلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح الايات
اخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي قال يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب
من بين الخافقين طرف السماء حيث يلتقيان فتخرجه ثم تنشره فيبسطه في السماء
كيف يشاء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فتمر به
السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تجاج مثل العزالي غير انه متفرق واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فيبسطه في السماء قال يجمعه ويجعله
كسفا قال قطعا واخرج ابو يعلى وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فيبسطه
في السماء قال يجمعه ويجعله كسفا اي قطعا يجعل بعضها فوق بعض فترى الودق
قال المطر يخرج من خلاله قال من بينه واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله
فترى الودق قال القطر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويجعله
كسفا قال سماء دون سماء وفي قوله لمبلسين قال لقانطين قوله تعالى
انك لا تسمع الموتى الاية واخرج مسلم وابن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ايام حتى
جيفوا ثم اتاهم فقام عليهم فقال يا امية بن خلف يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن
ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسمع عمر رضي الله عنه صوته فقال يا
رسول الله تناديهم بعد ثلاث وهم يسمعون يقول الله انك لا تسمع الموتى فقال
والذي نفسي بيده ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يطيقون ان يجيبوا واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول فذكر لعايشة رضي الله عنها
فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول
لهم هو الحق ثم قرات انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية واخرج احمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق قتادة رضي الله
عنه قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال
فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى
واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي
فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا
وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
لاهل بدر انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين
قوله تعالى الذي خلقكم من ضعف الاية اخرج سعيد
ابن منصور واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني
والشيرازي في الالقاب والدارقطني في الافراد وابن عدي والحاكم وابو
نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم الذي خلقكم
من ضعف فقال من ضعف يا بني واخرج الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا الله الذي خلقكم من ضعف بالضم **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن عطية العوفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا الله الذي خلقكم من ضعف ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذا الحرف في الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الله الذي خلقكم من ضعف قال من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشيبة قال الشمط **قوله تعالى** ويوم تقوم الساعة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يعنون في الدنيا استقل القوم اجل الدنيا لما عاينوا الاخرة كذلك كانوا يوفكون قال كذلك كانوا يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم الاية قال هذا من تقادم الكلام وتاويلها وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله لقد لبثتم في كتاب الله الاية قال لبثوا في علم الله من البرزخ الى يوم القيامة لانه لا يعلم متى علم وقت الساعة الا الله وفي ذلك اثر انه واحد مسمى عنده **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان سننه عن علي رضي الله عنه ان رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه علي وهو في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة لقمان بمكة **واخرج** النحاس في تاريخه عن ابن عباس قال سورة لقمان نزلت بمكة سوى ثلاث ايات منها نزلن بالمدينة ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى تمام الايات الثلاث **واخرج** النسائي وابن ماجة عن البراء رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الاية بعد الاية من سورة لقمان والذاريات **قوله تعالى** ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث يعني باطل الحديث وهو النضر بن الحرث بن علقمة اشترى احاديث الاعاجم وصنيعهم في دهرهم وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقران فاعرض عنه فلم يؤمن به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال شراؤه استحبابه وبحسب المؤمن الضلالة ان يختار حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله ويتخذها هزوا قال يستهزئ بها ويكذبها **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويتخذها هزوا قال سبيل الله يتخذ السبيل هزوا **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال باطل الحديث وهو الغناء ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القران وذكر الله نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية **واخرج** جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الناس من يشتري

لهو الحديث قال انزلت في النضر بن الحرث اشترى قينة وكان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق به الى قينته فيقول اطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقاتل بين يديه فنزلت **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع اليها ثم قرا ومن الناس من يشتري لهو الحديث **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو شراء المغنية **واخرج** ابن عساكر عن مكحول في قوله ومن يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الصهباء قال سالت عبد الله بن مسعود عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو والله الغناء **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سالت عكرمة عن لهو الحديث فقال هو الغناء **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وكل لعب لهو **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مطر بن حبيب ابن ابي ثابت عن ابراهيم ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وقال مجاهد هو لهو الحديث **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء والباطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغناء والمزامير **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال كانوا يقولون الغناء ينبت النفاق في القلب **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه شيطان فقال تغنه فان كان لا يحسن قال له تمنه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله اليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي قال عن القاسم بن محمد انه سئل عن الغناء فقال انهاك عنه واكرهه لك قال احرام هو قال انظر يا ابن اخي اذا ميز الله الحق من الباطل في ايهما يجعل الغناء **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي رضي الله عنه قال لعن الله المغني والمغنى له **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي عثمان الليثي رضي الله عنه قال قال يزيد بن الوليد الناقص يا بني

امته واياكم والغنا فانه ينقص الحيا ويزيد في الشهوة ويهدم المروة وانه لينوب
عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النسا فان الغنا داعية
الزنا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حفص الاموي عمر بن عبد الله قال كتب عمر بن
عبد العزيز الى مؤدب ولده من عبد الله امير المؤمنين الى سهل مولاه
اما بعد فاني اخترتك على علم مني لتاديب ولدي وصرفتهم اليك عن غيرك من موالي
وذوي الخاصة بي فخذهم بالجفا فهو امعن لاقدامهم وترك الصحبة فان عادتها تكسب
الغفلة وقلة الضحك فان كثرته تميت القلب وليكن اول ما يعتقدون من ادبك
بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات
من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغاني واللهج بها ينبت النفاق في
القلب كما ينبت العشب الما ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن ايسر
على ذي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه وهو حين يفارقها
لا يعتقد مما سمعت اذناه على شي ينتفع به وليفتتح كل غلام منهم بجزء من
القران يتثبت في قراته فاذا فرغ منه تناول نبله وقوسه وخرج الى الغرض
حافيا فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف الى القائلة فان ابن مسعود كان يقول
يا بني قيلوا فان الشياطين لا تقيل والسلام واخرج ابن ابي الدنيا عن رافع
ابن حفص المدني قال اربع لا ينظر الله اليهن يوم القيامة الساحرة والنائحة
والمغنية والمراة مع المراة وقال من ادرك ذلك الزمان فاولى به طول الحزن
واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال ما قدست
امة فيها البربط واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين
صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش
وجوه وشق جيوب ورنة شيطان واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن
قال صوتان ملعونان مزمار عند نغمة ورنة عند مصيبة واخرج
ابن ابي الدنيا عن انس بن مالك قال اخبث الكسب كسب الزمارة واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر في طريق
فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول
يا نافع اتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال هكذا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنع واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ومن الناس من يشتري
لهو الحديث قال الغنا والطبل والمزامير واخرج ادم وابن جرير
والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس
من يشتري لهو الحديث قال هو اشتراوه المغني والمغنية بالمال الكثير
والاستماع اليه والى مثله من الباطل واخرج البيهقي في الشعب عن
ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يشتري لهو
الحديث قال هو رجل يشتري جارية تغنيه ليلا او نهارا قوله
تعالى واذا تتلى عليه اياتنا الاية واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة رضي
الله عنه واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا قال مكذبا بها واخرج ابن ابي
حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال جنات النعيم بين جنات الفردوس
وبين جنات عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة قيل ومن يسكنها
قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثنت
اصلابهم في خشيتي قوله تعالى هذا خلق الله الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا خلق الله
اي ما ذكر من خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة الدواب وما تنبت

من كل زوج فاروني ماذا خلق الذين من دونه يعني الاصنام قوله تعالى
ولقد اتينا لقمان الحكمة اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما كان لقمان قالوا الله ورسوله اعلم قال كان
حبشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب المملوكين
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقمان
عليه السلام عبدا حبشيا نجارا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير
قال قلت لجابر بن عبد الله ما انتهى اليكم من شان لقمان عليه السلام قال كان
قصيرا افطس من النوبة واخرج الطبراني وابن حبان في الضعفا وابن
عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا
السودان فان ثلاثة منهم سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن
قال الطبراني اراد الحبشة واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سادات السودان اربعة لقمان
الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن المسيب ان لقمان عليه السلام كان اسود من سودان
مصر ذا مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة واخرج ابن جرير عن عبد
الرحمن بن حرملة قال جا اسود الى سعيد بن المسيب يساله فقال له سعيد
رضي الله عنه لا تحزن من اجل انك اسود فانه كان من اخير الناس ثلاثة من
السودان بلال ومهجع مولى عمر بن الخطاب ولقمان الحكيم كان اسود
نوبيا ذا مشافر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال
كان لقمان عليه السلام عبدا اسود واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان لقمان
عليه السلام عبدا اسود عظيم الشفتين مصفح القدمين قاضيا على بني
اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن سعيد
ابن المسيب ان لقمان عليه السلام كان خياطا واخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال كان لقمان عليه السلام من اهون مملوكيه على سيده
واول ما رؤي من حكمته بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيه
الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ويكون
منه الباسور ويصعد الحرارة الى الراس فاجلس هوينا واخرج فخرج وكتب حكمته
على باب الحش قال وسكر مولاه فخاطر قوما على ان يشرب ماء البحيرة فلما افاق
عرف ما وقع منه فدعا لقمان فقال لمثل هذا كنت اخبؤك قال اجمعهم فلما اجتمعوا
قال على اي شي خاطرتموه قالوا على ان يشرب ما في هذه البحيرة قال فان لها
موادا فاحبسوا موادها عنه قالوا وكيف نستطيع ان نحبس موادها قال وكيف
يستطيع ان يشربها ولها مواد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال يعني العقل والفهم والفطنة من غير
نبوة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي مسلم الخولاني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان كان عبدا كثير التفكر حسن الظن
كثير الصمت احب الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة نودي بالخلافة قبل داود
فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة تحكم بين الناس بالحق قال
لقمان ان اجبرني ربي قبلت فاني اعلم ان الله ان فعل ذلك اعانني وعلمني
وعصمني وان خيرني ربي قبلت ~~فاني اعلم~~ العافية ولم اسال البلاء
فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم
من كل مكان فيخذل او يعان فان اصاب فبالحري ان ينجو وان اخطا اخطا طريق الجنة
ومن يكون في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ضايعا ومن يختار الدنيا على

الاخرة فاتته الدنيا ولا يبصر الا بمحك الاخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقه ثم نام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ثم نودي داود عليه السلام بالحكمة بعده بالخلافة فقبلها ولم يشترط شرط لقمان فاهوي في الخطيئة فصفح الله عنه وتجاوز وكان لقمان يوازره بعلمه وحكمته فقال داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة فصرفت عنك البلية واوتي داود الخلافة فابتلي بالبلية والفتنة واخرج الفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال خير الله لقمان بين الحكمة والنبوة فاتاه جبريل عليه السلام وهو نائم فذر عليه الحكمة فاصبح ينطق بها فقيل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك فقال لو انه ارسل الي بالنبوة عزمة لرجوت فيها الفوز منه ولكنت ارجو ان اقوم بها ولكنه خيرني فخفت ان اضعف عن النبوة فكانت الحكمة احب الي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل اكان لقمان عليه السلام نبيا قال لا لم يوح اليه وكان رجلا صالحا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان لقمان عليه السلام نبيا واخرج ابن ابي حاتم عن ليث رضي الله عنه قال كانت حكمة لقمان عليه السلام نبوة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام رجلا صالحا ولم يكن نبيا واخرج الطبراني والرامهرمزي في الامثال بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالس العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه ذكر لقمان الحكيم فقال ما اوتي ما اوتي عن اهل ولا مال ولا حسب ولا خصال ولكنه كان رجلا صمصامة سكيتا طويل التفكر عميق النظر لم ينم نهارا قط ولم يره احد يبزق ولا يتنخع ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك وكان لا يعيد منطقا نطقه الا ان يقول حكمة يستعيدها اياه وكان قد تزوج وولد له اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان وياتي الحكام لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك اوتي ما اوتي واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير عن عمر بن قيس قال مر رجل بلقمان عليه السلام والناس عنده فقال الست عبد بني فلان قال بلى قال الست الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا قال بلى قال فما الذي بلغ بك ما ارى قال تقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا يعنيني واخرج احمد في الزهد عن محمد بن عمارة رضي الله عنه مثله واخرج احمد والحكيم الترمذي والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه واخرج ابن ابي الدنيا في نعت الخائفين عن الفضل الرقاشي قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى انشقت مرارته فمات واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن حفص بن عمر الكندي رضي الله عنه قال وضع لقمان عليه السلام جرابا من خردل وجعل يعظ ابنه موعظة ويخرج خردلة فنفد الخردل فقال يا بني لقد وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر فتفطر ابنه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اياك والتقنع فانها مخوفة بالليل مذلة بالنهار واخرج العسكري في الامثال والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان عليه السلام يتعجب ويريد ان يساله ويمنعه حكمته ان يساله فلما فرغ منها صبها على نفسه وقال نعم درع الحرب هذه فقال لقمان الصمت من الحكمة وقليل فاعله كنت اردت ان اسالك فسكت حتى كفيتني واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تامن فيه مكره وخف الله مخافة لا تياس فيها من رحمته فقال يا ابتاه وكيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المؤمن كذا له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به واخرج البيهقي عن سليمان التيمي قال قال لقمان لابنه يا بني اكثر من قول رب اغفر لي فان لله ساعة لا يرد فيها سائل واخرج البيهقي والصابوني في المائتين عن عمران بن سليم قال بلغني ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء يا بني اني قد ذقت المر كله فلم اذق شيئا امر من الفقر واخرج ابن ابي الدنيا في اليقين عن الحسن قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني العمل لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يا بني اذا جاءك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة واذا جاءك من قبل الكسل والسامة فاغلبه بذكر القبر والقيامة واذا جاءك من قبل الرغبة والرهبة فاخبره ان الدنيا مفارقة متروكة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن وهب رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني اتخذ تقوى الله تجارة ياتك الربح من غير بضاعة واخرج ابن ابي الدنيا في الرضى عن سعيد بن المسيب قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا ينزلن بك امر رضيته او كرهته الا جعلت في الضمير منك ان ذلك خير لك قال اما هذه فلا اقدر اعطيكها دون ان اعلم ما قلت كما قلت قال يا بني فان الله قد بعث نبيا هلم حتى ناتيه فعنده بيان ما قلت قال اذهب يا ابت فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودا ثم سارا اياما وليالي حتى تلقتهما مفازة فاخذا اهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطا حماريهما فنزلا فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فبينما هما يشتدان اذ وطئ ابن لقمان على عظم ناتئ على الطريق فخر مغشيا عليه فوثب اليه لقمان عليه السلام فضمه الى صدره واستخرج العظم باسنانه ثم نظر اليه فذرفت عيناه فقال يا ابت انت تبكي وانت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيرا لي وقد نفد الطعام والماء وبقيت انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم وان اقمت معي متنا جميعا فقال يا بني اما بكائي فرقة الوالد واما ما قلت كيف يكون هذا خيرا لي فلعل ما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به ايسر مما صرف عنك فنظر لقمان عليه السلام امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد واذا بشخص اقبل على فرس ابلق عليه ثياب بيض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحا فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به انت لقمان قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك قيل فقال ما قال لك هذا ابنك قال يا عبد الله من انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل امرني ربي بخسف هذه المدينة ومن فيها فاخبرت انكما تريدانها فدعوت ربي ان يحبسكما عني بما شاء فحبسكما بما

اتلي به ابنك ولولا ذلك لخنقني بكما مع من خنقت ثم مسح جبريل عليه السلام
على قدم الغلام فاستوى قايما ومسح بيده على الذي كان فيه الطعام فامتلا
طعاما وعلى الذي كان فيه الما فامتلا ماء ثم حملهما وحمارهما فرحل بهما كما ترحل
الطير فاذا هما في الدار الذي خرجا بعد ايام وليالي واخرج ابن ابي حاتم عن
علي بن رباح اللخمي رضي الله عنه انه لما وعظ لقمان عليه السلام ابنه وقال
انها ان تك مثقال حبة الاية اخذ حبة من خردل فاتى بها الى اليرموك فالقاها
في عرضه ثم مكث ما شا الله ثم ذكرها وبسط يده فاقبل بها ذباب حتى وضعها
في راحته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مالك قال بلغني ان لقمان عليه
السلام قال لابنه ليس غنى كصحة ولا نعم كطيب نفس واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن وهب بن منبه قال قال لقمان عليه السلام لابنه من كذب
ذهب ما وجهه ومن سا خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها ايسر
من افهام من لا يفهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي عن
الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الجندل والحديد وكل شي ثقيل فلم
احمل شيا هو اثقل من جار السو وذقت المرار فلم اذق شيا هو امر من
الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك يا بني
اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلي صاحبه يا بني احضر الجنائز
ولا تحضر العرس فان الجنائز تذكرك الاخرة والعرس يشهيك الدنيا يا بني
لان تاكل شبعا على شبع فانك ان تلقيه للكلب خير من ان تاكله يا بني لا تكن حلوا
فتبلع ولا مرا فتلفظ واخرج البيهقي عن الحسن ان لقمان قال لابنه
يا بني لا تكونن اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار وانت نايم
على فراشك واخرج عبد الله في زوايده والبيهقي عن عثمان بن
ابي زايدة رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان
الموت ياتي بغتة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن سيار بن الحكم
قال قيل للقمان عليه السلام ما حكمتك قال لا اسال عما قد كفيت ولا اتكلف
ما لا يعنيني واخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان الجعد رجل من
اهل البصرة قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل
فيرى انك ترضى عمله ولا تهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن عكرمة رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام قال لا تنكح امة
غيرك فتورث بنيك حزنا طويلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن
محمد بن واسع رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام يقول لابنه يا بني اتق الله
ولا تري الناس انك تخشى ليكرموك بذلك وقلبك فاجر واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير عن خالد الربعي قال كان لقمان عليه
السلام عبدا حبشيا نجارا فقال له سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له
ايتني باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان والقلب فقال اما كان شي اطيب
من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال له اذبح لي شاة فذبح له شاة
فقال له الق اخبثها مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال امرتك ان تاتيني
باطيبها مضغتين فاتيتني باللسان والقلب وامرتك ان تلقي اخبثها
مضغتين فالقيت اللسان والقلب فقال انه ليس شي باطيب منهما اذا طابا
ولا باخبث منهما اذا خبثا واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الله بن [illegible]
رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام الا ان يد الله على افواه الحكما
لا يتكلم احدهم الا ما هياه الله له واخرج عبد الله عن سفيان قال قال لقمان
لابنه يا بني ما ندمت على الصمت قط وان كان الكلام من فضة كان الصمت
من ذهب واخرج احمد عن قتادة ان لقمان قال لابنه يا بني اعتزل الشر كما

يعتزلك

يعتزلك فان الشر للشر خلق واخرج عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب
في الحكمة يعني حكمة لقمان يا بني اياك والرغب فان الرغب كل الرغب يبعد القريب من
القريب ويذهب الحلم مثل الرطب يا بني اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب
ممحقة لفؤاد الحكيم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمير قال
قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اختر المجالس على عينك فاذا رايت المجلس
يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك
غبيا يعلموك وان يطلع الله عز وجل عليهم برحمة يصبك معهم يا بني لا يغبطنك
امرو رحب الذراعين يسفك دما المومنين فان له عند الله قاتلا لا يموت واخرج
عبد الله في زوايده عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام
لابنه لا ياكل طعامك الا الاتقيا وشاور في امرك العلما واخرج احمد عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان لتكن كلمتك طيبة
وليكن وجهك بسطا تكن احب الى الناس ممن يعطيهم العطا وقال مكتوب
في التوراة كما ترحمون ترحمون وقال مكتوب في الحكمة كما تزرعون تحصدون
وقال مكتوب في الحكمة احب خليلك وخليل ابيك واخرج احمد عن ابي قلابة
رضي الله عنه قال قيل للقمان اي الناس اصبر قال صبر لا يتبعه اذى قيل فاي
الناس اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قيل فاي الناس خير قال الغني
قيل الغنا من المال قال لا ولكن الغني الذي اذا التمس عنده خير وجد والا
اغنى نفسه عن الناس واخرج احمد عن سفيان رضي الله عنه قال قيل
للقمان عليه السلام اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس
مسيا واخرج احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال وجدت في
بعض الحكمة يبدد الله عظام الذين يتكلمون باهوا الناس ووجدت في الحكمة
لا خير لك في ان تتعلم ما لم تعلم ولما لا تعمل بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل
احتطب حطبا فحزم حزمة ذهب يحملها فعجز عنها فضم اليها اخرى واخرج احمد
عن محمد بن جحادة رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام يا بني يأتي على
الناس زمان لا تقر فيه عين حليم واخرج احمد عن سفيان رضي الله
عنه عمن اخبره ان لقمان عليه السلام قال لابنه اي بني ان الدنيا بحر عميق
وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان
بالله وشراعها التوكل على الله لعلك ان تنجوا ولا اراك ناجيا واخرج
عبد الله في زوايده عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان
لابنه يا بني اني حملت الجندل والحديد فلم احمل شيا اثقل من جار السو
وذقت المرار كلها فلم اذق اشد من الفقر واخرج احمد عن شرحبيل بن
مسلم ان لقمان قال اقصر عن الحجاجة ولا انطق فيما لا يعنيني ولا اكون مضحاكا
من غير عجب ولا مشا الى غير ارب واخرج احمد عن ابي الجلد رضي الله عنه
قال قرات في الحكمة من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ ومن
انصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا والذل في طاعة الله اقرب من
التعزز بالمعصية واخرج احمد عن عبد الله بن دينار ان لقمان عليه
السلام قال لابنه يا بني انزل نفسك منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه يا بني
كن كمن لا يبتغي محمدة الناس ولا يكسب ذمهم فنفسه منه في عنا والناس
منه في راحة واخرج احمد عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه
اي بني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك واخرج احمد
عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني جالس الصالحين
من عباد الله فانك تصيب بمجالستهم خيرا ولعله ان يكون اخر ذلك ان تنزل عليهم
الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تجالس الاشرار فانك لا يصيبك من مجالستهم

خير ولعله ان يكون في اخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم واخرج احمد عن
ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعله فقال
طاوس رضي الله عنه يا ابا جحيفة من تكلم واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله واخرج
احمد عن عون رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني اذا اتيت نادي قوم فارمهم
بسهم الاسلام يعني السلام ثم اجلس في ناحيتهم فان رايتهم قد خاضوا في ذكر الله فاجلس معهم وان افاضوا
في غير ذلك فتحول عنهم واخرج عبد الله في زوائده عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه ان لقمان
قدم من سفر فلقيه غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت
امري قال ما فعلت امي قال ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت امراتي قال ماتت
قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل
اخي قال مات قال انقطع ظهري واخرج عبد الله في زوائده عن عبد الوهاب
ابن بخت المكي رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم
بركبتيك فان الله ليحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل السماء
واخرج عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني امتنع بما
يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما ينفعك من القول ما ينفعك واخرج
احمد عن محمد بن واسع رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني لا تتعلم ما لا تعلم
حتى تعمل بما تعلم واخرج احمد عن بكر المزني رضي الله عنه قال قال لقمان
عليه السلام ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع واخرج القالي في اماليه
عن العتبي قال بلغني ان لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة
مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب واخوك عند حاجتك اليه
واخرج وكيع في الغرر عن الحنظلي رضي الله عنه قال قال لقمان
لابنه يا بني اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه قبل ذلك فان انصفك عند غضبه
والا فاحذره واخرج الدارقطني عن مالك بن انس رضي الله عنه قال بلغني
ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا
استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب من دار
انت تباعد واخرج ابن المبارك عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه ان لقمان
كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين اذا ذكرتك لا يعينوني واذا نسيتك
واذا امرتهم لم يطيعوني وان صمت احزنوني واخرج الحكيم الترمذي عن معتمر عن
ابيه ان لقمان قال لابنه يا بني عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد
واخرج الخطيب عن الحسن رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه
يا بني اياك والدين فانه ذل النهار وهم بالليل واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال لقمان
عليه السلام لابنه يا بني ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله
خوفا لا يؤيسك من رحمته واخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام اذا جاءك الرجل وقد سقطت
عيناه فلا تقض له حتى ياتي خصمه قال يقول لعله ان ياتي وقد نزع اربعة
اعين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال
قال الله عز وجل يا ابن ادم خلقتك وتعبد غيري وتدعو الى وتفر مني وتذكرني
وتنساني هذا اظلم ظلم في الارض ثم تلا الحسن رضي الله عنه ان الشرك لظلم
عظيم قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الايات اخرج ابو
يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه
ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال انزلت في هذه الاية وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا قال كنت رجلا
برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي اراك قد احدثت لتدعن دينك

ناحيتهم صح

هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه
فاني لا ادع ديني هذا لشيء فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد جهدت فمكثت يوما
وليلة لا تاكل فاصبحت قد اشتد جهدها فلما رايت ذلك قلت يا امه تعلمين والله لو كانت
لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فان شئت فكلي وان شئت
لا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فنزلت هذه الاية واخرج ابن عساكر عن سعد رضي الله
عنه قال نزلت في اربع ايات الانفال وصاحبهما في الدنيا معروفا والوصية والخمر
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه وان جاهداك على ان تشرك بي الاية واخرج ابن سعد
عن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال جئت من الرمي فاذا الناس يجتمعون على امي
حمنة بنت سفيان ابن امية ابن عبد شمس وعلي اخي عامر حين اسلم فقلت
ما شان الناس فقالوا هذه امك قد اخذت اخاك عامرا فاعطت الله عهدا انه لا يظلها
ظل ولا تاكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى يدع الصباة فاقبل سعد رضي الله عنه
حتى تخلص اليها فقال علي يا امه فاحلفي قالت لم قال لا تستظلي في ظل ولا تاكلي طعاما
ولا تشربي شرابا حتى تري مقعدك من النار فقالت انما حلفت على ابني البر فانزل الله
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا واتبع سبيل من اناب الي الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وهنا على وهن قال شدة بعد شدة وخلقا بعد خلق واخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله وهنا على وهن قال ضعفا على ضعف
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وهنا على وهن قال مشقة وهو الولد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهنا على وهن قال الولد على وهن
قال الوالدة وضعفها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا قال تعودهما اذا مرضا وتشيعهما اذا ماتا
وتواسيهما مما اعطاك الله واتبع سبيل من اناب الي واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله واتبع سبيل من اناب الي قال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انها ان تك
مثقال حبة من خردل قال من خير او شر فتكن في صخرة قال في جبل واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارض على نون والنون على بحر
والبحر على صخرة خضراء خضرة الماء من تلك الصخرة قال والصخرة على قرن ثور
وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فذلك قول الله ما في
السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فجميع ما في السموات وما في الارض
وما بينهما في حزام الرحمن فاذا كان يوم القيامة لم يبق شيء من خلقه قال لمن
الملك اليوم فيستتر ما في السموات والارض فيجيب هو نفسه فيقول لله
الواحد القهار واخرج الفريابي وابن جرير عن ابي مالك رضي الله عنه انها
ان تك قال يعلمها الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان الله لطيف قال باستخراجها خبير قال بمستقرها واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وامر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن
المنكر يعني عن الشرك واصبر على ما اصابك في امرهما يقول اذا امرت بمعروف او نهيت
عن منكر واصابك في ذلك اذى وشدة فاصبر عليه ان ذلك يعني من حق الامور التي
امر الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واصبر على
ما اصابك من الاذى في ذلك ان ذلك من عزم الامور واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن ابي جعفر
الخطمي رضي الله عنه ان جده عمير بن حبيب وكانت له صحبة اوصى بنيه قال

يا بني اياك وصحابة السفهاء فان مجالستهم داء انه من يحلم عن السفيه يسر بحلمه
ومن يجبه يندم ومن لا يصبر على قليل ما يأتي به السفيه يصبر على الكثير ومن يصبر
على ما يكره يدرك ما يحب واذا اراد احدكم ان يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر
فليوطن نفسه على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله ومن يثق بالثواب
من الله لا يجد مس الاذى واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله
ولا تصعر خدك للناس قال الشدق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تتكبر فتحقر عباد
الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولا تصعر خدك للناس قال هو الذي اذا سلم عليه لوى عنقه كالمتكبر واخرج
الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس قال الصدود
والاعراض بالوجه عن الناس واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس قال لا يكن الفقير والغني عندك في العلم سواء
وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم في عبس وتولى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال تواضع واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله واقصد في مشيك يقول لا تختال واغضض من صوتك قال اخفض من
صوتك ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الخيلاء واغضض من صوتك قال امره
بالاقتصاد في صوته ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير قال اوله
زفير واخره شهيق واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال انكرها
على السمع واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال صياح
كل شيء تسبيح الا الحمار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه قال لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله للحمير قوله تعالى
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عطاء رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله واسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز علمي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما الظاهرة فما سوى من خلقك واما الباطنة فما ستر من عورتك ولو ابداها
لقلاك اهلك فمن سواهم واخرج ابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن النجار
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام وما سوى
من خلقك وما اسبغ عليك من رزقه واما الباطنة فما ستر من مساوي عملك
يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلاث جعلتهن للمؤمن صلاة المؤمنين عليه من
بعده وجعلت له ثلث ماله اكفر عنه من خطاياه وسترت عليه من مساوي عمله
لم افضحه بشيء منها ولو ابديتها لنبذه اهله فمن سواهم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة
الظاهرة الاسلام والنعمة الباطنة كلما ستر عليك من الذنوب والعيوب
والحدود واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
فقال هي لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها واسبغ عليكم نعمه قال لو

قتادة

كانت نعمة كانت نعمة دون نعمة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه واسبغ عليكم قال لا اله
الا الله ظاهرة قال على اللسان وباطنة قال في القلب واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي عن مقاتل رضي الله عنه في قوله نعمه ظاهرة وباطنة قال ستره
عليكم المعاصي واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام والقرآن
واما الباطنة فما ستر من العيوب قوله تعالى ولو انما في الارض من شجرة
اقلام واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد
ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا فقالوا
الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال انها في علم
الله قليل فانزل الله في ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمعت اليهود
في بيت فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ائتنا فدخل عليهم
فسألوه عن الرجم فقال اخبروني باعلمكم فاشاروا الى ابن صوريا الاعور
قال انت اعلمهم قال انهم يزعمون ذلك قال نشدتك بالمثلثة التي اخذت
عليكم وبالتوراة التي انزلت على موسى ما تجد في التوراة قال لولا
انك نشدتني بما نشدتني به ما اخبرتك اجد فيها الرجم فقضى عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد عندنا التوراة فيها حكم الله تخبرنا انه
انزل عليك وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهذا مختلف فسكت النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يرد عليهم قليلا ولا كثيرا قال ونزل على النبي صلى الله عليه
وسلم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر
يمده من بعده سبعة ابحر مثله فما نفدت هؤلاء الكتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام
كلها ويبست هذه البحور الثمانية وكلام الله كما هو لا ينقص ولكنكم اوتيتم
التوراة فما شيء من حكم الله وذلك في حكم الله قليل فارسل النبي صلى الله
عليه وسلم ما نزل فقرأ عليهم هذه الآية فرجعوا مخصومين بشر واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما شاء الله ان يقول فقال رجل يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة واوتيت
الفرقان واوتيت التوراة فانزل الله ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وفيه يقول علم الله اكثر من ذلك
وما اوتيتم من العلم فهو كثير لكم لعقولكم قليل عندي واخرج ابن جرير عن
عكرمة رضي الله عنه قال سأل اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الروح فانزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم
من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انا لم نؤت من العلم الا قليلا وقد اوتينا التوراة
وهي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابو نصر السجزي في الابانة عن قتادة رضي الله عنه
قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فنزلت ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا اذا
لتكسرت الاقلام ونفد ماء البحور قبل ان تنفد عجائب ربي وحكمته وعلمه واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال حيي بن اخطب يا محمد تزعم انك اوتيت
الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتزعم انا لم نؤت من العلم الا قليلا فكيف
يجتمع هاتان فنزلت هذه الآية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونزلت التي

قال

في الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية واخرج عبد الرزاق وابو نصر
السجزي رضي الله عنه في الابانة عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في الآية قال يقول
لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحار مدادا لنفد الماء وتكسرت الاقلام
قبل ان تنفد كلمات ربي واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ والبحر يمده رفع قوله تعالى
ما خلقكم ولا بعثكم الا الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال يقول له كن فيكون
القليل والكثير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يقول انما
خلق الله الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها وفي قوله الم تر ان الله
يولج الليل في النهار قال نقصان الليل زيادة النهار ويولج النهار في الليل
نقصان النهار في زيادة الليل كل يجري الى اجل مسمى لذلك كله وقت واجل
معلوم لا يعدوه ولا يقصر دونه وفي قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور
قال ان احب عباد الله الى الله الصبار الشكور الذي اذا اعطي شكر واذا ابتلي
صبر وفي قوله واذا غشيهم موج كالظلل قال كالسحاب وفي قوله وما يجحد
باياتنا الا كل ختار كفور قال غدار بذمته كفور بربه واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فمنهم مقتصد قال في القول وهو كافر وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور قال غدار
كفور قال كافر واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ختار
قال جحاد واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنهما قال له اخبرني عن قوله كل ختار كفور قال الختار الغدار الظلوم الغشوم
الكفور الذي يعطي النعمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها * بان لا نخاف الدهر صرمي ولا ختري

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ختار كفور
قال الذي يغدر بعهده كفور قال بربه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولا يغرنكم بالله
الغرور قال ان تعمل بالمعصية وتتمنى المغفرة قوله تعالى ان الله
عنده علم الساعة الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل البادية فقال ان امرأتي حبلى فاخبرني ما تلد
وبلادنا مجدبة فاخبرني متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فاخبرني متى اموت
فانزل الله ان الله عنده علم الساعة الآية واخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه ان رجلا يقال له الوارث من بني مازن بن حفصة بن قيس عيلان
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجدبت
بلادنا فمتى تخصب وقد تركت امرأتي حبلى فمتى تلد وقد علمت ما كسبت
اليوم فماذا اكسب غدا وقد علمت باي ارض ولدت فباي ارض اموت فنزلت هذه
الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله
عنده علم الساعة الآية قال خمس من الغيب استأثر الله بهن فلم يطلع عليهن ملكا
مقربا ولا نبيا مرسلا ان الله عنده علم الساعة ولا يدري احد من الناس متى تقوم
الساعة ولا يدري احد من الناس متى تقوم الساعة في اي سنة ولا في اي
شهر اليلا ام نهارا وينزل الغيث فلا يعلم احد متى ينزل الغيث اليلا ام نهارا

ويعلم

ويعلم ما في الارحام فلا يعلم احد ما في الارحام اذكر ام انثى احمر او اسود وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا اخير ام شر وما تدري نفس باي ارض تموت ليس احد من الناس يدري
اين مضجعه من الارض افي بحر ام في بر في سهل ام في جبل واخرج الفريابي والبخاري
ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مفاتيح الغيب لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا متى تقوم
الساعة الا الله ولا ما في الارحام الا الله ولا متى ينزل الغيث الا الله وما تدري
نفس باي ارض تموت الا الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثكم
عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة
رؤوس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من
اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الى آخر الآية واخرج احمد والبزار وابن مردويه ابن جرير
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن ابي
امامة رضي الله عنه ان اعرابيا وقف على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر على ناقة له عشراء فقال يا محمد ما في بطن ناقتي هذه فقال له رجل
من الانصار دع عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهلم الي حتى اخبرك
وقعت انت عليها وفي بطنها ولد منك فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ان الله يحب كل حي كريم متكرم ويبغض كل لئيم متفحش ثم اقبل
على الاعرابي فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الآية
واخرج ابن جرير من حديث مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء اذ جاء رجل على فرس
فقال له من انت قال انا رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما يعلم
الغيب قال ما في بطن فرسي قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فمتى تمطر
قال غيب وما يعلم الغيب الا الله واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله
عنده علم الساعة الآية واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال لم يعم على نبيكم صلى الله عليه وسلم الا الخمس من سرائر الغيب هذه
الآية في آخر لقمان ان الله عنده علم الساعة الى آخر السورة واخرج سعيد بن
منصور واحمد والبخاري في الادب عن ربعي بن حراش رضي الله عنه قال حدثني
رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شيء لا تعلمه فقال لقد
علمني الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس ان الله عنده علم الساعة
الآية واخرج ابن ماجة عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسي وعندي جاريتان تتغنيان وتقولان
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال اما هذا فلا تقولاه ما يعلم ما في غد الا الله واخرج
الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي عزة الهذلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تدري نفس باي ارض تموت
واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطر بن عكامس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل
له اليها حاجة واخرج احمد عن عامر او ابي عامر او ابي مالك ان النبي صلى
الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه اصحابه جاءه جبريل عليه السلام

في غير صورته فحسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع يده
على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم
وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم ثم قال فما الايمان قال ان
تؤمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد
الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك
فقد آمنت قال نعم ثم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه
فهو يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم قال فمتى الساعة يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن
الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

سورة السجدة مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت الم السجدة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير مثله واخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
السجدة بمكة سوى ثلاث آيات افمن كان مؤمنا الى تمام الآيات الثلاث
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان واخرج ابن
ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر
يوم الجمعة بالم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان واخرج البيهقي
في سننه من حديث ابن مسعود مثله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر فسجد فظننا انه قرأ الم تنزيل السجدة واخرج ابو يعلى
عن البراء رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الظهر فظننا انه قرأ تنزيل السجدة واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد
وعبد بن حميد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى
يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك واخرج ابو نصر
والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى
اربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخريين تبارك الذي بيده الملك
والم تنزيل السجدة كتبت له كاربع ركعات من ليلة القدر واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ في ليلة الم تنزيل السجدة ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي
بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان ورفع في الدرجات الى يوم
القيامة واخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تنزيل تجيء لها جناحان يوم القيامة
تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه واخرج الدارمي عن خالد
ابن معدان قال اقرؤوا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرؤها
ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له

فانه كان

فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا
له درجة واخرج الدارمي عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان الم تنزيل
تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من
كتابك فامحني منه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من
عذاب القبر وفي تبارك مثله فكان خالد رضي الله عنه لا يبيت حتى يقرأهما
واخرج الدارمي وابن الضريس عن كعب رضي الله عنه قال من قرأ في ليلة
الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة وحط عنه سبعون
سيئة ورفع له سبعون درجة واخرج الدارمي والترمذي وابن مردويه عن
طاوس رضي الله عنه قال الم وتبارك الملك تفضلان على كل سورة في القرآن بستين
حسنة واخرج ابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه انه كان يقرأ الم تنزيل السجدة
وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشاء وصلاة الفجر كل يوم وليلة في السفر والحضر
ويقول من قرأها كتب له بكل آية سبعون حسنة فضلا عن سائر القرآن ومحيت
عنه سبعون سيئة ورفعت له سبعون درجة واخرج ابن الضريس عن يحيى
ابن ابي كثير قال كان طاوس رضي الله عنه لا ينام حتى يقرأ هاتين السورتين تنزيل
وتبارك وكان يقول ان كل آية منهما تشفع ستين آية وتعدل ستين آية واخرج
الخرائطي في مكارم الاخلاق من طريق حاتم بن محمد عن طاوس رضي الله عنه
قال ما على الارض رجل يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة
الا كتب له مثل اجر ليلة القدر قال حاتم رضي الله عنه فذكرت ذلك لعطاء
رضي الله عنه فقال صدق طاوس رضي الله عنه والله ما تركتهن منذ سمعت
بهن الا ان اكون مريضا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن
علي رضي الله عنه قال عزائم سجود القرآن الم تنزيل السجدة والنجم واقرأ
باسم ربك الذي خلق واخرج احمد ومسلم وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر في الركعتين
الاوليين قدر ثلاثين آية قدر قراءة تنزيل السجدة واخرج عبد الرزاق
عن ابي العالية رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحزرونه في الظهر فحزروا قراءته في الركعة الاولى من الظهر تنزيل السجدة
قوله تعالى الم تنزيل الآيتين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك قال لم يأتهم ولا آباءهم لم يأت
العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
يدبر الامر الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال ينحدر الامر من السماء الى الارض
ويصعد من الارض الى السماء في يوم واحد مقداره الف سنة في السير خمسمائة
حين ينزل وخمسمائة حين يعرج واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله يدبر الامر الآية قال ينزل الامر من السماء الدنيا الى الارض العليا
ثم يعرج اليه في يوم لو ساره الناس ذاهبين وجائين لساروا الف سنة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يدبر
الامر قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم مقداره الف سنة واخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد الله بن ابي مليكة رضي الله عنه قال دخلت
على ابن عباس انا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه

[illegible]

قال يبيرد رضي الله عنه يا ابا عباس قوله يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه
في يوم كان مقداره الف سنة فكان ابن عباس رضي الله عنهما اتهمه فقال ما يوم كان
مقداره خمسين الف سنة فقال انما سالتك لتخبرني فقال ابن عباس رضي الله
عنهما هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما واكره ان اقول في كتاب الله ما لا
اعلم فضرب الدهر من ضربانه حتى جلست الى ابن المسيب رضي الله عنه فسأله عنهما
انسان فلم يخبره ولم يدر فقلت الا اخبرك بما احضرت من ابن عباس
قال بلى فاخبرته فقال للسائل هذا ابن عباس رضي الله عنهما ابى ان يقول فيهما
وهو اعلم مني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان
مقداره الف سنة قال لا ينتصف النهار في مقدار يوم من ايام الدنيا في ذلك اليوم
حتى يقضي بين العباد فينزل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولو كان الى غيره
لم يفرغ من ذلك في خمسين الف سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في يوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك نزول الامر من السما الى الارض ومن
الارض الى السما في يوم واحد وذلك مقدار الف سنة لان ما بين السما الى الارض
مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية يقول
مقدار مسيره في ذلك اليوم الف سنة مما تعدون من ايامكم من ايام الدنيا خمسمائة
سنة نزوله وخمسمائة سنة صعوده فذلك الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما ثم يعرج اليه في يوم من ايامكم هذه ومسيره ما بين السما والارض
خمسمائة سنة واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه الف سنة مما تعدون
قال من ايام الدنيا قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه الايات
واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها الذي احسن
كل شيء خلقه اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله احسن كل شيء خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة
ولكنها احكم خلقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله احسن كل شيء خلقه قال صورته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله احسن كل شيء خلقه فجعل الكلب في خلقه حسنا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احسن
كل شيء خلقه قال احسن يخلق كل شيء القبيح والحسن والعقارب
والحيات وكل شيء مما خلق وغيره لا يحسن شيئا من ذلك واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله الذي احسن كل شيء خلقه قال اتقنه لم يركب الانسان في صورة
الحمار ولا الحمار في صورة الانسان واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي
الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لحقنا عمرو بن
زرارة الانصاري في حلة قد اسبل فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بناحية ثوبه فقال يا رسول الله اني احمش الساقين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمرو بن زرارة ان الله لا يحب المسبلين واخرج
احمد والطبراني عن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال ابصر النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا قد اسبل ازاره فقال له ارفع ازارك فقال
يا رسول الله اني احنف تصطك ركبتاي قال ارفع ازارك كل خلق الله حسن
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وبدا خلق الانسان من طين قال ادم ثم جعل نسله
قال ولده من سلالة من بني ادم من ماء مهين قال ضعيف نطفة الرجل

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ثم جعل نسله قال ذريته من سلالة هي الما ثم سواه يعني
ذريته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
من سلالة قال ما يسيل من الانسان من ماء مهين قال ضعيف واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ايذا ضللنا قال هلكنا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج عن عطا بن ابي
رباح رضي الله عنه انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما ايذا ضللنا انا لفي خلق
جديد كيف نرجع ونعاد كما كنا واخبرني ان الذي قال ضللنا ابي بن خلف قوله
تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف
قدرة ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب
والظلمات والهوي والبحور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من ايها شا
واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه قال قيل يا رسول
الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بينهما من
السقط والهلاك فقال ان الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين
يدي احدكم فهل يفوته منها شي واخرج جويبر عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها
وقد سلط ما في الارض كما سلط احدكم على ما في راحته معه ملائكة من ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فاذا توفي نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا
توفي نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا في
ذكر الموت عن ابن مسعود رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما قال لما اتخذ
الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم عليه السلام
بذلك فاذن له فاتاه فقال له ابراهيم يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار
قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا هو
برجل اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة
في جسده الا في صورة رجل يخرج منه ومن مسامعه لهب النار فغشي على
ابراهيم عليه السلام ثم افاق وقد تحول ملك الموت عليه السلام في الصورة
الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه
فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل
شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم
ير المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه
لكان يكفيه واخرج الطبراني وابو نعيم وابن منده كلاهما في الصحابة عن الخزرج
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند
راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك
الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم
فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه
ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما
صنع الله توجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة
فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا
اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى انا لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو
اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ياذن بقبضها
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث بن سليم رضي الله عنه

قال يا ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه وعين في قفاه
فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا
بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر بن حوشب
رضي الله عنه قال ملك الموت عليه السلام جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح
الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح
لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن خيثمة رضي الله عنه قال اتى ملك الموت عليه السلام ما لك تاتي اهل
البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم
بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فيلقى الي صكاك فيها اسما واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض
فلانا في وقت كذا في يوم كذا واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد
وابو الشيخ عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم
ملك الموت عليه السلام في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج
جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وكل ملك الموت
عليه السلام بقبض ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن
وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم
اربع ملائكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم
لا يكل ذلك الى ملك الموت بكرامتهم عليه واخرج ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت عليه
السلام بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم واخرج
ابن ابي الدنيا والمروزي في الجنائز وابو الشيخ عن ابي الشعثا جابر بن زيد
رضي الله عنه ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس
ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت واخرج ابو نعيم في
الحلية عن الاعمش رضي الله عنه قال كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس
فياتي للرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فيشكي فانزل الدا
وجعل الموت خفية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطوة
ملك الموت ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر
محمد بن علي رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
من الانصار يعوده فاذا ملك الموت عليه السلام عند راسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ابشر يا محمد
فاني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فيصرخ اهله فاقوم
في جانب من الدار فاقول والله ما لي من ذنب وان لي لعودة وعودة الحذر وما
خلق الله من اهل بيت ولا مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم
فيه كل يوم وليلة خمس مرات حتى اني لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم
والله يا محمد اني لا اقدر ان اقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي
يامر بقبضه واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قل يتوفاكم ملك
الموت يتوفاكم وله اعوان من الملائكة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه قل يتوفاكم ملك الموت قال حويت له الارض فجعلت له مثل طست
يتناول منها حيث يشا قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا قال
ابصروا حين لم ينفعهم البصر وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله ولو شئنا

لاتينا كل نفس هداها قال لو شا الله لهدى الناس جميعا ولو شا انزل عليهم
من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين واخرج الحكيم الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله يبعث الى ادم يوم القيامة بثلاثة مما ذنبه يقول يا ادم لولا اني لعنت
الكذابين وابغض الكذب والحلف واعذب عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين
من شدة ما اعددت لهم من العذاب ولكن حق القول مني لمن كذب رسلي
وعصى امري لاملان جهنم منهم اجمعين ويقول يا ادم اني لا ادخل احدا من
ذريتك النار ولا اعذب احدا منهم بالنار الا من قد علمت في سابق علمي اني
لورددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان فيه لم يراجع ولم يعتب ويقول يا ادم قد
جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم
فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار اليوم
منهم الا ظالما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فذوقوا بما نسيتم لقا
يومكم هذا قال تركتم ان تعملوا للقا يومكم هذا واخرج ابن ابي الدنيا عن
الضحاك رضي الله عنه فذوقوا بما نسيتم الاية قال اليوم نترككم في النار كما تركتم
امري واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انا نسيناكم قال تركناكم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في شان الصلوات الخمس انما يومن
باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اي اتوها وسبحوا اي صلوا
بامر ربهم وهم لا يستكبرون عن اتيان الصلوات في الجماعات قوله
تعالى تتجافى جنوبهم الاية اخرج الترمذي وصححه وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار
الصلاة التي تدعى العتمة واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا
لا ينامون حتى يصلوا العشا واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن
انس رضي الله عنه قال نزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العشا
واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال كنا نجتنب الفرش قبل
صلاة العشا واخرج محمد بن نصر وابن جرير عن ابي سلمة رضي الله عنه
في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العتمة واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم راقدا قبل العشا ولا متحدثا بعدها فان هذه الاية
نزلت في ذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى
رحالنا حتى نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع
قال هم الذين لا ينامون قبل العشا فاثنى عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل
يعتزل فراشه مخافة ان تغلبه عينه فوقتها قبل ان ينام الصغير ويكسل
الكبير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال انزلت في صلاة العشا الاخرة كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينامون حتى يصلوها واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم

عن المضاجع قال كانوا ينتظرون ما بين المغرب والعشاء يصلون واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كان قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين يصلون المغرب ويصلون بعدها الى عشاء الاخرة فنزلت هذه الاية فيهم واخرج البزار وابن مردويه عن بلال رضي الله عنه قال كنا نجلس في المجلس وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب الى العشاء فنزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج محمد ابن نصر والبيهقي في سننه عن ابن المنكدر وابن ابي حاتم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال الا هي ما بين المغرب والعشاء صلاة الاوابين نف واخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى رضي الله عنه قال كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه فقلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل اهل الجنة قال لقد سالت عظيم وانه يسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتؤدي الصلاة المكتوبة ولا ادري ذكر الزكاة ام لا وان شئت انبأتك براس هذه الامر وعموده وذروة سنامه راسه الاسلام من اسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والصيام جنة والصدقة تمحوا الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردوية عن انس رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تمر عليهم ليلة الا اخذوا منها بحظ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سبحانه تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يقومون فيصلون بالليل واخرج ابن نصر وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام الليل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق ابي عبد الله الجدلي عن عبادة بن الصامت عن كعب رضي الله عنه قال اذا حشر الناس نادى

مناد هذا يوم الفصل اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع اين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يخرج عنق من النار فيقول امرت بثلاث بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل معتد لانا اعرف بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده ويؤمر بفقراء المسلمين الى الجنة فيحبسون فيقولون تحبسونا ما كان لنا اموال وما كنا امراء واخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله اما في الصلاة واما قياما واما قعودا واما اذا استيقظوا من منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله تعالى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة في صعيد واحد فيكونون ما شاء الله ان يكونوا فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ما شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع يقول تتجافى لذكر الله كلما استيقظوا ذكروا الله اما في الصلاة واما في قيام او قعود او على جنوبهم لا يزالون يذكرون الله

قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قرأها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عرش الله على الماء فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيهما وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون يأتيهم فيها كل يوم تحفة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انه لمكتوب في التوراة لقد اعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل وانه لفي القران فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد كلاهما في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الواحد رضي الله عنه قال بلغني ان الرجل من اهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة ثم يلتفت فاذا هو بامرأة احسن مما كان فيه فتقول له قد آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا مزيد فيمكث معها سبعين سنة ثم يلتفت احسن مما كان فيه فتقول قد آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا التي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة ليجيء فتشرف عليه النساء فيقلن يا فلان بن فلان ما انت بمن خرجت من عندها باولى بك منا فيقول ومن انتن فيقلن نحن من اللاتي قال الله تعالى فلا

تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات
معهم التحف من الله من جنات عدن ما ليس في جناتهم وذلك قوله فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ان اضعفكم منزلا
ليحل من اهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالا ويأكل حلالا لاحق الله على ذلك
فانه يعطى يوم القيامة قصرا من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون
الف غرفة واسفل الغرف سبعون الف بيت كل بيت سقفه صفائح الذهب والفضة
ليس بموصول ولولا ان الله سخر له النظر اليه لذهب بصره ونوره غلظ الحائط
خمسة عشر ميلا وطوله في السماء سبعون ميلا في كل بيت من باب سبعون الف
خادم لا يراهم من في هذا البيت ولا يراهم من في هذا البيت فاذا خرج من قصره سار في
ملكه مثل عمر الدنيا يسير في ملكه عن يمينه وعن شماله ويساره ومن ورائه وازواجه
معه وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه ملائكة قد سخروا له وبين ازواجه هو
ستر وبين يديه ستر ووصائف قد اعدوا ما يشتهي وما يشتهي ازواجه
ولا يموتون هو ولا ازواجه ولا احد ممن ابدا نعيمهم يزداد كل يوم من غير ان يبلى
الاول وقرة عين لا تنقطع ابد الابد لا يدخل عليه فيه روعة ابدا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لو ان اقل اهل الجنة رجلا اضاف ادم فمن دونه لوضع لهم طعاما
وشرابا حتى يخرجوا من عنده ولا ينقصه ذلك شيئا مما اعطاه واخرج ابن
ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي صخر عن ابي حازم عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف
الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية قال ابو صخر فذكرته للقرظي رضي الله
عنه فقال انهم اخفوا عملا واخفى لهم ثوابا فقدموا على الله فقرت تلك الاعين واخرج ابن
جرير عن ابي اليمان الهوزني رضي الله عنه قال الجنة مائة درجة اولها درجة فضة وارضها
فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة وترابها المسك والثانية ذهب وارضها ومساكنها ذهب وانيتها
ذهب وترابها المسك والثالثة لؤلؤ وارضها لؤلؤ ومساكنها لؤلؤ وانيتها لؤلؤ وترابها المسك
وسبع وتسعون بعد ذلك ما لا عين رأته ولا اذن سمعته ولا خطر على قلب بشر
وتلا هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية واخرج ابن جرير والطبراني
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الحكم بن ابان عن الغطريف
عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الروح الامين قال يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها من بعض فان
بقيت حسنة واحدة اوسع الله له في الجنة قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا فقلت
فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن
سيئاتهم الاية قلت ارايت قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال هو العبد
يعمل سرا اسره الى الله فلم يعمل به للناس فاسر الله له يوم القيامة قرة اعين
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اناسا من اهل الجنة خطاؤهم يخرجهم الله من النار برحمته بعد ان
يحترقوا يرتاح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعرا
فينبتون كما ينبت البقل حتى اذا رجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف
وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويضرب لهم شجرة ذات
ظل ورق فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الى ظل هذه
الشجرة فينقلهم اليها فيرون ابواب الجنة فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار

فانقلنا

فانقلنا الى ابواب الجنة فينقلنا فانظروا الى ما فيها من الخيرات والبركات قال
وقرا ابو هريرة رضي الله عنه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قالوا ربنا
كالذي اخرجتنا من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم تمنوا فيقولون
يا رب اعطنا حتى اذا قالوا يا ربنا حسبنا قال هذا لكم وعشرة امثاله واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة رضي
الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سال
ربه تعالى اي اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجيء بعد ما دخل اهل الجنة
الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب
قد رضيت فيقال له فان لك هذا وعشرة امثاله معه فيقول اي رب رضيت
فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى عليه
السلام اي رب فاي اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت وسأحدثك
عنهم اني غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين

قوله تعالى افمن كان مؤمنا الايات

واخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني والواحدي وابن عدي وابن
مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال الوليد بن عقبة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه انا احد منك سنانا وابسط
منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي رضي الله عنه اسكت فانما انت
فاسق فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالمؤمن عليا
وبالفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال كان بين الوليد وبين علي كلام
فقال الوليد بن عقبة انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وارد منك للكتيبة
فقال علي رضي الله عنه اسكت فانك فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون الايات كلها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه
واما الفاسق فعقبة بن ابي معيط وذلك لسباب كان بينهما فانزل الله ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال لا في الدنيا ولا
عند الموت ولا في الاخرة وفي قوله واما الذين فسقوا قال هم الذين اشركوا وفي
قوله كنتم به تكذبون قال هم يكذبون كما ترون

قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى الاية

اخرج الفريابي وابن منيع وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب والبيهقي
في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى
قال يوم بدر دون العذاب الاكبر قال يوم القيامة لعلهم يرجعون قال لعل من بقي
منهم ان يتوب فيرجع واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال
سنون اصابتهم لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج مسلم وعبد الله بن احمد
في زوائد المسند وابو عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال
مصائب الدنيا والروم والبطشة والدخان واخرج ابن مردويه عن ابي ادريس
الخولاني قال سالت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن قول الله ولنذيقنهم

من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها فقال هي المصايب والاسقام والانصاب عذاب للمسرف في الدنيا دون عذاب الاخرة
قلت يا رسول الله فما هي لنا قال زكاة وطهور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال
مصايب الدنيا واسقامها وبلاياها يبتلي الله بها العباد كي يتوبوا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال الحدود لعلهم يرجعون
قال يتوبون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب الدنيا وعذاب القبر واخرج
الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ولنذيقنهم من العذاب الادنى
قال القتل والجوع لقريش في الدنيا والعذاب الاكبر يوم القيامة في الاخرة
واخرج هناد عن ابي عبيدة رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب
الادنى قال عذاب القبر قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر الاية
اخرج ابن منيع وابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء في غير حق
او عق والديه او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله انا من المجرمين
منتقمون قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الاية
اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق قتادة عن ابي العالية
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري بي مررت بموسى بن عمران طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة
ورايت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الحمرة والبياض
سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال في ايات اراهن الله اياه
قال فلا تكن في مرية من لقايه فكان قتادة رضي الله عنه يفسرها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام وجعلناه هدى
لبني اسرايل قال جعل الله موسى عليه السلام هدى لبني اسرايل
واخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند صحيح عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكن في مرية من لقايه
قال من لقاء موسى عليه السلام قيل او لقي موسى قال نعم الا ترى الى قوله
واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فلا تكن في مرية من لقايه
قال من ان يلقى موسى واخرج الحاكم عن مالك رضي الله عنه انه تلا وجعلنا
منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا فقال حدثني الزهري ان عطاء بن يزيد حدثه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد
خيرا له واوسع من الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وجعلنا منهم ايمة قال رؤسا في الخير سوى الانبيا عليهم السلام يهدون
بامرنا لما صبروا قال على ترك الدنيا قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الما
الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اولم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز قال الجرز التي لا تمطر الا مطرا
لا يغني عنها شيا الا ما ياتيها من السيول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الى الارض
الجرز قال ارض اليمن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض الجرز قال هي التي لا تنبت هي ابين
ونحوها من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه الى الارض الجرز
قال الظما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه الى الارض الجرز قال الا
رحى
الميتة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه الى الارض الجرز قال قرى
فيما بين اليمن والشام واخرج ابو بكر بن حيان في كتاب العظمة عن الربيع بن سبرة
رضي الله عنه قال الامطار اذهب الى العقود من الما في ان تسمع الى قوله اولم يروا
انا نسوق الما الى الارض الجرز الم تر الم يروا قوله تعالى
ويقولون متى هذا الفتح الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه قال قال الصحابة رضي الله عنهم ان لنا يوما يوشك ان نستريح
فيه وننعم فيه فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون
متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم بدر فتح للنبي صلى الله عليه وسلم
فلم ينفع الذين كفروا ايمانهم بعد الموت واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل يوم الفتح
قال يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل يوم الفتح قال يوم القضا وفي قوله وانتظر
انهم منتظرون يعني يوم القيامة

سورة الاحزاب مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من
طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الاحزاب بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق
في المصنف والطيالسي وسعيد بن منصور وعبد الله بن احمد في زوايد المسند
وابن منيع والنساي وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد
والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن زر رضي الله عنه قال قال
لي ابي بن كعب كاين تقرا سورة الاحزاب او كاين تعدها قلت ثلاثا وسبعين اية
فقال اقط لقد رايتها وانها لتعادل سورة البقرة او اكثر من سورة البقرة
ولقد قرانا فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله
والله عزيز حكيم فرفع فيما رفع واخرج عبد الرزاق عن الثوري رضي الله
عنه قال بلغنا ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون
القران اصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من القران واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه مناديا
فنادى ان الصلاة جامعة ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
لا تخدعن عن اية الرجم فانها نزلت في كتاب الله وقراناها ولكنها ذهبت في قران كثير
ذهب مع محمد صلى الله عليه وسلم واية ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد رجم وابو بكر رضي الله عنه قد رجم ورجمت بعدهما وانه سيجي قوم يكذبون
بالرجم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد ايها الناس ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل
عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فقراناها ووعيناها الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما البتة ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده
فاخشى ان يطول بالناس زمان ان يقول قايل لا نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك
فريضة انزلها الله واخرج احمد والنساي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

ان عمر رضي الله عنه خطب الناس فسمعته يقول الا ان ناسا يقولون ما بال الرجم
وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ولولا ان
يقول قائلون ويتكلم متكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها كما نزلت واخرج
النسائي وابو يعلى عن كثير بن الصلت رضي الله عنه قال كنا عند مروان وفينا زيد
ابن ثابت فقال زيد رضي الله عنه كنا نقرا الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة قال مروان الا كتبتها في المصحف قال ذكرنا ذلك وفينا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال انا اشفيكم من ذلك قلنا فكيف قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اكتبني اية الرجم قال لا استطيع الان واخرج ابن مردويه
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كم تعدون سورة
الاحزاب قال ستين او ثلاثا وسبعين اية قال ان كانت لتقارب سورة البقرة وان
كان فيها لاية الرجم واخرج عن عكرمة رضي الله عنه قال كانت سورة الاحزاب مثل
سورة البقرة او اطول وكان فيها اية الرجم واخرج ابن سعد عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم
وان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجمنا بعده فلولا ان يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها
في المصحف فقد قراناها والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال
سعيد رضي الله عنه فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن واخرج ابن الضريس
عن ابي امامة رضي الله عنه ان سهل بن حنيف رضي الله عنه ان خالته
رضي الله عنها اخبرته قالت لقد اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الرجم
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة واخرج ابن
الضريس عن عمر رضي الله عنه قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزلت اية الرجم اكتبها يا رسول الله قال لا استطيع ذلك واخرج ابن الضريس
عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال
لا تشكوا في اية الرجم فانه حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجم ابو بكر رضي الله عنه ورجمت ولقد هممت ان اكتب في المصحف فسال ابي بن كعب
رضي الله عنه عن اية الرجم فقال ابي رضي الله عنه الست اتيتني وانا استقرئها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت استقرئه اية الرجم
وهم يتسافدون تسافد الحمر واخرج البخاري في تاريخه عن حذيفة رضي
الله عنه قال قرات سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم فنسيت
منها اية سبعين اية ما وجدتها واخرج ابو عبيد في الفضائل وابن الانباري
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت سورة الاحزاب تقرا في
زمان النبي صلى الله عليه وسلم مائتي اية فلما كتب عثمان رضي الله
عنه المصاحف لم نقدر منها الا على ما هو الان قوله تعالى
يا ايها النبي اتق الله الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه عن
ابن عباس قال ان اهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة
دعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع عن قوله على ان يعطوه شطر اموالهم
وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة ان لم يرجع قتلوه فانزل الله تعالى يا ايها النبي
اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه ولا تطع الكافرين ابي بن خلف والمنافقين ابو عامر الراهب وعبد الله بن
ابي بن سلول والجد بن قيس قوله تعالى ما جعل الله لرجل
من قلبين واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله
عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له

قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ومجاهد
وعكرمة رضي الله عنهم قالوا كان رجل يدعى ذا القلبين فانزل الله تعالى ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان رجل من قريش يسمى من دهائه ذا القلبين فانزل الله تعالى
هذا في شانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين نفس
تامرني ونفس تنهاني فانزل الله تعالى فيه ما تسمعون واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال ان رجلا من بني فهر قال ان في جوفي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من
عقل محمد فانزلت هذه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي انها نزلت في رجل
من قريش من بني جمح يقال له جميل بن معمر واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فسهى
فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون فاكثروا فقالوا ان له قلبين الم
تسمعوا الى قوله وكلامه في الصلاة ان له قلبا معكم وقلبا مع اصحابه فنزلت
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين الى قوله ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري رضي
الله عنه في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال بلغنا ان ذلك كان
في زيد بن حارثة ضرب له مثلا يقول ليس ابن رجل اخر قوله تعالى
وما جعل ازواجكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
كان الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فقال تعالى وما جعل ازواجكم
اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وكان يقال زيد بن محمد فقال الله وما جعل ادعياءكم
ابناءكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم اي ما جعلها
امك واذا ظاهر الرجل من امراته فان الله لم يجعلها امه ولكن جعل فيها الكفارة
وما جعل ادعياءكم ابناءكم يقول ما جعل دعيك ابنك يقول اذا ادعى رجل رجلا فليس
بابنه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من ادعى الى غير ابيه
متعمدا حرم الله عليه الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ص وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال نزلت في زيد
ابن حارثة قوله تعالى ادعوهم لابائهم الاية اخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان زيد بن حارثة رضي الله عنه مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت زيد بن حارثة بن شراحيل
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي
الله عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه
بنت اخيه هند بنت الوليد بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي
صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه
وورث من ميراثه حتى انزل الله في ذلك ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم
فاخوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى ابائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت
سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان الله قد انزل
في كتابه ادعوهم لابائهم وكان يدخل علي وانا فضل ونحن في منزل ضيق فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارضعي سالما تحرمي عليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من امر

زيد بن حارثة رضي الله عنه انه كان في اخواله بني معن من بني ثعل من طي فاصيب في
غلمة من طي فقدم به سوق عكاظ وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد الى عكاظ فاستشرى
بها فاوصته عمته خديجة ان يبتاع لها غلاما ظريفا عربيا ان قدر عليه فلما قدم وجد زيدا يباع
فيها فاعجبه ظرفه فابتاعه فقدم به عليها وقال لها اني قد ابتعت لك غلاما ظريفا عربيا فان اعجبك
فخذيه والا فدعيه فانه قد اعجبني فلما راته خديجة اعجبها فاخذته فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عندها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ظرفه فاستوهبه منها فقالت
اهبه لك فان اردت عتقه فالولاء لي فابى عليها فوهبته له ان شاء اعتق وان شاء امسك
قال فشب عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج في ابل لابي طالب بارض الشام
فمر بارض قومه فعرفه عمه فقام اليه من انت يا غلام قال غلام من اهل مكة قال من انفسهم
قال لا قال فحر انت قال لا ام مملوك قال بل مملوك قال لمن قال لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فقال له اعرابي انت ام عجمي قال بل عربي قال ممن اصلك قال من كلب قال من اي كلب قال
من بني عبد ود قال ويحك ابن من انت قال ابن حارثة بن شراحيل قال واين اصبت
قال في اخوالي قال ومن اخوالك قال طي قال ما اسم امك قال سعدى فالتزمه وقال ابن
حارثة ودعا اباه فقال يا حارثة هذا ابنك فاتاه حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف
صنع مولاك اليك قال يؤثرني على اهله وولده ورزقت منه حبا فلا اصنع الا ما شئت
فركب معه ابوه وعمه واخوه حتى قدموا مكة فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له حارثة يا محمد انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون
الاسير ابني عندك فامنن علينا واحسن الينا في فدائه فانك ابن سيد قومه فانا سنرفع
لك في الفداء ما احببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم خيرا من
ذلك قالوا وما هو قال اخيره فان اختاركم فخذوه بغير فداء وان اختارني فكفوا عنه فقالوا
جزاك الله خيرا فقد احسنت فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا زيد اتعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وعمي واخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا من قد عرفتهم فان اخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فانا من تعلم فقال له زيد رضي
الله عنه ما انا بمختار عليك احدا ابدا انت مني بمكان الوالد والعم قال ابوه وعمه ايا زيد
اتختار العبودية على الربوبية قال ما انا بمفارق هذا الرجل فلما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرصه عليه قال اشهدوا انه حر وانه ابني يرثني وارثه
فطابت نفس ابيه وعمه لما راوا من كرامته عليه فلم يزل زيد رضي الله عنه في
الجاهلية يدعى زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابائهم فدعي زيد بن حارثة
واخرج ابن عساكر من طريق يعقوب بن سفيان عن الحسن بن عثمان قال زعم لي عدة
من الفقهاء واهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة يقال له عامر بن الخطاب واليه كان
ينتسب فانزل الله تعالى فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن
عمرو ادعوهم لابائهم الاية واخرج ابن جرير عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال
الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم
فانا ممن لا يعرف ابوه فانا من اخوانكم في الدين واخرج ابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله اي اعدل عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم فان لم تعلم من ابوه فانما هو اخوك ومولاك واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم قال فان لم تعرف
اباه فاخوك في الدين ومولاك مولى فلان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
رضي الله عنه في الاية يقول ان لم تعلموا اباءهم تدعونهم اليه فانسبوهم اخوانكم في الدين
ان تقول عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله واشباههم من الاسماء وان يدعى
الى اسم مولاه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم يقول اخوانكم في
الدين ومولاك مولى بني فلان واخرج ابن ابي حاتم عن سالم

ابن ابي الجعد

ابن ابي الجعد رضي الله عنه قال لما نزلت ادعوهم لابائهم لم يعرفوا لسالم ابا ولكن مولى ابي
حذيفة انما كان حليفا لهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به قال هذا
من قبل النهي في هذا وغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم بعد ما امرتم وبعد النهي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ليس عليكم جناح فيما اخطاتم به الاية قال لو دعوتم رجلا لغير ابيه وانت ترى
انه ابوه لم يكن عليك باس ولكن ما اردت به العمد واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
والله ما اخشى عليكم العمد واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست اخاف عليكم الخطا ولكن
اخاف عليكم العمد **قوله تعالى** النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
اخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى
الناس به في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
فايما مؤمن ترك مالا فلترثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني
فانا مولاه واخرج الطيالسي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان المؤمن اذا توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي به النبي
صلى الله عليه وسلم سال هل عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك وفاء لدينه فان
قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتوح
قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك دينا فالي ومن ترك مالا فهو
للوارث واخرج احمد وابو داود وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما
رجل مات وترك دينا فالي ومن ترك مالا فلورثته واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال غزوت مع علي رضي الله عنه
اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا
رضي الله عنه فتنقصته فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير
وقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من
كنت مولاه فعلي مولاه **قوله تعالى** وازواجه امهاتهم اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وازواجه امهاتهم
قال يعظم بذلك حقهن واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله
وازواجه امهاتهم يقول امهاتهم في الحرمة لا يحل لمؤمن ان ينكح امراة من نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في حياته ان طلق ولا بعد موته هي حرام على كل مؤمن
بمنزلة امه واخرج ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة
رضي الله عنها ان امراة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسائكم واخرج
ابن سعد عن ام سلمة رضي الله عنها قالت انا ام الرجال منكم والنساء واخرج
الفريابي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرا هذه الاية النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واسحاق بن راهويه وابن المنذر
والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بغلام وهو يقرا
في المصحف النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم
فقال يا غلام حكها قال هذا مصحف ابي رضي الله عنه فذهب اليه فسأله
فقال انه كان يلهيني القران ويلهيك الصفق بالاسواق واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا النبي صلى الله عليه

اولي بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قوله تعالى واولوا الا
رحام الاية اخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واولوا الارحام بعضهم
اولي ببعض في كتاب الله من المهاجرين والمهاجرين قال لبث المسلمون زمانا
يتوارثون بالهجرة والاعرابي المسلم لا يرث من المهاجر شيا فانزل الله هذه
الاية فخلط المؤمنين بعضهم ببعض فصارت المواريث بالملل واخرج الفريابي و
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قال توصون لحلفائكم الذين والى بينهم
النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه في قوله
الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قال نزلت هذه في جواز وصية المسلم
لليهودي والنصراني واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم قال القرابة من
اهل الشرك معروفا قال وصية ولا ميراث لهم كان ذلك في الكتاب مسطورا
قال وفي بعض القراءة كان ذلك عند الله مكتوبا ان لا يرث المشرك المؤمن
واخرج عبد الرزاق عن قتادة والحسن رضي الله عنهما في قوله الا ان تفعلوا
الى اوليائكم معروفا قال الا ان يكون لك ذو قرابة ليس على دينك فتوصي
له بالشيء هو وليك في النسب وليس وليك في الدين قوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم قال في ظهر آدم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال الغليظ ما اخذه
الناس ليسأل الصادقين عن صدقهم قال المبلغين المؤدين من الرسل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال اخذ الله على النبيين عليهم الصلاة والسلام
خصوصا ان يصدق بعضهم بعضا وان يتبع بعضهم بعضا واخرج الطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي مريم الغساني رضي الله عنه ان
اعرابيا قال يا رسول الله اي شيء كان اول نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما
اخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ودعوة
ابي ابراهيم عليه السلام قال وابعث فيهم رسولا منهم وبشرى المسيح
عيسى ابن مريم ورأت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها
انه خرج من بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام واخرج الطيالسي
والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ
ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل اليمين بيمينه واخذ اهل
الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اصحاب اليمين فاستجابوا
له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم
ببعض فقال قائل منهم يا رب لم خلطت بيننا قال لهم اعمال من دون ذلك
هم لها عاملون ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب
آدم عليه السلام فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قائل فما العمل
اذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل كل قوم بمنزلتهم فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اذن نجتهد يا رسول الله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال وآدم
بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن عامر رضي الله عنه قال رجل للنبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم متى استنبئت قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني
الميثاق واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد
واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين
الروح والجسد واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق
آدم ونفخ الروح فيه واخرج ابو نعيم عن الصنابحي رضي الله عنه قال قال
عمر رضي الله عنه متى جعلت نبيا قال وآدم منجدل في الطين واخرج ابن سعد
عن ابي الجدعاء رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم
بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا
قال بين الروح والطين من آدم عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن
قتادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول كنت اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث واخرج ابن ابي
عاصم والضياء في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول كنت اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث واخرج
ابن ابي عاصم والضياء في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله و
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اولهم نوح ثم الاول فالاول واخرج الحسن بن سفيان وابن ابي
حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والديلمي وابن عساكر من طريق
قتادة عن الحسن رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قول الله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية قال كنت
اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث فبدأ به قبلهم واخرج البزار عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال خيار ولد آدم عليه السلام خمسة نوح
وابراهيم وموسى وعيسى وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما ميثاقهم عهدهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم قال انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج ابو نعيم والديلمي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من عالم الا وقد اخذ الله ميثاقه يوم اخذ ميثاق النبيين يدفع عنه
مساوي عمله بمحاسن عمله الا انه لا يوحى اليه قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم الآيات اخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر من طرق عن
حذيفة رضي الله عنه قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعودا وابو
سفيان ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل منا نخافهم
على ذرارينا وما اتت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد ريحا اصوات ريحها
امثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى احد منا اصبعه فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستاذن احد الا اذن له
فيتسللون ونحن ثلاثمائة او نحو ذلك اذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه

المنافقون يستاذنونه

وسلم رجلا رجلا حتى مر علي وما علي جنة من العدو ولا من البرد الا مرط لامرأتي
ما يجاوز ركبتي فاتاني وانا جاث على ركبتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال
حذيفة فتقاصرت الى الارض فقلت بلى يا رسول الله كراهية ان اقوم قال قم
فقمت فقال انه كائن في القوم خبر فأتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس
فزعا واشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال
فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما
اجد منه شيئا فلما وليت قال يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئا حتى تأتيني
فخرجت حتى اذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقد واذا رجل
ادهم ضخم يقول بيده على النار ويمسح خاصرته ويقول الرحيل الرحيل
لا مقام لكم واذا الرحيل في عسكرهم ما يجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع
صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم ثم خرجت نحو النبي صلى الله
عليه وسلم فلما انتصفت في الطريق او نحو ذلك اذا انا بنحو من عشرين
فارسا متعممين فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم فرجعت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في شملة يصلي وكان اذا
حزبه امر فأخبرته بخبر القوم اني تركتهم يترحلون وانزل الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الآية **واخرج** الروياني
وابن عساكر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه عن ابيه قال قال رجل لو ادركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمته ولفعلت فقال حذيفة رضي الله
لقد رأيتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة
باردة لم ير قبله ولا بعده بردا كان اشد منه فحانت مني التفاتة
فقال الا رجل يذهب الى هؤلاء فيأتينا بخبرهم جعله الله معي يوم القيامة
قال فما قام منا انسان قال فسكتوا ثم عاد فسكتوا ثم قال يا ابا بكر استغفر الله
ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر فقال استغفر الله ورسوله
ثم قال يا حذيفة فقلت لبيك فقمت حتى اتيت وان جنبي ليضربان من
البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال ائت هؤلاء القوم حتى تأتينا بخبرهم ولا تحدثن
حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلأن يكون ارسلها كان احب الي
من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فأخذت امشي نحوهم كأني امشي في حمام
قال فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت اطنابهم وابنيتهم وذهبت بخيولهم
ولم تدع لهم شيئا الا اهلكته قال وابو سفيان قاعد يصطلي عند نار له قال فنظرت
اليه فأخذت سهما فوضعته في كبد قوسي قال وكان حذيفة رضي الله عنه راميا
فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع قال فرددت
سهمي في كنانتي قال فقام رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم قال فاخذ كل بيد
جليسه فأخذت بيد جليسي فقلت من انت قال سبحان الله انا فلان بن فلان
فاذا هو رجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
الخبر وكأني امشي في حمام قال فلما اخبرته ضحك حتى بدا انيابه في سواد
الليل وذهب عني الدفء قال فادناني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانامني
عند رجليه والقى علي طرف ثوبه فان كنت لالزق بطني وصدري ببطن قدميه
فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم
تروها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم

جنود قال كان يوم ابي سفيان يوم الاحزاب **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله
هل من شيء نقوله قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن
روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه اذ جاءتكم جنود قال الاحزاب عيينة بن بدر وابو سفيان وقريظة
فارسلنا عليهم ريحا يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفأت
قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها قال
يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم في الكنى وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب
فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري بالليل فغضب الله عليها وجعلها عقيما ثم
فارسل الله عليهم الصبا فاطفأت نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور فذلك قوله
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج** احمد والبخاري ومسلم
والنسائي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **واخرج** الحاكم
وصححه عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول
الشمس وتهب الرياح **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة
رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الآية قالت كان ذلك يوم
الخندق **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي
في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن
ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق يوم
الاحزاب ثم خرجت لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا
وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ
المعول من سلمان رضي الله عنه فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرق منها
برق فأضاء ما بين لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم ضربها الثانية
فصدعها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسألناه
فقال اضاء لي في الاولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها انياب الكلاب
فاخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثانية
قصور الحمر من ارض الروم كأنها انياب الكلاب فاخبرني جبريل عليه
السلام ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثالثة قصور صنعاء كأنها انياب
الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر
فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق فان وعدنا النصر بعد الحصر
فطلعت الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الا تعجبون
يحدثكم ويعدكم ويمنيكم الباطل انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن
كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل
القرآن واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله

الا غرورا واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انزل الله في شان الخندق وذكر نعمته وكفايته اياهم عدوهم بعد سوء الظن
ومقالة من تكلم من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكانت الجنود التي اتت المؤمنين قريشا واسدا
وغطفان وسليما وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الريح الملائكة فقال
اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم فكان الذين جاءوهم من فوقهم بني قريظة
والذين جاءوا من اسفل منكم قريشا واسدا وغطفان فقال هنالك ابتلي المؤمنون
وزلزلوا زلزالا شديدا الى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا لقول معتب بن قشير وكان معه على رايه
واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم
النبي لقول اوس بن قيظي ومن كان معه على مثل رايه ولو دخلت عليهم
من اقطارها الى واذن لا يمتعون الا قليلا ثم ذكر يقين اهل الايمان
حين اتاهم الاحزاب فحصروهم وظاهرهم بنو قريظة فاشتد عليهم البلاء
فقال ولما راى المؤمنون الاحزاب الى ان الله كان غفورا رحيما قال وذكر الله
هزيمة المشركين وكفايته المؤمنين فقال ورد الله الذين كفروا بغيظهم
الاية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة
ابن الزبير ومحمد بن كعب القرظي قالا قال معتب بن قشير كان محمد يرى ان
ياكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغائط وقال اوس بن قيظي في
ملا من قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة
ائذن لنا فنرجع الى نسائنا وابنائنا وذرارينا فانزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم حين فرغ منهم ما كانوا فيه من البلاء يذكره نعمته
عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من اهل النفاق
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا و
جنودا لم تروها فكانت الجنود قريشا وغطفان وبني قريظة وكانت
الجنود التي ارسل الله عليهم مع الريح الملائكة عليهم السلام اذ جاءوكم من
فوقكم بنو قريظة ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله ما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا لقول معتب بن قشير واصحابه واذ قالت طائفة
منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم لقول اوس بن قيظي ومن كان معه على ذلك
من قومه واخرج ابن ابي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
لما كان حين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق
عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول
فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راها اخذ المعول والقى ثوبه وقال بسم
الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام
والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر
فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض ثم
ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت
مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن
اسفل منكم قال ابو سفيان بن حرب واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله
عنها في قوله اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال ذلك يوم الخندق
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ جاءوكم من فوقكم ومن
اسفل منكم قال نزلت هذه الاية يوم الاحزاب وقد حصر رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم شهرا واقبل ابو سفيان بقريش ومن معه من
الناس حتى نزلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة
ابن حصن وكانت اليهود ابا سفيان فظاهروه فبعث الله تعالى عليهم
الرعب والريح فذكر انهم كانوا كلما بنوا بناء قطع الله اطنابه وكلما ربطوا
دابة قطع الله رباطها وكلما اوقدوا نارا اطفاها الله حتى لقد ذكر لنا ان
سيد كل حي يقول يا بني فلان الي حتى اذا اجتمعوا عنده قال النجاء النجاء
اتيتم لما بعث الله عليهم من الرعب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة بن بدر من اهل نجد ومن اسفل منكم
ابو سفيان بن حرب من اهل تهامة ومواجهتهم قريظة واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ جاءوكم من فوقكم واذ زاغت الابصار
قال شخصت الابصار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت
من مكانها فلولا انه ضاق الحلقوم عنها ان تخرج لخرجت واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
وبلغت القلوب الحناجر قال لو نزعها ولفظ ابن ابي شيبة قال ان القلوب لو
تحركت او زالت خرجت نفسه ولكن انما هو الفزع واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وتظنون بالله الظنونا قال
ظنون مختلفة ظن المنافقون ان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
يستاصلون وايقن المؤمنون ان ما وعد الله ورسوله حق انه سيظهره على
الدين كله واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وتظنون بالله الظنونا قال هم المنافقون يظنون
ظنونا مختلفة وفي قوله هنالك ابتلي المؤمنون قال محصوا وفي قوله واذ
يقول المنافقون الاية قال تكلموا بما في انفسهم من النفاق وتكلم المؤمنون
بالحق والايمان قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما حفر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الخندق اصاب النبي صلى الله عليه
وسلم والمسلمين جهد شديد فمكثوا ثلاثا لا يجدون طعاما حتى ربط
النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قال المنافقون يوم الاحزاب
حين راوا الاحزاب قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من امر الله
قالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يعدنا فتح فارس والروم وقد
حصرنا ههنا حتى ما يستطيع احدنا ان يبرز لحاجته فانزل الله واذ
يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا
غرورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال حفر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت قريش وكنانة وغطفان
فاستاجرهم ابو سفيان بلطيمة قريش فاقبلوا حتى نزلوا بفنائه
فنزلت قريش اسفل الوادي ونزلت غطفان عن يمين ذلك وطليحة
الاسدي في بني اسد يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة من اليهود
على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
تحصن بالمدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق فبينما هو يضرب
فيه بمعوله اذ وقع المعول في صفا فطارت منه كهيئة الشهاب من النار
في السماء وضرب الثاني فخرج مثل ذلك فراى سلمان رضي الله عنه فقال له

يا رسول الله قد رأينا ما يخرج من كل ضربة كهيئة الشهاب فسطع إلى السما فقال قد رأيتم ذلك فقالوا نعم يا رسول الله قال لا تفتح لكم أبواب الحيرة والمدائن وقصور الروم ومدائن اليمن ففشى ذلك في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به فقال رجل من الأنصار يعني معتب بن قشير أيعدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يفتح لنا مدائن اليمن وبيض المدائن وقصور الروم وأحدنا لا يستطيع أن يقضي حاجته إلا قتل هذا والله لغرور فأنزل الله تعالى في هذا وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا **قوله تعالى** وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم **أخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإذ قالت طائفة منهم قال من المنافقين هو **وأخرج** ابن أبي حاتم من طريق ابن المبارك عن هارون بن موسى قال أمرت رجلا فسأل الحسن رضي الله عنه لا مقام لكم أو لا مقام لكم كلتا القراءتين قال ابن المبارك رضي الله عنه المقام المنزل حيث هو قائم والمقام الإقامة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا مقام لكم قال لا مقاتل لكم ههنا فارجعوا ودعوا هذا الرجل **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا مقام لكم فارجعوا قال اتركوا ودعوا محمدا صلى الله عليه وسلم **وأخرج** مالك وأحمد وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي كما ينفي الكير خبث الحديد **وأخرج** أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوها يثرب فإنها طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات هي طيبة هي طيبة هي طيبة **قوله تعالى** ويستأذن فريق منهم النبي الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال إلى المدينة عن قتال أبي سفيان ويستأذن فريق منهم النبي قال جاءه رجلان من الأنصار من بني حارثة أحدهما يدعى أبا عرابة بن أوس والآخر يدعى أوس بن قيظي فقالا يا رسول الله إن بيوتنا عورة يعني أنها ذليلة الحيطان وهي في أقصى المدينة ونحن نخاف السرق فأذن لنا فقال الله وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا **وأخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ويستأذن فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة قالوا بيوتنا مخلية نخشى عليها السرق **وأخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال إن الذين قالوا إن بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة بن الحرث **وأخرج** الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إن بيوتنا عورة ونخاف عليها السرق **وأخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مثله **قوله تعالى** ولو دخلت عليهم من أقطارها الآيات **وأخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قال لأعطوها يعني إدخال بني حارثة أهل الشام على أهل المدينة **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها قال من نواحيها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قال لو دعوا إلى الشرك لأجابوا ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها قال من نواحيها أطرافها ثم سئلوا الفتنة يعني الشرك **وأخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قال لو دعوا إلى الشرك لأجابوا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها قال من أطرافها ثم سئلوا الفتنة يعني الشرك **وأخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها أي لو دخل عليهم من نواحي المدينة ثم سئلوا الفتنة قال الشرك لآتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا يقول لأعطوه طيبة بها أنفسهم وما يحتبسوا به ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل قال كان أناس غابوا عن وقعة بدر ورأوا ما أعطى الله أهل بدر من الفضيلة والكرامة قالوا لئن أشهدنا الله قتالا لنقاتلن فساق الله إليهم ذلك حتى كان في ناحية المدينة فصنعوا ما قص الله عليكم وفي قوله قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل الآية قال لن تزدادوا على آجالكم التي أجلكم الله وذلك قليل وإنما الدنيا كلها قليل **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه في قوله وإذا لا تمتعون إلا قليلا قال ما بينهم وبين الأجل **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقين يعوقون الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم الآية قال هذا يوم الأحزاب انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد أخاه بين يديه شواء ورغيف فقال أنت ههنا في الشواء والرغيف والنبيذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف قال هلم إلي لقد تبع بك وبصاحبك والذي يحلف به لا يستقل بها محمد أبدا قال كذبت والذي يحلف به وكان أخوه من أبيه وأمه والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بأمرك وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوجده قد نزل جبريل عليه السلام بخبره قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال هؤلاء أناس من المنافقين كانوا يقولون لإخوانهم ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس ولو كانوا لحما لالتهمهم أبو سفيان وأصحابه دعوا هذا الرجل فإنه هالك والقائلين لإخوانهم أي من المؤمنين هلم إلينا أي دعوا محمدا وأصحابه فإنه هالك ومقتول ولا يأتون البأس إلا قليلا قال لا يحضرون القتال إلا كارهين وإن حضروه كانت أيديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين **قوله تعالى** أشحة عليكم الآية **أخرج** الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أشحة عليكم بالخير المنافقون **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أشحة عليكم قال في الغنائم إذا أصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا بألسنتهم لستم بأحق بها منا قد شهدنا وقاتلنا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك قال إذا حضروا القتال والعدو رأيتهم ينظرون إليك أجبن قوم وأخذله للحق تدور أعينهم قال من الخوف **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تدور أعينهم قال الشقاق الموت **وأخرج**

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلقوكم قال استقبلوكم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

فيهم الخصب والسماحة والنجدة ۔ فيهم والخاطب المسلاق

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد قال اما عند الغنيمة فاشح قوم واسوأه تقاسمه اعطونا اعطونا انا قد شهدنا معكم واما عند الباس فاجبن قوم واخذله للحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اشحة على الخير قال على المال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا قوله تعالى يحسبون الاحزاب الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال يحسبونهم قريبا لم يبعدوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتحدثون بمجيء ابي سفيان واصحابه وانما سموا الاحزاب لانهم خرجوا من قبائل الاعراب على قبائل النبي صلى الله عليه وسلم وان يات الاحزاب قال ابو سفيان واصحابه يودوا لو انهم بادون يقول ود المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا يتحدثون بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقولون اما هلكوا بعد ولم ~~يعلموا~~ يعلموا بذهاب الاحزاب ويسرهم ان جاء الاحزاب انهم بادون في الاعراب مخافة القتال واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يسالون عن انبائكم قال عن اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ما فعلوا واخرج ابن الانباري في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه يسالون عن انبائكم السؤال بغير الف قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال مواساة عند القتال واخرج ابن مردويه والخطيب في رواية مالك وابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال في جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن سعيد بن يسار رضي الله عنه قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنه في طريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت فقال ابن عمر رضي الله عنه اليس لك في رسول الله اسوة قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم عن حفص بن عاصم رضي الله عنه قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رايتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها ويقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن رجل معتمر طاف بالبيت ايقع على امراته قبل ان يطوف بين الصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمروة

ثم هنا

ثم قرا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه ان رجلا اتى ابن عباس رضي الله عنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ونذر ان يذبح عظيم فامره بكبش واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا حرم الرجل عليه امراته فهو يمين يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل وقال ان حيل بيني وبين البيت فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة رضي الله عنه قال هم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ينهى عن الحبرة من صباغ البول فقال له رجل اليس قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها قال بلى فقال عمر رضي الله عنه الم يقل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه اكب على الركن فقال اني لاعلم انك حجر ولو لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك او استلمك ما استلمتك ولا قبلتك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج احمد عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال طفت مع عمر رضي الله عنه فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر قلت الا تستلم قال فهل رايته يستلمه قلت لا قال فانفذ عنك فان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج عبد الرزاق عن عيسى بن عاصم رضي الله عنه عن ابيه قال صليت مع ابن عمر رضي الله عنه فلما كنت عند الركن الذي يلي المغرب مما يلي الحجر اخذت بيده ليستلم فقال ما لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل صلاة من صلاة النهار في السفر فرايت بعضهم يسبح فقال ابن عمر رضي الله عنهما لو كنت مسبحا لاتممت الصلاة صحبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع ابي بكر فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عثمان رضي الله عنه فكان لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قوله تعالى ولما راى المؤمنون الاحزاب الآية اخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ولما راى المؤمنون الاحزاب الى آخر الآية قال ان الله تعالى قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب في الخندق قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتاول المؤمنون ذلك فلم يزدهم الا ايمانا وتسليما واخرج جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت هذه الآية قبل ان يحول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية وهذا ما وعدنا الله ورسوله فتمها اخبرا به من الوحي قبل ان يكون واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلاء الا ايمانا بالرب وتسليما للقضاء قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا الآية اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود في المصاحف والبغوي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما نسخنا المصحف في جمع المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها

فاحدهما مع احد الامر خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه الذي جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهادته رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فالحقتها في سورتها في المصحف واخرج البخاري وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس رضي الله عنه قال نرى هذه الآية
نزلت في انس بن النضر رضي الله عنه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه واخرج ابن سعد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي والبغوي في
معجمه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر عن بدر فشق
عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت
عنه لئن اراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد
ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله
عنه فقال يا ابا عمرو اين قال واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى قتل
فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه
الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانوا يرون انها نزلت فيه واصحابه
واخرج الطيالسي وابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
عن انس رضي الله عنه ان عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال
قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن اشهدني الله
تعالى قتالا للمشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المشركين
فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هولاء المشركين واعتذر اليك مما صنع
هولاء يعني اصحابه ثم تقدم فلقيه سعد رضي الله عنه فقال يا اخي
ما فعلت فانا معك فلم استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين
من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي اصحابه
نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرج الحاكم وصححه وتعقبه
الذهبي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير رضي الله
عنه وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم تلا من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الآية ثم قال اشهد ان هولاء شهداء عند الله
فاتوهم وزوروهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم
القيامة الا ردوا عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابي ذر رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه مقتولا على طريقه فقرا من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية واخرج ابن مردويه
من حديث خباب رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم والترمذي
وحسنه وابو يعلى وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طلحة
رضي الله عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي
انا قال هذا ممن قضى نحبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن طلحة رضي الله عنه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الآية من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية كلها فقام اليه رجل فقال يا رسول الله
من هولاء فاقبلت فقال للسائل هذا منهم واخرج الترمذي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن معاوية رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه واخرج سعيد بن

منصور وابو يعلى وابن المنذر وابو نعيم وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى رجل يمشي على
الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة واخرج ابن مردويه من حديث جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه مثله واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسما
بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت دخل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه واخرج ابو
الشيخ وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انهم قالوا له حدثنا
عن طلحة رضي الله عنه قال ذاك امرؤ نزل فيه آية من كتاب الله فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما فمنهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهدوا الله عليه ومنهم
من ينتظر على ذلك واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما ساله عن قوله قضى نحبه قال اجله
الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

الا تسالان المرء ماذا يحاول . انحب فيقضى ام ضلال وباطل

واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه فمنهم من قضى نحبه قال عهده ومنهم من ينتظر
يوما فيه جهاد فيقضي نحبه يعني عهده فيقتل او يصدق في لقائه واخرج
احمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حبسنا يوم الخندق
عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كان يصليها قبل ذلك قبل ان تنزل
صلاة الخوف فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة
رضي الله عنه قال دخلت على ام المؤمنين وعايشة بنت طلحة وهي تقول
لامها اسما انا خير منك وابي خير من ابيك فجعلت اسما تشتمها وتقول
انت خير مني فقالت عايشة رضي الله عنها الا اقضي بينكما قالت بلى قالت
فان ابا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
انت عتيق من النار فمن يومئذ سمي عتيقا ثم دخل طلحة رضي الله عنه
فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن كثير عن ابيه رضي الله عنه في قوله
فمنهم من قضى نحبه قال نذره وقال الشاعر

قضيت من يثرب نحبها فاستمرت . واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فمنهم من قضى نحبه قال مات على ما هو
عليه من التصديق والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا ه
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه على الصدق والوفا ومنهم من ينتظر
من نفسه الصدق والوفا وما بدلوا تبديلا يقول ما شكوا ولا ترددوا في دينهم
ولا استبدلوا به غيره ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم قال يميتهم
على نفاقهم فيوجب لهم العذاب او يتوب عليهم قال يخرجهم من النفاق بالتوبة
حتى يموتوا وهم تائبون من النفاق فيغفر لهم

قوله تعالى

ورد الله الذين كفروا الآية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورد الله الذين كفروا

بغيظهم قال ابو سفيان واصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد صلى الله عليه
وسلم واصحابه ظفرا وكفى الله المؤمنين القتال انهزموا بالريح من غير قتال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكفى الله
المؤمنين القتال قال بالجنود من عنده والريح التي بعث عليهم وكان الله قويا
امره عزيزا في نقمته واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه قال لما كان يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع
عشرة ليلة حتى خلص الى كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشأ لا تعبد فبينما هم على
ذلك اذ جاء نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يامنه الفريقان جميعا فخذل
بين الناس فانطلق الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى
الله المؤمنين القتال واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال
لما كان يوم الاحزاب وردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا قال النبي صلى الله
عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب رضي الله عنه انا يا رسول الله
وقال ابن رواحة رضي الله عنه انا يا رسول الله فقال انك تحسن الشعر وقال
حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح
القدس **قوله تعالى** وانزل الذين ظاهروهم الآية اخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم
قال قصورهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
من صياصيهم قال حصونهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيهم قال هم بنو قريظة ظاهروا ابا سفيان وراسلوه
ونكثوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش يغسل راسه
وقد غسلت شقه اذ اتاه جبريل عليه السلام فقال عفا الله عنك
ما وضعت الملائكة عليهم السلام سلاحها منذ اربعين ليلة فانهض
الى بني قريظة فاني قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم وتركتهم في زلزال
وبلبال فاستلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وناداهم يا اخوة
القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ
وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا ان تاخذه فيهم هوادة فاوما اليهم
ابو لبابة فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الآية فحكم فيهم ان
تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وان عقارهم للمهاجرين دون الانصار
فقال قومه وعشيرته اثرت المهاجرين علينا بالعقار فقال انكم كنتم ذوي
عقار وان المهاجرين كانوا لا عقار لهم فذكر لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كبر وقال قضى فيكم بحكم الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بصنيع جبريل عليه
السلام فريقا تقتلون قال الذين ضربت اعناقهم وكانوا اربعمائة مقاتل
فقتلوا حتى اتوا على آخرهم وتاسرون فريقا قال الذين سبوا وكانوا فيما
سبعمائة سبي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في
قوله واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم قال لبني قريظة والنضير اهل الكتاب وارضا
لم تطؤها قال خيبر فتحت بعد بني قريظة واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وارضا لم تطؤها
قال كنا نحدث انها مكة وقال الحسن رضي الله عنه هي ارض الروم وفارس وما فتح

عليهم

عليهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله وارضا لم تطؤها قال هو ما ظهر عليها المسلمون
الى يوم القيامة واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه
وارضا لم تطؤها قال يزعمون انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله
على المسلمين او هو فاتحها الى يوم القيامة واخرج ابن سعد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه وارضا لم تطؤها قال يزعمون انها خيبر كان يوم الخندق
بالمدينة فجاء ابو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من بني
اسد وابو الاعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين
فانزل الله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم فاتى
جبريل عليه السلام ومعه الريح فقال حين راى جبريل عليه السلام
الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم فهتكت القباب وكفأت القدور ودفنت
الرحال وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد على احد فانزل الله اذ جاءتكم
جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت يوم الخندق اقفو
الناس فاذا انا بسعد بن معاذ ورماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة
بسهم فاصاب اكحله فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني
من قريظة وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال و
لحق ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه
بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد رضي الله عنه
في المسجد قالت فجاء جبريل عليه السلام وان على ثناياه لنقع الغبار فقال
اوقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح اخرج الى
بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته واذن
في الناس بالرحيل ان يخرجوا فاتاهم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما
اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فنزلوا
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فاتي به على حمار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فقال اني احكم فيهم ان تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم قال لقد حكمت فيهم بحكم الله
وحكم رسوله واخرج البيهقي عن موسى بن عقبة رضي الله عنه قال
انزل الله في قصة الخندق وبني قريظة بضعا وعشرين اية فاتحتها يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود **قوله تعالى**
يا ايها النبي قل لازواجك واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن مردويه
من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال اقبل ابو بكر رضي الله
عنه يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له
ثم اذن لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر رضي الله تعالى عنه
لاكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر رضي
الله عنه يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة آنفا
فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه فقال هن
حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر رضي الله عنه الى عائشة رضي الله

عنها لتضربها وقام عمر رضي الله عنه الى حفصة رضي الله عنها ليضربها وهو
كلاهما تقولان تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله لا نسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل
الله الخيار فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان
تعجلي فيه حتى تستأمري ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك
الاية قالت عائشة رضي الله عنها افيك استأمر ابوي بل اختار الله ورسوله
واسألك ان لا تذكر الى امرأة من نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا
ولكن بعثني معلما مبشرا لا تسألني امرأة منهن عما اخترت الا اخبرتها
واخرج ابن سعد عن ابي سلمة الحضرمي رضي الله عنه قال جلست
مع ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان
وعنهما قد ذهب بصر جابر رضي الله عنه فجاء رجل فجلس ثم جلس فقال يا ابا
عبد الله ارسلني اليك عبد ... عروة بن الزبير اسألك
فيما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقال جابر رضي الله عنه
تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة لم يخرج الى الصلاة فـ
اخذنا ما تقدم وما تأخر فاجتمعنا ببابه نسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا
الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج الينا فقلنا قد علم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكاننا ولو اراد ان يأذن لكم لأذن فتفرقوا الناس غير عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يتنحنح ويتكلم ويستأذن حتى اذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فدخلت عليه وهو واضع يده على خده
اعرف به الكآبة فقلت له اي نبي الله بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي
رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك فقال يا عمر سألنني ولا
ما ليس عندي يعني نساءه فذاك الذي بلغ فيما ترى فقلت يا نبي الله قد
صككت جميلة بنت ثابت صكة الصقت خدها منها بالارض لانها تسألني
ما ليس عندي وانت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر
يسرا قال فلم ازل اكلمه حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
تحلل عنه بعض ذلك فخرجت فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فحدثته
الحديث فدخل ابو بكر رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنها فقال
قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنك شيئا فلا تسأليه
ما لا يجد انظري حاجتك فاطلبيها الي وانطلق عمر رضي الله عنه الى حفصة
رضي الله عنها فذكر لها مثل ذلك ثم اتبعا امهات المؤمنين فجعلا يذكران
لهن مثل ذلك فانزل الله تعالى في ذلك يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن
تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
يعني متعة الطلاق ويعني بتسريحهن تطليقهن طلاقا جميلا وان كنتن
تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن
اجرا عظيما فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بعائشة فـ
قال ان الله قد امرني ان اخيرك بين ان تختاري الله ورسوله والدار
الاخرة وبين ان تختاري الدنيا وزينتها وقد بدأت بك وانا اخيرك قالت
وهل بدأت بأحد منهن قبلي قال لا قالت فاني اختار الله ورسوله والدار الاخرة
فاكتم علي ولا تخبر بذلك نساءك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اخبرهن
به فاخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاخترن الله ورسوله والدار الاخرة
فكان خياره بين الدنيا والاخرة اتختار الاخرة او الدنيا قال وان كنتن تردن
الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاخترن

ان لا يتزوج احدا بعده ثم قال يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يعني
الزنا يضاعف لها العذاب ضعفين يعني في الاخرة وكان ذلك على الله يسيرا
ومن يقنت منكن لله ورسوله يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها
اجرها مرتين مضاعفا لها في الاخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي ان
اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يقول فجور وقلن قولا
معروفا وقرن في بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعني القاء
القناع فعل الجاهلية الاولى ثم قال جابر رضي الله عنه لابي سعيد رضي الله عنه
الم يكن الحديث هكذا قال بلى واخرج البخاري ومسلم والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين
امره الله ان يخير ازواجه قالت فبدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان تستعجلي حتى تستأمري ابويك وقد علم ان ابواي لم يكونا يأمراني بفراقه
قالت ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
الى تمام الايتين فقلت له ففي اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله
والدار الاخرة وفعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت
ابن سعد عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده قال لما خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ بعائشة رضي الله عنها قال
ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة رضي الله
عنها فقلن جميعا اخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت
بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستأذن على
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول انا الشقية واخرج ابن
سعد عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نساء اغلى مهورا منا فغار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فامره
ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين ليلة يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن
واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا
غير العامرية كانت ذاهبة العقل حتى ماتت واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت حلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليهجر نساءه شهرا فدخل علي صبيحة تسع وعشرين
فقلت يا رسول الله الم تكن حلفت لتهجرنا شهرا قال ان الشهر هكذا
وهكذا وهكذا وضرب بيده جميعا وخنس ببعض اصابعه في الثالثة
ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستشيري
ابويك وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة سني قلت وما
ذاك يا رسول الله قال اني امرت ان اخيرك ثم تلا هذه الاية يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما قالت
فيم استشير ابوي يا رسول الله بل اختار الله ورسوله فسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساؤه فتواترن عليه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم نساءه بين الدنيا والاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن رضي الله عنهما قالا امره الله ان يخيرهن بين
الدنيا والاخرة والجنة والنار قال الحسن رضي الله عنه في شيء كن اردنه من
الدنيا وقال قتادة رضي الله عنه في غيرة كانت غارتها عائشة وحفصة وام
حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية وكانت تحته
صفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحرث من بني المصطلق وبدا بعائشة

رضي الله عنها وكانت
تحته يومئذ تسع نسوة
خمس من قريش عائشة وام

رضي الله عنها فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة رؤي الفرح في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن
الله ورسوله والدار الآخرة شكرهن الله تعالى على ذلك إذ قال لا يحل لك
النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن فقصره الله
تعالى عليهن وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله. واخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي قل لأزواجك
الآية قال أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يخير نساءه في هذه
الآية فلم تختر واحدة منهن نفسها غير الحميرية. واخرج البيهقي في السنن
عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله يا نساء النبي من يأت منكن
بفاحشة مبينة يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم يضاعف لها
العذاب ضعفين في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان عذابها
على الله هينا ومن يقنت يعني ومن يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
نؤتها أجرها مرتين في الآخرة بكل صلاة أو صيام أو صدقة أو تكبيرة
أو تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة وأعتدنا لها
رزقا كريما يعني حسنا وهي الجنة. واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يضاعف لها العذاب ضعفين قال
عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله يضاعف لها العذاب ضعفين قال يجعل عذابهن
ضعفين ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين. واخرج ابن أبي حاتم عن
الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله يا نساء النبي الآيتين قال إن الحجة
على الأنبياء أشد منها على الأتباع في الخطيئة وإن الحجة على العلماء أشد منها
على غيرهم وإن الحجة على نساء النبي صلى الله عليه وسلم أشد منها على غيرهن
فقال إنه من عصى منكن فإنه يكون العذاب عليها ضعفين الضعف منه على
سائر نساء المؤمنين ومن عمل صالحا فإن الأجر لها الضعف على سائر نساء
المسلمين. واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع
الله منكن وتعمل منكن لله ولرسوله بطاعته. واخرج ابن سعد عن
عطاء بن يسار رضي الله عنه في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا تصوم وتصلي. واخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة يؤتون أجرهم
مرتين أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخرج ابن أبي
حاتم عن جعفر بن محمد رضي الله عنه يجري أزواجه الحزانى في العقاب
والثواب. قوله تعالى يا نساء النبي لستن كأحد الآية
اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله لستن كأحد من النساء قال كأحد من نساء هذه الأمة. واخرج
ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله يا نساء النبي لستن كأحد
الآية يقول لستن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه وتنظرن إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وإلى الوحي الذي يأتيه من السماء وأنتن
أحق بالتقوى من سائر النساء فلا تخضعن بالقول يعني الرفث من الكلام أمرهن
أن لا يرفثن بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا. واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تخضعن بالقول قال مقاربة
الرجل في القول حتى يطمع الذي في قلبه مرض. واخرج ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فلا تخضعن بالقول يقول لا ترخصن بالقول ولا تخضعن بالكلام

يعني تطيعه

واخرج

واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فيطمع الذي
في قلبه مرض قال شهوة الزنا. واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه مرض
قال الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول
حافظ للفرج راض بالتقى ۝ ليس ممن في قلبه مرض
واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن علي رضي الله عنه قال المرض
مرضان فمرض زنا ومرض نفاق. واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار رضي
الله عنه في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا وقلن قولا معروفا قال
يعني كلاما ظاهرا ليس فيه طمع لأحد. واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب
رضي الله عنه في قوله وقلن قولا معروفا يعني كلاما ليس فيه طمع لأحد
واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله وقلن قولا
معروفا يعني كلاما ليس فيه طمع لأحد. قوله تعالى وقرن في بيوتكن
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال نبئت أنه
قيل لسودة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما لك لا تحجين
ولا تعتمرين كما يفعل أخواتك فقالت قد حججت واعتمرت وأمرني الله أن أقر
في بيتي فوالله لا أخرج من بيتي حتى أموت قال فوالله ما خرجت من باب
حجرتها حتى أخرجت جنازتها. واخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد
الله ابن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه قال كانت
عائشة رضي الله عنها إذا قرأت وقرن في بيوتكن بكت حتى تبل
خمارها. واخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكن
كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله
لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخرج
ابن أبي حاتم عن أم نائلة رضي الله عنها قالت جاء أبو برزة رضي الله
عنه فلم يجد أم ولده في البيت وقالوا ذهبت إلى المسجد فلما جاءت صاح بها فقال
إن الله نهى النساء أن يخرجن وأمرهن يقرن في بيوتهن ولا يتبعن جنازة
ولا يأتين مسجدا ولا يشهدن جمعة. واخرج الترمذي والبزار عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المرأة عورة
فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر
بيتها. واخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال احبسوا
النساء في البيوت فإن النساء عورة وإن المرأة إذا خرجت من بيتها استشرفها
الشيطان وقال لها إنك لا تمرين بأحد إلا أعجب بك. واخرج ابن أبي شيبة عن
عمر رضي الله عنه قال استعينوا على النساء بالعري إن إحداهن إذا كثرت
ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج. واخرج البزار عن أنس رضي الله
عنه قال جئن النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول
الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل
المجاهدين في سبيل الله فقال من قعدت منكن في بيتها فإنها تدرك عمل
المجاهدين في سبيل الله. واخرج ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الجاهلية
الأولى فيما بين نوح وإدريس عليهما السلام وكانت ألف سنة وإن بطنين من
ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبال فكان رجال الجبال
صباحا وفي النساء دمامة وكان نساء السهل صباحا وفي الرجال دمامة وإن

ابليس اتى رجلا من اهل السهل في صورة غلام فآجر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابليس شيئا مثل الذي يزمر فيه الرعاء فجاء بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله فانتابوهم يستمعون اليه واتخذوا عيدا يجتمعون اليه في السنة فتتبرج النساء للرجال ويتزين الرجال لهن وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فأتى اصحابه فاخبرهم بذلك فتحولوا اليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى

قال كان بين آدم ونوح عليهما السلام ثمانمائة سنة فكان نساؤهم من اقبح ما يكون من النساء ورجالهم حسان فكانت المرأة تريد الرجل على نفسه فانزلت هذه الآية

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله فقال ارأيت قول الله تعالى لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هل كانت جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس رضي الله عنه ما سمعت بأولى الا ولها آخرة فقال له عمر رضي الله عنه فأتني من كتاب الله ما يصدق ذلك قال ان الله يقول وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر رضي الله عنه من امرنا ان نجاهد قال مخزوم وعبد شمس

واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال تكون جاهلية اخرى

واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها انها تلت هذه الآية فقالت الجاهلية الاولى كانت على عهد ابراهيم عليه السلام

واخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال الجاهلية الاولى التي ولد فيها ابراهيم والجاهلية الاخرى التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجاهلية الاولى ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الجاهلية الاولى بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه مثله

واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم ومجاهد رضي الله عنه قال كانت المرأة تخرج فتمشي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولى

واخرج البيهقي في سننه عن ابي اذينة الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر نسائكم المتبرجات وهن المنافقات لا يدخلن الجنة الا مثل الغراب الاعصم

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يقول اذا خرجتن من بيوتكن وكانت لهن مشية فيها تكسر وتغنج فنهاهن الله عن ذلك

واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التبختر

واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله الآية قال التبرج انها تلقي الخمار على رأسها ولا تشده فيواري قلائدها وقرطها وعنقها ويبدو ذلك كله منها وذلك التبرج ثم عمت نساء المؤمنين في التبرج

واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بايع النساء لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قالت امرأة يا رسول الله اراك تشترط علينا ان لا نتبرج وان فلانة قد اسعدتني وقد مات اخوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبي فاسعديها ثم تعالي فبايعيني

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية

اخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال عكرمة من شاء باهلته انها نزلت في ازواج النبي عليه السلام

واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج

ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس بالذي تذهبون اليه انما هو نساء النبي صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن سعد عن عروة رضي الله عنه ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نزلت في بيت عائشة رضي الله عنها

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلة كسائه فغشاهم اياها ثم اخرج يده من الكساء وأومى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات قالت ام سلمة رضي الله عنها فادخلت رأسي في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين

واخرج الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت الى ابيها بثريدة لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي رضي الله عنه يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسهما في حجره وجلس علي رضي الله عنه عن يمينه وجلست فاطمة رضي الله عنها عن يساره قالت ام سلمة رضي الله عنها فاجتذب من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت

واخرج الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل محمد وفي لفظ آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمة رضي الله عنها فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير

واخرج ابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل عليهما السلام وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وانا على باب البيت قلت يا رسول الله ألست من اهل البيت قال انك الى خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

السلام

واخرج ابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان يوم ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على ام سلمة رضي الله عنها مضروب ثم قال اللهم اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة رضي الله عنها يا نبي الله فانا معهم قال انك الى خير

واخرج الترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في بيت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي رضي الله عنه خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت على خير

واخرج الترمذي واحمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم

وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت فاطمة
وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه
ثم قال هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وفاطمة وحسن
وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن
عايشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه
مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما فادخلهما معه
ثم جاء علي رضي الله عنه فادخله معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد
قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة
وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هولاء اهلي واهل بيتي واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل
فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد
منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الاية انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة
يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
واخرج مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد رضي الله عنه ومن اهل
بيته اليس نساوه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ال علي
وال عقيل وال جعفر وال عباس واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في
خيرهما قسما فذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب
اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا
فذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشامة والسابقون السابقون
فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها
قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وانا اتقى ولد ادم واكرمهم على الله تعالى ولا فخر ثم جعل القبايل
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته
قال وحدث الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول نحن اهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملايكة
وبيت الرحمة ومعدن العلم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال لما دخل علي رضي الله عنه بفاطمة رضي الله عنها جاء النبي صلى الله
عليه وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا انا حرب لمن حاربتم انا سلم لمن سالمتم واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابي الحمراء رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
اشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى باب علي رضي الله عنه
فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر
ياتي كل يوم باب علي بن ابي طالب رضي الله عنه عند وقت كل صلاة فيقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قوله تعالى واذكرن الاية اخرج عبد
الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال القران والسنة
يمتن عليهن بذلك ابن سعد عن ابي امامة بن سهل رضي الله
عنه في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند بيوت ازواجه النوافل
بالليل والنهار قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج
احمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القران
كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا نداوه على المنبر وهو يقول
ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية واخرج الفريابي وابن سعد وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم ما لي اسمع الرجال يذكرون في القران والنساء لا يذكرون فانزل
الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ام عمارة
الانصارية رضي الله عنها انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى
كل شي الا للرجال وما ارى النساء يذكرن بشي فنزلت هذه الاية ان
المسلمين والمسلمات واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند
حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت النساء يا رسول الله ما باله يذكر
المومنين ولم يذكر المومنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال دخل نساء على النبي صلى الله
عليه وسلم فقلن قد ذكركن الله في القران ولم نذكر بشي اما فينا
ما يذكر فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن سعد
عن عكرمة من وجه اخر عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء لو كان فينا خير لذكرنا
فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن سعد عن عكرمة
رضي الله عنه قال قال النساء للرجال اسلمنا كما اسلمتم وفعلنا
كما فعلتم فتذكرون في القران ولا نذكر وكان الناس يسمون
المسلمين فلما هاجروا سموا المومنين فانزل الله ان المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات
والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات شهر رمضان [illegible]

والحافظين فروجهم والحافظات يعني من الزنا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكرا لا الله وذكر نعمته الله اعد لهم مغفرة واجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النسا والمومنين والمومنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات يعني الصادقين في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على امر الله والخاشعين يعني المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله والخاشعات يعني المتواضعات من النسا والصائمين والصائمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر فهو من اهل هذه الاية والحافظين فروجهم والحافظات قال يعني فروجهم عن الفواحش ثم اخبر ثوابهم فقال اعد الله لهم مغفرة يعني لمن ذكر في هذه الاية مغفرة يعني لذنوبهم واجرا عظيما يعني حسنا وهي الجنة واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل امراته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لا يكتب الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا قوله تعالى وما كان لمومن الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب على فتاه زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الاسدية فخطبها قالت لست بناكحته قال بلى فانكحيه قالت يا رسول الله اؤامر نفسي فبينما هما يتحدثان انزل الله هذه الاية على رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قالت قد رضيته لي يا رسول الله منكحا قال نعم قالت اذن لا اعصي رسول الله قد انكحته نفسي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا وكانت امراة فيها حدة فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الاية كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريدها لزيد رضي الله عنه فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها لزيد ابت فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية فرضيت وسلمت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قال زينب بنت جحش وكراهتها زيد بن حارثة حين امرها به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب رضي الله عنها اني اريد ان ازوجك زيد بن حارثة فاني قد رضيته لك قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي وانا ايم قومي وبنت عمك فلم اكن لافعل فنزلت هذه الاية وما كان لمومن ولا مومنة يعني زينب اذا قضى الله ورسوله امرا يعني النكاح في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من امرهم يقول ليس لهم الخيرة من امرهم خلاف ما امر الله به ومن يعص الله ورسوله فقد ضل

ضلالا مبينا قالت قد اطعتك فاصنع ما شئت فزوجها زيدا ودخل عليها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت اول امراة هاجرت من النسا فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي واخوها وقالت انما اردنا رسول الله فزوجنا عبده فنزلت واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس رضي الله عنه انه سال ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعد العصر فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه اخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال جا العباس وعلي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جيناك لتخبرنا اي اهلك احب اليك قال احب اهلي الي فاطمة قالا ما نسالك عن فاطمة قال فاسامة بن زيد الذي انعم الله عليه وانعمت عليه فقال علي رضي الله عنه ثم من يا رسول الله قال ثم انت ثم العباس فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله جعلت عمك اخرا قال ان عليا سبقك بالهجرة واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال جا زيد بن حارثة رضي الله عنه يشكو زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال انس رضي الله عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا لكتم هذه الاية فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اولم على امراة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات واخرج ابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها علي فذهب فاذكرها علي فانطلق قال فلما رايتها عظمت في صدري فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن ولقد رايتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقولون يا رسول الله كيف وجدت اهلك فما ادري انا اخبرته ام القوم قد خرجوا او اخبر فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الاية واخرج ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيى ابن حبان رضي الله عنه قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد انما يقال له زيد بن محمد فربما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فيقول اين زيد فجا منزله يطلبه فلم يجده وتقوم اليه زينب بنت جحش زوجته فضلا فاعرض

رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقالت ليس هو هاهنا يا رسول الله فادخل
فابى ان يدخل فاعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى وهو يهمهم بشيء
لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء
زيد رضي الله عنه الى منزله فاخبرته امراته ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى منزله فقال زيد رضي الله عنه الا قلت له ان يدخل قالت قد
عرضت ذلك عليه فابى قال فسمعت شيئا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام
فجاء زيد رضي الله عنه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله بلغني انك جئت منزلي فهلا دخلت يا رسول الله لعل زينب
اعجبتك فافارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك
زوجك واتق الله فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم فياتي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول امسك عليك زوجك ففارقها
زيد واعتزلها وانقضت عدتها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
يتحدث مع عائشة رضي الله عنها اذ اخذته غشية فسري عنه وهو يتبسم ويقول
من يذهب الى زينب فيبشرها ان الله زوجنيها من السماء وتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك القصة كلها قالت عائشة رضي الله عنها فاخذني ما قرب
وما بعد لما يبلغنا من جمالها واخرى هي اعظم الامور واشرفها
زوجها الله من السماء وقلت هي تفخر علينا بهذا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان
النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية
واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني
بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل
الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث
حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم لابائهم هو اقسط
عند الله يعني اعدل عند الله واخرج الحاكم عن الشعبي رضي الله عنه
قال كانت زينب رضي الله عنها تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لاعظم نسائك
عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سترا واقربهن رحما وزوجنيك
الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك
وانا ابنة عمتك ليس لك من نسائك قريبة غيري واخرج ابن جرير عن
الشعبي رضي الله عنه قال كانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني
لادل عليك بثلاث ما من نسائك امراة تدل بهن ان جدي وجدك واحد
واني انكحنيك الله من السماء وان السفير لجبريل عليه السلام
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة رضي الله عنها عن زينب
رضي الله عنها قالت اني والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله ورسوله وانزل
في الكتاب يقرؤه المسلمون لا يبدل ولا يغير واذ تقول للذي انعم
الله عليه الاية واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة رضي الله
عنها قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف
الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه صلى الله عليه وسلم
في الدنيا ونطق به القران واخرج ابن سعد عن عاصم الاحول ان

رجلا

رجلا من بني اسد فاخر رجلا فقال الاسدي هل منكم امراة زوجها الله من فوق سبع
سموات يعني زينب بنت جحش واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذ تقول للذي
انعم الله عليه قال زيد بن حارثة انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه
اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله يا زيد بن حارثة
قال وان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان زينب قد اشتد علي لسانها وانا
اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك
قال والنبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يطلقها ويخشى قالة الناس ان امره بطلاقها
فانزل الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان يخفي في نفسه ود انه طلقها
قال لقال الحسن رضي الله عنه ما انزل عليه اية كانت عليه اشد منها ولو كان كاتما
شيئا من الوحي لكتمها وتخشى الناس قال خشي النبي صلى الله عليه وسلم
مقالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا قال طلقها زيد فزوجناكها فكانت تفخر على
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اما انتن فزوجكن اباؤكن واما انا
فزوجني ذو العرش لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن
وطرا قال اذا طلقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة
رضي الله عنه ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل
يقول كما هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم المراة التي نظر اليها هويها فتزوجها لذلك
قضى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم تزوج زينب كما كان سنة الله في داود في تزوجه تلك
المراة وكان امر الله قدرا مقدورا في امر زينب واخرج الحكيم الترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي بن زيد بن جدعان قال سالني علي
ابن حسين ما يقول الحسن رضي الله عنه في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
فقلت له فقال لا ولكن الله اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم ان زينب رضي الله
عنها ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد رضي الله عنه ليشكوها اليه
قال اتق الله وامسك عليك زوجك فقال قد اخبرتك اني مزوجكها وتخفي في نفسك
ما الله مبديه واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا
من قبل قال يعني ما تزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان من
الانبياء عليهم السلام هذا سنتهم قد كان لسليمان عليه السلام الف امراة وكان
لداود عليه السلام مائة امراة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمراة التي
نكحها وتزوجها واسمها اليشيه فذلك سنة الله في محمد وزينب وكان امر الله
قدرا مقدورا كذلك من سنته في داود والمراة والنبي صلى الله عليه وسلم
وزينب واخرج البيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
لا نكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق ابن يزيد الاسدي
رضي الله عنه قال حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت خطبني عدة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه اختي تشاوره في ذلك
قال فاين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت من قال زيد بن حارثة فغضبت
وقالت تزوج بنت عمتك مولاك ثم اتتني فاخبرتني بذلك فقلت اشد من قولها
وغضبت اشد من غضبها فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت اليه زوجني من شئت فزوجني منه
فاخذته بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان طلقها
فطلقني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم اشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم

وإنا نحن نشوفه الشعر فقلت هذا أمر من السماء دخلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة فقال الله المزوج وجبريل الشاهد. واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه الآية قال بلغنا أن هذه الآية أنزلت في زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يزوجها زيد بن حارثة رضي الله عنه فكرهت ذلك ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه ثم أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد أنها من أزواجه فكان يستحي أن يأمر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وبين زينب بعض ما يكون بين الناس فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه وأن يتقي الله وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه أن يقول تزوج امرأة ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا. واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ بحلي امرأته خديجة فاتخذه ولدا فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم مكث ما شاء الله أن يمكث أراد أن يزوجه زينب بنت جحش فكرهت ذلك فأنزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم الآية فقيل لها إن شئت الله ورسوله وإن شئت ضلالا مبينا فقالت بل الله ورسوله فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فمكثت ما شاء الله أن تمكث ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما بيت زيد فرآها وهي بنت عمته فكأنها وقعت في نفسه قال عكرمة رضي الله عنه فأنزل الله وإذ تقول للذي أنعم الله عليه قال عكرمة رضي الله عنه أنعم الله على زيد بالإسلام وأنعمت عليه يا محمد بالعتق أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه قال عكرمة رضي الله عنه إنه ابنه فأراد الله أمرا قال الله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم فأنزل الله ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما طلقها زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له قالوا لو كان زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوج امرأة ابنه. واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت زينب وعائشة رضي الله عنهما فقالت زينب رضي الله عنها أنا التي نزل تزويجي من السماء وقالت عائشة رضي الله عنها أنا التي نزل عذري من السماء في كتابه حين حملني ابن المعطل رضي الله عنه على الراحلة فقالت لها زينب رضي الله عنها ما قلت حين ركبتها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين.

ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان محمد أبا أحد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كان محمد أبا أحد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة رضي الله عنه أي إنه لم يكن بابنه ولعمري لقد ولد له ذكور إنه لأبو القاسم وإبراهيم والطيب والمطهر. واخرج الترمذي عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ما كان محمد أبا أحد من رجالكم قال ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال آخر نبي. واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد صلى الله عليه وسلم وكان آخر من

بعث. واخرج أحمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى دارا فأتمها إلا لبنة واحدة فجئت أنا فأتممت تلك اللبنة. واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل ابتنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فكان من دخلها ونظر إليها قال ما أحسنها إلا موضع اللبنة فأنا موضع اللبنة ختم بي الأنبياء. واخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى دارا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين. واخرج أحمد والترمذي وصححه عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فأحسنها وأكملها وأجملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة. واخرج ابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون يزعم كلهم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي. واخرج أحمد عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي. واخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده. واخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم الأنبياء فإنا كنا نحدث أن عيسى عليه السلام خارج فقد كان قبله وبعده. واخرج ابن الأنباري في المصاحف عن أبي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال كنت أقرئ الحسن والحسين فمر بي علي بن أبي طالب وأنا أقرئهما فقال لي أقرئهما وخاتم النبيين بفتح التاء

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا يقول لا يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حدا معلوما ثم عذر أهلها في حال عذر غير الذكر فإن الله تعالى لم يجعل له حدا ينتهي إليه ولم يعذر أحدا في تركه إلا مغلوبا على عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر في الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وسبحوه بكرة وأصيلا فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته. واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا قال باللسان بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد واذكروه على كل حال وسبحوه بكرة وأصيلا يعني صلوا لله بكرة بالغداة وأصيلا بالعشي. واخرج أحمد والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله أفضل منه درجة. واخرج أحمد

وسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون
الله كثيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا
قال فاي الصائمين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة
كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا فقال ابو بكر
رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالدف بين جمدان قلت يا معاذ اين السابقون قلت مضى ناس فقال
ان السابقون الذين يستهترون بذكر الله من احب ان يرتع في رياض الجنة
فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني عن ام انس رضي الله عنها انها قالت
يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي على
الفرائض فانها افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانك لا تاتين الله بشيء احب
اليه من كثرة ذكره واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد
بريء من الايمان واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون واخرج الطبراني عن
ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذكروا الله ذكرا حتى يقول المنافقون انكم تراؤون واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم تراؤون
قوله تعالى وسبحوه بكرة واصيلا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وسبحوه بكرة واصيلا قال صلاة الصبح وصلاة العصر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واصيلا صلاة العصر واخرج
احمد في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك وتعالى ابن ادم اذكرني بعد
الفجر وبعد العصر اذكرك ما بينهما واخرج احمد عن ابي امامة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد اذكر الله واكبره
واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق
رقبتين او اكثر من ولد اسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب
الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل
واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابي
الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله الف حسنة حين
يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها الف
حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك في يومه من
الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرا واخرج
احمد والطبراني عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم

نبت

نبت له غرس في الجنة ومن قرا القران فاكمله وعمل بما فيه البس والداه
يوم القيامة تاجا ضوؤه احسن من ضوء الشمس واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول
سبحان الله وبحمده فانها الخير ببنائه واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده
غرس له شجرة في الجنة او نخلة في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مائة مرة سبحان الله
وبحمده حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر واخرج ابن ابي شيبة
عن هلال بن يساف رضي الله عنه قال كانت امراة من همدان تسبح
وتحصيه بالحصا او النوى فقال لها عبد الله رضي الله عنه الا ادلك على
خير من ذلك تقولين الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن حبان عن سعد رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يكسب
في اليوم الف حسنة فقال رجل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح
الله مائة تسبيحة تكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة قوله
تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون على النبي قال ابو بكر رضي الله عنه ما انزل الله عليك خيرا الا
اشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج الحاكم
والبيهقي في الدلائل عن سليم بن عامر رضي الله عنه قال جاء رجل الى
ابي امامة رضي الله عنه فقال اني رايت في منامي ان
الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما
جلست قال وانتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته
قال صلاة الله ثناؤه وصلاة الملائكة عليهم السلام الدعاء واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال صلاة الرب الرحمة
وصلاة الملائكة الاستغفار واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال يغفر لكم وتستغفر
لكم ملائكته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه انه سئل
عن قوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم قال اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى
عليهم كما صلى على الانبياء فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
هو الذي يصلي عليكم قال ان بني اسرائيل سالوا موسى عليه السلام
هل يصلي ربك فكان ذلك كبر في صدر موسى عليه السلام
فاوحى الله تعالى اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي
ان رحمتي سبقت غضبي واخرج ابن ابي شيبة عن
مصعب بن سعد رضي الله عنه قال اذا قال العبد
سبحان الله قالت الملائكة وبحمده فاذا قال سبحان
الله وبحمده صلوا عليه واخرج عبد بن حميد عن شهر
بن حوشب رضي الله عنه في الاية قال قال بنو اسرائيل يا موسى

سل لنا ربك هل يصلي فتعاظم ذلك عليه فقال يا موسى ما سألك قومك
فاخبرهم قال نعم اخبرهم ان صلاتي ان تسبق رحمتي غضبي
ولولا ذلك لهلكوا **واخرج** ابن مردويه عن عطاء بن ابي رباح رضي الله
عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاته على عباده
سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام هل يصلي ربك
قال نعم قلت وما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي **قوله
تعالى** تحيتهم يوم يلقونه سلام الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تحيتهم
يوم يلقونه سلام قال تحية اهل الجنة السلام واعد لهم اجرا كريما اي الجنة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر
الموت وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله
تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض
روحه الا سلم عليه **واخرج** المروزي في الجنائز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن
قال ربك يقرئك السلام **قوله تعالى** يا ايها النبي انا ارسلناك
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا ان يسيرا الى اليمن فقال
انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد انزل علي يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهدا على امتك ومبشرا
بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه وسراجا
بالقران **واخرج** احمد والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن
عطاء بن يسار رضي الله عنه قال لقيت عبد الله ابن عمرو بن العاصي
فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال
اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن العرباض بن
سارية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم
النبيين وان ادم لمنجدل في طينته واخبركم عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى
ورؤيا امي التي رات حين وضعتني انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام ثم تلا يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الى قوله منيرا **واخرج** ابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه والحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزل ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك
فما ذا يفعل بنا فانزل الله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل
الكبير الجنة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمع عيينة
وفتيته وابو جهل وغيرهم فقالوا اسقط السماء علينا كسفا او ائتنا بعذاب
او امطر علينا حجارة من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك
الي انما بعثت اليكم داعيا ومبشرا ونذيرا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا

قال على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى الله الى شهادة
ان لا اله الا الله باذنه قال بامره وسراجا منيرا قال كتاب الله يدعوهم اليه وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وهي الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع
اذاهم قال اصبر على اذاهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ودع اذاهم
قال اعرض عنهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اذا نكحتم المؤمنات الاية قال هذا في الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها من قبل ان
يمسها فاذا طلقها واحدة بانت منه ولا عدة عليها تتزوج من شاءت ثم قال فمتعوهن
وسرحوهن سراحا جميلا يقول ان كان سمى لها صداقا فليس لها الا النصف
وان لم يكن سمى لها صداقا متعها على قدر يسره وعسره وهو السراح الجميل **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال اذا نكحت ولم يبن بها ولم
يفرض لها فليس لها صداق وليس عليها عدة **واخرج** ابن مردويه عن عمر رضي
الله عنهما في قوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الاية قال هي منسوخة نسختها
الاية في البقرة فنصف ما فرضتم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات الى قوله فمتعوهن قال
هي منسوخة نسختها الاية التي في البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فصار لها نصف الصداق ولا متاع
لها **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال لكل مطلقة متاع قال
دخل او لم يدخل بها فرض لها او لم يفرض لها **واخرج** عبد بن حميد عن حسين
ابن ثابت رضي الله عنه قال جاء رجل الى علي بن حسين يساله عن رجل قال ان
تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشيء بدا الله بالنكاح قبل الطلاق فقال
يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن **واخرج** عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل
يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشيء انما الطلاق لمن يملك قال
ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول اذا وقت وقتا فهو كما قال فقال يرحم الله ابا عبد
الرحمن لو كان كما قال لقال الله يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن
ولكن انما قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلغ ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن مسعود
رضي الله عنه يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جائز فقال ابن عباس رضي الله عنهما
اخطا في هذا ان الله تعالى يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن **واخرج** ابن ابي حاتم
والحاكم وصححه من طريق طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تلا يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال فلا
يكون طلاق حتى يكون نكاح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا قال كل امراة
اتزوجها فهي طالق او ان تزوجت فلانة فهي طالق فليس بشيء انما الطلاق لمن يملك
من اجل ان الله يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن **واخرج** البيهقي في السنن
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما قالها ابن عباس رضي الله
عنه وان يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة
فهي طالق قال الله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ولم يقل اذا طلقتم
المؤمنات ثم نكحتموهن **واخرج** البيهقي في السنن من طريق عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ما قالها ابن عباس رضي الله عنه وان يكن قالها فزلة

متعالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال الله يا ايها الذين امنوا
اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن واخرج الحاكم وابن
مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج عبد الرزاق وابو داود
والنسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا تملك ولا بيع فيما لا تملك
ولا وفاء نذر فيما لا تملك ولا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله تعالى ومن حلف
على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له واخرج
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا طلاق فيما لا تملك ولا عتق فيما لا تملك واخرج
ابن ماجة وابن مردويه عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك قوله
تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك الاية اخرج ابن سعد عن راهويه وعبد بن
حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن ام هاني بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني فانزل الله يا ايها النبي انا
احللنا لك ازواجك الى قوله هاجرن معك قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر
معه كنت من الطلقاء واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن
ام هاني رضي الله عنها قالت نزلت في هذه الاية وبنات عمك اللاتي هاجرن
معك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهي عني اذ لم اهاجر
واخرج ابن سعد عن ابي صالح رضي الله عنه مولى ام هاني قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام هاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول
الله اني مؤتمنة وبني صغار فلما ادرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الان
فلا ان الله تعالى انزل علي يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي هاجرن
معك ولم تكن من المهاجرات واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة
لك من دون المومنين قال فحرم الله عليه سوى ذلك من النسا وكان قبل
ذلك ينكح في اي النسا شا لم يحرم ذلك عليه وكان نساوه يجدن من ذلك
وجدا شديدا ان ينكح في اي الناس احب فلما انزل الله عليه اني قد حرمت
عليك من النسا سوى ما قصصت عليك اعجب ذلك نساوه واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله انا احللنا لك ازواجك قال هن ازواجه الاول اللاتي
كن قبل ان ينزل هذه الاية وفي قوله اللاتي اتيت اجورهن قال صدقاتهن
وما ملكت يمينك قال هي الاماء التي افاء الله عليه واخرج ابن المنذر عن
الشعبي رضي الله عنه في الاية قال رخص له في بنات عمه وبنات عماته وبنات
خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن
ورخص له في امراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي
قال بغير صداق احل له ذلك ولم يكن ذلك احل له الا خالصة لك من
دون المومنين قال خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عايشة رضي
الله عنها قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة
بنت حكيم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابن مردويه عن عروة رضي الله
عنه ان خولة بنت حكيم بن الاوقص كانت من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وامراة
مومنة الاية قال نزلت في ام شريك الدوسية واخرج ابن سعد عن منير بن
عبد الله الدوسي رضي الله عنه ان ام شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية
عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت
عايشة رضي الله عنها ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير قالت ام شريك
رضي الله عنها فانا تلك فسماها الله تعالى مومنة فقال وامراة مومنة ان
وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الاية قالت عايشة رضي الله عنها ان الله
يسرع لك في هواك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امراة ست من قريش خديجة
وعايشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وثلاث من بني عامر
وميمونة بنت الحرث رضي الله عنها وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم وزينب ام المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامراة من بني
الجون وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الاسدية وصفية بنت
حيي وجويرية بنت الحرث الخزاعية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن علي بن الحسين رضي الله
عنه في قوله وامراة مومنة ام شريك الازدية التي وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابن ابي عون ان ليلى بنت
الحطيم رضي الله عنها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ووهبن نسا
انفسهن فلم نسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهن احدا واخرج ابن جرير وابن
ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه ان امراة من الانصار وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ممن ارجا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن عند
النبي صلى الله عليه وسلم امراة وهبت نفسها له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وابراهيم النخعي
رضي الله عنهما قوله خالصة لك من دون المومنين قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشعبي ابن ابي شيبة عن عطا وطاوس رضي الله عنه
قال لا يحل لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا للنبي واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول
رضي الله عنه والزهري قال لم تحل الموهوبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال لا يحل للرجل
ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون
المومنين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا رضي
الله عنه في امراة وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح الا بصداق لم يكن ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم واخرج البخاري وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال جات امراة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في حاجة فقالت ابنة انس
رضي الله عنها ما كان اقل حياها فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم
فعرضت نفسها عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان ام شريك رضي الله عنها
كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امراة صالحة واخرج ابن جرير

عن ابن عباس رضي الله عنهما وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال هي ميمونة
بنت الحرث واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال وهبت ميمونة بنت الحرث نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم واخرج مالك وعبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها
له فصمت فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال ما عندك
تعطيها قال ما عندي الا ازاري قال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس
شيئا قال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال معك من
القرآن شيء فقال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال فعلت ولم يفعل واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خالصة لك من دون المؤمنين
قال لا تحل الموهوبة لغيرك ولو ان امرأة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى
يعطيها شيئا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله خالصة لك من دون المؤمنين قال لا تحل الموهوبة لغيرك لو ان امرأة
وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيئا يقول ليس لامرأة ان تهب نفسها
لرجل بغير ولي ولا مهر الا النبي صلى الله عليه وسلم كانت خاصة له
صلى الله عليه وسلم من دون الناس ويزعمون انها نزلت في ميمونة بنت الحرث
رضي الله عنها انها هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا الآية اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد علمنا
ما فرضنا عليهم الآية قال فرض الله ان لا ينكح امرأة الا بولي وصداق و
وشهود ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم
قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم انه لا نكاح الا بولي وشاهدين واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم
قال فرض عليهم ان لا نكاح الا بولي وشاهدين ومهر واخرج ابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله لكيلا يكون عليك حرج قال جعله الله تعالى في حل
من ذلك وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم [illegible] واخرج ابن ابي شيبة
عن الشعبي رضي الله عنه انه قيل له ان ابا موسى نهى حين فتح تستر
ان لا توطأ الحبالى ولا يشارك المشركون في اولادهم فان الماء يزيد في الولد اشيء
قاله برأيه او شيء رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم اوطاس ان توطأ حامل حتى تضع او حائل حتى تستبرئ واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من وطئ حبلى واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو داود وابن منيع
والشيرازي والباوردي وابن قانع والبيهقي والضياء عن ابي مرزوق مولى تجيب رضي
الله عنه قال غزونا مع رويفع بن ثابت نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال
اني لا اقول لكم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينا يوم خيبر قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه زرع غيره واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال
لما فتح تستر اصاب ابو موسى سبايا فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان لا يقع
احد على امرأة حبلى حتى تضع ولا تشاركوا المشركين في اولادهم فان الماء تمام

الولد واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان توطأ الحامل حتى تضع او الحائل حتى تستبرئ بحيضة واخرج ابن ابي شيبة
عن طاوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر مناديا فنادى في
غزوة غزاها ان لا يطأ الرجل حاملا حتى تضع ولا حائلا حتى تحيض واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر ان توطأ الحبالى حتى يضعن قوله تعالى ترجي من تشاء
الآية اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ترجي من تشاء منهن قال امهات المؤمنين وتؤوي يعني نساء النبي صلى الله
عليه وسلم ويعني بالارجاء يقول من شئت خليت سبيله منهن ويعني بالايواء يقول
من احببت امسكت منهن وقوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن يعني بذلك النساء
اللاتي احل الله له من بنات العم والعمة والخال والخالة وقوله اللاتي هاجرن
معك يقول ان بنات عمك اللاتي عندك احدا خليت سبيلها فقد احللت لك
مكانها من بنات عمك اللاتي كن عندك او من خليت سبيلها فقد احللت
لك ان تستبدل من اللاتي احللت لك ولا يصلح لك ان تزداد على عدة نسائك
اللاتي عندك شيئا واخرج ابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه
قال قالت للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فخشين ان يطلقهن
فقلن يا رسول الله اقسم لنا من نفسك ما شئت ولا تطلقنا فنزلت
ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء الى آخر الآية قال وكان المرجأت
الاربعة جويرية وميمونة وسودة وصفية عائشة وحفصة وام سلمة
وزينب وام حبيبة والمرجيات اربعة جويرية وميمونة وسودة وصفية
واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن خولة بنت
حكيم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فارجاها فيمن ارجا من
نسائه واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شاء وذلك
قول الله وذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في هذه
الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه
ان يقسم بينهن كيف شاء فذلك قال الله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن
ان ذلك من الله واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه ان امرأة
من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيمن ارجا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة لم يكن لرجل ان يخطبها حتى يتزوجها او يتركها
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغار من اللاتي
وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب نفسها
فلما انزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن
عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اما تستحيي
المرأة ان تهب نفسها للرجل فانزل الله في نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقالت عائشة رضي الله عنها
ارى ربك يسارع في هواك واخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها

قالت لما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد واخرج ابن
سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي رضي الله عنه
قال كن نساء وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن
وارجى بعضهن فلم ينكحن بعده حتى توفي ولم ينكحن بعده منهن ام شريك فذلك
قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين
رضي الله عنه قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه
فلما رأين ذلك اتينه فقلن لا تخل سبيلنا وانت في حل فيما بيننا وبينك
افرض لنا من نفسك ومالك ما شئت فانزل الله ترجي من تشاء منهن
يقول تعزل من تشاء فارجى منهن نسوة وكان ممن ارجى ميمونة وجويرية
وام حبيبة وصفية وسودة وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ما شاء
وكان ممن اوى عائشة وحفصة وام سلمة وزينب فكانت قسمته من
نفسه وماله بينهن سواء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله
عنه في قوله ترجي من تشاء قال هذا امر جعله الله تعالى الى نبيه صلى الله
عليه وسلم في تأديبه نساءه لكي ذلك اقر لاعينهن وارضى وعيشتهن
ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجى منهن شيئا ولا عزله بعد
ان خيرهن فاخترنه واخرج ابن سعد عن ثعلبة بن مالك رضي الله عنه
قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض نسائه فجعلنه في حل
فنزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء واخرج الفريابي وابن
سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ترجي من تشاء منهن قال تعزل من تشاء منهن
بغير طلاق وتؤوي اليك من تشاء قال تردها اليك ومن ابتغيت ممن عزلت ان تؤويه
اليك ان شئت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ترجي قال تؤخر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلق كان يعتزل واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم
المرأة منا بعد ان انزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن فقلت لها ما كنت
تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد ان اوثر عليك احدا قوله
تعالى لا يحل لك النساء من بعد اخرج الفريابي والدارمي وابن سعد وعبد
الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والضياء في المختارة عن زياد رضي الله عنه قال قلت لابي بن كعب رضي الله
عنه ارأيت لو ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم متن اما يحل له ان
يتزوج قال وما يمنعه من ذلك قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد فقال انما
احل له ضربا من النساء ووصف له صفة فقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
الى قوله وامرأة مؤمنة ثم قال لا يحل لك النساء من بعد هذه الصفة واخرج عبد
بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات
المهاجرات قال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا
ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المؤمنات وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل
ما سوى ذلك من اصناف النساء واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كان عكرمة
يقول لا يحل لك النساء من بعد هؤلاء اللاتي سمى الله تعالى له الا بنات عمك وبنات
عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك واخرج الفريابي وابو داود وابن

جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا يحل لك النساء من بعد ما سميت لك من
الاصناف بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك
ان وهبت نفسها للنبي فاحل له من هذه الاصناف ان ينكح ما شاء وامرأة مؤمنة واخرج سعيد
ابن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه لا يحل لك النساء من بعد يهوديات ولا نصرانيات
ان يكن امهات المؤمنين الا ما ملكت يمينك قال في اليهوديات والنصرانيات لا ينبغي
لا بأس ان يتسراها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله لا يحل لك النساء من بعد قال يهودية ولا نصرانية واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يحل لك النساء من بعد الآية
قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بعد نسائه الاول شيئا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يحل لك النساء
من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه
واخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس
رضي الله عنه قال لما خيرهن الله فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال
لا يحل لك النساء من بعد واخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله
فانزل الله لا يحل لك النساء من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك فحرم عليك
تزوج غيرهن واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء
ما شاء الا ذات محرم وذلك قول الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من
تشاء واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله واخرج ابن سعد عن ابي
بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام رضي الله عنه في قوله لا يحل لك
النساء من بعد قال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم
يتزوج بعدهن واخرج ابن سعد عن سليمان بن يسار رضي الله عنه
قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية وبعث في
العامرية وان وهبت له ام شريك رضي الله عنها نفسها قالت ازواجه
ليتزوجن رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرائب ما له فينا من
حاجة فانزل الله تعالى حبس النبي صلى الله عليه وسلم على ازواجه
واحل له من بنات العم والعمة والخال والخالة ممن هاجر معه ما شاء وحرم
عليه ما سوى ذلك الا ما ملكت اليمين غير المرأة المؤمنة التي وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ام شريك واخرج سعيد بن
منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي رزين رضي الله عنه لا يحل لك النساء من بعد قال من المشركات
الا ما سبيت فملكته يمينك قوله تعالى ولا ان تبدل بهن
من ازواج اخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل تنزل لي
عن امرأتك وانزل لك عن امرأتي فانزل الله تعالى ولا ان
تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن قال فدخل عيينة بن
حصن الفزاري على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
عائشة رضي الله تعالى عنها بغير اذن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين الاستئذان قال يا رسول الله ما استأذنت
على رجل من الانصار منذ ادركت ثم قال من هذه الحميراء الى
جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عائشة ام

المؤمنين رضي الله تعالى عنها من هذا قال احمق مطاع وانه على ما ترين
لسيد في قومه واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في
قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كانوا في الجاهلية يقول الرجل
للرجل الاخر وله امرأة جميلة تبادل امرأتي بامرأتك وازيدك الا
ما ملكت يمينك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل
بهن من ازواج قال ذلك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل وقد كان
ينكح بعد ما نزلت هذه الاية ما شاء قال ونزلت وتحته تسع نسوة
ثم تزوج بعد ام حبيبة رضي الله عنها بنت ابي سفيان وجويرية بنت
الحارث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن
زيد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج
قال قصره الله على نسائه التسع اللاتي مات عنهن قال علي رضي الله عنه
فاخبرت بذلك علي بن الحسين رضي الله عنه فقال لو شاء تزوج غيرهن
ولفظ عبد بن حميد فقال بل كان له ايضا ان يتزوج واخرج عبد
ابن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم نزلت هذه الاية ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كان
يومئذ يتزوج ما شاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه وكان الله على كل شيء رقيبا اي حفيظا قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية واخرج البخاري
وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات
المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن انس رضي الله عنه
قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش رضي
الله عنها دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيأ
للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة
نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم
قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد
انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية واخرج الترمذي
وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امرأة عرس بها فاذا عندها قوم
فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد ارخى بيني وبينه سترا
فذكرت لابي طلحة رضي الله عنه فقال لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء فنزلت
اية الحجاب واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
انس رضي الله عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن فجئت
يوما لادخل فقال على مكانك يا بني انه قد حدث بعدك امر لا تدخل علينا الا باذن واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رجل على النبي صلى الله
عليه وسلم فاطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كي يتبعه فلم يفعل فدخل عمر رضي
الله عنه فراى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقعده فقال لعلك اذيت
النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرارا كي يتبعني فلم يفعل فقال
عمر رضي الله عنه لو اتخذت حجابا فان نساءك لسن كسائر النساء وهو اطهر

لقلوبهن

لقلوبهن فما نزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية فارسل الى عمر
رضي الله عنه فاخبره بذلك واخرج النسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
طعاما فاصاب يده بعض ايدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب
واخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
ما بقي احد اعلم بالحجاب مني ولقد سألني ابي بن كعب رضي الله عنه فقلت نزلت
في زينب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله الى طعام غير ناظرين اناه قال
غير متحينين طعامه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا قال
كان هذا في بيت ام سلمة رضي الله عنها اكلوا ثم اطالوا الحديث فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم يخرج ويدخل ويستحيي منهم والله لا يستحيي من الحق واذا
سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قال بلغنا انهن امرن بالحجاب عند
ذلك لا جناح عليهن في ابائهن قالوا رخص لهن ان لا يحتجبن من هؤلاء
واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كانوا
يجيئون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيتحدثون
ليدرك الطعام فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ليدرك الطعام ولا مستأنسين لحديث قال
لا تجلسوا تتحدثون واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله غير ناظرين اناه قال الاناء النضج يعني ادا
ادراك الطعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول

تنعم ذاك الاناء المسبط كما • ينعم غرب المحالة الجمل

واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عائشة رضي
الله عنها فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الحجاب واخرج
ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن
يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة رضي الله عنها
ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر رضي الله عنه بصوته
الاعلى قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين نضجه ولا مستأنسين
لحديث بعد ان تأكلوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله اناه قال نضجه واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان بن ارقم
رضي الله عنه في قوله ولا مستأنسين لحديث قالت نزلت في الثقلاء
واخرج الخطيب عن انس رضي الله عنه قال كانوا اذا طعموا جلسوا عند النبي صلى الله
عليه وسلم رجاء ان يجيء شيء فنزلت فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واذا سألتموهن متاعا قال ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهن
الحجاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا سألتموهن متاعا
قال حاجة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل

الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربع بذكره الأسارى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل
الله لولا كتاب من الله سبق الآية وبذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه
وسلم أن يحتجبن فقالت له زينب رضي الله عنها وإنك لتغار علينا يا ابن
الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فأنزل الله وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من
وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الإسلام بعمر وبرأيه في أبي
بكر رضي الله عنه كان أول الناس بايعه. واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال أمر عمر رضي الله عنه نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب
فقالت زينب رضي الله عنها يا ابن الخطاب إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا
فأنزل الله وإذا سألتموهن الآية. واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض إلى بيته بادروه
فأخذوا المجالس فلا يعرف بذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يبسط يده إلى الطعام استحياء منهم فعوتبوا في ذلك فأنزل الله يا أيها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية. واخرج ابن سعد عن أنس رضي الله عنه
قال نزل الحجاب مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش
رضي الله عنها وذلك سنة خمس من الهجرة وحجب نساءه من يومئذ وأنا
ابن خمس عشرة. واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان رضي الله عنه
قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه في ذي القعدة
سنة خمس من الهجرة. قوله تعالى وما كان لكم الآية. اخرج
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان
لكم أن تؤذوا رسول الله الآية قال نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض
نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان رضي الله عنه ذكروا
أنها عائشة رضي الله عنها. واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال رجل لئن مات محمد صلى الله عليه وسلم لأتزوجن عائشة
رضي الله عنها فنزلت وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية. واخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم رضي الله عنه
قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا يقول لو توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك يؤذي النبي صلى
الله عليه وسلم فنزل القرآن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية.
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بلغنا أن طلحة بن عبيد الله
قال أيحجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به
حدث لنتزوجن نساءه من بعده فنزلت هذه الآية. واخرج ~~ابن أبي حاتم~~
~~عن السدي~~ عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه قال قال طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجت عائشة رضي الله عنها فنزلت وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية.
واخرج ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله وما كان لكم
أن تؤذوا رسول الله قال نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال إذا توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة أو أم سلمة فأنزل
الله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية. واخرج جويبر
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا أتى بعض أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا فقال يا رسول الله إنها ابنة
عمي والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لي قال النبي صلى الله عليه
وسلم قد عرفت ذلك إنه ليس أحد أغير من الله وإنه ليس أحد أغير

مني

مني فمضى ثم قال يمنعني من كلام ابنة عمي لأتزوجنها من بعده فأنزل الله
هذه الآية فأعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة أبعرة في سبيل الله
وحج ماشيا من كلمته. واخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها
قالت خطبني علي رضي الله عنه فبلغ ذلك فاطمة رضي الله عنها فأتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت إن أسماء متزوجة عليا فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله. واخرج البيهقي في السنن عن حذيفة رضي
الله عنه أنه قال لامرأته إن سرك أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تتزوجي بعدي فإن المرأة
في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا فلذلك حرم على أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم أن ينكحن بعده لأنهن أزواجه في الجنة. واخرج ابن سعد عن
أبي أمامة رضي الله عنه ابن سهل بن حنيف في قوله إن تبدوا شيئا أو تخفوه
قال إن تكلموا به فتقولون نتزوج فلانة لبعض أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم أو تخفوا ذلك في أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله. واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن سيرين رضي الله عنه
قال بلغنا أن العالية بنت ظبيان طلقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن
يحرم الله نساءه على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم. واخرج ابن أبي
حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله إن تبدوا شيئا قال مما يكرهه النبي
صلى الله عليه وسلم أو تخفوه في أنفسكم فإن الله كان بكل شيء عليما يقول
فإن الله يعلمه. قوله تعالى لا جناح عليهن في آبائهن الآية. اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا جناح عليهن في آبائهن
حتى بلغ ولا نسائهن قال أنزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة وقوله نسائهن نساء المسلمات وما ملكت أيمانهن من المماليك والإماء ورخص
لهن أن يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب. واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لا جناح عليهن في آبائهن ومن يكرههن
أن يروهن يعني أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. واخرج ابن سعد
عن الزهري رضي الله عنه أنه قيل له من كان يدخل على أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب أو رضاع قيل فسائر
الناس قال كن يحتجبن منه حتى إنهن ليكلمنه من وراء حجاب وربما كان
سترا واحدا إلا المملوكين والمكاتبين فإنهن كن لا يحتجبن منهم. واخرج
ابن سعد وابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه عن عكرمة رضي الله عنه
قال بلغ ابن عباس رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها احتجبت من
الحسن رضي الله عنه فقال إن رؤيته لها لحل. واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن علي رضي الله عنه في قوله لا جناح عليهن الآية قال لم يذكر
العم والخال لأنهما ينعتانها لأبنائهما. قوله تعالى إن الله وملائكته
الآية. اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما يصلون يبركون. واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن أبي العالية رضي الله عنه قال صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة
الملائكة عليه الدعاء. واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام
هل يصلي ربك فناداه ربه يا موسى سألوك هل يصلي ربك فقل نعم أنا أصلي
وملائكتي على أنبيائي ورسلي فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية. واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله إن الله وملائكته الآية قال لما نزلت جعل الناس يهنئونه بهذه الآية

وقال ابي بن كعب ما انزل فيك خيرا الا خلطنا به معك الا هذه الاية فنزلت وبشر
المؤمنين الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال ان صلوات الله على النبي صلى الله عليه وسلم هي مغفرته ان الله
لا يصلي ولكن يغفر واما صلاة الناس على النبي صلى الله عليه وسلم
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا صلوا عليه
كما صلى عليه وسلموا تسليما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال لما نزلت
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه قلنا
يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن يونس بن خباب قال
خطبنا بفارس فقال ان الله وملائكته الاية فقال انبأني من سمع ابن
عباس رضي الله عنهما يقول هكذا انزل فقالوا يا رسول الله قد علمنا
السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وال محمد
كما رحمت ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير
عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله ان الله وملائكته الاية قالوا يا رسول
الله هذا السلام قد عرفنا فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد
مجيد واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن مسعود
الانصاري قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قالوا
يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك فكيف الصلاة
عليك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال قولوا اللهم صل على
محمد كما صليت على ال ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ال
ابراهيم واخرج عبد الرزاق من طريق ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم بارك على
على محمد وعلى ال محمد واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان
يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد
النبي الامي وازواجه وذريته وامهات المؤمنين كما صليت على ابراهيم انك
حميد واخرج الدارقطني في الافراد وابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فرد النبي
صلى الله عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته نهض
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا رجل يرفع له كل يوم كعمل
اهل الارض قلت ولم ذاك قال انه كلما اصبح صلى علي عشر مرات كصلاة الخلق

اجمع قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من
خلقك وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل على محمد
النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل على محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والنسائي وابن ابي عاصم والهيثم
ابن كليب الشاشي وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال قلت يا رسول الله
كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن طلحة رضي
الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول
ان الله وملائكته يصلون على النبي فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن كعب
ابن عجرة رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي
الاية قمت اليه فقلت السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله
قال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال
قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا فكيف الصلاة عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وال محمد كما باركت على ابراهيم واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه انهم سالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو
داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري ان
بشير بن سعد قال يا رسول الله امرنا ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك فسكت
حتى تمنينا انا لم نساله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي حميد
الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على
ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم
انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن علي قال قلت يا رسول الله كيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن علي قال قلت
يا رسول الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف
السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
على ال محمد كما جعلتها على ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه قال اذا قال الرجل في الصلاة ان الله وملائكته
يصلون على النبي الاية فليصل عليه واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابي مسعود عقبة بن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام
عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فصمت

علوم

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم علي فقولوا اللهم صل
على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو لنفسه واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم
يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على
ابراهيم وال ابراهيم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابراهيم
وال ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له واخرج البخاري
في الادب عن انس ومالك بن اوس بن الحدثان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان جبريل عليه السلام جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه
عشرا ورفع له عشر درجات واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات واخرج
البخاري في الادب ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج البخاري في الادب
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي
الدرجة الاولى قال امين ثم رقي الثانية فقال امين ثم الثالثة فقال امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات
قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان
فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما
فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل عليك
فقلت امين واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال امين امين امين قيل له يا رسول
الله ما كنت تصنع هذا فقال قال لي جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه
او احدهما لم يدخله الجنة قلت امين ثم قال رغم انف رجل دخل عليه رمضان فلم يغفر له
فقلت امين ثم قال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين
واخرج ابن سعد واحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد بن خارجة
قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال
صلوا علي واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن
انس ان رهطا من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم فقال فتى من
الانصار يا رسول الله من ال محمد قال كل مؤمن واخرج احمد وعبد بن
حميد وابن مردويه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد
كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم
فاحسنوا الصلاة علي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد عن ابي طلحة

قال

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته مسرورا فقلت يا رسول
الله ما ادري رايتك احسن بشرا واطيب نفسا من اليوم قال وما يمنعني وجبريل
خرج من عندي الساعة فبشرني ان لكل عبد صلى علي صلاة يكتب له بها عشر
حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له بها عشر درجات وتعرض علي كما قالها
ويرد عليه بمثل ما دعا واخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة رضي الله عنه قال
اخبرني يعقوب بن زيد التيمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني ات من ربي فقال لا يصلي عليك عبد صلاة الا صلى الله عليه
عشرا فقال رجل يا رسول الله الا اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل
كل دعائي لك قال اذن يكفيك الله هم الدنيا والاخرة واخرج الطبراني وابن
مردويه وابن النجار عن الحسن بن علي قال قالوا يا رسول الله ارايت قول الله
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ان هذا لمن المكتوم ولولا انكم
سالتموني عنه ما اخبرتكم ان الله وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم
فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا
لذينك الملكين امين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك
الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته لذينك الملكين امين واخرج
مسلم واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله
عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
علي صلاة واخرج احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
ابن ماجة عن ابن عباس والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي اخطا طريق
الجنة واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان
عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا
عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن
انتن جيفة واخرج النسائي وابن ابي عاصم وابي بكر في الغيلانيات
والسفري في الجعديات والبيهقي في الشعب والضياء عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون
فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا
الجنة لما يرون من الثواب واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم
يصل عليك واخرج القاضي اسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي واخرج الاصبهاني
في الترغيب والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة
انه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه
واخرج الخطيب في تاريخه والاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل
من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال
من ضرب السيف في سبيل الله واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما وابي هريرة

قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذن
يكفيك الله ما اهمك من دنياك واخرتك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والترمذي عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب
النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر
قال انه اتاني ات من ربي فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي لفظ فقال اتاني الملك
فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى واخرج البيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر وابن المنذر في تاريخه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا
من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في
قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته
عندي في صحيفة بيضاء واخرج البيهقي في الشعب والخطيب وابن عساكر عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته
ومن صلى علي نائيا كفى الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له
شهيدا او شفيعا يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة
فانها معروضة علي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والطبراني والحاكم في الكنى
عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة
صلى الله عليه فاكثروا او اقلوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجة
وابن مردويه عن ابن مسعود قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم
فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قال فعلمنا قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة
اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي عليين ذكره وداره
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على
محمد وعلى ال محمد واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة رضي الله
عنها قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الشيرازي في الالقاب عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال قال لي ابن
مسعود يا زيد بن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على النبي الامي واخرج عبد الرزاق
والقاضي اسماعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء
الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني واخرج ابن ابي شيبة والقاضي
اسماعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لا تصلح الصلاة على احد الا النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين

والمسلمات بالاستغفار واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حميدة قالت
اوصت لنا عائشة رضي الله عنها بمتاعها فكان في مصحفها ان الله وملائكته
يصلون على النبي والذين يصلون الصفوف الاول قوله تعالى
ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية
قال نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية
بنت حيي رضي الله عنها واخرج ابن جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال انزلت في عبد الله بن ابي وناس قذفوا عائشة رضي الله عنها
فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني من رجل يؤذيني
ويجمع في بيته من يؤذيني فنزلت واخرج الحاكم عن ابن ابي مليكة رضي الله
عنه قال جاء رجل من اهل الشام فسب عليا رضي الله عنه عند ابن عباس رضي
الله عنهما فحصبه ابن عباس رضي الله عنه وقال يا عدو الله اذيت رسول الله
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة لو كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيا لاذيته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والاخرة قال اذوا الله فيما يدعون معه واذوا رسول الله قالوا ان ساحر
مجنون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في
قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال اصحاب التصاوير واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه عز وجل شتمني ابن ادم وما كان
ينبغي له ان يشتمني وكذبني ولم ينبغ له ان يكذبني فاما شتمه اياي
فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد واما تكذيبه اياي فقوله
لن يعيدني كما بدأني قال قتادة رضي الله عنه ان كعبا رضي الله
عنه كان يقول يخرج يوم القيامة عنق من النار فيقول يا ايها الناس اني
وكلت بكم بثلاث بكل عنيد كريم وبكل جبار عنيد وبمن دعا مع الله الها اخر
فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخل النار
ثم تخرج عنق اخرى فتقول يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاث بمن كذب بالله
وكذب على الله واذى الله فاما من كذب الله فمن زعم ان الله لا يبعثه
من بعد الموت واما من كذب على الله فمن زعم ان الله اتخذ ولدا واما
من اذى الله فالذين يصورون ولا يحيون ما صوروا فتلتقطهم كما يلتقط
الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخل النار قوله تعالى
والذين يؤذون المؤمنين الاية اخرج الفريابي وابن سعد في الطبقات
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
ما اكتسبوا قال يقعون فيهم بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا قال انما
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال يلقى الجرب على
اهل النار فيحكون حتى تبدو العظام فيقولون ربنا بما اصابنا هذا فيقال
باذاكم المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال اياكم واذى المؤمن فان الله يحوطه ويغضب له
وقد زعموا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأها ذات يوم فافزعه ذلك
حتى ذهب الى ابي بن كعب رضي الله عنه فدخل عليه فقال يا ابا المنذر
اني قرأت اية من كتاب الله تعالى فوقعت مني كل موقع والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات والله اني لاعاقبهم واضربهم فقال انك لست منهم انما انت معلم

ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال اني لابغض فلانا فقيل للرجل ما شأن عمر رضي الله عنه يبغضك فلما كثر القوم
في الدار جاء فقال يا عمر افتقت في الاسلام فتقا قال لا قال فجنيت
جناية قال لا قال احدثت حدثا قال لا قال فعلام تبغضني وقد قال الله والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
فقد اذيتني فلا غفرها الله لك فقال عمر رضي الله عنه صدق والله ما فتقت
فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به حتى غفر له واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الى قوله
واثما مبينا قال فكيف بمن احسن اليهم يضاعف لهم الاجر واخرج الطبراني
وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه اي الربا اربى عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال اربى
الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرا والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الاية قوله تعالى قل لازواجك الاية
اخرج ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة رضي الله عنها
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها
فراها عمر رضي الله عنه فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت وقلت يا رسول الله اني خرجت لبعض
حاجتي فقال لي عمر رضي الله عنه كذا وكذا فاوحى اليه ثم رفع عنه وان
العرق في يده فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن واخرج سعيد
ابن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي مالك رضي الله عنه قال كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن
بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين
فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاماء فنزلت هذه الاية
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من
جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين فامر بذلك حتى عرفوا من
الاماء واخرج ابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه قال قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان نساء النبي صلى الله عليه
وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن وكان رجال يجلسون
على الطريق للغزل فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية يعني
بالجلباب حتى تعرف الامة من الحرة واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين
يؤذيهن فاذا قيل له قال كنت احسبها امة فامرهن الله تعالى ان
يخالفن زي الاماء ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها الا احدى
عينيها ذلك ادنى ان يعرفن يقول ذلك احرى ان يعرفن واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه
الاية قال امر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين
وجوههن من فوق رءوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما نزلت هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن
خرج نساء الانصار كان على رءوسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود
يلبسنها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لا يدع في خلافته امة تقنع ويقول انما القناع للحرائر لكي لا يؤذين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس رضي الله عنه قال راى
عمر رضي الله عنه جارية مقنعة فضربها بدرته وقال القي القناع
لا تشبهن بالحرائر واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
رحم الله نساء الانصار لما نزلت يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية شققن
فاعتجرن بها فصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما على رءوسهن
الغربان واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه انه قيل له الامة
تزوج فتخمر قال لا ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدنين عليهن من جلابيبهن فنهى الله الاماء ان يتشبهن بالحرائر واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
ابن سيرين رضي الله عنه قال سالت عبيدة رضي الله عنه عن
هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن فرفع ملحفة كانت عليه فتقنع بها
وغطى راسه كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه واخرج عينه اليسرى
من شق وجهه الايسر مما يلي العين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين
عليهن من جلابيبهن قال اخذ الله عليهن اذا خرجن ان يقنعن على الحواجب
ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين قال قد كانت المملوكة يتناولونها فنهى الله
الحرائر ان يتشبهن بالاماء واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه في الاية
قال كن النساء يخرجن الى الجبابين لقضاء حوائجهن فكان الفساق يتعرضون
لهن فيؤذونهن فامر الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن حتى تعلم الحرة من
الامة واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة ان دعارا من دعار اهل
المدينة كانوا يخرجون بالليل فينظرون وجوه النساء ويغمزونهن وكانوا
لا يفعلون ذلك بالحرائر انما يفعلون ذلك بالاماء فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال كانت الحرة تلبس لباس الامة
فامر الله نساء المؤمنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن وادنى الجلباب ان
تقنع وتشده على جبينها واخرج ابن سعد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من
جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين قال اماء كن بالمدينة يتعرض لهن
السفهاء فيؤذين فكانت الحرة تخرج فيحسب انها امة فتؤذى فامرهن الله ان
يدنين عليهن من جلابيبهن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في الاية قال كان ناس من فساق اهل المدينة يخرجون بالليل حين
يختلط الظلام الى طرق المدينة فيتعرضون للنساء وكانت مساكن اهل
المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النساء الى الطرق فيقضين حاجتهن
فكان اولئك الفساق يبتغون ذلك منهن فاذا راوا امراة عليها جلباب
قالوا هذه حرة فكفوا عنها واذا راوا المراة ليس عليها جلباب قالوا هذه امة
فوثبوا عليها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
يدنين عليهن قال يسدلن عليهن من جلابيبهن وهو القناع فوق الخمار ولا
يحل لمسلمة ان يراها غريب الا ان يكون عليها القناع فوق الخمار وقد شدت

بعرا سها وبخرها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في الاية قال تدني الجلباب حتى لا يرى ثغرة نحرها واخرج ابن المنذر
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال
تكشف لها هوالدما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدنين عليهن من
جلابيبهن قال يتجلببن بها فيعلمن انهن حرائر فلا يعرض لهن فاسق
من قول ولا ريبة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه قال سالت عبيدة السلماني رضي الله عنه عن قول الله يدنين
عليهن من جلابيبهن فتقنع بملحفة فغطى راسه ووجهه واخرج احدى
عينيه قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون الايات اخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال ان اناسا من المنافقين ارادوا ان
يظهروا نفاقهم فنزلت فيهم لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك بهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال الارجاف الكذب الذي كان نبيه اهل النفاق وكانوا يقولون قد اتاكم عدد وعدة
وذكر لنا ان المنافقين ارادوا ان يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله
بهذه الاية لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغرينك
بهم اي لنحملنك عليهم ولنحرشنك بهم فلما اوعدهم الله بهذه الاية كتموا ذلك
واسروه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي بالمدينة ملعونين قال على كل
حال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم اظهروا النفاق سنة الله
في الذين خلوا من قبل يقول هكذا سنة الله فيهم اذا اظهروا النفاق
واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله لئن لم ينته
المنافقون قال يعني المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض والمرجفون
في المدينة قال هم المنافقون جميعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه في الاية قال نزلت في بعض امور النساء
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سالت عكرمة
رضي الله عنه عن قول الله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
قال اصحاب الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في
قوله والذين في قلوبهم مرض قال كانوا مؤمنين وكان في انفسهم ان يزنوا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لئن لم ينته المنافقون
قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن ابي بن سلول
ونفاق مثل نفاق عبد الله بن نبتل ومالك بن داعس فكان هؤلاء وجوها
من وجوه الانصار فكانوا يستحيون ان ياتوا الزنا يصونون بذلك انفسهم
والذين في قلوبهم مرض قال الزنا ان وجدوه عملوه وان لم يجدوه
لم يبتغوه ونفاق يكابرون النساء مكابرة وهم هؤلاء الذين كانوا يكابرون
النساء لنغرينك بهم يقول لنعلمنك بهم ثم قال ملعونين ثم فصلت الاية
اينما ثقفوا يعملون هذا العمل مكابرة النساء اخذوا وقتلوا تقتيلا
قال السدي رضي الله عنه هذا حكم في القران ليس يعمل به لو ان رجلا
او اكثر من ذلك اقتصوا اثر امراة فغلبوها على نفسها ففجروا بها كان
الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يؤخذوا وتضرب اعناقهم سنة الله في الذين
خلوا من قبل كذلك يفعل بمن مضى من الامم ولن تجد لسنة الله تبديلا
قال فمن كابر امراة على نفسها فقتلها فقتل فليس على قاتله دية لانه يكابر

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لنغرينك بهم قال لنسلطنك عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والخطيب
في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لئن لم ينته
المنافقون الاية قال لا اعلم اغري بهم حتى مات واخرج ابن الانباري رضي
الله عنه ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله لنغرينك
بهم قال لنولعنك قال فيه الحارث بن حلزة

لا تخلنا على غرائك انا قبله ما قد وشى بنا الاعداء

قوله تعالى وما يدريك اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان
ابن عيينة رضي الله عنه قال كل شيء في القران وما يدريك فلم يخبر به وما كان
وما ادراك فقد اخبره قوله تعالى وقالوا ربنا الاية اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
انا اطعنا سادتنا وكبراءنا اي رؤوسنا في الشر والشرك ربنا اتهم ضعفين
من العذاب يعني عذاب جهنم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله سادتنا وكبراءنا قال منهم ابو جهل بن هشام قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء
استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل وقالوا ما يستتر هذا الستر
الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة وان الله اراد ان يبريه
مما قالوا وان موسى عليه السلام خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر
ثم اغتسل فلما فرغ اقبل على ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ
موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى
الى ملا من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما يقولون
وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا
من ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
اذوا موسى فبراه الله مما قالوا واخرج البزار وابن الانباري في المصاحف
وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان رجلا حييا وانه اتى الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد يبدو
عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى عليه السلام ادر وبه افة يعنون
انه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذاء مجالس بني اسرائيل
فنظروا الى موسى عليه السلام كاحسن الرجال فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها واخرج
احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى بن عمران كان اذا اراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يواري
عورته في الماء واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا
كالذين اذوا موسى قال قال له قومه انه ادر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع
ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى عليه السلام
يتبعها عريانا حتى انتهت به الى مجالس بني اسرائيل فراوه وليس بادر
فذلك قوله فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها واخرج احمد عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران
كان اذا اراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يواري عورته في الماء واخرج ابن

ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى قال قال له قومه انه ادر فخرج ذات
يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى عليه
السلام يتبعها عريانا حتى انتهت به الى مجالس بني اسرائيل فراوه وليس
بادر فذلك قوله فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **واخرج** ابن منيع وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى
قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقالت بنوا اسرائيل
لموسى عليه السلام انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين فاذوه من
ذلك فامر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني اسرائيل وتكلمت
الملائكة عليهم السلام بموته فبراه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم
يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله اصم ابكم **واخرج** الحاكم وصححه من طريق
السدي رضي الله عنه عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة
عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس من الصحابة ان الله اوحى الى موسى
عليه السلام اني متوف هارون فات به جبل كذا وكذا فانطلقا نحو الجبل
فاذا هم بشجرة وبيت فيه سرير عليه فرش وريح طيب فلما نظر هارون
عليه السلام الى ذلك الجبل والبيت وما فيه اعجبه قال يا موسى اني احب
ان انام على هذا السرير قال نم عليه قال نم معي فلما ناما اخذ هارون
عليه السلام الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة
ورفع السرير الى السما فلما رجع موسى عليه السلام الى بني اسرائيل
قالوا قتل هارون عليه السلام وحسده حب بني اسرائيل له وكان
هارون عليه السلام الف عنهم والين لهم وكان في موسى عليه السلام
بعض الغلظة عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحكم انه كان اخي افتروني اقتله فلما
اكثروا عليه قام يصلي ركعتين ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا اليه
بين السما والارض فصدقوه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تؤذوا نبيكم كالذين اذوا
موسى فبراه الله مما قالوا قال لا تؤذوا محمدا كما اذى قوم موسى موسى
واخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان
هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وكان عند الله
وجيها قال مستجابا بالدعوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سنان عمن حدثه
في قوله وكان عند الله وجيها قال ما سال موسى عليه السلام ربه شيا
قط الا اعطاه الا النظر **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
الايتين **اخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الظهر ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله امرني ان امركم ان تتقوا
الله وان تقولوا قولا سديدا ثم اتى النسا فقال ان الله امرني ان امركن ان
تتقين الله وان تقلن قولا سديدا **واخرج** احمد في الزهد وابو داود
في المراسيل عن عروة رضي الله عنه قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا **واخرج** ابن
ابي الدنيا في كتاب التقوى عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما قام

رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا **واخرج** سمويه في فوائده عن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس
او علمهم لا يدع هذه الاية ان يتلوها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال ما جلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم على هذا المنبر قط الا تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله قولا سديدا قال قولا
عدلا حقا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب
امين على ما استودع الله قلبه فان قال قولا قال فيه مسددا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله
وقولوا قولا سديدا قال صدقا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قولا سديدا قال عدلا **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله قولا سديدا قال سدادا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
وقولوا قولا سديدا هو قال قولوا لا اله الا الله **قوله تعالى** انا عرضنا
الامانة الايتين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال قال الامانة الفرايض عرضها الله على السموات
والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك
واشفقوا من غير معصية ولكن تعظيما لدين الله ان لا يقوموا بها ثم عرضها
على ادم فقبلها بما فيها وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
يعني غرا بامر الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية رضي الله عنه في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض
قال الامانة ما امروا به وما نهوا عنه وفي قوله وحملها الانسان قال ادم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم قال ان الله عرض الامانة على السما الدنيا
فابت ثم التي تليها حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال ثم عرضها على ادم عليه السلام
فقال نعم بين اذني وعاتقي قال الله فثلث امرك بهن فان هن تدعوك الى ما حرمت عليك
فاطبقهما ... بصرا وجعلت لك بصرا وجعلت لك سمعا فاغضضه عن كل شي نهيتك عنه وجعلت لك لسانا
بين لحيين فكفه عن كل شي نهيتك عنه وجعلت لك فرجا وواريته فلا تكشفه
الى ما حرمت عليك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن
ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات
والارض والجبال قال اني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعني
وعقابا لمن عصاني فقالت السما خلقتني فسخرتني في الشمس والقمر والنجوم
والسحاب والريح والغيوب فانا مسخرة على ما خلقتني لا اتحمل فريضة
ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا
على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابغي ثوابا فلما خلق الله ادم عرض
عليه فحمله انه كان ظلوما جهولا ظلمه نفسه في خطيئته جهولا بعاقبة
ما تحمل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال
لما خلق الله السموات والارض عرض الامانة عليهن فلم يقبلوها فلما خلق
ادم عليه السلام عرضها عليه قال يا رب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك وان
اسات عذبتك قال فقد تحملت يا رب فما كان بين ان تحملها الى ان اخرج الا قدر ما

ما بين الظهر والعصر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا عرضنا الامانة قال عرضت
على ادم عليه السلام فقيل خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت
عذبتك قال قبلتها بما فيها فما كان الا قدر ما بين الظهر الى الليل من ذلك اليوم
حتى اصاب الذنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اشوع في الاية قال عرض عليهن
العمل وجعل لهن الثواب ففضحن الى الله ثلاثة ايام ولياليهن فقلن ربنا
لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
الاوزاعي رضي الله عنه ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عرض العمل على
محمد بن كعب رضي الله عنه فابى فقال له عمر رضي الله عنه اتعصيني فقال له
يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تعالى حيث عرض الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها هل كان ذلك منها معصية قال لا فتركه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان الله قال لادم عليه السلام اني عرضت الامانة على السموات والارض
والجبال فلم تطقها فهل انت حاملها بما فيها قال فما عمر في الجنة الا قدر ما بين الاولى
والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة قيل للضحاك رضي الله عنه وما الامانة
قال هي الاولى وحق على كل مومن ان لا يغش مومنا ولا معاهدا في شيء قليل
ولا كثير فمن فعل فقد خان امانته ومن انتقص من الفرائض شيئا فقد خان
امانته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال يعني به الدين والفرائض
والحدود فابين ان يحملنها واشفقن منها قيل لهن ان تحملنها وتؤدين حقها
فقلن لا نطيق ذلك وحملها الانسان فقيل له اتحملها قال نعم قيل اتؤدي
حقها فقال لا نطيق ذلك قال الله انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما بها
جهولا عن حقها ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
قال هذان اللذان خاناها ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات
قال هذان اللذان اداها وكان الله غفورا رحيما واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انا عرضنا الامانة على
قال الفرائض واخرج الفريابي عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
انا عرضنا الامانة قال الدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الامانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه قال من الامانة ان ائتمنت المرأة على فرجها
واخرج ابن ابي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي عن عبد الله بن
عمر قال اول ما خلق الله من الانسان فرجه قال هذه امانتي عندك
فلا تضعها الا في حقها فالفرج امانة والسمع امانة والبصر امانة
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي
الله عنه قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الخيانة ان يحدث الرجل اخاه
بالحديث فيقول اكتم عني فيفشيه واخرج احمد وعبد بن حميد
ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى

امرأته

امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها واخرج الطبراني واحمد وعبد بن حميد وابو
داود والترمذي وحسنه وابو يعلى والبيهقي في الضيا عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي
امانة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ليعذب الله المنافقين الاية قال هما اللذان ظلماها وهما اللذان خاناها
المنافق والمشرك واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الامانة والوفاء نزلا على ابن ادم مع الانبيا فارسلوا به فمنهم رسول الله
ومنهم نبي ومنهم رسول الله ونزل القران وهو كلام الله ونزلت العربية والعجمية
فعلموا امر القران وعلموا امر السنن بالسنتهم ولم يدع الله شيئا من امره
مما ياتون وما يجتنبون وهي الحجج عليهم الا بينه لهم فليس اهل لسان
الا وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة اول شيء يرفع ويبقى اثرها
في جذر قلوب الناس ثم يرفع الوفاء والعهد والذمم ويبقى الكتب فعالم
يعلمها وجاهل يعرفها وينكرها ولا يحملها حتى وصل الي والى امتي فلا يهلك على
الله الا هالك ولا يغفله الا تارك والحذر ايها الناس واياكم والوسواس
الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا

سورة سبأ مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سبأ بمكة واخرج ابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه قال سبأ مكية قوله تعالى الحمد لله الايات واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وهو الحكيم الخبير قال حكيم في امره خبير بخلقه واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله يعلم ما يلج في الارض قال من المطر وما يخرج
منها قال من النبات وما ينزل من السماء قال الملائكة وما يعرج فيها قال الملائكة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولئك لهم
مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم ورزق كريم في الجنة والذين سعوا في
اياتنا معاجزين قال اي لا يعجزون وفي قوله اولئك لهم عذاب من رجز اليم قال
الرجز هو العذاب والاليم الموجع وفي قوله ويرى الذين اوتوا العلم قال الذين
اوتوا الحكمة من قبل يعني المؤمنين من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم
كل ممزق قال يقول اذا اكلتكم الارض وصرتم عظاما ورفاتا وتقطعتكم السباع
والطير انكم لفي خلق جديد انكم ستحيون وتبعثون قالوا ذلك تكذيبا به
افترى على الله كذبا ام به جنة قال قالوا اما ان يكون يكذب على
الله واما ان يكون مجنونا افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم
من السماء والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن شمالك
ومن بين يديك ومن خلفك رايت السماء والارض ان نشأ نخسف
بهم الارض كما خسفنا بمن كان قبلكم او نسقط عليهم كسفا من
السماء اي قطعا من السماء ان يشأ يعذب بسمائه فعل وان يشأ
ان يعذب بارضه فعل وكل خلقه له جند قال قتادة رضي الله عنه
وكان الحسن رضي الله عنه يقول ان الله بدلين جنود الله ان في ذلك لاية
لكل عبد منيب قال قتادة رضي الله عنه تائب مقبل الى الله

قوله تعالى ولقد آتينا داود الآية أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أوبي معه قال سبحي معه وأخرج ابن جرير عن أبي ميسرة رضي الله عنه أوبي معه قال سبحي معه بلسان الحبشة وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أوبي معه قال سبحي وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وأبي عبد الرحمن مثله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يا جبال أوبي معه قال سبحي مع داود عليه السلام إذا سبح وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا جبال أوبي معه والطير قال سبحي معه والطير أيضا يعني يسبح معه الطير وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب رضي الله عنه قال أمر الله الجبال والطير أن يسبحن مع داود عليه السلام إذا سبح وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه أنه قرأ والطير بنصب الطير بحمله قال سخرنا له الطير وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وألنا له الحديد قال كالعجين وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألنا له الحديد قال سخر الله له الحديد فكان يسويه بيده حلقا بيده يعمل به كما يعمل بالطين من غير أن يدخله النار ولا يضربه بمطرقة وكان داود عليه السلام أول من صنعها وإنما كانت قبل ذلك صفائح من حديد يحتزون بها من عدوهم وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وألنا له الحديد قال كان يأخذ الحديد فيصير في يده مثل العجين فيصنع منه الدروع وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقدر في السرد قال حلق الحديد وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقدر في السرد قال السرد المسامير التي في الحلق وأخرج عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقدر في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسلسل ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنقصم واجعله قدرا وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وقدر في السرد قال قدر المسامير والحلق لا تدق المسامير فتسلسل ولا تغلظها فتنقصم وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يرفع في كل يوم درعا فيبيعها بستة آلاف درهم ألفين له ولأهله وأربعة آلاف يطعم بها بني إسرائيل الخبز الحواري

قوله تعالى ولسليمان الريح الآية أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ ولسليمان الريح برفع الحاء وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال تغدو مسيرة شهر وتروح مسيرة شهر في يوم وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الريح مسيرها شهران في يوم وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال إن سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل حتى فاتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل فأبدله الله مكانها خيرا منها وأسرع الريح تجري بأمره كيف شاء فكان غدوها شهرا ورواحها شهرا وكان يغدو من إيليا فيقيل بقزوين ويروح من قزوين فيبيت بكابل وأخرج الخطيب في رواية مالك عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يركب الريح من إصطخر فيتغدى ببيت المقدس ثم يعود فيتعشى بإصطخر وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه

في قوله

في قوله غدوها شهر ورواحها شهر قال كان سليمان عليه السلام يغدو من بيت المقدس فيقيل بإصطخر ثم يروح من إصطخر فيقيل بقلعة خراسان وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأسلنا له عين القطر قال النحاس وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله وأسلنا له عين القطر قال أعطاه الله عينا من صفر تسيل كما يسيل الماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

فألقى في مراجل من حديد ... قدور القطر ليس من البرام

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وأسلنا له عين القطر قال عين النحاس كانت باليمن وإنما ينتفع الناس اليوم بما أخرج الله لسليمان عليه السلام وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وأسلنا له عين القطر قال عين النحاس سال الله تعالى له القطر ثلاثة أيام يسيل كما يسيل الماء قيل إلى أين قال لا أدري وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال سيلت له عين من نحاس ثلاثة أيام وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القطر النحاس لم يقدر عليها أحد بعد سليمان عليه السلام وإنما يعمل الناس بعد فيما كان أعطي سليمان وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه عين القطر قال الصفر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ليس كل الجن سخر له كما تسمعون ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا قال يعدل عما يأمره سليمان عليه السلام

قوله تعالى يعملون له ما يشاء الآية أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال من نحاس ورخام وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من محاريب قال بنيان دون القصور وتماثيل قال من نحاس وجفان قال صحاف كالجوابي قال كالجفنة مثل الجوبة من الأرض وقدور راسيات قال عظام وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه في الآية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الأرض وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من محاريب قال قصور ومساجد وتماثيل قال من رخام وشبه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال ثابتات لا يزلن عن مكانهن كن يرين بأرض اليمن وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتماثيل قال اتخذ سليمان عليه السلام تماثيل من نحاس فقال يا رب انفخ فيها الروح فإنها أقوى على الخدمة فنفخ الله فيها الروح فكانت تخدمه اسفنديار من بقاياهم فقيل لداود وسليمان عليهما السلام اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله محاريب قال المساجد وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي قال حياض الإبل العظام وقدور راسيات قال قدور عظام كانوا ينحتونها من الجبال وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الأرض وقدور راسيات قال أثافيها منها وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور قال وهل

تعرف القرب في ذلك قال ثم ما سمعت طرفة وهو يقول

وقال ايضا

كالجوابي لا تني مترعة * لقرى الاضياف او للمحتضر

تجبر المحروب فينا ماله * بقباب وجفان وخدم

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال القدور العظام التي لا تحرك من مكانها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وقدور راسيات قال عظام تفرغ افراغا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اعملوا آل داود شكرا قال شكرا لله على ما انعم به عليكم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله اعملوا آل داود شكرا قال قولوا الحمد لله واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ثابت البناني رضي الله عنه قال بلغنا ان داود عليه السلام جزأ الصلاة على بيوته على نسائه وولده فلم تكن تأتي ساعة من الليل والنهار الا وانسان قائم من آل داود يصلي فعمتهم هذه الآية اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما قال الله اعملوا آل داود شكرا قال داود لسليمان عليهما السلام قد ذكر الله الشكر فاكفني قيام النهار اكفك قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفني صلاة النهار فكفاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في هذه الآية قال الشكر تقوى الله والعمل بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة منك قال الآن شكرتني حين علمت ان النعم مني واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن عتيبة قال قال داود عليه السلام يا رب هل بات احد من خلقك الليلة اطول ذكرا مني فاوحى الله اليه الضفدع وانزل الله تعالى على داود عليه السلام اعملوا آل داود شكرا فقال داود عليه السلام كيف اطيق شكرك وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة منك والشكر منك فكيف اطيق شكرك قال يا داود الآن عرفتني حق معرفتي واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قرأت في مسألة داود عليه السلام انه قال كيف لي ان اشكرك وانا لا اصل الى شكرك الا بنعمك قال فاتاه الوحي ان يا داود ليس تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب قال فاني ارضى بذلك منك شكرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحسن رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة واحدة واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله اعملوا آل داود شكرا قال لم ينفك منهم مصل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله قال لما قيل لهم اعملوا آل داود شكرا لم يأت على القوم ساعة الا ومنهم مصل واخرج ابن المنذر عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر وتلا هذه الآية اعملوا آل داود شكرا فقال ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي آل داود قيل وما هن يا رسول الله قال العدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وذكر الله في السر والعلانية واخرج ابن مردويه من طريق عطاء بن يسار عن حفصة رضي الله عنها مرفوعا به واخرج الحكيم الترمذي من طريق عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا به واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق عطاء بن يسار عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا به وقال خشية الله في السر والعلانية قوله تعالى

وقليل من عبادي الشكور

وقليل من عبادي الشكور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقليل من عبادي الشكور يقول قليل من عبادي الموحدين توحيدهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال قال رجل عند عمر رضي الله عنه اللهم اجعلني من القليل فقال عمر رضي الله عنه ما هذا الدعاء الذي تدعو به قال اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور فانا ادعو الله ان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر رضي الله عنه كل الناس اعلم من عمر قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يتجرد في بيت المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين واقل من ذلك واكثر يدخل طعامه وشرابه فادخله في المرة التي مات فيها وكان بدء ذلك انه لم يكن يوما يصبح فيه الا نبتت في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسالها ما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا وكذا فيقول لها لاي شيء نبت فتقول نبت لكذا وكذا فيامر بها فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت نبتت دواء قالت نبت دواء لكذا وكذا فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخروبة قال لاي شيء نبت قالت نبت لخراب هذا المسجد فقال سليمان عليه السلام ما كان الله ليخربه وانا حي انت التي على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها فغرسها في حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا على عصاه فمات ولا تعلم به الشياطين وهم يعملون له يخافون ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين يجتمعون حول المحراب وكان المحراب له كوى بين يديه ومن خلفه وكان الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع يقول الست جليدا ان دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب الآخر فدخل شيطان من اولئك فمر ولم يكن شيطان ينظر الى سليمان في المحراب الا احترق فمر ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع ثم رجع فوقع في البيت فلم يحترق فنظر الى سليمان قد سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه فاخرجوه فوجدوا منسأته وهي العصا بلسان الحبشة قد اكلتها الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على نحو ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة وهي في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه فمكثوا يدأبون له من بعد موته حولا كاملا فايقن الناس عند ذلك ان الجن كانوا يكذبون ولو انهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه الصلاة والسلام ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له ثم ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين الطعام اتيناك باطيب الطعام ولو كنت تشربين الشراب سقيناك باطيب الشراب ولكنا سننقل اليك الماء والطين فهم ينقلون اليها ذلك حيث كانت الم تر الى الطين الذي يكون في جوف الخشب فهو ما ياتيها الشياطين شكرا لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما دابة الارض الارضة منساته عصاه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لبث سليمان عليه السلام على عصاه حولا بعدما مات ثم خر على راس الحول فاخذت الانس عصا مثل عصاه ودابة مثل دابته فارسلوها عليها فاكلتها في سنة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة قال سفيان رضي الله عنه وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وهم يدأبون له حولا واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان

عليه السلام اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا وكذا
فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتة
بين يديه فقال لها ما اسمك فقالت الخرنوبة قال لاي شيء انت قالت لخراب هذا
البيت فقال سليمان عليه السلام اللهم عم عن الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فنحتها عصا فتوكأ عليها وقبضه الله وهو
متكئ فمكث حولا ميتا والجن تعمل فأكلتها الارضة فسقطت فعلموا عند ذلك بموته فتبينت
الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يقرؤها كذلك فشكرت الجن للارضة فاينما كانت يأتونها واخرجه
البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا واخرج
الديلمي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه موقوفا واخرج الديلمي عن زيد بن ارقم
رضي الله عنه موقوفا يقول الله اني تفضلت على عبادي بثلاث القيت
الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنزتها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة
والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب حبيبه واسلبت الحزن
ولولا ذلك لذهب النسل واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا
بموت سليمان عليه السلام فمات فلبث سنة على عصاه وهم لا يشعرون بموته
وهم مسخرون تلك السنة ويعملون دائبين فلما خر تبينت الجن وفي بعض القراءة فلما خر
تبينت الانس ان لو كانوا يعني الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها كذلك قال قيس بن سعد رضي الله عنه
وهي قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه قال سليمان عليه السلام لملك الموت اذا امرت بي
فاعلمني فاتاه فقال يا سليمان قد امرت بك قد بقيت لك سويعة فدعا الشياطين
فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلي فاتكأ على عصاه فدخل
عليه ملك الموت عليه السلام فقبض روحه وهو متكئ على عصاه ولم يصنع
ذلك فرارا من الموت قال والجن تعمل بين يديه وينظرون اليه يحسبون انه حي
فبعث الله دابة الارض دابة تأكل العيدان يقال لها القادح فدخلت
فيها فأكلتها حتى اذا اكلت جوف العصا ضعفت وثقل عليها فخر ميتا فلما رأت
ذلك الجن انفضوا وذهبوا فذلك قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل
منسأته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه قال لما اراد الله الحاكم عليه اليه لم يصل صلاة الا الصبح
يوما الا نظر وراءه فاذا هو بشجرة خضراء تهتز فيقول يا شجرة اما يأكلك جن
ولا انس ولا طير ولا هوام ولا بهائم فتقول اني لم اجعل رزقا لشيء ولكن دواء
من كذا وكذا ودواء من كذا فقام الانس والجن يقطعونها
ويجعلونها في الدواء فصلى الصبح ذات يوم والتفت فاذا هو بشجرة وراءه
قال ما انت يا شجرة قالت انا الخرنوبة قال والله ما الخرنوبة الا لخراب
بيت المقدس والله ما يخرب ما كنت حيا ولكني اموت فدعا بحنوط
فتحنط وتكفن ثم جلس على كرسيه ثم جمع كفيه على طرف عصاه ثم
جعلها تحت خده ومات فمكثت الجن سنة يحسبون انه حي وكانوا لا يرفعون
ابصارهم اليه وبعث الله الارضة فأكلت طرف العصا فخر منكبا على
وجهه فعلمت الجن انه قد مات فذلك قوله تبينت الجن ولقد كانت الجن
تعلم انها لا تعلم الغيب ولكن في القراءة الاولى تبينت الانس
ان لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لبثت تأكل العصا

تتركونها نوا العصا الباقي فاكلتها في حول فعلموا انه مات عام اول واخرج عبد بن
حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مكث سليمان بن داود عليه السلام
حولا على عصاه متكئا حتى اكلته الارضة فخر واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا دابة
الارض تأكل منسأته قال عصاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الارضة اكلت عصاه حتى
خر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه
سئل عن المنسأة قال هي العصا وانشد فيها شعرا قاله عبد المطلب

امن اجل حبل لا اباك ضربته • بمنسأة قد جر حبلك احبلا

ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال المنسأة العصا بلسان
الحبشة قوله تعالى لقد كان لسبأ الآية اخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم
فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده ارسل في اثري فردني
فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث
اليك وانزل في سبأ ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ ارض ام امرأة
قال ليس بارض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم
ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان
وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج
وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة
واخرج احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن سبأ رجل هو ام امرأة ام ارض فقال هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن
منهم ستة وبالشام منهم اربعة فاما اليمانيون فمذحج وكندة والازد
والاشعريون وانمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة وغسان واخرج
الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد
كان لسبأ في مساكنهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ
لقد كان لسبأ بالخفض منونة مهموزة في مساكنهم على الجماع بالالف واخرج
الفريابي عن يحيى بن وثاب انه كان يقرؤها لقد كان لسبأ في مسكنهم واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ قتادة رضي الله عنه قال كان
لسبأ جنتان بين جبلين فكانت المرأة تمر ومكتلها على رأسها فتمشي
بين جبلين فيمتلئ فاكهة وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم
دابة يقال لها الجرذ فنقب عليهم فغرقهم فما بقي الا اثل وشيء من سدر قليل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لقد كان لسبأ
في مساكنهم الآية قال لم يكن يرى في قريتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا
برغوث ولا عقرب ولا حية وان الركب ليأتون وفي ثيابهم القمل والدواب
فما هو الا ان ينظروا الى بيوتها فتموت تلك الدواب وان كان الانسان ليدخل
الجنتين فيمسك القفة على رأسه ويخرج حين يخرج وقد امتلأت
تلك القفة من انواع الفاكهة ولم يتناول منها شيئا بيده واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله بلدة طيبة ورب غفور قال هذه البلدة طيبة ورب
غفور لذنوبكم وفي قوله فاعرضوا قال بطر القوم امر الله وكفروا نعمته

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان اهل سبا اعطوا
ما لم يعطه احد من اهل زمانهم فكانت المراة تخرج بمكتلها مملوا من
انواع الفاكهة فاجتمعوا لذلك فكذبوا رسلهم وقد كان السيل ياتيهم من
مسيرة عشرة ايام حتى يستقر في واديهم فيجمع الماء من تلك السيول
والجبال في ذلك الوادي وكان قد حصروه بمسناة وهم يسمون المسناة
العرم وكانوا يفتحون اذا شاؤا من ذلك الماء فيسقون جناتهم اذا
شاؤا فلما غضب الله عليهم واذن في هلاكهم دخل رجل الى جنته وهو
عمرو بن عامر فيما بلغنا وكان كاهنا فنظر الى جرذة من تحتها معها الا وقد حضر
اهل هذه البلاد عذاب ويقول انها خرقت ذلك العرم فنقبت نقبا ...
فسال ذلك النقب ماء الى جنته وهو عمرو بن عامر فيما بلغنا وكان كاهنا
فنظر الى جرذة تنقل اولادها من بطن الوادي الى اعلى الجبل فقال
ما نقلت هذه اولادها من هاهنا الا وقد حضر اهل هذه البلاد عذاب
عذاب ويقول انها خرقت ذلك العرم فنقبت نقبا فسال ذلك الماء من ذلك
النقب فسد فاصبح وقد انثر باعظم ما كان فلما راى ذلك دعا ابن
اخيه فقال اذا انا جلست العشية في نادي قومي فاتني فقل علي
ما تحبس علي مالي فاني ساقول ليس لك عندي مال ولا ترك ابوك شيئا
وانك لكاذب فاذا انا كذبتك فكذبني واردد علي مثل ما قلت لك فاذا
فعلت ذلك فاني سأشتمك فاذا انت تشتمني فاذا انا لطمتك فالطمني
قال ما كنت لاستقبلك بذلك يا عم قال بلى فافعل فاني اريد بها صلاحك
وصلاح اهل بيتك فقال الفتى ثم خبث عرف هوى عمه فجاء فقال ما امر
حتى لطمه فتناوله العم فلطمه فقال الشيخ يا معشر بني فلان
الطم فيكم لا سكنت في بلد لطمني فيه فلان ابدا من يبتاع مني فلما
عرف القوم منه الجد اعطوه فنظر الى افضلهم عطية فاوجب له البيع فدعا
بالمال فنقده وتحمل هو وبنوه من ليلته فتفرقوا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كان في سبا كهنة وكانت
الشياطين يسترقون السمع فاخبروا الكهنة بشيء من اخبار السماء وكان
فيهم رجل كاهن شريف كثير المال وانه خبر انه زوال امرهم قد دنا وان
العذاب قد اظلهم فلم يدر كيف يصنع لانه كان له مال كثير من عقر فقال
لرجل من بنيه وهو اعزهم اخوالا اذا كان غدا وامرتك بامر فلا تفعله
فاذا انتهرتك فانتهرني فاذا تناولتك فالطمني قال يا ابت لا تفعل ان
هذا امر عظيم وامر شديد قال يا بني قد حدث امر لا بد منه فلم يزل
حتى هياه على ذلك فلما اصبحوا واجتمع الناس قال يا بني افعل كذا وكذا
فابى فانتهره ابوه فاجابه فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله ابوه فوثب على
ابيه فلطمه فقال ابني يلطمني علي بالشفرة قالوا وما تصنع
بالشفرة قال اذبحه قالوا تريد ان تذبح ابنك الطمه واصنع ما بدا لك فابى الا ان
يذبحه قالوا فلمونه قبل ان تدعوه قال فاذا كان الحديث هكذا فاني لا اريد
ان اقيم ببلد يحال بيني وبين ابني فيه اشتروا مني دوري اشتروا مني
ارضي فلم يزل حتى باع دوره وارضيه وعقاره فلما صار الثمن في يده
واحرزه قال اي قوم ان العذاب قد اظلكم وزوال امركم قد دنا فمن اراد
منكم دارا جديدا وجملا شديدا وسفرا بعيدا فليلحق بعمان ومن اراد
منكم الخمر والخمير والعصير فليلحق ببصرى ومن اراد منكم الراسخات
في الوحل المطعمات في المحل المقيمات في الضحل فليلحق بيثرب ذات
نخل فاطاعه قومه فخرج اهل عمان الى عمان وخرجت غسان الى بصرى وخرجت

الاوس والخزرج وبنو كعب بن عمرو الى يثرب فلما كانوا ببطن مر قال بنو كعب هذا
مكان صالح لا نبغي به بدلا فاقاموا فلذلك سموا خزاعة لانهم انخزعوا عن
اصحابهم واقبلت الاوس والخزرج حتى نزلوا يثرب واخرج ابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لقد كان لسبا الاية قال كان لهم مجلس
مشيد بالمرمر فاتاهم ناس من النصارى فقالوا اشكروا الله الذي اعطاكم
هذا قالوا ومن هو اعطانا انما كان هذا لابائنا فورثناه فسمع ذلك ذو يزن
فعرف انه سيكون لكلامهم ذلك غير فقال لابنه كلامك علي حرام ان لم تات
غدا وانا في مجلس قومي فتصك وجهي ففعل ذلك فقال لا اقيم بارض فعل هذا
ابني فيها الا من يبتاع مني مالي فابتدره الناس فابتاعوه فبعث الله جرذا
اعمى فقال له الخلد من جرذان اعمى فلم يزل يحفر السد حتى خرقه فانهزم
وذهب الماء بالجنتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال لقد بعث الله الى سبا ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم
وكان لهم سد كانوا قد بنوه بنيانا ابدا وهو الذي كان يرد عنهم السيل
اذا جاء ان يغشى اموالهم وكان فيما يزعمون في علمهم من كهانتهم انه انما
يخرب سدهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الا ربطوا عندها هرة
فلما جاء زمانه وما اراد الله بهم من التغريق اقبلت فيما يذكرون فارة حمراء
الى هرة من تلك الهرر فساورتها حتى استاخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة
التي كانت عندها فتغلغلت بالسد فحفرت فيه حتى وهنته للسيل
وهم لا يدرون فلما ان جاء السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض
على الاموال فاحتملها فلم يبق منها الا ما ذكر الله تعالى واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال كانت اودية اليمن
تسيل الى وادي سبا وهو واد بين جبلين فعمد اهل سبا
فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا ما شاؤا لجنانهم فعاشوا
بذلك زمانا من الدهر ثم انهم عتوا وعملوا بالمعاصي فبعث الله على ذلك
السد جرذا فنقبته عليهم فغرق الله اموالهم وجناتهم وبدلهم بمكان جنتيهم
جنتين خمط والخمط الاراك واثل الاثل القصير من الشجر الذي يصنع
منه الاقداح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله سيل العرم قال الشديد واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل رضي الله
عنه سيل العرم قال المسناة بلحن اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه سيل العرم قال العرم بالحبشية وهي المسناة التي
يجتمع فيها الماء ثم ينبثق واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال
قال العرم اسم الوادي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما سيل
العرم قال واد كان باليمن كان يسيل الى مكة واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه قال وادي سبا يدعى العرم واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
سيل العرم الشديد ماء احمر ارسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي
عن الجنتين فارتفعتا وغار عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد
كان شيئا ارسله الله عليهم وفي قوله اكل خمط قال الخمط الاراك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اكل خمط قال الاراك واثل قال الطرفا واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله اكل خمط قال الاراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

الشاعر وهو قوله

ما مغزل فرد تراعي بعينها ... اغن غضيض الطرف من خلل الخمط

واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه في قوله واثل قال
الاثل شجر لا يأكله شيء وانما هي حطب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ه
في الآية قال الخمط الاراك والاثل الطرفاء والسدر النبق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لقد كان لسبأ في مساكنهم آية قال قوم اعطاهم الله نعمة وامرهم بطاعته
ونهاهم عن معصيته قال الله فاعرضوا قال ترك القوم امر الله فارسلنا
عليهم سيل العرم قال ذكر لنا ان العرم وادي سبأ تجتمع اليه مسايل من ا
ودية شتى فعمدوا وسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا
عليه ابوابا وكانوا ياخذون من مائه ما احتاجوا اليه ويسدون عنهم
ما لم يعبأوا به شيئا من مائه فلما ترك القوم امر الله بعث الله عليهم جرذا
فنقبه من اسفله فاتسع حتى غرق الله به حرثهم وخرب به اراضيهم
عقوبة باعمالهم قال الله وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط والخمط
الاراك واكله بريره واثل وشيء من سدر قليل بينما شجر القوم من
خير الشجر اذ صيره الله من شر الشجر عقوبة باعمالهم قال الله
ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد ه
كرامة او خيرا فتقبل حسناته واذا اراد بعبد هوانا امسك عليه ذنوبه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الخمط هو الاراك
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي مالك مثله واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله وهل يجازى الا الكفور قال تلك المناقشة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وهل
يجازى الا الكفور قال هو المناقشة في الحساب ومن نوقش الحساب عذب
وهو الكافر لا يغفر له واخرج القرياني وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهل يجازى قال وهل يعاقب الا الكفور
ابن ابي حاتم عن ابي حيوة وكان من اصحاب علي قال جزاء المعصية الوهن
في العبادة والضيق في المعيشة والتعسر في اللذة قيل وما التعسر ه
قال لا يصادف لذة حلال الا جاءه من ينغصه اياها واخرج ابن جرير عن
مجاهد القرى التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن سعيد بن جبير مثله // عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وابن جرير عن قتادة وجعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال هي قرى الشام واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كان فيما بين اليمن الى الشام قرى
متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يغدو فيقيل في قرية
ثم يروح فيبيت في القرية الاخرى وكانت المرأة تخرج ومكتلها على
راسها فما تبلغ حتى يمتلئ من كل الثمار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كانت قراهم متصلة ينظر بعضهم
الى بعض وتشرفهم مسلك فيطرد واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله وقدرنا فيها السير قال واسا فيها السير واخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا بينهم

يعني

يعني بين مساكنهم وبين القرى التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة قرى ه
فيما بين منازلهم والارض المقدسة ظاهرة يعني عامرة مخصبة وقدرنا فيها
السير يعني فيما بين مساكنهم وبين ارض الشام سيروا فيها يعني فاظعنوا فيما بينهم
الى ارض الشام من المقدسة واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
في قوله قرى ظاهرة قال قرى بالشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سيروا
فيها ليالي واياما آمنين قال لا يخافون جوعا ولا ظمأ انما يغدون فيقيلون في قرية
ويروحون فيبيتون في قرية اهل جنة ونهر حتى ذكر لنا ان المرأة كانت تضع
مكتلها على راسها فيمتلئ قبل ان ترجع الى اهلها وكان الرجل يسافر لا يحمل
معه زادا فبطروا النعمة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا فمزقوا كل ممزق وجعلوا احاديث
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فقالوا ربنا باعد
باعد بين اسفارنا قالوا يا ليت هذه القرى يبعد بعضها عن بعض فنسير
على نجائبنا واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر رضي الله عنه انه قرا
قالوا ربنا بعد بين اسفارنا مثقلة وقالوا لم يدعوا على انفسهم ولكن شكوا
ما اصابهم واخرج عبد ابن حميد عن الثعلبي رضي الله عنه انه قرا قالوا
ربنا بعد بين اسفارنا مثقلة على معنى فعل واخرج عبد بن حميد عن
سعيد رضي الله عنه انه قرا بعد بين اسفارنا بنصب الباء ورفع العين واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ربنا بالنصب باعد بنصب الباء ورفع
العين على الدعاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه
ومزقناهم كل ممزق قال اما غسان فلحقوا بالشام واما الانصار فلحقوا
بيثرب واما خزاعة فلحقوا بتهامة واما الازد فلحقوا بعمان فمزقهم
الله كل ممزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لآيات نعم العبد الصبار الشكور الذي اذا اعطي
شكر واذا ابتلي صبر واخرج عن الشعبي رضي الله عنه في قوله لكل صبار
شكور قال صبار على الكريهة شكور عند الحسنة واخرج ابن ابي
الدنيا وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عامر رضي الله عنه قال
الشكر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج البيهقي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ه
قال يا عيسى بن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا
وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال
يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي واخرج
احمد ومسلم والبيهقي في شعب الايمان والدارمي وابن حبان عن صهيب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امر المؤمن
كله خير ان اصابته سراء شكر كان خيرا وان اصابته ضراء صبر كان خيرا
احمد والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان اعطي قال الحمد
لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر على كل حال
حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي في الشعب وابو نعيم
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نظر في الدنيا الى من هو فوقه وفي الدين الى من هو تحته كتبه
الله صابرا وشاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى
من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا قوله تعالى ولقد صدق
عليهم ابليس الا يتبين اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس ان آدم
خلق من تراب ومن طين ومن حمإ مسنون خلقا ضعيفا واني خلقت
من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته الا قليلا قال فصدق
ظنه عليهم فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال هم المؤمنون كلهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرؤها ولقد صدق عليهم ابليس ظنه مشددة قال ظن بهم
ظنا فصدقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال على الناس الا من اطاع ربه
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه بهم فوافق
ظنه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما اهبط آدم عليه
السلام من الجنة ومعه حواء عليهما السلام هبط ابليس فرحا بما اصاب
منهما وقال اذا اصبت من الابوين ما اصبت فالذرية اضعف واضعف
وكان ذلك ظنا من ابليس فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه فقال ابليس عند ذلك لا افارق ابن آدم ما دام فيه
الروح اعده وامنيه واخدعه فقال الله تعالى وعزتي لا احجب عنه التوبة
ما لم يغرغر بالموت ولا يدعوني الا اجبته ولا يسألني الا اعطيته ولا يستغفرني
الا غفرت له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما كان له عليهم من سلطان
قال والله ما ضربهم بعصا ولا بسيف ولا سوط ولا اكرههم على شيء
وما كان الا غرورا واماني دعاهم اليها فاجابوه واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا لنعلم الآية قال انما كان بلاء ليعلم
الله الكافر من المؤمن قوله تعالى قل ادعوا الله الآية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما لهم فيهما
من شرك يقول ما لله من شريك في السموات ولا في الارض وما له منهم
قال من الذين يدعون من دونه من ظهير يقول من عون من الملائكة
قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الآية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فزع عن قلوبهم قال خلي
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما اوحى الجبار الى محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليبعثه
بالوحي فسمعت الملائكة عليهم السلام صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن
قلوبهم سألوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله تعالى لا يقول
الا حقا قال ابن عباس رضي الله عنهما وصوت الوحي كصوت الحديد
على الصفا فلما سمعوه خروا سجدا فلما رفعوا رؤسهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اذا انزل الوحي كان صوته كوقع
الحديد على الصفوان فيصعق اهل السماء حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالت الرسل عليهم السلام الحق وهو العلي
الكبير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ينزل الامر تحت السماء الى الارض الى السماء
الدنيا له وقعة كوقعة السلسلة على الصخرة فيفزع له جميع
اهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الى انفسهم فيقولون
الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد ومسلم

والترمذي

والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي في الدلائل من طريق معمر عن الزهري رضي الله عنه عن علي بن حسين
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من
اصحابه فرمي بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول يولد
عظيم او يموت عظيم قال فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح
حملة العرش ثم يسبح اهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة
العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر الى
هذه السماء ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون ويزيدون
فيه قال ثم قلت للزهري رضي الله عنه اكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم قال
ارأيت وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا
رصدا قال غلظت وشدد امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى
الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على
صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال
الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد
فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابعه نصبها بعضها فوق بعض
فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها
قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا
وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء واخرج ابن
جرير وابن خزيمة وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامر تكلم بالوحي فاذا
تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع
بذلك اهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع رأسه
جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد فيمضي به جبريل عليه السلام
على الملائكة عليهم السلام من كل سماء سماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل
فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل عليه
السلام فينتهي جبريل عليه السلام بالوحي حيث امره الله من السماء والارض
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كان لكل
قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي
سمع له صوت كامرار السلسلة على الصفوان فلا ينزل على اهل سماء
الا صعقوا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي
الكبير وان كان مما يكون في الارض من امر الغيب او موت او شيء مما يكون في
الارض تكلموا به فقالوا يكون كذا وكذا فسمعته الشياطين فنزلوا به على اوليائهم
كذا وكذا يقول يكون العام كذا ويكون كذا فسمعه الجن فيخبرون الكهنة
به والكهنة الناس يكون فيجدونه كذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم دحروا بالنجوم فقالت العرب حين لم يخبروهم بذلك هلك من في
السماء فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة
وصاحب الغنم شاة حتى اسرعوا في اموالهم فقالت ثقيف وكانت اعقل

احمل العرب ايها الناس امسكوا عليكم اموالكم فانه لم يمت من في السما وان هذه
ليس بالساعة التي ترون معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والليل
والنهار وقال فقال ابليس لقد حدث اليوم في الارض حدث فاتوني من تربة كل
ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلم شم تربة مكة قال من ثمة جا الحدث
فتغيبوا فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم قد بعث واخرج ابو داود
والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السما الدنيا صلصلة كجر
السلسلة علي الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتي ياتيهم جبريل عليه السلام
حتي اذا جاءهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا
قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق الحق واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
من وجه اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل
السموات صلصلة كجر السلسلة علي الصفوان فلا يزالون كذلك
حتي ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا اتاهم جبريل عليه السلام فزع عن
قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق واخرج
البخاري والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلي الله عليه وسلم قرا فزع عن قلوبهم يعني بالرا والغين المعجمة واخرج
ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال لما نزل جبريل بالوحي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فزع اهل السموات لانحطاطه وسمعوا صوت الوحي كاشد ما يكون من صوت الحديد
علي الصفا فكلما مر باهل سما فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل بما ذا امرت فيقول
نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربي واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في الاية قال يوحي الله الي جبريل عليه السلام فتفزع الملايكة ذ
عليهم السلام من مخافة ان يكون شي من امر الساعة فاذا اجلي عن قلوبهم
وعلموا ان ذلك ليس من امر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
ابو نصر السجزي في الابانة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم رايت جبريل عليه السلام وزعم ان اسرافيل يحمل
العرش وان قدمه في الارض السابعة والالواح بين عينيه فاذا اراد
ذو العرش امرا سمعت الملايكة كجر السلسلة علي الصفا فيغشي عليهم
فاذا قاموا قالوا ماذا قال ربكم قال من شا الله الحق وهو العلي الكبير
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والكلبي رضي الله
عنه في قوله حتي اذا فزع عن قلوبهم قالا لما كانت الفترة بين عيسي عليه
السلام ومحمد صلي الله عليه وسلم فنزل الوحي مثل صوت الحديد
فافزع الملايكة عليهم السلام ذلك حتي اذا فزع عن قلوبهم قال اذا جلي عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال
زعم ابن مسعود رضي الله عنه ان الملايكة المعقبات الذين يختلفون
الي اهل الارض يكتبون اعمالهم اذا ارسلهم الرب تبارك وتعالي فانحدروا
واسمع لهم صوت شديد فيحسب الذين اسفل منهم من الملايكة انه من
امر الساعة فيخرون سجدا وهذا كلما مروا عليهم فيفعلون ذلك من خوف
ربهم تبارك وتعالي واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
اذا قضي الله امرا تكلم تبارك وتعالي رجفت السموات والارض والجبال
وخرت الملايكة عليهم السلام كلهم سجدا حسبت الجن ان امرا يقضي

فاسترقت

فاسترقت فلما قضي الامر رفعت الملايكة رؤوسهم وهي هذه الاية حتي اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا جميعا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن
الانباري عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا حتي اذا فرغ عن قلوبهم
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا حتي اذا فرغ
عن قلوبهم ثم يفسره حتي اذا انجلي عن قلوبهم واخرج ابن ابي
حاتم من طريق اخر عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا فزع عن قلوبهم
قال ما فيها من الشك والتكذيب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه في قوله حتي اذا فزع عن قلوبهم قال فزع الشيطان عن قلوبهم
ففارقهم وامانيهم وما كانت يضلهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
قال وهذا في بني ادم عند الموت اقروا حين لا ينفعهم الاقرار واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله حتي اذا فزع عن قلوبهم قال كشف الغطا عنها يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك انهما كانا يقرآن حتي اذا فزع عن
قلوبهم يقولان جلي عن قلوبهم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه انه سيل كيف تقرا هذه الاية حتي اذا فزع عن قلوبهم او فرغ عن
قلوبهم قال اذا فزع عن قلوبهم قال كان الحسن رضي الله عنه يقول برايه نشا
اهاب ان اقولها واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا حتي اذا
فزع عن قلوبهم بالعين عن قلوبهم مثقلة الزاي **قوله تعالي**
قل من يرزقكم الايات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ثم امر الله ان يسال الناس فقال قل من يرزقكم من السما
والارض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وانا او اياكم لعلي هدي او في ضلال مبين
قال انا لنحن لعلي هدي وانكم لفي ضلال مبين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانا او اياكم الاية قال قد قال
ذلك اصحاب محمد للمشركين والله ما نحن وانتم علي امر واحد ان احد الفريقين
لمهتدي وفي قوله قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا اي يقضي واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الفتاح قال القاضي **قوله تعالي** وما ارسلناك
الا كافة للناس الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال الي الناس جميعا
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله كافة للناس
قال للناس عامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال ارسل الله محمدا صلي
الله عليه وسلم الي العرب والعجم فاكرمهم علي الله اطوعهم له واخرج ابن المنذر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الي الناس كافة الي كل
ابيض واحمر واطعمت امتي المغنم لم يطعم امة قبلي قبل امتي
ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وجعلت لي الارض مساجد
وطهورا واعطيت الشفاعة فاخرتها لامتي يوم القيامة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت
الي الناس كافة الاحمر والابيض والاسود وانما كان النبي يبعث الي قومه
ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي علي مسيرة شهر واطعمت المغنم ولم

وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي الى يوم القيامة
وهي ان شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئا **قوله تعالى** وقال الذين
كفروا الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القران قال هذا قول مشركي العرب كفروا
بالقران ولا بالذي بين يديه من الكتب والانبياء **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ولا بالذي بين يديه قال التوراة والانجيل وفي قوله قال الذين
استضعفوا قال هم الاتباع للذين استكبروا قال هم القادة وفي قوله بل مكر
الليل والنهار تقول غركم اختلاف الليل والنهار **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بل مكر
الليل والنهار قال مكر الليل والنهار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بالليل والنهار **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله بل مكر الليل والنهار
قال بل مكركم بنا في الليل والنهار ايها العظماء والرؤساء حتى ازلتمونا عن عبادة
الله تعالى **قوله تعالى** وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا
اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد
ولا سلسلة الا اسم صاحبها عليه مكتوب فحدثت به ابا سليمان الداراني
رضي الله عنه فبكى ثم قال فكيف به لو جمع هذا كله عليه فجعل القيد في رجليه
والغل في يديه والسلسلة في عنقه ثم ادخل الدار وادخل المغار **قوله تعالى**
وما ارسلنا في قرية الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي رزين رضي الله عنه قال كان رجلان شريكين خرج احدهما
الى الساحل وبقي الاخر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه
يسأله ما فعل فكتب اليه انه لم يتبعه احد من قريش الا رذالة الناس ومساكينهم
فترك تجارته ثم اتى صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرأ الكتب فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الى ما تدعو قال الى كذا وكذا قال اشهد انك رسول
الله قال ما علمك بذلك قال انه لم يبعث نبي الا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم
فنزلت هذه الايات وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها الايات
فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ما قلت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الا قال مترفوها قال هم جبابرتهم ورؤوسهم واشرافهم
وقادتهم في الشر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الا
قال مترفوها قال جبابرتها **قوله تعالى** وما اموالكم ولا اولادكم
الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله عندنا زلفى قال قربى **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لا يعتبر الناس
بكثرة المال والولد وان الكافر قد يعطى المال وربما حبس عن المؤمن
واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ارزقني
الايمان والعمل وجنبني المال والولد فاني سمعت فيما اوحيت وما اموالكم
ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى **واخرج** احمد ومسلم وابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا
ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم **قوله تعالى**
فاولئك لهم جزاء الضعف **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله جزاء الضعف قال تضعيف الحسنات **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف

بما عملوا

بما عملوا قال بالواحد عشرا وفي سبيل الله بسبعمائة **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال اذا كان المؤمن غنيا تقيا اتاه الله اجره مرتين وتلا هذه الاية وما اموالكم
الى قوله فاولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة **قوله تعالى**
وهم في الغرفات امنون **اخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يرى ظهورها
من بطونها وبطونها من ظهورها قالوا لمن هي قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام
وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام **قوله تعالى** وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه **اخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه انه سئل
عن قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه النفقة في سبيل الله قال لا ولكن نفقة
الرجل على نفسه واهله فالله يخلفه **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري
في الادب المفرد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال
في غير اسراف ولا تقتير **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه قال من غير اسراف ولا تقتير **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال اذا كان لاحدكم شيء فليقتصد ولا يتاول هذه الاية وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه فان الرزق مقسوم يقول لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع
عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال ما كان من خلف فهو منه وربما
انفق الانسان ماله كله في الخير ولم يخلف حتى يموت ومثلها وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها يقول مما اتاها من رزق فمنه وربما لم يرزقها
حتى تموت **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما انفق العبد نفقة فعلى الله خلفها
ضامنا الا نفقة في بنيان او معصية **واخرج** ابن عدي في الكامل والبيهقي
من وجه اخر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق المرء على نفسه
واهله كتب له به صدقة وما وقى به عرضه كتب له به صدقة قال ما اعطى
الشاعر وذوا اللسان المتقى **واخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم
وابن مردويه بسند ضعيف عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان بعد زمانكم هذا زمانا عضوضا يعض
الموسر على ما في يده حذار الانفاق قال الله تعالى وما انفقتم من
شيء فهو يخلفه **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز
وجل انفق يا ابن ادم انفق عليك **واخرج** ابن مردويه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان لكل يوم نحسا فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال
اقرؤوا مواضع الخلف فاني سمعت الله يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
اذا لم تنفقوا كيف يخلف **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

لعونه تنزل من السما على قدر المونة واخرج الحكيم الترمذي عن الزبير
بن العوام رضي الله عنه قال جئت حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير اني رسول الله
اليك خاصة والى الناس عامة اتدرون ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله
اعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم
خلقي وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا من
ارزاقكم اتدرون ماذا قال ربكم قال الله تعالى انفق انفق عليك واوسع
اوسع عليك ولا تضيق اضيق عليك ولا تصر فاصر عليك ولا تخزن فاخزن
عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش
لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرء بقدر نيته
وعطيته وصدقته ونفقته فمن اكثر اكثر له ومن قلل قلل له ومن
امسك امسك عليه يا زبير فكل واطعم ولا توكي فيوكى عليك ولا تحصي
فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك يا زبير
ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخا بالمدمن اليقين
والبخل من الشك فلا يدخل النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير
ان الله يحب السخاوة ولو بفلق تمرة والشجاعة ولو بقتل عقرب او حية
يا زبير ان الله يحب الصبر عند زلزلة الزلزال واليقين النافذ عند
مجي الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق
عند الحرام والخبيثات يا زبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار
وصل الجار ولا تماشي الفجار وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه
وصية الله الي ووصيتي اليك قوله تعالى ويوم يحشرهم
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله تقول الملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
قال استفهام كقوله لعيسى عليه السلام اانت قلت للناس الاية
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل كانوا
يعبدون الجن قال الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها قال لم يكن عندهم كتاب [illegible]
يدرسونه فيعلمون ان ما جئت به حق ام باطل واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها
اي يقرؤونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير قال وان من امة
الا خلا فيها نذير ولا يبعث هذا هذا ولكن كلما ذهب نبي فمن
بعده في نذارته حتى يخرج النبي الاخر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما بلغوا معشار ما اتيناهم قال يقول
من القدرة في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وكذب الذين من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا اي
الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم معشار ما اتيناهم
من القوة والاجلال والدنيا والاموال واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وكذب الذين من قبلهم قال كذب الذين قبل هولاء وما بلغوا معشار
ما اتيناهم قال يخبركم انه اعطى القوم ما لم يعطكم من القوة وغير
ذلك فكيف كان نكير يقول فقد اهلكهم الله واولئك وهم اقوى [illegible]
قوله تعالى قل انما اعظكم الاية اخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله

عنه انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله قل انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قل انما اعظكم
بواحدة قال لا اله الا الله وفي قوله ان تقوموا لله قال ليس بالقيام
على الارجل كقوله كونوا قوامين بالقسط واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الاية قال يقوم الرجل
مع الرجل او وحده فيتفكر ما بصاحبكم من جنة يقول انه ليس بمجنون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اعطيت ثلاثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر احلت لي الغنائم ولم تحل
لمن كان قبلي كانوا يجمعون غنائمهم فيحرقونها وبعثت الى كل احمر واسود
وكان كل نبي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اتيمم بالصعيد
واصلي فيها حيث ادركتني الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى
واعنت بالرعب مسيرة شهر [illegible] بين يدي قوله تعالى قل ما
سالتكم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل ما سالتكم من اجر من جعل
فهو لكم يقول لم اسالكم على الاسلام جعلا وفي قوله قل ان ربي يقذف بالحق وما يبدئ
الباطل قال الشيطان لا يبدئ ولا يعيد اذا هلك واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله يقذف بالحق قال ينزل بالوحي واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جاء الحق قال
القرآن وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ما يخلق ابليس شيئا ولا يبعثه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن سعد رضي الله عنه قل ان ضللت فانما
اضل على نفسي قال اخذ بخيانتي قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا الاية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وانى لهم التناوش قال كيف لهم الرد من مكان
بعيد فقال يسالون الرد وليس حين رد واخرج ابن المنذر عن التميمي
قال اتيت ابن عباس فقلت ما التناوش قال تناول الشيء وليس بحين ذاك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وانى لهم التناوش قال
التوبة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك مثله واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا التناوش ممدودة مهموزة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقذفون بالغيب قال يرجمون بالظن انهم
كانوا في الدنيا يكذبون بالاخرة ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار قوله تعالى
وحيل بينهم وبين ما يشتهون اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الايمان
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال من مال
او ولد او زهرة او اهل كما فعل باشياعهم من قبل قال كما فعل بالكفار من
قبلهم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله وحيل بينهم
وبين ما يشتهون قال التوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان رجل من بني اسرائيل فاتحا
ان الله فتح له مالا فورثه ابن له تافه اي فاسد فكان يعمل في مال ابيه
بمعاصي الله فلما راى ذلك اخوان ابيه اتوا الفتى فعذلوه ولاموه فضجر
الفتى فباع عقاره بصامت ثم رحل فاتى عينا فسرح فيها ماله وابتنى قصرا

فبينما هو ذات يوم جالس اذ سقط عليه رجل بامرأة من احسن الناس وجها و
واطيبهم ريحا فقالت من انت يا عبد الله قال انا امرؤ من بني اسرائيل
قالت فلك هذا القصر وهذا المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت
فكيف يهنيك العيش ولا زوجة لك قال قد كان ذاك فهل لك من بعل قالت لا
قال فهل لك ان اتزوجك قالت اني امرأة منك على مسيرة ميل فاذا كان
غد فتزود زاد يوم وائتني وان رايت في طريقك هولا قال نعم و[illegible] لو لا
ابدا فلا يهولنك فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق فانتهى الى قصر
فقرع وما هو فخرج اليه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا
فقال من انت يا عبد الله قال انا الاسرائيلي قال فما حاجتك قال دعتني
صاحبة هذا القصر الى نفسها قال صدقت فهل رايت في طريقك هولا
قال نعم ولولا انها اخبرتني ان لا باس علي لهالني الذي رايت فاقبلته
حتى اذا انتهيت في السبيل اذا انا بكلبة فاتحة فاها ففزعت فوثبت
فاذا انا من ورائها واذا جراؤها ينبحن على صدرها قال لست تدرك هذا هذا
يكون في آخر الزمان يقاعد الغلام المشيخة فيغلبهم على مجلسهم ويبزهم
حديثهم قال ثم اقبلت حتى انتهيت في السبيل واذا بمائة اعنز حفل فاذا فيها
جدي يمصها فاذا اتى عليها فظن انه لم يترك شيئا فتح فاه يلتمس الزيادة
قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان ملك يجمع صامت الناس
كلهم حتى اذا ظن انه لم يترك شيئا فتح فاه يلتمس الزيادة قال ثم
اقبلت حتى اذا انتهيت في السبيل اذا انا بشجر فاعجبني غصن
من شجرة منها فاهصرتها ردت فقطعته فنادتني شجرة اخرى يا عبد الله
مني فخذ حتى ناداني الشجر يا عبد الله مني فخذ قال لست تدرك هذا هذا
يكون في آخر الزمان تقل الرجال وتكثر النساء حتى ان الرجل ليخطب
المرأة فتدعوه العشرة والعشرون الى انفسهن قال ثم اقبلت حتى اذا
انتهيت في السبيل فاذا انا برجل قائم على عين يغرف لكل انسان من الما
فاذا انصدعوا عنه صب الماء في جرته فلم تعلق جرته من الماء شيئا قال لست
تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان القاص يعلم الناس العلم
ثم يخالفهم الى معاصي الله ثم اقبلت حتى اذا انتهيت في السبيل اذا انا بعنز واذا
قوم قد اخذوا بقوائمها واذا رجل اخذ بقرنيها واذا رجل اخذ بذنبها واذا
رجل قد ركبها واذا رجل يحلبها فقال اما العنز فهي الدنيا والذين اخذوا بقوائمها
فهم يتساقطون من عليها واما الذي قد اخذ بقرنيها فهو يعالج من عيشها
ضيقا واما الذي قد اخذ بذنبها فقد ادبرت عنه واما الذي ركبها فقد تركها واما
الذي يحلبها فبخ بخ ذهب ذاك بها قال ثم اقبلت حتى اذا انتهيت في السبيل
اذا انا برجل يمتح على قليب كلما اخرج دلوه صبه في الحوض فانساب الماء راجعا
الى القليب قال هذا رجل رد الله عليه صالح عمله فلم يقبله قال ثم اقبلت
حتى اذا انتهيت في السبيل اذا انا برجل يبذر بذرا فيستحصد فاذا حنطة
طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله وازكاه له قال ثم اقبلت حتى اذا
انتهيت في السبيل اذا انا برجل مستلق على قفاه يا عبد الله ادن مني
فخذ بيدي واقعدني فوالله ما قعدت منذ خلقني الله فاخذت بيده
فقام يسعى حتى ما اراه فقال له الفتى هذا عمرك نفد وانا ملك الموت وانا
المرأة التي اتيتك امرني الله بقبض روحك في هذا المكان ثم اصيرك الى جهنم
قال ففيه نزلت هذه الاية وحيل بينهم وبين ما يشتهون الزبير
ابن بكار في الموفقيات بسند ضعيف من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لا تهتكوا سترا فانه كان رجل في بني اسرائيل وكانت

له

له امرأة وكانت اذا قدم اليه الطعام قامت على راسه ثم تقول هتك الله
ستر امرأة تخون زوجها بالغيب فبعث اليها يوما بسمكة ثم قامت على راسه
فقالت هتك الله ستر امرأة تخون زوجها بالغيب فقهقهت السمكة
حتى سقطت من القصعة ففعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك تقهقه السمكة
وتضطرب حتى تسقط من الخوان فاتى عالم بني اسرائيل فاخبره
فقال انطلق فاذكر ربك وكل طعامك واخس الشيطان عنك فقال له
اخسا الناس انطلق الى ابنه فانه اعلم منه فانطلق فاخبره فقال ائتني
بكل من في دارك ممن لم تزعو رته فاتاه فنظر في وجوههم ثم قال اكشف
عن هذه الحبشية فكشف عنها فاذا مثل السكر فقال من هذا ثبت ثبات
ابو الفتى العالم وهتك بسمكته تلك الستر واحتاج اليه الناس فاتاه
بنو اسرائيل فقالوا انت كنت اعلمنا راسا فلما ان كثروا عليه هرب
منهم الى اقصى موضع بني اسرائيل من ارض البلقا فاتبع له امرأة حبلى
تستفتيه فقال لها هل لك ان تمكنيني من نفسك واهب لك مائة دينار
فقالت او خير من ذلك قال تجي اهلي وتتزوجني واكون لك حلالا ابدا قال
فاتت منزله فوصفت له فطالت عليه تلك الليلة فمضى فاذا هو بكلبة
تنبح في بطنها جراؤها فقالت ما اعجب هذا قيل له انك لا تكون مكلفا
فسوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل يحمل حجارة كلما ثقلت عليه
وسقطت منه زاد عليها فقال له انك لا تستطيع تحمل هذا ثم يزيد عليه قال
امض لا تكونن مكلفا سوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل يستقي
من بئر ويصبه في حوض الى جنب الحوض البئر وفي الحوض ثقب فالماء يرجع
الى البئر فقال له لو سددت الجحر استمسك لك الماء قال امض لا تكونن مكلفا
سوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بطبية ورجل راكب عليها واخر يحلبها
واخر ممسك بقرنيها واخرين ممسكون بقوائمها قال ما اعجب هذا قال
له امض لا تكونن مكلفا سوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل معه
منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ قال له لو حصدت ما بلغ وتركت ما لم يبلغ
قال له امض لا تكونن مكلفا سوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بالقصر الذي
وعدته واذا دونه نهر واذا رجل جالس على سرير فقال له كيف هو
الطريق الى هذا القصر ولقد رايت في سبيلي اعاجيب قال ما هي
فذكر الكلبة قال يأتي على الناس زمان يثب الصغير على الكبير
والوضيع على الشريف والسفيه على الحليم وذكر له الذي يحمل الحجارة فقال
يأتي على الناس زمان يكون عند الرجل الامانة فلا يقدر يؤديها ويزيد
عليها وذكر له الذي يستقي قال يأتي على الناس زمان يتزوج الرجل المرأة
لا يتزوجها لدين ولا حسب ولا جمال انما يريد مالها ويكون لا تلد فيكون
كل شيء منه يرجع فيها وذكر له الطبية قال هي الدنيا اما الراكب عليها ف
الملك واما الذي يحلبها فهي اطيب الناس عيشا واما الذي يمسك بقرنيها
فمن اسوء الناس عيشا واما الذي يمسك بذنبها فالذي لا يأتيه
رزقه الا نوما والذين يمسكون بقوائمها فسفلة الناس وذكر له الذي
قال يأتي على الناس زمان لا يدري متى يتزوج الرجل ومتى يولد المولود
ومتى قد بلغ وذكر له الذي يحصد قال ذاك ملك الموت الحصد الصغير
والكبير وانا هو بعثني الله لاقبض روحك على اسوا احوالك واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ما نزلت هذه الاية الا ذكرت بردا لشراب
وحيل بينهم وبين ما يشتهون واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر انه شرب ماء باردا فبكى فقيل له ما يبكيك قال ذكرت آية في كتاب

الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون الا الماء البارد
قد قال الله ان افيضوا علينا من الماء **قوله تعالى** انهم كانوا في شك مريب
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم كانوا في شك مريب
قال اياكم والشك والريبة فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه

سورة فاطر مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال انزلت سورة فاطر بمكة **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة قال سورة الملائكة مكية **واخرج** ابن سعد عن ابي مليكة قال
كنا اقوم بسورة الملائكة في ركعة **قوله تعالى** الحمد لله فاطر السموات والارض
الآية **واخرج** ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض
حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها انا ابتدأتها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات قال بديع السموات والارض **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جاعل الملائكة رسلا قال الى العباد **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاطر السموات والارض
قال خالق السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة قال الملائكة وبعضهم
له اربعة اجنحة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولي اجنحة قوله
مثنى قال الاجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثنتي عشرة في ذلك وفسر
الثلاثة الاجنحة والحبشية والذين على الموازين يطيرون واصحاب الموازين
اجنحتهم عشرة عشرة واجنحة الملائكة زعموا لجبريل ستة اجنحة جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عينيه وجناحان منهم من يقول
على ظهره ومنهم من يقول يستتر لانها **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله يزيد في الخلق ما يشاء يقول يزيد في اجنحتهم وخلقهم
ما يشاء **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس يزيد في الخلق ما يشاء قال
الصوت الحسن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري في قوله يزيد في الخلق ما يشاء
قال حسن الصوت **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن حذيفة انه سمع
الشاخ يؤذن فقال من يرد الله ان يجعل رزقه في صوته فعل **واخرج**
البيهقي عن قتادة في قوله يزيد في الخلق قال الملاحة في العينين
قوله تعالى ما يفتح الله للناس الآية **اخرج** عبد بن حميد
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة الآية
قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من
بعده يقول ليس لك من الامر شيء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة اي من خير فلا
ممسك لها قال فلا يستطيع احد حبسها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
قال المطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما يفتح الله
للناس من طريق وهب قال سمعت مالكا يحدث ان ابا هريرة
رضي الله عنه كان اذا اصبح في الليلة التي يمطرون فيها
يحدث مع اصحابه قال مطرنا الليلة بنوء الفتح ثم يتلو ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها **واخرج** ابن المنذر عن عامر

ابن عبد تنبيه قال اربع آيات من كتاب الله اذا قراتهن فما ابالي ما اصبح عليه
او امسي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
وسيجعل الله بعد عسر يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
واخرج ابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير رضي الله عنه قال كان
عروة يقول في ركوب المحمل هي والله رحمة فتحت للناس ثم يقول ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله يرزقكم من السماء والارض قال الرزق من السماء المطر ومن
الارض النبات **قوله تعالى** يا ايها الناس الآيات **اخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الغرة في الحياة الدنيا ان
يغتر بها وتشغله عن الآخرة ان يمهد لها كقول العبد اذا افضى للآخرة يا ليتني
قدمت لحياتي والغرة بالله ان يكون العبد في معصية الله ويتمنى على الله
المغفرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا قال
عادوه فانه حق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله
وفي قوله انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ليسوقهم الى النار
فهذه عداوته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله انما يدعو حزبه الآية قال يدعو حزبه الى معاصي الله واصحاب
معاصي الله اصحاب السعير وهؤلاء حزبه من الانس الا تراه يقول اولئك حزب
الشيطان قال فالحزب ولاته الذين يتولاهم ويتولونه **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة واجر كبير
قال كل شيء في القرآن لهم مغفرة ورزق كبير ورزق كريم فهو الجنة **قوله
تعالى** افمن زين له سوء عمله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي قلابة انه سئل عن هذه الآية افمن زين له سوء عمله فرآه
حسنا اهم اهل الاهواء الذين يجمعون فالبس هم ان يعمل احدهم بالشيء
مما لا يحل له فذعر ان ذلك حرام عليه ان الذي ما هو حرام وقتل النفس
انما ادعكم اهل الملل اليهود والنصارى والمجوس واظن الخوارج منهم
لان الخارجي يخرج بسيفه على جميع اهل البصرة وقد عرف انه سيأخذونه
منهم وانهم سوف يقتلونه ولولا انه من دينه ما فعل ذلك **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن في قوله
افمن زين له سوء عمله قال الشيطان زين لهم هي والله الضلالات
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كقوله لعلك باخع نفسك **واخرج**
جويبر عن الضحاك رضي الله عنه قال انزلت هذه الآية افمن زين له
سوء عمله فرآه حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز
دينك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فهدى الله عمر رضي الله
عنه واضل ابا جهل ففيهما انزلت **قوله تعالى** كذلك النشور **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله تعالى عنه في قوله فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك
النشور قال احيا الله تعالى هذه الارض الميتة بهذا الماء
كذلك يبعث الناس يوم القيامة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال يقوم ملك بالصور بين
السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله سبحانه وتعالى

ورزق ك

في السموات والارض الا من شاء الله الاية ثم يرسل الله من تحت العرش
منيا كمني الرجال فتنبت اجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت
الارض من الثرى ثم قرا عبد الله رضي الله عنه الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها
كذلك النشور ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه فتنطلق
كل نفس الى جسدها واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي رزين
العقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال اما مررت
بارض مجدبة ثم مررت بها مخصبة تهتز خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى
وكذلك النشور قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة
جميعا اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كان يريد العزة قال بعبادة الاوثان
فان العزة جميعا قال فليتعزز بطاعة الله قوله تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود
قال اذا حدثناكم بحديث انبأناكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم
اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك
الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه ثم يصعد بهن الى السماء فلا يمر بهن
على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم
قرا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج ابن مردويه
والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي في قوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه قال هو قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر واذا قالهن العبد وضعهن ملك تحت جناحه حتى يحيي بهن وجه الرحمن
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال ذكر الله
والعمل الصالح يرفعه قال اداء الفرائض فمن ذكر الله في اداء فرائضه حمل عمله
ذكر الله فصعد به الى الله ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله وكان
عمله اولى به واخرج آدم بن ابي اياس والبيهقي والفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله
عنه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قال هو الذي يرفع الكلام
الطيب واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه في قوله
اليه يصعد الكلم الطيب قال القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مطر
رضي الله عنه في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الدعاء واخرج
ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب
الى الله ويعرض القول على العمل فان وافقه رفع والا رد واخرج ابن
المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن شهر بن حوشب
رضي الله عنه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج ابن
المنذر عن مالك بن سعد رضي الله عنه قال ان الرجل ليعمل الفريضة الواحدة

من فرايض الله وقد اضاع ما سواها فما يزال الشيطان يمنيه فيها ويزين له
حتى ما يرى شيئا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ما تريدون بها فان
كانت خالصة لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم ولا شيء
لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا فانه قال تبارك وتعالى اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال لا يقبل قول الا بعمل وقال الحسن رضي الله عنه
بالعمل قبل الله واخرج ابن المبارك عن قتادة رضي الله عنه والعمل الصالح
يرفعه قال يرفع الله العمل الصالح لصاحبه واخرج عبد بن حميد والبيهقي
عن الحسن رضي الله عنه قال ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر
في القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله
ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل ذلك لان الله قال اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه فما انقطع هذا ولكنه مكرر قوله تعالى
والذين يمكرون السيئات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن شهر بن حوشب في قوله والذين يمكرون السيئات
قال يراؤن ومكر اولئك هو يبور قال هم اصحاب الريا عملهم لا يصعد واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمكرون السيئات قال هم المشركون ومكر اولئك
قال بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين يمكرون السيئات قال يعملون
السيئات ومكر اولئك هو يبور قال فسد فليس له ثواب في الآخرة قوله تعالى
والله خلقكم من تراب اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله والله خلقكم من تراب يعني خلق آدم ثم من نطفة يعني
ذريته ثم جعلكم ازواجا قال زوج بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ثم جعلكم ازواجا قال ذكرانا واناثا قوله تعالى وما يعمر من معمر
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يعمر من معمر
الآية يقول ليس احد قضيت له طول العمر والحياة الا وهو بالغ ما قدرت له من
العمر وقد قضيت له ذلك فانما ينتهي الى الكتاب الذي قدرت عليه لا يزاد عليه
وليس احد قضيت له انه قصير العمر والحياة ببالغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب
الذي كتبت له فذلك قوله ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول كل ذلك في كتاب
عنده واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره قال لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو انقص
من عمره فكل ذلك مكتوب بالغ ما بلغ واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ما احد نقص م
يعمر في الدنيا الا ينقص من اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي
الله عنه في قوله وما يعمر من معمر قال ايام حياته ولا ينقص من
عمره قال ليس من يوم يسلب من عمره الا في كتاب كل يوم في نقصان
عمره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن سعيد بن جبير في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
قال مكتوب في اول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب في اسفل ذلك ذهب
يوم ذهب يومان حتى ياتي على آخر عمره واخرج ابن ابي حاتم عن
حسان بن عطية في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم
او ليلة فهو نقصان من عمره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له اجله

في بطن امه ولا ينقص من عمره يوم نقصه الله بالغا ما بلغ يقول لم يخلق الناس
كلهم على عمر واحد لذا عمر ولذا عمر هو انقص من عمر هذا وكل ذلك مكتوب لصاحبه
بالغا ما بلغ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الا ترى
الناس يعيش الانسان مائة سنة واخر يموت حين يولد فهذا هذا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ليس من مخلوق الا كتب الله له عمره
جملة فكل يوم يمر به وليلة يكتب نقص من عمره فلان كذا وكذا حتى يستكمل
بالنقصان عدة ما كان له من اجل مكتوب بعمره جميعا في كتابه ونقصانه
في كتاب واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي مسلم الخراساني في الاية قال
لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما المعمر فمن بلغ ستين سنة
واما الذي ينقص من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن امه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا ينقص من عمره قال وما نقصت الارحام
من الاولاد من غير تمام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن
اسيد الغفاري رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك
على النطفة بعد ما تستقر باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول
اي رب اشقي ام سعيد اذكر ام انثى فيقول الله ويكتبان ثم يكتب
عمله ورزقه واجله واثره ومصيبته ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها
ولا ينقص منها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابو الشيخ
عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي النبي
صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معوية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انك سالت الله لاجال مضروبة واثار موطوءة وارزاق
مقسومة ولكن يعجل شيئا قبل حله او يوخر شيئا عن حله ولو كنت سالت
الله ان يعيذك من عذاب النار او عذاب القبر كان خيرا وافضل
واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان في بني اسرائيل اخوان ملكان على مدينتين وكان احدهما بارا
برحمه عادلا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاوحى الله الى ذلك
النبي انه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمر هذا
العاق ثلاثون سنة فاخبر النبي رعية هذا ورعية هذا فاحزن ذلك رعية
العادل واحزن ذلك رعية الجائر ففرقوا بين الامهات والاطفال وتركوا
الطعام والشراب وخرجوا الى الصحراء يدعون الله تعالى ان يمتعهم
بالعادل ويزيل عنهم الجائر فاقاموا ثلاثا فاوحى الله الى ذلك النبي ان
اخبر عبادي اني قد رحمتهم واجبت دعاءهم فجعلت ما بقي من عمر هذا
البار لذلك الجائر وما بقي من عمر الجائر لهذا البار فرجعوا الى بيوتهم ومات
العاق لتمام ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
ان ذلك على الله يسير قوله تعالى وما يستوي البحران
اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي
جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي البحران
هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر ومن كل تاكلون لحما
طريا اي منهما جميعا وتستخرجون حلية تلبسونها هذا اللؤلؤ وترى

الفلك

الفلك فيه مواخر قال السفن مقبلة ومدبرة تجري بريح واحدة يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل قال نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار
في زيادة الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال اجل معلوم
وحد لا يقصر دونه ولا يتعداه ذلكم الله ربكم يقول هو الذي يفعل هذا
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن سنان بن سلمة انه سال
ابن عباس عن ماء البحر فقال بحران لا يضرك من ايهما توضات ماء البحر وماء الفرات
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن كل تاكلون لحما طريا قال السمك
وتستخرجون حلية تلبسونها قال اللؤلؤ من البحر الاجاج واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ما يملكون من قطمير قال القطمير القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على
ظهر النواة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله من قطمير قال الجلدة البيضاء التي على النواة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول
لم انل منهم فسطاطا ولا زبدا ولا فوفة ولا قطميرا
واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال القطمير الذي بين النواة والتمرة القشرة
على راس النواة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله قطمير قال لفافة النواة كسحاة البيضة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك في قوله من قطمير قال راس التمرة يعني القمع قوله
تعالى ان تدعوهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا
لكم ما قبلوا ذلك عنكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال يتبرؤون ولا يرضون
به ولا ينبئك مثل خبير والله انه الخبير انه سيكون هذا من امرهم يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا
ما استجابوا لكم ما قبلوا ذلك منكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال يتبرؤون
ولا ينبئك مثل خبير قال هي الالهة لا تسمع صوت من دعاها وعبدها من دون الله تعالى
ولو سمعوا ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الالهة دعاءكم ما استجابوا لكم بشيء من الخير
يوم القيامة يكفرون بشرككم قال بعبادتكم اياها قوله تعالى ولا تزر
وازرة الاية واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو
ابن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا لا يجني
جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده واخرج سعيد
ابن منصور وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي رمثة
قال انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما رايته قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة
قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة
وزر اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وان تدع مثقلة الى حملها قال ان
تدع نفس مثقلة من الخطايا ذا قرابة وغيره بقرابته لا يحمل عنها من خطاياها شيء
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء
يكون عليه وزر لا يجد احدا يحمل عنه من وزره شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن عكرمة قال ان الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول
يا رب سل هذا لم كان يغلق بابه دوني وان الكافر ليتعلق بالمؤمن يوم
القيامة فيقول له يا مؤمن ان لي عندك يدا قد عرفت كيف كنت
لي في الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال المؤمن يشفع له الى
ربه حتى يرده الى منزله دون منزله وهو في النار وان الوالد ليتعلق بولده
يوم القيامة فيقول اي بني اي والد كنت لك فيثني خيرا فيقول يا بني

أي وإذ كنت لك فتثني خيرا فيقول يا بني إني احتجت إلى مثقال ذرة من حسناتك
لعلي أنجو بها مما ترى فيقول له ولده يا أبت ما أيسر ما طلبت ولكن لا أطيق أن أعطيك
شيئا أتخوف مثل الذي تخوفت فلا أستطيع أن أعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجته
فيقول يا فلانة أي زوج كنت لك فتثني خيرا فيقول لها إني أطلب إليك حسنة
واحدة تهبينها لي لعلي أنجو بها مما ترين قالت ما أيسر ما طلبت ولكني لا أطيق أن
أعطيك شيئا أتخوف مثل الذي تخوفت يقول الله وإن تدع مثقلة إلى حملها
الآية ويقول الله يوم لا يجزي والد عن ولده ويوم يفر المرء من أخيه وأمه
وأبيه الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله وإن تدع مثقلة إلى حملها أي إلى ذنوبها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا
قربى قال قريبه قرابته لا يحمل من ذنوبه شيئا ولا يحمل عليه غيرها من ذنوبه
شيء إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب أي يخشون النار والحساب وفي قوله
ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه أي من عمل صالحا فإنه يعمل لنفسه أي من عمل
صالحا فإنه يعمل لنفسه وفي قوله وما يستوي الآية قال الخلق فضل بعضه
على بعض فأما المؤمن فعبد حي الأثر حي البصر حي النية حي العمل والكافر عبد
ميت القلب ميت العمل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة وما يستوي الأعمى والبصير الآية قال هذا مثل ضربه
الله للكافر والمؤمن واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما يستوي
الأعمى والبصير قال الكافر والمؤمن ولا الظلمات قال الكفر ولا النور قال
الإيمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي الأحياء ولا
الأموات قال المؤمن والكافر إن الله يسمع من يشاء قال يهدي من يشاء
أبو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من حديثه من
طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله إنك لا تسمع الموتى
وما أنت بمسمع من في القبور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف
على القتلى يوم بدر ويقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا يا فلان يا فلان ألم
تكفر بربك ألم تكذب نبيك ألم تقطع رحمك فقالوا يا رسول الله أيسمعون
ما نقول قال ما أنتم بأسمع منهم لما أقول فأنزل الله إنك لا تسمع الموتى وما
أنت بمسمع من في القبور مثل ضربه الله للكافر أنهم لا يسمعون لقوله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت بمسمع من
في القبور فكذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله وإن من أمة إلا خلا فيها
نذير يقول كل أمة قد كان لها رسول جاءها من الله وفي قوله وإن يكذبوك فقد كذب
الذين من قبلهم قال يعزي نبيه جاءتهم رسلهم بالبينات والزبر وبالكتاب
ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير قال شديد والله إن عجل لهم عقوبة
الدنيا ثم صيرهم إلى النار قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ألم تر أن الله
أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها قال أحمر وأصفر ومن
الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها أي جبال حمر وبيض وغرابيب سود
والغرابيب الشديد السواد يعني لونه كما اختلفت ألوان هذه الجبال واختلفت ألوان الناس
والدواب والأنعام كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال
كفى بالرهبة علما واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
ثمرات مختلفا ألوانها قال الأبيض والأحمر والأسود وفي قوله ومن الجبال
جدد بيض قال طرائق بيض يعني الألوان واخرج البزار عن ابن عباس
قال رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيصبغ ربك قال نعم
صبغا لا ينفض أحمر وأصفر وأبيض واخرج الطستي عن ابن

عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله جدد قال طرائق طريقة
بيضاء وطريقة خضراء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو
يقول قد غادر السبع في صفحاتها جددا كأنها طرق لاحت على أكم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الجبال جدد
بيض قال طرائق بيض وغرابيب سود قال جبال سود واخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال الغرابيب الأسود الشديد السواد واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا ألوانها قال منها الأحمر والأبيض والأخضر
والأسود وكذلك ألوان الناس منهم الأحمر والأسود والأبيض وكذلك الدواب
والأنعام واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
أبي مالك في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك
الجدد وغرابيب سود قال جبال سود ومن الناس والدواب والأنعام الآية قال
كذلك اختلاف الناس والدواب والأنعام كاختلاف الجبال ثم قال إنما يخشى الله
من عباده العلماء فصل لما قبلها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ومن الجبال جدد بيض قال طرائق مختلفة كذلك اختلاف ما ذكر من اختلاف
ألوان الناس والدواب والأنعام كذلك كما اختلفت هذه الأنعام تختلف
الناس في خشية الله كذلك واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال
الخشية والإيمان والطاعة والتشتت من الألوان واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
إنما يخشى الله من عباده العلماء قال العلماء بالله الذين يخافونه واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إنما يخشى الله من عباده
العلماء قال الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير واخرج ابن أبي حاتم وابن
عدي عن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية
واخرج ابن المنذر عن يحيى بن كثير قال العالم من خشي الله واخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن صالح أبي الخليل في قوله إنما يخشى الله من عباده
العلماء قال أعلمهم بالله أشدهم له خشية واخرج ابن أبي حاتم من طريق
سفيان عن أبي حيان التيمي عن رجل قال كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله
وعالم بأمر الله وعالم بالله ليس بعالم بأمر الله وعالم بأمر الله ليس بعالم بالله
فالعالم بالله وبأمر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض
والعالم بأمر الله ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله
واخرج ابن أبي حاتم وابن عدي عن مالك بن أنس قال إن العلم ليس بكثرة
الرواية إنما العلم نور يجعله الله في القلب واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن الحسن قال الإيمان من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه
وزهد فيما أسخط الله ثم تلا إنما يخشى الله من عباده العلماء واخرج
عبد بن حميد عن مسروق قال كفى بالمرء علما أن يخشى الله وكفى بالمرء جهلا أن
يعجب بعمله واخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد
والطبراني عن ابن مسعود قال كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا
واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال الفقيه من يخاف الله
واخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن العباس العمي قال بلغني
أن داود عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك
على من في السماوات والأرض فأقرب خلقك إليك أشدهم لك خشية وما علم
من لم يخشك أو ما حكمة من لم يطع أمرك واخرج أحمد في الزهد عن ابن
مسعود قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية واخرج ابن أبي
شيبة والحكيم الترمذي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم علمان علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فتلك حجة

الله على خلقه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال بحسب المؤمن من العلم ان يخشى الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن ان لا يكون جافيا ولا صخابا ولا حديدا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال اقبلت مع عكرمة اقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره حتى دخل المسجد الحرام فاذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة فقال امل بي الى حلقة المراء فانطلقت به حتى اتاهم فسلم عليهم فارادوه على الجلوس فابى عليهم وقال انتسبوا الى اعرفكم فانتسبوا اليه فقال اما علمتم ان لله عبادا اسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم انهم لهم الفصحاء الطلقاء النبلاء العلماء بايام الله غير انهم اذا ذكروا عظمة الله طاشت من ذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السنتهم حتى اذا استفاقوا من ذلك سارعوا الى الله بالاعمال الزاكية فاين انتم منهم ثم تنزل عنهم فلم ير بعد ذلك رجلان واخرج الخطيب فيه ايضا عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب للناس ثماني عشرة كلمة حكم كلها قال ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وضع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ولا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وعليك باخوان الصدق تعش في اكنافهم فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء وعليك بالصدق وان قتلك ولا تعرض فيما لا يعنيك ولا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلب حاجتك الى من لا يحب نجاحها لك ولا تهاونن بالحلف الكاذب فيهلكك الله ولا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واستعصم عند المعصية واستشر الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء واخرج عبد ابن حميد عن مكحول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العالم والعابد فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ان الله وملائكته واهل السماء واهل الارض والنون في البحر ليصلون على معلمي الخير

قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الآيات

اخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس ان حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن مناف القرشي نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تجارة لن تبور قال الجنة لن تبور قال لا تبيد ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله قال هو كقوله ولدينا مزيد انه غفور لذنوبهم شكور قال لحسناتهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرجون تجارة لن تبور قال لن تهلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الآية قال كان مطرف ابن عبد الله يقول هذه آية القراء

قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الآية

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم

الله كل كتاب انزل فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك يحاسبون في طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال البيهقي اذا كثرت الروايات في حديث ظهر ان للحديث اصلا واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان قال قلت لعائشة ارايت قول الله ثم اورثنا الكتاب الآية قالت اما السابق فمن مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل اعمالهم حتى يلحق بهم واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكل في الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تاتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده فيقول الله ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب وهي التي قال الله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وتصديقها في التي ذكر الملائكة قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم ثلاثة افواج فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص ومنهم مقتصد وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب باذن الله تعالى يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور الى قوله لغوب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال هذه الامة ثلاثة اثلاث يوم القيامة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيئون بذنوب عظام الا انهم لم يشركوا فيقول الرب ادخلوا هؤلاء في سعة رحمتي ثم قرأ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الآية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرأ عمر فمنهم ظالم لنفسه الآية واخرج ابن النجار

عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج
وظالمنا مغفور له واخرج الطبراني عن ابن عباس قال السابق بالخيرات
يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد برحمة الله والظالم لنفسه واصحاب
الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عثمان بن عفان انه نزع بهذه الاية قال الا ان سابقنا اهل جهادنا الا وان
مقتصدنا ناج اهل حضرنا الا وان ظالمنا اهل بدونا واخرج سعيد
ابن منصور والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب رضي الله عنه
في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال اشهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا واخرج
الفريابي وابن مردويه عن البراء قال قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال كلهم ناج وهي هذه الامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الاية قال هي مثل التي في
الواقعة اصحاب الميمنة واصحاب المشامة والسابقون صنفان ناجيان
وصنف هالك واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فمنهم ظالم لنفسه
الاية قال الظالم لنفسه هو الكافر والمقتصد اصحاب اليمين واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن كعب الاحبار
انه تلا هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله
لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ قال كلهم في الجنة الا ترى على
اثره والذين كفروا لهم نار جهنم هؤلاء اهل النار فذكر ذلك الحسن فقال
ابت ذلك عليهم الواقعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال مسورون بالذهب والفضة
مكللة بالدر وعليهم اكاليل من در وياقوت متواصلة وعليهم تاج كتاج
الملوك جرد مرد مكحلون واخرج ابن مردويه والديلمي عن
حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث
الله الناس على ثلاثة اصناف وذلك في قول الله فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنة
بلا حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يدخل الجنة
برحمة الله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ثم اورثنا الكتاب قال جعل الله اهل الايمان على ثلاثة منازل كقوله
اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
والسابقون السابقون اولئك المقربون فهم على هذا المثال واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمنهم
ظالم لنفسه قال الكافر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
فمنهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم مقتصد قال هذا
صاحب اليمين ومنهم سابق بالخيرات قال هذا المقرب قال
قتادة فكان الناس ثلاث منازل عند الموت وثلاث منازل
في الدنيا وثلاث منازل في الاخرة فاما الدنيا فكانوا مؤمن ومنافق
ومشرك واما عند الموت فان الله قال فاما ان كان من المقربين الاية
واما ان كان من اصحاب اليمين الاية واما ان كان من المكذبين الضالين
واما الاخرة فكانوا ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون اولئك المقربون

واخرج

واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن فمنهم ظالم لنفسه قال هو المنافق سقط
والمقتصد والسابق بالخيرات في الجنة واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد والبيهقي عن عبيد بن عمير في الاية قال كلهم صالح واخرج عبد بن
حميد عن صالح ابي الخليل قال قال كعب يلومني احبار بني اسرائيل اني دخلت في امة
فرقهم الله ثم جمعهم ثم ادخلهم الجنة جميعا ثم تلا هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا حتى بلغ جنات عدن يدخلونها قال فادخلهم الله الجنة
جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال العلماء ثلاثة منهم عالم لنفسه ولغيره
فذلك افضلهم وخيرهم ومنهم عالم لنفسه محسن ومنهم عالم لا لنفسه ولا لغيره
فذلك شرهم واخرج عبد بن حميد عن ابي مسلم الخولاني قال قرات في كتاب
الله ان هذه الامة تصنف يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف منهم يدخلون
الجنة بغير حساب وصنف يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف
يوقفون فيؤخذ منهم ما شاء الله ثم يدركهم عفو الله وتجاوزه واخرج عبد
ابن حميد عن كعب في كعب ثم اورثنا الكتاب الى قوله جنات عدن يدخلونها قال
دخلوها ورب الكعبة فاخبر الحسن بذلك فقال ابت والله ذلك عليهم الواقعة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد
الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعبا عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا الاية قال نجوا كلهم ثم قال تحاكت مناكبهم ورب الكعبة ثم اعطوا الفضل
باعمالهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن الحنفية قال اعطيت هذه
الامة ثلاثا لم تعطها امة كانت قبلها منهم ظالم لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد
في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه قال هم اصحاب المشامة ومنهم مقتصد قال هم اصحاب
الميمنة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هم السابقون من الناس كلهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال ذلك
من نعمة الله واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا فقال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة
منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اهل الجنة حين دخلوا الجنة قالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في الدنيا يخافون الله ويجتهدون
له في العبادة سرا وعلانية وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم
فهم خائفون ان لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي سلفت فعندها
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر لنا العظيم
وشكر لنا القليل من اعمالنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن قال حزن النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله الذي اذهب عنا الحزن قال ما كانوا يعملون واخرج الحاكم
وابو نعيم وابن مردويه عن صهيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهاجرين هم السابقون السابقون المدلون على ربهم
والذي نفس محمد بيده انهم ليأتون يوم القيامة على عواتقهم
السلاح فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الخزنة من انتم فيقولون نحن
المهاجرون فتقول لهم الخزنة هل حوسبتم فيجثون على ركبهم ويرفعون
ايديهم الى السماء فيقولون اي رب ابهذه نحاسب قد خرجنا وتركنا المال

والاحد والولد فيقول الله لهم اجنحة من ذهب مكللة بالزبرجد والياقوت ثم
فيطيرون حتى يدخلون الجنة فذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
الى قوله ولا يمسنا فيها لغوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم
بمنازلهم في الجنة اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا واخرج ابن المنذر عن شمر بن
عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلوا الجنة قالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن قال احزنهم هم الخبز واخرج ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال هذه طلب الخبز في الدنيا فلا يهتم له كما يهتم
له في الدنيا طلب الغداء والعشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن
ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان
يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن شمر بن عطية
في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن الطعام ان ربنا لغفور شكور
قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به
فاثابهم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رافع قال يحدث يوم القيامة العبد بدواوين
ثلاثة ديوان فيه النعم وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته فيقال
لاصغر نعمة انعم عليه قومي فاستوفي ثمنك من حسناته فتقوم فتستوهب تلك
النعمة حسناته كلها ويبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة فمن ثم يقول العبد
اذا دخله الله الجنة ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ربنا لغفور شكور يقول
غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم الذي احلنا دار المقامة من فضله
قال اقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب قال قد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم
حمدهم الله فلما ادخلهم الجنة اراحهم كثيرا فهنيئا لهم واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال
رجل يا رسول الله ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في
الجنة من نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس في الجنة موت
قال يا رسول الله فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ليس فيها لغوب كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب واخرج ابن جرير عن قتادة لا يمسنا فيها نصب اي وجع واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لغوب قال اعياء قوله تعالى
وهم يصطرخون الايات واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهم يصطرخون
فيها قال يستغيثون فيها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال ستين
سنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في سننه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل
اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعذر الله الى امرئ اخر عمره حتى بلغ ستين سنة واخرج عبد
ابن حميد والطبراني والروياني في الامثال والحاكم وابن مردويه عن سهل

ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة
فقد اعذر الله اليه في العمر واخرج ابن جرير عن علي في الاية قال العمر الذي
عمرهم الله به ستون سنة واخرج الرامهرمزي في الامثال عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة
اعذر الله اليه في العمر يريد اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج الترمذي
وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال العمر ستون سنة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال هو ست واربعون سنة واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال هو
ست واربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر قال اربعين سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال اعلموا ان طول العمر حجة فنعوذ بالله ان نعير بطول
العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثمان عشرة سنة وفي قوله وجاءكم النذير
قال احتج عليهم بالعمر والرسل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم
وقرأ هذا نذير من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وجاءكم النذير قال الشيب قوله
تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض الايتين اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض
قال امة بعد امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال امة بعد
امة وقرنا بعد قرن وفي قوله اروني ماذا خلقوا من الارض قال لا شيء
والله خلقوا منها وفي قوله ام لهم شرك في السموات قال لا والله ما لهم فيها
من شرك ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول ام اتيناهم كتابا بانهم
يامرهم ان يشركوا قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض
الاية اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه عن ابي هريرة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقع في نفس موسى عليه السلام
هل ينام الله عز وجل فارسل الله اليه ملكا فارقه ثلاثا واعطاه قارورتين
في كل يد قارورة وامره ان يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم
يستيقظ فيحبس احداهما على الاخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه
وانكسرت القارورتان قال ضرب له مثلا ان الله تعالى لو كان ينام
ما كان يستمسك السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن خرشة بن
الحر قال حدثني عبد الله بن سلام ان موسى قال يا جبريل هل ينام ربك
فقال يا جبريل يا رب ان عبدك موسى يسالك هل تنام فقال الله يا جبريل
قل له فليأخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل من اول الليل حتى
يصبح فقام على الجبل واخذ قارورتين فصبر فلما كان اخر الليل غلبه
عيناه فسقطتا فانكسرتا قال يا جبريل انكسرت القارورتان قال فقال
الله يا جبريل قل لعبدي اني لو نمت لزالت السموات والارض
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد قال امر موسى الى
الملائكة اربعة ايام ولياليهن ثم قام على المنبر فخطب ودفع اليه

قارورتين في كل يد قارورة وارسل الله عليه النعاس وهو يخطب اذ دنى
يده من الاخرى وهو يضرب القارورة على الاخرى فخرج ثم قال الله لا اله
الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم قال السنة الذي يضرب براسه وهو
جالس والنوم الذي يرقد واخرج البيهقي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه
ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين
فاوحى الله الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنام
فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله الى موسى اني امسك السموات
والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي هذا اشبه ان يكون
هو المحفوظ واخرج الطبراني في كتاب السنة عن سعيد بن جبير ان
بني اسرائيل قالوا لموسى هل ينام ربنا الى اخره واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف
ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما
اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن
على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن
والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك
ولا اله غيرك ثلاث مرات واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن
جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا دخل بيته او
اوى الى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول شيطانه اختم بشر ويقول
الملك اختم بخير فان ذكر الله وحده طرد الملك الشيطان وظل يكلاه و
وان هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان
افتح بشر ويقول الملك افتح بخير فان هو قال الحمد لله الذي رد
الي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السما
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه
كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذي يمسك السما ان تقع على الارض
الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم قال فان خر من فراشه
فمات كان شهيدا وان قام يصلي صلى واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابي
مالك عن ابن عباس قال الارض على حوت والسلسلة في اذن
الحوت في يد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا قال من مكانها واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان كعبا
كان يقول ان السما تدور على نصب مثل نصب الرحا فقال حذيفة بن
اليمان كذب كعب ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن شقيق قال قيل لابن مسعود ان كعبا يقول ان السما تدور
في قطبة كقطبة الرحا في عمود على منكب ملك فقال كذب كعب ان الله
يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وكفى بها
زوالا ان تدور قوله تعالى واقسموا بالله الآيات
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هلال انه بلغه ان قريشا كانت تقول
ان الله بعث منا نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع
لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها منا فانزل الله تعالى
لو ان عندنا ذكرا من الاولين ولو انا انزل علينا الكتاب لكنا
اهدى منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن
اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به على الانصار

يقولون

يقولون انا نجد نبيا يخرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم
الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيئ وهو الشرك ولا يحيق المكر
السيئ الا باهله اي بالشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين قال
عقوبة الاولين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله
جهد ايمانهم قال قريش ليكونن اهدى من احدى الامم قال اهل
الكتاب وفي قوله تعالى ومكر السيئ قال الشرك واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن
لم ينج حتى ينزل به من مكر او بغى او نكث ثم قرا ولا يحيق المكر السيئ
الا باهله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث
على نفسه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي
زكريا الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والمكر السيئ فانه لا يحيق المكر السيئ الا باهله ولهم من الله طالب
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون الا سنة
الاولين قال هل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل ما اصاب
الاولين من العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وما كان الله ليعجزه قال ليفوته قوله تعالى ولو يؤاخذ
الله الآية واخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال كاد الجعل ليعذب في جحره بذنب ابن ادم
ثم قرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة

سورة يس عليه السلام مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن
عباس قال نزلت سورة يس بمكة واخرج الدارمي والترمذي
والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس ومن قرا يس كتب
الله له بقراءتها قراءة القران عشر مرات واخرج البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران
يس واخرج الدارمي وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله له في تلك الليلة
واخرج ابن حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له
واخرج الدارمي عن الحسن قال من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه
الله غفر له وقال بلغني انها تعدل القران كله واخرج احمد وابو داود
والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يس قلب القران لا يقرؤها عبد يريد الله والدار الاخرة
الا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤوها على موتاكم واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يس تدعى في التوراة المعمة
المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتكابد
عنه بلوى الدنيا والاخرة وتدفع عنه اهاويل الدنيا

والآخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء قال البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان ابن رافع الجندي وهو منكر واخرج الخطيب من حديث أنس مثله واخرج الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق ونزعت منه كل غل وداء واخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي عثمان النهدي قال قال أبو هريرة من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات وقال أبو سعيد من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين قال أبو هريرة حدث أنت بما سمعت وأحدث أنا بما سمعت واخرج البزار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي يعني يس واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا واخرج الدارمي عن عطاء بن أبي رباح قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه واخرج الدارمي عن ابن عباس قال من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح واخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عنده يس إلا هون الله عليه واخرج أبو الشيخ في فضائل القرآن والديلمي من حديث أبي ذر مثله واخرج ابن سعد وأحمد في مسنده عن صفوان بن عمرو قال كانت المشيخة يقولون إذا قرئت يس عند الميت خفف عنه بها واخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي قلابة قال من قرأ يس غفر له ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قرأها عند ميت هون عليه ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن إحدى عشرة مرة ولكل شيء قلب وقلب القرآن يس قال البيهقي هكذا نقل إلينا عن أبي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقوله إن صح عنه إلا بلاغا واخرج الحاكم والبيهقي عن أبي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقرآن الحكيم في جام من زعفران ثم يشربه واخرج سعيد بن منصور من طريق سماك بن حرب عن رجل من أهل المدينة قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فقرأ بقاف والقرآن المجيد ويس والقرآن الحكيم واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات واخرج ابن مردويه من حديث

أبي هريرة وأنس مثله واخرج ابن سعد عن عمار بن ياسر أنه كان يقرأ كل يوم جمعة على المنبر يس واخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن خريم بن فاتك قال خرجت في طلب إبل لي وكنا إذا نزلنا بواد نقول نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة وقلت أعوذ بعزيز هذا الوادي فإذا هاتف يهتف بي ويقول

ويحك عذ بالله ذي الجلال • منزل الحلال والحرام •
ووحد الله ولا تبالي • ما كيد ذي الجن من الأهوال •
إذ يذكر الإله على الأميال • وفي سهول الأرض والجبال •
وصار كيد الجن في سفال • إلا التقى وصالح الأعمال •

فقلت له يا أيها القائل ما تقول • أرشد عندك أم تضليل فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات • جاء بياسين وحاميمات •
وسور بعدها مفصلات • يأمر بالصلاة والزكاة •
ويزجر الأقوام عن هنات • قد كن في الأيام منكرات •

فقلت له من أنت قال أنا مالك من ملوك الجن بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد فقلت أما كان لي من يؤدي إبلي هذه إلى أهلي لأتيته حتى أسلم قال أنا أؤديها فركبت بعيرا منها ثم قدمت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رآني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك أما إنه قد أداها سالمة واخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح يس واخرج ابن النجار في تاريخه عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها واخرج أبو نصر السجزي في الإبانة وحسنه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر هي سورة يس واخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال علي بن أبي طالب يا رسول الله القرآن تفلت من صدري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ومن علمته قال نعم بأبي أنت وأمي قال صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم إني أسألك أن تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فإنه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له إلا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تحفظه بإذن الله وما أخطأ مؤمنا قط فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبع جمع فأخبره بحفظه القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم أبا حسن علم أبا حسن

قوله تعالى يس والقرآن الحكيم الآيات

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال يس محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يا محمد واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد ابن الحنفية في قوله يس قال يا محمد واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله يس
قال يا انسان **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله يس قال يا انسان
بالحبشية **واخرج** ابن ابي حاتم عن اشهب قال سالت مالك بن انس اينبغي لاحد
ان يتسمى بيس فقال ما اراه ينبغي لقول الله يس والقرآن الحكيم يقول هذا
اسمي تسميت به **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يس والقرآن الحكيم
قال يقسم الله بما يشاء ثم نزع بهذه الآية سلام على آل ياسين كانه يرى انه
سلم على رسوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي كثير في قوله يس والقرآن
الحكيم قال يقسم بالف عالم انك لمن المرسلين **واخرج** ابن مردويه عن كعب
الاحبار في قوله يس قال هذا قسم اقسم به ربك قال يا محمد انك لمن المرسلين
قبل ان اخلق الخلق بالفي عام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين قال اقسم
كما تسمعون انه لمن المرسلين على صراط مستقيم اي على الاسلام تنزيل العزيز
الرحيم قال هو القرآن لتنذر قوما ما انذر آباؤهم قال قريش لم يأت العرب رسول
قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم يأتهم ولا آباءهم رسول قبله **واخرج** ابن جرير
عن عكرمة لتنذر قوما ما انذر آباؤهم قال بعضهم لتنذر قوما ما انذر
آباؤهم ما انذر الناس قبلهم وقال بعضهم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم ما انذر
الناس قبلهم وقال بعضهم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم اي هذه الامة لم
يأتهم نذير حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله لقد حق القول على اكثرهم قال سبق في علمه **واخرج**
ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش
حتى قاموا ليأخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم لا يبصرون
فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم
يا محمد ولم يكن بطن من بطون قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم
فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت
يس والقرآن الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال فلم يؤمن من
ذلك النفر احد **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رأيت
محمدا لافعلن ولافعلن فنزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون
فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين هو لا يبصره **واخرج** البيهقي في الدلائل
من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار قريش غطيناهم فاغشينا
يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم
فيؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواطؤوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى
الله عليه وسلم قائم يصلي يسمعون قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله
فانطلق حتى اتى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته فجعل يسمع
قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان
الذي يصلي فيه سمعوا قراءته فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم
فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا الآية **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش وفيهم ابو
جهل على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابه ان محمدا يزعم
انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم

فجعلت

فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من
تراب في يده فقال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه
فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات يس والقرآن
الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجل الا وضع على راسه ترابا واتا عليه
تراب فقالوا لقد كان صدقنا الذي حدثنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الاغلال ما بين الصدر الى الذقن فهم مقمحون كما تقمح الدابة
باللجام **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
انه قرأ انا جعلنا في اعناقهم اغلالا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مقمحون قال مغلولون مقموحة ايديهم الى اعناقهم تحت الذقن **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقمحون قال المقمح الشامخ
بانفه المنكس براسه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ونحن على جوانبها قعود ۝ نغض الطرف كالابل القماح

واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن الضحاك في قوله انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا قال البخل امسك الله ايديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون الهدى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال في بعض القراءات انا جعلنا في ايمانهم اغلالا
فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فهم مقمحون قال رافعون
رؤوسهم وايديهم موضوعة على افواههم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا برفع السين فيهما فاغشيناهم بالغين
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت قريش بباب النبي
صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فاتاه
جبريل بسورة يس وامره بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب وخرج وهو
يقرؤها ويذر التراب على رؤوسهم فما رأوه حتى جاز فجعل احدهم
يلمس راسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا ننتظر محمدا فقال
لقد رأيته داخلا المسجد قال قوموا فقد سحركم **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا ائت هذا
الرجل فقل له ان قومك يقولون انك جئت بامر عظيم ولم يكن عليه آباؤنا
ولا يتبعك عليه احد منا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد
المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع ما تريد وعليك ما كان عليه
آباؤك فانطلق اليه عتبة فقال له الذي امروه فلما فرغ من قوله وسكت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من
الرحمن الرحيم فقرأ عليه من اولها حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر فقال لقد كلمني
محمد بكلام ما هو بشعر ولا سحر وانه لكلام عجيب ما هو بكلام الناس
فوقعوا به وقالوا نذهب اليه باجمعنا فلما ارادوا ذلك طلع عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعمدهم حتى قام على رؤوسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم
يس والقرآن الحكيم حتى بلغ جعلنا في اعناقهم اغلالا فضرب الله بايديهم
الى اعناقهم فجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا فجعله على
رؤوسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فعجبوا وقالوا ما رأينا احدا
قط اسحر منه انظروا ما صنع بنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي

قال ان ناسا من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليسطوا عليه فجاؤا يريدون
ذلك فجعل الله من بين ايديهم سدا قال ظلمة ومن خلفهم سدا قال ظلمة فاغشيناهم
فهم لا يبصرون قال فلم يبصروا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ناس من المشركين من قريش يقول
بعضهم لو قد رأينا محمدا لفعلنا به كذا وكذا فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم
وهم في حلقة المسجد فوقف عليهم فقرا يس والقرآن الحكيم حتى بلغ لا يبصرون
ثم اخذ ترابا فجعل يذره على رؤوسهم فما يرفع اليه رجل منهم طرفه ولا يتكلم
كلمة ثم جاوز النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون التراب عن
رؤوسهم ولحاهم والله ما سمعنا والله ما ابصرنا والله ما عقلنا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون فاغشيناهم فهم لا يبصرون
هدى ولا ينتفعون به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في
الاية قال جعل هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان فلم يخلصوا اليه وقرا
وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من منعه الله لا يستطيع واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا بنصب السين واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرا فاعشيناهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله انما تنذر من اتبع الذكر قال اتباع الذكر اتباع القرآن وخشي الرحمن
بالغيب قال خشي عذاب الله ونار جهنم فبشره بمغفرة واجر كريم قال الجنة
قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى الاية اخرج عبد الرزاق
والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري
قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد
فانزل الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فدعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب آثاركم ثم قرا عليهم الاية فتركوا واخرج
عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم
قال الخطا واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد فارادوا ان ينتقلوا قريبا
من المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا وآثارهم فقالوا بل نمكث مكاننا هو
واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال
ان بني سلمة ارادوا ان يبيعوا ديارهم ويتحولوا قريبا من المسجد فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم دياركم تكتب آثاركم واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن انس قال اراد بنو سلمة ان يبيعوا
دورهم ويتحولوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فكره ان يعروا المدينة فقال يا بني سلمة الا تحتسبون آثاركم الى
المسجد قالوا بلى فاقاموا واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله
ونكتب ما قدموا وآثارهم قال هذا في الخطا يوم الجمعة واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه والترمذي
وابن مردويه عن ابي بن كعب قال كان رجل ما اعلم من اهل المدينة
ممن يصلي القبلة ابعد منزلا منه من المسجد فكان يشهد الصلاة مع
النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء
والظلمات فقال والله ما يسرني ان منزلي يلصق المسجد فاخبر بذلك

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال يا رسول الله كيما
يكتب اثري وخطاي ورجوعي الى اهلي واقبالي وادباري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاك الله ذلك كله واعطاك ما احتسبت اجمع واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج احدكم من منزله
الى منزلي رجل يكتب له حسنة ويحط عنه سيئة واخرج عبد بن حميد عن
مسروق قال ما خطا رجل خطوة الا كتب الله له حسنة او سيئة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابعد
فالابعد من المسجد اعظم اجرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ونكتب ما قدموا قال اعمالهم وآثارهم قال
خطاهم بارجلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
الاية قال لو كان مغفلا شيئا من اثر ابن آدم لاغفل هذا الاثر التي تعفيها
الرياح ولكن احصى على ابن آدم اثره وعمله كله حتى احصى هذا الاثر فيما هو في
طاعة الله او معصيته فمن استطاع منكم ان يكتب اثره في طاعة الله فليفعل واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نكتب ما
قدموا وآثارهم قال ما سنوا من سنة فعملوا بها من بعد موتهم واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نكتب
ما قدموا قال ما قدموا من خير وآثارهم قال ما اورثوا من الضلالة واخرج
ابن ابي حاتم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من
غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها من بعده لا ينقص من اوزارهم شيئا ثم تلا هذه الاية ونكتب ما قدموا
وآثارهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في فضائل القرآن
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين قال ام
الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكل شيء
احصيناه في امام مبين قال كل شيء في امام عند الله محفوظ يعني في كتاب
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وكل شيء احصيناه في امام مبين قال
كتاب قوله تعالى واضرب لهم مثلا الايات اخرج الفريابي
عن ابن عباس في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال هي انطاكية واخرج
ابن ابي حاتم عن بريدة في قوله اصحاب القرية قال انطاكية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون
قال انطاكية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون
قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم اليها رجلين فكذبوهما
واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رض
قال كان موسى بن عمران بينه وبين عيسى الف سنة وتسعمائة سنة ولم
يكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما الف نبي من بني اسرائيل سوى من ارسل
من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم خمس
مائة سنة وتسع وستون سنة بعث في اولها ثلاثة انبياء وهو قوله
اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عزز به شمعون
وكان من الحواريين وكانت الفترة التي لم يبعث فيها رسول اربعمائة سنة
واربعة وثلاثين سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال بلغني ان عيسى بن مريم
بعث الى اهل القرية وهي انطاكية رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا

قال لكي تكون عليهم الحجة اشد فاتوا اهل القرية فدعوهم الى الله وحده
وعبادته لا شريك له فكذبوهم واخرج ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال
اسم الرسولين اللذين قال اذ ارسلنا اليهم اثنين شمعون ويوحنا واسم
الثالث بولص واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فعززنا بثالث قال شددنا واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين الآية قال اسم الثالث
الذي عزز به شمعون وكان يوحنا والثالث بولص فزعموا ان الثلاثة
قتلوا جميعا وجاء حبيب وهو يكتم ايمانه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين فلما
راوه اعلن بايمانه فقال اني آمنت بربكم فاسمعون وكان نجارا القوه في بير
وهي الرس وهم اصحاب الرس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قالوا انا تطيرنا
بكم قال يقولون ان اصابنا شر انما هو من اجلكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم
بالحجارة قالوا طائركم معكم اي اعمالكم معكم ائن ذكرتم يقول ائن ذكرناكم بالله
تطيرتم بنا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنرجمنكم قال لنشتمنكم
قال والرجم في القرآن كله الشتم وفي قوله طائركم معكم ائن ذكرتم يقول ما كتب
عليكم واقع بكم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله طائركم معكم
قال شؤمكم معكم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قراها
ائن ذكرتم بالخفض وقراها زر بن حبيش اين ذكرتم بالنصب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال
هو حبيب النجار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن
جرير عن ابي مجلز قال كان اسم صاحب يس حبيب وكان الجذام
قد اسرع فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة
يسعى قال بلغني انه رجل كان يعبد الله في غار واسمه حبيب فسمع بهولاء
النفر الذين ارسلهم عيسى الى اهل انطاكية فجاءهم فقال اتسالون اجرا فقالوا
لا فقال لقومه يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم
مهتدون حتى بلغ فاسمعون فالقوه فرجموه بالحجارة فجعل يقول رب
اهد قومي فانهم لا يعلمون بما غفر لي ربي حتى بلغ ان كانت الا صيحة
واحدة قال فما نوظروا بعد قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة واحدة
فاذا هم خامدون واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الحكم في قوله وجاء
رجل من اقصى المدينة يسعى قال بلغنا انه كان قصارا واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة قال كان حراثا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن كعب ان ابن عباس ساله عن
اصحاب الرس فقال انكم معشر العرب تدعون البير رسا وتدعون
القبر رسا فخدوا اخدودا في الارض واوقدوا فيها النيران للرسل
الذين ذكر الله في يس اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
وكان الله تعالى اذا جمع لعبد النبوة والرسالة منعه من الناس وكانت
الانبيا تقتل فلما سمع بذلك رجل من اقصى المدينة وما يراد بالرسل اقبل
يسعى ليدركهم فيشهدهم على ايمانه فاقبل على
قومه على قومه واقبل على قومه على قومه فقال يا قوم
اتبعوا المرسلين الى قوله لفي ضلال مبين ثم اقبل على الرسل فقال اني
آمنت بربكم فاسمعون ليشهدهم على ايمانه فاخذ فقذف في النار فقال الله
تعالى ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من

المكرمين واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال لما قال صاحب يس يا قوم اتبعوا
المرسلين خنقوه ليموت فالتفت الى الانبيا فقال اني آمنت بربكم فاسمعون اي
فاشهدوا لي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال يا ليت قومي يعلمون قال هذا
حين راى الثواب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله وما انزلنا
على قومه الآية قال ما استنصرت عليهم جندا من السما ولا من الارض واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال في قراءة
ابن مسعود ان كانت الا زقية واحدة وفي قراءتنا ان كانت الا صيحة واحدة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هم خامدون قال ميتون
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق
الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب واخرج ابن
عساكر من طريق صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر الصديق خير اهل الارض الا ان يكون نبي الا مؤمن
آل يس او مؤمن آل فرعون واخرج ابن عدي وابن عساكر
ثلاثة ما كفروا بالله قط مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امراة
فرعون واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار حزقيل مؤمن آل فرعون
وحبيب النجار صاحب آل يس وعلي ابن طالب واخرج ابو داود
وابو نعيم وابن عساكر والديلمي عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم واخرج الحاكم والبيهقي
في الدلائل عن عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك
قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه
من الاذى فلما طلع الفجر قام على غرفة فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف
بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة
مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه واخرج ابن مردويه من حديث
ابن شعبة موصولا مثله بنحوه واخرج عبد بن حميد والطبراني عن مقسم عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى الطائف
الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما اشبهه
بصاحب يس واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال شبه النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاثة نفر من امته قال دحية الكلبي يشبه جبريل وعروة بن
مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال قوله
تعالى يا حسرة على العباد الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد يقول يا ويلا للعباد واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
عن ابن عباس انه قال يا حسرة على العباد واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا حسرة على
العباد قال كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا حسرة على
العباد على انفسها على ما ضيعت من امر الله وفرطت في جنب

رجلا م

الله قال وفي بعض القراآت يا حسرة العباد على انفسها ما يأتيهم من
رسول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد
قال الندامة عليهم الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يا حسرة على العباد قال يا حسرة لهم واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب يا حسرة العباد
ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن قوله تعالى الم يروا الآية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضه
في قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قال عادا
وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا وان كل لما جميع لدينا محضرون
قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم من طريق هارون عن الاعرج
وابي عمرو في قوله انهم اليهم لا يرجعون قال لا يبس في مدة اختلاف هذين
يرجع الى الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي اسحاق قال
قيل لابن عباس ان ناسا يزعمون ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة فسكت
ساعة ثم قال بئس القوم نحن اذا نكحنا نساءه واقتسمنا ميراثه اما
تقرؤن الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قوله
تعالى وما عملته ايديهم الآية اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن عباس انه قرأ وما عملته ايديهم قال وجدوه معمولا لم
تعمله ايديهم يعني الفرات ودجلة ونهر بلخ واشباهها افلا يشكرون
لهذا قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها قال الاصناف
كلها الملائكة زوج والانس زوج والجن زوج وما تنبت الارض زوج
وكل صنف من الطير زوج ثم فسر فقال مما تنبت الارض ومن انفسهم
ومما لا يعلمون الروح لا يعلمه الملائكة ولا خلق الله لم يطلع
على الروح احد وقوله ومما لا يعلمون لا يعلم الملائكة ولا غيرها هو
قوله تعالى واية لهم الليل الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
واية لهم الليل نسلخ منه النهار قال كقوله يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل قوله تعالى والشمس تجري الآية اخرج
عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري
اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد
تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت
العرش واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس
تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج سعيد بن
منصور واحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه
وسلم جالس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تذهب فتسجد بين يدي ربها فتستأذن في
الرجوع فيأذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من
مغربها ثم قرأ وذلك مستقر لها قال وذلك قراءة عبد الله واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو

في الاية

في الآية قال مستقرها ان تطلع فتردها ذنوب بني آدم فاذا غربت سلمت
وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتقول
ان المسير بعيد واني لا يؤذن لي لا ابلغ فتحبس ما شاء الله ان تحبس ثم يقال
اطلعي من حيث غربت قال فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها واخرج
ابو عبيد في فضائله وابن الانباري في المصاحف واحمد عن ابن عباس انه كان
يقرأ والشمس تجري لا مستقر لها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عمر قال لو ان الشمس تجري مجرى واحدا ما انتفع احد من اهل الارض بشيء
منها ولكنها تختلف في الصيف وتعترض في الشتاء فلو انها طلعت مطلعها في
الشتاء في الصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف لقطعهم
البرد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي راشد رضي الله عنه في قوله
والشمس تجري لمستقر لها قال لوقتها ولاجل لا تعدوه قوله تعالى
والقمر قدرناه الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والقمر قدرناه منازل الآية قال قدره الله منازل فجعل ينقص حتى
كان مثل عذق النخلة شبهه بذلك واخرج الخطيب في كتاب
النجوم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم قال هي ثمانية وعشرون منزلا ينزلها القمر في كل شهر اربعة
عشر منها شامية واربعة عشر منها يمانية فاولها الشرطين والبطين والثريا
والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة
والصرفة والعواء والسماك وهو آخر الشامية والغفر والزبانى
والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح و
وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية ومقدم الدلو ومؤخر
الدلو والحوت وهو آخر اليمانية فاذا سار هذه الثمانية والعشرين
منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان في اول الشهر واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كالعرجون القديم يعني اصل العذق العتيق واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال العرجون النخل
اليابس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال عذق النخلة
اليابس المنحني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اذا قدم فانحنى واخرج
ابن المنذر عن الحسين بن الوليد قال اعتق رجل كل غلام له عتيق قد تم
فسئل يعقوب فقال من كان لستة اشهر قال الله حتى عاد كالعرجون
القديم وكان لستة قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها الآية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال لا يشبه ضوء احدهما ضوء الآخر
ولا ينبغي لهما ذلك ولا الليل سابق النهار قال يتطالبان حثيثين ينسلخ
احدهما من الآخر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ره
رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار قال لكل حد وعلم لا يعدوه ولا يقصر دونه اذا جاء سلطان هذا
ذهب سلطان هذا واذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال ذاك ليلة الهلال
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله لا الشمس

ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد منهما
سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس أن تطلع
بالليل وفي قوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغي إذا كان ليل
أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل
من ههنا حتى يجيء النهار من ههنا وأومأ بيده إلى المشرق
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا الليل سابق
النهار قال يطلبها حثيثا ونعلمه أن لا يفوت النهار الليل حتى يدركه
فيذهب بضوئه **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي
صالح رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا
وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال لا يسبق
هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا **وأخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
في الآية قال لا يعملوا هذا عمل هذا ولا هذا عمل هذا **قوله تعالى**
وآية لهم أنا حملنا ذريتهم الآيات **أخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك
رضي الله عنه في قوله وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال
سفينة نوح عليه السلام حمل فيها من كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله
ما يركبون قال السفن التي في البحر والأنهار التي يركب الناس فيها **وأخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله حملنا ذريتهم
في الفلك المشحون قال سفينة نوح وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هذه
السفن مثل خشبها وصنعتها **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هي السفن جعلت
من بعد سفينة نوح على مثلها **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال يعني السفن الصغار وقال
الحسن رضي الله عنه هي الإبل **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الإبل خلقها الله تعالى
كما رأيت فهي سفن البر يحملون عليها ويركبونها **وأخرج** ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد
رضي الله عنه في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الإبل **وأخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الأنعام وفي قوله وإن نشأ
نغرقهم فلا صريخ لهم قال لا مغيث لهم وفي قوله ومتاعا إلى حين قال
إلى الموت وفي قوله وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم ~~وما خلفكم~~ قال
الوقائع التي قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي
أصابت عادا وثمودا والأمم وما خلفكم قال من أمر الساعة
وفي قوله وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله الآية قال
نزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون فقيرا
وعيرهم فعاب الله ذلك عليهم **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإذا قيل لهم اتقوا
ما بين أيديكم وما خلفكم قال ما مضى وما بقي من الذنوب **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله أنطعم من لو يشاء
الله أطعمه قال اليهود تقوله **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن إسماعيل عن أبي خالد رضي الله عنه في قوله أنطعم من لو يشاء

الله أطعمه قال اليهود تقوله **قوله تعالى** ما ينظرون إلا صيحة
واحدة الآيتين **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم
يخصمون قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل يسقي حو
ضه والرجل يقيم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه
ويرفعه فتهيج بهم وهم كذلك فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون
قال أعجلوا عن ذلك **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله وهم يخصمون قال يتكلمون **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عمر قال لينفخن في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم
حتى إن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله أحدهما من
يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله ما ينظرون إلا صيحة
واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون
وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال تقوم الساعة
والناس في أسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي
حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون **وأخرج**
عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن الزبير
ابن العوام رضي الله عنه قال إن الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب
والرجل يحلب الناقة ثم قرأ فلا يستطيعون توصية قال لا يوصي بعضهم
إلى بعض **قوله تعالى** ونفخ في الصور الآية **أخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث قال
النفخة الآخرة **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما فإذا هم من الأجداث يعني من القبور إلى ربهم ينسلون
قال يخرجون **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه
سأله عن قوله من الأجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم أما سمعت قول ابن رواحة

حينا يقولون إذا مروا على جدث ... أرشده يا رب من غاز وقد رشدا

قال أخبرني عن قوله إلى ربهم ينسلون قال النسل المشي الخبب قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بني جعدة وهو يقول

عسلان الذئب أمسى قاربا ... برد الليل عليه فنسل

وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن علي رضي الله عنه أنه قرأ يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا **وأخرج** ~~الفريابي وعبد بن حميد~~ ابن الأنباري عن
أبي بن كعب رضي الله عنه قال ينامون نومة قبل البعث فيجدون لذلك راحة فيقولون يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله
من بعثنا من مرقدنا قال ينامون قبل البعث نومة **وأخرج** هناد في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري عن مجاهد قال
للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فإذا صيح بأهل
القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن إلى جنبه
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **وأخرج** ابن أبي شيبة عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى قال يقول المشركون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا

فيقول المؤمن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا قال اولها للكفار وآخرها للمسلمين قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من
مرقدنا وقال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه في الآية قال كانوا يرون ان
العذاب يخفف عنهم ما بين النفختين فلما كانت النفخة الثانية قالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا واخرج ابن ابي حاتم رضي الله عنه في الآية قال ينامون قبل
البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فتجيبهم الملائكة
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا هم جميع لدينا محضرون
قال عند الحساب قوله تعالى ان اصحاب الجنة الآية اخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال معجبون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم النعيم عما فيه اهل النار من
العذاب واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار واخرج
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم افتضاض العذارى واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة وقتادة مثله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان المؤمن كلما اراد زوجة وجدها عذرا
واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج المقدسي في صفة الجنة عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل
أنطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة
بكرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في شغل
فاكهون قال ضرب الاوتار قال ابو حاتم هذا خطأ من السمع انما هو
افتضاض الابكار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاكهون قال فرحون واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله هم وازواجهم قال حلائلهم قوله تعالى ولهم ما يدعون
واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة بسند جيد عن ابي امامة رضي الله
عنه قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء
الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه قوله تعالى
سلام قولا من رب رحيم واخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا في صفة
الجنة والبزار وابن ابي حاتم والآجري في الرؤية وابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم
اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم
فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله سلام قولا من رب
رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من

النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم
في ديارهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله سلام قولا من رب رحيم قال فان الله هو يسلم عليهم واخرج
ابن جرير عن البراء رضي الله عنه في قوله سلام قولا من رب رحيم قال
يسلم عليهم عند الموت واخرج ابن جرير وابو نصر السجزي في الابانة
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله سلام قولا من رب رحيم
قال بينا هم تبارك وتعالى في درجاتهم فيسلم عليهم فيردون عليه السلام
فيقول سلوني فيقولون نحن ما نسألك وعزتك وجلالك لو انك
قسمت علينا ارزاق الثقلين الجن والانس لاطعمناهم ولاسقيناهم
ولالبسناهم ولاخدمناهم ولا نقصنا ذلك شيئا فيقول ان لدي مزيدا فيفعل
ذلك باهل كل درجة حتى ينتهي ثم يأتيهم التحف من الله تحملها اليهم الملائكة
~~حاتم عن الحسن~~ قوله تعالى وامتازوا اليوم الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس
على تل رفيع ثم نادى مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون واخرج
ابن ابي حاتم عن داود بن الجراح رضي الله عنه في الآية قال اذا كان
يوم القيامة نادى مناد ان تميزوا المسلمين من المجرمين الا صاحب
الاهواء فهي يشترك صاحب الاهواء مع المجرمين واخرج ابن ابي
حاتم عن ميمون رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية وامتازوا اليوم
ايها المجرمون فبكى ثم قال ما سمع الناس قط نعتا اشد منه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال عزلوا عن كل خير قوله
تعالى الم اعهد اليكم الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله الم اعهد اليكم يقول الم انهكم واخرج ابن المنذر عن مكحول
رضي الله عنه في قوله ان لا تعبدوا الشيطان قال انما عبادته طاعته واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله جبلا كثيرا قال خلقا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرأ جبلا كثيرا بكسر الجيم مثقلة اللام افلم تكونوا تعقلون
بالياء واخرج عبد بن حميد عن هذيل رضي الله عنه انه قرأ جبلا كثيرا
مخففة واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ ولقد اضل منكم جبلا مخففة قوله تعالى اليوم نختم على افواههم
اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ابي الدنيا في التوبة واللفظ له وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس رضي الله
عنه في قوله اليوم نختم على افواههم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فضحك حتى بدت نواجذه قال اتدرون مم ضحكت قلنا لا يا رسول الله
قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم
فيقول بلى فيقول اني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك
شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه
انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اناضل واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقى العبد ربه فيقول الله اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك
واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول
مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول آمنت بك وبكتابك

وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول
الا نبعث شاهدنا عليك فيتفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه
ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان وذلك ليعذر من نفسه
وذلك الذي سخط الله عليه. واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه
فخذه من الرجل الشمال. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه
عمله فيما بينه وبينه فيعترف فيقول اي رب عملت عملت فيغفر الله له
ذنوبه ويستره منها فما على الارض خليقة ترى من تلك الذنوب
شيئا وتبدو حسناته فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق
للحساب فيعرض ربه عليه عمله فيجحد ويقول اي رب وعزتك لقد كتب
علي هذا الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا
فيقول لا وعزتك اي رب ما عملته فاذا فعل ذلك ختم على فيه قال ابو موسى فاني احسب
اول ما ينطق منه لفخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم على افواههم الاية
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل
فانهن مسؤولات ومستنطقات. واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال
يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه
وتنطق جوارحه فيقول لجوارحه ابعدكن الله ما خاصمت الا فيكن. واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن اسما ابن عبيد رضي الله تعالى عنه
قال يؤتى بابن ادم يوم القيامة ومعه حبل من صحف لكل ساعة
صحيفة فيقول الفاجر وعزتك لقد كتبوا علي ما لم اعمل فعند ذلك
يختم على افواههم ويؤذن لجوارحهم في الكلام فتكون اول ما يتكلم من جوارح
ابن ادم فخذه اليسرى. واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله نختم على افواههم قال فلا يتكلمون. واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كانت خصومات
وكلام وكان هذا اخره ان ختم على افواههم. واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه في الاية قال اول ما ينطق من الانسان فخذه اليمنى
قوله تعالى ولو نشاء الاية. اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم قال اعميناهم واضللناهم
عن الهدى فانى يبصرون فكيف يهتدون. واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فاستبقوا الصراط قال الطريق فانى يبصرون وقد طمسنا على اعينهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ولو نشاء لمسخناهم قال اهلكناهم على مكانتهم قال في مساكنهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله
ولو نشاء لمسخناهم يقول لجعلناهم حجارة. واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولو نشاء
لطمسنا الاية قال لو نشاء الله لتركهم عميا يترددون ولو نشاء لمسخناهم
على مكانتهم قال لو نشاء لجعلناهم كسحا لا يقومون. واخرج عبد بن حميد وابن جرير

عن قتادة في قوله فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون قال فلم يستطيعوا ان
يتقدموا ولا يتاخروا. قوله تعالى ومن نعمره الاية. اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ومن نعمره ننكسه في الخلق قال هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رايت
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن نعمره
ننكسه في الخلق قال نرده الى ارذل العمر. واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ومن نعمره ننكسه قال اذا بلغ ثمانين سنة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ومن نعمره يقول من نمد له في العمر ننكسه في الخلق لكيلا يعلم من بعد
علم شيئا يعني الهرم. قوله تعالى وما علمناه الشعر الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما علمناه
الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم عصمه الله من ذلك ان هو الا ذكر
قال هذا القرآن لينذر من كان حيا قال حي القلب حي البصر ويحق القول
على الكافرين باعمالهم اعمال السوء. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني انه قيل
لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل
بشيء من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت
اخي بني قيس فيجعل اوله اخره واخره اوله ويأتيك من لم تزود
بالاخبار فقال له ابو بكر ليس هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود
اني والله ما انا بشاعر ولا ينبغي لي. واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار
من لم تزود. واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والمرزباني في معجم
الشعراء عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا
فقال ابو بكر رضي الله عنه اشهد انك رسول الله ما علمك الشعر
وما ينبغي لك. واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس
ارايت قولك اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر
رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راويه
وما ينبغي لك انما قال بين عيينة والاقرع. واخرج البيهقي
في سننه بسند فيه مجهول من تجهل قال عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بيتا واحدا

تفاءل بما تهوى يكن فلقلما ... يقال لشيء كان الا تحقق

قالت عائشة رضي الله عنها ولم يقل تحققا لئلا يعربه فيصير شعرا
واخرج ابو داود والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت
ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي. واخرج ابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن الضحاك في قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا
واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن عقرب قال سألت عائشة
رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسامع
عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه. قوله تعالى اولم يروا

الايات واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مما عملت ايدينا
قال من صنعتنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهم لها مالكون اي ضابطون وذللناها لهم
فمنها ركوبهم يركبونها ويسافرون عليها ومنها ياكلون لحومها ولهم فيها منافع
قال يلبسون اصوافها ومشارب يشربون البانها افلا يشكرون
ابو عبيد وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه قال في مصحف عائشة رضي
الله عنها فمنها ركوبتهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله
عنه قال في حرف ابي بن كعب رضي الله عنه فمنها ركوبتهم واخرج ابن ابي حاتم
عن هارون رضي الله عنه قال قراءة الحسن والاعرج وابي عمرو والعامة
فمنها ركوبهم يعني ركوبتهم حمولتهم واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واتخذوا من دون الله آلهة قال هي الاصنام
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لعلهم ينصرون
قال يمنعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
لا يستطيع الالهة نصرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يستطيعون نصرهم قال نصر
الآلهة ولا تستطيع الالهة نصرهم وهم لهم جند محضرون قال المشركون
يغضبون للآلهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم
سوءا انما هي اصنام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وهم لهم جند محضرون قال هم لهم جند في الدنيا وهم محضرون في
النار واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله وهم لهم جند محضرون قال محضرون لالهتهم التي يعبدون ينصرونها
يدفعون عنهم ويمنعونهم **قوله تعالى** اولم ير الانسان اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاسماعيلي في معجمه والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاء العاصي بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعظم حائل ففته بيده فقال يا محمد ايحيي الله هذا بعد ما ارم
قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم
فنزلت الآيات من آخر يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة
فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبد الله بن ابي وفي يده عظم حائل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعث
الله هذا وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك
ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق
عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ابي بن
خلف وفي يده عظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده
ثم قال يا محمد كيف يبعث الله هذا رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي
انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ابي بن خلف الجمحي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعظم نخر فقال اتعدنا يا محمد اذا بليت عظامنا فكانت
رميما ان الله باعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذروه في الريح
ويقول يا محمد من يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم يميتك الله ثم يحييك ويجعلك في جهنم ونزل على رسول

الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الآيتين واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مالك قال جاء ابي
ابن خلف بعظم نخر فجعل يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله وهو بكل خلق عليم واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في ابي جهل ابن
هشام جاء بعظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من
يحيي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشأها اول مرة
وهو بكل خلق عليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضرب لنا مثلا قال ابي بن خلف
جاء بعظم فقال يا محمد اتعدنا انا اذا متنا فكنا مثل هذا العظم البالي في يده
ففته وقال من يحيينا اذا كنا مثل هذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وضرب لنا مثلا
الآية قال نزلت في ابي بن خلف جاء بعظم نخر فجعل يذره في الريح فقال اني
يحيي هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخلك
النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال نزلت في ابي بن خلف اتى النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد نخر فجعل يفته بين اصابعه
يا محمد انت الذي تحدث ان هذا الذي سيحيي بعد ما قد بلي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم ليميتنك الله ثم ليحيينك ثم ليدخلنك النار واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال نزلت في
ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد نخر فجعل يفته بين اصابعه
ويقول يا محمد انت الذي تحدث ان هذا سيحيي بعد ما قد بلي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليميتنك الله ثم ليحيينك ثم ليدخلنك النار واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي يده عظم حائل فقال يا محمد اني يحيي الله هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقها قبل ان تكون اعجب من
احيائها وقد كانت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال لما انزل
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان الناس محاسبون باعمالهم ومبعوثون
يوم القيامة انكروا ذلك انكارا شديدا فعمد ابي بن خلف الى عظم حائل قد
نخر ففته ثم ذراه في الريح ثم قال يا محمد اذا بليت عظامنا انا لمبعوثون خلقا
جديدا [illegible] فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقباله اياه بالتكذيب والاذى
في وجهه وجدا شديدا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل يحييها
الذي انشأها اول مرة الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يقول
الذي اخرج هذه النار من هذا الشجر قادر على ان يبعثه وفي قوله اوليس
الذي خلق السموات والارض بقادر الآية قال هذا مثل قوله انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب اهون ولا احق من
ذلك فاسروا امره كذلك والله تعالى اعلم

سورة الصافات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الصافات بمكة واخرج النسائي

والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات واخرج ابن ابي داود في فضائل
القرآن وابن النجار في تاريخه عن نهشل بن سعيد الورداني عن الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
يس والصافات يوم الجمعة ثم سأل الله اعطاه سؤله واخرج ابو نعيم
في الدلائل والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم
حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة جمد ومخوس ومشرح
وابضعة واختهم العمردة وفيهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم فقالوا ابيت
اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا انا محمد بن عبد
الله قالوا لا نسميك باسمك قال لكن الله سماني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا
القاسم انا قد خبأنا لك خبأ فما هو وكانوا خبؤا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
جرادة في خفة سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة والمتكهن في النار فقالوا له
يا رسول الله كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصا في يده فقالوا فنشهد
انك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق
وانزل علي كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اثقل في الميزان
من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه
فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات صفا حتى بلغ رب المشارق
والمغارب ثم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن روعه فما تحرك منه
شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا انا نراك تبكي امن مخافة من ارسلك
تبكي قال خشيتي منه ابكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف
ان زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الى الاية

قوله تعالى والصافات صفا الايات اخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه والصافات صفا
قال الملائكة فالزاجرات زجرا قال الملائكة فالتاليات ذكرا قال الملائكة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور
عن مسروق رضي الله عنه قال كان يقال في الصافات والمرسلات والنازعات
هي الملائكة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال الملائكة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والصافات
صفا قال هم الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه
في قوله فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله عنه في القرآن واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله فالتاليات ذكرا قال الملائكة يجيئون
بالكتاب والقرآن من عند الله الى الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والصافات صفا قال الملائكة
صفوف في السماء فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله عنه في القرآن من اخبار الامم
السالفة فالتاليات ذكرا قال ما يتلى في القرآن من اخبار الامم السالفة ان الهكم
لواحد قال وقع القسم على هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله رب المشارق قال المشارق ثلاثمائة وستون
مشرقا والمغارب ثلاثمائة وستون مغربا في السنة قال والمشرقان مشرق
الشتاء ومشرق الصيف والمشرق والمغرب الشرق والغرب واخرج ابن

جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال المشارق ثلاثمائة وستون
والمغارب مثل ذلك تطلع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب من مغرب
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورب المشارق
قال عدد ايام السنة كل يوم مطلع ومغرب **قوله تعالى** انا زينا السماء
الدنيا الايات واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان
يقرأ بزينة الكواكب منونة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر
ابن عياش قال قال عاصم رضي الله عنه من قرأ بزينة الكواكب خفضا ف
ولم ينون فلم يجعلها زينة للسماء وانما جعل الزينة للكواكب واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظا قال جعلناها
حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى قال منعوا بها يعني بالنجوم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ لا يسمعون الى الملأ الاعلى مخففة
وقال انهم كانوا يتسمعون ولكن لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لا يسمعون الى الملأ الاعلى قال الملائكة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ويقذفون من كل جانب قال يرمون من كل مكان دحورا قال
يطردون ولهم عذاب واصب قال دائم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه ويقذفون من كل جانب دحورا قال قذفا بالشهب ولهم عذاب
واصب قال دائم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واصب قال دائم واخرج ابن جرير
[illegible] عن ابن عباس رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق
السمع منا اصوات الملائكة فاتبعه شهاب يعني الكواكب واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا رمي
الشهاب لم يخطئ من رمي به وتلا فاتبعه شهاب ثاقب واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال لا يقتلون
بالشهاب ولا يموتون ولكنها تحرق وتخرج من غير قتل واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله فاتبعه شهاب
ثاقب قال يتبع الشيطان حتى يخرج الى الجن يجيء يسترق فاذا سرق السمع
رمي بالشهاب فقال للذي يليه كان كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتبعه شهاب ثاقب عن يزيد الرقاشي
رضي الله عنه في قوله شهاب ثاقب قال يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب
الآخر فذكر ذلك لابي مجلز رضي الله عنه فقال ليس ذاك ولكن ثقوبه ضوءه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله شهاب ثاقب
قال ضوءه اذا نفض فاصاب الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
قال الثاقب المستوقد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن
رضي الله عنهما في قوله ثاقب قال مضيء واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال الثاقب المحرق **قوله تعالى**
فاستفتهم الايات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اهم اشد خلقا ام من خلقنا قال
السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام من خلقنا قال
ام من عددنا عليك من خلق السموات والارض قال الله لخلق السموات

والارض اكبر من خلق الناس واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
انه قرأ ام اشد خلقا ام من خلقنا عددنا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله ام من خلقنا قال من الاعوان والملائكة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من طين لازب قال ملتصق واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول

فلا تحسبون الخير لا شر بعده • ولا تحسبون الشر ضربة لازب

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله من طين لازب قال اللزب الجيد واخرج ابن جرير وابو
الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه من طين لازب قال اللازج واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من طين لازب قال اللازب
والحمأ الطين واحد كان اوله ترابا ثم صار حمأ منتنا فخلق الله منه ادم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اللازب الذي
يلزق باليد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله طين لازب قال لازم منتن واخرج الفريابي وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه كان يقرأ بل عجبتُ ويسخرون بالرفع واخرج ابو عبيد وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من
طريق الاعمش عن شقيق بن سلمة عن شريح رضي الله عنه انه كان يقرأ هذه
الاية بل عجبتَ ويسخرون بالنصب ويقول ان الله لا يعجب من الشيء انما
يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي رضي الله عنه فقال ان
ان شريحا كان معجبا برأيه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان اعلم منه
كان يقرؤها بل عجبتُ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله بل عجبت ويسخرون قال عجبت من
كتاب الله ووحيه ويسخرون بما عجبت به واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله بل عجبت قال النبي صلى الله عليه وسلم
عجبت بالقران حين انزل ويسخر منه ضلال بني ادم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل عجبت قال
عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القران حين اعطيه ويسخر منه اهل
الضلالة ويسخرون يعني اهل مكة واذا ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون
ولا يبصرون واذا راوا اية يستسخرون اي يستهزءون منه ويسخرون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فانما هي زجرة واحدة قال
نفخة واحدة وهي النفخة الاخرة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله هذا يوم الدين قال يدين الله فيه العباد
باعمالهم هذا يوم الفصل يعني يوم القيامة

قوله تعالى احشروا الذين ظلموا الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احشروا
الذين ظلموا وازواجهم قال تقول الملائكة للزبانية
احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج عبد الرزاق والفريابي

وابن ابي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث من طرق النعمان بن
بشير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال امثالهم الذين هم مثلهم يجيء اصحاب الربا مع اصحاب الربا واصحاب
الزنا مع اصحاب الزنا واصحاب الخمر مع اصحاب الخمر ازواج في الجنة وازواج في النار
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم
وفي لفظ نظراءهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه وعكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في
قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال في الاعمال وقرأ وكنتم ازواجا ثلاثة
الاية فاصحاب الميمنة زوج واصحاب المشأمة زوج والسابقون زوج
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتلة مع القتلة
والزناة مع الزناة واكلة الربا مع اكلة الربا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم من الكفار مع الكفار وما
كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاهدوهم الى
صراط الجحيم قال سوقوهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم قال طريق النار
قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال احبسوهم انهم
محاسبون واخرج البخاري في تاريخه والدارمي والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من داع دعا الى شيء الا كان موقوفا يوم القيامة لازما به لا يفارقه
وان دعا رجل رجلا ثم قرأ وقفوهم انهم مسئولون واخرج
ابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله وقفوهم انهم مسئولون
قال يقفون يوم القيامة حتى يسألوا عن اعمالهم واخرج ابن ابي
حاتم عن عثمان بن زائدة رضي الله عنه قال كان يقال ان اول ما يسأل
عنه العبد يوم القيامة عن جلسائه قوله تعالى ما لكم
لا تناصرون الايات اخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ما لكم لا تناصرون قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون مستخذون
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اقبل بعضهم يلوم بعض
قال الضعفاء للذين استكبروا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين
تقهروننا بالقدرة عليكم قالوا بل لم تكونوا مؤمنين في
علم الله وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين
مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا لا ناكثنا اذ لا وكنتم
اعزاء فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب مشتركون هم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما لكم لا تناصرون
قال لا يدفع بعضكم بعضا بل هم اليوم مستسلمون في عذاب

عليكم

الله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال الانس على الجن قالت
الانس للجن انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قال من قبل الخير فتنهونا عنه
قالت الجن للانس بل لم تكونوا مؤمنين فحق علينا قول ربنا قال هذا قول
الجن فاغويناكم انا كنا غاوين هذا قول الشياطين اضلال بني ادم
ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى
الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق المرسلين اي صدق من كان قبله
من المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون
الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنية الله اولئك لهم رزق معلوم
قال الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ذلك
اذا بعثوا في النفخة الثانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في قوله كنتم تأتوننا عن اليمين قال كانوا يأتونهم
عند كل خير ليصدوهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عنه وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تأتوننا عن
اليمين قال عن الحق الكفار تقوله للشياطين واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
لم تكونوا مومنين قال كنتم مومنين لعصمتم منا واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاغويناكم قال الشياطين تقول
في الدنيا انا كنا غاوين فانهم يومئذ من اغووا في الدنيا هم
في العذاب مشتركون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم
يشرك بالله يستنكفون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون هو
لا يعقل قال فحكى الله صدقه فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على
الله وانزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا
قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم
الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله
الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم
كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية المدة واخرج
البخاري في تاريخه عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قيل له
اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح
الا وله اسنان فمن جا باسنانه فتح ومن لا لم يفتح له واخرج سعيد
ابن منصور عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا الا عباد الله المخلصين
واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله اولئك لهم رزق
معلوم قال في الجنة قوله تعالى يطاف عليهم الايات
اخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل كاس ذكره
الله في القران انما عنى به الخمر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه

في قوله بكاس من معين قال كاس من خمر لم يعصر والمعين هي الجارية لا فيها
غول ولا هم عنها ينزفون لا تذهب عقولهم ولا تصدع رؤوسهم ولا توجع
بطونهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه بكاس من
معين هو الجاري واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه
بيضاء قال في قراءة عبد الله صفراء واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يطاف عليهم بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع
ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الخمر اربع
خصال السكر والصداع والقيء والبول فنزه الله خمر الجنة عنها
لا فيها غول لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون لا يقيئون عنها كما
يقي صاحب خمر الدنيا عنها والقي مستكره واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما قال
له اخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرا القيس وهو
يقول رب كاس شربت لا غول فيها وسقيت النديم منها مزاجا
قال اخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن رواحة وهو يقول
ثم لا ينزفون عنها ولكن يذهب الهم عنهم والغليل
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لا فيها غول قال هي الخمر
ليس فيها وجع بطن واخرج هناد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون
قال لا تذهب عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بكاس من معين قال
المعين الخمر لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون لا مكروه
فيها ولا اذى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن قال قصرن طرفهن
على ازواجهن عين كانهن بيض مكنون قال اللؤلؤ المكنون واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعندهم قاصرات الطرف يقول عن
غير ازواجهن قال قصرن طرفهن على ازواجهن عين قال حسان العيون
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عين قال
العين العظام الاعين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كانهن بيض مكنون قال بياض البيضة ينزع عنها فوقها
وغشاؤها الذي يكون في العرق واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله كانهن بيض مكنون قال كانهن بطن البيض واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كانهن بيض
مكنون قال بياض البيض حين ينزع قشره واخرج عبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله
كانهن بيض مكنون قال هو السحا الذي يكون بين قشره العليا
ولباب البيضة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كانهن بيض مكنون

قال البيض في عشه. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم كأنهن بيض مكنون قال البيض لم تلوثه الايدي. واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله كأنهن بيض مكنون قال مصون لم تمر به الايدي. واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله كأنهن بيض مكنون قال البيض الذي تكنه الريشة مثل بيض النعام الذي قد اكنته الريش من الريح فهو ابيض الى الصفرة تشرق فكذلك المكنون.

قوله تعالى فاقبل بعضهم الآيات. واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال اهل الجنة. واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اني كان لي قرين قال شيطان. واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال كان رجلان شريكين وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسما فعمد احدهما فاشترى بالف دينار ارضا فقال صاحبه اللهم ان فلانا اشترى بالف دينار ارضا واني اشتري منك بالف دينار ارضا في الجنة فتصدق بالف دينار ثم ان صاحبه ابتنى دارا بالف دينار فقال هذا اللهم ان فلانا قد ابتنى دارا بالف دينار واني اشتري منك في الجنة دارا بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج امرأة فانفق عليها الف دينار فقال اللهم ان فلانا تزوج امرأة فانفق عليها الف دينار واني اخطب اليك من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اشترى خدما ومتاعا بالف دينار فقال اللهم ان فلانا اشترى خدما ومتاعا بالف دينار واني اشتري منك خدما ومتاعا بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اصابته حاجة شديدة فقال لو اتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف فجلس على طريقه حتى مر به في حشمه واهله فقام اليه فنظر اليه الآخر فعرفه فقال فلان فقال نعم فقال ما شأنك فقال اصابتني بعدك حاجة فاتيتك لتصيبني بخير قال فما فعل مالك فقد اقتسمنا مالا واحدا فاخذت شطره واخذت شطره فقال اشتريت دارا بالف دينار فقلت انا كذلك وفعلت انت كذا وفعلت انا كذا فقص عليه القصة فقال انك لمن المصدقين بهذا اذهب فوالله لا اعطيك شيئا فرده فقضي لهما ان توفيا فنزلت فيهما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون حتى بلغ لمثل هذا فليعمل العاملون. واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير عن فرات بن ثعلبة البهراني رضي الله عنه في قوله اني كان لي قرين قال ذكر لي رجلين كانا شريكين فاجتمع لهما ثمانية آلاف دينار وكان احدهما ليس له حرفة والآخر له حرفة فقال انه ليس لك حرفة فما اراني الا مفارقك ومقاسمك فقاسمه ثم فارقه ثم ان احد الرجلين اشترى دارا كانت لملك بالف دينار فدعى صاحبه ثم قال كيف ترى هذه الدار ابتعتها بالف دينار فقال ما احسنها فلما خرج قال اللهم ان صاحبي قد ابتاع هذه الدار واني اسألك دارا من الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم تزوج امرأة بالف دينار فدعاه ثم وضع له طعاما فلما اتاه قال اني تزوجت هذه المرأة بالف دينار قال ما احسن هذا فلما خرج قال اللهم ان صاحبي تزوج امرأة بالف دينار ثم انه مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اشترى بساتين بالف دينار

في الجنة

ثم دعاه فاراه وقال اني قد ابتعت هذه البساتين بالفي دينار فقال ما احسن هذا فلما خرج قال يا رب ان صاحبي قد اشترى بساتين بالفي دينار واني اسألك بساتين في الجنة فتصدق بالفي دينار ثم ان الملك اتاهما فتوفاهما فانطلق بهذا المتصدق فادخله دارا تعجبه فاذا امرأة تطلع يضيء ما تحتها من حسنها ثم ادخله البساتين وشيئا الله به عليم فقال عند ذلك ما اشبه هذا برجل كان من امره كذا وكذا قال فانه ذاك ولك هذا المنزل والبساتين والمرأة فقال انه كان لي قرين يقول أئنك لمن المصدقين قيل له فانه في الجحيم قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم فقال عند ذلك تالله ان كدت لتردين.

و[اخرج] ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان شريكان في بني اسرائيل احدهما مؤمن والآخر كافر فافترقا على ستة آلاف دينار لكل واحد منهما ثلاثة آلاف دينار ثم افترقا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك اضربت به شيئا اتجرت به في شيء قال له المؤمن لا فما صنعت انت قال اشتريت به ارضا ونخلا وثمارا وانهارا بالف دينار فقال له المؤمن او فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه الكافر اشترى ارضا ونخلا وثمارا وانهارا بالف دينار ثم يموت غدا ويتركها اللهم واني اشتريت منك بهذه الالف دينار ارضا ونخلا وثمارا وانهارا في الجنة ثم اصبح فقسمها للمساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك اضربت به في شيء اتجرت به في شيء قال لا فما صنعت انت قال كانت ضيعتي قد اشتد علي مؤنتها فاشتريت رقيقا بالف دينار يقومون لي ويعملون لي فيها فقال له المؤمن او فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا اشترى رقيقا من رقيق الدنيا بالف دينار يموت غدا فيتركهم او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتريت منك بهذه الالف دينار رقيقا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك اضربت به في شيء اتجرت به في شيء قال لا فما صنعت انت قال كان امري كله قد تم الا شيئا واحدا فلانة قد مات عنها زوجها فاصدقتها بالف دينار فجاءتني بها ومثلها معها فقال له المؤمن او فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الالف دينار الباقية فوضعها بين يديه وقال اللهم ان فلانا تزوج زوجة من ازواج الدنيا بالف دينار فيموت غدا فيتركها او تموت غدا فتتركه اللهم واني اخطب اليك بهذه الالف دينار حوراء عيناء في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين فبقي المؤمن ليس عنده شيء فلبس قميصا من قطن وكساء من صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فقال رجل فقال يا عبد الله هل لك ان تؤاجر نفسك مشاهرة شهرا بشهر تقوم على دواب لي قال نعم فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر الى دوابه فاذا رأى منها دابة ضامرة اخذ براسه فوجأ عنقه ثم يقول له سرقت شعير هذه البارحة فلما رأى المؤمن الشدة قال لآتين شريكي الكافر فلأعملن في ارضه فليطعمني هذه الكسرة يوما بيوم ويكسوني هذين الثوبين اذا بليا فانطلق يريده فانتهى الى بابه وهو ممس فاذا قصر في السماء واذا حوله البوابون فقال لهم استأذنوا لي صاحب هذا القصر فانكم ان اعلمتموه ذلك سره فقالوا له انطلق ان كنت

صاحبا كان في ناحية فاذا اصحبت تعرض له ان ينطلق المؤمن فالتقى ليتصدق
كما به لختنه ونصفه نوقفه ثم نام فلما اصبح الى شريكه فتعرض له فخرج شريكه
وهو راكب فلما راه عرفه فوقف فسلم عليه وصافحه ثم قال له الم تاخذ من المال مثل ما اخذت
قال بلى قال فما لك قال لا تسالني عنه قال فما جاء بك قال جئت اعمل في ارضك هذه تطعمني
هذه الكسرة يوما بيوم وتكسوني هذين الثوبين اذا بليا قال لا ولكن من حيرا حتى
تخبرني ما صنعت في مالك قال اقرضته من الملي الوفي قال ومن قال الله ربي وهو
مصافحه فانتزع يده ثم قال انك لمن المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا انا لمدينون
وتركه فلما راه المؤمن لا يلوي عليه رجع وتركه يعيش المؤمن في شدة من الزمان
ويعيش الكافر في رخاء من الزمان فاذا كان يوم القيامة وادخل الله المؤمن الجنة
يمر فاذا هو بارض ونخل واثمار وانهار فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول او بلغ
من فضل عملي انا اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو برقيق لا تحصى عدده فيقول
لمن هذا فيقال هو لك فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل
هذا ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوتة حمراء مجوفة فيها حور عين فيقول لمن
هذه فيقال هذه لك فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يذكر شريكه
فيقول اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين فالجنة عالية والنار هاوية
فيريه الله شريكه في وسط الجحيم من بين اهل النار فاذا راه عرفه المؤمن فيقول
تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين
الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا
فليعمل العاملون بمثل ما قد من عليه قال فيتذكر ما مر عليه في الدنيا من
الشدة فلا يذكر اشد عليه من الموت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ائنا لمدينون قال لمحاسبون واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل انتم مطلعون قال ليه حتى انظر اليه في
النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله سواء الجحيم قال وسط الجحيم واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله في سواء الجحيم
قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رماهم بسهم فاستوى في سوائها • وكان قبولا للهوا على الطوارق

واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله فاطلع فراه في سواء الجحيم قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت
جماجم القوم تغلي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
قال ذكر لنا ان كعب الاحبار رضي الله عنه قال في الجنة كوة فاذا اراد احد
من اهلها ان ينظر الى عدوه في النار اطلع فازداد شكرا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله هل انتم مطلعون قال سال ربه ان يطلعه فاطلع فراه في سواء الجحيم
يقول في وسطها فراى جماجمهم تغلي فقال فلان ولولا ان الله هو
عرفه اياه لما عرفه لقد تغير حبره وسبره فعند ذلك قال تالله ان
كدت لتردين يقول لتهلكني لو اطعتك ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين
قال في النار افما نحن بميتين الى قوله الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة
يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في الاية قال علموا ان كل نعيم بعده الموت منقطعه
فقالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين قيل لا قالوا
ان هذا لهو الفوز العظيم واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال يقول الله تعالى لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال
قول الله هنيئا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما
نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن
مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويده في يدي فراى جنازة فاسرع المشي حتى اتى القبر
ثم جثا على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون

قوله تعالى اذلك خير نزلا الايات اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر الله شجرة الزقوم
افتتن بها الظلمة فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تاكل الشجر
وانا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقموا فانزل الله حين عجبوا ان يكون
في النار شجرة انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي غذيت بالنار ومنها خلقت طلعها
كانه رؤوس الشياطين قال يشبهها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال لقول ابي جهل انما الزقوم
التمر والزبد اتزقمه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه
في قوله طلعها كانه رؤوس الشياطين قال شعور الشياطين قائمة الى السماء واخرج
عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن ابي عمران الجوني
رضي الله عنه قال بلغنا ان ابن ادم لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة الا نهشت
منه مثلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر ابو جهل
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما بعد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فسمع ابو جهل فقال من توعد يا محمد قال اياك
فقال لم توعدني فقال اوعدك بالعزيز الكريم فقال ابو جهل اليس انا العزيز الكريم
فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الى قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ
ابو جهل ما نزل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا فقال تزقموا من هذا
فوالله ما يتوعدكم محمد صلى الله عليه وسلم الا بهذا فانزل الله انها شجرة
تخرج في اصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم فقال في الشوب انها تخلط بالدم
فتشوبه بها فان لهم على ما ياكلون لشوبا من حميم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت الى الارض لافسدت
على الناس معايشهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قال لمزجا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما سأله عن قوله الحميم قال الحميم
والغساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول

تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لشوبا من حميم قال
يخلط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لا ينتصف النهار حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء اهل الجنة واهل النار
وقرأ ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ثم ان مقيلهم لالى الجحيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قال ثم ان مرجعهم
لالى الجحيم قال فهم في عناء وعذاب بين نار جهنم وتلا هذه الاية يطوفون
بينها وبين حميم ان قوله تعالى انهم الفوا اباءهم الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله انهم الفوا اباءهم ضالين قال وجدوا اباءهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الفوا اباءهم قال لو وجدوا اباءهم
على آثارهم يهرعون اي يسرعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انهم الفوا اباءهم ضالين قال وجدوا اباءهم
يهرعون قال كهيئة الهرولة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله فانظر كيف كان عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم
لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله واخرج ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه في قوله الا عباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله
تعالى **قوله تعالى** ولقد نادانا نوح الآيات واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال اجابه الله تعالى واخرج ابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى في بيتي فمر بهذه الآية ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال
صدقت ربنا انت اقرب من دعي واقرب من بغي فنعم المدعو ونعم المعطي
ونعم المسئول ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ونجيناه واهله من
الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح عليه
السلام وتركنا عليه في الآخرين قال ابقى الله عليه الثناء الحسن في
الآخرين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام
وتركنا عليه في الآخرين يقول يذكر بخير واخرج الترمذي وحسنه
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين
قال سام وحام ويافث واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وحسنه
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة رضي
الله عنه عن النبي صلى قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث
ابو الروم واخرج البزار وابن ابي حاتم والخطيب في تالي التلخيص
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم
والخير فيهم وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة لا خير فيهم
وولد حام القبط والبربر والسودان واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله ~~عنهما قال رسول الله~~ صلى الله عليه وسلم في قوله
وجعلنا ذريته هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة فسام ابو العرب وحام ابو الحبش
ويافث ابو الروم واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام
اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك فاسود فهو
ابو السودان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وتركنا عليه في الآخرين قال لسان صدق للانبياء
عليهم الصلاة والسلام كلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
وتركنا عليه في الآخرين قال هو السلام كما قال سلام على نوح في العالمين
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله
عنه في قوله وتركنا عليه في الآخرين قال الثناء الحسن واخرج ابن ابي حاتم

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان من شيعته قال من اهل دينه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح ابراهيم على منهاجه وسنته
اذ جاء ربه بقلب سليم قال ليس فيه شك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان من شيعته
لابراهيم قال على دينه اذ جاء ربه بقلب سليم من الشرك ائفكا آلهة دون الله
تريدون فما ظنكم برب العالمين اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه في قوله فنظر نظرة في النجوم قال رأى نجما طالعا فقال اني سقيم
قال كايد نبي عن النجوم قال الكلمة من كلام العرب يقول الله عن دينه واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنظر نظرة في النجوم قال كلمة من
كلام العرب يقولون انه تفكر نظر في النجوم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فنظر نظرة في النجوم قال في السماء فقال اني سقيم
قال مطعون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني سقيم
قال مريض واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله اني سقيم قال مطعون
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اني سقيم قال
طعين وكانوا يفرون من المطعون واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه قال ارسل اليه ملكهم فقال ان غدا عيدنا فاخرج فنظر الى نجم فقال ان ذا
النجم لم يطلع قط الا طلع بسقمي فتولوا عنه مدبرين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فتولوا عنه مدبرين فنكصوا عنه منطلقين فراغ قال فمال الى آلهتهم فقال الا
تأكلون يستنطقهم منطلقين ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين و
اي فاقبل عليهن يكسرهن فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون قال اتعبدون
ما تنحتون من الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تنحتون
بايديكم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين قال فما ناظرهم الله بعد
ذلك حتى اهلكهم وقال اني ذاهب الى ربي قال ذاهب بعمله وقلبه ونيته
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه قال خرج قوم ابراهيم عليه السلام الى عيد لهم فارادوا ابراهيم عليه
السلام على الخروج فاضطجع على ظهره وقال اني سقيم لا استطيع الخروج
وجعل ينظر الى السماء فلما خرجوا اقبل على آلهتهم فكسرها واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاقبلوا
اليه يزفون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال ينسلون والوزيف
النسلان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله يزفون قال يسعون واخرج البخاري في خلق
افعال العباد والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن حذيفة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع
وصنعته وتلا عند ذلك والله خلقكم وما تعملون واخرج ابن جرير عن
السدي قال قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم قال فحبسوه في بيت
وجمعوا له حطبا حتى ان كانت المرأة لتمرض فتقول لئن عافاني الله
لاجمعن حطبا لابراهيم فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان كانت
الطير لتمر بها فتحترق من شدة وهجها وشدتها فعمدوا اليه
فرفعوه على رأس البنيان فرفع ابراهيم عليه السلام رأسه الى السماء

فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ابراهيم يحرق فيك فقال انا اعلم
به وان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم عليه السلام حين رفع راسه الى السماء
اللهم انت الواحد في السماء وانا الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك غيري
حسبي الله ونعم الوكيل فناداها يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال اني ذاهب
الى ربي سيهدين قال حين هاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله رب هب لي من الصالحين قال ولدا صالحا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله تعالى عنه في
قوله فبشرناه بغلام حليم قال بولادة اسحاق عليه السلام
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
فبشرناه بغلام حليم قال بشر باسحاق قال ولم يثن الله
بالحلم على احد الا على ابراهيم واسحاق عليهما السلام واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حليم
قال هو اسماعيل عليه السلام قال وبشره الله بنبوة اسحاق بعد
ذلك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري عن القاسم
رضي الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حليم قال قال ابن عباس رضي
الله عنهما هو اسحاق عليه السلام وكان ذلك ببيت المقدس
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله
عنه في قوله فبشرناه بغلام حليم قال اسماعيل عليه السلام واخرج
ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحاق
عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير
رضي الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحاق عليه السلام

قوله تعالى فلما بلغ معه السعي الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما بلغ معه السعي قال
العمل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فلما بلغ معه السعي قال
ادرك معه العمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فلما بلغ معه السعي قال مشى مع ابيه واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه فلما بلغ معه السعي قال لما مشى
العمل فاسر في نفسه حين تحمل في قراءة عبد الله قال يا بني اني ارى في
المنام اني اذبحك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فلما بلغ معه السعي قال لما شب حين ادرك
سعيه سعي ابراهيم في العمل فلما اسلما قال سلما ما امرا به وتله
للجبين قال وضع وجهه للارض فقال لا تذبحني وانت تنظر الى وجهي عسى ان ترحمني
فلا تجهز علي اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي للارض ففعل فلما ادخل يده ليذبحه
نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فامسك يده ورفع راسه فراى الكبش
ينحط اليه حتى وقع عليه فذبحه واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما اراد ابراهيم عليه السلام ان يذبح اسحاق قال لابيه اذا ذبحتني
فاعتزل لا اضطرب فينتضح عليك دمي فشده فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه
نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعرض له
الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجمرة الوسطى
فعرض له الشيطان فرماه بسبع فساخ فلما اراد ابراهيم

عليه السلام

عليه السلام ان يذبح اسحاق عليه السلام قال لابيه يا ابت اوثقني لا اضطرب
فينتضح عليك دمي اذا ذبحتني فشده فلما اخذ الشفرة فاراد ان يذبحه
نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج ابن المنذر
والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح على منهاجه وسنته بلغ معه
السعي شب حتى بلغ سعيه سعي ابراهيم في العمل فلما اسلما سلما ما امرا
به وضع وجهه للارض فقال لا تذبحني وانت تنظر عسى ان ترحمني فلا تجهز
علي وانا اجزع فانكص فامتنع منك ولكن اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي
للارض فلما ادخل يده ليذبحه فلم يحك المدية حتى نودي ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا فامسك يده قوله وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم متقبل وزعم
ابن عباس رضي الله عنهما ان الذبيح اسماعيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا الانبياء
وحي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبيد بن عمير رضي الله عنه
قال رؤيا الانبياء وحي ثم تلا هذه الاية اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر
ماذا ترى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال رؤيا الانبياء
حق اذا راوا شيئا فعلوه واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر ابراهيم
عليه السلام بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه ابراهيم
فسبقه ابراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جمرة العقبة
فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض
له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله للجبين وعلى اسماعيل
عليه السلام قميص ابيض فقال يا ابت انه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني
فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت فاذا بكبش
ابيض اقرن اعين فذبحه واخرج ابن جرير والحاكم من طريق عطاء بن ابي رباح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المفدى اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت
اليهود واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
من طريق الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذبيح اسماعيل عليه السلام
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد ويوسف
ابن ماهك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذبيح اسماعيل عليه السلام
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير
قالا الذي اراد ابراهيم ذبحه اسماعيل عليه السلام وابن
جرير من طريق يوسف بن مهران وابي الطفيل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الذبيح اسماعيل عليه السلام واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير قالا الذي اراد
ابراهيم عليه السلام ذبحه اسماعيل عليه السلام واخرج ابن
جرير عن الشعبي ومجاهد والحسن ويوسف بن مهران ومحمد بن كعب القرظي مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه
في قوله وفديناه بذبح عظيم قال اسماعيل ذبح عنه ابراهيم الكبش واخرج
ابن جرير والاموي في مغازيه والخلعي في فوائده والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد
الله بن سعيد الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية بن ابي سفيان فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق
ايهما الذبيح فقال معاوية سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلا
يابسا والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المؤمنين قال ان عبد
المطلب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل حفرها ان ينحر بعض ولده فلما فرغ
اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله
من بني مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح
واسماعيل الثاني واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه قال ان الذي امر الله ابراهيم بذبحه من ابنيه اسماعيل
وانا لنجد ذلك في كتاب الله وذلك ان الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح
وبشرناه باسحاق وقال فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب
بابن وابن ابن فلم يكن يامر بذبح اسحاق وله فيه من الله موعود بما وعده وما
الذي امر بذبحه الا اسماعيل واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي عن عطاء بن
يسار رضي الله عنه قال سالت خوات بن جبير رضي الله عنه عن ذبيح
الله فقال اسماعيل عليه السلام لما بلغ سبع سنين راى ابراهيم عليه
السلام في النوم في منزله بالشام ان يذبحه فركب اليه على البراق حتى جاءه
فوجده عند امه فاخذ بيده ومضى به لما امر به وجاءه الشيطان في صورة رجل
يعرفه فذبح الحزة في حلقه فاذا هو نحاس فحد الشفرة مرتين او ثلاثا
بالحجر لا تحز قال ابراهيم ان هذا الامر من الله فرفع راسه فاذا هو بوعل واقف
بين يديه فقال ابراهيم قم يا بني قد نزل فداؤك فذبحه هناك بمنى واخرج
الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق عطاء بن يسار رضي الله عنه عن عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه قال الذبيح اسماعيل واخرج عبد بن حميد من طريق
الثوري ذكر الشاعر قال رايت ابا هريرة رضي الله عنه يخطب على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان الذي امر بذبحه اسماعيل
واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه ان عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه ارسل الى رجل كان يهوديا فاسلم وحسن
اسلامه وكان من علمائهم فساله اي ابني ابراهيم امر بذبحه فقال اسماعيل
والله يا امير المؤمنين وان اليهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر
العرب واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن
العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله
داود عليه السلام اسمع الناس يقولون رب ابراهيم واسحاق ويعقوب
فاجعلني رابعا قال ان ابراهيم القي في النار فصبر من اجلي وان اسحاق
جاد لي بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن
عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب يقولون
يا رب ابراهيم واسحاق ويعقوب لاي شيء يقولون ذلك قال لان ابراهيم
لم يعدل بي شيئا الا اختارني عليه وان اسحاق جاد لي بنفسه فهو على ما سواه اجود وان
يعقوب كلما زدته بلاء ازداد حسن الظن بي واخرج الديلمي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان داود سال ربه فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب
فاوحى الله اليه اني ابتليت ابراهيم بالنار فصبر وابتليت يعقوب
فصبر واخرج الدارقطني في الافراد والديلمي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيح
اسحاق واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحاق واخرج
ابن مردويه عن بهار وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال اسحاق ذبيح واخرج عبد بن حميد والطبراني عن ابي الاحوص رضي
الله عنه قال فاخر اسماء بن خارجة عند ابن مسعود فقال انا ابن الاشياخ الكرام
فقال ابن مسعود رضي الله عنه ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم
خليل الله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف بن
يعقوب بن اسحاق ذبيح الله واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خيرني ان يغفر لنصف امتي او شفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت
ان تكون اعم لامتي ولولا الذي سبقني اليه العبد الصالح لعجلت دعوتي ان
الله لما فرج عن اسحاق كرب الذبح قيل له يا اسحاق سل تعطه
قال اما والله لاتعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئا
احسن فاغفر له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه
انه قال لابي هريرة الا اخبرك عن اسحاق قال بلى قال لما راى ابراهيم ان يذبح
اسحاق قال الشيطان لئن لم افتن عند هذه آل ابراهيم لا افتن احدا منهم
ابدا فتمثل الشيطان رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابراهيم باسحاق
ليذبحه دخل على سارة فقال اين اصبح ابراهيم غاديا باسحاق قالت لبعض
حاجته قال لا والله قالت فلم غدا قال ليذبحه قالت لم يكن ليذبح ابنه قال
بلى والله قالت سارة ولم يذبحه قال زعم ان ربه امره بذلك قالت قد احسن
ان يطيع ربه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان فادرك اسحاق وهو يمشي
على اثر ابيه فقال اين اصبح ابوك غاديا قال لبعض حاجته قال لا والله بل غدا بك
ليذبحك قال ما كان ابي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله امره بذلك قال اسحاق
فوالله لئن امره ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحت
غاديا بابنك قال لبعض حاجتي قال لا والله ما غدوت به الا لتذبحه قال ولم
اذبحه قال زعمت ان الله امرك بذلك قال فوالله لئن كان الله امرني لافعلن
قال فتركه ويئس ان يطاع فلما اخذ ابراهيم اسحاق ليذبحه وسلم اسحاق
عافاه الله وفداه بذبح عظيم فقال ابراهيم لاسحاق قم اي بني فان الله قد عافاك فاوحى الله
الى اسحاق اني قد اعطيتك دعوة استجيب لك فيها قال فاني ادعوك ان
تستجيب لي ايما عبد لقيك من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضي الله عنه
قال الذبيح اسحاق واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال الذبيح اسحاق واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال
اسحاق واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم
وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الذبيح اسحاق واخرج عبد
الله بن احمد في زوائد الزهد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اري ابراهيم
في المنام ذبح اسحاق سار به من منزله الى المنحر بمنى مسيرة شهر في غداة
واحدة فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح الكبش ذبحه ثم راح به رواحا الى منزله
في عشية واحدة مسيرة شهر طويت له الاودية والجبال واخرج الحاكم
بسند فيه الواقدي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اري ابراهيم عليه
السلام في المنام ان يذبح اسحاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق
رضي الله عنه قال الذبيح اسحاق واخرج ابن عساكر عن نوح بن حبيب
قال سمعت الشافعي يقول كلاما ما سمعت قط احسن منه سمعته يقول قال

قم

ابراهيم خليل الله لولده في وقت ما قص عليه ما رأى ماذا ترى ماذا تشير به ليستخرج
بهذه اللفظة منه ذكر التفويض والصبر والتسليم والانقياد لامر الله لا للمؤامرة
لدفع امر الله تعالى يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال
قال الشافعي رضي الله عنه والتفويض هو الصبر والتسليم هو الصبر والانقياد
هو ملاك الصبر فجمع الذبيح جميع ما استفاده في هذه اللفظة اليسيرة
الخطيب في تالي التلخيص عن فضيل بن عياض قال اضجعه ووضع الشفرة فقلب
جبريل الشفرة فقال يا ابت شد في فاني اخاف ان ينضح عليك من دمي ثم قال يا ابت
حلقني فاني اخاف ان تنظر على الملائكة اني جزعت من امر الله تعالى ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال ابراهيم في النوم فقيل له
اوف بنذرك الذي نذرت ان الله رزقك غلاما من سارة ان تذبحه فقال
يا اسحاق انطلق نقرب قربانا الى الله فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلق به
حتى اذا ذهب به بين الجبال قال الغلام يا ابت اين قربانك قال يا بني اني ارى
في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء
من الصابرين قال له اسحاق يا ابت اشدد رباطي حتى لا اضطرب واكفف عني
ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي شيء فتراه سارة فتحزن واسرع مر السكين
على حلقي ليكون اهون للموت علي فاذا اتيت سارة فاقرأ عليها السلام
مني فاقبل ابراهيم عليه يقبله وهو يبكي واسحاق يبكي ثم انه جر السكين
على حلقه فلم تحز وضرب الله على حلقه صفيحة من نحاس فلما رأى
ذلك ضرب به على جبينه وحز من قفاه وذلك قوله فلما اسلما وتله للجبين
يقول سلما لله الامر وتله للجبين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا باسحاق
فالتفت فاذا هو بكبش فاخذه وخلى عن ابنه واكب عليه يقبله ويقول
اليوم يا بني وهبت لي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله لما امر ابراهيم
بذبح ابنه قال له يا بني خذ الشفرة فقال الشيطان هذا اوان اصيب حاجتي من آل
ابراهيم فلقي ابراهيم متشبها بالصديق له فقال له يا ابراهيم اين تذهب فهمه قال
لحاجة ابراهيم قال انه ابراهيم انما يذهب بك ليذبحك فقال اسحاق وما شانه
يذبحني وهل رأيت احدا يذبح ابنه قال يذبحك لله قال فان يذبحني لله اصبر
والله لذلك اهل فلما رأى انه لم يستقبل من اسحاق شيئا جاء الى سارة
فقال اين ذهب اسحاق قالت ذهب مع ابراهيم لحاجته فقال انما ذهب
به ليذبحه فقالت وهل رأيت احدا يذبح ابنه قال يذبحه لله قالت فان ذبحه
لله فان ابراهيم واسحاق لله والله لذلك اهل فلما رأى انه لم يستقبل منهما
شيئا الى الجمرة فانتفخ حتى سد الوادي ومع ابراهيم الملك فقال ارم يا ابراهيم
فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق
حتى الى الجمرة الثانية فانتفخ حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابراهيم
فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى
الى الجمرة الثالثة فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم
فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق الى
النحر واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال انما سميت التروية وعرفة لان ابراهيم عليه السلام
اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه فروى في نفسه أمن الله هذا أم
من الشيطان فاصبح صائما فلما كان ليلة عرفة اتاه الوحي فعرف انه الحق من ربه
فسميت عرفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فلما اسلما قال اسلم هذا نفسه لله واسلم هذا ابنه لله وتله اي كبه
لفيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح

في قوله

في قوله فلما اسلما قال اتفقا على امر واحد وتله للجبين قال اكبه للجبين واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتله للجبين قال صرعه للذبح اكبه على وجهه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتله للجبين قال
صرعه للذبح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال لما اراد ابراهيم ان يذبح
ابنه قال يا ابتاه خذ بناصيتي واجلس بين كتفي حتى لا اوذيك اذا مسني حر السكين
فتفعل فانقلبت السكين فقال ما لك يا ابتاه قال انقلبت السكين قال فاطعن بها طعنا
قال فتثبتت قال ما لك يا ابتاه قال تثبتت فعرف الصدق ففداه الله تعالى بذبح عظيم
وهو اسحاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وتله للجبين قال ساجدا واخرج
عبد بن حميد عن ابي صالح قال لما ان وضع السكين على حلقه انقلبت فصارت نحاسا
واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن حاضر قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسحاق ترك
امه سارة في مسجد الخيف وذهب باسحاق معه فلما بلغ حيثما اراد ان يذبحه قال
ابراهيم لمن كان معه استأخروا عني واخذ بيد ابنه اسحاق فقربه فقال له يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسحاق يا ابت افعل ما امرك قال
ابراهيم نعم يا اسحاق قال اسحاق افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فلما اسلما لامر الله وتله قال اسحاق لابيه يا ابت اوثقني لا اضطرب بك فنودي
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهبط عليه الكبش منه بقرب وقد قيل انه رتع
في الجنة اربعين سنة فلما كشف عن اسحاق دعا ربه ورغب اليه وحمده ودعى الله
ان ادعوا فان دعاءك مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا
فادخله الجنة قال ابن حاضر ان ابراهيم كان قال لربه يا رب اي ولدك
اذبح فاوحى الله اليه احبهما اليك واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه ان داود قال يا رب ان الناس يقولون رب ابراهيم واسحاق ويعقوب
فاجعلني لهم رابعا فاوحى الله اليه انك لست هناك ان ابراهيم
لم يعدل بي شيئا الا اختارني ووفى بجميع ما امرته وان اسحاق جاد لي بنفسه وان
يعقوب اخذت حبيبه عينيه طول الدهر فلم ييأس من روحي واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال خرج ابراهيم عليه السلام
بابنه اسماعيل واسحاق عليهما السلام فتمثل له الشيطان في صورة رجل
فقال له اين تذهب فقال ابراهيم عليه السلام ملك ولذلك اذهب في حاجتي قال
فانك تزعم ان تذهب بابنك فتذبحه قال والله ان كان الله امرني بذلك اني لحقيق
ان اطيع ربي ثم ذهب الى ابنه وهو وراءه يمشي فقال له اين تذهب قال
اذهب مع ابي فقال ان اباك يزعم ان الله امره ان يذبحك فقال له مثل ما قال ابراهيم
لما انطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كانوا على جبل قال لابنه يا بني اني ارى
في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من
الصابرين ويا ابت اوثقني رباطا لا ينتضح عليك من دمي فقام اليه ابراهيم بالشفرة
فبرك عليه فجعل ما بين لبته الى نحره نحاسا لا تحيك فيه الشفرة ثم ان ابراهيم
التفت وراءه فاذا هو بالكبش فقال له اي بني قم فان الله قد فداك فذبح ابراهيم
الكبش وترك ابنه ثم ان ابراهيم عليه السلام قال يا بني ان الله قد اعطاك بصبرك
اليوم فسل ما شئت تعط قال فاني اسأل الله الا يلقاه عبد مؤمن به يشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الا غفر له وادخله الجنة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذبح
عظيم قال كبش قد رعى في الجنة اربعين خريفا واخرج البخاري في
تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال هبط الكبش الذي ذبح ابراهيم
من هذه الجنة على يسار الجمرة الوسطى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصخرة التي بمنى باصل

ثبير هي التي ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فدى ابنه اسحاق هبط عليه من ثبير كبش اعين اقرن له ثغاء وهو الكبش الذي قربه ابن ادم فتقبل منه وكان هو مخزونا في الجنة حتى فدي به اسحاق عليه السلام **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والبيهقي في سننه عن امراة من بني سليم قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فسالت عثمان لما دعى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني كنت رايت قرني الكبش حين دخلت الجنة فنسيت ان امرك ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل المصلين **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فدي اسمعيل عليه السلام بكبشين املحين اقرنين اعينين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وفديناه بذبح عظيم قال بكبش متقبل **واخرج** البغوي عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال كنت قاعدا بالمنى مع رجل من قريش فحدثني القرشي فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الكبش نزل على ابراهيم في هذا المكان **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال خرج عليه كبش من الجنة قد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل ابراهيم عليه السلام ابنه واتبع الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات فافلته عنده فجا الجمرة الوسطى فاخرجه عندها فرماه بسبع حصيات ثم افلته فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فاخرجه عندها ثم اخذه فاتى به المنحر من منى فذبحه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كان اسم كبش ابراهيم جرير **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له نذرت لانحرن نفسي فقال ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم تلا وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش فذبحه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نذر ان يذبح نفسه فليذبح كبشا ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه لما فدى الله اسحاق من الذبح اتاه جبريل عليه السلام فقال يا اسحاق ان لك دعوة مستجابة فقال اسحاق اللهم ايما عبد لقيك من الاولين والاخرين يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له فاعطي اسحاق عليه السلام الدعوة

قوله تعالى

وبشرناه باسحاق الايات

اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين قال انما بشر به نبيا حين فداه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشرناه باسحاق قال بشر بنبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبئ **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال قلت لابن المسيب رضي الله عنه وفديناه بذبح عظيم هو اسحاق قال معاذ الله ولكنه اسمعيل عليه السلام ذنوب بعيره اسحاق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبشرناه باسحاق نبيا قال بشر به بعد ذلك نبيا بعد ما كان هذا من امره لما جاد لله بنفسه وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين اي مومن وكافر ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم اي من الغرق وءاتيناهما الكتاب المستبين قال التوراة وهديناهما الصراط المستقيم قال الاسلام وباركنا عليهما

في الاخرين قال ابقى الله عليهما الثناء الحسن في الاخرين

قوله تعالى

وان الياس لمن المرسلين **اخرج** ابن عساكر من طريق جويبر رضي الله عنه عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الياس لمن المرسلين الايات قال انما سمي بعلبك لعبادتهم البعل وكان موضعهم الملك تسمى بعلبك **واخرج** ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله قال ان الله تعالى بعث الياس الى بعلبك وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة على العامة كل ملك على ناحية ياكلها وكان الملك الذي كان الياس معه يقوم له امره ويقتدي برايه وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام فقالوا له ما يدعوك الا الى الضلالة والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان التي تعبد الملوك وهم على ما نحن عليه ياكلون ويشربون وهم في ملكهم يتقلبون وما ينقص دنياهم من مرهم الذي تزعم انه باطل وما لنا عليهم من فضل فاسترجع الياس فقام شعر راسه وجلده وخرج عليه الياس قال الحسن رضي الله عنه وان الذي زين لذلك الملك امراته وكانت تعبد تحت ملك جبار وكان من الكنعانيين في طول وجسم وحسن فمات زوجها فاتخذت تمثالا على صورة بعلها من الذهب وجعلت له حدقتين من ياقوتتين وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعدته على سرير تدخل عليه فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد ذلك هذا الملك الذي كان الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها ووضعت البعل في ذلك البيت وجعلت سبعين سادنا فعبدوا البعل فدعاهم الياس الى الله فلم يزدهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر بك وعبادة غيرك فغير ما بهم من نعمتك فاوحى الله اليه اني قد جعلت ارزاقهم بيدك فقال اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسك الله عنهم القطر وارسل الى الملك فتاه اليسع فقال قل له ان الياس يقول لك انك اخترت عبادة البعل على عبادة الله واتبعت هوى امراتك فاستعد للعذاب والبلا فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه الله من شر الملك وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب وجهد الناس جهدا شديدا وخرج الياس الى ذروة جبل فكان الله ياتيه برزقه وفجر له عينا معينا لشرابه وطهوره حتى اصاب الناس الجهد فارسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فاخرجوا اصنامهم فقربوا لها الذبائح وعطفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال ذلك بهم فقال لهم الملك ان اله الياس كان اسرع اجابة من هولاء فبعثوا في طلب الياس فاتي فقال اتحبون ان يفرج عنكم قالوا نعم قال فاخرجوا اوثانكم فدعا الياس عليه السلام ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون ثم ارسل الله عليهم المطر فاغاثهم فتابوا ورجعوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الياس هو ادريس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الياس هو ادريس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال ان الياس هو ادريس عليه السلام **واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال اربعة انبيا اليوم احيا اثنان في الدنيا الياس والخضر واثنان في السما عيسى وادريس **واخرج** ابن عساكر عن ابن شوذب رضي الله عنه قال الخضر عليه السلام من ولد فارس والياس عليه السلام من بني اسرائيل يلتقيان كل عام بالموسم

الخضر

ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال دعا الياس عليه السلام
ربه أن يريحه من قومه فقيل له انظر يوم كذا وكذا فإذا هو بشيء قد أقبل على صورة
فرس فإذا رأيت دابة لونها مثل لون النار فاركبها فجعل يتوقع ذلك اليوم فإذا هو
بشيء قد أقبل على صورة فرس لونه كلون النار حتى وقف بين يديه فوثب عليه
فانطلق به فكان آخر العهد به فكساه الله الريش وكساه النور وقطع عنه لذة
المطعم والمشرب فصار في الملائكة عليهم السلام وأخرج ابن عساكر عن الحسن
رضي الله عنه قال الياس عليه السلام بالفيافي والخضر عليه السلام بالجبال وقد
أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى وأنهما يجتمعان في كل عام بالموسم وأخرج
الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال كان الياس عليه السلام صاحب جبال وبرية
يخلو فيها يعبد ربه عز وجل وكان ضخم الرأس خميص البطن دقيق
الساقين في رأسه شامة حمراء وإنما رفعه الله تعالى إلى أرض الشام لم
يصعد به إلى السماء وهو الذي سماه الله ذا النون وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر هو الياس
وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وضعفه عن أنس رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فإذا
رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها
فأشرفت على الوادي فإذا طوله ثلاثمائة ذراع وأكثر فقال من أنت
قلت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين هو قلت
ذا يسمع كلامك قال فأته واقرأه مني السلام وقل له أخوك الياس يقرئك
السلام فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فجاء حتى عانقه وقعدا
يتحدثان فقال له يا رسول الله إني إنما آكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فكل
أنا وأنت فنزلت عليهما مائدة من السماء وحوت وكرفس فأكلا وأطعماني
وصلينا العصر ثم ودعه ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء قال الحاكم
هذا حديث صحيح الإسناد قال الذهبي موضوع قبح الله من وضعه قال وما
كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أتدعون بعلا
قال صنما وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أتدعون
بعلا قال ربا وأخرج ابن أبي حاتم وإبراهيم الحربي في غريب
الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أبصر رجلا يسوق بقرة فقال
من بعل هذه فدعاه فقال ممن أنت قال من أهل اليمن فقال هي لغة أتدعون
بعلا أتدعون ربا بلسان حمير وأخرج ابن أبي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه قال مر رجل يقول من يعرف أي ربها وأخرج ابن الأنباري عن
مجاهد رضي الله عنه أنشد ناقة رجل من حمير فقال له أنت صاحبها قال أنا بعلها فقال
ابن عباس أتدعون بعلا أتدعون ربا ممن أنت قال من حمير وأخرج ابن أبي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه قال مر رجل يقول من يعرف البقرة فقال رجل أنا بعلها فقال
ابن عباس رضي الله عنهما تزعم أنك زوج البقرة قال الرجل أما سمعت قول الله أتدعون
بعلا وتذرون أحسن الخالقين قال تدعون بعلا وأنا ربها فقال ابن عباس رضي الله عنهما صدقت
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال
ربا بلغة أزد شنوءة وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي
الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال صنما كانوا في بعلبك وهي وراء
دمشق فكان اسمها البعل الذي يعبدونه وأخرج ابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال ربا باليمانية يقول الرجل
للرجل من بعل الثوب وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

عن

عن قيس بن سعد قال سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله أتدعون
بعلا فسكت عنه ابن عباس رضي الله عنهما ثم سأله فسكت عنه فسمع رجلا ينشد
ضالة فسمع آخر يقول أنا بعلها فقال ابن عباس أين السائل اسمع ما يقول
السائل أنا بعلها أنا ربها أتدعون بعلا أتدعون ربا وأخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله سلام على آل ياسين قال هو الياس وأخرج ابن أبي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه أنه قرأ سلام على ادراسين وقال هو مثل الياس
مثل عيسى والمسيح ومحمد وأحمد وإسرائيل ويعقوب وأخرج ابن أبي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام على آل
ياسين قال نحن آل محمد آل ياسين

قوله تعالى وإن لوطا الآيات

أخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه إلا عجوزا في الغابرين قال إلا الهالكين
وإنكم لتمرون عليهم قال في أسفاركم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وإنكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل قال ثم صباحا ومساء من أخذ من المدينة
إلى الشام أخذ على سدوم قرية قوم لوط وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإنكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال تمرون عليهم مصبحين على قرية
قوم لوط أفلا تعقلون قال أفلا تتفكرون أن يصيبكم ما أصابهم

[هامش:]
يقول إلا امرأته تخلفت فمسخت
حجرا وكانت تسمى هيشفع
وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله إلا عجوزا في الغابرين هم

قوله تعالى وإن يونس الآيات

أخرج عبد الرزاق
وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضي الله
عنه في قوله وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون
قال قيل ليونس عليه السلام إن قومك يأتيهم العذاب يوم كذا
وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس عليه السلام ففقده قومه فخرجوا
وخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة
عن ولدها والناقة والبقرة عن ولدها فسمعت لهم عجيجا فأتاهم العذاب حتى
نظروا إليه ثم صرف عنهم فلما لم يصبهم العذاب ذهب يونس عليه السلام
مغاضبا فركب في البحر في سفينة مع أناس حتى إذا كانوا حيث شاء الله تعالى
ركدت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعنا أن نسير إلا أن فيكم
رجلا مشؤوما قال فاقترعوا ليلقوا أحدهم فخرجت القرعة على يونس عليه
السلام فقالوا ما كنا لنفعل بك هذا ثم اقترعوا أيضا فخرجت القرعة عليه
ثلاثا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت قال طاوس رضي الله عنه بلغني أنه لما
نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم نبتت عليه شجرة من يقطين واليقطين الدباء
فمكث حتى إذا رجعت إليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس عليه السلام
حزنا عليها فأوحى الله إليه أتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك مائة
ألف وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بعث الله يونس عليه السلام إلى أهل قريته فردوا عليه ما جاءهم
به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوحى الله إليه إني مرسل عليهم
العذاب في يوم كذا وكذا فاخرج من بين أظهرهم فأعلم قومه
الذي وعده الله من عذابه إياهم فقالوا ارمقوه فإن هو خرج من بين
أظهركم فهو والله كائن ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا
العذاب في صبيحتها أدلج فرآه القوم فحذروا فخرجوا
من القرية إلى براز من أرضهم وفرقوا بين كل دابة
وولدها ثم عجوا إلى الله وأنابوا واستقالوا فأقالهم وانتظر
يونس عليه السلام الخبر عن القرية وأهلها حتى مر مار فقال ما فعل

اهل القرية قال فعلموا ان نبيهم لما خرج من بين اظهرهم عرفوا انه قد صدقهم
ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى براز من الارض ثم فرقوا بين كل ذات
ولد وولدها ثم عجوا الى الله وتابوا اليه فتقبل منهم واخر عنهم العذاب فقال
يونس عليه السلام عند ذلك لا ارجع اليهم كذابا ابدا ومضى على وجهه
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال لما خرج يونس عليه السلام
مغاضبا الى السفينة فركبها فامتنعت ان تجري فقال اصحاب السفينة ما هذا
الا لحدث احدثتموه فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقترع فمن وقعت عليه
القرعة فالقوه في الماء فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس عليه السلام ثم
عادوا فوقعت القرعة عليه ثم اعادوا فوقعت عليه في الثالثة فلما راى يونس
ذلك قال انا هو فخرج فطرح نفسه في الماء فاذا حوت قد رفع راسه من الماء قدر
ثلاثة اذرع فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت فاهوى اليه ليأخذه فتحول
الى الجانب الاخر فاذا الحوت كذا يستقبله فلما راى يونس عليه السلام ذلك عرف انه
امر من الله فطرح نفسه فاخذه الحوت فقبل ان يمر على الماء فاوحى الله الى الحوت
ان لا يحطم له عظما ولا ياكل له لحما حتى امرك بامري فكذا وكذا وكذا حتى الزلقة
بالعطش فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما التقم يونس عليه السلام في البحر التقمه الحوت
هوى به حتى انتهى الى مقر من الارض او كلمة تشبهها فسمع تسبيح الارض فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة
تحوم حول العرش فقالت الملائكة يا ربنا فاذاك عبدك يونس قالوا الذي كنا لا نزال
نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا ربنا الا ترحم ما كان يصنع
في الرخاء فتنجيه عند البلاء قال بلى فامر الحوت فلفظه واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
لفظه حيث لفظه في اصل يقطينة وهي الدباء فلفظه وهو كهيئة الطبي
وكان لا يستطيع يظله وهيأ الله له اروية من الوحش فكانت تروح عليه
بكرة وعشية فيمسح عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه واخرج
ابن اسحاق والبزار وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله حبس يونس عليه السلام في بطن
الحوت اوحى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه
ثم اهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس
حسا فقال في نفسه ما هذا فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا
تسبيح دواب البحر فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة عليهم السلام
تسبيحه فقالوا يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غربة قال ذاك عبدي
يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العبد الصالح الذي كان
تصعد اليك منه في كل يوم عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فامر
فقذفه في الساحل كما قال الله وهو سقيم واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان يونس عليه السلام
كان وعد قومه العذاب واخبرهم انه ياتيهم الى
ثلاثة ايام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم خرجوا فجاروا
الى الله واخبرهم انه ياتيهم الى ثلاثة ايام ففرقوا بين
كل والدة وولدها ثم خرجوا فجاروا الى الله واستغفروه
فكف الله عنهم العذاب وخرج يونس عليه السلام ينتظر العذاب فلم ير شيئا

وكان

وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى اتى قوما في سفينة
فحملوه وعرفوه فلما دخل السفينة ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا
فقال ما بال سفينتكم قالوا ما ندري قال ولكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه وانها والله لا
تسير حتى تلقوه قالوا اما انت والله يا نبي الله فلا نلقيك فقال لهم يونس عليه
السلام اقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرعهم يونس عليه السلام
ثلاث مرات فوقع وقد وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوى به الى قرار الارض
فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل قال فنبذناه بالعراء
وهو سقيم قال كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش وانبت الله عليه
شجرة من يقطين فكان يستظل بها ويصيب منها فيبست فبكى عليها حين يبست
فاوحى الله اليه اتبكي على شجرة ان يبست ولا تبكي على مائة الف او يزيدون
اردت ان تهلكهم فخرج فاذا هو بغلام يرعى غنما فقال ممن انت يا غلام قال انا
من قوم يونس قال فاذا رجعت اليهم فاقرئهم السلام واخبرهم انك لقيت يونس
فقال له الغلام ان تكن يونس فقد تعلم انه من كذب ولم يكن له بينة قتل فمن
يشهد لي قال يشهد لك هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مرهما
فقال لهما يونس عليه السلام اذا جاءكما هذا الغلام فاشهدا له قالتا نعم فرجع
الغلام الى قومه وكان له اخوة وكان في منعة فاتى الملك فقال اني لقيت يونس
وهو يقرا عليكم السلام فامر به الملك ان يقتل فقالوا ان له بينة فارسلوا معه
فانتهوا الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل اشهدكما يونس
قالتا نعم فرجع القوم مذعورين يقولون شهد له الشجرة والارض فاتوا
الملك فحدثوه بما راوا فتناول الملك يد الغلام فاجلسه في مجلسه وقال انت احق
بهذا المكان مني واقام لهم امرهم ذلك الغلام اربعين سنة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان يونس بن متى كان
عبدا صالحا وكان في خلقه ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة ولها اثقال لا يحملها
الا قليل تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من يده وخرج هاربا
منها يقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تكن كصاحب
الحوت واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهومين واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه فساهم
فكان من المدحضين قال احتبست السفينة فعلم القوم انما احتبست من حدث
احدثوه فتساهموا فقرع يونس عليه السلام فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو
مليم اي مسيء فيما صنع فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة
في الرخاء فنجاه وكان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر فاذا ما
صرع وجد متكأ للبث في بطنه الى يوم يبعثون يقول لصار له قبرا الى
يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال جلس
نفر طاوس وغيره من اهل ذلك الزمان فذكروا اي امر الله
اسرع فقال بعضهم قول الله تعالى كلمح البصر وقال بعضهم السرير حين
اتى به سليمان فقال ابن منبه رضي الله عنه اسرع امر الله ان يونس على
حافة السفينة اذ اوحى الله تعالى الى نون في نيل مصر فما خر من حافتها الا في
جوفه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال التقمه حوت
يقال له نجم يجري به في بحر الروم ثم فارس ثم دجلة واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وهو مليم قال مسيء واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما

ابن نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وهو مليم قال المليم هو
المسيء والمذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت
وهو يقول

بريء من الآفات ليس لها باهل ولكن المسيء هو المليم

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وهو مليم قال مذنب
واخرج احمد في الزهد عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله فلولا
انه كان من المسبحين قال لولا انه كان له عمل صالح للبث في بطنه الى يوم
يبعثون قال وفي الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه واخرج احمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين قبل ان يدخل بطن الحوت
واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
فلولا انه كان من المسبحين قال ما كانت الا صلاة احدثها في بطن الحوت فذكر ذلك
لقتادة رضي الله عنه فقال لا انما كان يعمل في الرخاء واخرج عبد الرزاق
والفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فلولا انه كان من المسبحين قال لطاعته
الله قبل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن الحسن رضي الله عنه
فلولا انه كان من المسبحين قال لولا انه كان له سلف من عبادة وتسبيح تداركه
الله به حين اصابه ما اصابه لغمه في بطن الحوت اربعين من بين يوم وليلة
ثم اخرجه وتاب عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه فلولا انه
كان من المسبحين قال تعلم والله ان التضرع في الرخاء استعداد لنزول البلاء
ويجد صاحبه متكأ اذ نزل به وان سالف التسبيح يلحق صاحبه وان قدمت واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال اذكروا الله في الرخاء يذكركم
في الشدة ان يونس عليه السلام كان عبدا صالحا ذاكرا لله فلما وقع في بطن
الحوت قال الله لولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وان
فرعون كان عبدا طاغيا ناسيا لذكر الله فلما ادركه الغرق قال امنت انه
لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلولا انه كان من المسبحين
قال يكثر الصلاة في الرخاء فلما حصل في بطن الحوت ظن انه الموت فحرك رجليه
فاذا هي تتحرك فسجد وقال يا رب اتخذت لك مسجدا في موضع لم
يسجد فيه احد عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية فما بات
في بطنه واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مكث يونس
عليه السلام في بطن الحوت اربعين يوما واخرج عبد الرزاق وابن
مردويه عن ابن جريج قال لبث يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه قال لبث يونس عليه السلام
في بطن الحوت اربعين يوما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما لبث يونس في بطن الحوت سبعة
ايام فطاف به البحار كلها ثم نبذه على شاطئ دجلة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال التقمه حوت يقال له نجم وانه لبث ثلاثا في جوفه وفي قوله فلولا انه كان

تنجاء

من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء للبث في بطنه قال لصار له بطن الحوت
قبرا الى يوم يبعثون قال الى يوم القيامة وفي قوله فنبذناه بالعراء قال
شط دجلة واستوى على شط دجلة مكث في بطنه اربعين يوما يتردد به
في دجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما فنبذناه بالعراء قال القيناه بالساحل واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال انطلق يونس عليه السلام
مغاضبا فركب مع قوم في سفينة فوقفت السفينة لم تسر فساهمهم فتدلى في البحر
فجاء الحوت يبصبص بذنبه فنودي الحوت انا لم نجعل يونس لك رزقا انما جعلناك له
حرزا ومسجدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما ذهب مغاضبا فكان في بطن الحوت قال في بطن الحوت الهي من البيوت
اخرجتني ومن رؤوس الجبال انزلتني وفي البلاد سيرتني وفي البحر قذفتني
وفي بطن الحوت سجنتني فما تعرف مني عملا صالحا ترحم به علي قالت الملائكة
عليهم السلام ربنا صوت معروف من مكان غريب فقال لهم الرب ذاك عبدي يونس
قال الله فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت
اربعين يوما فنبذه الله بالعراء وهو سقيم وانبت عليه شجرة من يقطين قال واليقطين
الدبا فاستظل بظلها واكل من فرعها وشرب من اصلها ما شاء الله ثم ان الله تعالى
ايبسها وذهب ما كان فيها فحزن يونس عليه السلام فاوحى الله اليه حزنت على
شجرة انبتها ثم ايبستها ولم تحزن على قومك حين جاءهم العذاب فصرف
عنهم ثم ذهب مغاضبا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابو الشيخ عن حميد بن هلال
قال كان يونس عليه السلام يدعو قومه فيابون عليه فاذا خلا دعا الله لهم بالخير
وقد بثوا عليه عيونا فلما اعيوه دعا الله عليهم فاتاه عيونهم فقال ما كنتم صانعين
فاصنعوا فقد اتاكم العذاب فقد دعا عليكم فانطلق ولا يشك انه سيأتيهم
العذاب فخرجوا ولهوا البهائم عن اولادها فخرجوا تائبين فرحمهم الله تعالى وجاء
يونس عليه السلام ينظر باي شيء اهلكها فاذا الارض مسودة منهم وذاك
حين ذهب مغاضبا فركب مع قوم في سفينة فجعلت السفينة لا تنفذ
ولا ترجع فقال بعضهم لبعض ما هذا الا لذنب بعضكم فاقترعوا ايكم يلقيه
في الماء وعلى وجهنا قال فاقترعوا فبقي سهم يونس عليه السلام
في السماء فقالوا لا تتعمدني كمن ركبه تعمدني حتى اصابنا بما شاء الله فقال يونس عليه
السلام يا معشر غيري فانبذوني ولا تلتمسوني ولكن صبوني على رجلي ففعلوا وجاء
الحوت مشاحبا فاه فالتقمه فاتبعه حوت اكبر منه ذلك الحوت ليلتقمهما فيستغبه
فكان يونس في بطن الحوت حتى دق العظم وذهب اللحم والبشر والشعر
وكان يسبح فدعا بما دعا به فنبذ بالعراء وهو سقيم فانبت الله عليه
شجرة من يقطين فكان يجد غذاه حتى اشتد العظم ونبت اللحم والشعر وكان
يستظل بها فدعا بما دعا به واليبس فعاد كما كان فبعث الله عليها فيبست فبكى عليها
فاوحى الله اليه يا يونس اتبكي على شجرة جعلت لك فيها غذاء ولا تبكي
على قومك ان هلكوا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال لما بعث الله يونس عليه السلام الى قومه يدعوهم الى الله وعبادته وان
يتركوا ما هم فيه فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال رب ان قومي ابوا علي
وكذبوني قال فارجع اليهم فان هم امنوا وصدقوا والا فاخبرهم ان
العذاب مصبحهم غدوة فاتاهم فدعاهم فابوا عليه فقال فان
العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى عنهم فقال القوم بعضهم لبعض والله ما جربنا
عليه من كذب منذ كان فينا فانظروا صاحبكم فان بات فيكم الليلة ولم
يخرج من بينكم ولم يبت فيها فاعلموا ان العذاب مصبحكم حتى اذا

كان في جوف الليل اخذ مخلاة فجعل فيها طعاما له ثم خرج فلما راوه فرقوا بين كل
والدة وولدها من بهيمة وانسان ثم عجوا الى الله وهم مؤمنون وصدقوا يونس عليه
السلام وبما جاء به فلما راى الله ذلك منهم بعد ما كان قد غشيهم العذاب كما يغشى
القبر بالثوب كشف عنهم ومكث يونس ينظر ما اصابهم من العذاب فلما اصبح راى القوم
يخرجون لم يصبهم شيء من العذاب قال لا والله لا آتيهم وقد جربوا علي كذبة
فخرج قد ذهب مغاضبا لربه فوجد قوما يركبون في سفينة فركب معهم فلما لججت
بهم السفينة تكفأت وتفتت فقال القوم ان فيكم لرجلا عظيم الذنب فاستهموا
لنخرج مواصيعا فاسهم القوم فسهمهم يونس عليه السلام قال القوم لا نلقي فيه
نبي الله اختلطت سهامنا فاعيدوها فاستهموا فسهمهم يونس فلما راى
يونس عليه السلام ذلك قال للقوم يا قوم لا تغرقوا جميعا فالقوه فوكل الله
تعالى به حوتا فالتقمه لا يكسر له عظما ولا ياكل له لحما فهبط به الحوت الى
اسفل البحر فلما جنه الليل نادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاوحى الله الى الحوت ان القيه في البر فارتفع به الحوت فالقاه
في البر لا شعر له ولا جلد ولا ظفر فلما طلعت عليه الشمس اذاه حرها
فدعا الله فانبتت عليه شجرة من يقطين وهي الدبا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما
التقم يونس عليه السلام في بطن الحوت في البحور كلها تسعة ايام ثم
انتهى به الى شط دجلة فقذفه على شط دجلة فانبت الله عليه شجرة
من يقطين فالهمه نبات البرية فارسله الى مائة الف او يزيدون قال
يزيدون سبعين الفا وقد كان اظلهم العذاب ففرقوا بين كل ذات
رحم ورحمها من الناس والبهائم ثم عجوا الى الله فصرف الله عنهم العذاب
ومطرت السماء دما عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن
وهب رضي الله عنه قال امر الحوت ان لا يضره ولا يكلمه قال الله فلولا انه كان
من المسبحين قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته فلما خرج من البحر نام
نومة فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته فبلغت في يومه
فرآها قد اظلته ورأى خضرتها فاعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هي قد يبست
فجعل يحزن عليها فقيل انت الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها وانا
الذي خلقت مائة الف من الناس او يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك
واخرج ابن جرير من طريق بن قسيط انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
طرح بالعراء فانبت الله عليه شجرة من يقطين فقلنا يا ابا هريرة ما اليقطينة
قال شجرة الدبا هيأ الله تعالى له اروية وحشية تاكل خشاش الارض
فتفشج عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت وقال ابن ابي الصلت
قبل الاسلام في ذلك بيتا من شعر

فانبت يقطينا عليه برحمة • من الله لولا الله القي ضاحيا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال القرع واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله شجرة من يقطين
قال القرع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال كنا نحدث انها الدبا هذا القرع الذي
رايتم انبتها الله تعالى عليه ياكل منها واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شجرة من يقطين قال القرع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وسعيد

ابن جبير في قوله شجرة من يقطين قال هي الدبا واخرج الديلمي عن الحسن
ابن علي رضي الله عنه رفعه كلوا اليقطين فلو علم الله عز وجل شجرة اخف
منها لانبتها على يونس عليه السلام واذا اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدبا
فانه يزيد في الدماغ وفي العقل واخرج ابن جرير عن ابن يزيد رضي الله عنه
قال انبت الله شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها ورقة فياخذها الا اروته لبنا وقال
يشرب منها ما شاء حتى نبت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال غيره انه اصل من الدبا او غيره من شجرة
ليس لها ساق واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وانبتنا عليه شجرة
من يقطين قال كل شيء ينبت ثم يموت من عامه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما بال
البطيخ من القرع هو كل شيء يذهب على وجه الارض واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كل شجرة لا ساق لها فهو من
اليقطين والذي يكون على وجه الارض من البطيخ والقثاء واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل عن
اليقطين اهو القرع قال لا ولكنها شجرة سماها الله اليقطين اظلته واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وارسلناه •
قبل ان يلتقمه الحوت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله وارسلناه قال انبث الله تعالى قبل ان يصيبه
ما اصابه ارسل الى اهل نينوى من ارض الموصل واخرج احمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما
كانت رسالة يونس عليه السلام بعد ما نبذه الحوت ثم تلا فنبذناه بالعراء
الى قوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قبل ان يلتقمه الحوت واخرج
الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عن قول الله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرون
الفا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا واخرج
[illegible] وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يزيدون قال يزيدون بضعة
وثلاثين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الى مائة الف او يزيدون قال كانوا مائة الف وبضعة واربعين الفا واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله مائة الف او يزيدون
قال يزيدون سبعين الفا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
نوف رضي الله عنه في قوله مائة الف او يزيدون قال كانت زيادتهم سبعين الفا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فآمنوا فمتعناهم الى حين قال الموت قوله تعالى فاستفتهم الى
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فاستفتهم قال سلهم يعني مشركي قريش الربك البنات ولهم البنون
قالوا لانهم قالوا لله البنات ولهم البنون وقالوا ان الملائكة اناث فقال ام خلقنا
الملائكة اناثا وهم شاهدون كذلك الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله
وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين فكيف يجعل لكم البنين وهو
لنفسه البنات مالكم كيف تحكمون ان هذا الحكم جائر فلا تذكرون ام لكم سلطان مبين قالوا
فاتوا بكتابكم اي بعذركم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم اعداء الله

الله تبارك وتعالى هو وابليس اخوان **واخرج** آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قال كفار قريش الملائكة بنات
الله تعالى فقال لهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه فمن امهاتهم فقالوا بنات سروات
الجن فقال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يقول انها ستحضر الحساب قال والجنة
الملائكة **واخرج** جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت هذه الاية في ثلاثة
احياء من قريش سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال فقالوا
صاهر الي كرام الجن الاية **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملائكة بنات الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية
رضي الله عنه في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الي كرام الجن
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه قال الجنة الملائكة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي مالك رضي الله عنه قال انما سموا الجن لانهم كانوا على الجنان والملائكة كلهم اجنة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولقد علمت الجن انهم لمحضرون قال في النار سبحان الله عما يصفون
قال عما يكذبون الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنيا الله من الجن والانس
قوله تعالى فانكم وما تعبدون الايتين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما فانكم يا معشر المشركين وما تعبدون يعني الالهة
وما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم يقول الا من سبق في
علمي انه سيصلى الجحيم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم واللالكائي
في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم
لا يقول لا يضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت عليه انه صال الجحيم **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو
صال الجحيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ما انتم
عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم الا من قدر له ان يصلى الجحيم
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز والضحاك مثله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال لا يفتنون
الا من يصلى الجحيم ولا يفتنون المومن ولا يسلطون عليه **واخرج** عبد بن
حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال
لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ثم قرا ما انتم عليه بفاتنين الا من هو
صال الجحيم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال يا بني ابليس انكم لن تقدروا احدا من عبادي الا من سيصلى الجحيم
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال لا يفتنون الا من هو صال الجحيم **واخرج** عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لا يفتنون الا من هو
صال الجحيم **قوله تعالى** وما منا الا له مقام معلوم الايات **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما منا الا له مقام معلوم قال الملائكة وانا لنحن الصافون قال الملائكة
وانا لنحن المسبحون قال الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه في الاية قال ذاك قول جبريل عليه السلام **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما منا الا له مقام
معلوم قال الملائكة ما في السما موضع الا عليه ملك اما ساجدا وقائما حتى تقوم

الساعة **واخرج** محمد بن نصر المروزي رضي الله عنه في كتاب الصلاة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في السما موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم وذلك
قول الملائكة عليهم السلام وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون **واخرج** محمد
ابن نصر وابن عساكر عن العلاء بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوما لجلسائه اطت السما وحق لها ان تئط ليس فيها موضع قدم الا عليه ملك راكع
او ساجد ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من السموات
لسما ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه قائما او ساجدا ثم قرا وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال ان السما وما تلام ان تئط ما من
في السما السما ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه **واخرج** الترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السما اطت وحق لها
ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجد لله **واخرج** ابن
مردويه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال كانوا يصلون الرجال والنسا جميعا حتى
نزلت وما منا الا له مقام معلوم فتقدم الرجال وتاخر النسا **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن
مالك رضي الله عنه قال كان الناس يصلون متبددين فانزل الله
وانا لنحن الصافون فامرهم ان يصفوا **واخرج** عبد الرزاق في
في المصنف وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال حدثت
انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا لنحن الصافون **واخرج** ابن
ابي حاتم من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن الوليد بن عبد الله
ابن ابي مغيث رضي الله عنه قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى
نزلت وانا لنحن الصافون **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن
الحسن رضي الله عنه قال كانت اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر فاتاه جبريل عليه السلام فقال وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون فقام جبريل عليه السلام بين يديه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم خلفه ثم صف الناس خلفه والنسا خلف الرجال
فصلى بهم الظهر اربعا حتى اذا كان عند العصر قام جبريل عليه السلام
ففعل مثلها ثم جاءه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يقرا في الركعتين
الاولتين يجهر فيهما ولم يسمع في الثالثة حتى اذا كان عند العشا وغاب الشفق
جاء جبريل عليه السلام فصلى بالناس اربع ركعات يجهر بالقراة في
ركعتين حتى اذا اصبح ليلته اتاه فصلى ركعتين يجهر فيهما ويطول
القراة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال استووا تقدم
يا فلان تاخر يا فلان اقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدي الملائكة
ثم يتلو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **واخرج** ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون في
الصف **واخرج** مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت

لنا الارض مسجدا وجعلت لنا تربتها طهورا اذا لم نجد الما واخرج
ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراي قال
انس رضي الله عنه لقد رايت احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه
واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال لقد رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما تقوم القداح فابصر يوما صدر رجل
خارجا من الصف فقال لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
واخرج احمد وابن ابي شيبة عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشيطان
كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال ضان سود تكون بارض
اليمن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف
قلوبكم واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة الصف
ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا
صفوفكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسدوا
وسدوا الفرج فاني اراكم من وراء ظهري واخرج ابن ابي شيبة عن عطا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم واحسنوا
ركوعكم وسجودكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه قال استووا تستوي
قلوبكم وتراصوا تراحموا واخرج محمد بن نصر عن ابي صالح رضي الله عنه قال لما
نزلت هذه الاية اما ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الى قوله ان لن تحصوه
قال جبريل عليه السلام اشق ذلك عليك قال نعم وما منا الا له مقام معلوم وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانا لنحن الصافون قال صفوف
في السما وانا لنحن المسبحون اي المصلون فهذا قول الملائكة يثنون مكانهم
من العبادة قوله تعالى وان كانوا ليقولون الايات اخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو ان عندنا ذكرا
من الاولين الايات قال لما جا المشركين من اهل مكة ذكر الاولين وعلم الاخرين
كفروا بالكتاب فسوف يعلمون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله وان كانوا الاية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان
يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم قول اهل الشرك من اهل مكة فلما جاهم
ذكر الاولين وعلم الاخرين كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كانوا ليقولون الاية
قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمدا صلى الله
عليه وسلم فلما جاهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به
فسوف يعلمون وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال
كانت الانبيا تقتل وهم منصورون والمومنون يقتلون وهم
منصورون ان نصروا بالحجج في الدنيا والاخرة ولم يقتل نبي قط
ولا قوم يدعون الى الحق من المومنين فتذهب تلك الامة والقرن
حتى يبعث الله قوما ينتصر بهم منهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتول عنهم حتى حين قال الى
الموت وابصرهم فسوف يبصرون قال ابصروا حين لا ينفعهم البصر واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي قوله
فاذا نزل بساحتهم قال بدارهم فسا صباح المنذرين قال بئسما يصبحون واخرج
جويبر عن ابن عباس قال قالوا يا محمد ارنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا
فنزلت افبعذابنا يستعجلون واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن انس قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقد
خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فسا صباح المنذرين فاصبنا حمرا خارجة من القرية فطبخناها فنادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن الحمر الاهلية فانها رجس من عمل الشيطان واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتول عنهم حتى حين قال قيل له اعرض عنهم واخرج ابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وابصرهم فسوف يبصرون قال يبصرون يوم القيامة ما ضيعوا
من امر الله وكفرهم بالله ورسوله وكتابه قال ابصرهم وابصرهم واحد قوله
تعالى سبحان ربك الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبحان ربك
رب العزة قال يسبح نفسه اذا كذب عليه وقيل عليه البهتان عما
يصفون قال عما يكذبون وسلام على المرسلين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين واخرج
ابن مردويه من طريق ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما
انا رسول من المرسلين قال ابو العوام كان قتادة رضي الله عنه يذكر هذا
الحديث اذا تلا هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
واخرج ابن سعد وابن مردويه من طريق سعيد عن قتادة عن انس عن
ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم
على المرسلين فسلموا علي فانما انا بشر من المرسلين واخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الصلاة يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا اراد ان يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذه الايات سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الخطيب
عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج
الطبراني عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكتال بالمكيال الاوفى من
الاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة
فليكن اخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج البغوي في تفسيره من وجه
اخر متصل عن علي موقوفا واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه من طريق
الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال من سره ان يكتال بالمكيال
الاوفى فليقرأ هذه الايات ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين والله تعالى اعلم بالصواب

سورة ص مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال نزلت سورة ص بمكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال لما مرض ابو طالب
دخل عليه رهط من قريش فيهم ابو جهل فقالوا ان ابن اخيك يشتم الهتنا ويفعل
ويفعل ويقول فلو بعثت اليه فنهيته فبعث اليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل البيت وبينهم وبين ابي طالب قدر مجلس رجل فخشي ابو جهل ان جلس الى ابي
طالب ان يكون ارق عليه فوثب فجلس في ذلك المجلس فلم يجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسا قرب عمه فجلس عند الباب فقال له ابو طالب
اي ابن اخي ما بال قومك يشكونك يزعمون انك تشتم الهتهم وتقول وتقول
قال واكثروا عليه من القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم
اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم
الجزية ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وابيك عشرا فقالوا وما
هي قال لا اله الا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل الالهة
الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فنزل فيهم ص والقرآن ذي الذكر بل
الذين كفروا في عزة وشقاق الى قوله بل لما يذوقوا عذاب واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان ناسا من قريش
اجتمعوا فيهم ابو جهل بن هشام والعاص بن وائل والاسود بن المطلب بن عبد
يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى
ابي طالب فنكلمه فيه فلينصفنا منه فليكف عن شتم الهتنا وندعه والهه
الذي يعبد فانا نخاف ان يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب
يقولون تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه فبعثوا رجلا منهم يسمى المطلب
فاستاذن لهم على ابي طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم
يستاذنون عليك قال ادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا طالب انت
كبيرنا وسيدنا فانصفنا من ابن اخيك فمره فليكف عن شتم الهتنا
وندعه والهه فبعث اليه ابو طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا ابن اخي هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم وقد سالوك النصف
ان تكف عن شتم الهتهم ويدعوك والهك فقال اي عم او لا ادعوهم الى ما هو
خير لهم منها قال والى ما تدعوهم قال ادعوهم الى ان يتكلموا بكلمة تدين
لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال ابو جهل من بين القوم ما هي وابيك
لنعطيكها وعشرا امثالها قال تقولون لا اله الا الله فنفروا وقالوا سلنا غير
هذه قال لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سالتكم غيرها فغضبوا
وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك والهك الذي يامرك بهذا
وانطلق الملا منهم ان امشوا الى قوله اختلاق قوله تعالى ص
والقرآن ذي الذكر الاية اخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه
قال سئل جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهما عن ص فقالا ما
ندري ما هو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه

في قوله

في قوله ص قال حادث القرآن واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه انه كان
يقرا ص والقرآن بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القرآن قال
عبد الوهاب اعرضه على عملك فانظر اين عملك من القرآن واخرج ابن مردويه
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ص قال يقول اني انا الله الصادق واخرج ابن
جرير عن الضحاك في قوله ص قال صدق الله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ص والقرآن ذي الذكر قال نزلت في مجالسهم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ص والقرآن ذي الذكر قال ذي
الشرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن
قتادة رضي الله عنه بل الذين كفروا قال ههنا وقع القسم في عزة وشقاق قال في
حمية وفراق واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال معازين وشقاق قال
عاصين وفي قوله فنادوا ولات حين مناص قال هذا حين فرار واخرج الطيالسي
وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن التميمي قال سالت ابن عباس عن قول الله فنادوا ولات حين
مناص قال ليس بحين نزو ولا فرار واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ولات
حين قال ليس بحين فرار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى وهو يقول

تذكرت ليلى حين تذكره ... وقد بنت منها والمناص بعيد

واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادوا
ولات حين مناص قال نادوا النداء حين لا ينفعهم وانشد تذكر واخرج ابن
ابي حاتم من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما ولات حين مناص
قال لا حين نزو واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن
عباس رضي الله عنهما ولات حين مناص قال ليس حين مغاث واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولات حين مناص قال ليس بحين
جزع واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ولات حين مناص قال
ليس حين نداء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه في قوله فنادوا ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد والعقاب
حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا التوبة حين تولت الدنيا عنهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فنادوا ولات
حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وارادوا التوبة حين عاينوا
عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه ولات حين مناص قال ليس حين انفلات واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ولات حين مناص
قال اذا اراد السرياني ان يقول وليس يقول ولات قوله تعالى وعجبوا
ان جاءهم الايات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وعجبوا
ان جاءهم منذر منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون
هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب قال عجب المشركون
ان دعوا الى الله وحده وقالوا انه يسمع لحاجتنا جميعا اله واحد واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هم الملا وانطلق الملا منهم واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانطلق الملا

منهم ان امشوا قال هو عقبة بن ابي معيط وفي قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
قال النصرانية ان هذا الا اختلاق قال شيء تخلقوه بينهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما سمعنا بهذا
في الملة الاخرة يعني النصرانية قالوا لو كان هذا القران حقا لاخبرتنا به
النصارى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي
الله عنه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال ملة عيسى عليه السلام
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي في ديننا هذا ولا في زماننا
هذا ان هذا الا اختلاق قال قالوا ان هذا الا شيء تخلقه وفي قوله ام عندهم
خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب قال لا والله ما عندهم منها شيء ولكن الله
يختص برحمته من يشاء ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في
الاسباب قال في السماء واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس رضي الله عنه
فليرتقوا في الاسباب قال الاسباب ادق من الشعر واحد من الحديد وهو بكل مكان غير
انه لا يرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله فليرتقوا في الاسباب قال طرق السماء ابوابها وفي قوله جند ما هنالك قال قريش
من الاحزاب قال القرون الماضية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال
وعده الله وهو بمكة انه سيهزم له جند المشركين فجاء تاويلها يوم بدر
وفي قوله وفرعون ذو الاوتاد قال كانت له اوتاد وارسان وملاعب
يلعب له عليها وفي قوله ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب وما ينظر هؤلاء يعني امة
محمد صلى الله عليه وسلم الا صيحة واحدة يعني الساعة ما لها من فواق يعني امة
محمد صلى الله عليه وسلم قال يعني ما لها من رجوع ولا مثنوية ولا ارتداد وقالوا
ربنا عجل لنا قطنا يعني نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم الحساب قال قد كان
قال ذلك ابو جهل اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ما لها من فواق قال رجوع وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال عذابنا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لها من فواق قال من رجعة
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال سالوا الله ان يعجل لهم واخرج الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
تعالى عجل لنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى وهو يقول

ولا الملك النعمان يوم لقيته ● بنعمته يعطي القطوط ويطلق

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله عجل لنا قطنا قال عقوبتنا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال في قوله عجل لنا قطنا قال ذكرنا بنا
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كما عجل لنا قطنا قال حظنا
واخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه في قوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال هو النضر
ابن الحارث بن علقمة بن كلدة اخو بني عبد الدار وهو الذي قال الله
سال سائل بعذاب واقع قال سال بعذاب هو واقع به فكان الذي
سال ان قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال عطاء رضي الله
عنه لقد نزلت فيه بضع عشرة اية من كتاب الله تعالى

ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن عدي عن ابن عباس في قوله عجل لنا قطنا قال
نصيبنا من الجنة **قوله تعالى** واذكر عبدنا داود الاية اخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله داود ذا الايد قال القوة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذا الايد قال القوة في العمل
في طاعة الله تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ذا الايد قال القوة في العبادة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكر عبدنا داود ذا الايد قال اعطي
قوة في العبادة وفقها في الاسلام واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
ذا الايد قال القوة في العبادة والبصر في الهدى واخرج البخاري في
تاريخه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
ذكر داود عليه السلام وحدث عنه قال كان اعبد البشر واخرج الديلمي
عن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان
يقول اني اعبد من داود واخرج احمد في الزهد عن ثابت رضي الله عنه قال
كان داود عليه السلام يطيل الصلاة من الليل فيركع الركعة ثم يرفع راسه
فينظر الى اديم السماء ثم يقول اليك رفعت راسي يا عامر السماء نظر العبيد
الى اربابها واخرج احمد عن الحسن رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام
الهي اي رزقك اطيب قال ثمرة يدك يا داود واخرج احمد عن عروة بن
الزبير رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص
وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها واخرج احمد عن سعيد
ابن ابي هلال رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول
اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذك سنة
ولا نوم **قوله تعالى** انه اواب اخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الاواب المسبح واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه قال الاواب المسبح واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه
قال الاواب المسبح بلغة الحبشة واخرج الديلمي عن مجاهد رضي الله عنه
قال سالت ابن عمر رضي الله عنه عن الاواب فقال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عنه فقال هو الرجل يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه اواب قال منيب راجع
عن الذنوب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواب التائب
الراجع واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انه اواب قال كان مطيعا
لله كثير الصلاة **قوله تعالى** انا سخرنا الجبال معه الاية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انا سخرنا الجبال معه يسبحن
قال يسبحن معه اذا سبح بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت الشمس
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت
الشمس وحلت الصلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى وهو يقول

لم يقم لليلة التمام لكي يصبح ● حتى اضاءة الاشراق

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني رضي
الله تعالى عنه ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لم يزل
في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرات هذه الاية
انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما

لا يصلي الضحى وكان يقول اين هي في القرآن حتى قال بعد هي في قول الله
يسبحن بالعشي والاشراق قال هي الاشراق فصلاها ابن عباس رضي الله
عنهما بعد   ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لقد اتى علي زمان وما ادري ما وجه هذه الآية يسبحن بالعشي
والاشراق حتى رأيت الناس يصلون الضحى واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت امر بهذه الآية يسبحن
بالعشي والاشراق فما ادري ما هي حتى حدثتني ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة صلاة الضحى
ثماني ركعات فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد ظننت ان لهذه الساعة صلاة لقوله
تعالى يسبحن بالعشي والاشراق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحرث قال
دخلت على ام هانئ رضي الله عنها فدخلنا عليها فقلت حدثي ابن عمك عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى فحدثته فقال تأول هذه الآية صلاة الاشراق
هي صلاة الضحى واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن سعيد
عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة وقد علاه الغبار فامر بقصعة فاني انظر الى اثر العجين فسكبت فيها ثم امر
بثوب فيها بيني وبينه ستر فقام فاغتسل عليه الماء ثم قام فصلى الضحى ثماني ركعات
قال مجاهد رضي الله عنه فحدثت ابن عباس رضي الله عنهما بهذا الحديث فقال هي
صلاة الاشراق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه
قال سألت عن صلاة الضحى في امارة عثمان بن عفان واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم متوافرون فلم اجد احدا يثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ام هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها مرة واحدة ثماني ركعات
يوم الفتح في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه ازاره فصلاها قبلها ولا بعدها فذكرت
ذلك لابن عباس رضي الله عنه فقال اني كنت لامر على هذه الآية يسبحن بالعشي
والاشراق فاقول اي صلاة صلاة الاشراق فهذه صلاة الاشراق واخرج
ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنهما كان لا يصلي
الضحى حتى ادخلناه على ام هانئ فقلنا لها اخبري ابن عباس رضي الله عنهما
بما اخبرتنا به فقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فصلى صلاة
الضحى ثماني ركعات فخرج ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول لقد قرأت ما بين
اللوحين فما عرفت صلاة الاشراق الا الساعة يسبحن بالعشي والاشراق
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلبت صلاة
الضحى في القرآن فوجدتها ههنا بالعشي والاشراق واخرج البخاري في تاريخه
والحاكم وصححه وابن مردويه والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا انس صل
صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
عنه ومسلم والطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج على اهل قباء وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم يصلون بعد طلوع الشمس
فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال واخرج البيهقي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحافظ
على سبحة الضحى الا اواب واخرج الترمذي وابن ماجة عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله عز وجل له في الجنة قصرا
من ذهب واخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين

واخرج

واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي في شعب الايمان عن
الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس
في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار ان تلفحه
او تطعمه   حميد بن زنجويه والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد
الله السلمي وابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى صلاة الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى
يسبح سبحة الضحى كان له كاجر حاج او معتمر تام له حجته وعمرته
واخرج ابو داود والطبراني والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه
حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا
خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا
كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب
من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
حميد بن زنجويه والبزار والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من
الغافلين وان صليتها اربعا كتبت من المحسنين وان صليتها ستا كتبت
من القانتين وان صليتها ثمانيا كتبت من الفائزين وان صليتها عشرا
لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليتها ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك
بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي واحمد وابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر قوله تعالى والطير محشورة
الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه والطير محشورة قال مسخرة كل له اواب قال مطيع وشددنا ملكه وآتيناه
الحكمة اي السنة وفصل الخطاب قال البينة على الطالب واليمين على المطلوب
واخرج عبد بن حميد والحاكم عن مجاهد رضي الله عنه وشددنا ملكه قال كان
اشد ملوك اهل الدنيا سلطانا وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال
من شيء انفذه وهو عدله في الحكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ادعى رجل من بني اسرائيل عند داود
عليه السلام الرجل على ذلك فجحده فسأل الآخر البينة فلم تكن بينة فقال لهما
داود عليه السلام قوما حتى انظر في امركما فقاما من عنده فأتي داود عليه السلام في منامه
فقيل له اقتل الرجل الذي استعدى فقال ان هذه رؤيا ولست اعجل حتى
اتثبت فأتي الليلة الثانية في منامه فقيل له اقتل الرجل فلم يفعل ثم اتي الليلة
الثالثة فقيل له اقتل الرجل او لتأتينك العقوبة من الله فارسل
داود عليه السلام الى الرجل فقال ان الله امرني ان اقتلك فقال تقتلني بغير
بينة ولا تثبت قال نعم والله لانفذن امر الله فيك فقال له الرجل لا تعجل علي
حتى اخبرك اني والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني كنت اغتلت والد هذا فقتلته
فبذلك اخذت فامر به داود عليه السلام فقتل فاشتدت هيبته في بني اسرائيل
وشدد به ملكه فهو قول الله تعالى وشددنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم وليلة
واخرج ابن جرير والحاكم عن السدي في قوله وشددنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم وليلة
اربعة آلاف وفي قوله وآتيناه الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب قال علم القضاء
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وآتيناه

الحكمة قال اعطي الفهم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه وآتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب قال الايمان
والشهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وفصل
الخطاب قال اصابة القضاء وفهمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه وفصل الخطاب قال فصل القضاء واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وفصل الخطاب قال العلم
في القضاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن شريح رضي الله عنه
وفصل الخطاب قال الشهود والايمان واخرج البيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي
رضي الله عنه ان داود عليه السلام امر بالقضاء فقطع به فاوحى الله تعالى
اليه ان استحلفهم باسمي وسلهم البينات قال فذلك فصل الخطاب واخرج
ابن جرير والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه وفصل الخطاب قال البينة على
المدعي واليمين على من ادعي عليه واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله وفصل الخطاب قال هو قول الرجل اما بعد واخرج ابن ابي حاتم
والديلمي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اول من قال اما بعد
داود عليه السلام وفصل الخطاب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن سعيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله
عنه انه سمع زياد بن ابي سفيان يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود عليه
السلام اما بعد قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم الآيات
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان داود عليه السلام حدث نفسه ان ابتلي ان يعتصم فقيل له انك ستبتلى
وستعلم اليوم الذي تبتلى فيه فخذ حذرك فقيل له هذا اليوم الذي تبتلى
فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب واغلق باب المحراب وادخل الزبور في حجره واقعد
منصفا على الباب وقال لا تاذن لاحد علي اليوم فبينما هو يقرأ الزبور اذ جاء
طائر مذهب كاحسن ما يكون للطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه
فدنا منه فامكن ان ياخذه فتناوله بيده ليأخذه فطار فوقع على كوة
المحراب فدنا منه ليأخذه فطار فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامرأة
عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رأت ظله حركت رأسها فغطت جسدها
اجمع بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب داود عليه السلام الى
رأس الغزاة انظر فاجعله في حملة التابوت اما ان يفتح عليهم واما ان يقتلوا فقدمه
في حملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشترطت
عليه ان ولدت غلاما ان يكون الخليفة من بعده واشهدت عليه خمسا من بني
اسرائيل وكتبت عليه بذلك كتابا فما شعر بنفسه انه كتب حتى ولدت سليمان
وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان شانهما ما قص الله في كتابه
وخر داود عليه السلام ساجدا فغفر الله له وتاب عليه واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اصابه
القدر الا من عجب بنفسه وذلك انه قال يا رب ما من ساعة من ليل ونهار
الا وعابد من بني اسرائيل يعبدك يصلي لك او يسبح او يكبر وذكر اشياء
فكره الله ذلك فقال يا داود ان ذلك لم يكن الا بي فلولا عوني ما قويت عليه
وعزتي وجلالي لاكلنك الى نفسك يوما قال يا رب فاخبرني به فاصابته الفتنة ذلك
اليوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند
ضعيف عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان داود عليه السلام حين نظر الى المرأة قطع على بني اسرائيل
واوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو فقرب فلانا بين يدي التابوت

وكان

وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع
حتى يقتل او ينهزم منه الجيش فقتل وتزوج المرأة ونزل الملكان على داود عليه السلام
فسجد فمكث اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه فاكلت
الارض جبينه وهو يقول في سجوده رب زل داود زلة ابعد مما بين المشرق والمغرب
رب ان لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت ذنبه حديثا في المخلوق من بعده
فجاء جبريل عليه السلام من بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك وقد
عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جاء يوم القيامة فقال يا رب دمي الذي
عند داود فقال جبريل ما سألت ربك عن ذلك فان شئت لافعلن فقال نعم فعرج
جبريل وسجد داود عليه السلام فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال قد سألت الله
يا داود عن الذي ارسلتني فيه فقال قل لداود ان الله يجمعكما يوم القيامة
فيقول هب لي دمك الذي عند داود فيقول هو لك يا رب فيقول فان لك في الجنة
ما شئت وما اشتهيت عوضا واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة وانما كانت خطيئته
انه لما ابصرها امر بها فعزلها فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا في المحراب فلما
ابصرهما قام اليهما فقال اخرجا عني ما جاء بكما الي فقالا انما نكلمك بكلام يسير ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهو يريد ان يأخذها مني فقال
داود عليه السلام والله انه احق ان ينشر منه من نفذه الى عقده يعني من
انفه الى صدره فقال رجل هذا داود قد فعله فعرف داود عليه السلام انما عني بذلك
وعرف ذنبه فخر ساجدا اربعين يوما واربعين ليلة
وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر اليها لكي لا يغفل حتى نبت البقل حوله
من دموعه ما غطى رأسه فنودي اجائع فتطعم ام عار فتكسى ام مظلوم
فتنصر قال فنحب نحبة هاج ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك
غفر له فاذا كان يوم القيامة قال له ربك امامي فيقول اي رب ذنبي ذنبي
فيقول الله كن خلفي فيقول له خذ بقدمي فيأخذ بقدمه واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا
المحراب قال ان داود عليه السلام قال يا رب انك اعطيت ابراهيم واسحاق
ويعقوب من الذكر ما لوددت انك اعطيتني مثله قال الله اني ابتليتهم
بما لم ابتلك به فان شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به واعطيتك كما اعطيتهم
قال نعم قال له فاعمل حتى ارى بلاءك فكان ما شاء الله ان يكون وطال ذلك عليه
فكاد ان ينساه فبينما هو في محرابه اذ وقعت عليه حمامة من ذهب فاراد ان يأخذ
فطارت على كوة المحراب فذهب ليأخذها فطارت فاطلع من الكوة فرأى
امرأة تغتسل فنزل من المحراب فارسل اليها فجاءته فسألها
عن زوجها وعن شانها فاخبرته ان زوجها غائب فكتب الى امير تلك السرية
ان يؤمره على السرايا ليهلك زوجها ففعل فكان يصاب اصحابه وينجو وربما نصروا
وان الله عز وجل لما رأى الذي وقع فيه داود عليه السلام اراد ان ينفذ امره
فبينما داود عليه السلام ذات يوم في محرابه اذ تسور عليه الملكان من
قبل وجهه فلما رآهما وهو يقرأ فزع وسكت وقال لقد استضعفت في ملكي
حتى ان الناس يتسورون علي محرابي فقالا له لا تخف خصمان بغى
بعضنا على بعض ولم يكن لنا بد من ان ناتيك فاسمع منا فقال احدهما
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها يريد ان يتم
مائة ويتركني ليس عندي شيء وعزني في الخطاب قال ان دعوت ودعا كان
اكثر مني وان بطشت وبطش كان اشد مني فذلك قوله وعزني في الخطاب
قال له داود عليه السلام انت كنت احوج الى نعجتك منه لقد ظلمك بسؤال

وابن المنذر

نعجتك الى نعاجه الى قوله وقليل ما هم ونسي نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر
الملكان احدهما الى الآخر حين قال ذلك فتبسم احدهما الى الآخر فرآه داود عليه السلام فظن
انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب اربعين ليلة حتى نبتت الخضرة من دموع عينيه ثم
شدد الله ملكه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
ان داود عليه السلام جزأ الدهر اربعة اجزاء يوما لنسائه ويوما للعبادة ويوما
للقضاء بين بني اسرائيل ويوما لبني اسرائيل ذكروا فقالوا هل يأتي على الانسان يوم لا يصيب فيه
ذنبا فاضمر داود عليه السلام في نفسه انه سيطيق ذلك فلما كان يوم عبادته
غلق ابوابه وامر ان لا يدخل عليه احد واكب على التوراة فبينما هو يقرؤها اذ
حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها ليأخذها
فطارت فوقعت غير بعيد من غير ان تؤيسه منها فما زال يتبعها حتى اشرف على
امرأة تغتسل فاعجبه خلقها وحسنها فلما رأت ظله في الأرض جللت نفسها
بشعرها فزاده ذلك ايضا بها اعجابا وكان قد بعث زوجها على بعض بعوثه فكتب
اليه ان يسير الى مكان كذا وكذا مكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل
فاصيب فخطبها داود عليه السلام فتزوجها فبينما هو في المحراب اذ تسور الملكان
عليه وكان الخصمان اذا اتياه يأتونه من باب المحراب ففزع منهم حين تسوروا المحراب
فقالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط
اي لا تمل واهدنا الى سواء الصراط اي اعدله وخيره ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة يعني تسعا وتسعين امرأة لداود وللرجل
نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب اي قهرني وظلمني قال
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم
على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه
انما عني بذلك فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال فسجد اربعين ليلة
حتى اوحى الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب كيف لي وانت حكم عدل
لا تظلم احدا قال اني اقضيك له ثم استوهبه دمك ثم اثيبه من الجنة
حتى يرضى قال الآن طابت نفسي وعلمت ان قد غفرت لي قال الله
تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب وأخرج احمد في
الزهد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله وهل اتاك نبأ الخصم
مجلسا فقال لهما قصا فقال احدهما الى الآخر ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي
نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجب داود عليه السلام وقال
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فاغلظ له اخبرهما وارتفع فعرف داود
انما فتن بذنبه فسجد فكان اربعين يوما وليلة لا يرفع رأسه الا الى
الصلاة المفروضة حتى يبس وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبتاه فاتاه
ملك فقال يا داود اني رسول ربك اليك وانه يقول لك ارفع رأسك فقد
غفرت لك فقال كيف يا رب وانت حكم عدل كيف تغفر لي ظلامة الرجل فتركه
ما شاء الله ثم اتاه ملك آخر فقال يا داود اني رسول ربك اليك وانه يقول
لك انها تأتيني يوم القيامة وابن صوريا يختصمان الي فاقضي له عليك ثم
استوهبها منه فيهبها لي ثم اعطيه من الجنة حتى يرضى وأخرج ابن
جرير والحاكم عن السدي قال ان داود عليه السلام قد قسم الدهر ثلاثة
ايام يوما يقضي فيه بين الناس ويوما يخلو فيه لعبادة ربه ويوما يخلو فيه
بنسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان فيما يقرأ من الكتب فقال يا رب ارى الخير
قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي فاعطني مثل ما اعطيتهم وافعل بي
مثل ما فعلت بهم فاوحى الله اليه ان آباءك ابتلوا ببلايا لم تبتل بها ابتلي ابراهيم
بذبح ولده وابتلي اسحاق بذهاب بصره وابتلي يعقوب

الحزنه

الحزنه على يوسف وانك لم تبتل بشيء من ذلك قال رب ابتلني بما ابتليتهم
به واعطني مثل ما اعطيتهم فاوحى الله اليه انك مبتلى فاحترس فمكث
بعد ذلك ما شاء الله ان يمكث اذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب
حتى وقع في كوة فذهب ليأخذه فطار من الكوة فنظر اين وقع فبعث في اثره فابصر
امرأة تغتسل على سطح لها فرأى امرأة من اجمل الناس خلقا فحانت منها
التفاتة فابصرته فالقت بشعرها فاستترت به فزاده ذلك فيها رغبة ثم
سأل عنها فاخبر ان لها زوجا غائبا بمسلحة كذا وكذا فبعث الى صاحب المسلحة
يأمره ان يبعث الى عدو كذا وكذا فبعثه ففتح له ايضا فكتب الى داود عليه
السلام بذلك فكتب اليه ان ابعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه فقتل في المرة الثالثة
وتزوج امرأته فلما دخلت عليه لم تلبث الا يسيرا حتى بعث الله ملكين في
صورة انسيين فطلبا ان يدخلا عليه فتسورا المحراب فما شعر وهو
يصلي اذ هما بين يديه جالسين ففزع منهما فقالا لا تخف [illegible] واهدنا الى سواء الصراط
الى عدل القضاء فقال قصا علي قصتكما فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي
نعجة واحدة فانا اريد ان آخذها فاكمل بها نعاجي مائة كاد وهو كاره قال انا لا ندعك
وذاك قال يا اخي انت على ذلك قادر فقال ذهبت تروم ذلك ضربنا منك
هذا وهذا حسبت لك تسع وتسعون امرأة ولم يكن لاوريا الا امرأة واحدة فلم تزل تعرضه
للقتل حتى قتلته وتزوجت امرأته فنظر فلم ير شيئا فعرف ما وقع فيه وما قد ابتلي به
فخر ساجدا فبكى فمكث يبكي اربعين لا يرفع رأسه الا لحاجة ثم يقع ساجدا يبكي
ثم يدعو حتى نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه بعد اربعين يوما
يا داود ارفع رأسك قد غفرت لك قال يا رب كيف اعلم انك قد غفرت لي وانت حكم
عدل لا تحيف في القضاء اذا جاء يوم القيامة اخذ رأسه بيمينه او بشماله تشخب
اوداجه دما في قبل عرشك يقول يا رب سل هذا فيم قتلني فاوحى الله اليه اذا كان ذلك دعوت
اوريا فاستوهبه منك فيهبه لي فاثيبه بذلك الجنة قال يا رب الآن علمت انك
غفرت لي فما استطاع ان يملأ عينيه من السماء حياء من ربه حتى قبض
صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
مثله نحوه وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ تسوروا المحراب قال
المسجد وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الاحوص قال
دخل الخصمان على داود عليه السلام وكل واحد منهما آخذ برأس صاحبه
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ففزع منهم قال كان الخصوم يدخلون من
الباب ففزع من تسورهما وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
ولا تشطط اي لا تمل وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
ان هذا اخي قال على ديني وأخرج عبد الرزاق والفريابي
واحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال اكفلنيها
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقال اكفلنيها قال ما زاد
داود عليه السلام على ان قال تحول عنها وأخرج ابن
جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زاد داود عليه
السلام على ان قال انزل لي عنها وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله اكفلنيها قال اعطنيها طلقها لي انكحها
وخل سبيلها وعزني في الخطاب قال قهرني وذلك العز والكلام
والخطاب وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله اكفلنيها قال اعطنيها وعزني في الخطاب قال اذا تكلم كان

ابلغ مني وان دعا كان اكثر الملكين قال احد الملكين ما جزاؤه قال
يضرب ها هنا وها هنا وها هنا ووضع يده على جبهته ثم على انفه
ثم تحت الانف قال فترى ذلك جزاءه فلم يزل يردد ذلك عليه حتى علم انه
ملك وخرج الملك فخر داود ساجدا ثمانين ذكر انه لم يرفع راسه اربعين
صباحا يبكي حتى اعشب الدموع ما حول راسه حتى اذا مضى اربعين
صباحا تحرك فرفع راسه فهاج ما حول راسه من ذلك العشب واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقليل ما هم
قال قليل الذين لم يبغوا وفي قوله انما فتناه قال اختبرناه واخرج ابن جرير عن قتادة
وظن داود قال علم داود واخرج ابن جرير عن الحسن وظن داود انما
فتناه قال ظن انما ابتلي بذلك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما كان فتنة داود عليه السلام النظرة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وخر راكعا قال ساجدا
عبد بن حميد عن كعب قال سجد داود نبي الله اربعين يوما
واربعين ليلة لا يرفع راسه حتى رقأ دمعه ويبس وكان من آخر دعائه وهو
ساجدا ان قال يا رب رزقتني العافية فسألتك البلاء فلما ابتليتني لم اصبر فان
تعذبني فانا اهل ذاك وان تغفر لي فانت اهل ذاك قال فاتاه جبريل فقام على
راسه قال يا داود ان الله قد غفر لك فارفع راسك فلم يلتفت اليه وناجى ربه
وهو ساجد فقال يا رب كيف تغفر لي وانت الحكم العدل ولكن اذا كان يوم القيامة
رفعت الى داود ثم استوهبك منه فيهبك لي واثيبه الجنة قال يا رب الآن
اعلم قد غفرت لي فذهب يرفع راسه فاذا هو يابس لا يستطيع فمسحه
جبريل عليه السلام ببعض ريشه فانبسط فاوحى الله اليه بعد ذلك يا داود
قد احللت لك امرأة اوريا فتزوجها فولدت له سليمان لم تلد قبله ولا بعده قال
كعب رضي الله عنه والله لقد كان داود بعد ذلك يخطب في ايام الصيف الحار فيقرب
الشراب الى فيه فيذكر خطيئته في الشراب حتى ينغصه ثم يرده ولا يشربه
واخرج احمد وعبد بن حميد عن يونس بن حبان ان داود عليه السلام بكى
اربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يا رب قرح الجبين
ورقأ الدمع وخطيئتي عليه كما هي فنودي ان يا داود اجائع فتطعم ام ظمآن فتسقى
ام مظلوم فتنصر لك فنحب نحبة هاج ما هنالك من الخضرة فغفر له عند ذلك
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير الليثي ان
داود عليه السلام سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فاوحى الله اليه ان
يا داود ساجدا تريد ان ازيدك في ملكك وولدك وعمرك فقال يا رب ما هذا اريد على
الزيدان يغفر لي واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن الاوزاعي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله الى داود
ارفع راسك فقد غفرت لك فقال يا رب كيف تكون المغفرة وانت
قضاء بالحق ولست بظلام للعبيد ورجل ظلمته غصبته فقتلته فاوحى الله
اليه بلى يا داود تجتمعان عندي فاقضي له عليك فاذا برز الحق عليك استوهبك
منه فوهبك لي وارضيته من قبلي وادخلته الجنة فرفع داود راسه وطابت
نفسه وقال نعم هكذا تكون المغفرة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن جرير عن مجاهد قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة
خر ساجدا اربعين ليلة حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى راسه ثم
نادى رب قرح الجبين وجمدت العين وداود لم يرجع اليه في خطيئته شيء
فنودي اجائع فتطعم ام مريض فتشفى ام مظلوم فتنصر فنحب نحبة هاج منه
الوادي كل ذلك نبت فعند ذلك غفر له وكان يؤتى بالاناء فيشرب فيذكر خطيئته

فينتحب

فينتحب فكادت مفاصله ان تزول بعضها من بعض ثم ما يشرب بعض الاناء حتى يملأه
من دموعه وكان يقال دمعة داود عليه السلام تعدل دمعة الخلائق ودمعة
آدم عليه السلام تعدل دمعة داود ودمعة الخلائق فيجيء يوم القيامة مكتوب بكفه يقرؤها
فيقول ذنبي ذنبي فيقول رب قدمني فيتقدم فلا يأمن فيتأخر فلا يأمن حتى يقول له الرب
تعالى خذ بقدمي واخرج احمد في الزهد عن علقمة بن يزيد رضي الله عنه
قال لو جمع دموع اهل الارض جميعا ما عدل دموع آدم عليه السلام حين
هبط من الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد من طريق علقمة
بن مرثد عن ابي بريدة رضي الله عنه قال لو عدل بكاء اهل الارض ببكاء داود
ما عدله ولو عدل بكاء داود وبكاء اهل الارض ببكاء آدم عليه السلام حين اهبط الى
الارض ما عدله واخرج احمد عن اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر ان داود
عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكاء فيقول ذروني ابكي قبل يوم البكاء قبل تحريق
العظام واشتعال اللحى وقبل ان يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير عن
عطاء الخراساني ان داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكيلا ينساها
وكان اذا رآها اضطربت يداه واخرج عن مجاهد رضي الله عنه قال نقش داود
عليه السلام خطيئته منقوشة في كفه واخرج احمد عن عثمان بن ابي العاتكة
قال كان من دعاء داود سبحانك الهي اذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الارض
برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الي روحي الهي [illegible] واخرج
احمد عن ثابت رضي الله عنه قال اتخذ داود عليه السلام سبع حشايا
من شعر وحشاهن من الرماد ثم بكى حتى انفذها دموعا ولم يشرب
شرابا الا ممزوجا بدموع عينيه واخرج احمد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
بكى داود عليه السلام خددت الدموع في وجهه واعتزل النساء وبكى حتى رعش
واخرج احمد عن مالك بن دينار قال اذا خرج داود عليه السلام
من قبره رأى الارض نارا ووضع يده على راسه وقال خطيئتي اليوم موبقتي
واخرج احمد عن عبد الرحمن بن جبير ان داود عليه الصلاة والسلام
كان يقول اللهم ما كتبت في هذا اليوم من مصيبة فخلصني منها ثلاث مرات وما
انزلت في هذا اليوم من خير فاجعلني منه نصيبا ثلاث مرات واذا امسى قال
مثل ذلك فلم ير بعد ذلك مكروها واخرج احمد عن عمران ان داود لما اصاب
الذنب قال رب كنت ابغض الخطائين فانا اليوم احب ان تغفر لهم واخرج
عبد الله والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد بن ابي هلال
ان داود عليه السلام كان يعودونه ما يظنون الا انه مريض وما به
الا الاستحياء والفرق من الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
قال كان داود عليه السلام اذا افطر استقبل القبلة وقال
اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت من السماء ثلاثا واذا طلع حاجب الشمس
قال اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السماء الى الارض ثلاثا
قوله تعالى وخر راكعا واناب اخرج احمد والبخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال في السجود في ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج النسائي وابن مردويه بسند
جيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود
ونسجدها شكرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن العوام قال
سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس رضي الله
عنهما من اين سجدت فقال او ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود عليه السلام ممن امر
نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به فسجدها داود عليه السلام
فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن الحسن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد في ص حتى نزلت اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده فسجد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الترمذي وابن ماجة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني رأيتني هذه الليلة فيما يرى النائم كأني اصلي عند شجرة
وكأني قرأت سورة السجدة فسجدت فرأيت الشجرة سجدت بسجودي وكأني
اسمعها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا وضع عني بها وزرا واجعلها
لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسمعته يقول
في سجوده كما اخبر الرجل عن قول الشجرة واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ص واخرج
ابن مردويه عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال صليت خلف
عمر رضي الله عنه الفجر فقرأ بنا سورة ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة
قال له رجل يا امير المؤمنين ومن عزائم السجود هذه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ص واخرج
الدارمي وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة تهيأ الناس
للسجود فقال انما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تهيأتم للسجود فنزل فسجد
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان عمر بن
الخطاب كان يسجد في ص واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله
عنه قال في ص سجدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبراني
والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان لا يسجد في ص ويقول
انما هي توبة نبي ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كان
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ص وبعضهم لا يسجد
فأي ذلك شئت فافعل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مريم رضي الله عنه قال
قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام اتى محراب داود عليه السلام فصلى
فيه فقرأ سورة ص فلما انتهى الى السجدة سجد واخرج احمد والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد انه رأى رؤيا انه يكتب ص فلما
انتهى الى التي يسجد بها رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا
فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد واخرج
ابو يعلى عن ابي سعيد قال رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكان
الشجرة تقرأ ص فلما اتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها
اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا واحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما
تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال سجدت انت يا ابا سعيد فقلت لا فقال انت احق بالسجود
من الشجرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ثم اتى على السجدة
وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها واخرج الطبراني
والخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجدة

التي في ص سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في سفره وهو يقرأ
ص فسجد فيها قوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب اخرج
احمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار
في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال مقام داود عليه السلام يوم القيامة
عند ساق العرش ثم يقول الرب يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن
الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبته فيقول اني راده
عليك اليوم فيندفع بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنة واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب انهما قالا وان له عندنا لـ
لزلفى اول الكاس يوم القيامة داود عليه السلام واخرج عبد بن
حميد عن السدي بن يحيى قال حدثني ابو حفص رجل قد ادرك عمر بن الخطاب
ان الناس يصيبهم يوم القيامة عطش وحر شديد فينادي المنادي فيسقى
على رؤوس العالمين فهو الذي ذكر الله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واخرج
ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم
القيامة فعظم شأنه وشدته قال ويقول الرحمن لداود مر بين يدي
فيقول داود يا رب اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول خذ بقدمي فيأخذ بقدمه
عز وجل فيمر قال فتلك الزلفى التي قال الله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب
قال يد نواحه يضع يده عليه واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى الذنب وان له عندنا الزلفى وحسن مآب
قال حسن المنقلب واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد قال تبعث داود
يوم القيامة وخطيئته في كفه فاذا رآها يوم القيامة لم يجد منها محرجا
الا ان يلجأ الى رحمة الله ثم يراها فيقلق فيقال له ها هنا فذلك قوله وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
اخرج الثعلبي من طريق العوام بن حوشب قال حدثني رجل من قومي
شهد عمر انه سأل طلحة والزبير وكعبا وسلمان ما الخليفة الذي
يعدل في الرعية ويقسم بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على اهله
ويقضي بكتاب الله فقال كعب ما كنت احسب احدا يعرف الخليفة
من الملك غيري واخرج ابن سعد من طريق مروان عن سلمان ان
ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان الخليفة الذي
يعدل في الرعية ويقسم بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل
على اهله ويقضي بكتاب الله فقال كعب ما كنت احسب احدا
يعرف الخليفة من الملك غيري واخرج ابن سعد من طريق
مروان عن سلمان ان عمر بن الخطاب قال له املك انا ام خليفة فقال
له سلمان الخليفة الذي بعدك ان انت جبيت من ارض المسلمين
درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر
عمر رضي الله عنه واخرج ابن سعد عن سفيان بن ابي العرجاء
قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك
قال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا يأخذ الا
حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس
فيأخذ من هذا ويعطي هذا واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال ان الامارة ما ائتمر فيها وان الملك ما
غلب عليه بالسيف واخرج الثعلبي عن معاوية رضي
الله عنه انه كان يقول اذا جلس على المنبر يا ايها الناس

ان الخلافة ليس بجمع المال ولكن الخلافة العمل بالحق والحكم بالعدل واخذ
الناس بامر الله **واخرج** الحكيم عن سالم مولى ابي جعفر قال اخرجنا
مع ابي جعفر امير المومنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث
الى الاوزاعي فاتاه فقال يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية عن جده
ابن عباس في قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال اذا ارتفع اليك الخصمان فكان
لك في احدهما هوى فلا تشتهين في نفسك الحق له فيفلج على صاحبه فامحو اسمك من
نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا امير المومنين حدثنا حسان بن عطية عن جده
قال من كره الحق فقد كره الله لان الحق هو الله يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية
عن جده في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك
فكيف ما جنته الايدي **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله يو
فاحكم بين الناس بالحق يعني بالعدل والانصاف ولا تتبع الهوى يقول ولا تتبع
هواك في قضائك بينهم على الحق والعدل فتزوغ عن الحق فيضلك عن سبيل الله
واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
قال هذا من التقديم والتاخير يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما
نسوا **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الخليل قال كان داود عليه السلام يدخل
المسجد فينظر اغمض حلقة من بني اسرائيل فيجلس اليهم ثم يقول مسكينا
بين ظهراني مساكين **واخرج** احمد عن زيد بن اسلم ان ابنا لداود مات فاشتد
عليه جزعه فقيل ما كان يعدل عندك قال كان الخبيث احب الي من ملا الارض ذهبا
فقيل له ان لك الاجر على قدر ذلك **واخرج** عبد الله في زوائده والحكيم الترمذي
عن سعيد بن جبير قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحان مستخرج
الشكر بالطاعة ومستخرج الدعاء بالبلاء **واخرج** عبد الله عن الاوزاعي
قال اوحى الله الى داود عليه السلام الا اعلمك علمين اذا عملت بهما افتتنت وجوه
الناس اليك وبلغت بهما رضائي قال بلى يا رب قال احتجز فيما بيني وبينك بالورع
وخالط الناس باخلاقهم **واخرج** احمد عن يزيد بن ميسرة قال قال
داود عليه السلام الا ذاكر الله فاذكروا معه الا مذكر فاذكروا معه ولمرد دن
ان احرق قوما يذكرون الله خطا بعدهم الى غيرهم ان الرجل الذي كان قلبهم
يتكسر **واخرج** احمد عن عروة بن الزبير قال كان داود عليه السلام
يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها
فياكل بثمنها **واخرج** احمد عن سعيد بن ابي هلال قال كان داود عليه
السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغابت النجوم وانت الحي
القيوم الذي لا تاخذك سنة ولا نوم **واخرج** احمد عن عثمان الشحام ابي سلمة قال
حدثني شيخ من اهل البصرة كان له فضل وكان له سن قال بلغني ان داود سال
ربه قال يا رب كيف لي ان امشي لك في الارض بنصح قال يا داود تحب من احبني
من احمر وابيض ولا تزال شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب فراش الغيبة
قال رب كيف لي ان تحببني الى اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع
اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختار لك دينك بيني
وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت
قال رب فاريني اصفياك من خلقك منهم قال نقي الكفين نقي القلب
يمشي هونا ويقول صوابا **واخرج** الخطيب في تاريخه عن يحيى بن ابي
كثير قال قال داود لابنه سليمان عليه السلام الذنوب ما اجهد
البلاء فادفعه الخبز من السوق والانتقال من منزل الى منزل
احمد عن مالك بن دينار قال قال داود عليه السلام اللهم اجعل

حبك

حبك احب الي من نفسي وسمعي وبصري واهلي ومن الماء البارد **واخرج** احمد
عن وهب قال قال داود عليه السلام رب اي عبادك احب اليك
قال مومن حسن الصورة قال فاي عبادك ابغض اليك قال كافر حسن
الصورة شكر هذا وكفر هذا قال يا رب فاي عبادك ابغض اليك قال عبد
استخارني في امر فخرت له فلم يرض به **واخرج** عبد الله في زوائده عن
عبد الله بن ابي مليكة قال قال داود عليه السلام الهي لا تجعل لي
اهل سوء فاكون رجل سوء **واخرج** احمد عن عبد الرحمن قال بلغني
انه كان من دعاء داود اللهم لا تفقرني فانسى ولا تغنني فاطغى **واخرج**
احمد عن الحسن قال قال داود عليه السلام الهي اي رزق اطيب
قال ثمرة يدك يا داود **واخرج** احمد عن ابي الجلد ان داود عليه السلام
امر مناديا فنادى الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون انه سـ
يكون منه يومئذ موعظة وتاديب ودعاء فلما قام مقامه قال اللهم
اغفر لنا وانصرف فاستقبل اخر الناس اوائلهم قالوا ما لكم قالوا ان النبي انما
دعا بدعوة واحدة فاوحى الله اليه ان ابلغ قومك عني فانهم قد استقلوا دعاءك
اني من اغفر له اصلح له امر اخرته ودنياه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن
عبد الرحمن بن ابزى قال كان داود عليه السلام نبي الله اصبر
الناس على البلاء واحلمهم واكظمهم للغيظ **واخرج** احمد عن سعيد بن
عبد العزيز قال قال داود عليه السلام يا رب كيف اسعى لك في
الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من احبني من ابيض واسود وتحكم
للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش الغيبة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي عبد الله الجدلي قال كان داود عليه السلام يقول اللهم
اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى خيرا دفنه
وان راى شرا اشاعه **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن ابي سعيد قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم
اني اعوذ بك من الجار السوء **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي بريدة ان داود عليه السلام كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من عمل [illegible] وعمل ينسيني
وغنى يطغيني **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الله
ابن الحارث قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
احببني وحببني الى عبادي قال يا رب هذا احبك واحب
عبادك فكيف احببك الى عبادك قال تذكرني عندهم فانهم
لا يذكرون مني الا الحسن **واخرج** احمد عن ابي الجلد قال بلغنا
ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من عزى حزينا لا يريد
به الا وجهك قال جزاؤه ان اكسوه لباس التقوى قال الهي ما جزاء
من شيع جنازة لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه ان تشيعه
ملائكتي اذا مات وان اصلي على روحه في الارواح قال الهي
ما جزاء من اسند يتيما او ارملة لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه
ان اظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي ما جزاء
من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان امنه يوم الفزع
الاكبر وان اقي وجهه فيح جهنم **واخرج** احمد عن ابي الجلد
رضي الله عنه قال قرات في مسالة داود عليه السلام انه
قال الهي ما جزاء من يعزي الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك
قال جزاؤه ان اكسوه رداء من اردية الايمان استره به من النار

وادخله الجنة فقال الهي فما جزاء من يشيع الجنائز ابتغاء مرضاتك قال
جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره وان اصلي على روحه في الارواح قال
الهي فما جزاء من يسند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اظله في ظل
عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي فما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل
دموعه على وجهه قال جزاؤه ان احرم وجهه على لفح النار وان اؤمنه يوم الفزع الاكبر
واخرج احمد عن عبد الرحمن بن ابزى قال قال داود عليه السلام
لسليمان كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد واعلم ان خطيئة
العزم كالمشي عند راس المنبر واعلم ان المراة الصالحة لاهلها كالملك المتوج بالتاج
المخوص بالذهب واعلم ان المراة الصالحة لاهلها كالملك المتوج بالتاج المخوص
بالذهب واعلم ان المراة السوء لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل
وما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى واذا وعدت صاحبك
فانجز ما وعدته فانك الا تفعل يورث بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله من صاحب
اذا ذكرت لم يعنك واذا نسيت لم يذكرك واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحسن
قال كان داود عليه السلام يقول اللهم لا مرض يضنيني ولا صحة تنسيني
ولكن بين ذلك واخرج عبد الله بن يزيد بن رفيع قال نظر داود عليه
السلام متحملا يهوي بين السماء والارض فقال يا رب ما هذا قال هذا لعنتي
ادخلها بيت كل ظالم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابزى قال قال داود
عليه السلام نعم العون اليسار على الدين واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال قال داود عليه السلام يا رب طال عمري وكبر سني
وضعف ركني فاوحى الله اليه يا داود طوبى لمن طال عمره وحسن
عمله واخرج الخطيب من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن عامر
قال اعطي داود عليه السلام من حسن الصوت ما لم يعط احد قط حتى ان
كان الطير والوحش حوله حتى تموت عطشا وان الانهار لتقف قوله
تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض واخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله ام نجعل
الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض قال
الذين امنوا علي وحمزة وعبيدة بن الحرث والمفسدين في
الارض عتبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ام نجعل الذين امنوا وعملوا
الصالحات الى قوله كالفجار قال لعمري ما استووا ولقد تفرق القوم
في الدنيا عند الموت قوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار اخرج
ابو يعلى عن ابي ذر قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم كما انه
لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا تنال الفجار منازل الابرار قوله تعالى
كتاب انزلناه اليك الاية اخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ليدبروا
اياته اتباعه بعمله واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه اولوا
الالباب قال اولوا العقول من الناس قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال لما وهب الله لداود سليمان قال له يا بني
ما احسن قال سكينة الله والايمان قال فما اقبح قال كفر بعد ايمان قال فما احلى قال
روح الله بين عباده قال فما ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال
داود عليه السلام فانت نبي واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان سائل
ابنك عن سبع كلمات فان اخبرك نورثه العلم والنبوة فقال له داود عليه السلام
ان الله اوحى الي ان اسالك عن سبع كلمات فان اخبرتني ورثتك العلم والنبوة

قال سليمان

قال سليمان عما شئت قال اخبرني ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما
الين شيئا من الخز وما لا يرى اثره في الصفا وما لا يرى اثره في الماء وما لا يرى اثره
في السماء ومن يسمن في الخصب والجدب قال اما ما احلى من العسل فروح الله
للمتحابين في الله واما ما ابرد من الثلج فكلام الله اذا نزع اليه اولياء الله واما
ما الين شيئا من الخز فحكمة الله اذا انشدت بها اولياء الله بينهم واما ما لا يرى
اثره في الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره في الصفا فالنملة تمر
على الصفا فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره في السماء فالطير يطير ولا يرى اثره
في السماء واما من يسمن في الجدب والخصب فهو المؤمن اذا اعطاه الله شكر
واذا ابتلاه صبر فقلبه اجرد ازهر قال انطلق الى ابنك فاساله عن اربع
عشر كلمة فان اخبرك نورثه العلم والنبوة فساله فقال سلني من دين علم داود
لسليمان عليه السلام اخبرني يا بني اين موضع العقل منك قال الدماغ قال
اين موضع الحياء منك قال العينين قال فاين موضع الباطل منك قال الاذنين
قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين طريق الريح منك قال المنخران
قال اين موضع الاب منك والبيان قال الحلقوم قال اين باب الغطاطة
والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت الريح منك قال الرئة قال اين باب
الفرح منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدان قال
اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج
قال اين باب الذرية منك قال الصلب قال اين باب العلم
والفهم والحكمة منك قال القلب اذا صلح القلب صلح ذلك كله
واذا فسد القلب فسد ذلك كله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب قال
كان مطيعا لله كثير الصلاة اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال يعني
الخيل وصفوفها قيامها وبسطها قوائمها قال اني احببت حب الخير اي المال
عن ذكر ربي عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه الصافنات الجياد قال الخيل خلقت على ما شاء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الصافنات
قال صفون الفرس رفع احدى يديه حتى يكون على اطراف الحافر وفي قوله الجياد قال
السراع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
وقتادة رضي الله عنه في قوله الصافنات الجياد قال الخيل اذا صفنت هو
قيامها عقرها قطع اعناقها وسوقها وفي قوله احببت حب الخير عن ذكر ربي
قال الخير المال والخيل من ذلك فقوله شغلته عن الصلاة قال لا والله لا تشغلني
عن عبادة الله اخر ما عليك فكشف عراقيبها وضرب اعناقها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عوف قال بلغني ان الخيل التي عقر سليمان
عليه السلام كانت خيلا ذات اجنحة اجنحة اخرجت له من البحر لم تكن لاحد
قبله ولا بعده واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن
عباس في قوله حب الخير قال المال وفي قوله ردوها علي قال المال
لطفق مسحا قال عقرا بالسيف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي
قال الصلاة التي فرط فيها سليمان عليه السلام صلاة العصر واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه في قوله حتى توارت
بالحجاب قال حجاب من ياقوت اخضر محيط بالخلائق فمنه اخضرت السماء التي
يقال لها السماء الخضراء واخضر البحر من السماء فمن ثم يقال البحر الاخضر
واخرج ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات

لما رايته فقال كيف ما هذا يا عايشة قالت بنات وراى بينهن فرسا له جناحان
من رقاع فقال ما هذا الذى ارى وسطهن قالت فرس له جناحان قال وما هذا
الذى عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان
عليه السلام خيلا لها اجنحة فضحك حتى رايت نواجذه واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه
في قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال كانت عشرين الف
فرس ذات اجنحة فعقرها واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت من وراء ياقوتة خضراء فخضرة
السماء منها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان سليمان عليه السلام لا يكاد اعظاما له تعقد فاتته صلاة وما استطاع احد
ان يكلمه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عن ذكر ربي يقول من ذكر ربي فطفق مسحا يقول جعل يمسح اعراف
الخيل وعراقيبها واخرج الطبراني في الاوسط والاسماعيلي في معجمه وابن
مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال قطع سوقها واعناقها بالسيف
قوله تعالى ولقد فتنا سليمان الايات اخرج الفريابي
والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد
فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان الذي كان
على كرسيه يقضي بين الناس اربعين يوما وكان لسليمان عليه السلام
امراة يقال لها جرادة وكان بين بعض اهلها وبين قوم خصومة فقضى
بينهم بالحق الا انه ود ان الحق كان لاهلها فاوحى الله اليه انه سيصيبك بلاء
فكان لا يدري ياتيه من السماء ام من الارض النسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم بسند قوي عن ابن عباس قال اراد سليمان عليه السلام ان
يدخل الخلاء فاعطى الجرادة خاتمه وكانت جرادة امراته وكانت احب نسائه
اليه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاعطته فلما لبسه
دانت له الانس والجن والشياطين فلما خرج سليمان عليه السلام قال لها هاتي خاتمي
قالت قد اعطيته سليمان قال انا سليمان قالت كذبت لست سليمان فجعل
لا ياتي احدا يقول انا سليمان الا كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة
فلما راى ذلك عرف انه من امر الله وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما اراد
الله ان يرد على سليمان عليه السلام سلطانه القى في قلوب الناس انكار
ذلك الشيطان فارسلوا الى نساء سليمان عليه السلام فقالوا لهن فيكون من سليمان
شيئا قلن نعم انه ياتينا ونحن حيض وما كان ياتينا قبل ذلك فلما راى الشيطان
انه قد فطن له ظن ان امره قد انقطع فكتبوا كتبا فيها سحر ومكر فدفنوها تحت
كرسي سليمان ثم اثاروها وقرؤوها على الناس قالوا بهذا كان يظهر سليمان
على الناس ويغلبهم فاكفر الناس سليمان فلم يزالوا يكفرونه وبعث ذلك
الشيطان بالخاتم فطرحه في البحر فتلقته سمكة فاخذته وكان سليمان عليه
السلام يعمل على شط البحر بالاجر فجاء رجل فاشترى سمكا فيه تلك السمكة
التي في بطنها الخاتم فدعا سليمان عليه السلام فقال تحمل لي هذا السمك
التي في بطنها السمكة الخاتم ثم انطلق الى منزله فلما انتهى الرجل الى باب داره اعطاه
تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فاخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فاذا الخاتم في
جوفها فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت الانس والجن والشياطين وعاد الى حاله
وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر فارسل سليمان عليه
السلام في طلبه وكان شيطانا مريدا يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه

يوما

يوما نائما فجاؤوا فبنوا عليه بنيانا من رصاص فاستيقظ فجعل لا يثب في مكان
من البيت الا انماط معه الرصاص فاخذوه واوثقوه وجاؤوا به الى سليمان فامر به
فنقر له من رخام ثم ادخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم امر به فطرح في البحر
فذلك قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا يعني الشيطان الذي كان
تسلط عليه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اربع
ايات من كتاب الله لم ادر ما هي حتى سالت عنهن كعب الاحبار رضي الله عنه
قوله قوم تبع في القران ولم يذكر تبع فقال ان تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا وكان
في قومه قوم من اهل الكتاب وكان الكهان يبغون على اهل الكتاب ويقتلون
تابعهم فقال اهل الكتاب لتبع انهم يكذبون علينا فقال تبع ان كنتم صادقين
فقربوا قربانا ايكم كان افضل اكلت النار قربانه فقرب اهل الكتاب والكهان
فنزلت نار من السماء فاكلت قربان اهل الكتاب فاتبعهم تبع فاسلم فلهذا ذكر الله
قومه في القران ولم يذكره قال ابن عباس رضي الله عنه وسالته عن قوله
والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال شيطان اخذ خاتم سليمان عليه
السلام الذي فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمان
يطوف اذ تصدق عليه بتلك السمكة فاشتواها فاكلها فاذا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقينا
على كرسيه جسدا ثم اناب قال صخر الجني تمثل على كرسيه على صورته واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال
امر سليمان عليه السلام ببناء بيت المقدس فقيل له ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد
فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقيل له ان شيطانا يقال له صخر شبه المارد فطلبه
وكانت عين في البحر يردها في كل سبعة ايام مرة فنزح ماءها وجعل
فيها خمرا فجاء يوم وروده فاذا هو بالخمر فقال انك لشراب طيب الا انك
تطيشين الحليم وتزيدين الجاهل جهلا ثم رجع حتى عطش عطشا شديدا
ثم اتاها فشربها حتى غلب على عقله فاري بالخاتم فختم بين كتفيه فذل
وكان ملكه في خاتمه فاتي به سليمان فقال انا قد امرنا ببناء هذا البيت
فقيل لنا لا تسمعن فيه صوت حديد فاتي ببيض الهدهد فجعل عليه
زجاجة فجاء الهدهد فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه فذهب
فجاء بالماس فوضعه عليه فقطعها حتى افضى الى بيضه فاخذ الماس
فجعلوا يقطعون به الحجارة وكان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يدخل الخلاء او
الحمام لم يدخل بخاتمه فانطلق يوما الى الحمام وذلك الشيطان صخر معه فدخل الحمام
واعطى الشيطان خاتمه فالقاه في البحر فالتقمته سمكة ونزع ملك
سليمان عليه السلام منه والقي على الشيطان شبه سليمان فجاء فقعد
على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر ثم اناب قال تاب ثم اقبل يعني
سليمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان
صخر ثم اناب شيطان فقال له اصف فقال له سليمان كيف تفتنون
الناس قال ارني خاتمك اخبرك فلما اعطاه اياه نبذه
اصف في البحر فساح سليمان عليه السلام وذهب ملكه
وقعد اصف على كرسيه ومنعه الله تعالى نساء سليمان عليه
السلام فلم يقربهن ولم يقربنه وانكرنه وانكر الناس امر
سليمان عليه السلام وكان سليمان عليه السلام يستطعم
فيقول اتعرفوني انا سليمان فيكذبونه حتى اعطته امراة يوما
حوتا وطيب بطنه فوجد خاتمه فرجع اليه ملكه وفر الشيطان فدخل

البحر فاذا واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد لسليمان ولد فقال للشيطان تواريه من الموت قالوا نذهب به
الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب قال يصل اليه
الموت قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قال نضعه بين السماء والارض ونزل
عليه ملك الموت فقال اني امرت بقبض نسمة طلبتها في البحور وطلبتها في تخوم
الارض فلم اصبها فبينا انا قاعد اذ اصبتها فقبضتها وجاء جسده حتى وقع على كرسي
سليمان فهو قول الله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب
وقال ابن سعد رضي الله عنه اخبرنا ابو قديد حدثنا معشر عن المقبري ان سليمان بن
داود عليه السلام قال لاطوفن الليلة بمائة امرأة من نسائي فتأتي كل امرأة منهن
بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو استثنى لكان ما قال فطاف على مائة امرأة فلم
تحمل امرأة الا امرأة واحدة حملت بشق انسان قال فلم يكن شيء احب الى
سليمان من تلك المضغة قال وكان اولاده يموتون فجاءه ملك الموت في صورة
رجل فقال له سليمان عليه السلام ان استطعت ان تؤخر ابني هذا ثمانية ايام
اذا جاء اجله فقال لا ولكني اخبرك قبل موته بثلاثة ايام قال لمن عنده من الجن
ايكم يحتال لابني هذا فقال احدهم انا اخبأه لك بين مشرق الارض ومغربها قال سليمان
ان كان شيء فهذا فلما جاء اجله نظر ملك الموت في الارض فلم يره في مشرقها
ولا في مغربها ولا في شيء من البحار ورآه بين سماء الى بخار فجاء فاخذه
فجعل روحه على كرسي سليمان فذلك قوله ولقد فتنا سليمان
والقينا على كرسيه جسدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بينا سليمان بن
داود عليه السلام جالسا على شاطئ البحر وهو يعبث بخاتمه
اذ سقط منه في البحر وكان ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطانا في اهله
فاتى عجوزا فاوى اليها فقالت له العجوز ان شئت ان تنطلق فتطلب واكفيك
عمل البيت وان شئت ان تكفيني عمل البيت وانطلق فالتمس قال وانطلق
يلتمس فاتى قوما يصيدون السمك فجلس اليهم فنبذوا اليه سمكا فانطلق بهن
حتى اتى العجوز فاخذت تصلحه فشقت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم فاخذته
وقالت لسليمان عليه السلام ما هذا فاخذه سليمان فلبسه فاقبلت
اليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش وهرب الشيطان الذي خلف
في اهله فاتى جزيرة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا نقدر عليه انه
يرد عينا في جزيرة في البحر في سبعة ايام يوما ولا نقدر عليه حتى يسكر
قال فسكب له في تلك العين خمرا فاقبل فشرب فاروه الخاتم فقال سمعا وطاعة
فاوثقه سليمان عليه السلام ثم بعث به الى جبل فذكروا انه جبل الدخان
الذي يرون من نفسه والماء الذي يخرج من الجبل بوله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان دخل
سليمان عليه السلام الحمام فوضع خاتمه عند امرأة من اوثق نسائه في
نفسه فاتاها الشيطان فتمثل لها على صورة سليمان فاخذ الخاتم
منها فلما خرج سليمان اتاها فقال لها هاتي الخاتم فقالت قد دفعته الى سليمان
قال ما فعلت فهرب سليمان وجلس الشيطان على ملكه وانطلق سليمان
هاربا في الارض يتبع ورق الشجر خمسين ليلة فانكر بنو اسرائيل
امر الشيطان فقال بعضهم لبعض هل تنكرون من امر ملككم ما ننكر عليه
قالوا نعم قال اما لقد هلككم انه العامة واما قد هلك ملككم فتعالوا الى نسائه
ان عندهن من هذا الخبر نساؤه معكم فاسألوهن فان كن انكرن ما انكرنا فقد

ابتلينا فاسألوهن فقلن اي والله لقد انكرنا فلما مضت عدته انطلق
سليمان حتى اتى ساحل البحر فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا
سمكا كثيرا اعياهم بعضه فالقوه فاتاهم سليمان فاستطعمهم تلك الحيتان فقال الا
اطعموني من هذا قالوا فقال اطعموني فاني سليمان فوثب اليه بعضهم بالعصا فضربه
غضبا لسليمان فاتى الى تلك الحيتان التي اخذوا فاخذ منها حوتين فانطلق بهما الى البحر
فغسلهما فشق بطن احدهما فاذا فيه الخاتم فجعله في يده فعاد اليه ملكه فجاء الصيادون
يسعون اليه فقال لهم لكني استطعمتكم فلم تطعموني ثم اذا اجبتموني ولم احمدكم
اذ انكرتموني واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان سليمان اذا دخل
الخلا اعطى خاتمه احب نسائه اليه فاذا هو قد خرج وقد وضع له وضوءه قد دفع
خاتمه الى امرأته فلبثت ما شاء الله وخرج عليها شيطان في صورة سليمان فدفع
الخاتم فضاع ورجع به فالقاه في البحر فالتقمته سمكة فخرج سليمان على امرأته
فسألها الخاتم فقالت قد دفعته فعلم سليمان حين قد صادوا سمكا بالامس
فنبذوه وقد صادوا اليوم سمكا فهو بين ايديهم فقام عليهم سليمان فقال
اطعموني بارك الله فيكم فاني ابن سبيل فلم يلتفتوا اليه ثم عاد فقال لهم مثل
ذلك فرفع رجل منهم رأسه اليه فقال ايت ذلك السمك فخذ منه سمكة
فاتاه سليمان عليه السلام فاخذ ادنى سمكة فلما اخذها اذا فيها ريح هو
فاتى بها البحر فغسلها وشق بطنها فاذا هو بخاتمه فحمد الله واخذه فتختم به
ونطق كل شيء كان حوله من جنوده وفزع الصيادون لذلك فقاموا اليه وجعل
يبشهم ولم يصلوا اليه ورد الله اليه ملكه واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي
من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ان سليمان بن داود احتجب عن
الناس ثلاثة ايام فاوحى الله اليه ان يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة
ايام فلم تنظر في امور عبادي ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في
خاتمه وكان اذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فجاء الشيطان فاخذه
فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا ايها الناس انا سليمان نبي الله
فدفعوه فساح اربعين يوما فاتى اهل سفينة فاعطوه حوتا فشقها فاذا هو
بالخاتم فيها فتختم به ثم جاء فاخذ بناصيته فقال عند ذلك رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي قال وكان اول من انكره نساؤه فقال بعضهن لبعض اتنكرون
قلن نعم وكان يأتيهن وهن حيض فقال علي فذكرت ذلك للحسن فقال ما كان الله
يسلطه على نسائه واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة سليمان قال انه كان في
قومه رجل كعمر بن الخطاب في امتي فلما انكر حال الجان الذي كان مكانه
ارسل الى اقاصي نسائه فقال هل تنكرن من صاحبكن شيئا قلن نعم
كان لا يأتينا حيضا وهذا يأتينا حيضا فاشتمل على سيفه ليقتله فرد
الله على سليمان ملكه فاقبل فوجده في مكانه فاخبره بما يريد واخرج ابن
جرير عن ابن عباس ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان خاتمه فقذفه في البحر
وكان ملك سليمان في خاتمه وكان اسم الجني صخر واخرج ابن جرير عن مجاهد
والقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان اليه
خاتمه شيطان يقال له آصف واخرج ابن جرير عن السدي في قوله والقينا على
كرسيه جسدا قال الشيطان حين جلس على كرسيه اربعين يوما كان لسليمان مائة
امرأة وكانت امرأة منهن يقال لها جرادة وهي آثر نسائه عنده وآمنهن وكان
اذا اجنب او اتى حاجة نزع خاتمه ولم يأتمن عليه احدا من الناس غيرها فجاءته يوما من
الايام فقالت ان اخي بينه وبين فلان خصومة وانا احب ان تقضي له اذا جاءك

فقال نعم ولم يفصل فابتلي فاعطاها خاتمه ودخل المخرج فخرج الشيطان في صورته
فقال هات الخاتم فاعطته فجاء حتى جلس على مجلس سليمان وخرج سليمان عليه
السلام بعد فسالها ان تعطيه خاتمه فقالت الم تاخذه قبل قال لا وخرج مكانه تائها
ومكث الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر الناس احكامه فاجتمع قراء
بني اسرائيل وعلماؤهم فجاؤوا حتى دخلوا على نسائه فقالوا انا قد انكرنا
هذا فاقبلوا يمشون حتى اتوه فاحدقوا به ثم نشروا فقرؤوا التوراة ثم
فطار من بين ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى
ذهب الى البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت من حيتان البحر
واقبل سليمان في حالته التي كان فيها حتى انتهى الى صياد من صيادي
البحر وهو جائع فاستطعمه من صيده فاعطاه سمكتين فقام الى شط البحر
فشق بطونهما فوجد خاتمه في بطن احدهما فاخذه فلبسه فرد الله عليه
بهاءه وملكه فارسل الى الشيطان فجيء به فامر به فجعل في صندوق من حديد
فاطبق عليه واقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه ثم امر به فالقي في البحر
فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حبقيق **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ثم اناب قال دخل سليمان على امراة تبيع السمك
فاشترى منها سمكة فشق بطنها فوجد خاتمه فجعل لا يمر على شجر ولا على
شيء الا سجد له حتى اتى ملكه واهله فذلك قوله ثم اناب يقول ثم رجع

قوله تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي انك انت الوهاب **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسدد
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمة بن الاكوع
قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استفتحه بسبحان
ربي الاعلى الوهاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول لا اسلبه كما سلبته
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي قال لا تسلبنيه كما سلبتنيه **واخرج** عبد بن حميد عن
الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي الشيطان في
مصلاي الليلة كانه هر فاخذته فاردت ان احبسه حتى اصبح فذكرت دعوة
اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتركته ثم
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عفريتا جعل يتفلت علي البارحة ليقطع علي
صلاتي وان الله امكنني منه فهممت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا قائم اصلي اعترض الشيطان فاخذت حلقه ثم
خنقته حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان لولا
دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة
الصبح فتبعني شيطان في السدة سدة المسجد فزحمته فخرجت حتى لا احد
من يبصره فاستمكنت منه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على يدي فلولا
دعوة اخي سليمان لاصبح مقتولا تنظرون اليه **واخرج** احمد عن ابي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح فقرا ثم

فالبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رايتموني وابليس فاهويت بيدي
فما زلت اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها
ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد
يتلاعب به صبيان المدينة **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان
فتناولته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني
ولولا ما دعا به سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد
ينظر اليه ولدان اهل المدينة **واخرج** الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اراد ان يمر بين يدي فخنقته
حتى وجدت برد لسانه على يدي وايم الله لولا ما سبقني اليه اخي
سليمان لربطته الى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان اهل
المدينة **واخرج** الحاكم في المستدرك عن عمرو بن الخطاب عن علي بن حسين قال
مشيت مع عمي واخي جعفر فلت تزعموا ان سليمان عليه السلام سال ربه
ان يهب له ملكا فاخبرني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ذلك يجمع ملكا في الحمى امته بين مضي قبله ما بلغ بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم من العرض امته **واخرج** عبد بن حميد عن
وهب بن منبه انه ذكر من ملك سليمان وتعظيم ملكه انه كان في
رباطه اثنا عشر الف حصان وكان يذبح على غدائه كل يوم سبعين ثورا
معلوفا وستين من الطعام سوى الكباش والطير والصيد فقيل لوهب
اكان يسع هذا ماله قال كان اذا ملك الملك على بني اسرائيل اشترط
عليهم انه رزقه وان اموالهم له ما شاء اخذ منها وما شاء ترك **واخرج** عبد
ابن حميد عن ابي خالد البجلي قال بلغني ان سليمان ركب يوما في موكبه
فوضع سريره فقعد عليه والقيت كراسي يمينا وشمالا فقعد الناس
عليها يلونه والجن وراءهم ومردة الجن الشياطين وراء الجن فارسل الى
الطير فاظلته باجنحتها وقال للريح احمليني يريد بعض مسيره فلا
احتملته الريح وهو على سريره والناس على كراسيهم لا يتكلمون ولا
لا يرتفع كرسي ولا يتضع والطير تظلهم وكان موكب سليمان يسمع من
مكان بعيد فرجل منه نبي اسرائيل مسحاته في زرع له قائما بمسحاته
اذ سمع الصوت فقال ان هذا الصوت ما هذا الا موكب سليمان وجنوده ثم
نحا من سليمان الثقافة وهو على سريره فاذا هو برجل يشتد نحوه الطريق
فقال سليمان في نفسه ان هذا الرجل ملهوف او طالب حاجة فقال للريح
قفي فوقفت به وبجنوده حتى انتهى اليه الرجل وهو
منبهر فنزله سليمان حتى ذهب بهره ثم اقبل عليه فقال الك حاجة
وقد وقف عليه الخلق فقال الحاجة جاءت بي الى هذا المكان يا رسول الله اني رايت
الله اعطاك ملكا لم يعطه احدا قبلك ولا اراه يعطيه احدا بعدك فكيف تجد
ما مضى من ملكك هذه الساعة قال اخبرك عن ذلك اني كنت نائما فرايت
رؤيا ثم انتبهت وقد ذهبت قال ليس الا ذاك قال فاخبرني كيف تجد ما بقي
من ملكك الساعة قال سالتني عن شيء لا ادري قال فانما بقي هذه الساعة
ثم انصرف عنه موليا فجلس سليمان متطرقا ساهيا يتفكر فيما قاله ثم
قال للريح امضي بنا فمضت به فقال اللهم رخاء حيث اصاب قال الرخاء الطيبة
ليست بالعاصف ولا باللينة وسطا قال تعالى غدوها شهر ورواحها شهر
ليست بالعاصف التي تؤذيه ولا باللينة التي تشق عليه **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن سليمان بن عامر الشيباني قال بلغني ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان ابتم سليمان وما اعطاه الله من ملكه فلم يكن يرفع طرفه
الى السما تخشعا حتى قبضه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع سليمان طرفه الى السما تخشعا
حيث اعطاه الله ما اعطاه واخرج احمد في الزهد عن عطا قال كان سليمان
يعمل الخوص بيده وياكل خبز الشعير ويطعم بني اسرائيل الحوارى واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن عساكر عن صالح بن سمار
قال بلغني انه لما مات داود اوحى الله الى سليمان سلني حاجتك قال اسالك
ان تجعل قلبي يخشاك كما كان قلب ابي وان تجعل قلبي يحبك كما كان قلب ابي
فقال داود ارسلت الى عبدي اساله حاجته فكانت حاجته ان اجعل قلبه يخشاني
وان اجعل قلبه يحبني لاهبن له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال الله
فسخرنا له الريح تجري بامره رخا حيث اصاب والتي بعدها ما اعطاه وفي
الاخرة لا حساب عليه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فسخرنا له
الريح الاية قال لم يكن في ملكه يوم دعا الريح والشياطين واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لما عقر سليمان الخيل ابدله الله خيرا
منها واسرع الريح تجري بامره حيث يشا رخا قال ليست بالعاصف ولا باللينة
بين ذلك واخرج ابن المنذر عن الحسن وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله تجري بامره رخا قال مطيعة له حيث اصاب قال حيث
اراد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله رخا قال لينة حيث
اصاب حيث اراد والشياطين كل بنا قال يعملون له ما يشا من محاريب
وتماثيل وغواص قال يستخرجون له الحلي من البحر واخرين مقرنين
في الاصفاد قال مردة الشياطين في الاغلال واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله رخا قال الطيبة والشياطين كل بنا وغواص قال يغوصون للحلية
وبنا بنو السليمان مقبرة اغلق الباب فقال انه هدموه من غدوة تمسه الايدي
ثم رموه بالغداة فكان حين دعيتموه فنقضت لنا مستكنه بيدهم فكان من عمل
الجن فيقست لنا صنعته البساط كان يضرب الجن بالخشب فيكسروا بيديها
وارجلها فقالوا هل ترجمنا فلا تكسرنا قال نعم فدلوه على البساط والقوارير
امير الجن شوهت على ثنا مر به فالقى على الاساطين تحت قوائم حنل
بلقيس والقارورة فلما اخرج الاعور شيطان البحر حيث اراد بنا بيت
المقدس قال الاعور ايتوا الى بيضة الهدهد ثم قال احملوا عليها قارورة
فجا الهدهد فجعل يرى بيضته ويقول لا يقدر عليها ويطيف بها فانطلق فجا بماسه
مثل هذه فوضعها على القارورة فانشقت فانشق بيت المقدس
تلك الماسه والفرا ... فكانت في البحر فدلوا عليه سليمان وزعموا
ان سليمان يدخل الجنة بعد الانبيا باربعين سنة لما اعطى من الملك في الدنيا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا عطاونا قال كل هذا
ايام بعد رد الخاتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فامنن يقول اعتق من الجن من شئت وامسك منهم من شئت
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هذا عطاونا الاية قال الحسن هو
الملك الذي اعطيناك فاعط ما شئت وامنع ما شئت فليس لك تبعة
ولا حساب عليك في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب قال بغير حرج ان شئت
امسكت وان شئت اعطيت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال
ما اعطيت او امسكت فليس عليك فيه حساب واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة قال ما من نعمة انعم الله على عبد الا وقد ساله فيها الشكر الا هو

سليمان بن داود قال ... الله لسليمان فامنن او امسك بغير حساب
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان الله اعطاه عطا هنيئا فقال الله
هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم
يكن عليه تبعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وان
له عندنا لزلفى وحسن ماب اي حسن مصير واخرج ابن المنذر عن
ابي صالح وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال الزلفى القرب وحسن ماب
قال المرجع قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب الايات اخرج عبد بن حميد عن
قتادة واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
قال ذهاب الاهل والمال والضر الذي اصابه في جسده قال ابتلي سبع
سنين واشهرا فالقي على كناسة بني اسرائيل تختلف الدواب في جسده
ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة في قوله بنصب وعذاب قال نصب في الجسد
وعذاب قال في المال واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابن عباس ان الشيطان عرج الى السما فقال يا رب سلطني على
ايوب قال الله لقد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على
جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب فاروني
سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ما فبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب
فارسل طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى ابله وطائفة الى غنمه وقال
انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصائب بعضها على بعض فجا صاحب
صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك عدوا
فذهب بها ثم جاه صاحب الابل فقال الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا
فذهب بها ثم تفرد هو لبنيه جمعهم في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون
اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فجا الشيطان الى ايوب بصورة
غلام فقال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنيك في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون
اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رايتهم حين اختلطت
دماوهم ولحومهم بطعامهم فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم
ولدتني امي فقام فحلق راسه وقام يصلي فرن ابليس رنة سمع بها
اهل السما واهل الارض ثم خرج الى السما فقال اي رب انه قد اعتصم
فسلطني عليه فانه لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده
ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه
الى قرنه فصار قرحة واحدة والقي على الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت
امراته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بي والله من
الجهد والفاقة ما ان بعت قروني برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك ويريحك
قال ويحك كنا في النعيم سبعين عاما فاصبري حتى نكون في الضر
سبعين عاما فكان في البلا سبع سنين ودعا فجا جبريل يوما فاخذ بيده
ثم قال قم فقام فنحاه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جا ايضا فقال
اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك
هذا مغتسل بارد وشراب فركض برجله فهذا مغتسل بارد وشراب
والبسه الله حلة من الجنة فتنحى ايوب فجلس في ناحية فجات امراته
فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان هاهنا لعل الكلاب ذهبت به
او الذياب وجعلت تكلمه ساعة فقال ويحك انا ايوب قد رد الله علي جسدي
ورد الله عليه ماله وولده عيانا ومثلهم معهم وامطر عليهم جرادا من ذهب

فجعل يأخذ الجراد بيده ثم يجعله في ثوبه ويبسط كساه فيجعل فيه فأوحى
الله اليه يا ايوب اما شبعت قال يا رب من ذا الذي يشبع من
فضلك ورحمتك. واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ابليس قعد على الطريق فاتخذ
تابوتا يداوي الناس فقالت امرأة ايوب يا عبد الله ان ههنا مبتلى
من امره كذا وكذا فهل لك ان تداويه قال نعم بشرط ان انا شفيته ان تقول
انت شفيتني لا اريد منه اجرا غيره فأتت ايوب عليه السلام فذكرت ذلك له
فقال ويحك ذاك الشيطان لله علي ان شفاني الله ان اجلدك مائة جلدة
فلما شفاه الله امره ان يأخذ ضغثا فأخذ عذقا فيه مائة شمراخ فضرب
بها ضربة واحدة. واخرج ابن ابي حاتم قال الشيطان الذي مس ايوب
يقال له مسوط فقالت امرأة ايوب ادع الله يشفيك فجعل لا يدعو حتى
مر به نفر من بني اسرائيل فقال بعضهم لبعض ما اصابه ما اصابه الا
الا بذنب عظيم اصابه فعند ذلك قال رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين.
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب قال ركض رجله اليمنى فنبعت عين وضرب بيده اليمنى خلف
ظهره فنبعت عين فشرب من احداهما واغتسل من الاخرى. واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ان نبي الله ايوب لما اشتد به البلاء
ادام في ما عرض بالدعاء فأوحى الله اليه ان اركض برجلك فنبعت عين
فاغتسل منها فذهب ما به ثم مشى اربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت
عين فشرب منها. واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان نبي
الله ايوب لما اصابه الذي اصابه قال ابليس يا رب ما يبالي ايوب
ان تعطيه اهله ومثلهم معهم وتخلف له ماله فسلطني على
جسده قال اذهب فقد سلطتك على جسده واياك يا خبيث ونفسه
قال فنفخ فيه نفخة سقط لحمه فلما رآه صرخ صرخة اجتمعت اليه
جنوده قالوا يا سيدنا ما اغضبك فقال لا اغضب اني اخرجت آدم من
الجنة وان ولده هذا الضعيف قد غلبني فقالوا يا سيدنا ما فعلت
امرأته فقال حية فقالوا اما هي فقد كفيناك امرها فقال له ان اطاعتها
فقد اصبت والا فاعطه فجاءها فاستنزلها فأتت ايوب فقالت له يا ايوب
الى متى هذا البلاء كلمة واحدة ثم استغفر ربك يغفر لك فقال لها
فعلتها انت ايضا ثم قال لها اما والله لئن عافاني الله لاجلدنك مائة
جلدة فقال رب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب فأتاه جبريل فقال
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فرجع اليه حسنه وشبابه
ثم جلس على تل من تراب فجاءته امرأته بطعامها فلم تر له اثرا فقالت
لايوب عليه السلام وهو على التل يا عبد الله هل رأيت مبتلى كان
ههنا فقالت له لعلك انت هو قال نعم فأوحى الله اليه ان خذ بيدك ضغثا
فاضرب به ولا تحنث قال والضغث ان يأخذ الحزمة من السياط فيضرب
بها الضربة الواحدة. واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير
قال ابتلي ايوب عليه السلام بماله وولده وجسده وطرح في المزبلة
جعلت امرأته تخرج تكتسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان ذلك
فكان يأتي اصحاب الخير والغنى الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول
اطردوا هذه المرأة التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها
فالناس يتقذرون طعامكم من اجلها انها تأتيكم وتغشاكم فجعلوا لا يدنونها
منهم ويقولون تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فأخبرت بذلك ايو

ايوب فحمد الله تعالى على ذلك وكان يلقاها اذا خرجت كالمتحزن بما لقي
ايوب فيقول لج صاحبك وابى الا ما ابى الله ولو تكلم بكلمة واحدة لكشف
كل ضر ولرجع اليه ماله وولده فتجيء فتخبر ايوب فيقول لها لقيك عدو
الله فلقاك هذا الكلام لئن شفاني الله من مرضي لاجلدنك مائة جلدة فلذلك
قال الله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث يعني بالضغث القبضة من
الكلأ. واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وخذ
بيدك ضغثا قال الضغث القبضة من المرعى الرطب. واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال حزمة. واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله وخذ بيدك ضغثا قال عودا فيه تسعة وتسعون عودا والاصل تمام
المائة وذلك ان امرأته قال لها الشيطان قولي لزوجك يقول كذا وكذا فقالت
له فحلف ان يضربها مائة فضربها تلك الضربة فكانت تحلة ليمينه وتخفيفا
عن امرأته. واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان ايوب
حلف ليضربن امرأته مائة في ان جاءته في زيادة على ما كانت تأتي به
من الخبز الذي كانت تعمل عليه وخشي ان يكون [illegible] فارقت من الخيانة
فلما رحمه الله وكشف عنه الضر علم براءة امرأته مما اتهمها به فقال تعالى
وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فأخذ ضغثا من ثمام وهو مائة
عود فضربها به كما امره الله. واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وخذ بيدك ضغثا
قال هي لايوب خاصة وقال عطاء هي للناس عامة. واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس في قوله وخذ بيدك ضغثا الآية وذلك انه امره ان يأخذ
ضغثا فيه مائة طاقة من عيدان القت فيضرب به امرأته للحلف
الذي كان يحلف عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد ايوب الا الانبياء
عليهم السلام. واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال حملت وليدة في بني
ساعدة من زنا فقيل لها ممن حملت قالت من فلان المقعد فسئل
المقعد فقال صدقت فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خذوا له عثكولا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا.
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن عساكر
من طريق ابن عساكر عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن سعيد
ابن سعيد بن عبادة قال كان بين ابياتنا انسان ضعيف مخدج فلم يرع
اهل الدار الا وهو على امة من اماء اهل الدار يخبث بها وكان مسلما
فرفع سعد شأنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه
حده فقالوا يا رسول الله انه اضعف من ذلك ان ضربناه مائة قتلناه
قال فخذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة واحدة وخلوا
سبيله. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان
ان رجلا اصاب فاحشة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مريض على شفا موت فأخبر اهله بما صنع فأمر النبي
صلى الله عليه وسلم بقنو فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة.
واخرج الطبراني عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بشيخ قد ظهرت عروقه قد زنى بامرأة فضربه بضغث فيه مائة شمراخ
ضربة واحدة. قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال ايوب عليه السلام رأس

للصابرين يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن العاص قال نودي
ايوب عليه السلام يا ايوب لولا اني افرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت
واخرج ابن عساكر عن ليث بن سليم قال قيل لايوب لا تعجب بصبرك فلولا
اني اعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس ان امراة ايوب قالت يا ايوب انك رجل مجاب الدعوة فادع الله
ان يشفيك فقال ويحك كنا في النعما سبعين عاما فدعينا نكون في البلاء
سبع سنين واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
رحمة امراة ايوب عليه السلام رحمة رضي الله عنها بنت منشا بن يوسف
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام واخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن قال كان ايوب كلما اصابته
مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبق نفسك احمدك
على حسن بلائك قوله تعالى واذكر عبدنا ابراهيم الآيات واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس انه كان يقرا واذكر عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم
ثم ذكر بعده ولده واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واذكر
عبادنا على الجمع ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي الايدي قال
القوة في العبادة والابصار قال الفقه في امر الله واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اولي الايدي والابصار قال اما الايد
فهو القوة في العمل واما الابصار فالبصر بما هم فيه من امر دينهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اولي الايدي
والابصار قال اولي القوة في العبادة والبصر في الدين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار
قال اخلصوا بذلك وبذكرهم يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بهذه اخلصهم
الله تعالى كانوا يدعون الى الآخرة والى الله تعالى واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بفضل
اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
ذكرى الدار قال عقبى الدار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرا والليسع مشددة قوله
تعالى هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب الآيات واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الحسن في قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يقال لها انفتحي انغلقي
تكلمي فتفهم وتتكلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن محمد بن كعب في قوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب قال قصرن
طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم اتراب قال سن واحد
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس
في قوله اتراب قال امثال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اي من
انقطاع هذا فليذوقوه حميم وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما يسيل
من بين جلده ولحمه وآخر من شكله ازواج قال من نحوه ازواج من
العذاب واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن ابي رزين
قال الغساق ما يسيل من صديدهم واخرج هناد بن عطية في قوله

وغساق

وغساق قال الذي يسيل من جلودهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله وغساق قال الزمهرير وآخر من شكله قال
نحوه ازواج قال الوان من العذاب واخرج هناد بن السري في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال الغساق الذي لا يستطيعون ان
يذوقوه من شدة برده واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة
قال الغساق المنتن وهو بالطخارية واخرج احمد والترمذي وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج
ابن جرير عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات
حمة من حية او عقرب او غيرها فيستنقع واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله وآخر من شكله ازواج قال الزمهرير واخرج عبد بن حميد عن
مرة قال لما ذكر الزمهرير قال عبد الله ذلك قول الله تعالى وآخر من شكله
ازواج فسالوا عبد الله ان للزمهرير بردا فقرا هذه الآية لا يذوقون فيها
بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله وآخر من شكله ازواج قال الوان
من العذاب واخرج ابن جرير عن الحسن قال ذكر الله العذاب
فذكر السلاسل والاغلال وما يكون في الدنيا ثم قال وآخر من شكله ازواج
قال وآخر لم ير في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا وآخر
من شكله برفع الالف ونصب الخا واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا وآخر من شكله ممدودة منصوبة الالف واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هذا فوج مقتحم معكم الى قوله
فبئس القرار قال هؤلاء الاتباع يقولون للرؤوس واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله فزده عذابا ضعفا في النار
قال افاعي وحيات قوله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال
ذلك ابو جهل بن هشام في النار ما لي لا ارى بلالا وعمارا وصهيبا وخبابا
وفلانا اتخذناهم سخريا ولئن كانوا كذلك ام زاغت عنهم الابصار امرهم في النار
ولا نراهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار الآية قال عبد الله بن مسعود ومن معه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن شهر بن حوشب رضي الله عنه وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا الآية قال ابو جهل في النار اين خباب اين صهيب اين بلال اين عمار
واخرج عبد بن حميد وابن جرير قال فقدوا اهل الجنة اتخذناهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار قال ام معنا في النار ولا نراهم زاغت ابصارنا عنهم
فلم نرهم حين ادخلوا النار قوله تعالى قل انما انا منذر وما
من اله الا الله الآيتين اخرج النسائي ومحمد بن نصر والبيهقي في
الاسماء والصفات عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار قوله تعالى قل هو نبا عظيم
انتم عنه معرضون الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله قل هو

نبأ عظيم قال انتم تراجعون نبأ عظيما فاعقلوه عن الله ما كان لي من علم بالملا
الاعلى اذ يختصمون قال هم الملائكة عليهم السلام كانت خصومتهم في شان ادم
عليه السلام اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى قوله اني خالق بشرا من طين فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ففي هذا اختصم الملا
الاعلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما كان
لي من علم بالملا الاعلى قال الملائكة حين شوورا في خلق ادم عليه
السلام فاختصموا فيه قالوا لا تجعل فيها من يفسد فيها في الارض
خليفة واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون
قال هي الخصومة في شان ادم أتجعل فيها من يفسد فيها واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تدرون فيما يختصم الملا الاعلى قالوا الله ورسوله اعلم قال يختصمون
في الكفارات الثلاث اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على
الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه ومحمد
ابن نصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة
ربي في احسن صورة احسبه قال في المنام قال يا محمد هل تدري فيم
يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها
بين ثديي او في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم
قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والمكث
في المسجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ
الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم
ولدته امه وقيل يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسالك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام
الطعام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الترمذي وصححه
ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل
قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة من صلاة
الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعا بصوته فقال على
مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا قال اما اني ساحدثكم ما حبسني
عنكم الغداة اني قمت الليلة فتوضأت وصليت ما قدر
لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن
صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري
فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فتجلى لي كل شيء
وعرفته فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الدرجات
والكفارات فقال ما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام قال صدقت فما الكفارات قلت اسباغ
الوضوء في المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى
الجماعات قال صدقت سل يا محمد اللهم اني اسالك حبك وحب من احبك
وحب عمل يقربني الى حبك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموهن
وادرسوهن فانهن حق واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه

عن جابر

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي
في احسن صورة فسالني فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت يا رب ما لي به علم
فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سالني عن شيء الا
علمته قلت في الدرجات والكفارات واطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي في احسن
صورة قال يا محمد فقلت رب لبيك وسعديك ثلاث مرات قال هل تدري
فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين
ثديي ففهمت الذي سالني عنه فقلت نعم يا رب يختصمون في الدرجات
والكفارات قلت الدرجات اسباغ الوضوء بالسبرات والمشي على الاقدام
الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام
وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الطبراني
في السنة والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن انس قال اصبحت
يوما فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناضرا فقال اتاني ربي البارحة
في منامي في احسن صورة فوضع يده بين ثديي وبين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمني كل شيء قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال هل تدري
فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات قال فما
الكفارات قلت افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة والناس
نيام قال فما الدرجات قلت اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على
الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن
نصر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك
وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي
فعلمت في مقامي ذلك ما سالني عنه من امر الدنيا والاخرة فقال فيم
يختصم الملا الاعلى فقلت في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاسباغ
الوضوء في السبرات والانتظار انتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل
ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه واما الكفارات
فاطعام الطعام وافشاء السلام وطيب الكلام والصلاة والناس نيام
ثم قال اللهم اني اسالك فعل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين
ومغفرة وان تتوب علي واذا اردت في قوم فتنة فتوفني غير مفتون
واخرج الطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملا الاعلى قال في الدرجات
والكفارات فاما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل
والناس نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام
الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن مردويه عن
عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى
السماء السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى فذكر الحديث واخرج
الطبراني في السنة والخطيب عن ابن عيينة بن الجراح عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما كان ليلة اسري بي رايت ربي عز وجل
في احسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم قلت في الكفارات والدرجات
قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى
الجماعات وانتظار الصلاة الى الصلاة قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام
وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال قل قلت وما اقول

قال قل اللهم اني اسالك عملا بالحسنات وترك المنكرات واذا اردت بقوم ه
فتنة وانا فيهم فاقبضني اليك غير مفتون واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبرا
ني في السنة عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايتك اسفر وجها منك الغداة
قال وما لي لا اكون كذلك وقد اتاني ربي عز وجل في احسن صورة فقال
فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد فقلت في الكفارات قال وما هن قلت ه
اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال
يا محمد فقلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين
ثم قال والذي نفسي بيده انهن حق واخرج ابن نصر والطبراني في السنة
عن ثوبان قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة
الصبح فقال ان ربي عز وجل اتاني الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد
هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت لا اعلم يا رب فوضع كفه
بين كتفي حتى وجدت انامله في صدري فتجلى لي ما بين السماء والارض
قلت نعم يا رب يختصمون في الكفارات والدرجات قال فما الدرجات
قلت اطعام الطعام وافشاء السلام وقيام الليل والناس نيام
قال وما الكفارات قلت المشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء
في الكراهيات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل
تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فقلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة
فتوفني اليك وانا غير مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل
يبلغني الى حبك **قوله تعالى** اذ قال ربك للملائكة الآية ه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملأ
الاعلى اذ يختصمون اذ قال ربك للملائكة قال هذه الخصومة **قوله
تعالى** لما خلقت بيدي **اخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن الحارث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشياء ه
بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ه
ثم قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا
مدمن الخمر فما الديوث قال الذي ييسر لاهله السوء **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
خلق الله اربعا بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم ثم قال لكل شيء كن
فكان واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة ونور **واخرج** هناد
ابن ميسرة قال خلق الله اربعة بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة
بيده وغرس جنة عدن بيده وخلق القلم بيده **واخرج** هناد عن
ابراهيم مثله **واخرج** عبد بن حميد عن كعب قال ان الله لم يخلق بيده
الا ثلاثة اشيا خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن
بيده **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال الرجيم اللعين قوله الا عبادك
منهم المخلصين قال المخلصين فعلت بكل شيء في القرآن هكذا انفرد بها **قوله
تعالى** فالحق والحق اقول الآية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فالحق والحق اقول قال
انا الحق اقول الحق **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم قال فالحق برفع الحق ونصب
اقول رفع **واخرج** ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرؤها فالحق بالرفع
والحق اقول نصبا قال يقول الله انا الحق والحق اقول **قوله تعالى**

قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الآية قال قل يا محمد ما اسالكم على ما ادعوكم اليه من
اجر عرض من الدنيا **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
المنذر وابن مردويه عن مسروق قال بينما رجل يحدث في المسجد فقال فيما
يقول يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها السماء بدخان دخان يكون يوم القيامة
ياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المؤمنين منه كهيئة
الزكام قال فقمنا حتى دخلنا على عبد الله وهو في بيته فاخبرناه وكان
متكئا فاستوى قاعدا فقال ايها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم
يعلم فليقل الله ورسوله اعلم قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قل
ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين **واخرج** الديلمي وابن
عساكر عن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا اني بريء من التكلف وصالحو امتي **واخرج** البخاري عن عمر قال نهينا
عن التكلف **واخرج** احمد وابن عدي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن شقيق قال دخلت انا وصاحب لي على سلمان فقرب الينا
خبزا وملحا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن
التكلف لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث بمطهرته
فرهنها فجاء بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا
فقال سلمان لو قنعت ما كانت مطهرتي مرهونة عند البقال
واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن سلمان قال نهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف **واخرج** البيهقي عن سلمان
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف
ما ليس عندنا وان نقدم ما حضر **واخرج** ابن عدي عن ابي بريدة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باهل الجنة قلنا بلى يا رسول
الله قال الرحماء بينهم الا انبيكم باهل النار قلنا بلى قال هم الايسون
القانطون الكذابون المتكلفون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن ابن المنذر قال آية المتكلف ثلاث يتكلم فيما لا يعلم وينازع
من فوقه ويتعاطى ما لا ينال **واخرج** ابن سعد عن ابي
موسى الاشعري قال من علم علما فليعلمه ولا يقولن ما ليس له به علم
فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين **قوله تعالى**
ولتعلمن نباه بعد حين **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعد الموت وقال الحسن ه
يا ابن آدم عند الموت ياتيك الخبر اليقين **واخرج** ابن جرير عن السدي
في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال يوم القيامة **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولتعلمن نباه قال صدقه هذا الحديث
ما كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو يوم القيامة وقرا لكل نبا مستقر قال
وهو الآخرة يستقر فيها الحق ويبطل فيها الباطل

سورة الزمر مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال انزلت سورة الزمر بمكة **واخرج** النحاس في تاريخه عن ابن عباس قال
نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل
حمزة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى ثلاث آيات
قوله تعالى تنزيل الكتاب الآيات **اخرج** عبد بن حميد

جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
يعني القرآن فاعبد الله مخلصا له الدين قال شهادة ان لا اله الا الله
والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
قال ما نعبد هؤلاء الا ليشفعوا لنا عند الله تعالى **واخرج** ابن مردويه
عن يزيد الرقاشي ان رجلا قال يا رسول الله انا نعطي اموالنا التماس الذكر
فهل لنا في ذلك من اجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال يا رسول
الله انما نعطي التماس الاجر والذكر فهل لنا اجر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يقبل الا من اخلص له ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية الا لله الدين الخالص **واخرج** جويبر عن ابن عباس
في قوله والذين اتخذوا من دونه اوليا الاية قال انزلت في ثلاثة احياء
عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الاوثان وكانوا يقولون الملائكة
بناته فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى قال قريش تقوله للاوثان ومن قبلهم يقوله للملائكة
ولعيسى بن مريم ولعزير **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد
قال كان عبد الله رضي الله عنه يقرأ والذين اتخذوا من دونه اوليا
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى **واخرج** عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير انه كان يقرؤها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى **قوله تعالى** يكور الليل على النهار ويكور النهار على
الليل الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يكور الليل على النهار قال يحمل الليل **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يكور الليل على النهار ويكور النهار
على الليل قال هو غشيانه احدهما على الاخر **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
قال يغشى هذا هذا وهذا هذا **قوله تعالى** خلقكم من
نفس واحدة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وابن
المنذر عن قتادة في قوله خلقكم من نفس واحدة يعني آدم وخلق منها
زوجها خلقها من ضلع من اضلاعه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم لحما ثم انبت الشعر اطوارا في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة فانى
تصرفون قال كقوله فانى تؤفكون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل
والبقر والضان والمعز في قوله من بعد خلق قال نطفة ثم ما يتبعها حتى يتم
خلقه في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة **واخرج** سعيد بن
منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خلقا من بعد خلق
قال علقة ثم مضغة ثم عظاما في ظلمات ثلاث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم
وظلمة المشيمة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك في ظلمات ثلاث
قال البطن والرحم والمشيمة **قوله تعالى** ان تكفروا فان الله
غني عنكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني الكفار الذين
لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولوا لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر
وهم عباده المخلصين الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالزمهم
شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ولا

يرضى لعباده المؤمنين الكفر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال والله
ما رضي الله لعبده ضلالة ولا امره بها ولا دعاه اليها ولكن رضي لكم طاعته
وامركم بها ونهاكم عن معصيته **قوله تعالى** دعا ربه منيبا اليه **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله دعا ربه منيبا اليه
قال اي مخلصا اليه **قوله تعالى** امن هو قانت آناء الليل **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر
عن ابن عمر انه تلا هذه الاية امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه الاية قال ذاك عثمان بن عفان وفي لفظ
نزلت في عثمان بن عفان **واخرج** ابن سعد في طبقاته وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله امن هو قانت آناء الليل ساجدا
وقائما قال نزلت في عمار بن ياسر **واخرج** جويبر عن عكرمة مثله **واخرج** جويبر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ابن مسعود و
عمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يحذر الاخرة يقول يحذر عذاب الاخرة **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ امن هو
قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر عذاب الاخرة **قوله تعالى**
يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه **اخرج** الترمذي والنسائي وابن
ماجة عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال ارجو واخاف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن
الا اعطاه الله الذي يرجوا وامنه الذي يخاف **قوله تعالى**
وارض الله واسعة **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وارض الله واسعة قال ارضي واسعة فهاجروا
واعتزلوا الاوثان **قوله تعالى** انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب قال لا والله ما هناك مكيال ولا ميزان
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب قال بلغني انه لا يحسب عليهم ثواب عملهم ولكن يزادون
على ذلك **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا او اراد ان يصافيه صب
عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا فاذا دعا قالت الملائكة عليهم السلام
صوت معروف قال جبريل عليه السلام يا رب عبدك فلان اقض
حاجته فيقول الله تعالى دعوه اني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب
قال الله تعالى لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشيء الا استجبت
لك ولا تسألني شيئا الا اعطيتك اما ان اعجل لك ما سألت واما ان
ادخر لك عندي افضل منه واما ان ادفع عنك من البلاء اعظم منه ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة
فيؤتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى
باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى
يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض مما
تذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب **واخرج** الطبراني وابن عساكر وابن مردويه عن الحسن
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة يقال لها

شجرة البلوى يؤتى باهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان
يصب عليهم الاجر صبا وقرأ انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال يود اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض
بالمقاريض **قوله تعالى** قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم الاية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم
قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار زالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال
اهليهم من اهل الجنة كانوا اعدوا لهم لو عملوا بطاعة الله فغبنوهم **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم خسروها فهم مخلدون في النار احيا ويخسرون اهليهم و
فلا يكون لهم اهل يرجعون اليهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال ليس احد الا قد اعد الله
له اهلا في الجنة ان اطاعه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه مثله **قوله تعالى** لهم من فوقهم ظلل من النار **واخرج** ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لهم من فوقهم ظلل قال غواش ومن تحتهم ظلل
قال مهاد **واخرج** ابن ابي شيبة عن يزيد بن عمقلة رضي الله عنه قال اذا
اراد الله ان [illegible] اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره
ثم اقفل عليه باقفال من نار فلا يضرب منه عرق الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك
التابوت في تابوت على قدره ثم اقفل عليه باقفال من نار فلا يضرب منه عرق الا وفيه
مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يجعل باقفال من نار ثم
يضرب بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار احدا غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل
من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش **قوله
تعالى** والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها قال نزلت هاتان الايتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله
الا الله زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان سعيد بن زيد رضي الله عنه
وابو ذر وسلمان يتبعون في الجاهلية احسن الكلام والقول والكلام لا اله الا
الله قالوا بها فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يستمعون القول
فيتبعون احسنه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه قال الطاغوت الشيطان هو ههنا واحد وهي جماعة مثل قوله يا ايها
الانسان ما غرك قال هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس الطاغوت ههنا واحد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذين اجتنبوا الطاغوت قال
الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
وانابوا الى الله لهم البشرى قال اقبلوا الى الله فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه قال احسنه طاعة الله **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيتبعون احسنه
قال ما امر الله النبيين عليهم السلام من الطاعة **واخرج** سعيد بن منصور
عن الكلبي رضي الله عنه في قوله الذين يستمعون القول يستمعون القول فيتبعون
احسنه قال احسن طاعة الله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيتبعون احسنه قال هو الرجل الذي
يقعد الى المحدث فيذهب باحسن ما سمع **واخرج** سعيد بن منصور عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال لولا ثلاث لسرني ان اكون قد مت

لولا ان اضع جبيني لله او اجالس قوما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقطون طيب
التمر واسير في سبيل الله **واخرج** جويبر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
لما نزلت لها سبعة ابواب الاية اتى رجل من الانصار الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة مماليك واني قد اعتقت لكل باب منها
مملوكا فنزلت هذه الاية فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال لما نزلت فبشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال لما نزلت فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر رضي الله
عنه الرسول فرده فقال يا رسول الله خشيت ان يتكل الناس فلا يعملون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة الله لاتكلوا
ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا اعمالهم **قوله تعالى**
افمن حق عليه كلمة العذاب الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لهم غرف من فوقها غرف قال علالي قوله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء الاية فسلكه ينابيع في الارض
قال ما انزل الله من السماء ولكن عروق في الارض تغيره فذلك قوله فسلكه ينابيع
في الارض فمن سره ان يعود الملح عذبا فليصعد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
في العظمة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الشعبي رضي الله عنه في قوله فسلكه
ينابيع في الارض اصله من السماء **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال عيونا **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي
رضي الله عنه قال العيون والركايا مما انزله الله من السماء فسلكه ينابيع
في الارض **قوله تعالى** افمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قالوا يا رسول الله فهل ينشرح الصدر
قال نعم قالوا هل لذلك علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود
والاستعداد للموت قبل نزول الموت **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن
مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قلنا يا رسول الله كيف انشراح
الصدر قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قلنا فما علامة ذلك
يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتاهب
للموت قبل نزول الموت **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا نبي الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم
ذكرا للموت واحسنهم له استعدادا واذا دخل النور القلب انفسح واستوسع
فقالوا ما اية ذلك يا نبي الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم اخرجه عن ابي جعفر عبد الله بن المسور
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه ثم قرأ افمن شرح الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه **قوله تعالى** فويل
للقاسية قلوبهم الاية **اخرج** الترمذي وابن مردويه وابن شاهين
في الترغيب في الذكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله

القلب القاسي واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد رضي الله عنه ان عيسى عليه السلام اوحى الى الحواريين ان لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل العباد ذنوبهم هو عليه قسوة في قلوبهم واخرج المعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تورث القسوة في القلب ثلاث خصال في القلب حب الطعام وحب النوم وحب الراحة قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قال القرآن كله مثاني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثاني قال القرآن كله يشبه بعضه بعضا ويرد بعضه الى بعض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما كتابا متشابها حلاله وحرامه لا يختلف شيء منه الآية تشبه الآية والحرف يشبه الحرف مثاني قال ثنى الله فيه القرآن والحدود والقضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كتابا متشابها قال القرآن كله مثاني قال ثنى الله في وعده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله متشابها قال يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجاء رضي الله عنه قال سالت الحسن رضي الله عنه عن قول الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال ثنى الله فيه القضا تكون في هذه السورة الآية وفي السورة الآية الاخرى تشبهها عبد بن حميد عن ابي رضي الله عنه قال سيل عكرمة رضي الله عنه عنها وانا اسمع فقال ثنى الله فيه القضا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم هذا نعت اوليا الله تعالى نعتهم الله تعالى قال تقشعر جلودهم وتبكي اعينهم وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم الله تعالى لذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في اهل البدع وانما هو من الشيطان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد اقشعروا ثم تلين جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة والذين يرجون رحمة الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال قلت لجدتي اسما رضي الله عنها كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرؤا القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله تعالى تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قلت فان ناسا هاهنا اذا سمعوا ذلك تاخذهم عليه غشية قالت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عامر ابن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال جئت امي فقالت وجدت قوما ما رايت خيرا منهم قط يذكرون الله تعالى فيرعد احدهم حتى يغشى عليه

من خشية الله فقلت لا تقعد معهم قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوا القرآن ورايت ابا بكر وعمر يتلون القرآن فلا يصيبهم هذا افتراهم اخشى من ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن جبير رضي الله عنه قال الصعقة من الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه في الرجل يرى الغشية قال من الشيطان لو كان يرى خيرا لادركه اهل بدر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى الا كان مثله مثل شجرة يبس ورقها فهي كذلك فاصابتها ريح فتحاتت ورقها كما تحات عنه ورقها وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله الا لم تمسه النار ابدا قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة قال يخر على وجهه في النار وهو مثل قوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينطلق به الى النار مكتوفا ثم يرمى فيها فاول ما تمس وجهه النار قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج الآية اخرج الآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق ~~واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي~~ ابن شاهين في السنة عن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق واخرج ابن ابي حاتم في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن الفرج بن يزيد الكلاعي رضي الله عنه قال قالوا لعلي حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن واخرج ابن عدي والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق واخرج البيهقي عن عكرمة رضي الله عنه قال صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنهما مه لا تقل مثل هذا منه بدا واليه يعود وفي لفظ قال ابن عباس ثكلتك امك ان القرآن منه واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال القرآن كلام الله واخرج البيهقي عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق واخرج البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق واخرج البيهقي عن قيس بن الربيع قال سالت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن القرآن فقال كلام الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق فقال

يتقون ولا يستتاب وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير ذي لبس
قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا الآيتين أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون قال الرجل يعبد آلهة شتى فهذا مثل ضربه الله تعالى
لأهل الأوثان ورجلا سلما يعبد إلها واحدا ضرب لنفسه مثلا
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون قال هو المشرك تنازعه الشياطين لا يقر به
بعضهم لبعض ورجلا سلما لرجل قال هذا المؤمن أخلص الدعوة لله والعبادة
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ضرب
الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل قال مثل
آلهة الباطل وإله الحق وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
شركاء متشاكسون يعني الصنم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورجلا سلما لرجل قال ليس لأحد
فيه شيء وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه
قرأها ورجلا سلما لرجل بغير ألف منصوبة اللام وأخرج ابن أبي حاتم
عن بشر بن عبيد القرشي رضي الله عنه قال قرأ عبد الله بن عمر
رضي الله عنه ورجلا سالما لرجل قال خالصا لرجل قائما يعني مستسلما
لرجل **قوله تعالى** إنك ميت وإنهم ميتون وأخرج عبد بن
حميد والنسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لقد لبثنا برهة من دهر ونحن نرى أن هذه الآية
نزلت فينا وفي أهل الكتابين من قبلنا إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم
يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وكتابنا
واحد وديننا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف
فعرفت أنها نزلت فينا وأخرج أبو نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عشنا برهة من دهرنا
ونحن نرى هذه الآية نزلت فينا إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون فقلنا لم نختصم أما نحن فلا نعبد إلا الله
وأما ديننا فالإسلام وأما كتابنا فالقرآن لا نغيره أبدا ولا نحرف الكتاب
وأما قبلتنا فالكعبة وأما حرمنا فواحد وأما نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم فكيف نختصم حتى كفح بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت
أنها نزلت فينا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت فإذا نزلت علينا الآية ثم إنكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون وما ندري ما تفسيرها ولفظ عبد
ابن حميد وما ندري فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة فما التخاصم
حتى وقعت الفتنة فقال هذا الذي وعدنا ربنا أن نختصم فيه وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن إبراهيم النخعي
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم
يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندري فيم نزلت قلنا ليس بيننا
خصومة قالوا وما خصومتنا ونحن إخوان فلما قتل عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال هذه خصومة ما بيننا وأخرج عبد بن حميد عن الفضل
ابن عيسى رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية إنك ميت وإنهم ميتون
ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فيما الخصومة

قال

قال في الدماء وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
إنك ميت وإنهم ميتون قال نعى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم نفسه
ونعى إليكم أنفسكم وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن منيع وعبد بن منيع
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير
ابن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم
يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله أيكرر علينا ما يكون
بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن ذلك عليكم حتى يؤدى
إلى كل ذي حق حقه قال الزبير رضي الله عنه إن الأمر لشديد
وأخرج سعيد بن منصور عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما
نزلت هذه الآية ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا
واحد وديننا واحد ونبينا واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد
بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا وأخرج أحمد بسند حسن
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليختصمن يوم القيامة كل شيء حتى الشاتان فيما انتطحا وأخرج
الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن أبي أيوب رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يختصم يوم القيامة
الرجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها
يشهدان عليها بما كانت لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها
ثم يدعى الرجل وخادمه بمثل ذلك ثم يدعى أهل الأسواق وما يوجد
ثم دوانق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع لهذا الذي ظلم وسيئات
هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد
فيقال أوردوهم إلى النار فوالله ما أدري يدخلونها أو كما قال
الله وإن منكم إلا واردها وأخرج الطبراني بسند حسن عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول خصمين يوم القيامة جاران وأخرج البزار عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالأمير
الجائر فتخاصمه الرعية وأخرج ابن منده عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال يختصم الناس يوم القيامة حتى تختصم الروح مع الجسد
فتقول الروح للجسد أنت فعلت وتقول الجسد للروح أنت أمرت
وأنت سولت فيبعث الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما إن مثلكما
كمثل رجل مقعد بصير وآخر ضرير دخلا بستانا فقال المقعد للضرير
إني أرى هاهنا ثمارا ولكن لا أصل إليها فقال له الضرير اركبني
فتناولها فركبه فتناولها فأيهما المعتدي فيقولان كلاهما فيقول لهما
الملك فإنكما قد حكمتما على أنفسكما يعني أن الجسد للروح كالمطية
وهو راكبه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول يخاصم الصادق الكاذب
والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر وأخرج أحمد
في الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلا أبصر جنازة فقال
من هذا فقال أبو الدرداء هذا أنت هذا يقول الله إنك ميت وإنهم ميتون
قوله تعالى فمن أظلم ممن كذب على الله الآيات أخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق قال بالقرآن

وصدق به قال المؤمنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والذي جاء بالصدق يعني بلا اله الا الله وصدق به يعني برسول
الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك
واخرج ابن جرير والباوردي في معرفة الصحابة وابن عساكر من
طريق اسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال الذي جاء بالحق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضي الله
عنه هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي رضي الله عنه واخرج
ابن مردويه وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والذي جاء
بالحق قال هو جبريل عليه السلام وصدق به قال هو النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا والذي جاء بالصدق وصدق
به قال هم اهل القرآن يجيئون بالقرآن يوم القيامة يقولون هذا ما
اعطيتمونا فاتبعنا ما فيه قوله تعالى اليس
الله بكاف عبده الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله اليس الله بكاف عبده قال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال قال لي
رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ليكفن عن شتم آلهتنا او لنامرنها
فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويخوفونك
بالذين من دونه قال بالآلهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد ابن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها وهو قيمها يا خالد اني احذركها
لا يقوم لها شيء فمشى اليها خالد رضي الله عنه بالفاس فهشم انفها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ويخوفونك
بالذين من دونه قال الاوثان قوله تعالى قل ارايتم ما تدعون الآيات
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قل ارايتم
ما تدعون من دون الله يعني الاصنام اخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا كاشفات ضره مضاف ولا ينون كاشفات ولا ممسكات
رحمته مثلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه وما انت عليهم بوكيل قال بحفيظ قوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يتوفى الانفس الآية قال نفس
وروح بينهما مثل شعاع الشمس فاذا اراد الله ان يقبضه قبض الروح فمات
واذا اخر اجله رد النفس الى مكانها من جوفه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يتوفى الانفس
الآية قال يلتقي ارواح الاحياء وارواح الاموات في المنام فيتساءلون بينهم
ما شاء الله تعالى ثم يمسك الله ارواح الاموات ويرسل ارواح الاحياء الى
اجسادها الى اجل مسمى لا يغلط بشيء فذلك قوله ان في ذلك لآيات لقوم
يتفكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله
يتوفى الانفس حين موتها الآية قال كل نفس لها سبب تجري فيه فاذا
قضي عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب والتي لم تمت تترك واخرج
جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال نفس ممدود بين السماء

والارض فارواح الموتى وارواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس
الميتة بالنفس الحية فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها تستكمل
رزقها امسكت النفس الميتة وارسلت الاخرى واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن فرقد رضي الله عنه قال ما من ليلة من ليالي الدنيا
الا والرب تبارك وتعالى يقبض الارواح كلها فيسال كل
نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول له
اقبض هذا واقبض هذا لمن قضى عليه الموت ويرسل الاخرى الى اجل
مسمى واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سليم بن عامر رضي
الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال العجب من رؤيا الرجل انه
يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كاخذ باليد
ويرى الرجل الرؤيا فلا يكون رؤياه شيئا فقال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه افلا اخبرك بذلك يا امير المؤمنين يقول الله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها فما رات وهي
عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وما رات اذا ارسلت الى اجسادها
تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها واخبرتها بالاباطيل فكذبت فيها فعجب
عمر رضي الله عنه من قوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ايوب رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان نازلا عليه في بيته
حين قال اراد ان يرقد قال كلاما لم يفهمه قال فسالته عن ذلك فقال اللهم انت
تتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فانت خلقتني فانت تتوفاني فان
توفيتني فاغفر لي وان تركتني فاحفظني واخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه
عليه ثم ليقل اللهم باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت
نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس
ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري وابو داود والنسائي عن ابي قتادة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض
ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال من يكلؤنا الليلة فقلت انا فنام ونام الناس ونمت
فلم يستيقظ الا بحر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس ان هذه الارواح عارية في اجساد العباد فيقبضها اذا
شاء ويرسلها اذا شاء واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يستيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى طلعت الشمس فاتم الصلاة ثم صلى بهم
ثم قال اذا رقد احدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فان الله تعالى يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها قوله تعالى ام اتخذوا من
دون الله شفعاء الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه ام اتخذوا من دون الله شفعاء قال الآلهة واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده احد الا باذنه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واذا ذكر الله وحده اشمأزت قال انقبضت قال وذلك يوم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والنجم عند باب الكعبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال قست ونفرت قلوب هؤلاء الاربعة الذين لا يؤمنون بالآخرة ابو جهل بن هشام والوليد بن عتبة وصفوان وابي بن خلف واذا ذكر الذين من دونه اللات والعزى اذا هم يستبشرون واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله سبحانه وتعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول

اذا عض الثقاف بها اشمأزت ... وولته عشوزنة زبونا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال استكبرت ونفرت واذا ذكر الذين من دونه قال الآلهة قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض الآية اخرج مسلم وابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح الصلاة صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم

قوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه وعن قتادة في قوله انما اوتيته على علم قال على خبر عندي بل هي فتنة قال بلاء واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قد قالها الذين من قبلهم الامم الماضية والذين ظلموا من هؤلاء قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في مشركي اهل مكة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما فكتبتها بيدي ثم بعثت الى هشام بن العاص واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند لين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنا يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشي هذا شرط شديد الا من تاب وآمن وعمل صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية قال وحشي هذا نعم فاسلم

فقال الناس يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي قال هي للمسلمين عامة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال لما اسلم وحشي انزل الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشي واصحابه فنحن قد ارتكبنا هذا كله فانزل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن وحشي قال لما كان من امر حمزة ما كان القى الله خوف محمد صلى الله عليه وسلم في قلبي خرجت بالنهار اختبي واسير الليل حتى صرت الى اقاويل حمير فنزلت فيهم فاقمت حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني الى الاسلام قلت وما الاسلام قال تؤمن بالله ورسوله وتترك الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر والزنا والفواحش كلها وتغتسل من الجنابة وتصلي الخمس قال ان الله قد انزل هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه يضحكون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرف وابكى القوم فاوحى الله يا محمد لم تقنط عبادي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا وقاربوا وسددوا واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل ان نهاجر الى المدينة فخرجت انا وعياش فتخلف عنا هشام فافتتن فقدم على عياش اخوه ابو جهل والحارث بن هشام فقالا ان امك قد نذرت ان لا يظلها ظل ولا يمس راسها غسل حتى تراك فقلت والله ان يريدك الا ان يفتنوك عن دينك واخرجاه وفتنوه فافتتن فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر رضي الله عنه فكتبت الى هشام فقدم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وذلك ان اهل مكة قالوا يزعم محمد صلى الله عليه وسلم انه من عبد الاوثان ودعا مع الله الها آخر وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الآلهة وقتلنا النفس ونحن اهل شرك فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له واتبعوا فقال الله اولي الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتب واياهم امر اذا اسرف احدهم على نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان يتوب ولا يبطئ بالتوبة من ذلك الاسراف والذنب الذي عمل وقد ذكر الله تعالى في سورة آل عمران ان المؤمنين حيث سألوا المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا ينبغي ان يعلم انهم كانوا يصيبون الاسراف فامرهم بالتوبة واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشي واصحابه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانتم لا تشعرون واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآيات الثلاث في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا

فكنا نقول لا يقبل الله ممن هؤلاء صرفا ولا عدلا ابدا اقوام اسلموا ثم تركوا
دينهم لعذاب عذبوه فنزلت هؤلاء الايات وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كاتبا فكتبها بيده ثم كتب بها الى ابن عياش والى الوليد والى اولئك النفر
فاسلموا وهاجروا **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية الى اخر الاية فقال رجل يا رسول
الله فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك
ثلاث مرات **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وابن مردويه عن اسماء بنت
يزيد رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي انه هو الغفور الرحيم **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه مر على قاص يذكر الناس فقال يا مذكر الناس لا تقنط الناس
ثم قرا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
واخرج ابن جرير عن ابن سيرين رضي الله عنه قال قال علي رضي الله
عنه اي اية اوسع فجعلوا يذكرون ايا من القران من يعمل
سوءا او يظلم نفسه الاية ونحوها فقال علي رضي الله عنه ما في القران
اية اوسع من يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قد دعا الى مغفرته
من زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان المسيح هو ابن الله ومن زعم
ان عزيرا ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد الله مغلولة
ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله لهؤلاء افلا يتوبون الى الله
ويستغفرونه والله غفور رحيم ثم دعا الى توبته من هو اعظم قولا من
هؤلاء من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري قال ابن عباس
رضي الله عنهما ومن ايس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله
ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ان ابليس قال يا رب
زدني قال صدورهم مساكن لكم وتجرون منهم مجرى الدم قال يا رب زدني
قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا فقال ادم عليه السلام يا رب قد سلطته
علي واني لا امتنع منه الا بك فقال لا يولد لك ولد الا وكلت به من يحفظه
من قرناء السوء قال يا رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح
في الجسد قال يا رب زدني قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم **واخرج** احمد وابو يعلى والضياء في المختارة عن انس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لو اخطاتم حتى تملا خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله
لغفر لكم والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم
يستغفرون فيغفر لهم **واخرج** الخطيب عن ابن عمر رضي الله

عنهما ابن

ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم
الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود ان العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فاحكمه فاوحى الله اليه قال
داود عليه السلام وما تلك الحسنة قال كربة فرجها عن مؤمن قال داود
عليه السلام اللهم حقيق على من عرفك حق معرفتك ان لا يقنط منك
الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام يا محمد ان الله
ليخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لي ارى فلان بن فلان في صفوف
اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم
فيقول الله اني سمعته يقول في دار الدنيا يا حنان يا منان فأته فاساله
فيقول وهل من حنان او منان غيري فاخذ بيده من صفوف اهل
النار فادخله في صفوف اهل الجنة **واخرج** ابن الضريس وابو
القاسم بن بشير في اماليه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولم يرخص
لهم في معاصيه ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره
انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة لا تدبر فيها
ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال ان للقنطين حبسا
يطا الناس يوم القيامة على اعناقهم عبد الرزاق وابن المنذر
عن عائشة رضي الله عنها
قالت الم احدث انك قال بلى قالت فاياك واهلاك الناس وتقنيطهم **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا كان
في الامم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من
رحمة الله تعالى ثم مات فقال اي رب ما لي عندك قال النار قال فاين عبادتي
فقيل له كنت تقنط الناس من رحمتي وانا اقنطك اليوم من رحمتي
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
ذكر لنا ان ناسا اصابوا في الشرك عظاما فكانوا يخافون ان لا يغفر لهم
فدعاهم الله بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا الاية **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي مجلز لاحق بن حميد السدوسي قال لما انزل على نبي
الله صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى اخر الاية قام نبي الله صلى
الله عليه وسلم فخطب الناس وتلا عليهم فقام رجل فقال يا رسول الله
والشرك بالله فسكت فاعاد ذلك ما شاء الله فانزل الله ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **واخرج** عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله
وانيبوا الى ربكم واسلموا له الايات قال عكرمة ~~عبد بن حميد وابن جرير~~
عن قتادة رضي ~~الله عنه~~ [illegible] رضي الله عنه قال ابن عباس رضي
الله عنهما انها محكمة وانيبوا الى ربكم **قوله تعالى** وانيبوا
الى ربكم واسلموا له الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه وانيبوا الى ربكم قال اقبلوا الى ربكم **واخرج**
ابن المنذر عن عبيد بن يعلى رضي الله عنه قال الانابة الدعاء
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت الايات

قال اخبر الله تعالى ما العباد قائلون قبل ان يقولوه وعملهم قبل ان يعملوه قيل
ولا ينبئك مثل خبير ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين او تقول المخلوقين او تقول لو ان الله هداني لكنت من
المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين يقول من
المهتدين فاخبر الله تعالى انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى قال الله تعالى ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة قال ولو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى
كما حلنا بينه وبينهم اول مرة في الدنيا واخرج ادم بن ابي اياس وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ما فرطت في جنب الله قال في ذكر الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين قال فلم يكفه ان ضيع
طاعة الله حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هذا قول صنف منهم او تقول
لو ان الله هداني لكنت من المتقين قال هذا قول صنف منهم اخر او تقول
حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين قال رجعة الى الدنيا
قال هذا صنف اخر يقول الله ردا لقولهم وتكذيبا لهم بلى قد جاءتك
اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج احمد
والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده
من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون له حسرة قال ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في
جنب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون الله
فيه الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة يرون ثواب ذلك المجلس فيكون
فيكون عليهم حسرة واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن
مردويه عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا بلى قد جاءتك
اياتي بنصب الكاف فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين بنصب
التاءات كلهن وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم على الجماع قوله
تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين اخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صور الذر
يغشاهم الذل من كل مكان يسلكون في نار الانيار يسقون من
طينة الخبال عصارة اهل النار واخرج احمد في الزهد عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين والمتكبرين
رجالا في صور الذر يطأهم الناس على الله حتى يقضي بين الناس
ثم يذهب بهم الى النار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة
اهل النار واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه وينجي الله
الذين اتقوا بمفازتهم قال باعمالهم قوله تعالى الله خالق
كل شيء وهو على كل شيء وكيل واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليسالنكم الناس عن كل شيء حتى يسالونكم هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله
فان سئلتم فقولوا الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء
قوله تعالى له مقاليد السموات والارض الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مقاليد السموات والارض
قال مفاتيح بالفارسية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والحسن له مقاليد السموات والارض
مفاتيحها واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال اني رايت في غداتي
هذه كاني اعطيت المقاليد والموازين فاما المقاليد فالمفاتيح واما الموازين
فهذه التي تزنون بها فجيء بالموازين فوضعت ما بين السماء
والارض ثم وضعت في كفة وجيء بالامة فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بهم
ثم جيء بابي بكر فوضع في كفة فوزن بهم فرجح ثم جيء بعمر فوضع في كفة والامة في كفة
فوزن بهم فرجح ثم رفعت الميزان واخرج ابو يعلى ويوسف القاضي في سننه
وابو الحسن القطان في الطوالات وابن السني في عمل يوم وليلة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى له
مقاليد السموات والارض قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله
واستغفر الله الذي لا اله الا هو الاول والاخر والظاهر والباطن يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير يا عثمان من قالها كل
يوم مائة مرة اعطي بها عشر خصال اما الاولى فيغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر واما الثانية فيكتب له براءة من النار واما
الثالثة فيوكل به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره من الافات والعاهات
واما الرابعة فيعطى قنطارا من الاجر واما الخامسة فيكون له اجر
من اعتق مائة رقبة محررة من ولد اسماعيل واما السادسة فيحضره
اثنا عشر الف ملك عند موته يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره الى الموقف
واما السابعة فيبنى له بيت في الجنة واما الثامنة فيتزوج من
الحور العين واما التاسعة فيعقد على راسه تاج الوقار واما
العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت فلا
يفوتك يوم من الدهر تفوز بها مع الفائزين وتسبق بها الاولين والاخرين
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عثمان بن عفان رضي الله
عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني عن مقاليد السموات
والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح عشر مرات واذا
امسى اعطاه الله ست خصال اما الاولى فيحرس من ابليس وجنوده واما
الثانية فيعطى قنطارا من الاجر واما الثالثة فيتزوج من الحور العين واما
الثالثة فيغفر له ذنوبه الرابعة فيغفر له ذنوبه واما الخامسة فيكون مع
ابراهيم واما السادسة فيحضره اثنا عشر ملكا عند موته يبشرونه بالجنة
ويزفونه من قبره الى الموقف فان اصابه شيء من اهوال يوم القيامة قالوا له
لا تخف انك من الامنين ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا ثم يؤمر به الى الجنة
يزفونه الى الجنة من موقفه كما تزف العروس حتى يدخلونه الجنة باذن الله

والناس في شدة الحساب واخرج الحارث بن أبي أسامة وابن مردويه
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن سأل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن مقاليد
السموات والأرض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز العرش
واخرج العقيلي والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن عثمان رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد
السموات والأرض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سألني عنها أحد
تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله ولا
حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه له
مقاليد السموات والأرض قال خزائن السموات والأرض قوله
تعالى قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون الآيتين اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن قريشا دعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه
ما أراد من النساء ويطؤون عقبه فقالوا له هذا لك عندنا يا محمد وتكف عن شتم
آلهتنا ولا تذكرها بسوء فإن لم تفعل فإنا نعرض عليك خصلة واحدة هي
لنا ولك ولدوه قال حتى أنظر ما يأتيني من ربي فجاء الوحي قل يا أيها الكافرون
إلى آخر السورة وأنزل الله عليه قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون
ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين واخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن رضي الله عنه قال قال
المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم أتضلل آباءك وأجدادك يا محمد فأنزل الله
قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون إلى قوله بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اخرج
واخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الأسماء والصفات عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله يحمل السموات يوم القيامة على أصبع
والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على
أصبع فيقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة واخرج
أحمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
جالس فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه وأشار
بالسبابة والأرضين على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه كل ذلك يشير
بأصابعه فأنزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تكلمت
اليهود في صفة الرب فقالوا ما لم يعلموه ولم يروا فأنزل الله وما قدروا الله حق
قدره واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قال اليهود نظروا
في خلق السموات والأرض والملائكة فلما فرغوا أخذوا يقدرونه فأنزل الله وما
قدروا الله حق قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع
ابن أنس رضي الله عنه قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والأرض قالوا
يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف بالعرش فأنزل الله وما قدروا الله حق

قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الأسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي
السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض واخرج سعيد بن
منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
ماجة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
الأسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والأرض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه
أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم فرجف برسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به واخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حدثتني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن هذه الآية وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول أنا الجبار أنا أنا ويمجد نفسه
فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قلنا ليخرن به فأين الناس
يومئذ يا رسول الله قال على جسر جهنم واخرج البزار وابن عدي وأبو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر
وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا فذهب
وجاء ثلاث مرات واخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
في الأسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع
والأرضين السبع في قبضته ثم يقول أنا الله أنا الرحمن أنا الملك أنا
القدوس أنا السلام أنا المؤمن أنا المهيمن أنا العزيز أنا الجبار أنا المتكبر
أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا أنا الذي أعيدها أين الملوك أين الجبارون
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن جرير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر منا آيات من آخر الزمر فمن بكى منكم
وجبت له الجنة فقرأها من عند وما قدروا الله حق قدره إلى آخر السورة
فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا
أن نبكي فلم نبك فقال إني سأقرؤها عليكم فمن لم يبك فليتباك واخرج
الطبراني بسند مقارب وأبو الشيخ في العظمة عن أبي مالك الأشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول ثلاث
خلال غيبتهن عن عبادي لو رآهن رجل ما عمل سوءا أبدا لو كشفت غطائي
فرآني حتى استيقن ويعلم كيف أفعل بخلقي إذا أمتهم وقبضت السموات
بيدي ثم قبضت الأرضين ثم قلت أنا الملك من ذا الذي له الملك دوني
ثم أريتهم الجنة وما أعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنوها وأريتهم النار وما
أعددت لهم فيها من كل شر فيستيقنوها ولكن عمدا غيبت عنهم ذلك لأعلم كيف
يعملون وقد بينته لهم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن مسروق رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لليهودي
إذا ذكر من عظمة ربنا فقال السموات على الخنصر والأرضون على البنصر

والجبال على الوسطى والماء على السبابة وسائر الخلق على الإبهام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته
وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال يطوي الله السموات بما فيها من الخليقة والأرضين السبع
بما فيها من الخليقة يطوي كله بيمينه يكون ذلك في يده بمنزلة خردلة
وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والسموات مطويات
بيمينه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والأرض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال كلهن
بيمينه وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن سفيان الثوري
رضي الله عنه وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم
القيامة قال لم يعرفوها قتادة وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة
رضي الله عنه قال كل ما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي
ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدري ما الكرسي قلت لا قال ما في السموات وما في الأرض وما
بينهن في الكرسي إلا كحلقة ألقاها في الأرض وما الكرسي في العرش
إلا كحلقة ألقاها في الأرض وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملقي
في الأرض وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل إلا كحبة وأصغر
من الحبة في كف أحدكم وذلك قوله والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السموات
السبع والأرضين السبع في يد الله عز وجل إلا كخردلة في يد أحدكم
وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والأرض جميعا قبضته يوم القيامة فأين الناس يومئذ قال على
الصراط وأخرج ابن جرير عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر
من اليهود فقال أرأيت إذ يقول الله عز وجل في كتابه والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه فأين الخلق عند ذلك قال هم كرقم الكتاب قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الأرض الآية أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي
اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه
قال أتقول هذا وفينا رسول الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال قال الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم
قيام ينظرون فأكون أول من يرفع رأسه فإذا أنا بموسى آخذ
بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان
ممن استثنى الله تعالى وأخرج أبو يعلى والدارقطني في الأفراد
وابن المنذر وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سألت جبريل عليه السلام عن هذه الآية و
صعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله من
الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون أسيافهم
حول عرشه تتلقاهم الملائكة عليهم السلام يوم القيامة
إلى المحشر بنجائب من ياقوت الدر برحائلها السندس

والاستبرق

والاستبرق ثمارها ألين من الحرير وخطاها مد أبصار الرجل يسيرون
في الجنة يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يقضي
بين خلقه يضحك إليهم إلهي وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب
عليه وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي هريرة
رضي الله عنه فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال
هم الشهداء ثنية الله تعالى وأخرج سعيد بن هناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله إلا من
شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله متقلدين السيوف حول
العرش وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وأبو نصر السجزي في الإبانة
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض
إلا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هم الذين استثنى الله قال
جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش فإذا
قبض الله أرواح الخلائق قال لملك الموت من بقي وهو أعلم فيقول
سبحانك رب تباركت ذا الجلال والإكرام بقي جبريل وميكائيل وإسرافيل
وملك الموت فيقول خذ نفس إسرافيل فيقع كالطود العظيم
ثم يقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك رب ذا الجلال والإكرام
بقي جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل
من بقي فيقول سبحانك يا ذا الجلال والإكرام بقي جبريل وهو من الله
بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل ما بد من موتك فيقع
ساجدا يخفق بجناحيه يقول سبحانك رب تباركت وتعاليت ذا الجلال
والإكرام أنت الباقي وجبريل الميت الفاني ويأخذ روحه في الخلقة التي
خلق فيها فيقع على ميكائيل إن فضل خلقه على خلق ميكائيل كخلق الطود العظيم
وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس رضي الله عنه
رفعه في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض
إلا من شاء الله الآية قال فكان ممن استثنى الله جبريل وميكائيل
وملك الموت فيقول الله وهو أعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول توف
نفس جبريل ثم يقول وهو أعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك
الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي أنا
بدأت الخلق وأنا أعيده أين الجبارون المتكبرون فلا يجيبه أحد ثم
ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول هو لله الواحد القهار
ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأخرج ابن المنذر عن جابر
رضي الله عنه فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء
الله قال استثنى موسى عليه السلام لأنه كان صعق قبل وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه إلا من شاء الله
قال هم حملة العرش وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية
قال ما يبقى أحد إلا مات وهذا استثناء والله أعلم بثنياه وأخرج
أحمد ومسلم عن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج الدجال في أمتي فيمكث فيهم أربعين يوما أو أربعين
عاما أو أربعين شهرا أو أربعين ليلة فيبعث الله عيسى
ابن مريم عليه الصلاة والسلام كأنه عروة بن مسعود الثقفي

تنظلبه فيهلكه الله تعالى ثم يلبث الناس بعده سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته حتى لو كان احدهم في كبد جبل لدخلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى واول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا صعق ثم يرسل الله مطرا كانه الطل ثم تنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون عاما قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة واخرج ابو داود في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض وبين النفختين اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم في السنة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب فيثبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه نبات الخضر حتى اذا اخرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه قال بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمرو ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج مسدد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج سعيد بن منصور واحمد

[margin: وابن المنذر]

واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج ابو الشيخ وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعدا ينظر العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان

واخرج

واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل واخرج ابن ماجة والبزار وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان واخرج احمد والحاكم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال كنت عند عائشة رضي الله عنها وعندها كعب رضي الله عنه فذكرا اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة رضي الله عنها اخبرني عن اسرافيل عليه السلام قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ودرست الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحني ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بكر الهذلي رضي الله عنه قال ان ملك الصور الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل عليه السلام ما طرف منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل عليه السلام واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب عز وجل قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم الاخرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينظر ما يؤمر به واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كاني انفض راسي من التراب اول خارج فالتفت فلا ارى احدا الا موسى متعلقا بالعرش فلا ادري اممن استثنى الله ان لا تصيبه النفخة او بعث قبلي واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه فصعق قال مات الامة استثنى الله قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه اخرى قال في الصور واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الى صاحب الصور فاخذه فاهوى بها الى فيه فقدم رجلا واخر رجلا حتى يؤمر فينفخ فاتقوا النفخة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن

مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض قال نفخ فيه اول مرة فيصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية
فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك فقال يا محمد اختر نبيا ملكا
ام نبيا عبدا قال فاومأ الي جبريل ان تواضع فقلت نبيا عبدا فاعطيت خصلتين
ان جعلت اول من تنشق الارض عنه واول شافع فارفع راسي فاجد
موسى اخذا بالعرش فالله اعلم اصعق بعد الصعقة الاولى ام لا
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم عن ابيه
قال كنت جالسا عند عكرمة رضي الله عنه فذكروا الذين يغرقون في البحر فقال
عكرمة الحمد لله الذي يغرقون في البحار فلا يبقى شيء منهم الا العظام تقلبها
الامواج حتى تلقيها الى البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حائلة نخرة
فتمر بها الابل فتاكلها ثم تبعر الابل ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون ثم
فياخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تخمد تلك النار فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد
على الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فيخرج اولئك
واهل القبور سواء واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب ايليا الشرقي
او قال الغربي والنفخة الثانية من باب اخر واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بين النفختين اربعين يقول الحسن رضي الله عنه فلا ندري اربعين
سنة او اربعين شهرا او اربعين ليلة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين النفختين اربعون قال اصحابه فما سالناه عن ذلك وما زادنا على انهم
كانوا يرون برأيهم انها اربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك
الاربعين مطر يقال له مطر الحياة حتى تطيب الارض وتهتز وتنبت اجساد
الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ونفخ في الصور
قال الصور مع اسرافيل عليه السلام وفيه ارواح كل شيء يكون فيه
ثم ينفخ فيه نفخة الصعقة فاذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله لترجعن
كل روح الى جسده قال ودارة منها اعظم من سبع سموات ومن الارض فهو
فلق القرن على اسرافيل وهو شاخص ببصره الى العرش حتى يؤمر
بالنفخة فينفخ في الصور واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في
قوله ونفخ في الصور الاية قال الاولى من الدنيا والاخرة من الاخرة
واخرج عبد بن حميد وعلي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان
وابو يعلى وابو الحسن القطان في الطوالات وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابي موسى المديني كلاهما في الطوالات وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده
طائفة من اصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض
خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى السما
ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه فقلت يا رسول الله وما الصور قال القرن
قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه لعرض السموات
والارض ينفخ فيه النفخة الاولى فيصعق من في السموات ومن في الارض
ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فيأمر الله اسرافيل عليه

ن

السلام في النفخة الاولى ان يمدها ويطولها فلا يفتر وهو الذي يقول الله ما ينظر
الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا وترتج الارض
باهلها رجا فتكون كالسفينة المرسية في البحر تضربها الرياح تكفأ باهلها كالقنديل
المعلق بالعرش الارواح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب
يومئذ واجفة فيمتد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب
الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار تتلقاها
الملائكة فتضرب وجوهها فترجع وتولى الناس به مدبرين ينادي بعضهم
بعضا فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض كل صدع من قطر الى قطر فرأوا
امرا عظيما لم يروا مثله واخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم
ثم نظروا الى السما فاذا هي كالمهل ثم انشقت وانتثرت نجومها وخسف
شمسها وقمرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون
شيا من ذلك فقلت يا رسول الله فمن استثنى الله حين يقول ففزع
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال اولئك الشهداء وانما
يصل الفزع الى الاحياء هم احياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع
ذلك اليوم وامنهم منه وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فينفخ
نفخة الصعق فيصعق اهل السموات واهل الارض الا من شاء الله فاذا هم
خمود ثم يجي ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات اهل السموات
واهل الارض الا من شئت فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت
انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل
واسرافيل وبقيت انا فيقول الله ليمت جبريل وميكائيل واسرافيل
وينطق الله العرش فيقول يا رب تميت جبريل وميكائيل واسرافيل
فيقول الله له اسكت اني كتبت الموت على كل من تحت عرشي فيموتون ثم
ياتي ملك الموت فيقول الله عز وجل وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت
انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله له ليمت
حملة عرشي فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور ثم ياتي ملك الموت
الرب فيقول يا رب مات حملة عرشك فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول
يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت انا فيقول الله تعالى له انت
خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار
الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان آخرا كما كان اولا طوى السموات والارض
كطي السجل للكتاب ثم دحاهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاث مرات ثم
هتف فيقول لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم فلا يجيبه
احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار ثم تبدل الارض غير الارض
والسموات فيبسطها ويسطحها ثم يمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا
ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من
كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل
الله عليكم ماء من تحت العرش فيامر الله السماء ان تمطر فتمطر اربعين
يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنى عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت
فتنبت نبات الطراثيث كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم
وكانت كما كانت قال الله ليحي حملة العرش فيحيون ويامر الله
اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول الله ليحي جبريل
وميكائيل فيحيان ثم يدعو الله بالارواح فيؤتى بها توهج ارواح
المؤمنين نورا والاخرى ظلمة فيقبضها الله جميعا ثم يلقيها في الصور

ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل قد ملات
ما بين السماء والارض فيقول وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده
فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي
في الاجساد كما يمشي السم في اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا
اول من تنشق عنه الارض فتخرجون منها سراعا الى ربكم تنسلون
مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غلفا
غرلا فبينما نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السما شديدا فينزل اهل
سما الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا
من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السما الثانية بمثلي
من نزل من الملايكة ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا
دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم هم
ينزلون على قدر ذلك من التضعيف الى السموات السبع ثم
ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملايكة تحمل عرشه يوميذ ثمانية
وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارضون
والسموات الى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح فيقولون
سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان
الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلايق ولا يموت سبوح
قدوس رب الملايكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذي
يميت الخلايق ولا يموت فيضع عرشه حيث شا من الارض ثم
يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم
منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم فانصتوا
الي فانما هي اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها
عنق ساطع مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان
انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى قوله
وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيتميز بين الناس وتجثوا الامم قال
وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم فيقفون موقفا
واحدا مقدار سبعين عاما لا [illegible] يقضى بينهم فيبكون حتى تنقطع
الدموع ويدمعون دما ويعرقون عرقا حتى يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم
العرق وان يبلغ الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الى
ربنا فيقضي بيننا فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم ادم عليه السلام
خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون ادم عليه السلام
فيطلبون اليه ذلك فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك ثم يستقرون
الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا ابى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ياتوني فانطلق حتى اتي الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة رضي
الله عنه وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الي ملكا فياخذ بعضدي
فيرفعني فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو
اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس
فيقضي الله بين الخلايق فيكون اول من يقضى فيه في الدما وياتي
كل من قتل في سبيل الله ويامر الله كل قاتل فيحمل راسه وتشخب اوداجه
فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول الله وهو اعلم لم قتلتم فيقولون
يا ربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل لوجوههم

نورا مثل نور الشمس ثم الملايكة الى الجنة وياتي من كان قتل على غير
ذلك يحمل راسه وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان
فيقول لم وهو اعلم فيقولون لتكون العزة لك فيقول الله تعست ما بقي
نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ وكان في مشية الله
تعالى ان شا عذبه وان شا رحمه ثم يقضي الله بين من بقي من
خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها الله تعالى للمظلوم
من الظالم حتى انه ليكلف يوميذ شايب اللبن للبيع الذي كان هو
يشرب اللبن بالما ثم يبيعه فيكلف ان يخلص الما من اللبن فاذا
فرغ الله من ذلك نادى مناد اسمع الخلايق كلهم الا ليلحق كل
قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى احد عبد
من دون الله شيا الا مثلت له الهته بين يديه ويجعل يوميذ من
الملايكة على صورة عيسى فيتبعه هذا اليهود وهذا النصارى ثم
تقودهم الهتهم الى النار فهي التي قال الله لو كان هولا الهة
ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون وفيهم المنافقون
فيقال لهم يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون
فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم الثالثة
الثالثة فيقولون مثل ذلك فيقولوا انا ربكم فهل بينكم وبين
ربكم اية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق ويتجلى لهم الله
ما شا من الاية ان يعرفهم انه ربهم فيخرون
له سجدا لوجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله اصلابهم
كصياصي البقر ثم ياذن الله لهم فيرفعون روسهم ويضرب الصراط
بين ظهراني جهنم كدقة الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف
وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين
وكلمح البصر وكمر الريح وكجياد الخيل او كجياد الركاب وكجياد الرجال
فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا افضى
اهل الجنة الى الجنة قال فوالذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا
باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم اذا دخلوا
الجنة فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشي الله
في الجنة واثنتين ادميتين من ولد ادم لهما فضل على من انشا الله
لعبادتهما في الدنيا فيدخل على الاولى منهما في غرفة من ياقوتة
على سرير من ذهب مكلل باللولو عليه سبعون زوجا من سندس
واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من بين
كتفيها فينظر الى يده من صدرها ومن وراء ثيابها وجلدها ولحمها
وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في الياقوتة
كبدها له مراة فبينا هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها
عذرا لا يفترن ولا يالمان فبينما هو كذلك اذ نودي فيقال له انا قد عرفنا
انك لا تمل ولا تمل وان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة واحدة
كلما جا واحدة قالت له والله ما ارى في الجنة احسن منك ولا شي في الجنة احب
الي منك فاذا وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق الله
اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار
وجسده كله الا وجهه حرم الله صورهم على النار فينادون في النار
فيقولون من يشفع لنا الى ربنا حتى يخرجنا من النار فيقولون ومن احق
بذلك من ابيكم ادم فينطلق المومنون الى ادم فيقولون خلقك الله بيده

ويخرج نبيكم من روحه وكلمته فيذكر آدم ذنبه فيقول ما انا بصاحب ذلك
ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيأتون نوحا عليه الصلاة والسلام
ويذكرون ذلك اليه فيذكر ذنبا فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم
بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيأتون ابراهيم فيطلب ذلك اليه
فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فان
الله قربه نجيا وكلمه وانزل عليه التوراة فيأتون موسى فيطلب
ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح
الله وكلمته عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فيأتون عيسى
ابن مريم عليه الصلاة والسلام فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا
بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني
ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى آتي باب الجنة
فآخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح لي فأخر ساجدا فيأذن لي من
حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع
راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت رأسي قال لي
وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني فاقول
يا رب من وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا من عرفتم
صورته فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم يأذن الله في
الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا
من عرفتم صورته فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم يأذن
الله بالشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا
من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير فيخرج اولئك حتى لا يبقى
منهم احد وحتى لا يبقى في النار من عمل خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة
الا شفع حتى ان ابليس ليتطاول في النار لما يرى من رحمة الله رجاء
ان يشفع له ثم يقول الله بقيت وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة
فيخرج منها ما لا [illegible] يحصيه غيره فينبتون على نهر يقال له نهر
الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي
الشمس اخضر وما يلي الظل اصفر فينبتون كالذر مكتوب في
رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خيرا قط فيقولون مع الموحدين
فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون
يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحوه عنهم **قوله تعالى**
واشرقت الارض بنور ربها الآية **اخرج** ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه واشرقت الارض قال اضاءت ووضع الكتاب قال
الحساب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه واشرقت الارض بنور ربها قال فما يتضارون في نوره
الا كما يتضارون في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وجيء بالنبيين
والشهداء قال الذين استشهدوا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما وجيء بالنبيين والشهداء قال النبيين الرسل
والشهداء الذين يشهدون بالبلاغ ليس فيهم طعان ولا لعان **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وجيء بالنبيين
والشهداء قال يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم اياهم
قوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الآية
اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق منها فلفحتهم

لم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قال
باعمالهم اعمال السوء **قوله تعالى** وسيق الذين اتقوا
ربهم الى الجنة زمرا **اخرج** احمد وعبد بن حميد ومسلم عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على ضوء
اشد كوكب دري في السماء اضاءة **واخرج** ابن المبارك في الزهد
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن
ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضياء في المختارة عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سيق الذين اتقوا ربهم
حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من
تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا منها فـ
ذهب ما في بطونهم من اذى او قذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى
فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تغير ابشارهم بعدها
ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا
الى خزنة الجنة فقال سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم
تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم فيقولون
ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك
الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه
الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيته فيستخفها الفرح
حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر شيء من
اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه اخضر واصفر واحمر من
كل لون ثم رفع راسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا
ان الله تعالى قدره له لالم ان يذهب ببصره ثم طأطأ راسه فنظر
الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
فنظر الى تلك النعمة ثم اتكأ على اريكة من ارائكه ثم قال الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم
ينادي مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا
تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا **قوله تعالى**
وفتحت ابوابها **اخرج** البخاري ومسلم والطبراني عن سهل بن
سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون
واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من
ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من
باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن
كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد
دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر رضي الله عنه فهل يدعى احد
منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في
صفة الجنة وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب
سبعة منها مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال للجنة ثمانية أبواب باب للمصلين وباب للصائمين وباب للحاجين وباب للمعتمرين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للشاكرين. وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل أهل من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل. وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دعي الإنسان بأكبر عمله فإذا كانت الصلاة أفضل دعي بها وإن كان صياما دعي به وإن كان الجهاد أفضل دعي به فقال أبو بكر رضي الله عنه أثم أحد يدعى بعملين قال نعم أنت. وأخرج الطبراني في الأوسط والخطيب في المتفق والمفترق عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة بابا يقال له الضحى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يدعون إلى صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله. وأخرج أحمد عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعون عاما. وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لمسيرة أربعين عاما وليأتين على أبواب الجنة يوم تكون كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى. وأخرج ابن أبي شيبة عن عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه أنه خطب فقال إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لمسيرة أربعين عاما وليأتين على أبواب الجنة يوم وهو كظيظ الزحام وليس منها باب إلا وهو كظيظ. وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضي الله تعالى عنه قال ما بين مصراعي الجنة أربعون خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام. وأخرج هناد وابن أبي شيبة عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي رضي الله عنه قال إن الرجل على باب الجنة بالذنب يعمله مائة عام وإنه ليرى أزواجه وخدمه. وأخرج أحمد والبزار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله. وأخرج الطيالسي والدارمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي ومسلم وأبو داود وابن ماجة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له من الجنة ثمانية أبواب من أيها شاء دخل. وأخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وأبي سعيد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة. وأخرج أحمد والبيهقي وابن جرير عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل. وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له بنتان أو أختان أو عمتان أو خالتان فعالهن فتحت له أبواب الجنة. وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها فتحت لها أبواب الجنة الثمانية فقيل ادخلي من حيث شئت. وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت. قوله تعالى سلام عليكم طبتم أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سلام عليكم طبتم قال كنتم طيبين بطاعة الله. قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الآيتين أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله وأورثنا الأرض قال أرض الجنة. وأخرج هناد عن أبي العالية رضي الله تعالى عنه مثله. وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال انتهت مشيئتهم إلى ما أعطوا. وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله تعالى عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أرض الجنة قال هي بيضاء نقية. وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال أرض الجنة رخام من فضة. وأخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله تعالى عنه وترى الملائكة حافين من حول العرش قال محدقين به. وأخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال جبل الخليل والطور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيامة لؤلؤة بيضاء تضيء ما بين السماء والأرض يرجعن إلى بيت المقدس حتى يجعلن في زواياه ويضع عليها كرسيه حتى يقضي بين أهل الجنة والنار والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قال افتتح أول الخلق بالحمد وختم بالحمد فتح بقوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وختم بقوله وقيل الحمد لله رب العالمين. وأخرج عبد بن حميد عن وهب رضي الله تعالى عنه قال من أراد أن يعرف قضاء الله في خلقه فليقرأ سورة الغرف والله تعالى أعلم بمراده.

سورة المؤمن مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أنزلت الحواميم السبع بمكة. وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله تعالى عنه قال أخبرني مسروق رضي الله تعالى عنه أنها أنزلت بمكة. وأخرج ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال أنزلت الحواميم جميعا بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت حم المؤمن بمكة. وأخرج

ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة المؤمن بمكة
ابن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني السبع مكان
التوراة واعطاني الراات الى الطواسين مكان الانجيل واعطاني ما
بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم
مكان الزبور والمفصل ما قرأهن نبي قبلي **واخرج** ابو
عبيد في فضائله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان لكل شي
لبابا ولباب القرآن الحواميم **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس
وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال الحواميم ديباج القرآن **واخرج** ابو عبيد ومحمد
ابن نصر وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
اذا وقعت في الحواميم وقعت في روضات ادانق فيهن **واخرج**
محمد بن نصر وحميد بن زنجويه من وجه اخر عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال ان مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد لاهله
منزلا فمر باثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه اذ هبط على
روضات دمثات فقال عجبت من الغيث الاول فهذا اعجب واعجب فقيل له ان
مثل الغيث الاول مثل عظم القرآن وان مثل هولا الروضات الدمثات مثل آل حم في القرآن **واخرج**
ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن
واخرج الديلمي وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله
تعالى عنه مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم سبع وابواب جهنم
سبع تجي كل حم منها تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم
لا تدخل من هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني من هذه
الابواب **واخرج** الدارمي ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم
قال كن الحواميم يسمين العرائس **واخرج** ابو عبيد وابن سعد
ومحمد بن نصر والحاكم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه بنى مسجدا
فقيل له ما هذا فقال لال حم **واخرج** الترمذي والبزار
ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير
وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي
ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح **قوله تعالى**
حم **اخرج** ابن الضريس عن اسحاق بن عبد الله رضي الله
عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هن سبع ويمر دون يمرات
القرآن ذوات حم من رمضان محصنات مخضبات مقسمات متجاورات من اجب
ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم ومن قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة اصبح
مغفورا له ومن قرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في يوم وليلة
فكانما وافق ليلة القدر ومن قرأ اذا زلزلت الارض زلزالها فكانما قرأ ربع القرآن ومن
قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني له قصرا في الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه اذن نستكثر من
القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر واطيب ومن قرأ قل اعوذ برب الناس
وقل اعوذ برب الفلق لم يبق شي من السحر الا اتاه الا بت اعده ومن
قرأ ام القرآن فكانما قرأ ربع القرآن ومن قرأ الهاكم التكاثر

فكانما قرأ الف آية **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال
حم اسم من اسماء الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابو عبيد
وابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي المهلب بن ابي صفرة رضي الله عنه قال اخبرني من سمع النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان بيتم الليلة حم لا ينصرون **واخرج** ابن
ابي شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم غدا فليكن شعاركم
حم لا ينصرون **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن انس رضي
الله عنه قال انهزم المسلمون بخيبر فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفنة من تراب فحثاها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم
القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا برمح **واخرج** البغوي
والطبراني عن شيبة بن عثمان رضي الله عنه قال لما كان يوم
حنين تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصا فنفخ في
وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون **واخرج** عبد بن
حميد عن يزيد بن الاصم رضي الله عنه ان رجلا كان ذا باس وكان من
اهل الشام وان عمر فقده فسال عنه فقيل له وقع في الشراب فدعا عمر
رضي الله عنه كاتبه فقال له اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان
سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا وامن
من عنده فدعوا له ان يقبل الله عليه بقلبه وان يتوب عليه فلما
اتت الصحيفة الرجل جعل يقرؤها ويقول غافر الذنب قد وعدني ان
يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله عقابه ذي الطول
والطول الكثير الخير اليه المصير فلم يزل يرددها على نفسه حتى
بكى ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر رضي الله عنه امره قال هكذا
فاصنعوا اذا رايتم اخاكم زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا له ان يتوب عليه
ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قال كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان عمر رضي الله
عنه فانطلق الى مصر فافسد فجعل لا ينتهي من شر يقدم على عمر
رضي الله عنه بعض اهله فساله حتى ساله عن الشاب فقال
لا تسالني عنه فانه قد فسد وخلع فكتب اليه عمر رضي الله
عنه من فلان الى فلان حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
فجعل يقرؤها على نفسه فاقبل بخير **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي
الحسن رضي الله عنه في قوله غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب
لمن لم يتب وقابل التوب لمن تاب **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر عن
ابي اسحاق السبيعي قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
يا امير المؤمنين اني قتلت فهل لي من توبة فقرأ عليه حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب اعمل
ولا تيأس **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ذي الطول السعة والغنا **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد ذي الطول قال ذي الغنا **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة ذي الطول قال ذي النعم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة ذي الطول قال ذي المن **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن

مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله غافر الذنب وقابل التوب الآية ه
قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله قابل التوب ممن يقول لا اله الا الله
شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله ذي الطول ذي الغنى لا اله الا هو
كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه اليه المصير مصير من يقول
لا اله الا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا اله الا الله فيدخله
النار واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ثابت البناني رضي
الله عنه قال كنت مع مصعب بن الزبير فتنحيت رضي الله عنه
في سواد الكوفة فدخلت حائطا اصلي ركعتين فافتتحت حم المؤمن حتى
بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه
مقطعات يمنية فقال اذا قلت قابل التوب فقل يا قابل التوب اقبل
توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب لا تعاقبني ه
ولفظ ابن ابي شيبة فمر علي واذا قلت ذي الطول فقل يا ذا الطول
طل علي بخير قال فقلتها ثم التفت فلم ار احدا فخرجت الى الباب فقلت
مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية فقالوا ما راينا احدا كانوا يقولون انه
الياس **قوله تعالى** ما يجادل في آيات الله الا الذين
كفروا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ما يجادل
في آيات الله الا الذين كفروا نزلت في الحارث بن قيس السهمي **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان جدالا في القرآن كفر **واخرج** عبد
ابن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مراء في القرآن كفر **واخرج** عبد بن حميد عن ابي
جهم رضي الله عنه قال اختلف رجلان من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم في آية فقال احدهما تلقيتها من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال انزل
القرآن على سبعة احرف واياكم والمراء فيه فان المراء كفر **واخرج** عبد
ابن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جدال في القرآن كفر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال
اقبالهم وادبارهم وتقلبهم في اسفارهم وفي قوله والاحزاب من بعدهم
قال من بعد قوم نوح وعاد وثمود وتلك القرون كانوا احزابا على الكفار
وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه فيقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك على
الذين كفروا قال حق عليهم العذاب باعمالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال
فسادهم فيها وكفرهم فاخذتهم فكيف كان عقاب قال شديد والله العقاب
قوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق **اخرج**
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اعان باطلا ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة
رسوله **قوله تعالى** الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم **اخرج** ابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي
ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه
وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون **واخرج** ابو داود وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات

بسند صحيح

بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن
لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش ما بين
شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ
عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة
في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم
مثل طولهم عليها العرش **واخرج** ابو الشيخ عن زاذان رضي الله
عنه قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا رؤسهم
ابصارهم من شعاع النور **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن هارون بن رئاب رضي الله عنه قال حملة العرش
ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك
بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك
واخرج ابو الشيخ وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابي
قبيل انه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول حملة العرش ثمانية
ما بين موق احدهم الى مؤخر عينه مسيرة خمسمائة عام **واخرج**
ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حملة العرش ثمانية الذين يحملونه
لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه ينظر الى
العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على
اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر
ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات
والارض **واخرج** ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حملة العرش
اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدوا باربعة آخرين ملك منهم في صورة
انسان يشفع لبني آدم في ارزاقهم وملك منهم في صورة نسر يشفع للطير
في ارزاقهم وملك منهم في صورة ثور يشفع للبهائم في ارزاقهم وملك في صورة
اسد يشفع للسباع في ارزاقهم فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من
عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم
واخرج ابو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من حملة العرش اربعة املاك ملك سيد الصور وهو
ابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة هو
سيد الانعام وهو الثور فما زال غضبان من يوم العجل الى ساعتي هذه
وملك على صورة سيد الطير وهو النسر **واخرج** ابن مردويه
عن ام سعد رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول العرش على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض
وجناحاه في المشرق وعنقه تحت العرش **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال حملة العرش كلهم على صور قيل يا عكرمة
وما صور قال امال خده قليلا **واخرج** عبد بن حميد عن ميسرة رضي الله
عنه قال لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم
من شعاع النور **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال حملة
العرش كلهم على صور قيل يا عكرمة وما صور قال امال خده قليلا ه
واخرج عبد بن حميد عن ميسرة رضي الله عنه قال لا تستطيع الملائكة
الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور **واخرج**
عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال حملة العرش ما بين منكب احدهم الى اسفل قدميه ه
مسيرة خمسمائة عام وذكر ان خطوة ملك الملك ما بين المشرق والمغرب **واخرج**

عبد بن حميد عن ميسرة رضي الله عنه قال حملة العرش ارجلهم بالارض السفلى و
ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السما
التي تليها واشد خوفا من التي تليها **واخرج** البيهقي عن عروة رضي الله عنه قال
حملة العرش منهم من صورته على صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر
ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الملائكة الذين يحملون العرش
يتكلمون بالفارسية **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا
اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا
اخبركم ببعض عظمة ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش
يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه
في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السما السابعة في مثله من
خليقة ربكم تعالى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض
القراءة الذين يحملون العرش قال الذين يحملون العرش الملائكة
حوله الملائكة يسبحون بحمد ربهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه ويستغفرون للذين امنوا قال قال مطرف بن عبد الله
ابن الشخير وجدنا انصح عباد الله لعباده الملائكة عليهم السلام ووجدنا
اغش عباد الله لعباده الشياطين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة الذين يحملون العرش
يقولون فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك قال طاعتك وفي قوله
وادخلهم جنات عدن قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا كعب ما عدن
قال قصور من ذهب في الجنة يسكنها النبيون والصديقون وائمة العدل
وفي قوله وقهم السيئات قال العذاب **قوله تعالى** ان الذين
كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية **اخرج** عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله
اكبر من مقتكم قال اذا كان يوم القيامة نظروا الى ما صاروا اليه مقتوا انفسهم
فقيل لهم لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم اليوم **واخرج** عبد بن
حميد عن الحسن قال لما مقتوا انفسهم لما دخل المؤمنون الجنة وادخلوا النار
واكلوا ان كلهم من المقت قال ينادون في النار لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون
الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم في النار **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
الاية يقول لمقت الله اهل الضلالة حين يعرض عليهم الايمان في الدنيا ف
يتركوه وابوا ان يقبلوا اكبر مما مقتوا انفسهم حين عاينوا عذاب الله
يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي زر الهمداني رضي الله
عنه في قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
قال هذا شيء يقال لهم يوم القيامة حين مقتوا انفسهم فيقال لهم لمقت الله
اكبر من مقتكم قال مقتوا انفسهم عذاب الله يوم القيامة حين مقتوا
انفسهم الا حين علمتم انكم من اصحاب النار **قوله تعالى**
قالوا ربنا امتنا اثنتين الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هي مثل التي في البقرة كنتم
امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا امواتا في اصلاب ابائهم ثم اخرجهم فاحياهم
ثم يميتهم ثم يحييهم بعد الموت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه

عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم امواتا قبل
ان يخلقكم فهذه ميتة ثم احياكم فهذه حياة ثم يميتكم فترجعون الى القبور فهذه ميتة
اخرى ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة فهما ميتتان وحياتان فهو كقوله كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون **واخرج** عبد
ابن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال كانوا امواتا فاحياهم الله تعالى فاماتهم
ثم يحييهم الله تعالى يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كانوا امواتا في
اصلاب ابائهم فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم
احياهم للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان فاعترفنا بذنوبنا فهل
الى خروج من سبيل فهل الى كرة الى الدنيا من سبيل **قوله تعالى**
فادعوا الله مخلصين له الدين الاية **اخرج** مسلم وابو داود والنسائي
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول دبر الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو
كره الكافرون **قوله تعالى** يلقي الروح من امره على من يشا
من عباده الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يلقي الروح من امره قال الوحي والرحمة لينذر يوم
التلاق قال يوم يلتقي فيه اهل السما واهل الارض والخالق والخلق يوم هم
بارزون ولا يسترهم جبل ولا شيء **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال يوم التلاق ويوم الازفة ونحو هذا من اسماء يوم
القيامة عظمه الله وحذره عباده **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء قال والله لا يخفى
على الله منهم شيء ولكنهم برزوا له يوم القيامة لا يستترون بجبل ولا مدر
قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **اخرج**
عبد بن حميد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها
الناس اتتكم الساعة فيسمعها الاحيا والاموات وينزل الله الى السما
الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **واخرج** ابن ابي الدنيا
في البعث والديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينادي مناد بين يدي الصيحة يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته
يسمعه الاحيا والاموات وينزل الله الى السما الدنيا وينادي مناد لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار **قوله تعالى** اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت **اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر
رضي الله عنه قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
في القصاص فاتيت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت
مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت له حديث بلغني عنك في القصاص فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد حفاة عراة
غرلا بهما قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما
يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل
الجنة ولا احد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منها حتى
اللطمة قلنا كيف وانا نأتي الله غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذ يؤتى ثلاثة

فذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك منه شيء فالذنب الذي يغفر العبد
ذنب العبد فيستغفر الله فيغفر له وأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك وأما الذنب
الذي لا يترك منه شيء فمظلمة الرجل أخاه ثم قرأ ابن عباس رضي الله عنهما
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب فإنه والله
ما يتبرأ من الخصومات الدماء فيؤتى بالقاتل والمقتول فيقول سل عبدك
هذا فيما قتلني فيقال له فيم قتلته فيقول قتلته لتكون العزة لله فإنها له وإن قال
قتلته لتكون العزة لفلان فإنها ليست له ويبوء بإثمه فيقتله ومن كان
قتل بالعنق ما يلقوا ويذوقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا وأخرج الخطيب
في تاريخه بسند رواه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم حفاة عراة غرلا
فقالت عائشة رضي الله عنها واسوأتاه ينظر بعضنا إلى بعض فضرب على
منكبها وقال يا ابنة أبي قحافة شغل الناس يومئذ عن النظر وسموا
بأبصارهم إلى السماء موقوفون أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا
يتكلمون شاخصين أبصارهم إلى السماء يلجمهم العرق فمنهم من بلغ العرق قدميه
ومنهم من بلغ العرق ساقيه ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه ومنهم من يلجمه
العرق ثم يرحم بعد ذلك على العباد فيأمر الملائكة المقربين يحملون
عرش الرب عز وجل حتى يوضع في أرض بيضاء كأنها الفضة لم يسفك
فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وذلك أول يوم نظرت إلى الله سبحانه
وتعالى ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش ثم ينادي مناد
فينادي يسمعون يسمع الثقلين الجن والإنس الناس لذلك الصوت ثم
يخرج ذلك الرجل من الموقف فيعرف الناس كلهم ثم يعرف بأخذ حسناته
فيخرج معه فيخرج بشيء لم ير الناس مثله كثرة ويوق الناس ذلك
الحسنات فإذا وقف بين يدي رب العالمين قال أين أصحاب المظالم فيقول
له الرحمن تعالى أظلمت فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب وذلك
يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون فإذا فرغ من
ذلك فيوخذ من حسناته فيدفع إلى من ظلمه وذلك يوم لا دينار ولا درهم
إلا أخذ من الحسنات ورد من السيئات فإذا لم يبق حسنة قال من بقي
يا ربنا ما بالعنزنا استوفوا حقوقهم ونحتنا قيل لا تعجلوا فيؤخذ من
سيئاتهم عليه فإذا لم يبق أحد يطلبه قيل له ارجع إلى أمك الهاوية فإنه
لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا صديق ولا شهيد إلا ظن أنه لم ينج لما رأى من شدة الحساب

قوله تعالى وأنذرهم يوم الآزفة الآية أخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وأنذرهم يوم الآزفة
قال الساعة إذ القلوب لدى الحناجر قال وقفت في حناجرهم من المخافة فلا
تخرج ولا تعود إلى أماكنها وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وأنذرهم يوم الآزفة قال يوم القيامة
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه إذ القلوب
لدى الحناجر قال إذا عاينت أهل النار النار حبسها فبلغ حناجرهم
فلا تخرج فيموتون ولا ترجع في أماكنها من أجوافهم وهي قوله كاظمين
قال بالكرب قوله تعالى يعلم خائنة الأعين الآية أخرج سعيد
ابن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون
في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه يغض بصره عنها فإذا غفلوا لحظ إليها

وإذا نظروا غض بصره عنها وقد اطلع الله من قلبه أنه ود أنه ينظر إلى عورتها
وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي
في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم خائنة الأعين قال
نظرة العين بعد النظرة الخيانة أم لا وما تخفي الصدور قال إذا قدرت عليها أتزني
بها أم لا ألا أخبركم بالتي والله يقضي بالحق قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة
وبالسيئة السيئة وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة
رضي الله عنه يعلم خائنة الأعين قال يعلم همزه وإغماضه بعينيه فيما لا يحب
الله تعالى وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
يعلم خائنة الأعين قال نظر الأعين إلى ما نهى عنه وأخرج عبد بن حميد
عن أبي الجوزاء رضي الله عنه يعلم خائنة الأعين قال كان الرجل يدخل على
القوم في البيت وفي البيت امرأة فيرفع رأسه فيلحظ إليها ثم ينكس
وأخرج أبو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد رضي الله عنه
قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
إلا أربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار
الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان
فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء به
فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى
فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد
يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا وما يدرينا
يا رسول الله ما في نفسك هلا أومأت إلينا بعينك قال إنه لا ينبغي لنبي
أن يكون له خائنة الأعين وأخرج الخطيب في تاريخه والحكيم الترمذي
عن أم معبد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من
الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وأخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله والله يقضي بالحق قال قادر على أن
يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقدرون على أن يقضوا بالحق
عبد بن حميد قوله تعالى أولم يسيروا في الأرض الآيات أخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وما كان لهم من الله من واق يقيهم
ولا ينفعهم ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين قال عذر بين
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فلما جاءهم
بالحق من عندنا قال اقتلوا أبناء الذين آمنوا الآية قال هذا بعد القتل الأول
وقال عبد بن حميد هذا قبل عشرا القتل الأول الذي كان وأخرج ابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقال فرعون ذروني أقتل موسى
قال أنظر من يمنعه مني وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
إني أخاف أن يبدل دينكم وأن يظهر في الأرض الفساد عنده أن يعمل بطاعة
الله إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال المشرك أسرف على نفسه بالشرك
قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه
الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لم يكن في آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذي أنذر
موسى عليه السلام الذي قال إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال ابن المنذر
أخبرت أن اسمه حزبيل وأخرج عبد بن حميد عن أبي إسحاق رضي الله
عنه قال كان اسم الرجل الذي آمن من آل فرعون حبيب وأخرج البخاري
وابن المنذر وابن مردويه من طريق عروة رضي الله عنه قال قلت لعبد الله

ابن عمرو بن العاص اخبرني باشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ
اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر رضي الله عنه
فاخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كان اشد منه ان طاف بالبيت ضحى
فلقوه حين فرغ فاخذوا بمجامع ردائه وقالوا انت الذي تنهانا عن
ما كان يعبد اباؤنا فقال انا ذاك فقام ابو بكر رضي الله عنه فالتزمه من
ورائه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي
يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب رافعا صوته بذلك وعيناه
تسيحان حتى ارسلوه واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي
عليه فقال ابو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله قالوا من هذا قالوا هذا ابن ابي قحافة واخرج
الحكيم الترمذي وابن مردويه من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله
عنهما نحوه واخرج البزار وابو نعيم في فضائل الصحابة عن علي
رضي الله عنه انه قال ايها الناس اخبروني باشجع الناس قالوا انت
قال فقال ابو بكر لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته
قريش هذا يجؤه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة
الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر رضي الله عنه يضرب
هذا ويجأ هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
ثم رفع علي رضي الله عنه بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته
ثم قال انشدكم الله امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر رضي الله عنه خير
من مثل آل فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه
لله قوله تعالى يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض
الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل
دأب الاحزاب مثل حال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه مثل دأب قوم نوح قال هم الاحزاب قوم نوح وعاد وثمود
قوله تعالى يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد اخرج
ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه قال اذا كان يوم القيامة امر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها
فتكون الملائكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض
ومن بها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة
ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى جهنم
فاذا رآها اهل الارض ندوا فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف
من الملائكة فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قوله يوم التناد يعني
تشديد الدال يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله
وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وقوله وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني ما تشقق منها فبيناهم
كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب واخرج ابن المنذر عن

ابن جريج

ابن جريج رضي الله عنه في قوله يوم التناد قال ينادي كل قوم باعمالهم فينادي
اهل النار اهل الجنة واهل الجنة اهل النار يوم تولون مدبرين الى النار
ما لكم من الله من عاصم اي من ناصر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد قال ينادي اهل الجنة اهل النار
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادي اهل النار
اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يوم تولون مدبرين قال فادين غير
معجزين قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولقد جاءكم
يوسف من قبل بالبينات قال رؤيا يوسف عليه السلام وفي قوله الذين
يجادلون في آيات الله بغير سلطان قال بغير برهان واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رآه المؤمنون حسنا فهو حسن
عند الله وما رآه المؤمنون سيئا فهو سيئ عند الله وكان الاعمش رضي
الله عنه يتاوله بعده كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر
مضاف لا ينون في قلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا قال كان اول من بنى
بهذا الآجر وطبخه لعلي ابلغ الاسباب قال الابواب اسباب السموات
اي ابواب السموات وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
قال فعل ذلك به زين له سوء عمله وما كيد فرعون الا في تباب اي في ضلال
وخسار واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله اسباب السموات قال طرق السموات واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا في تباب قال خسران
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في تباب قال
وخسار برفع الصاد قوله تعالى يا قوم انما هذه
الحياة الدنيا متاع اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الحياة الدنيا متاع وليس من متاعها شيء خير من المرأة الصالحة
التي اذا نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وان الآخرة هي دار
القرار استقرت الجنة باهلها من عمل سيئة قال الشرك فلا يجزى
الا مثلها ومن عمل صالحا اي خيرا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قال لا والله ما هناك مكيال ولا
ميزان واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا فاولئك
يدخلون الجنة بنصب اليا قوله تعالى ويا قوم ما لي ادعوكم
الى النجاة الايات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة قال الى
الايمان وفي قوله لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا قال الوثن
ليس بشيء وان المسرفين هم اصحاب النار قال السفاكين للدماء بغير حقها
هم اصحاب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
قال ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة قال لا يضر ولا ينفع وان المسرفين
هم اصحاب النار قال جميع اصحابنا ان المسرفين هم اصحاب النار واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فوقاه الله سيئات ما مكروا قال كان قبطيا من قوم فرعون فنجا مع موسى هو
وبنو اسرائيل حين نجوا **قوله تعالى** النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا الآية أخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد
عن هذيل بن شرحبيل رضي الله عنه قال ان أرواح آل فرعون في أجواف طير
سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها وأرواح الشهداء في أجواف
طير خضر وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث في أجواف عصافير من
عصافير الجنة ترعى وتسرح وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي
الله عنه انه سئل عن أرواح الشهداء قال تجعل أرواحهم في أجواف طير خضر
تسرح في الجنة وتأوي بالليل الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فتأوي
فيها فأرواح الكفار قال توجد أرواحهم فتجعل في أرض طير سود تغدو و
تروح على النار ثم قرأ هذه الآية النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاؤوا
وان أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك
قوله عرضها وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال صباحا ومساء يقال لهم هذه منازلكم
فانظروا اليها توبيخا ونقمة وصغارا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض
أرواحهم وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان له صرختان في كل يوم
غدوة وعشية كان يقول أول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون
على النار فلا يسمع أحد صوته الا استعاذ بالله من النار وأخرج
ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير عن الأوزاعي رضي
الله عنه انه رأى رجل فقال يا أبا عمرو انا نرى طيرا أسود تخرج من البحر
فوجا فوجا لا يعلم عددها الا الله تعالى فاذا كان العشاء عاد مثلها بيضا قال
وفطنتم لذلك قال نعم قال تلك في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على
النار غدوا وعشيا فترجع الى وكورها وقد احترقت رياشها وصارت
سودا فينبت عليها ريش أبيض وتساقط السود ثم تعرض على النار ثم
ترجع الى وكورها فذلك دأبهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قال الله
أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده من
الغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من
أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم
القيامة زاد ابن مردويه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وأخرج
البزار وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما أحسن محسن مسلم الا أثابه الله قلنا يا رسول الله ما اثابة
الكافر قال المال والولد والصحة وأشباه ذلك قلنا وما اثابته في الآخرة
قال عذابا دون العذاب وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخلوا آل
فرعون أشد العذاب قرأه مقطوعة الألف **قوله تعالى**
انا لننصر رسلنا الآية أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا

في ذم الغيبة

في ذم الغيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله
عن وجهه نار جهنم ثم تلا انا لننصر رسلنا الآية وأخرج ابن مردويه من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه مثله وأخرج ابن مردويه عن أبي
العالية رضي الله عنه في قوله انا لننصر رسلنا الآية قال ذلك في الحجة يفلج الله
حجتهم في الدنيا وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في هذه الآية
قال لم يبعث الله رسولا الى قوم فيقتلونه أو قوما من المؤمنين فيدعون
الى الحق فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله اليهم من ينصرهم
فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم في الدنيا فهم منصورون فيها وأخرج
أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم يقوم الأشهاد قال هم
الملائكة وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه مثله وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان رضي الله عنه قال سألت
الأعمش عن قوله ويوم يقوم الأشهاد قال الملائكة وأخرج عبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الأشهاد ملائكة الله وأنبياؤه
والمؤمنون وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي
الله عنه قال الأشهاد أربعة الملائكة الذين يحصون أعمالنا وعلينا
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والنبيون شهداء على أممهم
وقرأ فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وأمة محمد صلى الله عليه
وسلم شهداء على الأمم وقرأ لتكونوا شهداء على الناس والأجساد والجلود
وقرأ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء
وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وسبح بحمد ربك
بالعشي والابكار قال الصلوات المكتوبات وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالعشي والابكار قال صلاة
الفجر والعصر **قوله تعالى** ان الذين يجادلون في آيات الله
الآية أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العالية
رضي الله عنه قال ان اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان الدجال يكون منا في آخر الزمان ويكون من أمره فعظموا أمره
وقالوا يصنع كذا وكذا فأنزل الله ان الذين يجادلون في آيات الله بغير
سلطان أتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ الذي يقول
فاستعذ بالله فأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ من فتنة
الدجال لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس الدجال وأخرج
ابن أبي حاتم عن كعب الأحبار رضي الله عنه في قوله ان الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان قال هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه من أمر
الدجال وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لخلق
السموات والأرض أكبر من خلق الناس قال زعموا أن اليهود قالوا انه
يكون منا ملك في آخر الزمان البحر الى ركبتيه والسحاب دون رأسه
يأخذ الطير بين السماء والأرض معه جبل خبز ونهر فنزلت لخلق السموات
والأرض أكبر من خلق الناس وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه انا أصلهم على التكذيب الريب الذي في قلوبهم وأخرج عبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وما يستوي الأعمى والبصير قال
الأعمى الكافر والبصير المؤمن والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا
المسيء قليلا ما تتذكرون قال هو في نعتهم بعد وأخرج أحمد والحاكم
وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو

ما كان من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة اعظم من فتنة الدجال وما من
نبي الا حذر قومه ولاخبرنكم منه بشي ما اخبره نبي قبلي فوضع يده على عينه
ثم قال اشهد ان الله ليس باعور واخرج ابن عدي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال وهو اعور بعين
عينه ظفرة مكتوبة عليه كافر معه واديان احدهما جنة والآخر نار فناره
جنة وجنته نار واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن داود بن
عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال لامته ولاصفنه
صفة لم يصفها احد كان قبلي انه اعور وان الله عز وجل ليس باعور
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه
عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي الا انذر قومه الدجال واني انا
انذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعله
سيدركه بعض من راني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا
يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد في مسنده والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي او اكثر
ما بعث نبي الا وقد حذر امته واني قد بين لي من امره ما لم يبين لاحد
وانه اعور وان ربكم ليس باعور وعينه اليمنى كالحطه كانها في حائط
مجصص وعينه اليسرى كانها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صو
رة الجنة خضراء يجري فيها الما ومعه صورة النار سودا تدخن بينه
من كل قوم يدعوهم بلسانهم اليها واخرج احمد والبخاري ومسلم عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي
الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب
بين عينيه كافر واخرج يعقوب بن سفيان عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا
وقد حذر امته الدجال واني احذركم امره انه اعور وان ربكم عز وجل
ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره
جنة وجنته نار واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم
الف نبي او اكثر وانه ليس منهم نبي الا قد انذر قومه الدجال وانه قد تبين لي
ما لم يتبين لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال
فقال اني انذركموه وما من نبي الا انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن
سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور واخرج
احمد عن عبد الله بن عمر قال كنا نحدث بحجة الوداع ولا ندري انه الوداع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره قال ما بعث الله من نبي
الا انذره امته لقد انذره نوح امته والنبيون من بعده الا ما خفي عليكم من شانه
فلا يخفين عليكم ان ربكم ليس باعور يقولها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال اعور العين عليها ظفرة مكتوب بين عينيه كافر
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الدجال اعور جعد هجان اقمر كان راسه غصنة شجرة اشبه الناس بعبد العزى

فان هلك الهلك فانه اعور وان ربكم ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة عن
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا اعلم بما مع
الدجال منه معه نهران يجريان احدهما راي العين نار تاجج فاما ادركن
ذلك فليات النهر الذي يراه نارا فليغمض عينيه ثم يطاطي راسه فيشرب فانه
بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه
كل مؤمن كاتب وغير كاتب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قط
انه اعور وانه يجي معه بمثل الجنة والنار فالذي يقول هي الجنة هي النار واني انذركم به
كما انذر نوح قومه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والطبراني والحاكم عن
عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع منكم
بخروج الدجال فلينا عنه ما استطاع فان الرجل ياتيه وهو يحسب انه مؤمن فما يزال
به حتى يتبعه لما يرى من الشبهات واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة بن
شعبة قال ما كان احد يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر
مني قال وما يسالني عنه قلت ان الناس يقولون ان معه الطعام والشراب
قال هو اهون على الله من ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله
من شر فتنة المسيح الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا قالها ثلاث
مرات قالوا ما ذاك يا رسول الله قال الدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام قال يمكث الناس بعد خروج الدجال
اربعين عاما ويغرس النخل وتقوم الاسواق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
العلاء بن الشخير ان نوحا عليه السلام ومن بعده من الانبياء كانوا يتعوذون
من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال حتى لو
لا يكون غائب احب الى المؤمن خروجا منه وما احب رجل باصر للموت الحصاة يرفعها
من الارض وما علم احدهم اذ ناموا ان يصابهم الاسوا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي وائل رضي الله عنه قال اكثر اتباع الدجال اليهود واولاد المومسات واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب قال كان مقدمة الاعور الدجال ستمائة الف يلبسون
السيجان واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن هشام بن عامر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام
الساعة امر اكبر من الدجال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه وابن ماجة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج من ارض المشرق يقال لها خراسان
يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد عن ابي بن كعب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدى
عينيه كانها زجاجة خضرا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عاصم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما مسيح الضلالة فرجل اجلى الجبهة ممسوح العين
اليسرى عريض النحر فيه دمامة كانه فلان بن عبد العزى او عبد العزى بن
فلان واخرج ابن ابي شيبة عن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انه لم يكن نبي الا حذر الدجال امته اعور العين اليسرى بعينه
اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه واديان احدهما جنة والآخر نار فجنته
نار وناره جنة ومعه ملكان يشبهان نبيين من الانبيا احدهما عن يمينه والآخر
عن شماله فيقول للناس الا صاحبه فيقول صاحبه صدقت فيسمعه
الناس فيحسبون انما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي الشام فيقول

رضي الله عنه قال قال

فيقتله الله عند عقبة افيق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما
لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شيء واقله نفعا تنام عيناه ولا
ينام قلبه ثم نعت ابويه فقال ابوه رجل طوال ضرب اللحم طويل الانف كان انفه
منقار وامه امراة فرضاخية عظيمة الثديين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يطوي الارض كلها الا مكة والمدينة
فياتي المدينة فيجد كل نقب من انقابها صفوفا من الملائكة فياتي سبخة الجرف
فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق ومنافقة
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لو خرج الدجال لآمن به
قوم في قبورهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
يهبط الدجال من خوز وكرمان معه ثمانون الفا عليهم الطيالسة ينتعلون
كان وجوههم مجان مطرقة واخرج ابن ابي شيبة من طريق هوط العبدي عن عبد
الله قال ان اذن حمار الدجال لتظل سبعين الفا واخرج ابن ابي شيبة
عن جنادة بن امية الدوسي رضي الله عنه قال دخلت وصاحب لي على رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك مصدقا
قال نعم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال انذركم
الدجال فانه لم يكن نبي الا انذره امته وانه فيكم ايتها الامة وانه جعد آدم
ممسوح العين اليسرى وان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار وان معه
نهر ماء وجبل خبز وانه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها لا يسلط على غيرها
وانه يمطر السماء ولا تنبت الارض وانه يلبث في الارض اربعين صباحا حتى
يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب اربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول
ومسجد المقدس ومسجد الطور وما علمتكم من الاشياء فان الله ليس
باعور مرتين واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن سمرة بن جندب رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم الساعة حتى
يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى كانها عين ابي يحيى
لشيخ من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم انه الله فمن امن به وصدقه
واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل له سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب
بشيء من عمل له سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس
فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحائط او اصل الشجرة ينادي يا مؤمن
هذا كافر يستتر بي فتعال فاقتله ولن يكون ذاك كذلك حتى تروا امورا
يتفاقم شانها في انفسكم تتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى
تزول جبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض واشار بيده الى الموت
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب ويسبق الشمس
الى مغربها وفي جبهته قرن منه الحيات وقد صور في جسده السلاح
كله حتى ذكر السيف والرمح والدرق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال يخرج الدجال فيمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ
منها كل منهل اليوم منها كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة واخرج
ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصحبن الدجال قوم يقولون انا لنصحبه وانا لنعلم انه كذاب
ولكنا انما نصحبه لناكل من الطعام ونرعى من الشجر واذا نزل غضب الله نزل
عليهم كلهم واخرج الطبراني عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه على ذكر الدجال

عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال لا تكثروا ذكره فان الامراء اذا
نقضى في السماء كان اسرع لنزوله الى الارض ان يظهر على السنة الناس
قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية اخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في
الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة
ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
قال عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين هل تدرون ما عبادة الله قلنا
الله ورسوله اعلم قال هو اخلاص الله مما سواه واخرج ابن مردويه
والخطيب عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء
هو العبادة وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ادعوني استجب لكم قال اعبدوني واخرج ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه في قوله سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين واخرج
ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء
الاستغفار واخرج ابن ابي شيبة والحاكم واحمد عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينفع حذر من قدر ولكن
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس بن مالك قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله على عبد بالدعاء فليدع فان
الله يستجيب له واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي في نوادر
الاصول عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يحب الملحين في الدعاء واخرج الحكيم الترمذي
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال نجد فيما انزل الله تعالى في بعض الكتب
ان الله تعالى يقول انزل البلاء استخرج به الدعاء واخرج ابن المنذر
عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله ادعوني استجب لكم قال قال ربكم
عبدي انك ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان فيك ولو لقيتني
بقراب الارض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ولو اخطات حتى تبلغ خطاياك عنان
السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي واخرج ابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افضل العبادة الدعاء وقرا وقال
ربكم ادعوني استجب لكم الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الحسن في قوله ادعوني استجب لكم الاية قال اعملوا وابشروا فانه حق على الله
ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب انه تلا هذه الاية فقال ما اعطي
احد من الامم ما اعطيت هذه الامة الا نبي الرجل المحسن فقال له سل تعطه
واخرج البخاري في الادب عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه
وسلم اي العبادة افضل فقال دعاء المرء لنفسه واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام
قل للمؤمنين لا تستعجلوني اذا دعوني ولا يبخلوني الستم تعلمون اني ابغض
البخيل فكيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا
تستحي ان تسالني صغيرا اطلب الي الدقة واطلب الي الملح لشاتك اما علمت

إني خلقت الجنة كلها فما يريد أني إذا خلقت شيئا إلا وقد علمت أن الخلق كلهم أحوج إليه
ممن يسألني مسألة وهو يعلم أني قادر أعطي وأمنع أعطيته مسألته مع
المغفرة فإن حمدني حين أعطيته وحين أمنعه أسكنته دار الجنان وأيما عبد
لم يسألني مسألة ثم أعطيته كان أشد عليه من الحساب
واخرج الحكيم الترمذي عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال قال عروة
ابن الزبير رضي الله عنه إني لأسأل الله تعالى في حوائجي في صلاتي
حتى أسأله الملح لأهلي واخرج الحكيم الترمذي عن هرم بن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت محمد بن المنكدر رضي الله عنه يدعو يقول اللهم
قوّ ذكري فإن فيه منفعة لأهلي واخرج الحكيم الترمذي وأحمد في الزهد
عن ثابت البناني رضي الله عنه قال عمر رجل سبعين سنة فكان يقول في
دعائه رب أجرني بعملي فأدخل الجنة فمكث فيها سبعين عاما فلما دنت قيل له
اخرج قد استوفيت فتفكر أي شيء كان في الدنيا أوثق في نفسه فلم يجد
شيئا أوثق في نفسه من دعاء الله سبحانه فأقبل يقول في دعائه رب سمعتك
وأنا في الدنيا وأنت تقيل العثرات فأقبل اليوم عثرتي فترك في الجنة
قوله تعالى الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الآيات
اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن عيسى ابن مريم عليه السلام قال يا معشر
الحواريين الصلاة جامعة فخرج الحواريون في هيئة العبادة قد تضمرت
البطون وغارت العيون واصفرت الألوان فسار بهم عيسى عليه السلام
إلى فلاة من الأرض فقام على رأس جرثومة فحمد الله وأثنى عليه ثم
أنشأ يتلو عليهم آيات الله وحكمته فقال يا معشر الحواريين اسمعوا ما أقول
لكم إني لأجد في كتاب الله المنزل الذي أنزل الله تعالى في الإنجيل أشياء
معلومة فاعملوا بها قالوا يا روح الله وما هي قال خلق الليل لثلاث
خصال وخلق النهار لسبع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار وهو
في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه. خلق
الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أتعبتها في نهارك وتستغفر
لذنبك الذي كسبته بالنهار ثم لا تعود فيه وتقنت فيه قنوت الصابرين
فثلث تنام وثلث تقوم وثلث تتضرع إلى ربك فهذا ما خلق له الليل
وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسأل وبها
تحاسب وبر والديك وأن تضرب في الأرض تبتغي المعيشة معيشة يومك
وأن تعود وليا لله تعالى كيما يتعهدكم الله برحمته وأن تشيعوا فيه
جنازة كيما تنقلبوا مغفورا لكم وأن تأمروا بمعروف وتنهوا عن منكر فهو
ذروة الإيمان وقوام الدين وأن تجاهد في سبيل الله تزاحموا إبراهيم
عليه السلام في قبته ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه
الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة وهو عند مليك مقتدر
قوله تعالى هو الحي لا إله إلا هو اخرج ابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله
رب العالمين وذلك قوله فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه كان يستحب
إذا قال لا إله إلا الله يتبعها الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ هذه الآية هو
الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
قوله تعالى قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله الآية

اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الوليد بن المغيرة وشيبة
ابن ربيعة قالا يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك
فأنزل الله تعالى قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني
البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين قوله تعالى
هو الذي خلقكم من تراب الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة واخرج ابن أبي حاتم
عن الشعبي رضي الله عنه قال يثغر الغلام لسبع ويحتلم لأربع عشرة وينتهي
طوله لإحدى وعشرين وينتهي عقله لثمان وعشرين ويبلغ أشده لثلاث
وثلاثين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ومنكم من
يتوفى من قبل قال من قبل أن يكون شيخا ولتبلغوا أجلا مسمى الشيخ
والشباب ولعلكم تعقلون عن ربكم أنه يحييكم كما أماتكم وهذه لأهل
مكة كانوا يكذبون بالبعث واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه أنى يصرفون قال أنى يكذبون يعقلون قوله تعالى
إذ الأغلال في أعناقهم الآيات اخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ الأغلال في
أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فقال
لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى جمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي
مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت
من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ
أصلها أو قعرها واخرج ابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن
مردويه عن يعلى بن منية رضي الله عنه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينشئ الله سحابة لأهل النار سوداء مظلمة فيقال لها ويقال
لأهل النار أي شيء تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا
الشراب فتمطرهم أغلالا تزيد في أغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم
وجمرا يلهب عليهم واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ
والسلاسل يسحبون في الحميم واخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن
جبير وهو يصلي في شهر رمضان يردد هذه الآية فسوف يعلمون إذ
الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون
واخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال يسحبون في الحميم فينسلخ كل شيء من جلد ولحم وعرق واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله يسجرون قال توقد بهم النار وفي قوله
تمرحون قال تبطرون وتأشرون قوله تعالى
ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية الآيات فإذا جاء
أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون اخرج الطبراني في
الأوسط وابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ومنهم
من لم نقصص عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم نقصص
على محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى الله الذي جعل
لكم الأنعام لتركبوا منها الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال أسفاركم
لحاجتكم ما كانت وفي قوله وآثارا في الأرض قال المشي فيها بأرجلهم وفي قوله
فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن أعلم منهم ولن نعذب وفي قوله وحاق

بهم ما كانوا به يستهزئون قال الحاجات به رسلهم من الحق واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم
قال من بلد الى بلد وفي قوله سنة الله التي قد خلت في عباده قال سنته انهم
كانوا اذا راوا باسنا اسلموا فلم ينفعهم ايمانهم عند ذلك والله اعلم

سورة حم السجدة مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت حم السجدة بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر
والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت
امرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا
غير عتبة بن ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد فاتاه عتبة فقال يا محمد انت
خير ام عبد الله انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الالهة التي
عبت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع لك اما والله ما راينا سخلة
قط اشام على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعبت ديننا
وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في
قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا
الى بعض بالسيوف يا ايها الرجل ان كان انما بك الحاجة فاختر اي نساء قريش
الحاجة جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا وان كان انما بك الباه
فاختر اي نساء قريش فلنزوجك عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم
الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فان اعرضوا
فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك ما عندك
غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه
به الا كلمته قالوا فهل اجابك قال والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير
انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك
الرجل بالعربية ولم تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر
الصاعقة واخرج ابو اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل
وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال حدثت ان
عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي
قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده
في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى هذا فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله
ان يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما
عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ قال عتبة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل
من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون فلما سمعها
عتبة انصت لها والقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى
انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال

سمعت

سمعت يا ابا الوليد قال سمعت ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال
بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما
جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال ورائي اني قد سمعت قولا ما سمعت
بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة والله ليكونن
لقوله الذي سمعت نبا واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم على
عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال يا قوم اطيعوني
في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما
ما سمعت مثله قط وما دريت ما ارد عليه واخرج البيهقي في الدلائل
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير فنزل في بني غنم على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس
فجاءه سعد بن معاذ فتوعده فقال له اسعد بن زرارة اسمع من قوله
فان سمعت منكرا فاردده يا هذا وان سمعت حقا فاجب الله فقال ماذا
يقول فقرا مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لقوم يعقلون
فقال سعد بن معاذ ما اسمع الا ما اعرف فرجع وقد هداه الله واخرج
البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال ابو جهل والملا من قريش لقد انتشر علينا امر محمد صلى الله عليه وسلم
فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما
يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال له يا محمد انت خير ام هاشم انت
خير ام عبد المطلب فلم يجبه قال فيم تشتم الهتنا وتضلل اباءنا فان كنت
انما بك الرياسة عقدنا الوية لك فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك
الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من اي بنات قريش وان كان بك المال
جمعنا لك من اموالنا ما تستغني به انت وعقبك من بعدك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
فصلت اياته قرانا عربيا فقرا حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف
عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش ما نرى
عتبة الا قد صبا الى محمد واعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته
انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حسبنا الا
انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كانت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا
ما يغنيك عن محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال لقد علمتم
اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فقص عليهم القصة فاجابني
بشيء والله ما هو بسحر ولا بشعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا حتى بلغ صاعقة
انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم
فلقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب
واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان قريشا اجتمعت
برسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى اقوم الى محمد فاكلمه فاني عسى ان اكون
ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي انك اوسطنا
بيتا وافضلنا مكانا وقد ادخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه
فان كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك لك على قومك ان نجمع لك حتى تكون

ورائك

اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا فنحن نسودك حتى لا يكون احد من قومك فوقك
ولا نقطع الامور دونك وان كان هذا عن لمم يصيبك لا تقدر على النزوع عنه بذلنا
لك خزائننا حتى نعذر في طلب الطب لذلك منك وان كنت تريد ملكا ملكناك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم فقرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ملق
يديه خلف ظهره حتى فرغ منها وقام عتبة لا يدري ما يراجعه به فاتى نادي قومه
فلما راوه مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه ما قام به من عندكم فجلس اليهم فقال
يا معشر قريش قد كلمته بالذي امرتموني به حتى اذا فرغت كلمني بكلام لا والله
ما سمعت اذناي بمثله قط فما دريت ما اقول يا معشر قريش اطيعوني اليوم
واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك
ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فان يكن يظهر عليهم يكن شرفه
شرفكم وعزه عزكم وملكه ملككم وان يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم
قالوا اصبات اليه يا ابا الوليد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن عبد الرحمن بن ابي بكرة رضي الله عنه قال حدثت ان عائشة
رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثم سري
عنه ثم قال يا عائشة ناوليني ردائي فناولته ثم اتى المسجد فاذا مذكر
يذكر مجلس حتى اقتضى المذكر يذكرا فافتتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم
فسجد حتى طالت سجدته ثم تسامع به من كان حيث وملا عليه
المسجد فارسلت عائشة رضي الله عنها في حاجتها ان احضروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايت منه منذ كنت معه ثم رفع راسه
فقال سجدت هذه السجدة شكرا لربي فيما ابلاني في امتي فقال
له ابو بكر رضي الله عنه وما الذي ابلاك في امتك قال اعطاني سبعين
الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله ان امتك
كثير طيب فازدد قال قد فعلت فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا
سبعين الفا فقال يا رسول الله ازدد لامتك فقال بيده ثم قال بهما
على صدره فقال عمر رضي الله عنه وعيت رسول الله واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن الخليل بن مرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة قوله
تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه الاية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا قلوبنا
في اكنة قال كالجعبة للنبل واخرج ابو سهل السري بن سهل
الجنديسابوري في حديثه من طريق عبد القدوس عن نافع بن الازرق
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله وقالوا
قلوبنا في اكنة الاية قال اقبلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم ما يمنعكم من الاسلام فتسودوا العرب فقالوا يا محمد ما نفقه ما تقول
ولا نسمعه وان على قلوبنا لغلفا واخذ ابو جهل ثوبا فمد فيما بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه
وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم ادعوكم الى خصلتين ان تشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واني رسول الله فلما سمعوا شهادة ان لا اله الا الله ولوا على
ادبارهم نفورا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وقال
بعضهم امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا
في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق اانزل عليه الذكر من بيننا وتنزل جبريل

فقال

فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ليس يزعم هؤلاء ان على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا فليس يسمعون قولك كيف واذا ذكرت ربك في القران
وحده ولوا على ادبارهم نفورا لو كان كما زعموا لم ينفروا ولكنهم كاذبون يسمعون
ولا ينتفعون بذلك كراهية له فلما كان من الغد اقبل منهم سبعون رجلا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فلما عرض عليهم
الاسلام اسلموا عن اخرهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد
بالامس فهل تزعمون ان على قلوبكم غلفا وقلوبكم في اكنة مما ندعوكم اليه وفي
اذانكم وقرا فاصبحتم اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله
بالامس لو كان كذلك ما اهتدينا ابدا ولكن الله الصادق والعباد الكاذبون
عليه وهو الغني ونحن الفقراء اليه قوله تعالى
وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون ان لا اله الا الله وفي قوله لهم اجر غير
ممنون قال غير منقوص واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون
الزكاة قال لا يقولوا لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال الزكاة
قنطرة الاسلام من قطعها برئ ونجا ومن تخلف عنها هلك قوله تعالى
قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الايات اخرج
ابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم تساله عن خلق السموات
والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما
فيهن من منافع يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن
والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى ائنكم لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي
من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق
يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى
ثلاث ساعات بقين منه فخلق في اول ساعة من هذه الثلاثة الاجال
حين يموت من مات وفي الثانية القى الافة على كل شيء مما
ينتفع به وفي الثالثة خلق ادم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له
واخرجه منها في اخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على
العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى
الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقدر فيها
اقواتها قال شق الانهار وقدر الاشجار وغرس الاشجار ووضع الجبال واجرى
البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
وقدر فيها اقواتها قال قدر في كل ارض شيئا لا يصلح في غيرها واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله وقدر فيها اقواتها قال لا يصلح اليماني بوادي الانبار ولا

ولا يأتيه اليمن الا بايمن واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه وقدر فيها
اقواتها قال ارزاقها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله سواء للسائلين قال من سال فهو كما قال الله واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى السموات
من دخان ثم ابتدا بخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين فذلك قول الله
الله تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم قدر فيها اقواتها
في يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فذلك قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم
والشمس والقمر واجراهما في فلكهما وخلق فيها ما شاء الله من خلقه
وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق ادم عليه
السلام يوم الجمعة فذلك قول الله خلق السموات والارض في ستة ايام
وسبت كل شيء يوم السبت فعظمت اليهود يوم السبت لانه سبت
فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الاحد لانه ابتدا فيه خلق كل شيء وعظم
المسلمون يوم الجمعة لان الله فرغ فيه من خلقه وخلق فيه الجنة رحمته و
وجمع فيه ادم عليه السلام وفيه هبط من الجنة وفيه قبلت توبته وهو
اعظمها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله
تعالى خلق يوما فسماه يوم الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا
فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه الخميس
فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول
الناس انه يوم ثقيل فكذلك وخلق مواضع الانهار والشجر والقرى
يوم الاربعاء وخلق الطير والوحوش والسباع والانعام يوم الخميس
وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت واخرج
ابو الشيخ عن ابن عبد السلام رضي الله عنه قال ان الله تعالى ابتدا الخلق وخلق
الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسي يوم الثلاثاء
والاربعاء وخلق السموات في يوم الخميس والجمعة الى صلاة العصر وخلق
فيها ادم عليه السلام في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد يدعو ربه الا
استجاب له فهو ما بين صلاة العصر الى ان تغيب الشمس واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم ما يوم الاحد قال فيه خلق الله الارض وبسطها قالوا فيوم الاربعاء
قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق السموات قالوا فيوم الجمعة قالوا
قال خلقه في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب
وفي ساعتين الليل والنهار فقالوا السبت تذكر الراحة فقال سبحان الله
فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا
من لغوب واخرج ابو الشيخ من وجه اخر عن عكرمة رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى فرغ من خلقه في ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثنين والثلاثاء
والاربعاء والخميس والجمعة خلق يوم الاحد السموات وخلق يوم الاثنين
الشمس والقمر وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب الارض وفجر الانهار
وقوت الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعاء وخلق يوم الخميس والجمعة خلق
يوم الاحد الجنة والنار وخلق ادم عليه السلام يوم الجمعة ثم اقبل على الامر
يوم السبت واخرج ابن جرير عن ابي بكر رضي الله عنه قال جاء اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا ما خلق الله من
الخلق في هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين و

وخلق

وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق المدائن والاقوات والانهار وعمرانها وخرابها يوم الاربعاء
وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة وخلق في اول
ساعة الاجال وفي الثانية الافة وفي الثالثة ادم قالوا صدقت ان تممت فعرف النبي
صلى الله عليه وسلم ما يريدون فغضب فانزل الله وما مسنا من لغوب فاصبر
على ما يقولون واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال قال للسماء
اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
قالتا اتينا طائعين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ائتيا قال اعطيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واوحى في كل سماء امرها قال ما امر به واراده من خلق
النيران وغير ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واوحى في كل
سماء امرها قال خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها قوله
تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال كل شيء
في القرآن صاعقة فهو عذاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود يقول انذرتكم
وقيعة عاد وثمود وفي قوله ريحا صرصرا باردة وفي قوله نحسات قال مشئومات
نكدات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فارسلنا عليهم ريحا صرصرا
صرصرا قال شديدة السموم قال مشئومات واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واما ثمود فهديناهم قال بينا لهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله واما ثمود فهديناهم
بينا لهم سبيل الخير والشر قوله تعالى ويوم
يحشر اعداء الله الى النار الاية اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وابي رزين رضي الله عنه مثله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوزعون قال يدفعون
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويوم يحشر اعداء الله
الى النار فهم يوزعون قال اول زمرة الساقة من الملائكة عليهم السلام يسوقونهم
الى النار يردون الاخر على الاول واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في الاية قال عليهم وزعة ترد اولهم على اخرهم واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله فهم يوزعون قال يحبسون بعضا على بعض
اولهم على اخرهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فهم
يوزعون قال يحبسون بعضا على بعض قال عليهم وزعة ترد اولهم على اخرهم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال لابن الازرق رضي الله عنه ان يوم القيامة يأتي على الناس منه
حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم ثم يختصمون فيجحد الجاحد
بشركه بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم ثم تفتح
الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول
مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كنت مستترا باستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر قرشي وثقفيان او ثقفي

وقرشيان كثيرة شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتكلموا بكلام لم اسمعه فقال احدهم اترون ان الله يسمع كلامنا هذا فقال الاخر ان سمع منه شيئا سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الى قوله من الخاسرين واخرج عبد الرزاق واحمد والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون هاهنا واوما بيده الى الشام مشاة وركبانا على وجوهكم وتعرضون على الله وعلى افواهكم الفدام واول ما يعرب عن احدكم فخذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال وما كنتم تظنون واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه وما كنتم تستترون قال تستخفون واخرج احمد والطبراني وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن حبان وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردكم فاصبحتم من الخاسرين قوله تعالى وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقيضنا لهم قرناء قال شياطين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فزينوا لهم ما بين ايديهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الاخرة قال زينوا لهم نسيانها والكفر بها قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اذا قرا القران يرفع صوته فكان المشركون يطردون الناس عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخفى قراءته لم يسمع من يحب ان يسمع القران فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والغوا فيه قال بالمكاء والتصفير والتخليط في المنطق على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران قريش تفعله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والغوا فيه قال بجحدوا به وانكروه وعادوه قوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن قوله ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما قال هو ابن ادم الذي قتل اخاه وابليس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابراهيم مثله قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا واخرج الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموت فقد استقام عليها واخرج ابن المنذر وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن عمران عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال الاستقامة ان لا تشركوا بالله شيئا واخرج

ابن راهويه

ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق الاسود بن هلال عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ما تقولون في هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقالوا لم يشرك والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان واخرج ابن مردويه من طريق الثوري رضي الله عنه عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على فرائض الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور واحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بطاعة الله ولم يروغوا روغان الثعلب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل اي اية في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله ثم قال فان يقول الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية ثم اذ قرا وابشروا بالجنة فيها علقمة اعملوا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم ومجاهد رضي الله عنهما في قوله ثم استقاموا قال قالوا لا اله الا الله لم يشركوا بعدها بالله شيئا حتى يلقوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ربنا الله وحده ثم استقاموا يعني على فرائض الله فتنزل عليهم الملائكة قال في الاخرة واخرج احمد والحكيم وعبد بن حميد والدارمي والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن سفيان الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله مرني بامر في الاسلام لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم قلت فما اتقي فاوما الى لسانه قوله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي والشعبي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية تتنزل عليهم الملائكة قال ان لا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل ودين فانا نستخلفكم في ذلك كله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال يؤتى المؤمن عند الموت فيقال لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت وقد قر الله عينه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال لا تخافوا ما امامكم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم اين مصيرها واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال ان المؤمن يبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج احمد والنسائي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه قلنا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن اذا احتضر جاء البشير من الله بما هو صائر اليه فليس شيء احب اليه من ان يكون لقي الله

احب الله لقاه وان الكافر والفاجر اذا احضر جاه بما هو صاير اليه من الشر
كره الله لقاه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت رضي الله عنه انه
قرا السجدة حتى بلغ تتنزل عليهم الملائكة فوقف فقال بلغنا ان العبد المؤمن
يبعثه الله من قبره تتلقاه الملائكة الملكان اللذان كانا معه في الدنيا
فيقولان له لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنتم توعدون فيؤمن الله خوفه
ويقر عينه بما عظمه الا هي للمومن قرة عين لما هداه الله تعالى ولما كان يعمل
في الدنيا واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا الاية قال قرناؤكم في الدنيا
لا نفارقكم حتى ندخل معكم الجنة ولفظ عبد بن حميد قال قرناؤهم الذين معهم
في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قالوا لن نفارقكم حتى ندخلكم الجنة واخرج
ابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في البعث عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على
باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة
سلوني قالوا نسالك الرضى عنا قال رضاي احلكم داري واناكم كرامتي
هذه اوانها سلوني قالوا نسالك الزيادة قال فيؤتون بنجايب من ياقوت
احمر ازمتها زمرد اخضر وياقوت احمر فجاوا عليها تضع حوافرها عند
منتهى طرفها فامر الله بالاشجار عليها الثمار فتجي جوار من الحور العين وهن
يقلن نحن الناعمات فلا نباس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم
مومنين كرام ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر فتنثر عليهم ريحا يقال
لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملائكة
يا ربنا قد جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين فيكشف لهم الحجاب فينظرون
الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم
الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى نزلا من غفور رحيم
واخرج ابن النجار من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثله سوا

قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
وعمل صالحا الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قالت المؤذن
وعمل صالحا قال ركعتان فيما بين الاذان والاقامة واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن مردويه من وجه اخر عن عائشة رضي الله عنها ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله قالت ما ارى هذه الاية نزلت الا في المؤذنين ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال هو النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في
الاية قال هو المومن عمل صالحا ودعا الى الله تعالى واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل
صالحا وقال انني من المسلمين قال هذا عبد صدق قوله وعمله ومولجه
ومخرجه وسره وعلانيته ومشهده ومغيبه واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال قول لا اله الا
الله يعني المؤذن وعمل صالحا صام وصلى واخرج الخطيب في تاريخه
عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
قال الاذان وعمل صالحا قال الصلاة بين الاذان والاقامة قال الخطيب قال
ابو بكر النقاش رضي الله عنه قال لي ابو بكر بن ابي داود رضي الله عنه في

تفسيره

تفسيره عشرون ومائة الف حديث ليس فيه هذا الحديث اخرج سعيد
ابن منصور عن عاصم بن هبيرة رضي الله عنه قال اذا فرغت من اذانك فقل
لا اله الا الله والله اكبر وانا من المسلمين ثم قرا ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن
ماجه عن معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين اطول
الناس اعناقا يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه
كل رطب ويابس واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه انه قال
لرجل ما عملك قال الاذان قال نعم العمل عملك يشهد لك كل شي يسمعك
سمعك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت واخرج ابن ابي شيبة عن سعد
رضي الله عنه قال لان اقوى على الاذان احب الي من ان احج واعتمر واجاهد
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو كنت
مؤذنا ما باليت ان لا احج ولا اغزو واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
رضي الله عنه قال من اذن كتب له سبعون حسنة وان اقام فهو افضل له
واخرج ابن ابي شيبة من طريق هشام عن يحيى رضي الله عنه
قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الاذان
لتجالدوا عليه قال وكان يقال ابتدروا الاذان ولا تبتدروا الاقامة واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال المؤذن
المحتسب اول ما يكسى يوم القيامة قوله تعالى ولا
تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال
امر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل
والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع له عدوهم
كانه ولي حميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال القه بالسلام فاذا هو
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ادفع بالتي هي احسن قال
السلام ان تسلم عليه اذا لقيته واخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله
عنه ادفع بالتي هي احسن قال السلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله كانه ولي حميم قال ولي قريب وفي قوله الا
ذو حظ عظيم قال الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
وما يلقاها الا الذين صبروا قال والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا او يصفح
عن بعض ما يكره واخرج ابن المنذر عن انس رضي الله عنه وما يلقاها
الا الذين صبروا قال والله لا يصيبها وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال الرجل
يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا فيغفر الله لي وان كنت كاذبا فيغفر الله لك
ابن ابي شيبة قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ الاية اخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والحاكم والنسائي وابن
مردويه عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى
الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال

الرجل المحموم ثم اني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى
عرف الغضب في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
كلمة لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانها جمرة توقد في قلب ابن ادم الم تروا انتفاخ
اوداجه وحمرة عينيه فمن احس من ذلك شيئا فليلزق بالارض واخرج
ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف
يغلبني ابن ادم اذا رضي جئت حتى اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون
على راسه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يصلي اذ جعل يتسند حتى يستند
السارية ثم يقول العنك بلعنة الله التامة فقال بعض اصحابه يا رسول الله
ما شيء رايناك تصنعه قال اتاني الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلعنته
بلعنة الله التامة فانكب لفيه وطفئت ناره

قوله تعالى

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر الايات اخرج ابو يعلى وابن
مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الليل ولا النهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح فانها ترسل رحمة
لقوم وعذابا لقوم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله لا يسامون قال
لا يفترون ولا يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر من الخوف لا ذو سامة من عبادة ولا هو من طول التعبد يجهد واخرج
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يسجد باخر
الايتين من حم السجدة وكان ابن مسعود رضي الله عنه يسجد بالاولى
منها واخرج سعيد بن منصور عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال
كان عبد الله رضي الله عنه واصحابه يسجدون بالاية الاولى واخرج
ابن ابي شيبة عن رجل من بني سليم انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسجد بالاية الاولى واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يسجد بالاولى واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يسجد بالاولى واخرج البخاري عن عبدة بن حزن النصري رضي
الله عنه وله صحبة انه سجد في الاية الاولى من حم واخرج سعيد
بن منصور من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يسجد في الاية
الاخيرة قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
قال تعرف الغيث وربوها اذا اصابها واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اهتزت قال بالنبات
وربت قال ارتفعت قبل ان تنبت قوله تعالى ان الذين
يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا قال هو ان يوضع الكلام
على غير موضعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا قال هو ان يوضع الكلام على
غير موضعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا قال المكاء وما ذكر معه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان الذين يلحدون في اياتنا قال هو ان يوضع الكلام على غير موضعه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين
يلحدون في اياتنا قال المكاء وما ذكر معه واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال الالحاد التكذيب واخرج
احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان هذا القران كلام
الله فضعوه على مواضعه ولا تتبعوا فيه هواكم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله افمن يلقى في النار خير قال ابو جهل بن
هشام ام من ياتي امنا يوم القيامة قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن
بشير بن تميم رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في ابي جهل وعمار بن
ياسر افمن يلقى في النار خير ابو جهل ام من ياتي امنا يوم القيامة عمار واخرج
ابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي
امنا يوم القيامة قال نزلت في عمار بن ياسر وفي ابي جهل واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اعملوا
ما شئتم قال هذا وعيد واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
اعملوا ما شئتم قال خيركم وامركم بالعمل واتخذ الحجة وبعث رسوله وانزل كتابه
وشرع شرائعه حجة ومعذرة له الى خلقه واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا لاهل بدر خاصة
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال ذكر ان السماء
فرجت يوم بدر فقيل اعملوا ما شئتم واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه قال فاستقبلهم الاعمال قوله تعالى ان الذين
كفروا بالذكر الاية اخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم او سئل ما المخرج فقال كتاب الله العزيز
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه لا احسبه الا اسنده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القران ومثل الناس كمثل
الارض والغيث بينما الارض ميتة هامدة ثم لا يزال يرسل الاودية حتى
تبذر وتنبت ويتم نباتها ويخرج الله ما فيها من زينتها ومعايش الناس
وكذلك فعل الله بهذا القران والناس واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم الى قوله حميد فقال انكم لن
ترجعوا الى الله بشيء احب اليه من شيء خرج منه يعني القران واخرج
البيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القران واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات عن عطية بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله من كلامه وما اناب العباد الى الله بكلام
احب اليه من كلامه بالذكر قال بالقران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

رضي الله عنه في قوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال الشيطان
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في الآية لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان ما ليس منه ولا احد
من الكفرة واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة رضي الله عنه
وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال اعزه الله لانه
كلامه وحفظه من الباطل والباطل ابليس لا يستطيع ان ينقص منه حقا ولا
يزيد فيه باطلا **قوله تعالى** ما يقال لك الا ما قد
قيل للرسل من قبلك الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ما يقال لك من التكذيب الا ما قد قيل للرسل من قبلك
كما كذبت تكذب وكما صبروا على اذى قومهم لهم فاصبر على اذى
قومك لك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي
الله عنه في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك قال من الاذى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال
تعزيه **قوله تعالى** ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا الآية
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولو جعلناه قرآنا اعجميا الآية يقول لو جعلنا القرآن اعجميا ولسانك يا محمد
عربي لقالوا أأعجمي وعربي تأتينا به مختلفا او مختلطا لولا فصلت آياته
فكان القرآن مثل اللسان يقول فلم نفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الآية
قال نزل اعجميا قال المشركون كيف يكون اعجمي وهو عربي **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قالت
قريش لولا انزل هذا القرآن اعجميا وعربيا فانزل الله وقالوا لولا فصلت آياته
أأعجمي وعربي وانزل الله تعالى بعد هذه الآية فيه بكل لسان حجارة من
سجيل قال ابن جبير رضي الله عنه والقراءة على هذا أأعجمي بالاستفهام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي ميسرة رضي الله عنه
قال في القرآن بكل لسان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله اولئك ينادون من مكان بعيد
قال بعيد من قلوبهم **قوله تعالى** ولولا كلمة سبقت
من ربك قال سبق لهم من الله حين واجلهم بالعمر **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تخرج من ثمرة
من اكمامها قال حين تطلع **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما آذناك اعلمناك **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله لا يسأم الانسان قال لا يمل هو
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولئن
اذقناه رحمة منا الآية قال عافية **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق قال
كانوا يسافرون فيرون آثار عاد وثمود فيقولون والله لقد صدق محمد
صلى الله عليه وسلم وما اراهم في انفسهم قال الامراض والله اعلم

سورة الشورى مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت حم
عسق بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه
قال انزلت بمكة حم عسق **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن جعفر بن

محمد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ذات ليلة حم عسق
فرددها مرارا حم عسق في بيت ميمونة فقال يا ميمونة امعك حم عسق قالت نعم
قال فاقرئيها فلقد نسيت ما بين اولها واخرها **واخرج** الطبراني بسند صحيح
عن ميمونة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة
اتقرئين حم عسق لقد نسيت ما بين اولها الى اخرها قال فقرأتها قالت فقرأتها
فقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن ابن المنذر قال جاء رجل الى ابن عباس رضي
الله عنهما وعنده حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقال اخبرني عن تفسير حم
عسق فاعرض عنه ثم كرر مقالته فاعرض عنه وكره مقالته ثم كررها الثالثة
فلم يجبه فقال له حذيفة رضي الله عنه انا انبئك بها لم كرهها نزلت في رجل
من اهل بيته يقال له عبد الاله او عبد الله ينزل على نهر من انهار المشرق
يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا يجتمع فيهما كل جبار عنيد فاذا
اذن الله في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على احداهما
نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها
متعجبة كيف افلتت فما هو الا بياض يومها ذلك حتى يجتمع فيها
كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك عدلا منه سين يعني
سيكون ق يعني واقع بهاتين المدينتين **واخرج** ابو يعلى وابن
عساكر بسند ضعيف عن ابي معاوية رضي الله عنه قال صعد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه المنبر فقال ايها الناس هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ حم عسق فوثب ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان حم اسم
من اسماء الله تعالى قال فعين قال عاين المذكور عذاب يوم بدر قال فسين
قال سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقال ابو ذر
رضي الله عنه ففسر كما فسر ابن عباس رضي الله عنهما وقال قاف قارعة من
السماء تصيب الناس **قوله تعالى** تكاد السموات يتفطرن
من فوقهن الآية **اخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نقرأ
هذه الآية تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ممن فوقهن وتلاها حفص
بالتاء المثناة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه تكاد السموات يتفطرن من فوقهن
قال من عظمة الله تعالى وجلاله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السموات
يتفطرن من فوقهن قال من الثقل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستغفرون لمن في الارض
قال الملائكة عليهم السلام يستغفرون للذين آمنوا **واخرج** ابو عبيد
وابن المنذر عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير
من ابن الكواء هم يستغفرون لمن في الارض وابن الكواء يشهد
عليهم بالكفر **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه وتنذر يوم
الجمع قال يوم القيامة **قوله تعالى** فريق في الجنة وفريق
في السعير **اخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان
الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول الله قال الذي في يده اليمنى
هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل
على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال للذي في شماله هذا كتاب

من رب العالمين باسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا
يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال له اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ
منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي
عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من
العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده كتاب
ينظر فيه قال انظروا اليه كيف وهو امي لا يقرا فعلمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء آبائهم
وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير فرغ
ربكم من اعمال العباد **قوله تعالى** وما اختلفتم فيه من شيء الآيتين
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وما
اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا
يذرؤكم فيه قال عيش من الله يعيشكم فيه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يذرؤكم فيه قال نسلا من بعد
نسل من الناس والانعام **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله
عنه في قوله يذرؤكم فيه قال يخلقكم **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي وائل رضي الله عنه قال بينما عبد الله رضي الله عنه يمدح
ربه اذ قال معضد تم المرء فكذا فقال عبد الله الا اجله عن ذلك ليس كمثله شي
قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء الآية **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ربكم ليس عنده
ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كل يوم من ايامكم عنده
ثنتا عشرة ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالامس اول النهار اليوم فينظر
فيه ثلاث ساعات فيطلع منها على ما يكره فيغضبه ذلك واول من يعلم بغضبه
الذين يحملون العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر
الملائكة وينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء الا سمعه الا الثقلين الا الجن
والانس فيسبحون ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة فتلك ست
ساعات ثم يؤتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم في الارحام
كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن
يشاء الذكور حتى يبلغ علمه فتلك تسع ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق كلها
ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم فتلك ثنتا
عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شان هذا شانك وشان ربكم كل يوم **قوله تعالى**
شرع لكم من الدين الآية **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شرع لكم من
الدين ما وصى به نوحا قال وصاك يا محمد وانبياءه كلهم دينا واحدا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه شرع لكم من
الدين ما وصى به نوحا قال الحلال والحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام حين بعث بالشريعة
بتحليل الحلال وتحريم الحرام **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن رفيع فقيه
اهل الجزيرة قال بعث الله نوحا عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس
في شريعة نوح عليه السلام ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله
موسى عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس في شريعة من بعد

موسى ما كانوا عليه فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى عليه السلام وشرع
لهم الدين فكان الناس في شريعة عيسى عليه السلام ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة
قال ولا يخاف على هلاك هذا الدين الا الزندقة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحكم في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جاء نوح عليه السلام بالشريعة
بتحريم الامهات والاخوات والبنات **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه
ان اقيموا الدين قال اعملوا به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال تعلموا ان الفرقة هلكة وان الجماعة
ثقة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان قيل لهم لا اله
الا الله فانها ابليس وجنوده ليردوها فابى الله الا ان يمضيها وينصرها
ويظهرها على من ناواها وهي كلمة من خاصم بها فلح ومن قاتل عليها نصر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يجتبي
اليه من يشاء قال يخلص لنفسه من يشاء **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير بغيا بينهم قال لكثرة اموالهم فبغى بعضهم على بعض **واخرج**
ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله ويهدي اليه من ينيب قال من
يقبل الى طاعة الله وفي قوله وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم قال اليهود
والنصارى **واخرج** عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه وما تفرقوا الا من
بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال في الدنيا **قوله تعالى**
وامرت لاعدل بينكم الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه وامرت لاعدل بينكم قال امر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل
فعدل حتى مات والعدل ميزان الله في الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم
وللضعيف من الشديد وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل
يرد المعتدي ويوبخه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصومة بيننا
وبينكم **قوله تعالى** والذين يحاجون في الله الآية **اخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين
يحاجون في الله من بعد ما استجيب له قال هم اهل الكتاب كانوا يجادلون
المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله وقال هم قوم من اهل
الضلالة وكان استجيب على ضلالتهم وهم يتربصون بان تاتيهم الجاهلية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله والذين يحاجون في الله قال هم اليهود والنصارى
حاجوا المسلمين في ربهم فقالوا انزل كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن
اولى بالله منكم فانزل الله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب واما قوله من بعد ما استجيب له
قال من بعد ما استجاب المسلمون وصلوا لله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية قال قال اهل
الكتاب لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالله منكم فانزل الله والذين
يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم يعني اهل الكتاب
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون
بمكة لمن بين اظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله افواجا فاخرجوا من
بين اظهرنا فلا تقيمون بين اظهرنا فنزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب
له الآية **قوله تعالى** الله الذي انزل الكتاب الآية **اخرج**

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله الذي انزل الكتاب بالحق
والميزان قال العدل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان واقفا
بعرفة فنظر الى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاؤه
وتلا قول الله تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الى اخر الآية فقيل له فقال
ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكاني هذا فقال ايها الناس
لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قد كان الرجل
منا يدخل الخلاء فيحمل الاداوة من الماء فاذا خرج توضأ مخافة ان تقوم
الساعة واخرج احمد وهناد وابن السني والطبراني وابن مردويه
والضياء عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قوله تعالى يستعجل بها الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال لا تقوم الساعة حتى يتمنى بها المتمنون
فيقال له يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها قال انما
يشفقون خشية على ايمانهم قوله تعالى من كان يريد حرث
الآخرة الآية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
من كان يريد حرث الآخرة قال عمل الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها الآية قال من يؤثر دنياه على آخرته لم يجعل الله له نصيبا
في الآخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيئا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه من كان يريد
حرث الآخرة قال من كان يريد عمل الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال من يؤثر دنياه على آخرته
لم يجعل له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيئا الا رزقا قد
فرغ منه وقسم له واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن انس
رضي الله عنه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من
نصيب قال نزلت في اليهود واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابن
حبان عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالسنا
والرفعة والنصر والتمكين في الارض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن
عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه
الآية قال يقول الله ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك
والا تفعل ملأت قلبك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عمر رضي الله عنه مرفوعا من جعل الهم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن
تشعبته الهموم لم يبال الله في اي اودية الدنيا هلك واخرج ابن ابي
الدنيا وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال الحرث حرثان فحرث الدنيا
المال والبنون وحرث الآخرة الباقيات الصالحات واخرج ابن المبارك
عن مرة رضي الله عنه قال ذكر عند عبد الله بن مسعود رضي الله قوم قتلوا
في سبيل الله فقال انه ليس على ما تذهبون وترون انه اذا التقى الزحفان
نزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان يقاتل
للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل
يريد وجه الله فذلك في الجنة واخرج ابن النجار في تاريخه عن زر بن
حبيش قال قرأت القرآن من اوله الى آخره على علي بن ابي طالب رضي الله عنه

فلما بلغت

فلما بلغت الحواميم قال لي بلغت عرائس القرآن فلما بلغت اثنتين وعشرين آية
من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني اسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين
ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم ورجوت رحمتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا زر اذا
ختمت فادع بهذه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعو
بهن عند ختم القرآن قوله تعالى ام لهم شركاء الآية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولولا كلمة الفصل
قال يوم القيامة اخر والله وفي قوله روضات الجنات قال المكان المونق
قوله تعالى ام لهم [illegible] الآية لهم ما يشاءون عند عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله اخرج ابن جرير عن ابي طيبة قال ان الشرب
من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم قال فما يدعو داع من القوم
بشيء الا امطرتهم حتى ان القائل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا قوله
تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخرج احمد وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق
طاوس عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد
سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش الا كان له منهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم
من القرابة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اسألكم عليه اجرا الا ان تودوني في نفسي لقرابتي منكم
وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم واخرج سعيد بن منصور وابن
سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن الشعبي رضي الله عنه قال اكثر الناس علينا في هذه الآية قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فكتبنا الى ابن عباس نسأله فكتب ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النسب في قريش ليس
بطن من بطونهم الا وقد ولدوه فقال الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا على ما ادعوكم
اليه الا المودة في القربى تودوني لقرابتي منكم وتحفظوني بها واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق علي عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا المودة في القربى قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وابوا ان يبايعوه
قال يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم ولا يكون غيركم من
العرب اولى بحفظي ونصرتي منكم واخرج ابن مردويه من طريق الضحاك

ابن ابي حاتم

عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله قل لهم يا محمد لا اسألكم عليه يعني على ما ادعوكم اليه
اجرا عوضا من الدنيا الا المودة في القربى الا الحفظ في قرابتي فيكم قال المودة
انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما هاجر الى المدينة
احب ان يلحقه باخوته من الانبياء عليهم السلام فقال قل ما سألتكم
من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله يعني ثوابه وكرامته في الآخرة كما قال نوح
عليه السلام وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين وكما قال
هود وصالح وشعيب ولم يستثنوا اجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه
وسلم فرده عليهم وهي منسوخة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الآية قل لا اسألكم على

ما انبئكم به من البينات والهدى اجرا الا ان تودوا الله وان تتقربوا اليه بطاعته
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال ان تتبعوني وتصدقوني وتصلوا رحمي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال الا
ان تودوني في قرابتي ولا تؤذوني واخرج ابن جرير وابن مردويه من
طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال ان محمدا قال لقريش لا اسألكم
من اموالكم شيئا ولكن اسألكم الا تؤذوني لقرابة ما بيني وبينكم فانكم قومي
واحق من اطاعني واجابني واخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك
عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال تحفظوني في قرابتي واخرج
ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله فيهم ام حتى كانت له من
هذيل ام فقال الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا ان تحفظوني في قرابتي ان كنتم
لا تؤذوني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
مقسم عن ابن عباس قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا وكأنهم فخروا فقال
ابن عباس رضي الله عنهما لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم
الله قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله
قال الا تقولون الم يخرجك قومك فآويناك او لم يكذبوك فصدقناك او لم
يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما
في ايدينا لله ولرسوله فنزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد
ابن جبير قال قالت الانصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مالا فبسط يده لا يحول بينه وبينه احد فقالوا يا رسول الله انا
اردنا ان نجمع لك من اموالنا فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فخرجوا مختلفين فقالوا لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم انما قال هذا لنقاتل عن اهل بيته وننصرهم فانزل الله ام يقولون
افترى على الله كذبا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم
التوبة الى قوله ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
هم الذين قالوا هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفرونه واخرج ابو نعيم
والديلمي من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني في اهل
بيتي وتودوهم بي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة
وولدها واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
الا المودة في القربى قال قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير عن ابي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين رضي الله عنه اسيرا
فاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي
قتلكم واستأصلكم فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه اقرأت القرآن قال
نعم قال اقرأت آل حم قال لا قال اما قرأت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال فانكم لانتم هم قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد واخرج احمد والترمذي

وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة رضي الله عنه قال دخل العباس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا
رأونا سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه
ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي واخرج
مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي واخرج الترمذي وحسنه وابن
الانباري في المصاحف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من
الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما واخرج
الترمذي وحسنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من
نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي واخرج البخاري
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل
بيته واخرج ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابغضنا اهل البيت فهو منافق واخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا احد ولا
يحسدنا احد الا ذيد يوم القيامة بسياط من نار واخرج احمد وابن
حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله
النار واخرج الطبراني والخطيب من طريق ابي الضحى عن ابن عباس رضي
الله عنه قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك قد
تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تبلغوا الخير او الايمان حتى يحبوكم واخرج الخطيب من
طريق ابي الضحى عن مسروق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها
قالت اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا لنعرف الضغائن في اناس من قومنا من وقائع
اوقعناها فقال اما والله انهم لن يبلغوا خيرا حتى يحبوكم لقرابتي ترجوا
سلم شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب واخرج ابن النجار
في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل شيء اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل على هذا القرآن اجرا ولكنه
امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته وحب كتابه واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال كل من تقرب الى الله بطاعته وجبت عليه
محبته واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا المودة في
القربى الى الله بالعمل الصالح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي
الله عنه في الآية قال كانت له قرابات في المشركات وكان اذا مر بهن
اذوه فيتنقصنه ويشتمنه فهو قوله الا المودة في القربى يقول لا تؤذوني
في قرابتي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للحسنات
يضاعفها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله

عنه فهو قوله فان يشا الله يختم على قلبك قال ان يشا الله انساك ما قد اتاك **قوله تعالى** وهو الذي يقبل التوبة الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف ان يقتله فيه العطش **واخرج** مسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المومن من هذا براحلته وزاده **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن الرجل يفجر بالمراة ثم يتزوجها قال لا باس به ثم قرا وهو الذي يقبل التوبة عن عباده **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عتبة ابي الوليد حدثني بعض الزهاد قال سمع جبريل عليه السلام ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل عليه السلام وتدري ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني عن الاخنس ثقف قال امرنا في قراءة هذا الامر ويعلم ما تفعلون او يفعلون فالتبثنا ابن مسعود فقال تفعلون **واخرج** عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه انه قرا من حم عسق كذلك ويعلم ما تفعلون بالتاء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علقمة بن سبرة رضي الله عنه قال خطبنا معاذ رضي الله عنه فقال انتم المومنون وانتم اهل الجنة و والله اني لا اطمع ان يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة و ان احدهم يعمل الخير فيقول احسنت بارك الله فيك احسنت رحمك الله والله يقول ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله **واخرج** ابن جرير من طريق قتادة عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله ويزيدهم من فضله قال يشفعون في اخوانهم **قوله تعالى** ولو بسط الله الرزق لعباده الاية **اخرج** ابن المنذر وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هانى الخولاني قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون انما نزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا انما فتمنوا الدنيا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال انما نزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك قال وذكر لنا ان رسول الله صلى الله قال اخوف ما اخاف على امتي زهرة الدنيا وكثرتها فقال له قائل يا نبي الله

هل ياتي الخير بالشر فانزل الله عليه ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وكان اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه حتى اذا سري عنه قال هل ياتي الخير بالشر يقولها ثلاثا ان الخير لا ياتي الا بالخير ولكنه والله ما كان ربيع قط الا احبط او الم فاما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في سبيل الله التي افترض وارتضى فذلك عبد اريد به خيرا وعزم له على الخير واما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في شهواته ولذاته وعدله عن حق الله عليه فذلك عبد اريد به شرا وعزم له على شر **واخرج** الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زينة الدنيا وزهرتها فقال له رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فراينا انه ينزل عليه فقيل له ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح عنه الرحضاء فقال اين السائل فراينا انه حمده فقال ان الخير لا ياتي بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى امتلات خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان المال حلوة خضرة ونعم صاحبها المسلم هو ان وصل الرحم وانفق في سبيل الله ومثل الذي ياخذه بغير حقه كمثل الذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال كان يقال خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب الي عبدي المومن بمثل اداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المومن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وان من عبادي المومنين لمن يسالني الباب من العبادة فاكفه عنه ان لا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو بسط الله الرزق لعباده قال المطر **قوله تعالى** وهو الذي ينزل الغيث الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلا قال لعمر رضي الله عنه يا امير المومنين قحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذا ثم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من بعد ما قنطوا قال يئسوا **واخرج** ابن المنذر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا هذه الاية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **واخرج** الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء وتحت المطر **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فانه تفتح فيه ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف
في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وما بث فيهما من دابة قال الناس والملائكة قوله تعالى
وما اصابكم الآية اخرج احمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الا اخبركم بافضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا
عن كثير وسأفسرها لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا
فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الآخرة وما
عفا الله عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود بعد عفوه واخرج سعيد بن
منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش عود
ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه
اكثر وتلا وما اصابكم من مصيبة واخرج عبد بن حميد والترمذي عن
ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب
عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرأ وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
عمران بن حصين رضي الله عنه انه دخل عليه بعض اصحابه وكان قد ابتلي في
جسده فقال انا لنبتئس لك لما نرى فيك قال فلا تبتئس لما ترى فانه بذنب وما يعفو ا
الله عنه اكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير
واخرج ابن المبارك عن الضحاك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الضحاك رضي الله عنه قال
ما نعلم احدا حفظ القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه ثم قرأ هذه الآية وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال واي مصيبة اعظم من نسيان
القرآن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر رضي الله عنه
ان رجلا سأله عن هذه الآية وقال قد ذهب بصري وانا غلام صغير قال ذلك
بذنوب والديك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن قتادة وما اصابكم من مصيبة الآية قال ذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب ابن آدم خدش عود ولا
اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج ابن سعد عن ابي
مليكة رضي الله عنه ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها كانت تصدع فتضع
يدها على راسها وتقول بذنبي وما يغفره الله اكثر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه في قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال الحدود
قوله تعالى ومن آياته الجوار اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن آياته
الجوار في البحر قال السفن كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن آياته الجوار في البحر
قال السفن كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن آياته الجوار في البحر قال السفن كالاعلام

قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية
قال سفن هذا البحر تجري بالريح فاذا سكنت عنها الريح ركدت واخرج ابن المنذر
من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فيظللن رواكد على ظهره قال
لا يتحركن ولا يجرين في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما رواكد قال وقوفا او يوبقهن قال يهلكهن
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه او يوبقهن قال يغرقهن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه او يوبقهن قال يهلكهن واخرج
ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ما لهم من محيص من ملجا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة او يوبقهن بما كسبوا قال بذنوب
اهلها واخرج الحاكم وصححه عن ابي ظبيان رضي الله عنه قال كنا نعرض المصاحف
عند علقمة رضي الله عنه فقرأ هذه الآية ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور فقال
قال عبد الله الصبر نصف الايمان واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي
رضي الله عنه قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان
كله وقرأ ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وآية للموقنين قوله تعالى
وامرهم شورى بينهم اخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه قال ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم ثم
تلا وامرهم شورى بينهم واخرج الخطيب في رواية مالك عن علي
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الامر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن ولم يسمع
منك فيه شيء قال اجمعوا له العابد من امتي واجعلوه بينكم شورى ولا تقضوه
براي واحد واخرج الخطيب في رواية مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله الامر ينزل مرفوعا استرشدوا العاقل ترشدوا
ولا تعصوه فتندموا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد امرا فشاور فيه وقضى
هدي لارشد الامور واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه
قال قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه يا بني عليك بخشية الله فانها
غاية كل شيء يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فانك اذا فعلت ذلك عليه
يا بني عليك بالحبيب الاول فان الاخير لا يعدله قوله تعالى
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كان المؤمنون يكرهون ان يستذلوا
وكانوا اذا قدروا عفوا اخرج عبد بن حميد عن منصور رضي الله عنه قال
سالت ابراهيم عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون
للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترئ الفساق عليهم واخرج النسائي وابن
ماجة وابن مردويه عن عائشة قالت دخلت علي زينب رضي الله عنها وعندي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت علي فسبتني فردعها النبي صلى
الله عليه وسلم فلم تنته فقال لي سبيها فسببتها حتى جف ريقها في فمها ووجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل سرورا واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن علي بن زيد بن جدعان قال لم اسمع في الانتصار مثل حديث
حدثني به ام ولد ابي محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت في البيت وعندنا
زينب بنت جحش رضي الله عنها فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت
علي زينب رضي الله عنها فقالت ما كل واحدة منا عندك الا على خلابة ثم اقبلت
علي تسبني فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولي لها كما تقول لك فاقبلت عليها
وكنت اطول واجود لسانا منها فغاضبت واخرج ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال ينتصرون ممن بغى
عليهم في غير ان يعتدوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه

في قوله والذين إذا أصابهم البغي قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه والذين هم
ينتصرون قال ينتصر محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف **قوله تعالى**
وجزاء سيئة سيئة مثلها **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجزاء
سيئة سيئة مثلها قال ما يكون من الناس في الدنيا مما يصيب بعضهم بعضا والقصاص
واخرج احمد وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم
ثم قرا وجزاء سيئة سيئة مثلها **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله
وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك ان تشتمه بمثلها من غير ان تعتدي **واخرج** ابن
جرير عن ابن ابي نجيح في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال يقول اخزاه الله فيقول
اخزاه الله **قوله تعالى** فمن عفا واصلح فاجره على الله **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي الا ليقم من كان له على الله اجر فلا يقوم
الا من عفا في الدنيا وذلك قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
نادى مناد من كان له على الله اجر فليقم فيقوم عنق كثير فيقال لهم ما اجركم
على الله فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا وذلك قوله فمن عفا واصلح
فاجره على الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا وقف العباد للحساب ينادي مناد ليقم من اجره على الله فليدخل
الجنة ثم نادى الثانية ليقم من اجره على الله قالوا ومن ذا الذي اجره
على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا الجنة بغير حساب
واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينادي مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن اخيه
قال الله فمن عفا واصلح فاجره على الله **واخرج** ابن مردويه عن الحسن رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول منادٍ من عند الله يقول اين
الذين اجرهم على الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله انتم الذين عفوتم لي
ثوابكم الجنة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن
محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة صرخ صارخ الارض الا من كان له على الله
حق فليقم فيقوم من عفا واصلح **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم
احد له عند الله يد فيقول الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول بلى من عفا في
الدنيا بعد قدرة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر **واخرج**
احمد وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شتم ابا بكر رضي الله عنه و
النبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب
ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه
ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه
بعض قوله غضبت وقمت قال انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض
قوله وقع الشيطان فلم اكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث من حق ما من عبد
ظلم مظلمة فيغضي عنها لله الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة
الا زاد الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاد الله بها قلة
قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه الايات **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه ولمن انتصر بعد

ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الخماشة تكون بين الناس عنها ما ان ظلمك رجل
فلا تظلمه وان فجر بك فلا تفجر به وان خانك فلا تخنه فان المؤمن هو الموفي المؤدي
وان الفاجر هو الخائن الغادر **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي والبزار وابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على
من ظلمه فقد انتصر **واخرج** ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها ان سارقا
سرق لها فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولمن انتصر بعد ظلمه قال لمحمد صلى الله عليه وسلم
انتصاره بالسيف وفي قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس الاية قال من
اهل الشرك **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله الى مرد من
سبيل يقول الى الدنيا **قوله تعالى** وتراهم يعرضون عليها الايات **اخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ينظرون من طرف خفي قال ذليل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
ينظرون من طرف خفي قال يسارقون النظر الى النار **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد عن خلف بن حوشب
رضي الله عنه قال قرا زيد بن صوحان رضي الله عنه استجيبوا لربكم من قبل ان
ياتي يوم لا مرد له من الله فقال لبيك ربي لبيك **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من ملجا يومئذ قال محرز وما لكم من
نكير ناصر ينصركم **قوله تعالى** يهب لمن يشاء اناثا **واخرج** ابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم هبة الله يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فهم واموالهم لكم اذا احتجتم اليها **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة
المراة ابتكارها بالانثى لان الله قال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه يهب
لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور قال لا اناث فيهم او يزوجهم ذكرانا واناثا
قال يولد له جارية وغلام ويجعل من يشاء عقيما لا يولد له **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي مالك رضي الله عنه يهب لمن يشاء اناثا قال يكون الرجل لا يولد له الا الاناث
ويهب لمن يشاء الذكور قال يكون الرجل لا يولد له الا الذكور او يزوجهم ذكرانا
واناثا قال يكون الرجل يولد له الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما قال يكون
الرجل لا يولد له **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن الحنفية رضي الله
عنه او يزوجهم ذكرانا واناثا قال التوأم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ويجعل من يشاء عقيما قال الذي لا يولد له ولد **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويجعل من يشاء عقيما قال لا يلقح
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن عبيد بن عمير بن الحرث ان ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما اصابا لبدة له سوداء مع راع عنها فانطلق بها سيدها حتى
اذا كان في بعض الطريق ارادها فامتنعت منه فاذا هو براعي غنم فدعاه فراطنها
فاخبرها انه سيدها فقالت اني قد حملت من سيدي الذي كان قبل هذا وان
في ديني ان لا يصيبني رجل في حمل من آخر فكتب سيدها الى ابي بكر وعمر فاخبره
الخبر فذكره ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة فمكث النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان من الغد وكان يجلسهم الحجر قال النبي صلى الله عليه
وسلم جاءني جبريل في مجلسي هذا عن الله ان يصلح احدكم ليس بالخيار على الله
اذا شجع ذلك المشجع ولكن يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فاعترف

فأعتق من ولدك تكتب بذلك فيها واخرج عبد الرزاق عن غيلان بن أنس رضي الله
عنه قال ابتاع أبو بكر رضي الله عنه جارية أعجمية من رجل قد كانت أصابها فلما أراد أبو بكر رضي
الله عنه أن يطأها أبت عليه وأخبرته أنها حامل فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه
وسلم إنها حفظت حفظ الله لها إن أحدكم إذا شجع ذلك الشجع تليه بالحيا فغلبه الله فردها
إلى صاحبها الذي باعها واخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن يونس بن يزيد
رضي الله عنه قال سمعت الزهري يسأل عن قول الله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله
إلا وحيا الآية قال نزلت هذه الآية تعم من أوحى الله إليه من النبيين فالكلام كلام الله
الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به إلى نبي من أنبيائه فيثبت
الله ما أراد من وحيه في قلب النبي فيتكلم به النبي ويثبته وهو كلام الله ووحيه
ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به أحد من الأنبياء ولكنه سر غيب بين
الله ورسله ومنه ما يتكلم به الأنبياء عليهم السلام ولا يكتبونه ولا يأمرون
بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم أن الله أمرهم أن يبينوه
للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء ممن اصطفى من ملائكته
فيكلمون أنبياءه ومن الوحي ما يرسل به إليه من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب
من يشاء من رسله واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن عائشة رضي الله
عنها أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي
قال أحيانا يأتيني الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال
وهو أشده علي وأحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله
عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وإن جبينه ليتفصد
عرقا واخرج أبو يعلى والعقيلي والطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات وضعفه
عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاص قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس
من حس من تلك الحجب إلا زهقت نفسه

قوله تعالى

وكذلك أوحينا إليك روحا الآية اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا قال القرآن
واخرج أبو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا
قط قال لا وما زلت أعرف الذي هم عليه كفر وما كنت أدري ما الكتاب ولا
الإيمان وكذلك نزل القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وإنك لتهدي قال تدعو واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم
قال قال الله ولكل قوم هاد قال داع يدعو إلى الله تعالى واخرج ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم قال تدعو ا

سورة حم الزخرف مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف قوله
تعالى إنا جعلناه قرآنا عربيا واخرج ابن مردويه عن طاوس رضي الله
عنه قال جاء رجل إلى ابن عباس من حضرموت فقال له يا ابن عباس أخبرني عن القرآن
الكلام من كلام الله أم خلق من خلق الله قال بل كلام من كلام الله أوما سمعت الله
يقول وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله فقال له رجل
أفرأيت قوله إنا جعلناه قرآنا عربيا قال كتبه الله في اللوح المحفوظ واخرج
ابن أبي شيبة عن مقاتل بن حيان قال كلام أهل السماء العربية ثم قرأ حم والكتاب
المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا الآيتين قوله تعالى وإنه
في أم الكتاب الآية اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

رجلا

قال ان اول

قال إن أول ما خلق الله من شيء القلم فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة
والكتاب عنده ثم قرأ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإنه في أم الكتاب قال في أصل الكتاب وجملته
واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وإنه في أم الكتاب قال القرآن عند
الله في أم الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وإنه في
أم الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شيء كان وكل شيء يكون وما نزل من كتاب
فمنه واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في
العظمة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله وإنه في أم الكتاب ما هو كائن إلى
يوم القيامة ووكل ثلاثة من الملائكة يحفظون فوكل جبريل عليه السلام بالوحي
ينزل به إلى الرسل عليهم السلام وبالهلاك إذا أراد أن يهلك قوما كان صاحب
ذلك ووكل أيضا بالنصر في الحروب إذا أراد الله أن ينصر ووكل ميكائيل
عليه السلام بالقطر أن يحفظه ووكل ملك الموت عليه السلام بقبض
الأنفس فإذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ أهل الكتاب فوجدوه سواء

قوله تعالى

أفنضرب عنكم الذكر الآية اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أفنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقرآن
ثم لا تعاقبون عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح رضي الله
عنه أفنضرب عنكم الذكر صفحا قال والله لو أن هذا القرآن رفع حين رده أوائل
أوائل هذه الأمة لهلكوا ولكن الله تعالى عاد عليهم بعائدته ورحمته فكرره
عليهم ودعاهم إليه واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن الحسن رضي
الله عنه قال لم يبعث الله رسولا إلا أنزل عليه كتابا فإن قبله قومه وإلا رفع
فذلك قوله أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين لا يتلونه ولا تقبله قلوبهم
نبيه قالوا أقبلناه ربنا قبلناه ربنا ولم يفعلوا لرفع ولم يترك منه شيء على ظهر
الأرض واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ومضى مثل الأولين قال عقوبة الأولين واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه أنه قرأ صفحا أن كنتم بنصب الألف جعل لكم الأرض مهادا بنصب
الميم بغير ألف

قوله تعالى

وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون الآيات
اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ هذه الآية وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على
ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه أن تقولوا الحمد لله الذي من علينا
بمحمد عبده ورسوله ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
واخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر ركب راحلته ثم
كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا
لمنقلبون واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وصححه
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء
والصفات عن علي رضي الله عنه أنه أتي بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال
بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا والله أكبر ثلاثا ثم سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون سبحانك لا إله إلا
أنت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك
فقلت مم ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله مم ضحكت فقال تعجب الرب من عبده
إذا قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري واخرج

اخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على
دابته فلما استوى عليها كبر ثلاثا وهلل الله وحده ثم ضحك ثم قال ما من امرئ مسلم
يركب دابته فيصنع كما صنعت الا اقبل الله يضحك اليه كما ضحكت اليك واخرج
احمد والحاكم وصححه عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموه فاذكروا
اسم الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير
شيطان فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله واخرج ابن سعد واحمد
والبغوي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي لاس الخزاعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بعير الا في ذروته شيطان
فاذكروا اسم الله عليها اذا ركبتموها كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل
الله واخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب رضي الله عنه في قوله ثم تذكروا
نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال نعمة الاسلام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز رضي الله عنه قال راى حسين بن علي
رجلا يركب دابة فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون قال او بذلك امرت قال فكيف اقول قال الحمد لله الذي
هدانا للاسلام الحمد لله الذي من علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جعلني في خير امة اخرجت للناس ثم تقول سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
طاوس رضي الله عنه انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم هذا
من منك وفضلك علينا فلك الحمد ربنا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كنا له مقرنين قال الابل
والخيل والبغال والحمير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنا له مقرنين قال مطيقين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه وما كنا له مقرنين قال لا في الايدي ولا في القوة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمان بن يسار رضي الله عنه ان قوما
كانوا في سفر فكانوا اذا ركبوا قالوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وكان فيهم رجل له ناقة رازم فقال اما انا فاني لهذه مقرن
فقمصت به فصرعته فاندقت عنقه

قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجعلوا له من عباده جزءا قال عدلا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واذا بشر
احدهم بما ضرب للرحمن مثلا مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلوا له من
عباده جزءا قال ولدا وبنات من الملائكة وفي قوله واذا بشر احدهم
بالانثى بما ضرب للرحمن مثلا قال ولدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه
مسودا وهو كظيم قال حزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرا بما ضرب للرحمن مثلا بنصب الضاد واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه اومن ينشا في الحلية
قال الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما اومن ينشا في الحلية قال الجواري جعلتموهن

للرحمن ولدا فكيف تحكمون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
اومن ينشا في الحلية قال هن النساء فرق بين زيهن وزي الرجال ونقصهن
من الميراث وبالشهادة وامرهن بالقعدة وسماهن الخوالف واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله اومن ينشا في الحلية قال جعلوا لله البنات واذا بشر احدهم بهن
ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين واما قوله وهو في الخصام غير مبين قال
قل ما تكلمت امراة تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا اومن ينشا في الحلية مخففة
الياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ينشا في الحلية مخففة
منصوبة الياء مهموزة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه انه
سئل عن الذهب للنساء قال لا باس به يقول الله اومن ينشا في الحلية

قوله تعالى وجعلوا الملائكة الايات اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال قد
قال ذلك اناس من الناس ولا نعلمهم الا اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فخرجت
منهم بين الملائكة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كنت اقرا هذا الحرف
الذين هم عباد الرحمن اناثا فسالت ابن عباس فقال عباد الرحمن قلت فانها في
مصحفي عبد الرحمن قال فامحها واكتبها عباد الرحمن بالالف والباء اشهدوا خلقهم
بنصب الالف وقال اتاني رجل اليوم وددت انه لم ياتني فقال كيف تقرا هذا الحرف
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال ان ناسا يقرؤن الذين هم عباد
الرحمن اناثا فسكت عنه فقلت اذهب الى اهلك واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه انه قراها الملائكة الذين هم عند الرحمن بالنون
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مروان رضي الله عنه وجعلوا الملائكة عند
الرحمن اناثا ليس فيه الذين هم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا عباد الرحمن بالالف والباء اشهدوا خلقهم بنصب الالف والشين ستكتب
بالتاء ورفع الباء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان
يقول الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون ان هم الا يخرصون
قال يعلمون قدرة الله على ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال العبد والملائكة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ام اتيناهم كتابا من قبله
قال قبل هذا الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة قال على دين واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل انا وجدنا اباءنا على امة قال على ملة غير الملة التي
تدعونا اليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان
وهو يعتذر الى النعمان بن المنذر ويقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وهل ياثمن ذو امة وهو طائع

اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه بل قالوا انا
وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون قال قد قال ذلك مشركوا
قريش انا وجدنا اباءنا على دين وانا متبعوهم على ذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا وجدنا اباءنا

على امة وانا على آثارهم مقتدون قال بملتهم واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه قال الامة في القرآن على وجوه وادكر بعد امة قال
بعد حين ووجد عليه امة من الناس يسقون قال جماعة من الناس وانا
وجدنا آباءنا على امة قال على دين ورفع الالف في كلها وقرأ اولو جئتكم
باهدى قال لو جئتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين قال شر والله عاقبتهم اخذهم
بخسف وغرق فاهلكهم الله ثم ادخلهم النار **قوله تعالى**
واذ قال ابراهيم الآيات اخرج الفضل بن شاذان في كتاب القراءات
بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ انني بريء مما تعبدون
بالياء واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انني بريء مما تعبدون
الا الذي فطرني فانه سيهدين قال انهم يقولون ان الله ربنا ولئن
سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرأ من ربه واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في الاسلام
اوصى بها ولده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وجعلها
كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من
بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال عقب ابراهيم
ولده واخرج عبد بن حميد عن الزهري قال العقب الرجل ولده الذكور
والاناث واولاد الذكور واخرج عبد بن حميد عن عبيدة قال
قلت لابراهيم ما العقب قال ولده الذكر واخرج عبد بن حميد عن عطاء
في رجل اسكنه رجل له ولعقبه من بعده اتكون امرأته من عقبه قال لا
ولكن ولده وعقبه **قوله تعالى** بل متعت هؤلاء الآية
اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بل متعت هؤلاء
برفع التاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه بل متعت هؤلاء بنصب التاء واخرج ابن جرير عن السدي ولما
جاءهم الحق قالوا هذا سحر قال هؤلاء قريش قالوا للقرآن الذي جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم هذا سحر **قوله تعالى**
وقالوا لولا نزل هذا القرآن الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قول الله لو
لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال يعني من القريتين
مكة والطائف عظيم والعظيم ما القريتان قال الطائف ومكة قيل فمن
الرجلان قال عمير بن مسعود وجبار قريش واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن
قول الله لولا نزل هذا القرآن قال يعني من القريتين مكة والطائف والعظيم
الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم قال يعنون اشرف من محمد الوليد بن المغيرة
من اهل مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من اهل الطائف واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا انزل علي هذا
القرآن او على عروة بن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين

عظيم قال القريتان مكة والطائف قال ذلك مشركوا قريش قال بلغنا انه
ليس فخذ من قريش الا قد ادعته فقالوا هو منا وكنا نحدث انه الوليد
ابن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي قال يقولون فهلا كان انزل
على احد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على رجل
من القريتين عظيم قال عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل بن كنانة
الثقفي من الطائف وفي لفظ وعمير بن مسعود الثقفي وفي لفظ وابو
مسعود الثقفي واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال هو عتبة بن ربيعة
وكان ريحانة قريش يومئذ واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في قوله على رجل من القريتين
عظيم قال هو عتبة بن ربيعة وكان ريحانة قريش يومئذ واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في قوله
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قال قسم بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا كما قسم بينهم صورهم واخلاقهم فتعالى ربنا وتبارك
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال فتلقاه ضعيف الحيلة
عيي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد الحيلة
سليط اللسان وهو مقتور عليه في الرزق ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
قال يسخر بعضهم بعضا يبتلي الله به عباده فالله الله فيما ملكت
يمينك ورحمة ربك خير مما يجمعون قال الجنة **قوله تعالى**
ولولا ان يكون الناس امة واحدة الآيات واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله لولا ان يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر عصابة من حديد
فلا يشتكي شيئا ولصببت عليه الدنيا صبا قال ابن عباس رضي الله عنهما
قد انزل الله شبه ذلك في كتابه في قوله ولولا ان يكون الناس امة
واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولولا ان يكون الناس امة
واحدة الآية يقول لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار
سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج عليها يظهرون يصعدون
الى الغرف وسرر فضة وزخرفا هو الذهب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولولا ان يكون
الناس امة واحدة قال لولا ان يكون الناس كفارا لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة قال السقف اعالي البيوت ومعارج عليها
يظهرون قال درج عليها يصعدون وزخرفا قال الذهب والآخرة عند
ربك للمتقين قال خصوصا واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان يكون الناس اجمعون
كفارا فيميلوا الى الدنيا لجعل الله لهم الذي قال قال وقد مالت الدنيا
باكثر اهلها وما فعل ذلك فكيف لو فعله واخرج احمد والحاكم عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله اهم يقسمون رحمت ربك قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قسم بينكم ارزاقكم وان الله
يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه
الدين فقد احبه واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت

الدنيا يوم عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافر شربة ماء **قوله تعالى** ومن يعش الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي ان قريشا قالت قيضوا لكل رجل رجلا من اصحاب محمد يأخذه فقيضوا لابي بكر رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله فأتاه وهو في القوم فقال ابو بكر الى ما تدعوني قال ادعوك الى عبادة اللات والعزى قال ابو بكر رضي الله عنه وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال ابو بكر رضي الله عنه فمن امهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا ابا بكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن يعش عن ذكر الرحمن قال يعمى قال ابن جرير هذا على قراءة فتح الشين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ومن يعش قال يعرض وانهم ليصدونهم عن السبيل قال عن الدين حتى اذا جاءنا جميعا هو وقرينه **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ حتى اذا جاءنا على معنى اثنين هو وقرينه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يعش الآية قال من جانب الحق وانكره وهو يعلم ان الحلال حلال وان الحرام حرام فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه وقضى حاجته ثم اراد من الحرام قيض له شيطان **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد الجريري رضي الله عنه في قوله نقيض له شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم القيامة من قبره شفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصيرهما الله الى النار فذلك حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين قال واما المؤمن فيوكل به ملك حتى يقضي بين الناس ويصير الى الجنة **واخرج** ابن حبان والبغوي وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن قانع طارق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم احد الا ومعه شيطان قالوا ومعك يا رسول الله قال ومعي الا ان الله اعانني عليه فاسلم **واخرج** مسلم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال اقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله ومعي شيطان قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك قال ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم **واخرج** مسلم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما منكم من احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه وسلم **واخرج** احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ليس من الادميين احد الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فيأكل معه من طعامه ويشرب معه من شرابه وينام معه على فراشه واما المؤمن فهو مجانب له ينتظره حتى يصيب منه غفلة او

اذعروه فيثب عليه واحب الادميين الى الشيطان الاكول النوم **قوله تعالى** فاما نذهبن بك الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال قال انس رضي الله عنه ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النقمة فلم ير الله نبيه في امته شيئا يكرهه حتى قبض ولم يكن نبي قط الا وقد رأى العقوبة في امته الا نبيكم صلى الله عليه وسلم رأى ما يصيب امته بعده فما رئي ضاحكا منبسطا حتى قبض **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون الآية قال اكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يريه في امته ما يكره فرفعه اليه وبقيت النقمة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي رضي الله عنه قال قرأ علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذه الآية فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال لقد ذهب نبيه صلى الله عليه وسلم وبقيت نقمته في عدوه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال لقد كانت نقمة شديدة اكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يريه في امته ما كان من النقمة بعده **واخرج** ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او نرينك الذي وعدناهم الآية قال يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك على صراط مستقيم قال على الاسلام **قوله تعالى** وانه لذكر لك ولقومك الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه لذكر لك ولقومك قال القرآن شرف لك ولقومك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانه لذكر لك ولقومك يعني القرآن ولقومك يعني من اتبعك من امتك **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله وانه لذكر لك ولقومك قال يقال ممن هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من اي العرب فيقال من قريش فيقال من اي قريش فيقال من بني هاشم **واخرج** ابن عدي وابن مردويه عن علي وابن عباس قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة ويعدهم الظهور فاذا قالوا لمن الملك بعدك امسك فلم يجبهم بشيء لانه لم يؤمر في ذلك بشيء حتى نزلت وانه لذكر لك ولقومك فكان بعد اذا سئل قال لقريش فلم يجيبوه حتى قبلته الانصار على ذلك **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فسرني فيهم فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين يعني قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق و

من قريش والشهيد من قومي ان الله قلب العباد ظهرا وبطنا فكان خير العرب
قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة
طيبة يعني بها قريش اصلها ثابت يقول اصلها كرم وفرعها في السماء يقول
الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم له وجعلهم اهله ثم انزل فيهم سورة
من كتاب الله بمكة لايلاف قريش الى اخرها قال عدي بن حاتم ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط الا سره حتى يتبين ذلك
السرور للناس كلهم في وجهه وكان كثيرا ما يتلو هذه الاية وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسألون **قوله تعالى** واسأل من ارسلنا الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا
قال ليلة اسري به لقي الرسل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال بلغنا انه ليلة اسري به
اري الانبياء فاري آدم فسلم عليه واري مالكا خازن النار واري الكذاب
الدجال **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
قال سل اهل التوراة والانجيل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد وقال في بعض
القراءة واسأل من ارسلنا اليهم رسلنا قبلك **واخرج** عبد بن حميد من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واسأل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا قال سل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا واسأل الذين
ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا قال في قراءة ابن مسعود واسأل الذين يقرؤون
الكتاب من قبلك مؤمني اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال
جمعوا له ليلة اسري به ببيت المقدس **قوله تعالى** ولقد ارسلنا
موسى بالآيات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما نريهم من اية
الا هي اكبر من اختها قال الطوفان وما معه من الآيات **واخرج** عبد بن
حميد عن عكرمة واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون قال السنين لعلهم يذكرون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذا هم ينكثون
قال يغدرون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونادى فرعون
في قومه قال ليس هو نفسه ولكن امر ان ينادى **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت لعائشة الا تعجبين من رجل
من الطلقاء ينازع اصحاب محمد في الخلافة قالت وما تعجب من ذلك هو
سلطان الله يؤتيه البر والفاجر وقد ملك فرعون اهل مصر اربعمائة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اليس لي
ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال قد كانت لهم جنات وانهار ام
انا خير من هذا الذي هو مهين قال ضعيف ولا يكاد يبين قال في اللسان
فلولا القي عليه اسورة من ذهب قال اقلبة من ذهب او جاء معه الملائكة
مقترنين اي متتابعين فلما آسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال
الى النار ومثلا قال عظة للآخرين **واخرج** ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله ولا يكاد يبين قال كانت لموسى لثغة في لسانه **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
او جاء معه الملائكة مقترنين قال يمشون معا **واخرج** ابن عبد الحكم
في فتوح مصر عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من داره على الاربعين سنة لم

يشتد ون العكريين فذلك قوله فاستخف قومه فاطاعوه يعني استخف قومه
في طلب موسى عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة فلما آسفونا
قال اغضبونا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما آسفونا
قال اسخطونا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آسفونا
قال اغضبونا وفي قوله سلفا قال اهواء مختلفة **واخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما آسفونا قال اغضبونا
فجعلناهم سلفا قال هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه
وسلم ومثلا للآخرين قال عبرة لمن بعدهم **واخرج** احمد والطبراني والبيهقي
في الشعب وابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايت الله يعطي العبد ما شاء وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك استدراج
منه ثم تلا فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن طارق بن شهاب قال كنت عند عبد الله فذكر
عنده موت الفجاة فقال تخفيف على المؤمن وحسرة على الكافر فلما آسفونا
انتقمنا منهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه كان يقرا فجعلناهم سلفا
بنصب السين واللام **قوله تعالى** ولما ضرب ابن مريم مثلا الآيات **اخرج**
احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لقريش انه ليس احد يعبد من دون الله
فيه خير فقالوا الست تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا من عباد الله
صالحا وقد عبدته النصارى فان كنت صادقا فانه كآلهتهم فانزل الله
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون وانه لعلم
للساعة قال هو خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة الا يصنع به كما صنعت
النصارى بعيسى ابن مريم فقال الله ما ضربوه لك الا جدلا **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا اذا قومك منه يصدون
يعني بكسر الصاد يقول يضجون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قراها يصدون بضم الصاد **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم يصدون قال يعرضون **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن سعيد بن اخي عبيد بن عمير
الليثي قال قال لي ابن عباس ما لعمك يقرا هذه الآية اذا قومك منه يصدون
انها ليست كذا انما هي اذا قومك منه يصدون اذا هم يضجون اذا هم يضجون
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا قومك منه يصدون قال
يضجون **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة مثله **واخرج**
ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا يصدون
بالكسر **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا ما ضربوه
لك الا جدلا **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي ادريس الخولاني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا اخوف على امتي الا رجلا يجادل او ما ثم
في فتنة الا كانوا لها حربا **واخرج** ابن عدي والخرائطي في مساوي
الاخلاق عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب
باب من ابواب النفاق وان آية النفاق ان يكون الرجل جدلا خصما **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما ذكر الله عيسى

عليه السلام في القران قال مشركوا مكة انما اراد محمد ان نحبه كما احبت
النصارى عيسى قال ما ضربوه لك الا جدلا قال ما قالوا هذا القول
الا ليجادلوا ان هو الا عبد انعمنا عليه قال ذلك نبي الله عيسى ان كان عبدا
صالحا انعم الله عليه وجعلناه مثلا قال اية لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة في الارض يخلفون قال يخلف بعضهم بعضا مكان بني ادم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس ان المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا له ارايت ما يعبد من دون الله اين هم قال في النار هو
قال والشمس والقمر قال والشمس والقمر قالوا فعيسى ابن مريم فانزل
الله ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون
قال يعمرون الارض بدلا منكم واخرج الفريابي وسعيد بن
منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن
ابن عباس في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى قبل يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة وانه لعلم للساعة قال خروج
عيسى يمكث في الارض اربعين سنة تكون تلك الاربعين اربع سنين
يحج ويعتمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وانه لعلم
للساعة قال اية للساعة خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وانه لعلم للساعة
قال اية للساعة خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وانه لعلم للساعة قال نزول
عيسى علم للساعة وناس يقولون القران علم للساعة واخرج
عبد بن حميد عن شيبان قال كان الحسن يقول وانه لعلم للساعة
قال هذا القران واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وانه لعلم
للساعة بنصب العين واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة
قال قراتها في مصحف ابي وانه لذكر للساعة واخرج ابن جرير
من طرق عن ابن عباس وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى واخرج
ابن جرير عن مجاهد ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال من تبديل
التوراة • قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة الاية
اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان يحلبان
اللقحة والرجلان يطويان الثوب ثم قرا هل ينظرون الا الساعة
ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اخرج ابن مردويه عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
انقطعت الارحام وقلت الانساب وذهبت الاخوة الا الاخوة في الله
وذلك قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض قال على معصية
الله في الدنيا متعاديين واخرج عبد بن حميد عن قتادة الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول الاخلاء اربعة مؤمنان وكافران فمات احد المؤمنين
فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا امر بمعروف ولا انهى عن منكر
منه اللهم اهده كما هديتني وامته كما امتني على ما امتني عليه ومات
احد الكافرين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا امر بمنكر منه ولا انهى

ابن معاذ

عن منكر ومعروف منه اللهم اضله كما اضللتني وامته على ما امتني عليه
قال ثم يبعثون يوم القيامة فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجب
منه فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل اصحابه الذين كانوا يجامعونه
على الخير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى
ما اعد الله في الجنة من الكرامة ويرى منزلته افضل من منازلهم ويكسى
من ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج ويعلقه من ريح الجنة ويشرق وجهه
حتى يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه اهل ملا الا قالوا اللهم
اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه
عليه فيقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا واعد لك في الجنة كذا
وكذا فلا يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة ويرى منزلته
افضل من منازلهم ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج ويعلقه
من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه
اهل ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين كانوا يجامعونه
على الخير ويعينونه عليه فيقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا
واعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة
حتى يعلوا وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض
وجوههم فيقولون هولاء اهل الجنة ويؤتى بالرئيس في الشر فيقال اجب
ربك فينطلق به الى ربه فيحجب عنه ويؤمر به الى النار فيرى منزله
ومنازل اصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى
ما اعد الله له فيها من الهوان ويرى منزلته شرا من منازلهم فيسود
وجهه وتزرق عيناه ويوضع على راسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه
اهل ملا الا تعوذوا بالله منه فيقول ما اعاذكم الله مني اما تذكر يا فلان
كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه عليه فما يزال يخبرهم
بما اعد الله لهم في النار حتى تعلوا وجوههم من السواد مثل ما علا وجهه فيعرفهم
الناس بسواد وجوههم فيقولون هولاء اهل النار واخرج عبد الرزاق
وحميد وعبد بن حميد وحميد بن زنجويه في ترغيبه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال خليلان مؤمنان وخليلان
كافران توفي احد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي
فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني عن الشر
وينبئني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ما اريتني وترضى
عنه كما رضيت عني فيقال له اذهب فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيرا
ولبكيت قليلا ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد
منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم
الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول
اللهم ان فلانا كان يامرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني
بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى
تريه مثل ما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الاخر فيجمع
بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد
منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب وبئس الخليل واخرج
ابن جرير عن سليمان التيمي قال سمعت ان الناس حين يبعثون
ليس فيهم الا فزع فينادي مناد يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون فيرجوها الناس كلهم فيتبعها الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تحبرون قال تكرمون واخرج
واخرج يطاف عليهم بصحاف من ذهب واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا في صفة
الجنة والطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه
عشرة الاف بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة
في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأكل من اخرها مثل ما يأكل من
اولها يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك
ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتمخطون ولا يتغوطون اخوانا على سرر
متقابلين واخرج ابن جرير عن السدي بصحاف قال القصاع واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب قال ان ادنى اهل الجنة منزلة يوم القيامة ه
لمن يغدى عليه في سبعين الف صحفة في كل صحفة لون ليس في الاخر
فيجد للاخر لذته كما يجد لذة اوله ليس منه اول واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال الاكواب الجرار من الفضة واخرج هناد بن السري عن مجاهد
قال الاكواب التي ليس لها اذان واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله واكواب قال الاكواب القلال
التي لا عرى لها قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الهذلي
فلم ينطق الديك حتى ملأت كوب الدنان له فاستدارا واخرج
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله باكواب قال جرار ليس لها عرى
وهي بالنبطية كوبا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل يطأ
على جمرة يغلي منها دماغه قال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله
قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله
رمية بحجر فلا تسحتوا اموالكم في الدنيا فتهلكوا انفسكم في الاخرة وقال
ان ادنى اهل الجنة منزلة واسفلهم درجة لرجل لا يدخل بعده احد يفسح له
في بصره مسيرة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ ليس فيها موضع
شبر الا معمور يغدى عليه كل يوم ويراح بسبعين الف صحفة في كل صحفة
لون ليس كالاخر لذته في الاخر مثله يشتهونه في اخرها كما يشتهونه في اولها
لو نزل به جميع اهل الارض لوسع عليهم مما اعطي لا ينقص ذلك مما اوتي شيئا ه
واخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهي الطائر
وهو يطير فيقع متفلقا نضيجا في كفه فيأكل منه حتى تنتهي نفسه ثم يطير ويشتهي
الشراب فيقع الابريق في يده فيشرب منه ما يريد ثم يرجع مكانه واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واكواب قال هي دون الاباريق
حسبنا انها مدورة الراس قوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم
فذكر الجنة فقال والذي نفسي بيده ليأخذن احدكم اللقمة فيجعلها في فيه ثم
يخطر على باله طعام اخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى ثم قرا
وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون واخرج ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع عليها
بشر كثير يأكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شيء وجده في موضع يده
حيث يأكل واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى
الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا
عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة

فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع
ثم يطير واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان احسن اهل
الجنة منزلا له سبعون الف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب لو نزل به اهل الارض
جميعهم لاوسعهم لا يستعين عليهم بشيء من عند غيره وذلك في قول الله ولهم
فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه سئل ايولد في الجنة ولد قال ان شاء واخرج
احمد وهناد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة
وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة العين وتمام السرور فهل يولد
لاهل الجنة فقال ان المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه
وسنه في ساعة كما يشتهي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد
الرحمن بن سابط قال قال رجل يا رسول الله ان الولد من قرة العين وتمام
السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال ان المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان
حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رجل يا رسول الله افي الجنة خيل
فاني احب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة شئت الا فعلت فقال الاعرابي افي
الجنة ابل فاني احب الابل فقال يا اعرابي ان ادخلك الله الجنة اصبت
فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابن مردويه عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل في الجنة خيل فانها تعجبني قال ان احببت ذلك اتيت بفرس من
ياقوتة حمراء فتطير بك في الجنة فقال الاعرابي افي الجنة ابل فقال يا عبد الله
ان ادخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج عبد بن
حميد عن كثير بن مرة الحضرمي قال ان السحابة لتمر باهل الجنة فتقول
ما امطركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول ليجيء
الى الشجرة من شجر الجنة فيقول ان ربي يأمرك ان تفتقي لهذا ما شاء فقال
فان الرسول ليجيء الى الرجل من اهل الجنة فينشر عليه الحلل فيقول قد
رايت الحلل فما رايت مثل هذه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن
قيس قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الثمرة فتجيء حتى تسيل في فيه
وانها في اصلها في الشجرة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبد الرحمن
ابن سابط قال ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعمائة
بكر وثمانية الاف ثيب ما منهن واحدة الا يعانقها عمر الدنيا كلها لا يؤذي
واحدة منهما من صاحبتها وانه ليوضع مائدته فما تنقضي منها نهمته
عمر الدنيا كلها وانه ليأتيه الملك بتحية من ربه وبين اصبعيه مائة
او سبعون حلة فيقول الملك لادنى شجرة بالجنة تلوني الوانا من هذا
ما اشتهت نفسه واخرج ابن جرير عن ابي ظبية السلمي قال ان
السرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم فما يدعو داع
من القوم بشيء الا امطرته حتى ان القائل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا
قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فالكافر يرث المؤمن
منزله في النار والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة وذلك قوله وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج هناد بن السري وعبد
ابن حميد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون

الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم قوله تعالى ان المجرمين الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم فيه مبلسون قال مستسلمون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في سننه عن يعلى ابن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك واخرج ابن مردويه عن علي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ونادوا يا مالك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد قال في قراءة عبد الله بن مسعود ونادوا يا مال واخرج الطبراني عن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس ونادوا يا مالك قال مكث عنهم الف سنة ثم اجابهم انكم ماكثون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون قال ام اجمعوا امرا فانا مجمعون ان كادوا شرا كدناهم مثله ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلاثة بين الكعبة واستارها قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال واحد اذا جهرتم سمع واذا اسررتم لم يسمع فنزلت ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية واخرج ابن جرير عن السدي بلى ورسلنا لديهم يكتبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ان كان للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانا اول العابدين قال الشاهدين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانا اول العابدين قال انا اول من يكون يعبد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت تبعا وهو يقول

وقد علمت فهو [illegible] طرا ولم نعبد

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قل ان كان للرحمن ولد قالا ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قال يقول محمد فانا اول من عبد الله وحده من هذه الامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد في زعمكم فانا اول العابدين فانا اول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قال المؤمنين بالله فقولوا ما شئتم واخرج ابن مردويه عن قتادة قال هذه كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك لم يكن واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال هذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط اي ما كان واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرأ كل شيء ابدا السجدة في مريم ولدا والتي في الزخرف ونوح وسائر ذلك ولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة في قوله عما يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في الارض ويعبد في السماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملائكة الا من شهد بالحق قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله حق وعيسى وعزير والملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملائكة الا من شهد بالحق وهم يعلمون وهو يعلم الحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال الملائكة وعيسى وعزير فان لهم عند الله شفاعة واخرج البيهقي في الشعب عن مجاهد في الآية قال يشهد بالحق وهو يعلم ان الله ربه واخرج ابن المنذر عن ابن عون قال سالت ابراهيم

عن الرجل يجد في شهادته في الكتاب ويعرف الخط والخاتم ولا يحفظ الدراهم قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكو قومه الى ربه عن ابن مسعود انه قرأ وقال الرسول يا رب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وقيله يا رب بخفض اللام ولامها واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصفح عنهم قال نسخ الصفح واخرج ابن ابي شيبة عن شعيب عن ابن الحبحاب قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي فمر علينا يهودي او نصراني فسلم عليه فقال شعيب قلت انه يهودي او نصراني فقرأ علي اخر سورة الزخرف وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون واخرج ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال سال عمر بن عبد العزيز عن ابتداء اهل الذمة بالسلام فقال نرد عليهم ولا نبتديهم قلت فكيف تقول انت قال ما ارى باسا ان نبدأهم قلت لم قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

سورة الدخان مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الدخان واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بمكة سورة حم الدخان واخرج الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة اصبح مغفورا له واخرج ابن الضريس والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن ابي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين واخرج الدارمي عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت انه من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا بها اصبح مغفورا له واخرج البزار عن زيد بن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد اني خبأت لك خبيئا فما هو وخبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الدخان فقال هو الدخ فقال له اخسأ ما شاء الله كان ثم انصرف واخرج الطبراني عن الاسود بن يزيد وعلقمة ان رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال قرأت المفصل في ركعة فقال عبد الله بل هذذت كهذ الشعر وكنثر الدقل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر في ركعة فذكر عشرين ركعات بعشرين سورة على تاليف عبد الله اخرهن اذا الشمس كورت والدخان واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لقد علمت النظائر التي كان يصلي بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاريات والطور والنجم واقتربت والرحمن والواقعة ونون والحاقة والمزمل ولا اقسم بيوم القيامة وهل اتى على الانسان والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات وعبس وويل للمطففين واذا الشمس كورت

والدخان **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال لقد علمت النظائر التي كان يصلي
بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاريات والطور والنجم واقتربت
والرحمن والواقعة ونون والحاقة والمزمل ولا اقسم بيوم القيامة وهل اتى
على الانسان والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات وعبس وويل للمطففين
واذا الشمس كورت والدخان **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال
اني لاحفظ القرائن التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهن
ثماني عشرة من المفصل وسورتين من آل حم **واخرج** ابن ابي عمر في
مسنده عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب
حم التي يذكر فيها الدخان **قوله تعالى** حم الى الآيات **اخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال
انزل القرآن في ليلة القدر ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم نجوما بجواب كلام الناس **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر
واخرج عبد بن حميد عن ابي الجلد قال نزلت صحف ابراهيم في ليلة
من رمضان وانزل الانجيل لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل
الفرقان لاربع وعشرين **واخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي
في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال نزل القرآن جملة على جبريل
وكان جبريل يجيء به بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال نزل القرآن من السماء العليا
الى السماء الدنيا جميعا في ليلة القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين
واخرج محمد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر
ما يكون في السنة من رزق او موت او حياة او مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان
ويحج فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله فيها يفرق كل امر حكيم
قال امر السنة الى السنة الا الشقاء والسعادة فانه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن عكرمة فيها يفرق
كل امر حكيم قال يقضى في ليلة القدر كل امر محكم **واخرج** ابن ابي
شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة
فيها يفرق كل امر حكيم قال امر السنة الى السنة الا الشقاء والسعادة قال
يؤذن للحاج ببيت الله في ليلة القدر فيكتبون باسمائهم واسماء آبائهم
فلا يغادر تلك الليلة احد ممن كتب ثم قرا فيها يفرق كل امر حكيم فلا يزاد فيهم ولا
ينقص منهم **واخرج** سعيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه انه سئل عن قوله حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق في ليلة
القدر ما يكون في السنة الى السنة الا الحياة والموت يقدر فيها المعايش
والمصائب كلها **واخرج** عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير عن
ربيعة بن كلثوم قال كنت عند الحسن فقال له رجل يا ابا سعيد ليلة القدر
في كل رمضان هي قال إي والله انها لفي كل رمضان وانها لليلة يفرق
فيها كل امر حكيم فيها يقضي الله كل اجل وعمل ورزق الى مثلها **واخرج**
ابن جرير عن عمر مولى غفرة قال يقال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر
الى مثلها وذلك لان الله يقول انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم وكذلك فتجد الرجل ينكح النساء ويغرس الغرس واسمه
في الاموات **واخرج** ابن جرير عن هلال بن يساف قال كان يقال انتظروا

القضا في شهر رمضان **واخرج** ابن جرير عن قتادة انا انزلناه في ليلة
مباركة قال ليلة القدر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
انك لترى الرجل يمشي في الاسواق وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرا انا
انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم يعني ليلة القدر
قال ففي تلك الليلة يفرق امر الدنيا الى مثلها من قابل موت او حياة او رزق
كل امر الدنيا يفرق تلك الليلة الى مثلها من قابل **واخرج** عبد بن حميد
ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي مالك في قوله فيها يفرق
كل امر حكيم قال عمل السنة الى السنة **واخرج** عبد بن حميد ومحمد بن
نصر وابن جرير والبيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله فيها يفرق
كل امر حكيم قال يدبر امر السنة الى السنة في ليلة القدر **واخرج**
البيهقي عن ابي الجوزاء فيها يفرق كل امر حكيم قال هي ليلة القدر يجاء بالديوان
الاعظم للسنة الى السنة فيغفر الله عز وجل لمن يشاء الا ترى انه قال
رحمة من ربك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن
جرير والبيهقي عن قتادة في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق فيها امر
السنة الى السنة وفي لفظ قال فيها يقضى ما يكون من السنة الى السنة
واخرج عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي عن ابي نضرة فيها يفرق كل امر
حكيم قال يفرق امر السنة في كل ليلة قدر خيرها وشرها ورزقها واجلها
وبلاءها ورخاءها ومعاشها الى مثلها من السنة **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة
فيها يفرق كل امر حكيم قال في ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة
وينسخ الاحياء من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم احد **واخرج**
ابن زنجويه والديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له
وقد خرج اسمه في الموتى **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابن جرير عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد
له وقد خرج اسمه في الموتى **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في
شعبان وذلك انه ينسخ فيه آجال من ينسخ في السنة **واخرج** ابن مردويه
وابن عساكر عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر
صياما في شعبان لانه ينسخ فيه ارواح الاحياء في الاموات حتى ان الرجل يتزوج
وقد رفع اسمه فيمن يموت وان الرجل ليحج وقد رفع اسمه فيمن يموت
واخرج ابو يعلى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم
شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة
فاحب ان ياتيني اجلي وانا صائم **واخرج** الدينوري في المجالسة عن
راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف
من شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك
السنة **واخرج** ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري
عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد
له وقد خرج اسمه في الموتى قال الزهري وحدثني ابن اخي عثمان بن محمد بن
المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت فيه

شمسه الا يقول من استطاع ان يعمل لي خيرا فليعمله فاني غير مكرور عليكم ابدا
وما من يوم الا ينادي منادیان من السما يقول احدهما يا طالب الخير ابشر
ويقول الاخر يا طالب الشر اقصر ويقول احدهما اللهم اعط منفقا مالا خلفا
ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا مالا تلفا واخرج ابن ابي الدنيا عن عطا بن
يسار قال اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة
فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح
الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج الخطيب
في رواية مالك عن عايشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يفتح الله الخير في اربع ليال الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان
ينسخ فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة الى الاذان
واخرج الخطيب وابن النجار عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان
ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن
احب الشهور اليك ان تصومه فقال نعم يا عايشة انه ليس نفس تموت
في سنة الا كتب اجلها في شعبان فاحب ان يكتب اجلي وانا في عبادة
ربي وعمل صالح ولفظ ابن النجار يا عايشة انه يكتب فيه لملك الموت
من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم واخرج ابن ماجة
والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا
نهارها فان الله ينزل فيها لغروب الشمس الى سما الدنيا فيقول الا مستغفر
فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا سايلا فاعطيه الا كذا الا
كذا حتى يطلع الفجر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن
ماجة والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع
رافعا راسه الى السما فقال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله
قلت وما بي من ذلك ولكني ظننت انك اتيت بعض نسايك فقال
ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى سما الدنيا فيغفر
لاكثر من عدد شعر غنم كلب واخرج البيهقي عن القاسم بن محمد
ابن ابي بكر عن ابيه او عن عمه عن جده ابي بكر الصديق عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السما الدنيا ليلة النصف من
شعبان فيغفر لكل شي الا رجل مشرك او في قلبه شحنا واخرج
البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله تعالى على خلقه
فيغفر للمومنين ويملي للكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه
واخرج البيهقي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك
او فاجر واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا نحوه واخرج
البيهقي عن عايشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك قمت
حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع راسه من السجود وفرغ من
صلاته قال يا عايشة او يا حميرا اظننت ان النبي قد خاس بك قلت لا
والله يا نبي الله ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين
اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من

شعبان

شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويوخر اهل الحقد كما هم
واخرج البيهقي وضعفه عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني
غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته
بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات والشهدا فقلت بابي
انت وامي انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت
حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا النفس يا عايشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك
ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض
صويحباتي حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عايشة اكنت تخافين
ان يحيف الله عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام فقال
هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور
غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى
مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه
فقال لي يا عايشة اتاذنين لي في القيام هذه الليلة فقلت نعم بابي وامي
فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قد قبض فقمت التمسه ووضعت
يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عايشة
علميهن وامرني ان اردهن في السجود واخرج البيهقي عن عايشة
قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فاخذني ما ياخذ
النسا من الغيرة فتلفعت بمرطي فطلبته في حجر نسايه
فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا انا به كالثوب الساقط وهو يقول في
سجوده سجد لك خيالي وسوادي وامن بك فوادي فهذه يدي وما جنيت
بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي
خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ
برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقوبتك واعوذ بك منك انت كما اثنيت
على نفسك اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له
ان يسجد ثم رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشر نقيا لا جافيا
ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال فقال ما هذا النفس
يا حميرا فاخبرته فطفق يمسح بيديه على ركبتي ويقول ويس هاتين
الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل فيها
الى السما الدنيا فيغفر فيها للعباد الا المشرك والمشاحن واخرج البيهقي
عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة
النصف من شعبان ينزل فيها الى السما الدنيا نادى مناد هل من مستغفر
فاغفر له هل من سايل فاعطيه فلا يسال احد الا اعطي الا زانية بفرجها
او مشرك واخرج البيهقي عن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى اربع عشرة ركعة ثم جلس بعد
الفراغ فقرا ام القران اربع عشرة مرة وقل هو الله احد اربع عشرة مرة وقل اعوذ
برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس اربع عشرة مرة واية الكرسي
مرة ولقد جاءكم رسول من انفسكم الاية فلما فرغ من صلاته سالته عما رايت
من صنيعه قال من صنع مثل الذي رايت كان له عشرين حجة مبرورة و

وصيام عشرين سنة مقبولة فاذا اصبح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام
ستين سنة ماضية وستين سنة مستقبلة قال البيهقي يشبه ان يكون هذا
الحديث موضوعا وهو منكر وفي رواته مجهولون **قوله تعالى**
رحمة من ربك الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه هو
السميع العليم رب السموات والارض بالخفض **قوله تعالى**
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الآيات **اخرج** ابن جرير عن قتادة
فارتقب اي فانتظر **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي عبيدة عن ابن
مسعود قال آية الدخان قد مضت **واخرج** ابن مردويه من طريق
ابي عبيدة وابي الاحوص عن عبد الله قال الدخان جوع اصاب قريش
حتى كان احدهم لا يبصر السماء من الجوع **واخرج** ابن مردويه
من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال
الدخان قد مضى كان الناس اصابهم مخمصة وجوع شديد حتى كانوا
يرون الدخان فيما بينهم وبين السماء **واخرج** ابن مردويه من
طريق ابي وائل عن عمر انه فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
قال جوع اصاب الناس بمكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي العالية قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر **واخرج**
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال ابن مسعود كل ما وعدنا الله
ورسوله محمد رأيناه غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال
ودابة الارض ويأجوج ومأجوج فاما الدخان فقد مضى وكان
كسني بعض كسني يوسف واما القمر فقد انشق على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما البطشة الكبرى فيوم بدر **واخرج**
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله
فقال اني تركت رجلا في المسجد يقول في هذه الآية يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس يوم القيامة دخان فيأخذ باسماع المنافقين
وابصارهم ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام فغضب وكان متكئا فجلس
ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من
العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم وسأحدثكم عن الدخان ان قريشا
لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطؤوا عن
الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى
اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبين السماء كهيئة
الدخان من الجوع فانزل الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
يغشى الناس هذا عذاب اليم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فاستسقى لهم فسقوا
فانزل الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف عنهم العذاب
قليلا يوم القيامة فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله
يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر فقد
مضت البطشة والدخان واللزام **واخرج** البيهقي في الدلائل عن
ابن مسعود قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس
ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود
والعظام فجاءه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم
انك قد بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى

الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة على
رأسه فسقي الناس حولهم قال فقد مضت آية الدخان وهو الجوع
الذي اصابهم وهو قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وآية الروم
والبطشة الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم تأتي
السماء بدخان مبين قال الجدب وامساك المطر عن كفار قريش **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انى لهم الذكرى
قال بعد وقوع البلاء وقد تولوا عن محمد وقالوا معلم مجنون ثم كشف عنهم
العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج
في قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة **واخرج**
ابن سعد من طريق ابي لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم
فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي قال آية الدخان لم يمض
بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم بسند
صحيح عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال دخلنا على ابن عباس فقال
فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان
ان يطرق الدخان **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فيأخذ
المؤمن كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون
كالرأس الحنيذ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق الحسن
عن ابي سعيد الخدري قال يهيج الدخان بالناس فاما المؤمن فيأخذه
كهيئة الزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الدخان اذا جاء نفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع من
مسامعه ويأخذ المؤمن منه كالزكمة **واخرج** عبد بن حميد عن
الحسن قال الدخان قد مضى وهو الآيات **واخرج** ابن جرير عن حذيفة
ابن اليمان مرفوعا اول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر
عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان
قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم تأتي السماء بدخان مبين يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث
اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة
واما الكافر فبمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره **واخرج**
ابن جرير والطبراني بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انذركم ثلاثا الدخان يأخذ المؤمن
منه كهيئة الزكمة واما الكافر وعند عبد بن حميد عن الحسن بمنزلة السكران
يخرج من منخريه واذنيه ودبره **واخرج** ابن جرير والطبراني
بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان يأخذ المؤمن منه كالزكمة ويأخذ
الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يهيج الدخان بالناس فاما المؤمن فيأخذه كالزكمة واما
الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود يوم

نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يوم بدر واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابى
ابن كعب ومجاهد والحسن وابى العالية وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين
وقتادة وعطية مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان يوم البطشة
الكبرى يوم القيامة واخرج ابن ابى شيبة عن ابى العالية قال كنا
نتحدث ان قوله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون يوم بدر والدخان
قد مضى واخرج عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح عن عكرمة قال قال
ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا اقول هى يوم
القيامة قوله تعالى ولقد فتنا الآيات اخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس فى قوله ولقد فتنا قال ابتلينا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم
قوم فرعون وجاءهم رسول كريم قال هو موسى ان ادوا الى عباد الله قال
يعنى ارسلوا بنى اسرائيل وان لا تعلوا على قال لا تبغوا انى اتيكم بسلطان
مبين قال بعذر مبين وانى عذت بربى وربكم ان ترجمون قال بالحجارة وان لم
تؤمنوا لى فاعتزلون اى خلوا سبيلى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس فى قوله ان ادوا الى عباد الله قال يقول اتبعونى
الى ما ادعوكم اليه من الحق وفى قوله وان لا تعلوا قال لا تفتروا وفى قوله
ان ترجمون قال تشتمون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن ابن عباس فى قوله رهوا قال سمتا واخرج
ابن ابى حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال
كهيئته وامضه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن عبد الله بن
الحارث الهاشمى ان ابن عباس سال كعبا عن قوله واترك البحر رهوا قال
طريقا واخرج ابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن الحسن
فى قوله واترك البحر رهوا قال طريقا يبسا واخرج ابن الانبارى
عن قتادة فى قوله واترك البحر رهوا قال ساكنا واخرج ابن
جرير عن الربيع واترك البحر رهوا قال سهلا واخرج ابن جرير عن
ابن عباس واترك البحر رهوا قال الرهو ان يترك كما كان فانهم لم
يخلصوا من ورائه واخرج ابن جرير عن ابن عباس واترك البحر
رهوا قال دمثا واخرج ابن جرير عن عكرمة واترك البحر رهوا
قال جددا واخرج عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد واترك البحر رهوا قال طريقا يابسا كهيئته
يوم ضربه يقول لا تامره ان يرجع بل اتركه حتى يدخل اخرهم واخرج
ابن عبد الحكم عن الحسن رهوا قال سهلا دمثا واخرج محمد بن كعب
القرظى رهوا قال طريقا مفتوحا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
فى قوله رهوا قال منفرجا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد و
وابن جرير عن قتادة قال لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر بعصاه
ليلتئم وخاف ان يتبعه فرعون وجنوده فقيل له واترك البحر رهوا
يقول كما هو طريقا يابسا انهم جند مغرقون واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس فى قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج ابن
مردويه عن جابر مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة فى قوله ومقام كريم قال مقام حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال
ناعمين اخرجهم الله من جناته وعيونه وزروعه حتى اورطه فى البحر
كذلك واورثناها قوما اخرين يعنى بنى اسرائيل قوله تعالى

فما بكت عليهم السماء والارض الآية واخرج الترمذى وابن ابى الدنيا فى
ذكر الموت وابو يعلى وابن ابى حاتم وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية والخطيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله فى السماء
بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا
عليه وتلا فما بكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه
الارض عملا صالحا تبكى عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم ولا من
عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فتفقدهم فتبكى عليهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس
انه سئل عن قوله فما بكت عليهم السماء والارض هل تبكى السماء والارض
على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب فى السماء ينزل منه
رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن فاغلق بابه من السماء فقده فبكى
عليه واذا فقده مصلاه من الارض التى كان يصلى فيها ويذكر الله
فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم فى الارض اثار صالحة ولم يكن يصعد
الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة فما بكت عليهم السماء والارض قال هم كانوا اهون على الله
من ذلك قال وكنا نحدث ان المؤمن تبكى عليه بقاعه التى كان يصلى فيها
من الارض ومصعد عمله من السماء واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ فى العظمة عن مجاهد فما بكت عليهم السماء والارض قال ما مات
مؤمن الا بكت عليه السماء والارض صباحا فقيل له تبكى فقال وما
للارض لا تبكى على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود وما للسماء لا تبكى
على عبد كان تسبيحه وتكبيره دوى كدوى النحل واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه السماء والارض
اربعين صباحا واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال
ان البقعة التى يصلى عليها المؤمن تبكى عليه اذا مات وبخدها اهل
السماء ثم قرا فما بكت عليهم السماء والارض واخرج عبد بن حميد
عن وهب قال ان الارض لتحزن على العبد الصالح اربعين صباحا واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فما بكت عليهم السماء والارض قال لم تبك
عليهم السماء لانهم لم يكونوا يعملون فيها بعمل صالح واخرج ابن جرير
وابو الشيخ فى العظمة عن مجاهد قال كان يقال الارض تبكى على المؤمن
اربعين صباحا واخرج ابن المبارك وابو الشيخ عن ثور بن يزيد
عن مولى لهذيل قال ما من عبد يضع جبهته فى بقعة من الارض ساجدا
لله عز وجل الا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج
ابن ابى الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمى مرسلا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود
غريبا الا لا غربة على مؤمن ما مات مؤمن فى غربة غابت عنه فيها بواكيه
الا بكت عليه السماء والارض ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر واخرج
ابن ابى حاتم عن عباد بن عبد الله قال سال رجل عليا هل تبكى السماء
والارض على احد فقال انه ليس من عبد الا له مصلى فى الارض ومصعد
عمله فى السماء وان آل فرعون لم يكن لهم عمل صالح فى الارض ولا مصعد
فى السماء واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا
وابن المنذر من طريق المسيب بن رافع عن على قال ان المؤمن اذا مات
بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت عليهم

السماء والارض واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن عطاء الخراساني
قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت
له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال ما بكت السماء منذ كانت الدنيا الا على
اثنين قيل لعبيد اليس السماء والارض تبكي على المؤمن قال ذاك مقامه
وحيث يصعد عمله قال وتدري ما بكاء السماء والارض قال لا قال تحمر
وتصير وردة كالدهان ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت
دما وان حسين بن علي يوم قتل احمرت السماء واخرج ابن ابي
حاتم عن يزيد بن زياد قال لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء اربعة
اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء قال بكاء السماء حمرة
اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكاء السماء حمرتها
واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال كان يقال هذه
الحمرة التي تكون في السماء بكاء السماء على المؤمن قوله تعالى
ولقد اخترناهم الآيات واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال فضلناهم
على من بين اظهرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الآية قال اخترناهم على علم الله فيهم على العالمين قال
العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء
مبين قال انجاهم من عدوهم واقطعهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل
عليهم المن والسلوى ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى قال
قد قال مشركوا العرب وما نحن بمنشرين قال بمبعوثين واخرج
قوله تعالى ام هم خير قوم تبع اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم واخرج
احمد والطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سهل بن سعد
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا
فانه كان قد اسلم واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لا يشتبهن
عليكم امر تبع فانه كان مسلما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال لا تقولوا لتبع الا خيرا فانه قد حج البيت وآمن بما جاء به عيسى
ابن مريم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن كعب قال ان
تبعا نعت نعت الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت
عائشة تقول لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا واخرج الحاكم
وصححه عن عائشة قالت كان لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا
الا ترى ان الله ذم قومه ولم يذمه واخرج ابن عساكر عن عطاء
ابن ابي رباح قال لا تسبوا تبعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن سبه واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سب اسعد وهو
ابن المنذر وابن عساكر تبع قيل وما كان اسعد قال كان على دين
ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن شريعة واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اسعد الحميري قال هو اول من كسى الكعبة واخرج ابن
المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان تبعا كسا البيت واخرج
ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان تبع اذا عرض الخيل
قاموا صفا من دمشق الى صنعاء اليمن واخرج ابن المنذر وابن

نعم

عساكر

عساكر عن ابن عباس قال سألت كعبا عن تبع فاني اسمع الله يذكر في القرآن
قوم تبع ولا يذكر تبعا فقال ان تبعا كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا
فسار بالجيوش حتى انتهى الى سمرقند رجع فاخذ طريق الشام فاسر
بها احبارا فانطلق بهم نحو البيت حتى اذا دنا من مكة طار في الناس
انه هادم الكعبة فقال له الاحبار ما هذا الذي تحدث به نفسك فان
هذا البيت لله وانك لن تسلط عليه فقال ان هذا لله وانا احق من
حرمه فاسلم من مكانه واحرم فدخلها محرما فقضى نسكه ثم انصرف
نحو اليمن راجعا حتى قدم على قومه فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع
انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره
فاختر منا احد امرين اما ان تخلينا وملكنا وتعبد ما شئت واما ان
تذر دينك الذي احدثت وبينهم يومئذ نار تنزل من السماء فقال
الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار فتواعد القوم جميعا على ان
يجعلوها بينهم فجيء بالاحبار وكتبهم وجيء بالاصنام وعمارها وقدموا جميعا
الى النار وقامت الرجال خلفهم بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد
ورمت شعاعا لها فنكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام
وعمالها وسلم الاحبار فاسلم قوم واستسلم قوم فلبثوا بعد ذلك عمر
تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف اخاه وهلك فقتلوا اخاه وكفروا
صفقة واحدة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي بن كعب
قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب
هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال
له شامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا البلد يكون
اليه مهاجر نبي من بني اسماعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه
دار هجرته ان منزلك هذا الذي انت به يكون من القتال والجراح
امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو نبي
كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال فاين قبره قال بهذا
البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله مرة
وبهذا المكان الذي انت به يكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة
عظيمة لم تقتل في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا
الامر احد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه
حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه ولا يبالي من
لاقاه حتى يظهر امره فقال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون
خرابها على يدي فرجع تبع منصرفا الى اليمن واخرج ابن عساكر
عن عبادة بن زياد المري عمن ادرك قال اقبل تبع يفتتح المدائن
ويعمل العرب حتى نزل المدينة واهلها يومئذ يهود فظهر على
اهلها وجمع احبارا ليهود فاخبره انه سيخرج نبي بمكة يكون قراره
بهذه البلد اسمه احمد واخبره انه لا يدركه فقال تبع للاوس والخزرج
اقيموا بهذه البلد فان خرج فيكم فوازروه وصدقوه وان لم يخرج فاوصوا
بذلك اولادكم وقال في شعره • حدثت ان رسول المليك • يخرج حقا بارض الحرم
• ولو مد دهري الى دهره • لكنت وزيرا له وابن عم •
واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق
بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه واخرج ابن
عساكر عن ابن اسحاق قال اري تبع في منامه ان يكسو البيت فكساه
بالخصف ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الوصائل وصائل اليمن

فكان ينفع فيما ذكر لي ادل منكبيه واوهما بها ولانه من حرمهم واسر تطهير ويجعل له بابا
ومفتاحا **قوله تعالى** ان يوم الفصل الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال يوم الفصل بين الناس باعمالهم
يوم اوقفه للاولين والآخرين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال انقطعت الاسباب
يومئذ وذهبت الاصائل وصار الناس الى اعمالهم فمن اصاب يومئذ خيرا
سعد به ومن اصاب يومئذ شرا شقي به **واخرج** ابن المبارك عن الضحاك
في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال ولي عن ولي **قوله تعالى**
ان شجرة الزقوم **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي مالك قال ان ابا جهل كان
يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا بهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم **واخرج** ابن ابي حاتم والخطيب في تاريخه عن
سعيد بن جبير في الآية قال الاثيم ابو جهل **واخرج** ابو عبيد في فضائله
وابن الانباري وابن المنذر عن عون بن عبد الله ان ابن مسعود اقرأ رجلا ان
شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فردها عليه فلم يستقم بها
لسانه فقال اتستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث
قال كان ابو الدرداء يقرئ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فيقول الرجل
طعام اليتيم فلما اكثر عليه ابو الدرداء فرآه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام الفاجر
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله خذوه فاعتلوه قال ادفعوه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ذق انك انت العزيز الكريم يعني لست بعزيز ولا كريم **واخرج**
الاموي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا جهل فقال ان الله امرني ان اقول لك اولى لك فأولى ثم اولى لك فأولى قال فنزع
ثوبه من يده وقال ما تستطيع لي انت ولا صاحبك من شيء لقد علمت
اني امنع اهل بطحاء وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته
وقال ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال قال ابو جهل اتوعدني محمد وانا اعز من مشى بين جبليها فنزلت ذق انك
انت العزيز الكريم **واخرج** ابن المنذر عن علي قال اخبرت ان
ابا جهل قال يا معشر قريش اخبروني ما اسمي فذكروا له ثلاثة اسما
عمرو والجلاس وابن الحكم قال ما اصبتم اسمي الا اخبركم قالوا بلى قال اسمي العزيز
الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الآيات **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتلوه
الى سواء الجحيم قال ابو جهل ما بين جبليها رجل اعز ولا اكرم مني فقال الله
ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل **واخرج** ابن مردويه عن ابي
ابن كعب انه كان يقرئ رجلا فارسيا فكان اذا قرأ عليه ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم قال طعام اليتيم فمر به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قل له طعام الظالم فقالها ففصحت بها لسانه **واخرج** عبد بن حميد عن
الحسن وعمرو بن ميمون انهما قرآ كالمهل تغلي في البطون بالتاء **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتلوه فاقصفوه كما تقصف الحطب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك خذوه فاعتلوه الى سواء
الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ذق انك انت العزيز الكريم قال هو يومئذ ذليل ولكن
يستهزئ به كما كنت تتعزز في الدنيا وتتكرم بغير كرم الله وعزه **قوله تعالى**

ان المتقين في مقام امين الآيات **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان
المتقين في مقام امين قال امنوا الموت ان يموتوا وامنوا الهرم ان يهرموا
ويجوعوا ولا يعروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان
المتقين في مقام امين قال امين من الشيطان والاوصاب والاحزان وفي قوله
وزوجناهم بحور عين قال بيض عين قال وفي قراءة ابن مسعود بعيس عين
وفي قوله يدعون فيها بكل فاكهة امنين قال امنوا من الموت والاوصاب
والشيطان **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وزوجناهم بحور عين قال انكحناهم حورا والحور التي
يحار فيها الطرف باديا مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر
وجهه في كبد احداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله حور عين قال الحور البيضا
السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

وحور كامثال الدمى ومناصف ... وماء وريحان وراح تصفق

واخرج البيهقي في البعث عن عطاء في قوله بحور عين قال سود الحدقة
عظام الاعين **واخرج** هناد بن السري وعبد بن حميد عن الضحاك في قوله
بحور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين **واخرج** ابن
ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الحور العين من الزعفران **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين خلقن من الزعفران **واخرج**
ابن جرير عن ليث بن ابي سليم قال بلغني ان الحور العين خلقن من الزعفران **واخرج** ابن
جرير عن مجاهد قال خلق الحور العين من الزعفران **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن
اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من التراب انما خلقهن من مسك
وكافور وزعفران **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حوراء بزقت في بحر
لجي لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عمر
قال لشعر المرأة اطول من جناح النسر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن
عباس قال لو ان حوراء اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق
بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس
لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض **واخرج** ابن
مردويه والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حور العين خلقن من تسبيح الملائكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال انه ليوجد ريح المرأة من الحور العين من مسيرة خمسمائة
عام **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وزوجناهم بحور عين قال هي
لغة يمانية وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة **واخرج**
واخرج لا يذوقون فيها الموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال
في قراءة ابن مسعود لا يذوقون فيها طعم الموت **واخرج** ابن مردويه عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالموت يوم
القيامة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيعرفه هؤلاء
ويعرفه هؤلاء فيقول اهل النار اللهم سلطه علينا ويقول اهل الجنة
اللهم انك قضيت ان لا يذوق فيها الموتة الا الموتة الاولى فيذبح بينهما فييأس
اهل النار من الموت ويأمن اهل الجنة من الموت **واخرج** البزار
والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة

قال لا العلم اجل الموت واهل الجنة لا يموتون ولا ييأسون وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فإنما يسرناه بلسانك يعني القرآن
وفي قوله فارتقب إنهم مرتقبون فانتظر إنهم منتظرون

سورة الجاثية مكية

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزلت بمكة سورة حم الجاثية
وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال أنزلت سورة الشريعة
بمكة قوله تعالى حم الآيات أخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله وما أنزل الله من السماء من رزق قال المطر وفي قوله
وتصريف الرياح إذا شاء جعلها رحمة وإذا شاء جعلها عذابا وفي قوله لكل أفاك
أثيم قال كذاب وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ويل لكل أفاك أثيم قال كذاب وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ويل لكل أفاك أثيم قال المغيرة بن محرز ثم
قوله تعالى وسخر لكم الآية أخرج ابن المنذر من طريق
عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه لم يكن يفسر أربع
آيات قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه والرقيم والغسلين
وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لم يفسر ابن عباس رضي
الله عنهما هذه الآية إلا لنكاية الغارب وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض
جميعا منه وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وأبو الشيخ
في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وسخر لكم
ما في السموات وما في الأرض جميعا منه قال كل شيء هو من الله وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء
والصفات عن طاوس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح
والتراب قال فمم خلق هؤلاء قال لا أدري ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو فأتى ابن عباس رضي الله
عنهما فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم
خلق هؤلاء فقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض
جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى قل للذين آمنوا الآية أخرج عبد بن
حميد عن قتادة قل للذين آمنوا يغفروا الآية قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم
يأمر بالعفو ويحث عليه ويرغب فيه حتى أمر أن يبعثوا عمن لا يرجوا الـ...
وذكر لنا أنها منسوخة نسختها الآية التي في الأنفال فإما تثقفنهم في الحرب
الآية وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قل
للذين آمنوا يغفروا الآية قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن
المشركين إذا آذوه وكانوا يستهزئون به ويكذبونه فأمره الله أن يقاتل
المشركين كافة وكان هذا من المنسوخ وأخرج أبو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين
لا يرجون أيام الله قال الذين لا يدرون أنعم الله عليهم أم لم ينعم قال سفيان
رضي الله عنه بلغني أنها نسختها آية القتال وأخرج ابن جرير وابن
الأنباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل للذين آمنوا يغفروا
للذين لا يرجون أيام الله قال هي منسوخة يقول الله فإذا انسلخ الأشهر
الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وأخرج ابن عساكر عن أبي مسلم
الخولاني رضي الله عنه أنه قال لجارية له لولا أن الله تعالى يقول قل للذين آمنوا

يغفروا

يغفروا للذين لا يرجون أيام الله لأوجعتك تعالي والله إني لممن يرجوا أيامه
فمالك لا توجعني فقال إن الله تعالى يأمرني أن أغفر للذين لا يرجون أيامه فمن
يرجوا أيامه أحذر بي انطلقي فأنت حرة قوله تعالى ولقد آتينا بني
إسرائيل الآيات وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم قال اللب وأخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثم جعلناك على شريعة من الأمر يقول
على هدى من الأمر وبينة وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ثم
جعلناك على شريعة قال على طريقة من الأمر قال الشريعة الفرائض
والحدود والأمر والنهي وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن سعد
وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والطبراني عن أبي الضحى
رضي الله عنه قال قرأ تميم الداري رضي الله عنه سورة الجاثية فلما أتى على
هذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية لم يزل يكررها ويبكي
حتى أصبح وهو عند المقام وأخرج ابن أبي شيبة عن بشير مولى
الربيع بن خثيم رضي الله عنه يصلي فمر بهذه الآية أم حسب الذين اجترحوا
السيئات فلم يزل يرددها حتى أصبح وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله سواء محياهم ومماتهم قال المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن
والكافر في الدنيا والآخرة كافر قوله تعالى أفرأيت من اتخذ
الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة
والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية أفرأيت
من اتخذ إلهه هواه قال ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان
وأضله الله على علم يقول أضله في سابق علمه وأخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفرأيت من اتخذ إلهه هواه قال لا يهوى
شيئا إلا ركبه لا يخاف الله عز وجل وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فإذا رأى
أحسن منه أخذه وألقى الآخر فأنزل الله أفرأيت من اتخذ إلهه هواه
قوله تعالى وما هي الآيات أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الجاهلية
يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار فقال الله في كتابه وقالوا ما هي إلا
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر قال الله يؤذيني ابن آدم
يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار وأخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما يهلكنا
إلا الدهر قال الزمان وأخرج ابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تبارك وتعالى لا يقل ابن آدم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أرسل
الليل والنهار فإذا شئت قبضتهما وأخرج ابن جرير والحاكم عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
استقرضت عبدي فلم يعطني وسبني عبدي يقول وادهراه وأنا الدهر
قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يخسر المبطلون أخرج
البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه مر على قوم
وعليه بردة حمراء حسنة فقال رجل من القوم أنا أسلبه بردته فما لي
عندكم فجعلوا له شيئا فأتاه فقال يا أبا عبد الرحمن بردتك هذه لي فقال إني
اشتريتها أمس قال قد أعلمتك وأنت في حرج من لبسها فخلعها ليدفعها إليه
فضحك القوم فقال ما لكم فقالوا له هذا رجل بطال فالتفت إليه فقال يا أخي أما علمت

ان الموت امامك لاتدري متى ياتيك صباحا او مساء او نهارا ثم القبر ومنكر
ونكير وبعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون [illegible] قوله
تعالى وترى كل امة جاثية الاية اخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
وترى كل امة جاثية قال متميزة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه وترى كل امة جاثية قال مستوفزين على الركب عند الحساب
واخرج سعيد بن منصور وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه رضي الله عنه قال قال رسول
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم
دون جهنم جاثين ثم قرا سفيان رضي الله عنه وترى كل امة جاثية
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وترى كل امة
جاثية كل امة مع نبيها حتى يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كوم قد علا الخلائق فذلك المقام المحمود واخرج ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله تدعى الى كتابها قال يعلمون انه ستدعى امة
قبل امة وقوم قبل قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول يمثل لكل امة يوم القيامة ما كانت تعبد من حجر
او وثن او خشبة او دابة ثم يقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فيكون اول
ذلك الاوثان قادة الى النار حتى تقذفهم فيها فتبقى امة محمد صلى الله
عليه وسلم واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد
الله وعزيرا الا قليلا منهم ثم يقال اما عزير فليس منكم ولستم
منه فيؤخذ بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا ثم يدعى بالنصارى
فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله والمسيح الا قليلا منهم
فيقال اما المسيح فليس منكم ولستم منه فيؤخذ بهم ذات الشمال
فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقال ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده وانما فارقنا هم في
الدنيا مخافة يومنا هذا فيؤذن للمومنين في السجود فيسجد المومنون
وبين كل مومن منافق فتقسو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود
المومنين عليهم توبيخا وصغارا وحسرة وندامة قوله تعالى
هذا كتابنا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو ام الكتاب فيه اعمال بني ادم انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون قال هم الملائكة عليهم السلام يستنسخون اعمال بني
ادم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
سئل عن هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال ان اول ما خلق الله
القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الالواح فكتب الدنيا وما يكون فيها
حتى تفنى من خلق مخلوق وعمل معمول من بر او فاجر وما كان من رزق
حلال او حرام وما كان من رطب ويابس ثم الزم كل شيء من ذلك شانه
دخوله في الدنيا حين ومقامه فيها كم والى كم تفنى ثم وكل بذلك الكتاب الملائكة
ووكل بالخلق ملائكة فتاتي ملائكة الخلق الى ملائكة ذلك الكتاب فيستنسخون
ما يكون في كل يوم وليلة مقسوم على ما وكلوا به ثم ياتون الى الناس فيحفظونهم
بامر الله ويسوقونهم الى ما في ايديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال
يا ابن عباس الستم قوما عربا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ
الشيء الا من كتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
الله تعالى خلق النون وهو الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال اكتب
ما هو كائن الى يوم القيامة من عمل معمول بر او فاجر او رزق مقسوم حلال

ادحرام

او حرام ثم الزم كل شيء من ذلك شانه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه
منها كيف ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزانا فالحفظة يستنسخون كل يوم
من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا فني ذلك الرزق انقطع الامر وانقضى الاجل
اتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم الخزنة ما نجد
لصاحبكم عندنا شيئا فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس رضي
الله عنهما الستم قوما عربا تسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون وهل يكون الاستنساخ الا من اصل واخرج ابن جرير عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنه قال ان لله ملائكة ينزلون
في كل يوم بشيء يكتبون فيه اعمال بني ادم واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شيء
خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها
من عمل معمول بر او فاجر رطب او يابس فاحصاه عنده في الذكر ثم قال
اقروا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون فهل يكون النسخ الا من شيء قد فرغ منه واخرج ابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي اعمال اهل الدنيا الحسنات
والسيئات تنزل من السماء كل غداة وعشية ما يصيب الانسان من ذلك
اليوم او الليلة التي يقتل والذي يغرق والذي يقع من فوق بيت
والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع في بئر والذي يقع في النار
الحرق بالنار فيحفظون عليه ذلك كله فاذا كان العشي صعدوا به الى
السماء فيجدونه كما في السماء مكتوبا في الذكر الحكيم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال تستنسخ الحفظة من ام الكتاب
ما يعمل بنو ادم فانما يعمل الانسان على ما استنسخ الملك من ام الكتاب
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال كتب في الذكر
عنده كل شيء هو كائن ثم بعث الحفظة على ادم عليه السلام وذريته
فالحفظة ينسخون من الذكر ما يعمل العباد ثم قرا هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واخرج الطبراني عن ابن عباس
في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان الله وكل ملائكة ينسخون
من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها
من السنة المستقبلة فيعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل
خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة
ولا نقصان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا قال
نترككم ذكري وطاعتي فلذلك تركتكم في النار قوله تعالى وله الكبرياء
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم اخرج ابن عساكر عن محمد
ابن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم يذكرون
الله الا قعد معهم عددهم من الملائكة فاذا حمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله
سبحوه وان كبروا الله كبروه وان استغفروا الله امنوا ثم عرجوا الى ربهم
فيسالهم تبارك ربنا عبيد لك في الارض ذكروك فذكرناك قال ماذا قالوا يا
ربنا حمدوك فقال [illegible] واخر من حمد قالوا يسبحوك قال مجدي لا ينبغي
لاحد غيري قالوا ربنا كبروك قال لي الكبرياء في السموات والارض وانا العزيز الحكيم
قالوا ربنا استغفروك قال اني اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج ابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رفعه ان الله تعالى ثلاثة

ثواب ابرز بالعزة في ستر بل الرحمة وانزوي بالكبرياء فمن تعزز بغير ما اعز
الله به فذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز الكريم ومن رحم الناس رحمه الله
ومن تكبر فقد نازع الله الذي ينبغي له فان الله تبارك وتعالى يقول لا ينبغي
لمن نازعني ان ادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود وابن
ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما القيته في النار

سورة الاحقاف مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة الاحقاف
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج احمد بسند جيد
عن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
من آل حم وهي الاحقاف قال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين
آية سميت ثلاثين واخرج ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن
مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف
واقرأها آخر فخالف قراءته فقلت من اقرأكها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت والله لقد اقرأني رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير ذا فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله الم تقرئني كذا وكذا قال بلى فتمعر وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ليقرأ كل واحد منكما ما سمع فانما هلك من كان قبلكم
بالاختلاف قوله تعالى او اثارة من علم اخرج احمد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثارة من علم قال
الخط واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه
والخطيب من طريق ابي سلمة عن ابن عباس او اثارة من علم قال هذا
الخط واخرج سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن عطاء
بن يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال
علمه نبي فمن كان وافقه علم قال صفوان فحدثت به ابا سلمة بن عبد
الرحمن فقال سالت ابن عباس فقال او اثارة من علم واخرج عبد بن
حميد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان نبي من الانبياء يخط فمن صادف مثل خطه علم واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن
خط واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم من طريق الشعبي عن ابن
عباس او اثارة من علم قال جودة الخط واخرج ابن جرير من طريق
ابي سلمة عن ابن عباس في قوله او اثارة من علم قال خط كان يخطه
العرب في الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
في قوله اثرة او اثارة من علم يقول بينة من الامر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ومجاهد في قوله او اثارة من علم
قال احد يأثر علما وفي قوله هو اعلم بما تفيضون فيه قال تقولون
قوله تعالى قل ما كنت بدعا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قل ما كنت بدعا من الرسل
يقول لست باول الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فانزل الله بعد
هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله ليدخل المؤمنين
والمؤمنات الآية فاعلم الله تعالى نبيه ما يفعل به وبالمؤمنين جميعا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل ما كنت بدعا
من الرسل قال ما كنت باولهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه قل ما كنت بدعا من الرسل قال يقول قد كانت الرسل قبله
واخرج ابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم قال هل يترك بمكة او يخرج منها واخرج ابو داود
في ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال نسختها هذه الآية التي في الفتح فخرج
الى الناس فبشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال
رجل من المؤمنين هنيئا لك يا نبي الله قد علمنا الآن ما يفعل بك فماذا
يفعل بنا فانزل الله في سورة الاحزاب وبشر المؤمنين بان لهم من الله
فضلا كبيرا وقال ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم فبين الله ما يفعل به وبهم واخرج
ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله واخرج احمد والبخاري والنسائي
وابن مردويه عن ام العلاء رضي الله عنها وكانت بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها قالت لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه رحمة الله
عليك يا ابا السائب شهادتي عليك لقد اكرمك الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه
اليقين من ربه واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله
ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلاء فوالله ما ازكي بعده احدا واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات
عثمان بن مظعون رضي الله عنه قالت امرأته او امرأة هنيئا لك ابن
مظعون لك الجنة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظر غضب وقال لها ما يدريك والله اني لرسول الله وما ادري ما يفعل
الله بي قال او ذلك قبل ان ينزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وانت اعلم فقال ارجو له
رحمة ربه واخاف عليه ذنبه واخرج ابن حبان والطبراني عن زيد
ابن ثابت رضي الله عنه ان عثمان بن مظعون لما قبض قالت ام العلاء طب
ابا السائب نفسا انك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك
قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال اجل ما رأينا الا خيرا والله
ما ادري ما يصنع بي واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا
وما نال فلما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال اما في الآخرة فمعاذ الله قد
درى نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ما يفعل به بقوله انا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
قال اما في الآخرة فمعاذ الله قد علم انه في الجنة حين اخذ ميثاقه في الرسل
ولكن ما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اخرج كما اخرجت الانبياء من قبلي
ام اقتل كما قتلت الانبياء من قبلي ولا بكم امتي المكذبة ام امتي المصدقة
ام امتي المرمية بالحجارة من السماء قذفا ام مخسوف بها خسفا ثم اوحي واذ
قلنا لك ان ربك احاط بالناس يقول احطت لك بالعرب ان لا يقتلوك فعرف
انه لا يقتل ثم انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا يقول اشهد
لك على نفسه انه سيظهر دينك على الاديان ثم قال له في امته وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر الله ما يصنع
به وما يصنع بامته قوله تعالى قل ارايتم الآية اخرج
ابو يعلى وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه بسند صحيح عن عوف بن مالك
الاشجعي رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه
حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اروني اثني عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت اديم السماء الغضب
الذي عليه فسكتوا فما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه احد فثلث فلم يجبه
احد فقال ابيتم فوالله لانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفى امنتم او كذبتم
ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا رجل من خلفه فقال كما انت
يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود قالوا
والله ما نعلم فينا رجلا اعلم بكتاب الله ولا افقه منك ولا من ابيك ولا من جدك
قال فاني اشهد بالله انه النبي الذي تجدونه في التوراة والانجيل قالوا
كذبت ثم ردوا عليه وقالوا شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبتم لن يقبل منكم قولكم فخرجنا ونحن ثلاث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا وابن سلام فانزل الله قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله
لا يهدي القوم الظالمين واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه
الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله واخرج الترمذي وابن جرير
وابن مردويه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال نزلت
في ايات من كتاب الله نزلت في وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ونزل
في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
وشهد شاهد من بني اسرائيل على عبد الله بن سلام واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والضحاك مثله
واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم وقتادة مثله واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن مجاهد وعطاء وعكرمة وشهد شاهد من بني
اسرائيل قال عبد الله بن سلام واخرج الحسن بن مسلم رضي
الله عنه نزلت هذه الاية بمكة وعبد الله بن سلام بالمدينة واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال نزلت ثم وعبد الله
بالمدينة مسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن
سيرين رضي الله عنه قال كانوا يرون ان هذه الاية نزلت في عبد الله
بن سلام وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قالوا والسورة
مكية والاية مدنية قال وكانت الاية تنزل فيامر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يضعها بين اية كذا وكذا في سورة كذا قرءوا ان بعده
مسن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مثله قال ليس بعبد الله هذه الاية مكية يقول

من امن من بني اسرائيل فهو كمن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله بن سلام رضي الله
عنه شيء من القران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق
رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال
والله ما نزلت في عبد الله بن سلام ما نزلت الا بمكة وانما كان اسلام
ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصم بها محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر
عن الحسن رضي الله عنه قال لما اراد عبد الله بن سلام دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد انك رسول الله وان الله ارسلك
بالهدى ودين الحق وان اليهود يجدون ذلك عندهم في التوراة منعوتا
ثم قال له ارسل الى نفر من اليهود فسلهم عني وعن والدي فانهم سيخبرونك
واني ساخرج عليهم فاشهد انك رسول الله لعلهم يسلمون فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى النفر فدعاهم وخبأه في بيته فقال لهم
ما عبد الله بن سلام وما كان والده قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا
وابن عالمنا قال ارايتم ان اسلم اتسلمون قالوا انه لا يسلم فخرج عليهم
فقال اشهد انك رسول الله وانهم ليعلمون منك مثل ما اعلم فخرجوا من
عنده وانزل الله في ذلك قل ارايتم ان كان من عند الله الآية واخرج
ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه حتى اخذ
بعضادتي الباب ثم قال انشدكم بالله اي قوم اتعلمون اني الذي انزلت
فيه وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الآية قالوا اللهم
نعم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال جاء ميمون بن يامين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان راس اليهود
بالمدينة فاسلم وقالوا يا رسول الله ابعث اليهم واجعل بينك وبينهم
حكما من انفسهم فانهم سيرضون به فبعث اليهم وادخله الداخل فاتوه
فخاطبوه مليا فقال لهم اختاروا رجلا من انفسكم يكون حكما بيني وبينكم قالوا
فانا قد رضينا بميمون بن يامين فاخرجه اليهم فقال لهم ميمون اشهد انه
رسول الله وانه على الحق فابوا ان يصدقوه فانزل الله فيه قل ارايتم ان
كان من عند الله الآية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر عن مسروق رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من بني
اسرائيل على مثله قال موسى مثل محمد والتوراة مثل القران فامن
هذا بكتابه ونبيه وكفرتم انتم يا اهل مكة قوله تعالى
وقال الذين كفروا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال قال ناس من المشركين نحن اعز ونحن فلو كان خيرا
ما سبقنا اليه فلان وفلان فنزل وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا
ما سبقونا اليه واخرج ابن المنذر عن عون بن ابي شداد قال كانت
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه جارية اسلمت قبله يقال لها زنيرة فكان
عمر رضي الله عنه يضربها على اسلامها وكان كفار قريش يقولون لو كان
خيرا ما سبقتنا اليه زنيرة فانزل الله في شانها وقال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا الآية واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال دعوا غفار واسلم كانوا لكثير من الناس
فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله اول الناس فيه قوله تعالى
ووصينا الانسان الآية اخرج ابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت في ابي بكر الصديق

الصديق رضي الله عنه ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى قوله
وعد الصدق الذي كانوا يوعدون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حملته امه كرها قال
مشقة عليها **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قرا وحمله
وفصله بغير الف **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بعجة بن عبد
الله الجهني قال تزوج رجل منا امراة من جهينة فولدت له تماما لستة
اشهر فانطلق زوجها الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فامر برجمها فبلغ
ذلك عليا رضي الله عنه فاتاه فقال ما تصنع قال ولدت تماما لستة اشهر
وهل يكون ذلك قال علي رضي الله عنه اما سمعت الله تعالى يقول
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال حولين كاملين فكم نجده بقي الا ستة
اشهر فقال عثمان رضي الله عنه والله ما فطنت لهذا علي بالمراة
فوجدوها قد فرغ منها وكان من قولها لاختها يا اخية لا تحزني فوالله
ما كشف فرجي احد قط غيره قال فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به
وكان اشبه الناس به قال فرايت الرجل بعد يتساقط عضوا عضوا
على فراشه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من
طريق قتادة عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي رضي الله عنه قال
رفع الى عمر رضي الله عنه امراة ولدت لستة اشهر فسال عنها اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه لا رجم عليها الا ترى
انه يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين
وكان الحمل هاهنا ستة اشهر فتركها عمر رضي الله عنه قال ثم بلغنا انها
ولدت اخر لستة اشهر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع
ابن جبير ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره قال اني لصاحب
المراة التي اتي بها عمر وضعت لستة اشهر فانكر الناس ذلك
فقلت لعمر لا تظلم قال كيف قلت اقرا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين كم الحول سنة
قال كم السنة قلت اثنا عشر شهرا قلت فاربعة وعشرون
شهرا حولان كاملان ويؤخر الله من الحمل ما شاء ويقدم قال
فاستراح عمر رضي الله عنه الى قوله **واخرج** عبد الرزاق وعبد
حميد عن ابي عبيدة مولى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال
قال رفعت امراة الى عثمان رضي الله عنه ولدت لستة اشهر فقال
عثمان رضي الله عنه انها قد رفعت الي امراة ما اراها الا جاءت بشر
فقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اكملت الرضاعة كان الحمل ستة
اشهر وقرا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فدرا عثمان عنها **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يقول اذا ولدت المراة لتسعة اشهر كفاها من
الرضاع احد وعشرون شهرا واذا ولدت لسبعة اشهر كفاها من
الرضاع ثلاثة وعشرون شهرا واذا وضعت لستة اشهر فحولين
كاملين لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا **قوله**
تعالى وبلغ اربعين سنة **اخرج** ابن ابي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن
رضي الله عنه قال قلت لمسروق رضي الله عنه متى يؤخذ الرجل بذنوبه
قال اذا بلغت الاربعين فخذ حذرك **واخرج** ابن الجوزي في كتاب
الحدائق بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت قال جاء جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امر الحافظين فقال لهما

ارفقا بعبدي في حداثته حتى اذا بلغ الاربعين فاحفظا وحققا **واخرج** ابو الفتح
الازدي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من
من اتى عليه الاربعون سنة فلم يغلب عليه الاربعون سنة فلم يغلب خيره
شره فليتجهز الى النار **قوله تعالى** قال رب اوزعني الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن مالك بن مغول قال اشتكى ابو معشر ابنه الى طلحة بن
مصرف فقال طلحة رضي الله عنه استعن عليه بهذه الاية رب اوزعني ان
اشكر نعمتك الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق رضي الله عنه حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الاية فاستجاب الله له فاسلم
والداه جميعا واخوانه وولده كلهم ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى
الى اخر السورة **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واصلح
لي في ذريتي قال اجعلهم لي صالحين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الروح الامين قال يؤتى بحسنات العبد وسيئاته
ينقص بعضها من بعض فان بقيت له حسنة وسع الله له بها في الجنة
قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا الحديث قلت فان ذهبت
الحسنة قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا الاية **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال دعا ابو بكر رضي الله عنه عمر فقال له
اني موصيك بوصية ان تحفظها ان لله في الليل حقا لا يقبله بالنهار
وحقا بالنهار لا يقبله بالليل انه ليس لاحد نافلة حتى يؤدي الفريضة
انه انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم
الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يثقل
وخفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة لاتباعهم الباطل في الدنيا
وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف الم تر ان الله
ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم فيقول اين يبلغ عملك من عمل هؤلاء
وذلك ان الله تعالى تجاوز عن اسوا اعمالهم حتى يقول القائل انا خير
عمل من هؤلاء وبان الله تعالى رد عليهم احسن اعمالهم الم تر ان الله
انزل الشدة عند اية الرخاء واية الرخاء عند اية الشدة ليكون المؤمن
راغبا راهبا لئلا يلقي بيده الى التهلكة ولا يتمنى على الله امنية
يتمنى على الله فيها غير الحق **قوله تعالى** والذي قال
لوالديه الاية **اخرج** البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على
الحجاز استعمله معاوية بن ابي سفيان فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية
لكي يبايع له بعد ابيه فقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله
عنه شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة رضي الله عنها فلم يقدروا فقال
فقال مروان ان هذا انزل فيه والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عائشة
رضي الله عنها من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القران الا ان
الله انزل عذري **واخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه قال مروان
سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر فقال مروان هذا
الذي انزل فيه والذي قال لوالديه اف لكما الاية فبلغ ذلك عائشة رضي الله
عنها فقالت كذب مروان والله ما هو به ولو شئت ان اسمي الذي انزلت
فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان
ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله **واخرج** ابن ابي حاتم

وابن مردويه عن عبد الله قال اني لفي المسجد حين خطب مروان فقال ان الله
تعالى ارى امير المؤمنين في يزيد رأيا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر
وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه اهرقلية ان ابا بكر رضي الله
عنه ما جعلها في احد من ولده ولا احد من اهل بيته ولا جعلها معاوية الا رحمة
وكرامة لولده فقال مروان الست الذي قال لوالديه اف لكما فقال عبد الرحمن
والده
الست ابن اللعين الذي لعن اباك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعتهما
عائشة قالت يا مروان انت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت والله ما فيه
نزلت في فلان بن فلان واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والذي قال لوالديه اف لكما الاية قال هذا ولد لابي بكر واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية والذي قال لوالديه
اف لكما في عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابويه وكانا قد اسلما وابى هو ان يسلم
فكانا يامرانه بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما فيقول فاين فلان واين فلان يعني
مشايخ قريش ممن قد مات ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فنزلت توبته
في هذه الاية ولكل درجات مما عملوا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه
من طريق مينا انه سمع عائشة رضي الله عنها تنكر ان تكون الاية
نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه وقالت انما نزلت في فلان بن
فلان سمت رجلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه اتعدانني ان اخرج قال يعني البعث بعد الموت

قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا الاية اخرج ابن
مردويه عن حفص بن ابي العاص قال كنا نتغدى مع عمر رضي الله عنه فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ويوم يعرض
الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم الاية واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله رضي
الله عنه درهما فقال ما هذا الدرهم قال اريد ان اشتري به لاهلي لحما
قرموا اليه فقال اكلما اشتهيتم شيئا اشتريتموه اين تذهب
عنكم هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها واخرج
احمد في الزهد عن الاعمش قال مر جابر بن عبد الله بلحم على عمر
رضي الله عنه فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتهيته اشتريته قال وكل
ما اشتهيت شيئا اشتريته اما تخشى ان تكون من اهل هذه الاية اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واخرج ابو نعيم في الحلية عن سالم بن عبد الله
ابن عمر ان عمر كان يقول والله ما نعبأ بلذات العيش ان نأمر بصغار المعزى
فتسمط لنا ونأمر بلباب الحنطة فتخبز لنا ونأمر بالزبيب فينبذ
لنا في الاسعان حتى اذا صار مثل عين اليعقوب اكلنا هذا وشربنا هذا
ولكنا نريد ان نستبقي طيباتنا لانا سمعنا الله يقول اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا الاية واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
رضي الله عنه قال قدم على عمر رضي الله عنه ناس من العراق فرأى كانهم
ياكلون بتقذر فقال يا اهل العراق لو شئت ان يدهمق لي كما يدهمق لكم
لفعلت ولكنا نستبقي من دنيانا ما نجده في آخرتنا اما سمعتم الله يقول
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال
تعلمون ان اقواما يسترطون حسناتهم في الدنيا استبقى رجل طيباته ان
استطاع ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كان يقول لو شئت لكنت اطيبكم طعاما والينكم لباسا ولكني استبقي طيباتي وذكر
لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الشام لم ير قبله مثله قال هذا لنا فما
لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير فقال خالد بن
الوليد رضي الله عنه لهم الجنة فاغرورقت عينا عمر رضي الله عنه فقال لئن
كان حظنا من هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد باينونا بعيدا واخرج عبد بن
حميد عن ابي مجلز رضي الله عنه قال ليطلبن ناس حسنات عملوها فيقال
لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الاية واخرج عبد بن
حميد عن الحسن رضي الله عنه قال اتي عمر رضي الله عنه بشربة عسل
فقال والله لا تحمل فضلها اسقوها فلانا واخرج عبد بن حميد من طريق
وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رأى عمر رضي
الله عنه وانا متعلق لحما فقال يا جابر ما هذا قلت لحم اشتريته بدرهم
لنسوة عندي قرمن اليه فقال اما يشتهي احدكم شيئا الا صنعه اما يجد
احدكم ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه اين تذهب هذه الاية اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا قال فما انفلت منه حتى كدت ان لا انفلت واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد عن حميد بن هلال قال كان حفص رضي الله عنه
يكثر غشيان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وكان اذا قرب طعامه
اتقاه فقال له عمر رضي الله عنه ما لك ولطعامنا فقال يا امير المؤمنين
ان اهلي يصنعون لي طعاما هو الين من طعامك فاختار طعامهم على
طعامك فقال ثكلتك امك اما ترى لو شئت امرت بشاة سمينة
فالقي عنها شعرها ثم امرت بدقيق فنخل في خرقة فجعل خبزا مرققا وامرت
بصاع من زبيب فجعل في سعن حتى يكون كدم الغزال فقال حفص رضي
الله عنه اني اراك تعرف لين الطعام فقال عمر رضي الله عنه ثكلتك امك
والذي نفسي بيده لولا كراهية ان ينتقص من حسناتي يوم القيامة
لاشركتكم في لين طعامكم واخرج ابن المبارك وابن سعد واحمد في
الزهد وعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه
قال قدم وفد اهل البصرة على عمر مع ابي موسى الاشعري فكان
له في كل يوم خبز يلت فربما وافقناها مأدومة بسمن وربما وافقناها
مأدومة بلبن وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم اغلي لها وربما
وافقنا اللحم الغريض وهو قليل فقال لنا عمر اني والله لقد ارى تقذركم
وكراهيتكم طعامي اما والله لو شئت لكنت اطيبكم طعاما وارفعكم عيشا اما
والله ما اجهل عن كراكر واسنمة وعن صلى وصناب وسلائق ولكن
وجدت الله عير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده
بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم
من غزاة له فاتاها فاذا بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين
قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمة ظنت انه لم يدخل
من اجل ما رأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما
فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما
فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة
قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان يأكلوا
طيباتهم في حياتهم الدنيا

قوله تعالى واذكر اخا عاد الاية

واخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرحمنا الله واخا عاد واخرج ابن ابي حاتم عن
علي قال خير واديين في الناس وادي مكة وواد نزل به ادم في ارض الهند
وشر واديين في الناس وادي الاحقاف وواد بحضرموت يدعى برهوت
يلقى فيه ارواح الكفار وخير بير في الناس زمزم وشر بير في الناس
برهوت وهي في ذلك الوادي الذي بحضرموت واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاحقاف جبل بالشام واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال الاحقاف جبل بالشام يسمى الاحقاف
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال الاحقاف الارض
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال الاحقاف حشاف من
حسمى واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان عادا
كانوا باليمن اهل رمل مشرفين على البحر بارض يقال لها الشحر
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالاحقاف قال
تلال من ارض اليمن واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ان لا تعبدوا الا الله
قال لم يبعث الله رسولا الا بان يعبد الله واخرج ابن جرير عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله لتافكنا قال لتزيلنا وقرا اجئتنا لتلفتنا
عن الهتنا قال لتصدنا وتزيلنا ويافكنا واحد قوله تعالى
فلما راوه عارضا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذا عارض ممطرنا
قال هو السحاب واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا
قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا
عرف ذلك في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان
يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرف في وجهك الكراهية قال يا عائشة
وما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم
العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا واخرج عبد بن حميد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم
اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من
شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به فاذا تخيلت السماء تغير
لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فسالته
فقال لا ادري لعله كما قال قوم عاد هذا عارض ممطرنا واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب السحاب وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلما راوه عارضا ممطرنا مستقبل اود
اوديتهم قال غيم فيه مطر فاول ما عرفوا انه عذاب راوا ما كان خارجا
من رحالهم ومواشيهم يطير بين السماء والارض مثل الريش فدخلوا بيوتهم
واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح ففتحت ابوابهم ومالت عليهم بالرمل فكانوا تحت
الرمل سبع ليال وثمانية ايام حسوما لهم انين ثم امر الريح فكشفت عنهم
الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم واخرج
ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مانتج

ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا فيها الا مثل الخاتم فمرت باهل البادية
فحملتهم ومواشيهم واموالهم فجعلتهم بين السماء والارض فلما راى ذلك اهل الحاضرة من عاد
الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالقت اهل البادية ومواشيهم
على اهل الحاضرة واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح
الله على عاد من الريح الا موضع الخاتم ارسلت عليهم فحملتهم البدو الى الحضر
فلما راها اهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اوديتنا وكان
اهل البوادي فيها فالقي اهل البادية على اهل الحاضرة حتى هلكوا قال عتت على خزانها
حتى خرجت من خلال الابواب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن
عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال كان هود جالسا في قومه فجاء سحاب
مكفهر فقالوا هذا عارض ممطرنا فقال هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم
فجعلت تلقي الفسطاط وتجيء بالرجل الغائب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ارسل الله
على عاد من الريح الا قدر خاتمي هذا واخرج عبد بن حميد عن ميمون
رضي الله عنه انه قرا لا ترى الا مساكنهم بالتاء ورفع الميم قوله تعالى
ولقد مكناهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه يقول لم نمكنكم
فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولقد مكناهم الاية قال عاد مكنوا في الارض افضل مما مكنت فيه
هذه الامة وكانوا اشد قوة واكثر اولادا واطول اعمارا واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى
ها هنا وها هنا مثل باليمن واليمامة والشام واخرج سعيد بن منصور
عن ابن الزبير رضي الله عنه انه قرا وتلك افكهم واخرج ابن جرير عن
ابن عباس انه كان يقرؤها وذلك افكهم بفتح اللام والكاف وقال اضلهم واخرج
قوله تعالى واذ صرفنا الاية اخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن الزبير واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران قال
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء الاخرة كادوا يكونون
عليه لبدا واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن
مردويه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقرا القران ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة
احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران
الاية الى قوله ضلال مبين واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صرفت الجن الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرتين وكان اشراف الجن نصيبين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا من اهل نصيبين اتوه ببطن نخلة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بت
الليلة اقرا على الجن رفقا بالحجون واخرج البخاري ومسلم وابن
مردويه عن مسروق من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة
استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة واخرج ابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل اين قرا رسول الله

بنخلة

صلى الله عليه وسلم على الجن فقرأ عليهم بشعب يقال له الحجون
واخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن
مسعود رضي الله عنه قال صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل
استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح
اذا نحن به يجيء من قبل حرا فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرأت عليهم
القران فانطلق فارانا اثارهم واثار نيرانهم واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال هم اثنا عشر الفا من جزيرة
الموصل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران واربعة
من نصيبين وكانت اسماؤهم حسى ومسى وشاصر وماصر والاردوانيان
والاحقم وسرق واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه عن صفوان
ابن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلما
لبثت ان ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد
الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو قلنا ما نعرف عمرا قال
ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القران واخرج
الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول سنة احدى عشرة من
النبوة واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابي جعفر
عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لما انصرف النفر التسعة من
اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان وفلان وفلان والاردوانيان
والاحقب جاؤا قومهم منذرين فخرجوا بعد وافدين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم ثلثمائة فانتهوا الى الحجون فجاء الاحقب
فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد
حضروا الحجون يلقونك فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لساعة
من الليل بالحجون قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم
الاية اخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن عائشة رضي الله عنها قالت
ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما ثم طوى ثم ظل صائما ثم طوى
ثم ظل صائما قال يا عائشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عائشة
ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهها
والصبر على محبوبها ثم لم يرض مني الا ان يكلفني ما كلفهم فقال اصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل واني والله لاصبرن كما صبروا واجهدن واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال اولوا العزم من الرسل
النبي صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن
ابي العالية فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال نوح وهود
وابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبروا
وكانوا ثلاثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم قال نوح يا قوم
ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله الى اخرها فاظهر لهم
المفارقة وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء
قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون فاظهر لهم المفارقة
وقال يا محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله فقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة فقرأها على المشركين فاظهر
لهم المفارقة واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله اولوا العزم قال
هم نوح وهود وابراهيم وشعيب وموسى واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج قال اولوا العزم اسمعيل ويعقوب وايوب وليس ادم منهم
ولا يونس ولا سليمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة قال اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل قال هم الذين امروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح
وهود وصالح وموسى وداود وسليمان واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بلغني ان اولي العزم من
الرسل كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر قوله تعالى
فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال تعلموا والله ما يهلك على الله الا هالك
مشرك ولى الاسلام ظهره او منافق صدق بلسانه وخالف بعمله
اخرج الطبراني في الدعا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا طلبت واحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي
العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض
ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اللهم اني اسالك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز
بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين

سورة القتال مدنية

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
القتال بالمدينة واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة محمد بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة
القتال الذين كفروا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهم في المغرب الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله قوله تعالى الذين كفروا
الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال
هم اهل مكة نزلت فيهم والذين امنوا وعملوا الصالحات قال هم
اهل المدينة الانصار واصلح بالهم قال امرهم واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله اضل اعمالهم قال كانت لهم اعمال فاضلة لا يقبل الله
مع الكفر عملا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واصلح
بالهم قال اصلح حالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
واصلح بالهم قال اصلح حالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله واصلح بالهم قال شانهم وفي قوله ذلك بان
الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان قوله تعالى فاذا
لقيتم الذين كفروا الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاذا
لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب قال مشركي العرب يقول فضرب الرقاب

قال حتى يقولوا لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
سعيد بن جبير في قوله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق قال
لانا نشردهم ولا نفاديهم حتى نثخنوهم بالسيف واخرج النحاس عن
ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما فداء قال فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين بالخيار في الاسارى ان شاؤوا قتلوهم وان شاؤوا استعبدوهم
وان شاؤوا فادوهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاما منا بعد واما فداء قال هذا منسوخ نسختها
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الاية واخرج عبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما منا بعد واما فداء
قال رخص لهم ان يمنوا على من شاؤوا منهم نسخ الله ذلك بعد في براءة
فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابو
داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فاما منا بعد واما فداء قال كان المسلمون اذا لقوا
المشركين قاتلوهم فاذا اسروا منهم اسيرا فليس لهم الا ان يفادوه
او يمنوا عليه ثم نسخ ذلك بعد فاما تثقفنهم في الحرب فشرد
بهم من خلفهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك ومجاهد في قوله فاما منا بعد واما فداء قالا نسختها
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن السدي مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
فادى رجلين من اصحابه برجل من المشركين اسروا واخرج
عبد بن حميد عن اشعث قال سالت الحسن وعطاء عن قوله فاما
منا بعد واما فداء قال احدهما يمن عليه او يفادي وقال الاخر
يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن عليه
او يفادي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن رضي
الله عنه قال اتى الحجاج باسارى فدفع الى ابن عمر رضي الله عنهما رجلا
يقتله فقال ابن عمر ليس بهذا امرنا انما قال الله حتى اذا اثخنتموهم
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء واخرج ابن مردويه
والبيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اعتق ولد زنية
وقال قد امرنا الله ورسوله ان نمن على من هو شر منه قال الله
فاما منا بعد واما فداء واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر
وابن مردويه عن ليث قال قلت لمجاهد بلغني ان ابن عباس رضي
الله عنهما قال لا يحل قتل الاسارى لان الله تعالى قال فاما منا بعد
واما فداء فقال مجاهد لا تعبا بهذا شيئا ادركت اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلهم ينكر هذا ويقول هذه منسوخة انما كانت
في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
المشركين فاما اليوم فلا يقول الله اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فان كانوا
من مشركي العرب لم يقبل منهم شيء الا الاسلام فان لم يسلموا فالقتل
واما من سواهم فانهم اذا اسروا فالمسلمون فيهم بالخيار ان شاؤوا قتلوهم
وان شاؤوا استحيوهم وان شاؤوا فادوهم اذا لم يتحولوا عن دينهم فان اظهروا
الاسلام لم يفادوا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير
والمراة والشيخ الفاني واخرج ابن ابي شيبة عن حجاج [illegible] رضي الله

عنه قال نسخت فاقتلوهم حيث ثقفتموهم وحيث وجدتموهم ما كان قبل ذلك من
فداء ومن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطاء رضي الله عنه انه
كان يكره قتل اهل الشرك صبرا ويتلو هذه الاية فشدوا الوثاق فاما منا
بعد واما فداء ثم نسختها فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ونزلت زعموا
في العرب خاصة وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط يوم
بدر صبرا واخرج عبد الرزاق عن ايوب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل العسفاء والوصفاء واخرج عبد
الرزاق عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن قتل النساء والولدان الا من عدا منهم بالسيف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية فطلبوا رجلا فصعد شجرة فاحرقوها بالنار فلما قدموا على
النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لم ابعث اعذب بعذاب الله انما بعثت
بضرب الرقاب وشد الوثاق قوله تعالى حتى تضع الحرب
اوزارها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في
قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى لا يكون شرك واخرج ابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يعبدوا الله
ولا يشركوا به واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى
تضع الحرب اوزارها قال حتى يخرج عيسى بن مريم عليه السلام
فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب ملة وتامن الشاة من الذئب
ولا تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة من الاشياء كلها وذلك ظهور
الاسلام على الدين كله وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجله دما اذا وضعها
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك من عاش منكم
ان يلقى عيسى بن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير وتوضع الجزية وتضع الحرب اوزارها واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه حتى تضع الحرب اوزارها قال خروج عيسى
ابن مريم عليه السلام واخرج ابن سعد واحمد والنسائي والبغوي
والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن نفيل قال بينما انا جالس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ان
الخيل قد سيبت ووضع السلاح وزعم اقوام ان لا قتال وان قد وضعت
الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا فالان
جاء القتال ولا تزال طائفة من امتي يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم
من خالفهم يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ويقاتلون حتى تقوم الساعة
ولا تزال الخيل معقود في نواصيها الخير حتى تقوم الساعة ولا تضع الحرب
اوزارها حتى يخرج ياجوج وماجوج واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه قال فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتح فقلت يا رسول الله اليوم القى السلاح لخزائنه ووضعت الحرب
اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون ان تضع
الحرب اوزارها خلالا ستا اولهن موتي ثم فتح بيت المقدس ثم فتنان
من امتي دعواهم واحدة يقتل بعضهم بعضا ويفيض المال حتى يعطى المائة
دينار فيسخط وموت يكون كقعاص الغنم وغلام من بني الاصفر ينبت
في اليوم كنبات الشهر في الشهر كنبات السنة فيرغب فيه قومه

فيسلكونه يقولون نرجو ان يبرك علينا مكاننا فيجمع جمعا عظيما ثم يسير
حتى يكون فيما بين العريش وانطاكية واميركم يومئذ ثم الاحنف الاسير
فيقولون لاصحابه ما ترون فيقولون نقاتلهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم
فيقول لا ارى ذلك نحرز ذرارينا فيسيرون فيخلون بينهم وبين ذراريهم
حتى يأتوا مدينة يبني هذه فيستمد من اهل الاسلام فيمدونهم ثم يقول
لا ينتدب معي الا من يهب نفسه لله حتى نلقاهم فنقاتل حتى يحكم الله بيني
وبينهم فينتدب منه سبعون الفا لا تحملهم الارض وفيهم عيب لعذر ثم
فيأتيهم فيخبرهم بالذي كان فيسيرون اليهم حتى اذا التقوا سألوا ان
يخلى بينهم وبين من كان منهم فيثبت عنهم فيقولون ما تريدون
بما تقولون فيقولون ما انتم باحق بقتالهم ولا ابعد منهم منا فيقول ادخلوا دينكم
فاكسروا اغمادكم فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منهم الثلثان ويفر
في السفن الثلث وصاحبهم فيهم حتى اذا تراآت لهم حالهم بعث الله
عليهم ريحا فردتهم الى مراسيهم من الشام فاخذوا فذبحوا عند رجل سفنهم
عند الساحل فيومئذ تضع الحرب اوزارها قوله تعالى
ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال اي والله ان
لجنوده الكثيرة كل خلقه له جند فلو سلط اضعف خلقه لكان لهم جندا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر
منهم قال لارسل عليهم ملكا فدمر عليهم وفي قوله والذين قتلوا في سبيل الله
فلن يضل اعمالهم قال نزلت فيمن قتل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ
والذين قاتلوا بالالف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم في قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل
اعمالهم الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في يوم احد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات والقتل وقد
نادى المشركون يومئذ اعل هبل ونادى المسلمون الله اعلى واجل
فنادى المشركون يوم بيوم بدر وان الحرب سجال لنا عزى ولا عزى لكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ان القتلى
مختلفة اما قتلانا فاحياء يرزقون واما قتلاكم ففي النار يعذبون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويدخلهم
الجنة عرفها لهم قال يهتدي اهلها الى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله لهم
منها لا يخطؤن كانهم ساكنوها منذ خلقوا لا يستدلون عليها احدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويدخلهم
الجنة عرفها لهم قال بلغنا ان الملك الذي وكل بحفظ عمله في الدنيا يمشي
بين يديه في الجنة ويتبعه ابن ادم حتى يأتي اقصى منزل هو له فيعرفه
كل شيء اعطاه الله في الجنة فاذا انتهى الى اقصى منزله في الجنة دخل الى
منزله وازواجه وانصرف الملك عنه قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم الايات اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال على
نصره واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان تنصروا الله
ينصركم قال حق على الله ان يعطي من سأله وان ينصر من نصره والذين
كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط
اعمالهم قال اما الاولى فعني الكفار الذين قتل الله يوم بدر واما الاخرى

ففي

ففي الكفار عامة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله قال
الفرائض واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله افلم
يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم
قال اهلكهم الله بالوان العذاب ثلاث يتفكر متفكر ويتذكر متذكر وينزجر
زاجر فضرب الامثال وبعث الرسل ليعقلوا عن الله امره واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وللكافرين امثالها قال مثل
ما دمرت به القرون الاولى وعيد من الله تعالى لهم وفي قوله ذلك بان
الله مولى الذين امنوا قال وليهم الله واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك بان الله مولى
الذين امنوا قال ليس لهم مولى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام
قال لا يلتفت الى اخرته قوله تعالى وكاين من قرية الايتين
اخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من
مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الى الله
وانت احب بلاد الله الي ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت لم اخرج منك
فاعتى الاعداء من عدا على الله في حرمه او قتل غير قاتله بذحول اهل
الجاهلية فانزل الله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي
اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكاين من قرية هي اشد
قوة من قريتك قال قريته مكة وفي قوله افمن كان على بينة من ربه
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له سوء عمله قال هم المشركون
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال كل هوى ضلالة
واخرج ابن المنذر عن طاوس قال ما ذكر الله هوى في القرآن
الا ذمه قوله تعالى مثل الجنة الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انهار من ماء غير
اسن قال غير متغير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله من ماء غير اسن قال غير منتن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وانهار من لبن
لم يتغير طعمه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يحلب واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وانهار من لبن لم يتغير
طعمه قال لم يخرج من بين فرث ودم وانهار من خمر لذة للشاربين
قال لم تدسه الرجال بارجلها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من
بطون النحل واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن معوية بن حيدة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر اللبن
وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد واخرج
الحرث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي عن كعب رضي الله عنه
قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر
الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج ابن مردويه
عن الكلبي رضي الله عنه في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون
فيها انهار من ماء غير اسن الاية حدثني ابو صالح عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي فانطلق
بي الملك فانتهى بي إلى نهر الخمر فإذا عليه إبراهيم عليه السلام فقلت للملك
أي نهر هذا فقال هذا نهر دجلة فقلت له إنه ما قال هو ما في الدنيا يسقي الله
به من يشاء وهو في الآخرة خمر لأهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك إلى نهر
فقلت للملك أي نهر هذا قال هو جيحون وهو الماء غير آسن وهو في الدنيا ما يسقي
به من يشاء وهو في الآخرة ماء غير آسن ثم انطلق بي فإذا بنهر اللبن الذي
يلي الفتلة وهو لبن في الآخرة لذرية المؤمنين الذين رضي الله عنهم وعن
آبائهم ثم انطلق بي فإذا بنهر اللبن الذي يلي الفتلة فقلت للملك أي نهر هذا
قال هذا نهر الفرات فقلت فهو ما قال هو ما يسقي الله به من يشاء في الدنيا وهو
لبن في الآخرة لذرية المؤمنين الذين رضي الله عنهم وعن آبائهم ثم انطلق
بي فإذا بنهر العسل الذي يخرج من جانب المدينة فقلت للملك الذي أرسل
معي أي نهر هذا قال هذا نهر مصر قلت ما هو قال هو ما يسقي الله به من
يشاء من عباده وهو في الآخرة عسل لأهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات
نزل في الجنة ومغفرة من ربهم يقول لذنوبهم **وأخرج** ابن أبي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي وائل رضي الله عنه قال جاء رجل
إلى نهيك بن سنان إلى ابن مسعود رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الرحمن
كيف تقرأ هذا الحرف ألفا تجده أم الغا من غير آسن أو من ماء غير ياسن فقال
له عبد الله وكل القرآن أحصيت غير هذا فقال إني لأقرأ المفصل في ركعة قال
هذا كهذّ الشعر قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن القرآن إذا وقع
في القلب فرسخ نفع إني لأعرف النظائر التي كان يقرأ بهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وأخرج** ابن جرير عن سعيد بن طريف قال سألت
أبا إسحاق عن ماء غير آسن قال سألت عنها الحارث فحدثني أن الماء الذي غير
آسن تسنيم قال بلغني أنه لا تمسه يد وأنه يجيء الماء هكذا حتى
يدخل فيه **قوله تعالى** ومنهم من يستمع إليك الآية **أخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيستمع المؤمنون منه ما يقول ويعونه ويسمعه
المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سأل المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت ومنهم
من يستمع إليك **وأخرج** ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كانوا
يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا خرجوا من عنده قالوا
لابن عباس رضي الله عنهما ماذا قال آنفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس من الذين
أوتوا العلم **وأخرج** ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين
أوتوا العلم ماذا قال آنفا قال أنا منهم ولقد سئلت فيمن سئل **وأخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومنهم من يستمع إليك
الآية قال هؤلاء المنافقون دخل رجلان رجل عقل عن الله وانتفع بما سمع
ورجل لم يعقل عن الله ولم يعه ولم ينتفع به **وأخرج** ابن أبي شيبة
وابن عساكر عن أبي بريدة رضي الله عنه قالوا للذين أوتوا العلم ماذا
قال آنفا قال هو عبد الله بن مسعود **وأخرج** ابن عساكر من طريق
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو عبد الله بن مسعود
قوله تعالى والذين اهتدوا الآيات **أخرج** ابن المنذر
والبيهقي في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه أن ناسا من أهل الكتاب
آمنوا برسلهم وصدقوهم وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث
فلما بعث كفروا به فذلك قوله فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم

وكان قوم

وكان قوم من أهل الكتاب آمنوا برسلهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث فلما بعث
آمنوا به فذلك قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم **وأخرج** ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم
تقواهم قال لما أنزل القرآن آمنوا به فكان هدى فلما تبين الناسخ من المنسوخ زادهم
هدى **قوله تعالى** فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها
أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فقد جاء أشراطها
قال دنت الساعة **وأخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقد
جاء أشراطها قال محمد صلى الله عليه وسلم من أشراطها **وأخرج** البخاري عن
سهل بن مسعود رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بإصبعيه هكذا الوسطى والتي تليها بعثت أنا والساعة كهاتين **وأخرج** أحمد
والبخاري ومسلم والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى **وأخرج**
ابن مردويه عن سعيد بن أبي عروبة رضي الله عنه في قوله فهل ينظرون
إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها قال كان قتادة رضي الله عنه يقول
قد دنت الساعة لقد دنا منكم قد أزفت الآزفة إن الله فرغ للعباد قال قتادة رضي الله
عنه وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه بعد العصر وذكر
لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ذكر أصحابه حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق
منها إلا الشيء أي شيء والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا فيما بقي
منها إلا مثل ما مضى من يومكم هذا في يومكم منه وما بقي منه إلا اليسير **وأخرج**
أحمد عن بريدة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت
أنا والساعة أنا والساعة جميعا إن كادت تسبقني **وأخرج** البخاري وابن ماجه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا
والساعة كهاتين **وأخرج** ابن أبي الدنيا عن أبي جبيرة بن الضحاك بن
الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نسم
الساعة **وأخرج** ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه
عن أنس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من
أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل
الرجال ويكثر النساء حتى يكون على خمسين امرأة قيم واحد **وأخرج** ابن أبي شيبة
والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول
الله متى الساعة فقال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن
أشراطها إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها وإذا كانت الحفاة العراة
رعاء الشاء رؤوس الناس فذاك من أشراطها وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان
فذاك من أشراطها **وأخرج** البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة فقال إذا ضيعت
الأمانة فانتظر الساعة قال يا رسول الله وكيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر
إلى غير أهله فانتظر الساعة **وأخرج** ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال أتى رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسؤول عنها
بأعلم من السائل فلو علمتنا أشراطها قال تقارب الأسواق قلت وما تقارب
الأسواق قال أن يشكو الناس بعضهم إلى بعض قلة إصابتهم ويكثر ولد البغي
ويفشو الغيبة ويعظم رب المال وترتفع أصوات الفساق في المساجد
ويظهر أهل المنكر ويظهر البناء **وأخرج** ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة سوء

الجوار وقطيعة الارحام وان يبطل السيف من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين واخرج
ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اشراط الساعة ان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع واخرج احمد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقاتلوا
قوما نعالهم الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه
كان وجوههم المجان المطرقة واخرج النسائي عن عمرو بن تغلب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفيض المال
ويفشو المال وتفشو التجارة ويظهر العلم قال عمرو فان كان هذا الرجل
ليبيع البيع فيقول حتى استامر تاجر بني فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب
فلا يوجد واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بين يدي الساعة
ايام فيرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عبد الله بن بسر الحمصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا الوليد يا عبادة بن الصامت اذا رايت الصدقة كتمت
وغلت واستؤجر في الغزو وعمر الخراب وخرب العامر والرجل يتمرس بامانته
كما يتمرس البعير بالشجرة فانك والساعة كهاتين واشار باصبعيه و
السبابة والتي تليها واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة
كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة بالنار واخرج احمد عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة
وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق
السعفة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تعود
ارض العرب مروجا وانهارا واخرج البخاري ومسلم عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
تقتتل فئتان عظيمتان ويكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى
يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى
يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر
الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل
صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه لا ارب لي فيه وحتى يتطاول
الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا و
لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبا بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن
الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع
اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش
والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء
الجوار وقطيعة الارحام وحتى يخون الامين ويؤتمن الخائن ثم قال انما
مثل المؤمن مثل النحلة وقعت فاكلت طيبا ولم تفسد ولم تكسر ومثل المؤمن

كمثل

كمثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت النار فنفخ عليها فلم تتغير ووزنت فلم تنقص واخرج
احمد والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما ولا تنبت الارض شيئا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة وصاحب
صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة واخرج
احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالين كلهم يقول انا نبي انا نبي واخرج
احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في امتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا
انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يفتنونكم واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر
رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في امتي لنيفا
وسبعين داعيا كلهم داع الى النار لو شئت لانباتكم باسمائهم وقبائلهم واخرج
ابو يعلى عن ابي الجلاس قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول لعبد الله السبائي
ويلك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة
ثلاثين كذابا وانك لاحدهم واخرج ابو يعلى عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قبل خروج الدجال نيف
وسبعون دجالا واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطرا
لا تكن منه بيوت المدر ولا تكن منه الا بيوت الشعر واخرج البيهقي في
البعث والنشور عن الحسن رضي الله عنه قال قال علي خرجت في طلب
العلم فقدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله بن مسعود رضي الله عنه
فقلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان من اشراط الساعة ان يكون
الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض الاشرار فيضا ويصدق فيه الكاذب
ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويسود كل قبيلة وكل سوق فجارها
وتزخرف المحاريب وتخرب القلوب وتظهر الفتنة واكل الربا وتظهر المعازف
والكنوز وشرب الخمر ويكثر الشرط والغمازون والهمازون واخرج
ابو نعيم في الحلية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة
اذا رايتم الناس اماتوا الصلاة واضاعوا الامانة واكلوا الربا واستحلوا
الكذب واستخفوا بالدماء واستعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت
الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر
الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة وائتمن الخائن وخون الامين وصدق
الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا
وفاض اللئام فيضا وغاض الكرام غيضا وكان الامراء والوزراء كذبة والامناء
خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة اذا لبسوا مسوك الضان قلوبهم انتن
من الجيف وامر من الصبر يغشيهم الله تعالى فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود
الظلمة وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء وتكثر الخطايا
وتغل الامر وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنابر وخربت
القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة ربتها وترى الحفاة
العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المراة زوجها في التجارة وتشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بغير الله ويشهد المؤمن من غير ان

يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير دين الله وطلب الدنيا بعمل الآخرة واتخذ
المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل اباه
وجفا امه واقصى صديقه واطاع امراته وعلت اصوات الفسقة في المساجد
واتخذ القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرة
الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صفافا ولعن آخر هذه الامة
اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وآيات واخرج ابن
ابي شيبة عن علي رضي الله عنه انهم سالوا متى الساعة فقال لقد سالتموني
عن امر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل ولكن ان شئتم انباتكم باشياء اذا كانت
لم يكن للساعة كثير لبث اذا كانت الالسن لينة والقلوب نيازك ورغب
الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الارض واختلف الاخوان وصار هواهما
شتى وبيع حكم الله بيعا واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال ان من اقتراب الساعة ان يظهر البناء على وجه الارض
وان يقطع الارحام وان يؤذي الجار جاره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال ان من اشراط الساعة ان يظهر الفحش
والتفحش وسوء الخلق وسوء الجوار واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال ان من اشراط الساعة ان يظهر القول ويخزن العمل
ويرتفع الاشرار ويوضع الاخيار وتقرا المثاني عليهم فلا يعيبها احد منهم قلت
ما المثاني قال كل كتاب سوى كتاب الله واخرج ابن ابي شيبة عن
رجاء بن حيوة قال لا تقوم الساعة حتى لا تحمل النخلة الا تمرة واخرج ابن
ابي شيبة عن قيس قال لا تقوم الساعة حتى تقوم راس البقرة بالاوقية
واخرج ابن ابي شيبة عن الوداك رضي الله عنه قال من اقتراب
الساعة انتفاخ الاهلة واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة ان يرى الهلال
قبلا فيقال لليلتين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال ان بين
يدي الساعة ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم حتى يقوم الرجل الى امه
فيكونها بالسيف من الجهل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
عمر قال يأتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس
فيهم مؤمن واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لا تقوم الساعة
حتى يصير العلم جهلا والجهل علما واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي
الله عنه قال ليأتين على الناس زمان تحن النسوة فعلا ملقى على الطريق
فيقول بعضهم لبعض قد كانت هذه الفعلة مرة لرجل واخرج ابن ابي الدنيا
والنزال عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
الساعة فزبره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا صلى
الفجر رفع راسه الى السماء فقال تبارك خالقها ورافعها وممدها وطاويها
كطي السجل للكتاب ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها وواضعها وممدها
وطاويها كطي السجل للكتاب ثم قال اين السائل عن الساعة فجثى رجل من آخر القوم
على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند حيف الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وقوم
يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة زيادة فسالته عن
الفاحشة زيادة فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما طعاما وشرابا
ويأتيه بالمرأة فيقول اصنع لي كما صنعت فيتزاوران على ذلك قال فعند ذلك
هلكت امتي يا ابن الخطاب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون

السلام على المعرفة وحتى تتخذ المساجد طرقا لا يسجد لله فيها وحتى يبعث
الغلام بالشيخ بريدا بين الافقين وحتى ينطلق التاجر الى الارض النائية فلا يجد
فضلا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج النبي صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع ثم اخذ بحلقة باب الكعبة فقال ايها الناس الا اخبركم
باشراط الساعة فقام اليه سلمان رضي الله عنه فقال اخبرنا فداك ابي وامي
يا رسول الله قال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلاة والميل مع الهوى
وتعظيم رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفس
محمد بيده فعند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرما والفيء مغنما ويصدق الكاذب
ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويتكلم الرويبضة قال وما الرويبضة
قال يتكلم في الناس من لم يتكلم وينكر الحق تسعة اعشارهم ويذكر الحق تسعة
اعشارهم ويذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويذهب القرآن
فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب وتتسمن ذكور امتي وتكون المشورة
للاماء ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنساء فعند ذلك تزخرف
المساجد كما تزخرف الكنائس والبيع وتطول المنابر وتكثر الصفوف مع قلوب
متباغضة والسن مختلفة واهواء جمة قال سلمان ويكون ذلك يا رسول الله
قال نعم والذي نفس محمد بيده فعند ذلك يا سلمان يكون المؤمن فيهم اذل من
الامة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر
فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان
كما يغار على الجارية البكر فعند ذلك يا سلمان يكون امراء فسقة ووزراء فجرة
وامناء خونة يضيعون الصلاة ويتبعون الشهوات فان ادركتموهم فصلوا
صلاتكم لوقتها فعند ذلك يا سلمان يجيء سبي من
المشرق وسبي من المغرب جثاؤهم جثاء الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرحمون
صغيرا ولا يوقرون كبيرا فعند ذلك يا سلمان يحج الناس الى هذا البيت الحرام
يحج ملوكهم لهوا وتنزها واغنياؤهم للتجارة ومساكينهم للمسالة وقراؤهم
رياء وسمعة قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده
فعند ذلك يا سلمان يبعث الله ريحا فيها حيات صفر تلتقط رؤوس العلماء
لما راوا المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي
بعث محمدا بالحق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة رضي
الله عنه قال والله لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم مثالا من لا يزن عشر بعوضة يوم القيامة
واخرج احمد وابن ماجه والطبراني وابن سلامة بنت الحر قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يقومون
ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم واخرج احمد عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امام الدجال سنين
خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن
فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الفاسق يتكلم
في امر العامة واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعة يكذب فيها
الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن
وينطق فيها الرويبضة واخرج احمد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في البعث
والضياء عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي
يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم الحجف ثلاث
مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما السابقة الاولى فينجو من هرب منهم
واما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض واما الثالثة فيصطلمون كلهم من بقي

منهم قالوا يا رسول الله صفهم لنا قال هم الترك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد
الحمير وفي لفظ حتى يتهارجون تهارج الحمر فياتيهم ابليس فيصرفهم الى عبادة الاوثان
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف كان وجوههم المجان المطرقة
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال
ان الناس كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
وكنت اساله عن الشر كيما اعرفه فاتقيه قلت يا رسول الله ارايت هذا
الخير الذي اعطانا الله يكون بعده شر قال نعم قلت فما العصمة من ذلك قال
السيف قلت وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا قال ثم عملى دخن وجماعة
على فرقة فان كان لله يومئذ خليفة ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع
والا فمت عاضا بجذل شجرة قلت ثم ماذا قال يخرج الدجال معه نهر ونار
فمن دخل في ناره وقع اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط
اجره قلت ثم ماذا قال ثم انما هي قيام الساعة واخرج احمد ومسلم
والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله واخرج
احمد ومسلم والترمذي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله واخرج
احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وحتى تمر المراة
بقطعة النعل فتقول قد كان لهذه رجل مرة وحتى يكون الرجل قيم
خمسين امراة وحتى تمطر السما ولا تنبت الارض واخرج الحاكم وصححه
عن انس رضي الله عنه مرفوعا والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
على رجل يقول لا اله الا الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض
احد لله فيه حاجة وحتى توجد المراة نهارا جهارا تنكح وسط الطريق لا ينكر
ذلك احد فيكون امثلهم الذي يقول لو نحيتها عن الطريق قليلا فذاك
فذاك فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن علباء
السلمي مرفوعا لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس واخرج احمد
ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم لا تدركني زمان لا تقوم الساعة الا على شرار
الناس واخرج احمد عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم لا تدركني زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه
العليم ولا يستحيى فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا
يعبدون في الجاهلية واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال
لا تقوم الساعة حتى تضطرب باليا تتناحوت الاصنام واخرج الطبراني
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اشراط الساعة ان تعزب العقول وتنقص الاحلام واخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال كان يقال من اقتراب الساعة موت الفجاة
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال من اشراط الساعة موت البدار
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه قال كنا نتحدث انه سياتي على
الناس زمان خير اهله الذي يرى الخير يجانبه تزيينا واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في البعث عن طلحة بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اشراط الساعة هلاك العرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر
المراة وزوجها وحتى تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة
واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم الخاصة
وفشو التجارة حتى تعين المراة زوجها على التجارة وقطع الارحام وفشو القلم
وظهور الشهادة بالزور وكتمان شهادة الحق واخرج ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين
وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف وان يبرد الصبي الشيخ لعقره وان تتطاول
الحفاة العراة رعا الشا في البنيان واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى فيها عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا واخرج احمد ومسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت لكم مدة يوشك ان ترى قوما
يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يكون في اخر هذه الامة رجال يركبون
على المياثر حتى ياتوا ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن
كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراءكم امة من الامم
لخدمتهم كما خدمكم نساء الامم قبلكم فقلت لابي وما المياثر قال سروج عظام واخرج
احمد والحاكم وصححه عن ابي امامة مرفوعا يخرج في هذه الامة في اخر الزمان رجال
معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته واخرج
البزار والحاكم بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ
والقذف قالوا ومتى ذلك يا نبي الله قال اذا رايت النساء ركبن السروج
وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون في انية اهل الشرك
الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستعدوا
واستعدوا واخرج الطبراني وصححه عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا المال
الا افاضة ولا تقوم الساعة الا على شرار خلقه واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فلما رجعنا تعجل ناس يدخلوا المدينة فسالهم النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرانهم تعجلوا المدينة فقال يوشك ان يدعوها احسن ما كانت
ليت شعري متى تخرج نار من حبل الوراق تضيء لها اعناق البخت ببصرى بروكها
كضوء النهار واخرج احمد والحاكم عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من حبس سيل تسير بطيئة تكمن
بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح يقال غدت ايها الناس فاغدوا قالت

النار ايها الناس فقيلوا راحة النار وحوا منها او وكنت الكلمة واخرج الحاكم بسند
صحيح عن ابي الجراح بن عاصم الانصاري رضي الله عنه قال سالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ما قدم قال ابن حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي
رجل من بني سليم فقلت من اين جئت قال من حبس سيل فانبت فقلت يا رسول
الله ان هذا الرجل اهله بحبس سيل فساله النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اخرج اهلك فانه يوشك ان تخرج منه نار تضيء اعناق الابل ببصرى
واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز تضيء
منها اعناق الابل ببصرى واخرج احمد وصححه وضعفه الذهبي عن
معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شر
يعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الحنث
ويظهر فيهم الصقارون قالوا وما الصقارون قال بشر يكونون في اخر
الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن واخرج احمد والحاكم
وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة فيصبح القوم فيقولون
من صعق البارحة فيقولون صعق فلان وفلان واخرج البزار وابو
يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت واخرج الحاكم وصححه
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في
امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن
الامر كما يحثي المال بدا ليعودن كل ايمان الى المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله
خيرا منه وليسمعن ناس برخص من اسعار ورخص فيتبعونه والمدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم
شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان
احدهم جامع امراته بالطريق لفعلتموه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي على الناس
امتي زمان يكثر فيه القرا ويقل الفقها ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما
الهرج يا رسول الله قال القتل بينكم ثم ياتي بعد ذلك زمان يقرا القران رجال
لا يجاوز تراقيهم ثم ياتي بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشرك بالله
المؤمن بمثل ما يقول واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه عن
ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانسان وحتى
يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله من بعده
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال يكون
فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى يذهب ثم يكون اخرى فيقوم
لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال
فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم هذه تكون اخرى ثم تكون الخامسة
مجللة تنبثق في الارض كما ينبثق الما واخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بيني
وبين الساعة وما بي ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر
الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار
ومنها كبار قال حذيفة رضي الله عنه فذهب اولئك الرهط غيري واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة اربع فتن اخرها الفنا واخرج
احمد وابو داود والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال كنا قعودا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها
حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال
هي فتنة حرب وهرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل
بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على
رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيما لا تدع احدا من هذه الامة الا
لطمته لطمة حتى اذا قيل انقضت عادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي
كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه و
فسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من
يومه او من غده واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يضرب خباءه
ومنا من ينتضل اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة جامعة فانتهينا اليه وهو يخطب الناس ويقول ايها الناس
انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على ما يعلمه خيرا
لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم الا وان عافية هذه الامة في اولها
وسيصيب اخرها بلاء وفتن يرقق بعضها بعضا تجيء الفتنة فيقول المؤمن
هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فيقول هذه هذه ثم تجيء فيقول هذه هذه
ثم تجيء تنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه
منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وياتي الى الناس ما يحب ان يؤتى
اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع
واخرج ابن خزيمة والحاكم عن العدا ابن خالد رضي الله عنه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام قومة له كانه مفزع ثم رجع
فقال احذركم الدجالين الثلاث فقال ابن مسعود رضي الله عنه بابي
انت وامي يا رسول الله اخبرتنا عن الدجال الاعور وعن الكذاب الكذابين
فمن الثالث قال رجل يخرج في قوم اولهم مثبور واخرهم مثبور عليهم
اللعنة داعية في فتنة الحارقة وهو الدجال الاكبس ياكل عباد الله قال محمد
وهو ابعد الناس من سنته قال الذهبي الحديث منكر جدا واخرج
الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة مرفوعا لتفتحن لكم كنوز كسرى الابيض
او الذي في الابيض عصابة من المسلمين واخرج الحاكم عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا يكون في هذه في شهر رمضان يوقظ النائم ويفزع
اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي الحجة ثم تنتهك
المحارم ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في ربيع ثم العجب كل
العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة الف
قال الحاكم غريب المتن وقال الذهبي موضوع واخرج احمد وابو يعلى والحاكم
وصححه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيكون شيطان الردهة عند رجل من بجيلة فقال له الاشهب
او ابن الاشهب راعي الخيل علامة في القوم الظلمة قال الذهبي ما ابعده
من الصحة وانكره واخرج ابن ابي شيبة عن ارقم بن يعقوب قال سمعت

عبد الله رضي الله عنه يقول كيف انتم اذا اخرجتم من ارضكم هذه الى جزيرة العرب
والمنابت الشيح قلت من يخرجنا قال عدو الله واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة
رضي الله عنه قال كاني اراهم مشرقي اذانهم وابطيهم بحافتي الفرات واخرج
الحاكم وصححه وتعقب ونعيم بن حماد عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا لن
تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمقامع قلت يا رسول الله ما
التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل
قال يميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المقامع قال سير
الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق
هم اكرم العرب فرسا واجوده سلاحا يؤيد الله بهم هذا الدين واخرج
الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ستكون فتنة يحصل
الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام وسبوا
ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم
الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلاة
والسلام في اثني عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم
او علامتهم امت امت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من
صاحب راية الا وهو يطمع في الملك فيقتتلون ويهزمون ثم يرد الهاشمي
فيرد الله الى الناس الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جبير بن نفير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستضعفن الارض باهلها حتى لا يكون
على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين اخر هذه الامة بالرجف
فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ
والصواعق واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعثه الله
في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم
المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا
قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا ينادي يقول من كانت له
في مال حاجة فما يقوم من المسلمين الا رجل واحد فيقول انت السادن
يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احث
حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفسا او عجز عني
ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له انا لا ناخذ شيئا اعطيناه
فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده
قال ثم لا خير في الحياة بعده واخرج احمد وابو داود عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي اجلى امتي ولفظ ابي داود المهدي مني
اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا يكون سبع سنين واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
المهدي في امتي خمسا او سبعا شك ابو الهذيل قلنا اي شيء قال سنين ثم
يرسل الله عليهم مدرارا ولا تدخر الارض من نباتها شيئا ويكون المال كدسا
يجيء الرجل اليه فيقول يا محمد اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمل

واخرج احمد ومسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
في اخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند
انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا منا يملاها عدلا كما ملئت جورا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة
واخرج ابو داود عن ابي اسحاق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال
ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج
من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
يملا الارض عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
والحاكم وصححاه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه
رجل مني او من اهل بيتي وفي لفظ لا تذهب الايام والليالي حتى يملك العرب
رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا
يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
واخرج ابو داود وابن ماجة والطبراني والحاكم عن ام سلمة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج
رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل المدينة فيخرجونه
وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام
فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال
الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله
كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة
كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض
فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى
في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان
اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من
قبل المشرق معهم رايات سود فيسالون الخير فلا يعطونه فيقاتلون
فينصرون فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من
اهل بيتي فيملاها قسطا كما ملؤوها جورا فمن ادرك ذلك منهم فلياتهم ولو
حبوا على الثلج واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة
ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا
لم يقاتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج
فانه خليفة الله المهدي واخرج الترمذي ونعيم بن حماد عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل

بامتي في اخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عنهم الارض فيبعث
الله رجلا من عترتي فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى
عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع الارض من بذرها شيئا الا
اخرجته ولا السماء شيئا من قطرها الا صبته يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او
تسع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال حدثني فلان رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس
الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الارض
فاتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو
يملا الارض قسطا وعدلا وتخرج الارض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم
امتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الجلد
قال تكون فتنة بعدها فتنة الاولى في الاخرة كثمرة السوط يتبعها ذباب السيف
ثم يكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تاتي الخلافة خير اهل
الارض وهو قاعد في بيته هنيئا واخرج ابن ابي شيبة عن عاصم بن عمرو
البجلي رضي الله عنه قال لتناديكم باسم رجل من السماء لا ينكره الذليل
ولا يمتنع منه الذليل واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن عطية
عن عبد الله قال الزموا هذه الطاعة والجماعة فانه حبل الله الذي امر به
وان ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ان الله لم يخلق شيئا
الا جعل له منتهى وان هذا الدين قد تم وانه صائر الى نقصان وان امارة ذلك
ان تنقطع الارحام ويوخذ المال بغير حقه ويسفك الدماء ويشتكي
ذو القرابة قرابته لا يعود عليه بشيء ويطوف السائل لا يوضع في يده شيء
فبينما هم كذلك اذ خارت الارض خوار البقرة يحسب كل اناس انها
خارت من قبلهم فبينما الناس كذلك اذ قذفت الارض بافلاذ كبدها من
الذهب والفضة لا ينفع بعد شيء منه ذهب ولا فضة واخرج احمد
عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يتوضا فرفع راسه فنظر الي فقال ست فيكم ايتها الامة موت نبيكم فكانما
انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة
قال ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل ليعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل
منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وهدنة تكون بينكم
وبين بني الاصفر فيجمعون لكم تسعة اشهر تقدر حمل المراة ثم يكونون
اولى بالغدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وفتح مدينة
قلت يا رسول الله اي مدينة قال قسطنطينية واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري وابو داود وابن ماجة عن عوف بن مالك الاشجعي
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح
بيت المقدس ثم موتان ياخذكم كعقاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى
الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين
راية تحت كل راية اثنا عشر الفا زاد احمد فسطاط المسلمين يومئذ
في ارض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست من اشراط الساعة موتي وفتح بيت
المقدس وموت ياخذ الناس كقعاص الغنم وفتنة يدخل حرها بيت

كل مسلم

كل مسلم وان يعطى الرجل الف دينار فيتسخطها وان يغدر الروم فيسيرون
بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا واخرج ابو داود والحاكم وصححه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة الى جانب مدينة يقال
لها دمشق من خير مدائن الشام واخرج الحاكم عن ابي ثعلبة الخشني
رضي الله عنه قال اذا رايت الشام مائدة رجل واهل بيته فعند ذلك فتح
القسطنطينية واخرج مسلم والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها
في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة
حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق حتى اذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا
بسلاح ولم يرموا بسهم فيقولون لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها
ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون
الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما
هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون
كل شيء ويرجعون قال الحاكم يقال ان هذه المدينة هي القسطنطينية
صح ان فتحها مع قيام الساعة واخرج احمد وابو داود وابن ماجة
وابو يعلى ونعيم بن حماد في الفتن والطبراني والبيهقي في البعث والضياء
المقدسي في المختارة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست
سنين ويخرج الدجال في السابعة واخرج الترمذي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة واخرج مسلم والحاكم
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق فيخرج اليهم جلب من المدينة
من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين
الذين سبوا منا نقاتلهم فيقاتل المسلمون لا والله فيقاتلونهم فيهزم
ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتح
ثلث لا يفتنون ابدا فيبلغون القسطنطينية فيفتتحون فبينما هم يقتسمون
غنائمهم وقد علقوا سلاحهم بالزيتون اذ صاح الشيطان ان المسيح قد
خلفكم في اهليكم وذلك باطل فاذا جاؤوا الشام خرج فبينما هم يعدون
للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى
ابن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لانذاب
حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده فيريهم دمه في حربته واخرج
ابن ماجة والحاكم عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى يقاتلوا
بني الاصفر يخرج اليهم روقة المومنين اهل الحجاز الذين يجاهدون في
سبيل الله ولا تاخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح عليهم قسطنطينية
ورومية بالتسبيح والتكبير فينهدم حصنها فيصيبون نيلا عظيما لم يصيبوا
مثله قط حتى انهم يقتسمون بالترس ثم يصرخ صارخ يا اهل الاسلام قد
خرج الدجال في بلادكم وذراريكم فينفض الناس عن المال منهم الاخذ
ومنهم التارك فالاخذ نادم والتارك نادم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب حضور
الملحمة وحضور الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال

الدجال ثم ضرب بيده على منكب عمر بن الخطاب وقال والله ان ذلك لحق كما انك جالس
واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج
الدجال في سبعة اشهر واخرج احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان
والحاكم وصححه عن ذي مخمر ابن اخي النجاشي انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا حتى تغزون انتم
وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون فتنزلوا بمرج ذي
تلال فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل
الله غلب فيتداولانها بينهم فيثور المسلم الى صليبهم وهم منهم غير بعيد
فيدقه ويثور الروم الى كاسر صليبهم فيقتلونه ويثور المسلمون الى
اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة
فيقول الروم لصاحب الروم كفيناك حد العرب فيغدرون فيجمعون
الملحمة فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنى عشر الفا واخرج
احمد والبخاري والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله
ابن بشر الغنوي حدثني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش واخرج
احمد والحاكم وصححه عن ابي قبيل قال تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية ايهما
تفتح اولا فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق ففتحه فاخرج منه كتابا قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب فقال اي المدينتين
تفتح اولا يا رسول الله قسطنطينية او رومية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح اولا يريد القسطنطينية
واخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واقنا معلقة وفيه قنو منها حشف ومعه
عصا فطعن بالعصا في القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق باطيب
منها ان صاحب هذه الصدقة ياكل الحشف يوم القيامة اما والله يا اهل
المدينة لتدعنها مذللة اربعين عاما للعوافي قلنا الله ورسوله اعلم قال
اتدرون ما العوافي قال الطير والسباع واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لينزلن المدينة على خير ما كانت
تاكلها الطير والسباع واخرج الحاكم وصححه عن محجن بن الادرع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وصعدت معه فاقبل
بوجهه نحو المدينة فقال لها ويل امها ثم قال ويل ام قرية
يدعها اهلها اينع ما تكون فتاكلها عافية الطير والسباع ولا يدخلها
الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من انقابها ملك
مصلتا سيفه يمنعه عنها واخرج الحاكم وصححه عن واثلة بن الاسقع سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تكون عشر ايات
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول
ياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر
عدن تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل واخرج ابو يعلى
والروياني بسند قوي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله ريحا يبعثها على راس مائة سنة تقبض روح كل
مؤمن واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن
الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته واخرج

مسلم والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى
ويبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم واخرج الحاكم وصححه
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله ظاهرين على العدو
لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله بن عمرو اجل
ويبعث الله ريحا ريحها المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه
مثقال حبة من الايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة
واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحا
لا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من تقى او نهى الا قبضته ويلحق كل قوم
بما كان يعبد اباؤهم في الجاهلية ويبقى عجاج من الناس لا يامرون
بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكحون في الطرق فاذا كان ذلك اشتد
غضب الله على اهل الارض فاقام الساعة واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل
مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون الذي انجو واخرج
مسلم عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به
الناس ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس ياخذون منه
ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج معادن مختلفة
معدن منها قريب من الحجاز ياتيه شرار الناس يقال له فرعون فبينما هم
يعملون فيه اذ حسر عن الذهب فاعجبهم معتمله اذ خسف به وبهم
واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ وقذف
واخرج احمد والبغوي وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد
الله بن صحار العبدي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من العرب فيقال من بقي من بني فلان واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ليخسفن بالدار الى جنب الدار
وبالدار الى جنب الدار حيث تكون المظالم واخرج ابن سعد عن ابي عاصم
الغطفاني قال كان حذيفة رضي الله عنه لا يزال يحدث الحديث يستفظعونه
فقيل له يوشك ان تحدثنا انه يكون فينا مسخ قال نعم ليكونن
منكم مسخ قردة وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن
فرقد السبخي قال قرات في التوراة التي جاء بها جبريل الى موسى عليه
السلام ليكونن مسخ وقذف ومسخ وخسف في امة محمد في اهل القبلة
قيل يا يعقوب ما اعمالهم قال باتخاذهم القينات وضربهم بالدفوف ولباسهم
الحرير والذهب ولئن بقيت حتى ترى اعمالا ثلاثة فاستيقن واستعد
واحذر قيل ما هي قال اذا تكافا الرجال بالرجال والنسا بالنسا ورغبت العرب في انية
العجم فعند ذلك ثم قال والله ليقذفن رجال من السما بالحجارة يشدخون
بها في طرقهم وقبائلهم كما فعل بقوم لوط وليمسخن اخرون قردة وخنازير
كما فعل ببني اسرائيل وليخسفن بقوم كما خسف بقارون واخرج ابن
ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال لياتين على الناس

زمان يجتمعون فيه على باب رجل منهم ينتظرون ان يخرج اليهم فيطلبون
الى الله الحاجة فيخرج اليهم وقد مسخ قردا او خنزيرا واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي الزاهرية رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان
الى الامر يعملانه فيمسخ احدهما قردا او خنزيرا فلا يمنع الذي نجا منهما
ما راى بصاحبه ان يمضي الى شانه ذلك حتى يقضي شهوته منه
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال يوشك ان تقعد
امتان على رحى فتطحنان فتمسخ احداهما والاخرى تنظر واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن غنم قال سيكون حيان متجاوران فيشق بينهما نهر
فيستقيان منه قبسهم واحد يقتبس بعضهم من بعض فيصبحان يوما من الايام
قد خسف باحدهما والاخر حي واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار
قال بلغني ان ريحا تكون في اخر الزمان وظلمة فيفزع الناس الى علمائهم فيجدونهم
قد مسخوا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي فاذا هم قردة وخنازير
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة انه قال لتعملن عمل بني اسرائيل
فلا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله فقال رجل يكون فينا قردة وخنازير
قال وما يبريك من ذلك لا ام لك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال كيف
انتم اذا اتاكم زمان يخرج احدكم من حجلته الى حشه فيرجع وقد مسخ قردا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن انس ان عبد
الله بن سلام قال يا رسول الله ما اول اشراط الساعة قال نار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب تبيت معهم حيث
باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوق
الجمل الكسير واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وقال حسن صحيح
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستخرج نار قبل يوم القيامة من حضرموت تحشر الناس قالوا يا رسول
الله فما تامرنا قال عليكم بالشام قوله تعالى فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول
اذا جاءت الساعة انى لهم الذكرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم قال اذا جاءتهم الساعة فانى لهم ان يذكروا
ويتوبوا ويعملوا قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اخرج
الطبراني وابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار
ثم قرا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما
فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا
الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون
واخرج احمد والنسائي والطبراني والحاكم والترمذي في نوادر الاصول
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء ليس بينه وبين
الله حجاب الا قول لا اله الا الله ودعاء الوالد واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال

عبد

عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش واخرج
احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ
بن جبل اعلم انه من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد
والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ومعاذ رديفه على الرحل واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله
يبتغي بذلك وجه الله الا حرم على النار واخرج احمد عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله فلن تطعمه النار واخرج احمد والطبراني عن سهيل بن البيضاء
رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
رديفه فقال يا سهيل بن بيضاء ورفع صوته فاجتمع الناس فقال انه من شهد
ان لا اله الا الله حرمه الله على النار واوجب له الجنة واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات عن يحيى بن ابي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال راى
طلحة حزينا فقال له ما لك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربه واشرق لونه
وراى ما يسره وما منعني ان اساله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال
عمر اني لاعلمها فقال فما هي قال لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله
قال فهي والله هي واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن حبان والبيهقي
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس
انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد وابو داود والطبراني
والحاكم ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر تبشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة
واخرج احمد وابو داود والطبراني والحاكم ومسلم والترمذي من قال
لا اله الا الله يوما من الدهر اصابه قبل ذلك ما اصابه واخرج البيهقي عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله طلست
ما في صحيفته من السيئات حتى تعود الى مثلها واخرج البيهقي عن حذيفة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بشهادة
ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة ومن ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله
دخل الجنة قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه في
قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة واخرج احمد ومسلم
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن سرجس
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت معه من طعام
فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال ولك فقيل استغفر لك يا رسول الله
قال نعم ولكم وقرا واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واخرج ابن

ابي شيبة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن المغيرة رضي الله عنه
قال سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك قال كنت ذرب اللسان على اهلي فقلت يا رسول الله اني لاخشى ان
يدخلني لساني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين انت من الاستغفار
اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه والطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصبحت غداة قط الا استغفرت الله فيها
مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن مردويه عن رجل
من المهاجرين يقال له الاغر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يا ايها الناس استغفروا الله وتوبوا اليه فاني استغفر الله واتوب
اليه في كل يوم مائة مرة واخرج احمد وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن
حبان وابن مردويه عن الاغر المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انا
كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب
اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة وفي لفظ التواب الغفور
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه في
اليوم مائة مرة قوله تعالى والله يعلم متقلبكم ومثواكم اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والله
يعلم متقلبكم ومثواكم قال متقلب كل دابة بالليل والنهار قوله تعالى
ويقول الذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة
محكمة الاية قال كل سورة انزل فيها الجهاد فهي محكمة وهي اشد القران
على المنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ويقول الذين امنوا الاية قال كان المؤمنون يشتاقون الى كتاب الله تعالى
والى ما يبين ما ينزل عليهم فيه فاذا انزلت السورة يذكر فيها القتال رايت
يا محمد المنافقين ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم
قال وعيد من الله لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله فاولى لهم طاعة قال هذه وعيد ثم انقطع
الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورسوله وقول
بالمعروف عند حقائق الامور خير لهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه طاعة وقول معروف قال امر الله بذلك
المنافقين فاذا عزم الامر قال جد الامر قوله تعالى فهل عسيتم
ان توليتم الاية واخرج الحاكم عن عبد الله بن معقل رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فهل عسيتم ان توليتم اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فهل عسيتم ان توليتم
الاية قال كيف رايتم القوم حين تولوا عن كتاب الله الم يسفكوا الدم
الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن واخرج عبد بن حميد عن بكر بن
عبد الله المزني في قوله فهل عسيتم ان توليتم قال انها نزلت في الحرورية
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن بريدة رضي الله عنه قال كنت
جالسا عند عمر رضي الله عنه اذ سمع صائحا فقال يا يرفا انظر ما هذا الصوت

فنظر

فنظر ثم جاء فقال جارية من قريش تباع امها فقال عمر رضي الله عنه ادع لي
المهاجرين والانصار فلم يمكث الا ساعة حتى امتلات الدار والحجرة فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فهل تعلمونه كان فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
القطيعة قالوا لا قال فانها قد اصبحت فيكم فاشية ثم قرا فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال واي قطيعة اقطع من ان

تباع ام امرئ فيكم وقد اوسع الله لكم قالوا فاصنع ما بدا لك فكتب في الآفاق ان لا

تباع ام حر فانها قطيعة رحم وانه لا يحل واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم
والنسائي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم
فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم
اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله واخرج ابن
ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لسانا يوم القيامة
تحت العرش فتقول يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب اسيء الي فيجيبها ربها
الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك واخرج البيهقي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان للرحم لسانا يوم القيامة رب وصلت وصلني واقطع
من قطعني واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن طاوس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول
اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني واخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم شجنة من
الرحمن يجيء يوم القيامة لها حجمة محجمة تحت العرش بلسان ذلق من اشار
اليه بوصل وصله الله ومن اشار اليه بقطع قطعه الله واخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم
وصححاه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها
بتته واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا
جلوسا عشية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في حلقة
فقال انا لا نحل لرجل امسى قاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا فتى كان في اقصى الحلقة
فاتى خالة له فقالت ما جاء بك فاخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم
رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لي لم ار احدا
قام من الحلقة غيرك فاخبره بما قال لخالته وما قالت له فقال اجلس فقد
احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم واخرج احمد والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اعمال بني آدم تعرض عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم واخرج
الحاكم وصححه عن عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وهو
بمكة فقلت ما انت قال نبي قلت بما ارسلت قال بان تعبد الله وتكسر الاصنام وتصل
الارحام بالبر والصلة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته
ومن قطعها قطعته واخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها
وصله الله ومن قطعها قطعه الله واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسما
والصفات عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الرحم شجنة من الله فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد الله
ابن عمرو يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السما الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها
وصله ومن قطعها قطعه واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم حمرا
في نحو من اربعين رجلا فقال انه مفتوح لكم وانكم منصورون ومصيبون فمن ادرك
منكم ذلك فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه ومثل الذي
يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله اوصني
قال اقم الصلاة وادّ الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل
رحمك واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام
وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج
احمد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن نصر في الصلاة وابن
حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك طابت
نفسي وقرت عيني فانبيني عن كل شي قال كل شي خلق من ما قلت انبيني
عن امر اذا عملت به دخلت الجنة قال افش السلام واطعم الطعام وصل
الارحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام واخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ
خلقهم بغضا لهم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم واخرج
الطيالسي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب لرحم اذا قطعت
وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة واخرج ابن ابي
شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تجي الرحم يوم القيامة كحجنة المغزل فتكلم بلسان ذلق طلق تتصل من
وصلها وتقطع من قطعها واخرج البزار والبيهقي في الاسما والصفات
عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات
معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك
فلا اخان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا اكفر واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تبارك وتعالى للرحم خلقتك بيدي وشققت لك من اسمي وقربت مكانك مني

وعزتي وجلالي لاصلن من وصلك ولاقطعن من قطعك ولا ارضى حتى ترضين واخرج
الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل
بشت به وكلمته واذا اتاها القاطع احتجبت منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان
والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها
فتقول الا ترضى ان اصل من وصلك واقطع من قطعك فمن وصلك فقد وصلني
ومن قطعك فقد قطعني واخرج الطبراني والخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مدمن
الخمر ولا العاق ولا المنان قال ابن عباس شق ذلك على المؤمنين يصيبون ذنوبا
حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم وفي المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال
انما الخمر والميسر الاية **قوله تعالى** اولئك الذين لعنهم الله الاية
اخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان موقوفا
والحسن بن سفيان والطبراني وابن عساكر عن سلمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل و
ائتلفت الالسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس اظهروا
العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا
في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم واخرج
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها واخرج اسحاق بن راهويه
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما افلا يتدبرون القرآن افلا يتدبرون ام على
قلوب اقفالها فقال شاب من اهل اليمن بل عليها اقفالها حتى يكون الله يفتحها
او يفرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت فما زال الشاب في نفس
عمر رضي الله عنه حتى ولي فاستعان به واخرج الدارقطني في الافراد وابن
مردويه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فقال شاب عنده
النبي صلى الله عليه وسلم بلى والله عليها اقفالها حتى يكون هو الله
الذي يفكها فلما ولي عمر سال عنه ليكون الشاب يستعمله فقيل قد مات واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة افلا يتدبرون القرآن قال اذا والله
في القرآن زاجرا عن معصية الله لو تدبره القوم وعقلوه ولكنهم
اخذوا بمتشابهه فهلكوا عند ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ما من عبد الا له اربع اعين عينان
في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه من معيشته وعينان في قلبه يبصر
بهما دينه وما وعد الله بالغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين
في قلبه فابصر بهما ما وعد بالغيب واذا اراد الله بعبد سوا ترك
القلب على ما فيه وقرا ام على قلوب اقفالها وما من عبد الا وله شيطان
متبطن فقار ظهره لاو عنقه على عنقه فاغرا فاه على قلبه واخرجه الديلمي
في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
مرفوعا الى قوله وقرا ام على قلوب اقفالها واخرج الديلمي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تي
على الناس زمان يخلق القرآن في قلوبهم يتهافتون تهافتا قيل يا رسول الله

وما نهانا عنه ثم قال يقرأ احدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبيد احدهم
بالسورة وانما معه آخرها فان عملوا قالوا رب اغفر لنا وان تركوا الفرائض
قالوا لا يعذبنا الله ونحن لا نشرك به شيئا امرهم رجاء ولا خوف فيهم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام
على قلوب اقفالها **قوله تعالى** ان الذين ارتدوا على ادبارهم
الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم
الهدى قال هم اعداء الله اهل الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه عندهم ويجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ثم يكفرون به
الشيطان سول لهم قال زين لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل
الله قال هم المنافقون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
قال اليهود ارتدوا عن الهدى بعد ان عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم
نبي الشيطان سول لهم واملى لهم قال امهل الله لهم ذلك بانهم قالوا للذين
كرهوا ما نزل الله قال يهود تقول للمنافقين من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وكانوا يسرون اليهم انا سنطيعكم في بعض الامر
وكان بعض الاسرائيلين يعلمون ان محمدا نبي وقالوا اليهودية الذين كانوا
فكان المنافقون يطيعون اليهود بما امرتهم والله يعلم اسرارهم قال ذلك
سر القول فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم
قال عند الموت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين
ارتدوا على ادبارهم هم اهل النفاق **واخرج** ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يضربون وجوههم وادبارهم قال يضربون
وجوههم واستاههم ولكن الله كريم يكني **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام حسب الذين في قلوبهم
مرض ان لن يخرج الله اضغانهم قال اعمالهم خبثهم والحسد الذي في قلوبهم
ثم دل الله النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعو
باسم الرجل من اهل النفاق **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ولتعرفنهم في لحن القول
قال ببغضهم علي بن ابي طالب عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه انه تلا هذه الآية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين الآية عاصم رضي الله
عنه انه قرأ ولنبلونكم بالنون حتى يعلم بالياء ونبلوا بالواو ونصب الواو
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله الآية **اخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال من استطاع
منكم ان لا يبطل عملا صالحا بعمل سوء فليفعل ولا قوة الا بالله فان الخير
ينسخ الشر وانما ملاك الاعمال خواتيمها **واخرج** عبد بن حميد ومحمد
بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه لا يضر مع لا اله
الا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول
ولا تبطلوا اعمالكم فخافوا ان يبطل الذنب العمل ولفظ عبد بن حميد
فخافوا الكبائر ان تحبط اعمالكم **واخرج** ابن نصر وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
نرى انه ليس شيء من الحسنات الا مقبول حتى نزلت اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فلما نزلت هذه الآية قلنا ما هذا

الذي

الذي يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات والفواحش فكنا اذا راينا
من اصاب شيئا منها قلنا قد هلك حتى نزلت هذه الآية ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن القول في ذلك
وكنا اذا راينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها شيئا رجونا
له **قوله تعالى** فلا تهنوا الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم
الاعلون قال لا تكونوا اول الطائفتين صرعت لصاحبتها ودعتها الى الموادعة
وانتم اولى بالله منهم ولن يتركم اعمالكم يقول لن يظلمكم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فلا تهنوا قال لا تضعفوا وانتم الاعلون
قال انتم الغالبون ولن يتركم قال لن ينقصكم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يتركم قال يظلمكم **واخرج** الخطيب عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تهنوا وتدعوا
الى السلم قال محمد بن المنتشر منتصبة السين **واخرج** ابو نصر السجزي
في الابانة عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ بهؤلاء الاحرف ادخلوا في السلم وان جنحوا للسلم وتدعوا
وتدعوا الى السلم بنصب السين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان يسألكموها الآية قال علم الله
ان في مسألة الاموال خروج الاضغان **قوله تعالى** وان تتولوا الآية
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم قال من هؤلاء وسلمان الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هم الفرس وهذا وقومه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا
ثم لا يكونوا امثالنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب
سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا
لتناوله رجال من فارس **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم الآية فسئل من هم قال فارس لو كان الدين
بالثريا لتناوله رجال من فارس **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يستبدل قوما غيركم قال من شاء والله تعالى اعلم

سورة الفتح مدنية **اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن
مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الفتح بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله **واخرج**
ابن اسحاق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة
ومروان قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية
من اولها الى آخرها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي في سننه عن عبد
الله بن مغفل رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته فرجع فيها **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف عن ابي بردة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قرأ في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا **قوله تعالى** انا فتحنا لك فتحا
مبينا **اخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فحركت بعيري ثم تقدمت
امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا
يصرخ بي فرجعت وانا اظن انه نزل في شيء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة احب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد وابو داود وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن مجمع بن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية
فلما انصرفنا عنها كراع الغميم اذا الناس يرجعون الاباعر فقال الناس
بعضهم لبعض ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجنا مع الناس نوجف فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
راحلته عند كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا
مبينا فقال رجل اي يا رسول الله وفتح هو قال والذي نفس محمد بيده
انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها احد الا من
شهد الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس
سهمين واعطى الراجل سهما **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
في تاريخه وابو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقبلنا من
الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نسير
اذ اتاه الوحي وكان اذا اتاه اشتد عليه فسري عنه وبه من
السرور ما شاء الله فاخبرنا انه انزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله
عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه في قوله انا
فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح خيبر **واخرج** البخاري وابن جرير وابن
مردويه عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح مكة
وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية
بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا
ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما
شئنا نحن وركابنا **واخرج** البيهقي عن عروة رضي الله عنه قال
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بفتح لقد صددنا
عن البيت وصد هدينا وعكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية ورد رجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قول رجال من اصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا اعظم الفتح لقد رضي المشركون
ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسألونكم القضية ويرغبون اليكم
في الامان وقد كرهوا منكم ما كرهوا وقد اظفركم الله عليهم وردكم سالمين

غانمين

غانمين ماجورين فهذا اعظم الفتح انسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا
تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب
اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق الله ورسوله هو اعظم الفتوح
والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولانت اعلم بالله وبالامور منا
فانزل الله سورة الفتح **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في البعث في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال
نزلت بالحديبية واصاب في تلك الغزوة ما لم يصب في غزوة اصاب
ان بويع بيعة الرضوان فتح وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبايعوا
بيعة الرضوان واطعموا نخل خيبر وبلغ الهدي محله ونزلت الروم
على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهور اهل الكتاب على
المجوس **واخرج** البيهقي عن المسور ومروان في قصة الحديبية
قالا لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة
والمدينة نزلت سورة الفتح من اولها الى اخرها فلما امن الناس وتفاوضوا
لم يكلم احدا بالاسلام الا دخل فيه فلقد دخل في تلك السنتين في الاسلام
اكثر مما كان فيه قبل ذلك فكان صلح الحديبية فتحا عظيما **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا فتحنا لك
فتحا مبينا قال انا قضينا لك قضاء مبينا نزلت عام الحديبية لنحره الذي
بالحديبية وحلقه راسه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال قضينا
لك قضاء مبينا **واخرج** عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله
عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية افتح هذا
قال وانزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم عظيم قال وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية فقال
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية **واخرج** ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح مكة **واخرج** ابن عساكر من طريق ابي
خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر
وان الليلة بغلس وكان يغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقت
لكيلا يختلف المؤمنون فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما قضى الصلاة
التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف فقال امنكم من راى الليلة شيئا
قلنا لا يا رسول الله قال ولكني رايت ملكين اتياني الليلة فاخذا بضبعي
فانطلقا بي الى السماء الدنيا فمررت بملك وامامه ادمي وبيده صخرة
فيضرب بها هامة الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع قلنا ما هذا قالا لي امضه
فمضيت فاذا انا بملك وامامه ادمي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه
في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم
الايمن قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور مور
المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع
طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه ويسيل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا
قالا امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق من
من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفي من
نتن ما اجد من ريحهم قلت من هؤلاء قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود

اهلها

عليه وقوم مقلصين تشخب النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم
ولا اتهم قلت ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك
لا يخرج منها شيء الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال الي امضه فمضيت فاذا
انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا الشجرة
ورقها كاذان الفيلة فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل
لا احسن منها من زمردة جوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا قلت ما هذا
قال امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر
منازل لا منازل احسن منها من درة جوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا وفيه قدحان
واباريق تطرد قلت ما هذا قال الي انزل فنزلت فضربت بيدي الى اناء منها ثم
فغرفت ثم شربت فاذا احلى من عسل واشد بياضا من اللبن والين من
الزبد فقال الي اما صاحب الصخرة التي رايت يضرب بها هامة الارض فتقع
دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشا
الاخرة ويصلون الصلوات لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا
الى النار واما صاحب الكلوب الذي رايت ملكا موكلا بيده كلوب
من حديد يشق شدقه الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر
فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون
بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار واما ملائكة بايديهم مدر من
من النار كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه فينتقل الى اسفل ذلك
النهر فاولئك اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البنيان الذي
رايت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت
على انفك من نتن ما تجدون من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم
يعذبون حتى يصيروا الى النار واما التل الاسود الذي رايت
عليه قوما مقلصين تشخب النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم
واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به
فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التي رايت عليها
ملكا موكلا بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم تفرق
بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التي رايت فتلك جنة الماوى
واما الشيخ الذي رايت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه
واما الشجرة التي رايت فطلعت اليها فيها منازل لا منازل احسن منها من
زمردة جوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا فتلك منازل اهل عليين
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
واما النهر فهو نهرك الذي اعطاك الله الكوثر وهذه منازلك واهل بيتك
قال فنوديت من فوقي يا محمد سل تعطه فارتعدت فرائصي ورجف فؤادي
واضطرب كل عضو مني ولم استطع ان اجيب شيئا فاخذ احد الملكين يده اليمنى
فوضعها في يدي واخذ الاخر يده اليمنى فوضعها بين كتفي فسكن ذلك مني ثم
نوديت من فوقي يا محمد سل تعطه قال فقلت اللهم اني اسالك ان تثبت
شفاعتي وان تلحق بي اهل بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال ثم ولى بي ونزلت
علي هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال ما تقدم ما كان في الجاهلية وما تاخر ما كان في الاسلام
سالم مقبله بعد واخرج ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنان
رايت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل عليه السلام

مع م

قال هنيئا لك يا رسول الله فلما هنأه جبريل عليه السلام هنأه المسلمون
واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا
الاية اجتهد في العبادة فقيل يا رسول الله ما هذا الاجتهاد وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياخذ في العبادة مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر صام وصلى حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشن
البالي فقيل له اتفعل هذا بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياخذ في العبادة حتى يخرج على الناس كالشن البالي فقيل له يا
رسول الله اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عساكر عن ابي جحيفة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تنفطر قدماه
فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي حتى تورمت قدماه
فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا واخرج ابن عساكر عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حتى تورم قدماه واخرج
البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه
فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
افلا اكون عبدا شكورا واخرج الحسن بن سفيان وابن عساكر
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
حتى ترم قدماه قلت يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عساكر
عن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجعي رضي الله
عنه قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا وقد
غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج
ابن عدي وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال تعبد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن البالي فقالوا يا رسول الله
ما يحملك على هذا الاجتهاد كله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل
اربع ركعات ثم يتروح فطال حتى رحمته فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج
وينصرك الله نصرا عزيزا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله وينصرك الله نصرا عزيزا قال يريد بذلك فتح مكة وخيبر والطائف قوله تعالى

هو الذي انزل السكينة الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو الذي انزل السكينة في
قلوب المؤمنين قال السكينة هي الرحمة وفي قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال
ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق بها المؤمنون
زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا به
زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابن عباس فاوثق ايمان اهل السماء واهل الارض
واصدقه واكمله شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال تصديقا مع تصديقهم قوله تعالى
ليدخل المؤمنين والمؤمنات الآية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو
نعيم في المعرفة عن انس رضي الله عنه قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال
لقد انزلت علي آية هي احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا لك
مريئا يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى بلغ فوزا عظيما واخرج
ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما
رجعنا من الحديبية واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد خالطوا الحزن
والكآبة حيث ذبحوا هديهم في امكنتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزلت علي ضحى آية هي احب الي من الدنيا جميعا ثلاثا قلنا ما هي يا رسول الله
فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الآيتين فقلنا هنيئا لك يا رسول الله فما لنا فقرا
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار فلما اتينا خيبر
فابصروا خميس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه ادبروا هاربين
الى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية انا
فتحنا لك فتحا مبينا الآية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنيئا لك ما اعطاك ربك هذا لك فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات
الى آخر الآية قوله تعالى انا ارسلناك الآية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انا ارسلناك شاهدا قال شاهدا على امته
وشاهدا على الانبياء عليهم الصلاة والسلام انهم قد بلغوا ومبشرا يبشر
بالجنة من اطاع الله ونذيرا ينذر الناس من عصاه لتؤمنوا بالله ورسوله قال
بوعده وبالحساب وبالبعث بعد الموت وتعزروه قال تنصروه وتوقروه
قال امر الله بتسويده وتفخيمه وتشريفه وتعظيمه قال وكان في بعض القراءة
ويسبحوا الله بكرة واصيلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه وتعزروه قال لتنصروه وتوقروه اي ليعظموه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وتعزروه يعني الاجلال وتوقروه يعني التعظيم يعني محمدا صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتعزروه قال تقاتلوا معه بالسيف
واخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية وتعزروه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ماذاك قالوا

تخ

الله

الله ورسوله اعلم قال لتنصروه واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال كان ابن
عباس يقرا هذه الآية لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه
وتسبحوه بكرة واصيلا قال وكان يقول اذا الكلام بالواو فاحملوها على ما كان
القرآن كله على ما واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
وتسبحوه قال تسبحوا الله رجع الى نفسه واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن هارون رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود ويسبحوا الله بكرة
واصيلا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان
يقرا ويسبحوا الله بكرة واصيلا قوله تعالى ان الذين يبايعونك
الآية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين يبايعونك قال يوم
الحديبية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين
يبايعونك قال هم الذين بايعوا يوم الحديبية واخرج ابن مردويه
عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جده قال كانت بيعة النبي
صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله الآية فكانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم التي بايع عليها الناس
البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه بايعوني
ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان بن عفان رضي
الله عنه البيعة لله والطاعة للحق واخرج عبد بن حميد عن الحكم بن الاعرج
يد الله فوق ايديهم قال الا يغدروا واخرج احمد وابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر
وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان نقول في الله لا تاخذنا
في الله لومة لائم وعلى ان تنصروه اذا قدم عليكم يثرب فتمنعوه مما
تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة فمن وفى وفى الله له ومن
نكث فانما ينكث على نفسه قوله تعالى سيقول لك المخلفون من
الاعراب الآيات اخرج عبد بن حميد عن جويبر رضي الله عنه في قوله
سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية وسار الى خيبر
تخلف عنه اناس من الاعراب فلحقوا باهاليهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد افتتح خيبر ساروا اليه وقد كان الله امره ان لا يعطي
احدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها من شهد الفتح وذلك قوله
يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني ما امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم
ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله سيقول لك المخلفون
من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة ومزينة استتبعهم لخروجه الى مكة
فقالوا نذهب معه الى قوم جاءوه فقتلوا اصحابه فنقاتلهم في ديارهم
فاعتلوا له بالشغل فاقبل معتمرا فاخذ اصحابه اناسا من اهل الحرم
غافلين فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الاظفار ببطن مكة ورجع
محمد صلى الله عليه وسلم فوعد مغانم كثيرة فعجل له خيبر فجعلت له خيبر
فقال المخلفون ذرونا نتبعكم وهي المغانم التي قال الله اذا انطلقتم
الى مغانم لتاخذوها وعرض عليهم قتال قوم اولي باس شديد فهم فارس والمغانم
الكثيرة التي وعدوا ما ياخذون حتى اليوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير

عن قتادة رضي الله عنه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم
ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء قال ظنوا بنبي الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه انهم لن يرجعوا من وجههم ذلك وانهم سيهلكون فذلك الذين
خلفهم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وهم كاذبون بما يقول سيقول المخلفون
اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها قال هم الذين تخلفوا عن النبي صلى الله
عليه وسلم زمن الحديبية كذلكم قال الله من قبل قال انما جعلت
الغنيمة لاجل الجهاد انما كانت غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس
لغيرهم فيها نصيب قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس
شديد قال فدعوا يوم حنين الى هوازن وثقيف فمنهم من احسن الاجابة
ورغب في الجهاد ثم عذر الله اهل العذر من الناس فقال ليس على الاعمى
حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول قال نافق القوم
وظننتم ظن السوء ان لن ينقلب الرسول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
يريدون ان يبدلوا كلام الله قال كتاب الله كانوا يبطئون المسلمين عن
الجهاد ويأمرونهم ان يفروا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في
قوله اولي باس شديد يقول فارس واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هم فارس
والروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله
اولي باس شديد قال هم البارز يعني الاكراد واخرج ابن
المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال اعراب
فارس واكراد العجم واخرج ابن المنذر والطبراني عن الزهري رضي
الله عنه قال هم بنو حنيفة واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي
الله عنه ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال لم يأت اولئك بعد
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قل للمخلفين
من الاعراب ستدعون الى قوم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا اعراب
المدينة جهينة ومزينة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم
الى خروجه من مكة دعاهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى
قتال فارس قال فان تطيعوا اذا دعاكم عمر تكن توبة لتخلفكم عن
النبي صلى الله عليه وسلم ويؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا
اذا دعاكم عمر كما توليتم من قبل اذا دعاكم النبي صلى الله عليه
وسلم يعذبكم عذابا اليما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال فارس والروم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله تعالى عنه ستدعون
الى قوم اولي باس شديد قال اهل الاوثان واخرج الفريابي
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ستدعون الى
قوم اولي باس شديد قال هوازن وبنو حنيفة واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة وسعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله ستدعون الى قوم اولي باس
شديد قال هوازن يوم حنين قوله تعالى ليس على
الاعمى حرج اخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت قال كنت
اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واني لواضع القلم على
اذني اذ امر بالقتال اذ جاء اعمى فقال كيف بي وانا ذاهب البصر

فنزلت ليس على الاعمى حرج الاية قال هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد
اذا لم يطيقوا قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الايات اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال بينا نحن
قائلون اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
البيعة البيعة نزل روح القدس فثرنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فذلك قول الله تعالى لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع لعثمان احدى يديه
على الاخرى فقال الناس هنيئا لابن عفان يطوف بالبيت ونحن ههنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا سنة ما
طاف حتى اطوف واخرج البخاري وابن مردويه عن طارق بن عبد
الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون فقلت ما هذا المسجد قالوا
هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان
فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فلما خرجنا من
العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن نافع قال بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ناسا
يأتون الشجرة التي بويع تحتها فامر بها فقطعت واخرج البخاري
وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه قال قلت لسعيد بن المسيب
كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قلت فان جابر
ابن عبد الله قال كانوا اربع عشرة مائة قال يرحمه الله توهم هو حدثني
انهم كانوا خمس عشرة مائة واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن
مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال كان اصحاب
الشجرة الفا وثلثمائة واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض واخرج البيهقي عن
سعيد بن المسيب عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة الفا واربعمائة واخرج البخاري عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة قيل اي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت واخرج البيهقي
عن عروة قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية فزعت
قريش لنزوله عليهم فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبعث اليهم رجلا من اصحابه فدعا عمر بن الخطاب ليبعثه اليهم فقال يا رسول
الله اني لا امن وليس بمكة احد من بني كعب يغضب لي اذا اوذيت فارسل
عثمان بن عفان فان عشيرته بها وانه يبلغ لك ما اردت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عثمان فارسله الى قريش وقال اخبرهم انا لم نات
لقتال وانما جئنا عمارا وادعهم الى الاسلام وامره ان يأتي رجالا بمكة مؤمنين
ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله
وشيكا ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايمان فانطلق عثمان الى
قريش فاخبرهم فارتهنه المشركون ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى البيعة ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره

بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوه فثار المسلمون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه على ان لا يفروا ابدا فرعبهم
الله فارسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح
واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر قال كنا يوم الحديبية
الفا واربعمائة فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة و
قال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت واخرج عبد بن
حميد ومسلم وابن مردويه عن معقل بن يسار قال لقد رايتني يوم
الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من
اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة مائة ولم نبايعه على الموت
ولكن بايعناه على ان لا نفر واخرج البيهقي في الدلائل عن الشعبي
قال لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة كان اول
من انتهى اليه ابو سنان الاسدي فقال ابسط يدك ابايعك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم على ما تبايعني قال على ما في نفسك
واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال لما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عثمان في حاجة
الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم
لانفسهم واخرج احمد عن جابر ومسلم عن ام بشر عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله
فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال انما نزلت السكينة على من علم
منه الوفا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي اوفى في قوله واثابهم
فتحا قريبا قال خيبر واخرج عبد الرزاق وابو داود في مراسيله
عن الزهري رضي الله تعالى عنه قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقسم لغائب في مقسم لم يشهده الا يوم خيبر
قسم لغيب اهل الحديبية من اجل ان الله تعالى كان اعطى اهل
خيبر المسلمين من اهل الحديبية فقال وعدكم الله مغانم كثيرة
تاخذونها فعجل لكم هذه وكانت لاهل الحديبية من شهد منهم وغاب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم
فانزل السكينة عليهم قال الوقار والصبر وهم الذين بايعوا زمان
الحديبية وكانت الشجرة فيما ذكر لنا سمرة بايع النبي صلى الله
عليه وسلم تحتها وكانوا يومئذ خمس عشرة مائة فبايعوه على ان
لا يفروا ولم يبايعوه على الموت واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة هو
فالذي مغانم خيبر وكانت عقارا فقسمها نبي الله صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحديبية الى المدينة حتى اذا كان بين المدينة ومكة نزلت
عليه سورة الفتح فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله عزيزا
ثم ذكر الله الاعراب ومخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال

سيقول لك المخلفون من الاعراب الى قوله خبيرا ثم قال للاعراب بل ظننتم
ان لن ينقلب الرسول الى قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال لقد رضي الله
عن المؤمنين الى قوله واثابهم فتحا قريبا لفتح الحديبية واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد رضي الله عن
المؤمنين الاية قال كان اهل البيعة تحت الشجرة الفا وخمسمائة وخمسا
وعشرين واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال لما نزلت لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة قلت يا رسول الله انا ممن بايعك تحت الشجرة قال يا ابا
امامة انت مني وانا منك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله تعالى عنه واثابهم فتحا قريبا قال فتح خيبر حيث
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه يوم الفتح من قوله ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها رجعوا من صلح
الحديبية واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله تعالى عنه
واثابهم فتحا قريبا قال فتح خيبر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي
الله تعالى عنه وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها قال المغانم الكثيرة
التي وعدوا ما ياخذون حتى اليوم فعجل لكم هذه قال عجلت لهم خيبر
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يوم الفتح
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر وكف ايدي
الناس عنكم يعني اهل مكة ان يستحلوا حرم الله وان يستحل بكم
وانتم حرم ولتكون اية للمؤمنين قال سنة لمن بعدكم واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن مروان والمسور بن مخرمة قالا انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين
مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه خيبر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة فاقام
بها حتى قدموا سار الى خيبر في المحرم فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرجيع واد بين غطفان وخيبر لتخوف ان يمدهم غطفان
فبات به حتى اصبح فغدا اليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة فعجل لكم هذه قال خيبر وكف ايدي الناس عنكم قال عن بيضتهم
وعن عيالهم بالمدينة حين ساروا عن المدينة الى خيبر واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه فعجل لكم هذه قال فتح خيبر
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وكف
ايدي الناس عنكم قال الحليفان اسد وغطفان عليهم عيينة بن حصن
معه مالك بن عوف النضري ابو النضير واهل خيبر على بير معونة فالقى الله
في قلوبهم الرعب فانهزموا ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله
ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان لولوا الادبار حتى لا تجد لسنة الله
تبديلا يقول سنة الله في الذين خلوا من قبل ان لن تقاتل احد نبيه الا
خذله الله فقتله او رعبه فانهزم ولم يسمع به عدو الا انهزموا
واستسلموا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واخرى لم تقدروا
عليها قال هذه الفتوح التي تفتح الى اليوم واخرج البيهقي عن ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله قد احاط الله بها قال انها ستكون لكم بمنزلة
قوله احاط بها علم انها لكم. واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاسود
الديلي ان الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه لما قدم البصرة دخل بيت
المال فاذا هو بصفراء وبيضاء فقال يقول وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها فقال هذا لنا
واخرج ابن عساكر عن علي وابن عباس في الاخرى قوله تعالى وعدكم
الله مغانم كثيرة تفتح من لدن خيبر تاخذونها تلونها وتغنمون
ما فيها فعجل لكم هذه من دون خيبر وكف ايدي الناس عنكم قريشا
عنكم بالصلح يوم الحديبية ولتكون اية للمؤمنين شاهدا على ما بعدها
ودليلا على انجازها واخرى لم تقدروا عليها علم وفيها انها غنائم
فارس والروم قد احاط الله بها انها لكم قضى الله بها. واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى رضي الله تعالى عنه واخرى لم تقدروا عليها
قال فارس والروم. واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله تعالى
عنه واخرى لم تقدروا عليها قال يوم حنين وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه
واخرى لم تقدروا عليها قال يزعمون انها خيبر [illegible] ويزعم اخرون انها
فارس والروم. واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
تعالى عنها واخرى لم تقدروا عليها قال يوم حنين عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما. واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما واخرى لم تقدروا عليها قال هي خيبر. واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا
الادبار قال يعني اهل مكة.

قوله تعالى

وهو الذي كف ايديهم الاية. اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس رضي
الله تعالى عنه قال لما كان يوم الحديبية هبط رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من
قبل جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا عليهم فاخذوا فعفى عنهم فنزلت هذه الاية وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة قال بطن مكة الحديبية وذكر لنا ان رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له زنيم اطلع الثنية
زمان الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيلا فاتوا باثني عشر فارسا فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل لكم عهد او ذمة قالوا لا فارسلهم فانزل الله
في ذلك وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية. واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر عن المسور
ابن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم زمان الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا
بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره
واحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش
وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط
قريبا من عسفان اتاه عينه الخزاعي فقال اني قد تركت كعب بن لوي
وعامر بن لوي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك

وصادوك

وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي اترون
ان نميل الى ذراري هؤلاء الذين اعانوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين
محروبين وان نجوا تكن عنقا قطعها الله ام ترون ان نؤم البيت فمن
صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر رضي الله عنه الله ورسوله اعلم يا نبي الله انما
جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا اذن فراحوا حتى اذا كانوا ببعض
الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد في خيل
لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا كانوا
بالثنية التي يهبط منها عليهم بركت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم حل حل فالحت فقالوا خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن
حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يسالوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله تعالى الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت به
فعدل بهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء انما يتبرضه الناس
تبرضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه
قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء
بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني قد تركت
كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ
المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكن جئنا معتمرين وان قريشا
قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني
وبين الناس فان اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس
فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على
امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم
ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم من عند هذا
الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم
لا حاجة لنا في ان تحدثنا عنه بشيء وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته
يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال اي قوم الستم
بالوالد قالوا بلى قال اولستم بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا
قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي
وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم
خطة رشد فاقبلوها ودعوني اتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله
لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت قومك هل
سمعت احدا من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله اني
لارى وجوها وارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك
فقال له ابو بكر رضي الله عنه امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه
فقال من ذا قالوا ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك
عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما
كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي

صلى الله عليه وسلم ضرب المغيرة يده بنعل السيف وقال أخر يدك عن
لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا
المغيرة بن شعبة فقال أي غدر أولست أسعى في غدرتك وكان
المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست
منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا
أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا
أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له فرجع عروة إلى
أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر
وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم
أصحاب محمد محمدا والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك
بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا
يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون
إليه النظر تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال
رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله
القوم يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا
عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت
فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل فقال له مكرز بن حفص
فقال دعوني آته فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله
عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وسلم فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم فجاء سهيل فقال هات اكتب
بيننا وبينكم كتابا فدعا الكاتب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن
فوالله ما أدري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون
والله ما نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد
رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قال الزهري رضي الله
تعالى عنه وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله
إلا أعطيتهم إياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا
بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب
أنا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى
أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا فقال المسلمون
سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك إذ جاء
أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل
مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين هذا يا محمد أول ما أقاضيك

عليه أن ترده إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنا لم نقض الكتاب بعد
قال فوالله إذا لا أصالحك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه
لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل فقال أبو جندل أي
معشر المسلمين أأرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما لقيت
في الله وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله قال بلى قلت
ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية
في ديننا إذن قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت
أولست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرتك أنك
تأتيه العام قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال عمر رضي الله عنه فعملت
لذلك أعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل
حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة
رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة رضي الله
عنها يا رسول الله أتحب ذلك قال نعم قالت فاخرج ثم لا تكلم أحدا منهم حتى
تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج فلم يكلم أحدا منهم كلمة حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فلما رأوا
ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد يقتل بعضهم غما ثم جاءه
نسوة مؤمنات فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر رضي الله عنه امرأتين كانتا
له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان
ابن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير
رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي
جعلت لنا فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرجلين فخرجا به حتى
بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين
والله إني لأرى سيفك هذا جيدا يا فلان فاستله الآخر وقال أجل والله
إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال له أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه
منه فضربه به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد
يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا
فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد قتل والله صاحبي
وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله لقد أوفى الله ذمتك قد
رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده
إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل فلحق بأبي
بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت
منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت إلى الشام
إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت
قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم
لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه
وسلم فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم حتى بلغ
حمية الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي ولم يقروا ببسم الله
الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت وأخرج عبد الرزاق عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب
احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة ثم ان المشركين من
اهل مكة راسلونا الى الصلح فلما اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض
اتيت شجرة فاضطجعت في ظلها فاتاني اربعة من مشركي اهل مكة
فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وتحولت الى
شجرة اخرى فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناد
من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي فشددت على
اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم وجعلته في يدي ثم قلت والذي
كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت
اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمي عامر برجل
من العبلات يقال له مكرز من المشركين يقوده حتى وقفناهم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين فنظر
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم يكون لهم بدء الفجور
وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وهو
الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم
واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن
وكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا
ما نعرف فقال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول
الله اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله
اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد
الله فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا
الى وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله
باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانا فقالوا
لا فخلى سبيلهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى رضي الله عنه قال
لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى الى ذي الحليفة
قال له عمر يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث
الى المدينة فلم يدع فيها سلاحا ولا كراعا الا حمله فلما دنا من مكة منعوه
ان يدخل فسار حتى اتى منى فاتاه عينه ان عكرمة بن ابي جهل قد خرج
عليك في خمسمائة فقال خالد رضي الله عنه انا سيف الله وسيف
رسوله فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي اين شئت فبعثه
على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد
في الثانية فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه
حتى ادخله حيطان مكة فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
الآية فكف الله النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا

صالح

فيها كراهية ان تطأهم الخيل **قوله تعالى** والهدي معكوفا الآية **اخرج**
ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدي معكوفا قال محبوسا **اخرج**
احمد والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نحروا يوم الحديبية
سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن الى اولادها **واخرج** الطبراني عن
ربيعة بن مالك السلولي انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قبل ان يبلغ محله وان رجلا من المشركين قال
يا محمد ما يحملك على ان تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون فقال هؤلاء خير منك ومن
اجدادك يؤمنون بالله واليوم الآخر والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم
قوله تعالى ولولا رجال الآية **اخرج** الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن
ابي جمعة جنبذ بن سبع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار
كافرا وقاتلت معه آخر النهار مسلما وفينا نزلت ولولا رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامرأتين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
لم تعلموهم قال حين رد النبي صلى الله عليه وسلم ان تطؤهم بقتلكم اياهم
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما يقول لو تزيل الكفار من المؤمنين
لعذبهم الله عذابا اليما بقتلكم اياهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله تعالى عنه ولولا رجال مؤمنون قال دفع الله تعالى عن المشركين يوم
الحديبية باناس من المؤمنين كانوا بين اظهرهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله تعالى عنه في الآية قال هم اناس
كانوا بمكة علموا بالاسلام كره الله ان يؤذوا او يوطؤوا حين رد محمد صلى
الله عليه وسلم واصحابه من الحديبية فيصيب المسلمين منهم معرة يقول
ذنب بغير علم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله تعالى عنه فتصيبكم
منهم معرة قال اثم لو تزيلوا قال لو تفرقوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما قال هو القتل والسبا **واخرج** ابن جرير
عن قتادة رضي الله تعالى عنه لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما
قال ان الله عز وجل يدفع بالمؤمنين عن الكفار **قوله تعالى**
اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن سهل بن حنيف انه قال يوم صفين اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا يوم
الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين
ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال
فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب
اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر
فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة
وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال يا ابن الخطاب انه
رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله عنه فاقرأه اياها فقال يا رسول الله افتح
هو قال نعم **واخرج** النسائي والحاكم وصححه من طريق ابي ادريس عن ابي بن
كعب رضي الله عنه انه كان يقرأ اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك

عمر رضي الله عنه فاشتد عليه فبعث اليه فدعا ناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت
فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر فقال أبي أتكلم
قال تكلم فقال لقد علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئني
وانت بالباب فان احببت ان اقرئ الناس على ما اقرأني والا لم اقرئ حرفا ما حييت قال بل
اقرئ الناس **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله حمية
الجاهلية قال حمت قريش ان يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يدخلها
علينا ابدا فوضع الله الحمية عن محمد واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاجلح
قال كان حمزة بن عبد المطلب رجلا حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ابي جهل فولع به واذاه فرجع حمزة
من الصيد وامرأتان تمشيان خلفه فقالت احداهما لو علم ذا ما صنع بابن اخيه
اقصر عن مشيته فالتفت اليهما فقال وما ذاك قالت ابو جهل فعل بمحمد صلى الله
عليه وسلم كذا وكذا فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد وفيه ابو جهل فعلى
راسه بقوسه ثم قال ديني دين محمد ان كنتم صادقين فامنعوني فوثب اليه
قريش فقالوا يا ابا يعلى فانزل الله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
الى قوله والزمهم كلمة التقوى قال حمزة بن عبد المطلب **قوله تعالى**
والزمهم كلمة التقوى **اخرج** الترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند
وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة
التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله والزمهم كلمة التقوى قال
لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
علي بن ابي طالب والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر **واخرج**
احمد وابن حبان والحاكم عن حمران ان عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه
الا حرم على النار فقال عمر بن الخطاب انا احدثكم ما هي كلمة الاخلاص التي
الزمها الله سبحانه محمدا واصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها
نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله
الا الله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد رضي
الله عنه وعطاء في قوله والزمهم كلمة التقوى قال احدهما الاخلاص وقال
الآخر كلمة التقوى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والزمهم
كلمة التقوى قال كلمة الاخلاص **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن ميمون رضي الله
عنه والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة وابراهيم التيمي وسعيد بن جبير
مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء الخراساني رضي الله عنه
والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله محمد رسول الله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله
عنه والزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه وكانوا احق بها واهلها وكان المسلمون احق بها وكانوا اهلها

قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالحديبية اري انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فلما
نحر الهدي بالحديبية قال له اصحابه اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر
ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال تعود دخول
محمد صلى الله عليه وسلم البيت والمؤمنين محلقين رؤسهم ومقصرين **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطوف
بالبيت واصحابه فصدق الله رؤياه بالحق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء
رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة
معه المهاجرون والانصار حتى اتى الحديبية فخرجت اليه قريش فردوه
عن البيت حتى كان بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابه وعدتهم الف وخمسمائة تحت الشجرة وذلك
يوم بيعة الرضوان فقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش
نقاضيك على ان تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى اذا كان العام
المقبل نخلي لك مكة ثلاثة ايام ففعل فخرجوا الى عكاظ فاقاموا فيها ثلاثا
واشترطوا عليه ان لا يدخلها بسلاح الا بالسيف ولا تخرج باحد من اهل مكة
ان خرج معك فنحر الهدي مكانه وحلق ورجع حتى اذا كان من قابل من تلك
الايام دخل مكة وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخلوا المسجد الحرام
فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين وانزل عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
الآية **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق قال اري في المنام انهم يدخلون مكة المسجد الحرام وانهم
آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى آخر الآية قال قال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم اني قد رأيت انكم ستدخلون المسجد الحرام آمنين محلقين
رؤسكم ومقصرين فلما نزل بالحديبية لم يدخل ذلك العام طعن المنافقون
في ذلك فقال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله لا تخافون
اني لم ار انه يدخله هذا العام وليكونن ذلك فعلم ما لم تعلموا قال رده
لمكان من بين اظهرهم من المؤمنين والمؤمنات واخره ليدخل الله في رحمته
من يشاء من يريد ان يهديه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا قال خيبر حين
رجعوا من الحديبية فتحها الله عليهم فقسمها على اهل الحديبية كلهم الا رجلا
واحدا من الانصار يقال له ابو دجانة سماك بن خرشة كان قد شهد الحديبية
وغاب عن خيبر **قوله تعالى** محلقين رؤسكم ومقصرين **اخرج** مالك والطيالسي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله قال والمقصرين **واخرج** احمد عن مالك بن ربيعة رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمحلقين
ثلاثا قال رجل والمقصرين فقال في الثالثة او الرابعة والمقصرين **واخرج**
احمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين

ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين واخرج الطيالسي واحمد وابو
يعلى عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حلقوا رؤسهم يوم الحديبية الا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وابا قتادة
فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين
مرة واخرج ابن ابي شيبة عن حبشي بن جنادة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا
يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
والمقصرين قال اللهم اغفر للمقصرين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
ابي مريم رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال هو
والمقصرين وكنت يومئذ محلوق الراس فما يسرني بحلق راسي حمر
النعم واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن ابي الحصين عن جدته
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين
ثلاثا وللمقصرين مرة في حجة الوداع واخرج البيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له لم ظاهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة قال انهم لم يشكوا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا يستحبون للرجل اول
ما يحج ان يحلق واول ما يعتمر ان يحلق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه كان يقول للحلاق اذا حلق في الحج والعمرة ابلغ
العظمين واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم قال للحلاق هكذا واشار بيده الى الجانب الايمن
واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على
النساء حلق انما على النساء التقصير قوله تعالى محمد
رسول الله والذين معه الاية اخرج الخطيب في رواة مالك
بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذين معه مثلهم في التوراة الى قوله كزرع اخرج
شطأه قال مالك رضي الله عنه نزلت في الانجيل نعت النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن سعد في الطبقات وابن
ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات سعد بن معاذ
رضي الله عنه حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
رضي الله عنهما فوالذي نفسي بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر رضي الله عنه
من بكاء عمر رضي الله عنه واني في حجرتي وكانوا كما قال الله تعالى رحماء
بينهم فقيل فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
فقالت كانت عينه لا تدمع على احد ولكنه كان اذا وجد فانما
هو اخذ بلحيته واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرحم الله من لا يرحم الناس واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يرفعه قال من لم
يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي واخرج

ابن ابي شيبة عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم
قال اما انه ليس الذي ترون ولكنه سيما الاسلام وسحنته وسمته
وخشوعه واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله سيماهم في وجوههم قال السمت الحسن واخرج الطبراني
في الاوسط والصغير وابن مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم
في وجوههم من اثر السجود قال النور يوم القيامة واخرج البخاري
في تاريخه وابن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم
من اثر السجود قال بياض يغشى وجوههم يوم القيامة واخرج
عبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه مثله
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن عطية العوفي
رضي الله عنه قال موضع السجود اشد وجوههم بياضا يوم
القيامة واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء عليهم السلام
يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجو ان اكون يومئذ اكثرهم كلهم واردة وان
كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف
من امته ولكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم واخرج الطبراني والبيهقي
في سننه عن حميد بن عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد
اذ جاء رجل وفي وجهه اثر السجود فقال لقد افسد هذا وجهه
اما والله ما هي السيما التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين
سنة ما اثر السجود بين عيني واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن نصر وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه سيماهم في
وجوههم قال ليس له اثر في الوجه ولكن الخشوع واخرج ابن
المبارك وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في الاية قال ندى الطهور وثرى الارض
ابن نصر وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال هو السهر
اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا واخرج ابن ابي شيبة وابن
نصر عن عكرمة رضي الله عنه سيماهم في وجوههم قال السهر واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله سيماهم في وجوههم قال قال لي جبريل اذا نظرت الى الرجل
من امتك عرفت انه من اهل الصلاة باثر الوضوء واذا اصبحت عرفت انه
قد صلى من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين والحياء وحسن السمت
واخرج ابن اسحاق وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسى واخيه
المصدق لما جاء به موسى الا ان الله تعالى قد قال لكم يا معشر
اهل التوراة انكم لتجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخر السورة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك
مثلهم في التوراة يعني نعتهم مكتوب في التوراة والانجيل قبل ان يخلق الله السموات

والارض واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن عمار مولى
بني هاشم قال سالت ابا هريرة رضي الله عنه عن القدر فقال اكتف منه
باخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه الى اخرها يعني ان الله تعالى
نعتهم قبل ان يخلقهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله رحماء بينهم قال جعل الله تعالى في قلوبهم الرحمة بعضهم لبعض سيماهم
في وجوههم من اثر السجود قال علامتهم الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال هذا
المثل في التوراة ومثلهم في الانجيل قال هذا مثل اخر كزرع اخرج شطأه
قال هذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل قيل لهم انه سيخرج
قوم ينبتون نبات الزرع يخرج منهم قوم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه قال سنبله
حين يتسلع نباته عن حباته فآزره يقول نباته مع التفافه حين يسنبل
فهذا مثل ضربه لاهل الكتاب اذا خرج قوم ينبتون كما ينبت الزرع فيبلغ
فيهم رجال يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلظوا فيهم الذين كانوا
معهم وهو مثل ضربه الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يقول بعث الله
النبي وحده ثم يجتمع اليه ناس قليل يؤمنون به ثم يكون القليل كثيرا ويستغلظوا
ويغيظ الله بهم الكفار يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه كزرع اخرج شطأه
قال يعني حب بر متفرقا فانبتت كل حبة واحدة ثم انبتت من حولها مثلها
حتى استغلظ واستوى على سوقه يقول كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم قليلا ثم كثروا واستغلظوا واخرج ابن مردويه والخطيب وابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كزرع اخرج شطأه قال
اصل الزرع عبد المطلب اخرج شطأه محمد صلى الله عليه وسلم فآزره بابي بكر
رضي الله عنه فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان رضي الله عنه على سوقه
ليغيظ بهم الكفار بعلي واخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهري
في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس رضي
الله عنه محمد رسول الله والذين معه ابو بكر رضي الله عنه اشداء على الكفار
عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركعا سجدا علي رضي الله عنه يبتغون فضلا
من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم من اثر السجود عبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومثلهم
في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره بابي بكر فاستغلظ بعمر رضي الله عنه
فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي رضي
الله عنه فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي
رضي الله عنه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات جميع اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كزرع
اخرج شطأه قال نباته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن انس رضي الله عنه كزرع اخرج شطأه قال نباته فروخه هو
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كزرع اخرج شطأه
قال حين يخرج منه الطاقة فآزره قال فقواه فاستغلظ فاستوى على سوقه
قال على كعابه مثل المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كزرع اخرج شطأه قال ما يخرج بجنب الحقلة فيتم وينمو فآزره
قال فشده واعانه على سوقه قال على اصوله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والحاكم

وصححه والبيهقي في سننه عن خيثمة رضي الله عنه قال قرا رجل على عبد
الله سورة الفتح فلما بلغ كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال ليغيظ الله تعالى بالنبي
صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضي الله عنهم الكفار ثم قال انتم الزرع
وقد دنا حصاده واخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها في قوله
ليغيظ بهم الكفار قالت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امروا
بالاستغفار لهم فسبوهم واخرج ابن الضريس والنحاس وابن
مردويه والبيهقي عن ابن الزبير مثله

سورة الحجرات مكية

اخرج يايها قوله تعالى يايها الذين امنوا لاتقدموا الاية اخرج البخاري وابن
المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قدم ركب من
بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه
امر القعقاع بن معبد وقال عمر رضي الله عنه بل امر الاقرع بن حابس
فقال ابو بكر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي فقال عمر رضي الله عنه ما اردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله يايها الذين امنوا
لاتقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاتقدموا بين يدي الله ورسوله
قال لاتقولوا خلاف الكتاب والسنة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر
لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل في كذا او كذا لوضع كذا وكذا فكره الله ذلك
وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
لاتقدموا بين يدي الله ورسوله قال نهوا ان يتكلموا بين يدي كلامه واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان ناسا ذبحوا قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا فانزل الله
تعالى يايها الذين امنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج
ابن ابي الدنيا في الاضاحي عن الحسن رضي الله عنه ذبح رجل قبل الصلاة
فنزلت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله
لاتقدموا بين يدي الله ورسوله قال في الذبح يوم الاضحى واخرج ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اناس يتقدمون بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الذبح فنزلت يايها الذين امنوا لاتقدموا بين يدي الله
ورسوله واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله
لاتقدموا بين يدي الله ورسوله قال لاتصوموا قبل ان يصوم نبيكم صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن النجار في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان اناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام يعني يوما او يومين
فانزل الله تعالى يايها الذين امنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان ناسا كانوا يتقدمون
الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يايها الذين
امنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج سعيد بن منصور عن
الضحاك رضي الله عنه انه قرا لاتقدموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لاتقدموا لاتفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يقضي
الله تعالى على لسانه قال الحافظ هذا التفسير على قراءة تقدموا بفتح
التاء والدال قوله تعالى يايها الذين امنوا لاترفعوا اصواتكم الاية

واخرج البخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان
يهلكا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم
حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل
فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك
فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الاية قال ابن الزبير رضي الله عنه فما كان عمر يسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه واخرجه الترمذي من طريق
ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن الزبير به واخرج ابن جرير
والطبراني من طريق ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير ان الاقرع بن حابس
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على
قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه
وسلم حتى ارتفعت اصواتهما فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله
عنه ما اردت الا خلافي فقال ما اردت خلافك فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر رضي الله عنه بعد ذلك اذا تكلم عند
النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه واخرج البزار وابن عدي
والحاكم وابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلمك الا كاخي السرار واخرج عبد
بن حميد والحاكم وصححه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله قال ابو بكر والذي
انزل عليك الكتاب يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله تعالى واخرج
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كانوا
يجهرون له بالكلام ويرفعون اصواتهم فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه ولا تجهروا له بالقول الاية قال لا تنادوه
نداء ولكن قولوا قولا لينا يا رسول الله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو يعلى والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال لما
نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله
وانتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت
فقال انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم
واجهر له بالقول حبط عملي انا من اهل النار فذكروا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبروه فقال لا بل هو من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة قتل
واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن ثابت
ابن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول قعد ثابت رضي الله عنه في الطريق يبكي فمر به
عاصم بن عدي بن العجلان قال ما يبكيك يا ثابت قال هذه الاية اتخوف
ان تكون نزلت في وانا صيت رفيع الصوت فمضى عاصم بن عدي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبره فقال اذهب فادعه لي
فجاء فقال ما يبكيك يا ثابت فقال انا صيت واتخوف ان تكون هذه الاية نزلت
في فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل
شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت ولا ارفع صوتي ابدا على صوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وانزل الله تعالى ان الذين يغضون

اصواتهم عند رسول الله الاية واخرج ابن حبان والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن
اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله
لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهى الله المرء ان يحب ان يحمد بما لم يفعل واجدني
احب الحمد ونهى عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهى عن ان نرفع اصواتنا فوق صوتك
وانا جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش
حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ ابن حجر في الاطراف هكذا
اخرجه ابن حبان بهذا السياق وليس فيه ما يدل على ان اسماعيل سمعه
من ثابت فهو منقطع ورواه مالك رضي الله عنه في الموطا عن ابن شهاب
عن اسماعيل عن ثابت انه قال فذكره ولم يذكره من رواة الموطا احد الا سعيد
ابن عفير وحده وقال مالك قتل ثابت بن قيس يوم اليمامة قال ابن حجر رضي
الله عنه فلم يدركه اسماعيل فهو منقطع قطعا انتهى واخرج ابن جرير
عن شمر بن عطية رضي الله عنه قال جاء ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محزون فقال يا ثابت ما الذي ارى بك قال اية قراتها الليلة
فاخشى ان يكون قد حبط عملي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي وكان في اذنه صمم فقال اخشى ان اكون قد رفعت صوتي وجهرت
لك بالقول وان اكون قد حبط عملي وانا لا اشعر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امش على الارض نشيطا فانك من اهل الجنة واخرج البغوي
وابن قانع في معجم الصحابة عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت
ابن قيس بن شماس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قعد في بيته فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة
واخرج البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه والخطيب
في المتفق والمفترق عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال قدمت المدينة
فلقيت رجلا من الانصار فقلت حدثني حديث ثابت بن قيس بن شماس
قال قم معي فانطلقت معه حتى دخلنا على امراة فقال الرجل هذه ابنة
ثابت بن قيس بن شماس فسلها عما بدا لك فقلت حدثيني قالت نعم
سمعت ابي يقول لما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية دخل بيته واغلق عليه بابه وطفق
يبكي فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شان ثابت قالوا يا رسول
الله ما ندري ما شانه غير انه اغلق باب بيته فهو يبكي فيه فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليه فساله ما شانك قال يا رسول الله انزل الله عليك هذه
الاية وانا شديد الصوت فاخاف ان يكون قد حبط عملي فقال لست منهم بل
تعيش بخير وتموت بخير قالت ثم انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يحب كل مختال فخور فاغلق عليه بابه وطفق يبكي فيه فافتقده رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت ما شانه قالوا يا رسول الله
ما ندري ما شانه غير انه اغلق عليه باب بيته وطفق يبكي فيه فارسل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك فقال يا رسول الله انزل
الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور والله اني لاحب الجمال واحب ان اسود
قومي قال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة
بسلام قالت فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد رضي الله عنه
الى مسيلمة الكذاب فلما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشفوا
قال ثابت وسالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنهما ما هكذا كنا نقاتل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة وحمل عليهم القوم فثبتا

حتى قتلا وكان على ثابت رضي الله عنه يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من
المسلمين فأخذها فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت بن قيس في منامه
فقال إني أوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إني لما قتلت أمس
مر بي رجل من المسلمين فأخذ درعي ومنزله في أقصى العسكر وعند خبائه فرس
يستن في طوله وقد كفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلا فائت خالد
ابن الوليد رضي الله عنه فمره أن يبعث إلى درعي فيأخذها وإذا قدمت على
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن علي من الدين كذا وكذا
ولي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان فإياك أن تقول
هذا حلم فتضيعه فأتى الرجل خالد بن الوليد رضي الله عنه فأخبره فبعث إلى
الدرع فنظر إلى خباء في أقصى العسكر فإذا عنده فرس يستن في طوله فنظر
في الخباء فإذا ليس فيه أحد فدخلوا فرفعوا الرحل فإذا تحته برمة ثم رفعوا البرمة
فإذا الدرع تحتها فأتوا به خالد بن الوليد رضي الله عنه فلما قدموا المدينة حدث الرجل أبا بكر
برؤياه فأجاز وصيته بعد موته ولم نعلم أحدا من المسلمين جوزت وصيته بعد موته غير
ثابت بن قيس بن شماس واخرج الترمذي وابن حبان وابن مردويه
عن صفوان بن عسال أن رجلا من أهل البادية أتى باب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل ينادي بصوت له جهوري يا محمد يا محمد فقلنا له
اخفض صوتك فإنك قد نهيت عن هذا قال لا والله حتى أسمعه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هاؤم قال أرأيت رجلا يحب قوما ولم يلحق بهم قال المرء
مع من أحب واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
لما أنزل الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم ثابت بن قيس بن شماس واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله امتحن قال أخلص واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال أخلص الله قلوبهم فيما أحب واخرج
أحمد في الزهد عن مجاهد رضي الله عنه قال كتب إلى عمر يا أمير المؤمنين
رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها أفضل أم رجل يشتهي المعصية ولا يعمل
بها فكتب عمر رضي الله عنه إن الذين يشتهون ولا يعملون أولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم واخرج الحكيم الترمذي عن مكحول رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس ابن آدم شابة
ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلا من امتحن الله قلبه للتقوى
وقليل ما هم واخرج ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال لا تزال نفس أحدكم شابة في حب الدنيا ولو التقت ترقوتاه من الكبر
إلا من امتحن الله قلوبهم للتقوى وقليل ما هم

قوله تعالى

إن الذين ينادونك الآية واخرج أحمد وابن جرير وأبو القاسم البغوي
والطبراني وابن مردويه بسند صحيح من طريق أبي سلمة بن عبد
الرحمن رضي الله عنه عن الأقرع بن حابس رضي الله عنه أنه أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج إلينا فلم يجبه فقال يا محمد إن حمدي زين
وإن ذمي شين قال ذاك الله فأنزل الله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات
قال ابن منيع لا أعلم روى الأقرع مسندا غير هذا واخرج الترمذي
وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب
رضي الله عنه في قوله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات قال
جاء رجل فقال يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي شين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ذاك الله واخرج ابن راهويه ومسدد وأبو يعلى وابن

جرير

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه
في قوله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات قال فقال يا محمد إن حمدي زين
وإن ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله واخرج
ابن راهويه ومسدد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
وابن مردويه بسند حسن عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال اجتمع ناس من
العرب فقالوا انطلقوا إلى هذا الرجل فإن يك نبيا فنحن أسعد الناس به وإن يك ملكا
نعش بجناحه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قالوا فجاؤوا إلى حجرته فجعلوا ينادونه
يا محمد يا محمد فأنزل الله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني فجعل يقول لقد صدق الله قولك يا زيد
لقد صدق الله قولك يا زيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
إن مدحي زين وإن ذمي شين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكم الله
فنزلت إن الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه قال أخبرت عن سعيد بن جبير أن تميميا ورجلا من بني أسد بن خزيمة
استبا فقال الأسدي إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أعراب بني تميم فقال
سعيد لو كان التميمي فقيها إن أولها في بني تميم وآخرها في بني أسد واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن حبيب بن أبي عمرة رضي الله عنه قال كان بيني وبين
رجل من بني أسد كلام فقال الأسدي إن الذين ينادونك من وراء الحجرات بني
تميم أكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لسعيد بن جبير قال أفلا تقول لبني أسد
قال الله يمنون عليك أن أسلموا قالت العرب لم نسلم حتى قوتلت ونحن
أسلمنا بغير قتال فأنزل الله هذا فيهم واخرج عبد بن حميد من طريق
قتادة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال رجل من بني أسد لرجل
من بني تميم وتلا هذه الآية إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم
بنو تميم لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير إن التميمي
لو يعلم ما أنزل في بني أسد لتكلم قلنا ما أنزل فيهم قال جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا إنا قد أسلمنا طائعين وإن لنا حقا فأنزل الله يمنون عليك أن أسلموا
الآية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه إن الذين ينادونك
من وراء الحجرات قال أعراب بني تميم واخرج ابن مردويه من طريق يعلى
ابن الأشدق عن سعد بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن قوله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون قال هم
الجفاة من بني تميم لولا أنهم من أشد الناس قتالا للأعور الدجال لدعوت
الله عليهم أن يهلكهم واخرج ابن إسحاق وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا
منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث
وعمرو بن الأهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم
عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سوءة معهم حتى أتوا منزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد
اخرج إلينا يا محمد اخرج إلينا يا محمد اخرج إلينا فخرج إليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين نحن أكرم العرب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه
الشين وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فقالوا إنا أتيناك
لنفاخرك فذكر بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله إن هذا
الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا وقام شاعره

دونه

فكان اشعر منا شاعرنا قال فنبيهم انزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
من بني تميم اكثرهم لا يعقلون هذا كان في القراءة الاولى ولو انهم صبروا حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم واخرج ابن سعد والبخاري في الادب
وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال كنت
ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان
فاتناول سقفها بيدي واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا عن داود بن
قيس قال رايت الحجرات من جريد النخل مغشى من خارج بمسوح الشعر
واظن عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت نحوا من ست او سبع اذرع واحزر
البيت الداخل عشر اذرع واظن سمكه بين الثمان والسبع واخرج ابن
سعد عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال ادركت حجرات ازواج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد
ابن عبد الملك يقرا يامر بادخال حجرات ازواج النبي في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب يقول يومئذ
والله لوددت انهم تركوها على حالها ينشا ناس من اهل المدينة ويقدم
القادم من اهل الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر فيها وقال يومئذ ابو
امامة بن سهل بن حنيف ليتها تركت فلم تهدم حتى يقصر الناس عن البنا
ويرون ما رضي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومفاتيح خزائن الدنيا
بيده * قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق الايات اخرج
احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابن مردويه بسند جيد عن الحرث
ابن ابي ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام
فدخلت فيه واقررت به ودعاني الى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع
الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته
وترسل الي يا رسول الله رسولا ابان كذا وكذا لياتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع
الحرث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبعث اليه احتبس الرسول فلم يات فظن الحرث انه قد حدث فيه سخطة
من الله ورسوله فدعا بسروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الي رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة
وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس
رسوله الا من سخطة فانطلقوا فناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرث ليقبض ما كان عنده
مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد الى ان بلغ بعض الطريق فرق
فرجع فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحرث منعني
الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث
الى الحرث فاقبل الحرث باصحابه حتى اذا استقبل البعث وفصل عن
المدينة لقيهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم
قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك
الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي
بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني ولا اقبلت الا حين احتبس علي
رسول رسول الله خشيت ان يكون كانت سخطة من الله ورسوله
فنزلت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الى قوله حكيم واخرج
الطبراني وابن منده وابن مردويه عن علقمة بن ناجية قال بعث
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط يصدق

اموالنا فسار حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد وقعة المريسيع رجع فركبت
في اثره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيت قوما في جاهليتهم
اخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انزلت الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فاتى المصطلقون الى
النبي صلى الله عليه وسلم اثر الوليد بطائفة من صدقاتهم واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكانت بينهم شحنا في الجاهلية فلما بلغ
بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد قال وانزل الله في
الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق الاية واخرج ابن راهويه
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدق
اموالهم فسمع بذلك القوم فتلقوه يعظمون امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فرجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعهم
رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخط الله
وسخط رسوله بعثت الينا رجلا مصدقا فسررنا بذلك وقرت اعيننا ثم انه
رجع من بعض الطريق فخشينا ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن ابي
معيط الى بني المصطلق لياخذ منهم الصدقات وانه لما اتاهم فرحوا وخرجوا
ليتلقوا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انهم
خرجوا يتلقونه فرجع فقال يا رسول الله ان بني المصطلق منعوني الصدقة
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث
نفسه ان يغزوهم اذ اتاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا حدثنا ان رسولك رجع
من نصف الطريق وانا خشينا ان يكون رده كتاب جاء منك لغضب غضبته
علينا فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج
ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله
عنه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي
معيط الى بني المصطلق ليصدقهم فتلقوه بالهدية فرجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جمعوا لك ليقا تلوك
فانزل الله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة
الى بني وليعة وكانت بينهم شحنا في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة ارادوا قتله الذي
قال لهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كانت بيننا وبينه شحنا فخشينا
ان يكافينا بالذي كان بيننا فانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية
واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله ان بني فلان حيا من احياء العرب وكان في نفسه عليهم شيء وكان حديث عهد
بالاسلام قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يعجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعا خالد بن الوليد فبعثه اليهم ثم قال ارمقهم
عند الصلوات فان كان القوم قد تركوا الصلاة فشانك بهم والا فلا تعجل عليهم قال فدنا

ثم عند غروب الشمس فكمنت حيث يسمع الصلاة فرمقتهم فإذا هو بالمؤذن
قد قام عند غروب الشمس فأذن ثم أقام الصلاة فصلوا صلاة المغرب فقال
خالد بن الوليد رضي الله عنه ما أراهم إلا يصلون فلعلهم تركوا صلاة غير هذه
ثم كمنت حتى إذا جنح الليل وغاب الشفق أذن مؤذنهم فصلوا قال فلعلهم تركوا صلاة
أخرى فكمنت حتى إذا كان في جوف الليل تقدم حتى أظل الخيل بدورهم فإذا القوم تعلموا
شيئا من القرآن فهم يتهجدون به من الليل ويقرؤونه ثم أتاهم عند الصبح
فإذا المؤذن حين طلع الفجر قد أذن ثم أقام فقاموا وصلوا فلما انصرفوا وأضاء لهم النهار
إذا هم بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا قالوا خالد بن الوليد وكان رجلا مشيعا
فقالوا يا خالد ما شأنك قال أنتم والله شأني أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل له إنكم تركتم الصلاة وكفرتم بالله فجثوا يبكون فقالوا نعوذ بالله أن
نكفر أبدا قال فصرف الخيل وردها عنهم حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم
وأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قال الحسن والله
لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة إنها لمرسلة إلى يوم القيامة ما نسخها شيء
وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق يصدقهم فلم يبلغهم ورجع فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم إنهم عصوا فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجهز
إليهم إذ جاءه بنو المصطلق فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا أنك أرسلت
إلينا رسولا ففرحنا به واستبشرنا به وإنه لم يبلغنا رسولك وكذب فأنزل الله فيه
وسماه فاسقا يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ الآية وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ قال
هو ابن أبي معيط الوليد بن عقبة بعثه نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق
مصدقا فلما أبصروه أقبلوا نحوه فهابهم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره الخبر فأنزل الله في ذلك القرآن فكان نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول التأني من الله والعجلة من الشيطان وأخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه إن جاءكم فاسق بنبأ الآية قال إذا جاءك فحدثك أن فلانا وفلانا
يعملون كذا وكذا من مساوي الأعمال فلا تصدقه قوله تعالى واعلموا
أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم أخرج عبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن مردويه عن أبي نضرة قال قرأ أبو سعيد الخدري
رضي الله عنه واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم قال
هذا نبيكم يوحى إليه وخيار أئمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتوا
فكيف بكم اليوم وأخرج ابن مردويه عن سعيد رضي الله عنه قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكرنا أنفسنا وكيف لا ننكر أنفسنا والله
تعالى يقول واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واعلموا أن فيكم رسول
الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في
كثير من الأمر لعنتم فأنتم والله أسخف رأيا وأطيش عقولا فاتهم رجل
عقله وانتصح كتاب الله تعالى فإن كتاب الله ثقة لمن أخذ به وانتهى
إليه وإنما سوى كتاب الله تغرير وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم يقول لأعنت بعضكم
بعضا قوله تعالى ولكن الله حبب إليكم الإيمان الآية أخرج
أحمد والبخاري في الأدب والنسائي والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي
رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم استووا حتى أثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد
كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل
لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد
لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم إني أسألك
النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة والأمن يوم
الخوف اللهم عائذا بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم حبب إلينا
الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا
من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين
اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل
عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب إله الحق
قوله تعالى وإن طائفتان الآية أخرج أحمد والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس
رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن
أبي فانطلق إليه وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي أرض
سبخة فلما انطلق إليه قال إليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك
فقال رجل من الأنصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
أطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل منهما
أصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال فأنزلت فيهم
وإن طائفتان من المؤمنين قوله تعالى فأصلحوا بينهما أخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه
قال تلاحى رجلان من المسلمين فغضب قوم لهذا لهذا وقوم لهذا لهذا
فاقتتلوا بالأيدي والنعال فأنزل الله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فأصلحوا بينهما وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال إن الأوس والخزرج كان بينهما قتال بالسعف
والنعال فأنزل الله وإن طائفتان الآية وأخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوهم إلى
الحكم فيأبون أن يجيبوا فأنزل الله وإن طائفتان الآية وأخرج ابن جرير
عن الحسن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين وكان بينهما مداراة في حق
بينهما فقال أحدهما للآخر لآخذن عنوة لكثرة عشيرته وإن الآخر دعاه
إلى المحاكمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأبى فلم يزل الأمر حتى تدافعوا
وحتى تناول بعضهم بعضا بالأيدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم قال كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحته امرأة يقال لها أم زيد
وإنها أرادت أن تزور أهلها فحبسها زوجها وجعلها في علية له لا يدخل
عليها أحد من أهلها وإن المرأة بعثت إلى أهلها فجاء قومها فأنزلوها لينطلقوا بها
وكان الرجل قد خرج فاستعان أهل الرجل فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وأهلها
فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية وإن طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلح بينهم وفاءوا
إلى أمر الله وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما وجدت في نفسي
من شيء ما وجدت في نفسي من هذه الآية إني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله
سعيد بن منصور وابن المنذر عن حبان السلمي قال سألت ابن عمر عن قوله وإن طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا وذلك حين دخل الحجاج الحرم فقال لي قد عرفت الباغية من المبغي عليها
فوالذي نفسي بيده لو عرفت المبغية ما سبقتني أنت ولا غيرك إلى نصرها أرأيت إن كا

نت

كلمتاهما يا محمد ترفع القوم يقتتلون على دنياهم وارجع الى اهلك فاذا استمرت الجماعة فادخل فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ان الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اذا اقتتلت طائفتان من المؤمنين ان يدعوهم الى حكم الله تعالى وينصف بعضهم من بعض فان اجابوا حكم فيهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من الظالم فمن ابى منهم ان يجيب فهو باغ وحق على امام المؤمنين والمؤمنين ان يقاتلوهم حتى يفيئوا الى امر الله ويقروا بحكم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال الطائفة من الواحد الى الالف وقال انهما كانا رجلين اقتتلا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما قال كان قتال بالنعال والعصي فامرهم ان يصلحوا بينهما

قوله تعالى ان الله يحب المقسطين اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا واخرج ابن ابي شيبة من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما اقسطوا في الدنيا

قوله تعالى انما المؤمنون اخوة الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه انه كان يقرأ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخوتكم بالتاء واخرج ابن مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت مثل ما رغبت عنه هذه الآية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج احمد عن مخيد بن مطرف الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله سائل ان عدا علي عاد فامره ان ينهاه ثلاث مرات قال فان ابى فامره بقتاله قال فكيف بنا قال ان قتلك فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى قوله فقاتلوا التي تبغي قال بالسيف قيل فما قتلاهم قال شهداء مرزوقين قيل فما حال الاخرى اهل البغي من قتل منهم قال الى النار واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي امراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله لا يسخر قوم من قوم قال نزلت في قوم من بني تميم استهزؤا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى ابي حذيفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يسخر قوم من قوم قال لا يستهزئ قوم بقوم ان يكن رجلا غنيا او فقيرا او يتفضل رجل عليه فلا يستهزئ به

قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله

عنه ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ولا تلمزوا انفسكم قال لا تطعنوا عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ ولا تلمزوا انفسكم بنصب التاء وكسر الميم اخرج ابن ابي الدنيا عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا تلمزوا انفسكم قال اللمز الغيبة

قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في معجمه وابن حبان والشيرازي في الالقاب والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جبيرة بن الضحاك رضي الله عنه قال فينا نزلت في بني سلمة ولا تنابزوا بالالقاب قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا وله اسمان او ثلاثة فكان اذا دعا احدا منهم باسم من تلك الاسماء قالوا يا رسول الله انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تنابزوا بالالقاب قال كان الحي من الانصار قل رجل منهم الا وله اسمان او ثلاثة فربما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منهم ببعض تلك الاسماء فيقال يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا بالالقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب قال ان تسميه بغير اسم الاسلام يا خنزير يا كلب يا حمار واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تنابزوا بالالقاب قال التنابز بالالقاب ان يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها وراجع الحق فنهى الله ان يعير بما سلف من عمله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب قال ان تقول اذا كان الرجل كان يهوديا فاسلم يا يهودي يا نصراني يا مجوسي فنهوا عن ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تنابزوا بالالقاب قال لا تقل لاخيك المسلم يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ولا تنابزوا بالالقاب قال هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه في الآية قال هو قول الرجل لصاحبه يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب قال يدعى الرجل بالكفر وهو مسلم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه بئس الاسم الفسوق بعد الايمان قال الرجل يكون على دين من هذه الاديان فيسلم فتدعوه بدينه الاول يا يهودي يا نصراني واخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قال نهى الله المؤمن ان يظن بالمؤمن سوءا واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن فقد اساء بربه

الظن ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن **واخرج** ابن مردويه عن طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الظن يخطئ ويصيب **واخرج** ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المومن اعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وان نظن به الا خيرا **واخرج** احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوا وانت تجد لها في الخير محملا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كتب الي بعض اخواني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضع امر اخيك على احسنه ما لم ياتك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرئ مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن الا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وما كافيت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق فكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخا وعدة عند عظيم البلا ولا تهاون بالحلف فيهينك الله ولا تسالن عما لم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك الا عند من تشتهيه وعليك بالصدق وان قتلك الصدق واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله وشاور في امرك الذين يخشون ربهم بالغيب **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من تعرض للتهمة فلا يلومن من اسا به الظن ومن كتم سره كان الخيار اليه ومن افشاه كان الخيار عليه وضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرئ مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك في اكتساب الاخوان فانهم جنة عند الرخا وعدة عند البلا وآخ الاخوان على قدر التقوى وشاور في امرك الذين يخافون الله تعالى **واخرج** ابن سعد واحمد في الزهد والبخاري في الادب عن سلمان رضي الله عنه قال اني لاعد العراق على خادمي مخافة الظن **واخرج** البخاري في الادب عن ابي العالية قال كنا نومر ان نختم على الخادم ونكيل ونعدها كراهية ان يتعودوا خلق سوء او يظن احدنا ظن سوء **واخرج** الطبراني عن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمات امتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه قال اذا حسدت فاستغفر الله واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسا باخيه الظن فقد اسا بربه عز وجل ان الله يقول اجتنبوا كثيرا من الظن

قوله تعالى ولا تجسسوا

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجسسوا قال نهى الله المومن ان يتبع عورات المومن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هل تدرون ما التجسس هو ان تتبع عيب اخيك فتطلع على سره **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والخرائطي في مكارم الاخلاق عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه حرس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة المدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت فانطلقوا يومونه فلما دنوا منه اذا باب مجاف على قوم لهم فيه اصوات مرتفعة ولغط فقال عمر رضي الله عنه واخذ بيد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتدري بيت من هذا قال هذا بيت

ربيعة بن امية بن خلف الآن شرب فما ترى قال ارى ان قد اتينا ما نهى الله عنه قال الله ولا تجسسوا فقد تجسسنا فانصرف عمر رضي الله عنه وتركهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد رجلا من اصحابه فقال لابن عوف رضي الله عنه انطلق الى منزل فلان فننظر فاتيا منزله فوجدا بابه مفتوحا وهو جالس وامراته تصب له في اناء فتناوله اياه فقال عمر رضي الله عنه لابن عوف رضي الله عنه هذا الذي ربك ما بي الآن فقال لعمر رضي الله عنه انا نخاف ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما التوبة من هذا قال لا تعلمه بما اطلعت عليه من امره ولا يكونن في نفسك الا خير ثم انصرفا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل فقال ان فلانا لا يصحوا فدخل عمر رضي الله عنه فقال اني لاجد ريح شراب يا فلان انت بهذا فقال الرجل يا ابن الخطاب وانت بهذا الم ينهك الله ان تجسس فعرفها عمر رضي الله عنه فانطلق وتركه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال اتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شي ناخذ به **واخرج** الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثور الكندي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور عليه فوجد عنده امراة وعنده خمرا فقال يا عدو الله اظننت ان الله يستر عليك وانت على معصيته فقال وانت يا امير المومنين لا تعجل علي ان اكن عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث قال ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت علي ودخلت علي بغير اذن وقال الله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها قال عمر رضي الله عنه فهل عندكم من خير ان عفوت عنك قال نعم فعفا عنه وخرج وتركه **واخرج** ابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من تتبع عورات المسلمين فضحه الله في قعر بيته **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في الخدور فنادى باعلى صوته يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس عن بريدة رضي الله عنه قال صلينا الظهر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم اقبل علينا مغضبا ينادي بصوت اسمع العواتق في جوف الخدور فنادى باعلى صوته يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تذموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره وابدى عورته ولو كان في جوف بيته **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا توذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن امه **واخرج** البيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشاع على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة **واخرج** الحكيم الترمذي عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوما بالناس صلاة الصبح فلما فرغ اقبل بوجهه على الناس رافعا
صوته حتى كاد يسمع من في الخدور وهو يقول يا معشر الذين اسلموا بالسنتهم ولم
يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من
يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في
قعر بيته فقال قائل يا رسول الله وهل على المسلمين من ستر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستور الله على المؤمن اكثر من ان تحصى ان المؤمن ليعمل
بالذنوب فيهتك عنه ستوره سترا سترا حتى لا يبقى عليه منها شيء فيقول
الله للملائكة عليهم السلام استروا على عبدي من الناس فان الناس يعيرون
ولا يغيرون فتحف به الملائكة عليهم السلام باجنحتها يسترونه من الناس
فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ومع كل ستر تسعة استار فان
تتابع في الذنوب قالت الملائكة يا ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول
الله استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف
به الملائكة عليهم السلام باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل
الله منه وان عاد قالت الملائكة عليهم السلام ربنا انه قد غلبنا واقذرنا
فيقول الله للملائكة عليهم السلام تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم
في ليلة مظلمة في جحر ابدا الله عنه وعن عورته واخرج الحكيم الترمذي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان الرجل في سبعين حجابا من نور فاذا
عمل خطيئة ثم تناساها حتى يعمل اخرى هتك عنه حجاب من تلك الحجب فلا
يزال كلما عمل خطيئة ثم تناساها حتى يعمل اخرى هتك عنه حجاب من تلك
الحجب فاذا عمل كبيرة من تلك الكبائر هتك عنه تلك الحجب كلها الا حجاب الحياء
وهو اعظمها حجابا فان تاب تاب الله عليه ورد تلك الحجب كلها فان عمل خطيئة
بعد الكبائر ثم تناساها حتى يعمل اخرى قبل ان يتوب هتك حجاب الحياء فلم
تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا كان مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت
منه الامانة لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الرحمة
فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه
ربقة الاسلام فاذا نزعت منه ربقة الاسلام لم تلقه الا لعينا ملعنا شيطانا
رجيما **قوله تعالى** ولا يغتب بعضكم بعضا الاية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية قال زعموا انها نزلت
في سلمان الفارسي حرم الله ان يغتاب المؤمن بشيء كما حرم الميتة **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية قال زعموا انها نزلت
في سلمان الفارسي اكل ثم رقد فنفخ فذكر رجلان اكله ورقاده فنزلت **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان سلمان الفارسي كان مع رجلين في سفر
يخدمهما وينال من طعامهما وان سلمان رضي الله عنه نام يوما فطلبه صاحبا
صاحباه فلم يجداه فضربا الخباء وقالا ما يريد سلمان شيئا غير هذا ان يجيء الى طعام
معدود وخباء مضروب فلما جاء سلمان ارسلاه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطلب لهما اداما فانطلق فاتاه فقال يا رسول الله بعثني اصحابي
لتؤدمهم ان كان عندك قال ما يصنع اصحابك بالادم لقد ائتدموا
فرجع سلمان رضي الله عنه فاخبرهما فانطلقا فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا والذي بعثك بالحق
ما اصبنا طعاما منذ نزلنا قال انكما قد ائتدمتما بسلمان بقولكما فنزلت ايحب احدكم
ان يأكل لحم اخيه ميتا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله
ولا يغتب بعضكم بعضا الاية قال نزلت هذه الاية في رجل كان يخدم النبي

صلى الله عليه وسلم ارسل بعض الصحابة اليه يطلب منه اداما فمنع فقالوا له انه
لبخيل وخيم فنزلت في ذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا قال ان يقول الرجل من خلفه هو كذا ابشي المثنا
عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغتب بعضكم بعضا
قال ذكر لنا ان الغيبة ان تذكر اخاك بما يشينه وتعيبه بما فيه فان انت
كذبت عليه فذلك البهتان يقول كما انت كاره لو وجدت جيفة مدودة
ان تاكل منها فكذلك فاكره لحمه وهو حي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابو داود والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك
بما يكره قيل افرأيت يا رسول الله ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته **واخرج** محمد بن حميد والخرائطي
في مكارم الاخلاق عن المطلب بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه فقيل انما كنا نرى ان تذكره بما ليس فيه
قال ذاك البهتان **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ان امرأة دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم خرجت فقالت عائشة يا رسول الله ما اجملها وما احسنها
لولا ان بها قصرا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتها يا عائشة فقالت
يا رسول الله انما قلت شيئا هو بها قال يا عائشة اذا قلت شيئا هو بها فهي غيبة واذا قلت
ما ليس بها فقد بهتها **واخرج** عبد بن حميد عن عون بن عبد الله رضي الله عنه
قال اذا قلت للرجل ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته **واخرج**
عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضي الله عنه لو مر بك اقطع فقلت
هذا الاقطع كانت غيبة **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه
انه ذكر عنده رجل فقال ذاك الاسود ثم قال استغفر الله اني قد احسبني
اغتبته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ايحب احدكم
ان يأكل لحم اخيه ميتا قالوا نكره ذلك قال فاتقوا الله **واخرج** ابن ابي الدنيا في
ذم الغيبة والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة رضي الله عنها قال لا يغتب بعضكم بعضا فاني كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمرت امرأة طويلة الذيل فقلت يا رسول الله انها لطويلة
الذيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الفظي فلفظت بضعة لحم **واخرج** عبد بن
حميد عن عكرمة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لقي قوما
فقال لهم تخللوا فقال القوم يا نبي الله والله ما طعمنا اليوم طعاما فقال النبي صلى
الله عليه وسلم والله اني لارى لحم فلان بين ثناياكم وكانوا اغتابوه **واخرج**
الضياء المقدسي في المختارة عن انس رضي الله عنه قال كانت العرب تخدم
بعضها بعضا في الاسفار وكان مع ابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا
ولم يهيء لهما طعاما فقالا ان هذا لنؤوم فايقظاه فقالا ائت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقل له ان ابا بكر وعمر يقرئانك السلام ويستأدمانك فقال انهما ائتدما
فجاء فقالا يا رسول الله باي شيء ائتدمنا قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني
لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مراه فليستغفر لكما
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يحيى بن ابي كثير
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه ابو بكر وعمر فارسلوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه لحما فقال اوليس قد ظللتم من اللحم
شباعا قالوا من اين فوالله ما لنا باللحم عهد منذ ايام فقال من لحم صاحبكم الذي
ذكرتم قالوا يا نبي الله انما قلنا والله انه لضعيف ما يعيننا على شيء قال وذلك فلا
تقولوا فرجع اليهم الرجل فاخبرهم بالذي قال فجاء ابو بكر فقال يا نبي الله طأ على

صائمتي واستغفرلي ففعل وجاءهم رضي الله عنه فقال يا رسول الله اطعاعلي صاحبي
واستغفرلي ففعل واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا
قرب له لحمه في الآخرة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فانه لياكله ويكلح ويصيح
واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه عن عبيد رضي الله عنه مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس
فجاء رسول الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا امراتين صامتا وقد
كادتا ان تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بهما فجاءتا فدعا بعس
او قدح فقال لاحداهما قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد حتى قاءت نصف القدح
وقال للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا
على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس واخرج
ابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها انها سئلت عن الغيبة فاخبرت
انها اصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة واتتها
جارة لها من نساء فاغتبنا وضحكتا برجال ونساء فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة
حتى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا من الصلاة فلما سمعنا صوته سكتتا
فلما قام بباب البيت القى طرف ردائه على انفه ثم قال اف اخرجا فاستقيئا ثم تطهرا
بالماء فخرجت ام سلمة رضي الله عنها فقاءت لحما كثيرا قد اسا لها عمها فان فاخبرته
فقال ذاك لحمك ظلت تاكلينه فلا تعودي انت ولا صاحبتك فيما ظللتما فيه واخبرتها
انها كان مثل الذي قاءت من اللحم واخرج ابن مردويه عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه عن كعب بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
حرام على المؤمن لحمه عليه حرام ان ياكله ويغتابه بالغيب وعرضه عليه
عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه واخرج عبد الرزاق والبخاري
في الادب وابو داود وابو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي
هريرة ان ماعزا لما رجم سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول
احدهما لصاحبه الم تر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم
رجم الكلب فسار النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر بجيفة حمار فقال اين
فلان وفلان انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار قالا وهل يؤكل هذا قال
فما نلتما من اخيكما انفا اشد اكلا منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار
الجنة ينغمس فيها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في
الادب عن عمرو بن العاص انه مر على بغل ميت وهو في نفر من اصحابه فقال
والله لان ياكل احدكم من هذا حتى يملا بطنه خير له من ان ياكل لحم رجل
مسلم واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى على قبرين يعذب صاحبهما
فقال انهما لا يعذبان في كبير وبكى اما احدهما فكان يغتاب الناس واما الاخر
فكان لا يتأذى من البول فدعا بجريدة رطبة فكسرها ثم امر بكل كسرة
فغرست على قبر فقال اما انه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين واخرج
البخاري في الادب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
من اغتيب عنده مؤمن فنصره جزاه الله بها خيرا في الدنيا والاخرة
ومن اغتيب عنده فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا والاخرة شرا وما
التقم احد لقمة شرا من اغتياب مؤمن ان قال فيه ما يعلم فقد اغتابه
وان قال فيه بما لا يعلم فقد بهته واخرج احمد عن جابر بن عبد الله رضي

الله عنه

عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه الذين يغتابون الناس
واخرج ابن ابي الدنيا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وقع في الرجل وانت في ملا فكن للرجل ناصرا وللقوم زاجرا ثم قم عنهم
ثم تلا هذه الاية ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا مثل نكاح امه في الاسلام ودرهم
الربا اشد من خمس وثلاثين زنية واشد الربا واربى الربا واخبث الربا
انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته واخرج احمد وابو داود والبيهقي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج
بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من
هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
واخرج احمد وابو داود والبيهقي وابو يعلى والطبراني والحاكم
عن المستورد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي برجل
مسلم ثوبا فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة
ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة واخرج ابن
مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن احد حتى آذن له فصام الناس فلما
امسوا جعل الرجل يجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت
منذ اليوم صائما فائذن لي فلافطر فياذن له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله
ان فتاتين من اهلك ظلتا منذ اليوم صائمتين فائذن لهما فليفطرا فاعرض
عنه ثم اعاد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صامتا وكيف صام
صام من ظل ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين ان يستقيئا
ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما علقة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ماتتا وهما فيهما لاكلتهما النار
واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يتوضا احدكم من الكلمة
الخبيثة يقولها ويتوضا من الطعام الحلال واخرج البيهقي عن ابن عباس
وعائشة قالا الحدث حدثان حدث من فيك وحدث من نومك وحدث الفم اشد
الكذب والغيبة واخرج البيهقي عن ابراهيم قال الوضوء من الحدث واذى
المسلم واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رجلين صليا صلاة الظهر والعصر وكانا صائمين فلما
قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اعيدوا وضوءكما وامضيا
في صومكما واقضيا يوما آخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا واخرج
الخرائطي وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت قلت امراة قصيرة
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس قالت فاشرت بابهامي الى النبي صلى
الله عليه وسلم لقد اغتبتها واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم
فرأوا في قيامه عجزا فقال بعضهم ما اعجز فلانا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قد اكلتم الرجل واغتبتموه واخرج البيهقي عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما اعجزه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم الرجل قالوا يا رسول الله قلنا
ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه واخرج ابن جرير عن

معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
القوم رجلا فقالوا ما يأكل الا ما اطعم ولا يرحل الا ما رحل له وما اضعفه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم اخاكم قالوا يا رسول الله
وغيبته بما يحدث فيه قال بحسبكم ان تحدثوا عن اخيكم بما فيه واخرج
ابو داود والدارقطني في الافراد والخرائطي والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته
دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس
بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه فلم يزل في
سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال
حتى يخرج مما قال وليس بخارج واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله فان العبد
اذا قال سبحان الله وبحمده يكتب الله بها عشرا ومن عشر الى مائة ومن
مائة الى الالف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت
شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن اعان على
خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مومنا او مومنة
حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج ومن مات وعليه دين
اقتص من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم واخرج البيهقي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى
رجلا بكلمة يشينه بها حبسه الله يوم القيامة في طينة
الخبال حتى يأتي منها بالمخرج واخرج البيهقي عن الاوزاعي رضي الله
عنه قال بلغني انه يقال للعبد يوم القيامة قم فخذ حقك من فلان فيقول
مالي قبله حق فيقال بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا واخرج ابن مردويه
والبيهقي عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف
الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه
وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه واخرج البيهقي
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة
اشد من الزنا وصاحب الغيبة ليس له توبة واخرج البيهقي من طريق
عباث بن كلوب الكوفي عن مطرف بن سمرة بن جندب عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البيت اللحم فسالت مطرفا ما يعني
باللحم قال الذي يغتاب فيه الناس وباسناده عن ابيه قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رجل بين يديه حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان
رجلا فقال افطر الحاجم والمحجوم قال البيهقي غياث هذا مجهول واخرج البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربى الربا
استطالة المرء في عرض اخيه واخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك رضي
الله عنه قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره ولكن يستغفر الله واخرج البيهقي
بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
شعبة رضي الله عنه قال الشكاية والتحذير ليستا من الغيبة واخرج
البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ثلاثة ليس لهم غيبة الامام
الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس الى بدعته
واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم قال انما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي واخرج
البيهقي وضعفه والخرائطي في مساوي الاخلاق والخطيب والديلمي وابن عساكر

والخطيب والديلمي وابن عساكر والخطيب وابن النجار عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من القى جلباب الحياء فلا غيبة له واخرج
البيهقي وضعفه والطبراني من طريق بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس للفاسق غيبة واخرج البيهقي وضعفه من طريق
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعون
عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره الناس واخرج البيهقي
عن الحسن البصري رضي الله عنه قال ثلاثة ليس لهم حرمة في الغيبة فاسق
معلن الفسق والامير الجائر وصاحب البدعة المعلن البدعة واخرج الحكيم
الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء
بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترجح السيئات
فيجيء بطاقة فتوضع في كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة
فما من عمل عملته في ليلي ونهاري الا وقد استقبلت به فقال هذا ما قيل
فيك وانت منه بريء فنجوا بذلك واخرج الحكيم الترمذي عن علي عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال البهتان على البريء اثقل من السموات قو
قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه
قال لما كان يوم الفتح رقى بلال رضي الله عنه فاذن على الكعبة فقال بعض
الناس اهذا العبد الاسود يوذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان يسخط
الله هذا يغيره فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابو
داود في مراسيله وابن مردويه والبيهقي عن الزهري رضي الله عنه قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا ابا هند امراة منهم
فقالوا يا رسول الله انزوج بناتنا موالينا فانزل الله يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى الاية قال الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
نزلت في ابي هند خاصة قال وكان ابو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم انكحوا ابا هند وانكحوا اليه قالت ونزلت يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال ما خلق الله الولد الا من نطفة الرجل والمراة جميعا وذلك ان الله يقول انا
خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان هذه الاية في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى هي مكية وهي
للعرب خاصة الموالي اي قبيلة لهم واي شعاب وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
قال اتقاكم للشرك واخرج البخاري وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون واخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشعوب الجماع والقبائل
الافخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة وجعلناكم شعوبا قال هو النسب البعيد والقبائل كما
سمعته يقول من بني فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه وجعلناكم شعوبا قال النسب البعيد وقبائل قال دون ذلك جعلنا هذا لتعرفوا
فلان بن فلان من فلان من كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي
الله عنه قال القبائل رؤوس القبائل والشعوب الفصائل والافخاذ واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وصححه وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الاركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا

فنزل على ايدي الرجال فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال الحمد لله الذي اذهب
عنكم عبية الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس انما الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي
هين على الله والناس بنو ادم وخلق الله ادم من تراب قال الله تعالى يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله خبير ثم قال اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم واخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام التشريق خطبة
الوداع فقال يا ايها الناس الا ان ربكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي
على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد
الغائب واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذهب نخوة الجاهلية وتكبرها بابائها كلكم لادم وحواء كطف الصاع بالصاع
وان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن اتاكم ترضون دينه وامانته فزوجوه
واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم هذه ليست بمسبة
على احد كلكم بنو ادم طف الصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين
وتقوى ان الله لا يسالكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة ان اكرمكم
عند الله اتقاكم واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيامة
امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع
نسبي واضع انسابكم اين المتقون اين المتقون ان اكرمكم عند الله
اتقاكم واخرج الحاكم وصححه [illegible] وابن مردويه والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه والطبراني وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة اني جعلت
نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان بن
فلان اكرم من فلان واني اليوم ارفع نسبي واضع انسابكم الا ان اوليائي
المتقون واخرج الخطيب عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اوقف العباد بين يدي الله تعالى
غرلا بهما فيقول الله عبادي امرتكم فضيعتم امري ورفعتم انسابكم
فتفاخرتم بها اليوم اضع انسابكم انا الملك الديان اين المتقون اين
المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج ابن مردويه عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس كلهم
بنو ادم وادم خلق من تراب ولا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي
ولا احمر على ابيض ولا ابيض على احمر الا بالتقوى واخرج الطبراني عن
حبيب بن خراش العصري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى واخرج
احمد عن رجل من بني سليط رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فسمعته يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا
وقال بيده على صدره وما تواد رجلان في الله فيفرق بينهما الا حدث يحدث
احدهما والمحدث شر والمحدث شر والمحدث شر واخرج البخاري
والنسائي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا
نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال

رجلا ثم

خيارهم

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا واخرج احمد عن ابي ذر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست من احمر ولا اسود
الا ان تفضله بتقوى واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
حتى بلغ ان اكرمكم عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك فليس احد
اكرم من احد الا بتقوى الله واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس
قال ما تعدون الكرم وقد بين الله الكرم واكرمكم عند الله اتقاكم ما تعدون
الحسب افضلكم حسبا احسنكم خلقا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الاخلاق عن درة بنت ابي لهب قالت
قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول
الله اي الناس خير قال خير الناس اقرؤهم واتقاهم لله عز وجل وامرهم
بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم واخرج عبد بن حميد في تفسيره
والترمذي وصححه وابن ماجة والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه عن
سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحسب المال والكرم التقوى واخرج احمد عن عائشة قالت ما اعجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه احد قط
الا ذو تقى واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى الله اهاب الله منه
كل شيء ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شيء واخرج الحكيم الترمذي عن
جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء زينة
والتقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة واخرج
الحكيم الترمذي والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه
واذا اراد الله بعبده شرا جعل فقره بين عينيه واخرج ابن الضريس
في فضائل القران والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع
كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة
كتاب الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك
الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة ان رجلا دخل الجنة فراى مملوكه فوقه مثل الكوكب فقال
والله يا رب ان هذا مملوكي في الدنيا فما انزله هذه المنزلة قال هذا كان
احسن عملا منك واخرج الترمذي وابن جرير والحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون
به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر
واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم بنو ادم وادم خلق من تراب ولينتهين قوم يفخرون بابائهم او ليكونن
اهون على الله من الجعلان واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى
والبغوي وابن قانع والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ريحانة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب الى تسعة اباء كفار
يريد بهم عزا او كرما فهو عاشرهم في النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع من امر الجاهلية لا يتركهن امتي الفخر بالاحساب والطعن بالانساب
والاستسقاء بالنجوم والنياحة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم

عربية

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس
النياحة على الميت والطعن في الانساب قوله تعالى قالت الاعراب
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قالت
الاعراب امنا قال نزلت في بني اسد واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قالت الاعراب امنا الاية قال لم تعم هذه الاية
الاعراب ولكنها لطوائف من الاعراب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا قال لعمري ما
عمت هذه الاية الاعراب ان من الاعراب لمن يؤمن بالله واليوم الاخر
ولكن انما نزلت في حي من احياء العرب منوا بالاسلام على نبي الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فقال الله
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن داود بن ابي هند رضي الله عنه انه سئل
عن الايمان فتلا هذه الاية قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
قال الاسلام الاقرار والايمان والتصديق واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن الزهري في الاية قال نرى ان الاسلام الكلمة والعمل الايمان
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
جرير وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان نفرا اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم
وتركت فلانا والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مسلم ذلك ثلاث واخرج ابن قانع وابن مردويه من طريق الزهري
عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم
قسما فاعطى ناسا ومنع اخرين فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا
ومنعت فلانا وهو مؤمن فقال لا تقل مؤمن وقل مسلم قال الزهري
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واخرج ابن
ماجة وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان واخرج احمد والبزار
وابو يعلى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام
علانية والايمان في القلب ثم يشير الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى
ههنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قالت
الاعراب امنا قل لم تؤمنوا الاية وذلك انهم ارادوا ان يتسموا باسم
الهجرة ولا ان لا تسموا باسمائهم التي سماهم الله تعالى وكان ذلك في
اول الهجرة قبل ان تنزل المواريث لهم قوله تعالى وان تطيعوا
الله ورسوله الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يلتكم بغير
الف ولا همزة مكسورة اللام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان افترض عليكم صيامه
والصلاة بالليل بعد الفريضة نافلة لكم والله لا يلتكم من اعمالكم شيئا
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا يلتكم قال لا يظلمكم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لا يلتكم لا ينقصكم واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن
قوله لا يلتكم قال لا ينقصكم بلغة بني عبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الحطيئة العبسي
ابلغ سراة بني سعد مغلغلة • جهد الرسالة لا التا ولا كذبا • واخرج

عبد بن حميد

عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه لا يلتكم قال لا يظلمكم من
اعمالكم شيئا ان الله غفور للذنوب الكثيرة رحيم بعباده قوله
تعالى انما المؤمنون الاية واخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا
على ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله والذي يأمنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا
اشرف على طمع تركه لله عز وجل قوله تعالى يمنون عليك الاية
اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن ابي
اوفى ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك كما
قاتلك بنو فلان فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج
النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال جاءت بنو اسد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اسلمنا ولم
نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا
الاية واخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال
بنو اسد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
اسلمنا ولم نقاتلك فنزلت هذه الاية يمنون عليك ان اسلموا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال اتى قوم من الاعراب من بني
اسد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جئناك ولم نقاتلك
فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جاء ناس فقالوا يا رسول الله انا
قد اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون عليك
ان اسلموا واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال قدم عشرة ر
رهط من بني اسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول
سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور ووابصة
ابن معبد وقتادة بن القائف وسلمة بن حبيش ونقادة بن عبد
الله بن خلف وطليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد مع اصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله
انا نشهد ان الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وجئناك يا رسول الله ولم تبعث الينا بعثا ونحن لمن وراءنا سلم
فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج الطبراني عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي
السبع الطوال مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود ابن الضريس وابن جرير وابن ابي
قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع مكان
التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت كذا مكان الزبور
وفضلت بالمفصل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول
كالتوراة والمئين كالانجيل والمثاني كالزبور وسائر القران بعد فضل
على الكتب

سورة ق مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن
عباس قال نزلت سورة ق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزلت المفصل بمكة
فمكثنا حججا نقرؤه لا ينزل غيره واخرج ابن ابي داود وابن عساكر

عن عثمان بن عفان انه لما صلى بن بيده قال وانه انها لاولى يد خطت المفصل واخرج احمد والطبراني وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ان لكل شي لبابا وان لباب القرآن المفصل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجة عن اوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بها الناس في الصلاة المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر ق والقرآن المجيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العيد بق واقتربت واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة والبيهقي عن ام هشام ابنة حارثة قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقراها في كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس واخرج ابن سعد عن ام حبيبة خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وانا في موخر النسا واسمع قراته ق والقرآن المجيد وانا في موخر المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن عمير انه قرا في الاربع قبل الظهر بق واخرج ابن مردويه عن ابي العلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا عم يتساءلون وتعلموا ق والقرآن المجيد وتعلموا والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق

قوله تعالى ق اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال خلق الله تعالى من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الدنيا مترفرفة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية مترفرفة عليه حتى عد سبع ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل قال وذلك قوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بريدة في قوله ق قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السما واخرج ابن ابي الدنيا في العقوبات وابو الشيخ عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال ق جبل محيط بالارض واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة ق اسم من اسما القرآن قوله تعالى والقرآن المجيد الآيات واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم

عن ابن عباس

عن ابن عباس والقرآن المجيد قال الكريم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القرآن المجيد ليس شي احسن منه ولا افضل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله رجع بعيد قال انكروا البعث فقالوا من يستطيع ان يرجعنا ويحيينا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال من اجسادهم وما يذهب منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال ما تاكل من لحومهم واشعارهم وعظامهم واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال يعني الموتى تاكلهم الارض اذا ماتوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك وعندنا كتاب حفيظ قال لعدتهم واسمائهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في امر مريج يقول مختلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق حمزة عن ابن عباس انه سئل عن قوله في امر مريج قال المريج الشي المتغير اما سمعت قول الشاعر

فجالت والتمست به حشاها • فخر كانه خوط مريج •

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في امر مريج يقول في امر ضلالة واخرج ابن الانباري في الوقف والخطيب في تلخيص المتشابه والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله في امر مريج قال مختلط قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

• فخرت فانتقذت بها حشاها • فخر كانه خوط مريج •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في امر مريج قال ملتبس وفي قوله وما لها من فروج قال شقوق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى من كل زوج بهيج قال الزوج الواحد والبهيج الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

• وكل زوج من الديباج يلبسه • ابو قدامة محبو بذاك معا •

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من كل زوج بهيج قال حسن تبصرة قال نعم تبصرة للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال المنيب المقبل بقلبه الى الله واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله تبصرة قال بصيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله لكل عبد منيب قال مجيب واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس انه كان اذا امطرت السما يقول يا جارية اخرجي سرجي اخرجي ثيابي يقول ونزلنا من السما ماء مباركا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله ونزلنا من السما ماء مباركا قال المطر واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال البركة في القرآن والمطر ونزلنا من السما ماء مباركا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وحب الحصيد قال الحنطة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح فلما اتى على هذه الآية والنخل باسقات لها طلع نضيد قال قطبة فجعلت اقول ما بسوقها قال طولها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنخل باسقات قال

قال الطول واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد الله بن عثمان بن خثيم
قال سألت عكرمة عن النخل باسقات فقلت ما بسوقها قال طلعها الم تر انه يقال
للشاة اذا حان ولادها اسقت قال فرجعت الى سعيد بن جبير فقلت له فقال
كذب بسوقها طولها في كلام العرب الم تر ان الله تعالى قال والنخل باسقات
ثم قال لها طلع نضيد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن
شداد رضي الله عنه في قوله والنخل باسقات قال استقامتها و
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال السقاقها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها طلع نضيد قال متراكب
بعضه على بعض قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الآية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فحق وعيد قال ما اهلكوا
به تخويفا لهؤلاء وفي قوله افعيينا بالخلق الاول قال افعيي علينا
حين انشأناكم بل هم في لبس من خلق جديد قال يمترون بالبعث و
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افعيينا
بالخلق الاول يقول لم يعينا الخلق الاول وفي قوله بل هم في لبس من
خلق جديد يقول في شك من البعث قوله تعالى
ولقد خلقنا الانسان الآية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن
ادم اربع منازل هو اقرب اليه من حبل الوريد وهو يحول بين
المرء وقلبه وهو آخذ بناصية كل دابة وهو معهم اينما كانوا
واخرج ابن المنذر عن جويبر قال سألت الضحاك عن قوله
تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ليس شيء اقرب الى ابن
ادم من حبل الوريد والله اقرب اليه منه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
من حبل الوريد قال الذي في الحلق قوله تعالى اذ يتلقى
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد اخرج ابن جرير عن
مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان الآية قال مع كل انسان ملكان
عن يمينه وآخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير واما
الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج ابو نعيم والديلمي عن معاذ
ابن جبل مرفوعا ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على
الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما واخرج
ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيئات قعيد واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال عن اليمين كاتب الحسنات و
عن الشمال كاتب السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الآية قال يكتب كل ما تكلم به من
خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت وشربت وذهبت وجئت ورأيت
حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان فيه
من خير او شر والقي سائره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام
اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء واخرج ابن المنذر عن عكرمة
قال لا يكتب الا ما يؤجر عليه ويوزر فيه ثم قال رجل لامرأته تعالى نفعل
كذا وكذا قال لا يكتب عمله قوله اخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال

يكتب

يكتب ماله وما عليه واخرج ابن ابي الدنيا في الغيبة من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الآية
قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن
يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال
صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم
الخميس كتب ما يجزي به الخير والشر ويلقي ما سوى ذلك ثم يعرض
على ام الكتاب فيجده بجملته فيه واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية ان رجلا
كان على حمار فعثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة
وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فاوحي او نودي ان ما ترك
صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن علي رضي
الله عنه قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده واخرج ابن ابي
الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه عن اليمين وعن
الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب
الشمال فاذا اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله
نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يصر كتبها واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة من طريق ابن المبارك رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن
يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه
والآخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والآخر خلفه وان رقد
فاحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة
املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس
لا يفارقه لا ليلا ولا نهارا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه رقيب عتيد قال رصيد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
حجاج بن دينار رضي الله عنه قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في
نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح واخرج عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغنا
ان الملائكة عليهم السلام تصف بكتبها الى سماء الدنيا كل عشية بعد
العصر فينادي الملك الق الصحيفة وينادي الملك الآخر الق تلك
الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به
وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به وجهي وينادي الملك الآخر اكتب فلان بن فلان
كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه واخرج ابن
المبارك وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ في العظمة عن ضمرة
بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون
بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله
من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على
ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين قال ويصعدون
بعمل العبد من عباد الله فيستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء
الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب
على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امين على صاحب
الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت له بعشر امثالها واذا عمل

سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك
ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه منها شيئا وان
لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة واخرج ابو الشيخ في التفسير
عن حسان بن عطية قال تذاكروا مجلسا فيه مكحول وابن ابي زكريا فقال ابن ابي
زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم يكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر الله
والا كتبت عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن ابي رباح انه قال
ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى ان تقراه
او امر بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق بحاجتك في معيشتك
التي لا بد لك منها اتنكرون ان عليكم كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحيي احدكم لو نشر
صحيفته التي املاها صدر نهاره واكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان من طريق الاوزاعي
عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال بينما رجل راكب على حمار اذ
عثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال
صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال
ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن ابي شيبة عن بكر
ابن ابي مالك رضي الله عنه قال جاءت بنت الربيع بن خثيم وعنده
اصحاب له يا ابا اذهب العب قال لا يوجد في صحيفتي اني قلت لها
اذهبي لكن اذهبي فقولي خيرا وافعلي خيرا فنودي البيهقي في شعب
الايمان عن حذيفة بن اليمان ان الكلام سبعة اغلاق اذا خرج منها كتب
وان لم يخرج لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحنكين والشفتين
واخرج الخطيب في رواة مالك وابن عساكر عن مالك رضي الله
عنه انه بلغه ان كل شيء يكتب حتى انين المريض واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه قال يكتب على ابن ادم كل شيء يتكلم به حتى
انين المريض واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قد
قال يكتب على ابن ادم كل شيء يتكلم به حتى انينه في مرضه واخرج
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال قال اذا
احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال وما يدريني
لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال يكتب من المريض كل شيء حتى انينه في مرضه واخرج ابن
ابي شيبة عن عطاء بن يسار رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا
لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن
ابي شيبة عن سلمان قال اذا مرض العبد قال الملك يا رب ابتليت
عبدك بكذا فيقول ما دام في وثاقي فاكتبوا له مثل عمله الذي كان
يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ رضي الله عنه قال اذا ابتلى
الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب
لعبدي ما كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن النضر بن انس
رضي الله عنه قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من عبد
يمرض الايام من مرضه كيوم ولدته امه وكنا نتحدث منذ خمسين
سنة انه ما من عبد يمرض الا قال الله لكاتبه اكتب لعبدي ما كان
يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة رضي الله عنه
قال اذا مرض الرجل على عمل صالح جرى له ما كان يعمل في صحته

ابن ابي شيبة عن ثابت بن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال اذا
مرض العبد كتب له احسن ما كان يعمل في صحته واخرج
ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد والطبراني والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة فقال
اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح ما دام مشدودا في وثاقي
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض
او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج احمد
وابن ابي شيبة والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ابتلى الله المسلم ببلاء في جسده قال للملك
اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان
قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في
شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان
اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله
سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحون فيقولان انقيم في الارض فيقول
الله ارضي مملوءة من خلقي يسبحون فيقولان فاين فيقول قوما
على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم
القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي
وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن عمر بن ذر عن ابيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل
فليتق الله عبد ولينظر ما يقول واخرج الحكيم الترمذي عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا مثله قوله تعالى وجاءت سكرة
الموت بالحق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجاءت سكرة الموت قال
غمرة الموت واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات واخرج الحاكم
وصححه عن القاسم بن محمد رضي الله عنه انه تلا وجاءت سكرة الموت
بالحق فقال حدثتني ام المؤمنين رضي الله عنها قالت لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء
وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني
على سكرات الموت واخرج ابن سعد عن عروة قال لما مات الوليد
ابن المغيرة كان الوليد بن الوليد ابو الوليد فتى العشيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا يا ام سلمة ولكن قولي
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واخرج ابو عبيد
في فضائله وابن المنذر عن عائشة قالت لما حضرت ابا بكر رضي
الله عنه الوفاة قلت

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ثمال اليتامى عصمة للارامل

فقال ابو بكر رضي الله عنه بل جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
تقدم الحق واخر الموت واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن
ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال صحبت ابن عباس رضي الله عنهما من

مكة الى المدينة فكان اذا نزل منزلا قام شطر الليل فسئل كيف كان قراءته
قال وقرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فجعل يرتله ويكثر
في ذلك النشيج واخرج احمد وابن جرير عن عبد الله بن البهي مولى
الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما احتضر ابو بكر رضي الله عنه الوفاة
تمثلت عائشة بهذا البيت

• اعاذل ما يغني الحذار عن الفتى • اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ابو بكر رضي الله عنه ليس كذلك يا بنية ولكن قولي وجاءت سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قوله تعالى وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى والبيهقي
في البعث وابن عساكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه
قرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فقال سائق يسوقها الى
امر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
رضي الله عنه في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال
السائق الملك والشهيد العمل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة
والشاهد من انفسهم الايدي والارجل والملائكة ايضا شهداء عليهم
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سائق
وشهيد قال الملكان كاتب وشهيد واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر
الموت وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك
اكتب رزقه اكتب اجله اكتب اثره اكتب شقيا ام سعيدا ثم يرتفع
ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك
ويبعث الله ملكين يحفظانه ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته
وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض
روحه فاذا ادخل قبره رد الروح الى جسده وجاءه ملكا القبر
فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات
وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد
سائق واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم قوله
تعالى لقد كنت في غفلة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد كنت في غفلة من هذا
قال هو الكافر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما فكشفنا عنك غطاءك قال الحياة بعد الموت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال عاين الاخرة فنظر الى ما وعده الله
فوجده كذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك فبصرك اليوم قال
الى لسان الميزان حديد قال حديد النظر شديد واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال قرينه قال شيطانه
واخرج الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال قرينه
الشيطان الذي قيض له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي

الله عنه في قوله وقال قرينه قال ملكه هذا ما لدي عتيد قال عتيد
عتيد للانسان حفظته حتى جئت به وفي قوله قال قرينه ربنا ما اطغيته
قال هذا شيطانه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
وقال قرينه ابراهيم في قوله كفار عنيد قال المشاق على الحق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل كفار عنيد قال كفار منع الله عنيد
عن طاعة الله وحقه مناع للخير قال للزكاة المفروضة معتد مريب قال
معتد في قوله وكلامه مريب فقال هذا المنافق الذي جعل مع الله الها
اخر قال هذا المشرك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منا احد الا وقد وكل به قرينه
من الجن قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني
الا بخير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لا تختصموا لدي قال عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قال على السنة الرسل
عليهم السلام انه من عصاني عذبته واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الربيع بن انس قال قلت لابي العالية قال الله لا تختصموا
لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
فهؤلاء اهل القبلة يختصمون في مظالمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما يبدل القول لدي قال قد قضيت ما انا قاض
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ما يبدل القول لدي قال ههنا
القسم واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرضت على النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت
خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما انا
بظلام للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم قوله تعالى
يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول
هل من مزيد قال وهل في من مكان يزاد في واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال تمتلئ حتى
تقول هل في من مزيد واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال تمتلئ حتى تقول وعدها الله ليملأنها فقال اوفيتك
فتقول وهل من مسلك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم
يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي
بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة
فضل حتى ينشئ الله لها خلقا اخر فيسكنهم في فضول الجنة واخرج
البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه تقول
لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها
فتقول قط قط واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت
الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت
الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تعالى للجنة

انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة اي رب يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين فيقول الله للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فيلقى فيها اهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى ياتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتنزوي وتقول قدني قدني واما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله ان يبقى فينشئ الله لها خلقا مما يشاء واخرج الطبراني في السنة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم لتسأل المزيد حتى يضع عز وجل قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدعى يوم القيامة فاقوم فالبي ثم يؤذن لي في السجود فاسجد له سجدة يرضى بها عني ثم يؤذن لي فارفع راسي فادعو بدعاء يرضى به عني فقلنا يا رسول الله كيف تعرف امتك يوم القيامة قال يأتون غرا محجلين من آثار الطهور فيردون علي الحوض ما بين عدن الى عمان بصرى اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فيه من الآنية عدد نجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده ابدا ومن صرف عنه لم يرو بعده ابدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمر اوائلهم كالبرق ثم يمرون كالريح ثم يمرون كالطرف ثم يمرون كاجاويد الخيل والركاب وعلى كل حال وهي الاعمال والملائكة جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم فسالم ناج ومخدوش ناج ومكدوس في النار وجهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء ان يضع فتنزوي وتنقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة اذا ملئت وتقول قط قط قوله تعالى وازلفت الجنة الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وازلفت الجنة قال ادنيت الجنة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن التميمي قال سالت ابن عباس رضي الله عنه عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى رجع عنها واخرج البيهقي عن سعيد بن سنان رضي الله عنه في قوله لكل اواب حفيظ قال حفظ ذنوبه فتاب منها ذنبا ذنبا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى يختم الله له بالتوبة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن يونس بن خباب قال قال لي مجاهد الا انبئك بالاواب الحفيظ هو الرجل يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفر الله منه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كنا نعد الاواب

الحفيظ الذي يكون في المسجد فاذا اراد ان يقوم قال اللهم اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لكل اواب قال مطيع لله حفيظ قال لما استودعه الله من حقه ونعمته وفي قوله وجاء بقلب منيب قال منيب الى الله مقبل اليه وفي قوله ادخلوها بسلام قال سلموا من عذاب وسلم الله عليهم ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله فلا يموتون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله من خشي الرحمن بالغيب قال الخشية ولا يرى قوله تعالى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد اخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث والنشور عن انس رضي الله عنه في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل جمعة واخرج البيهقي في الرؤية والديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب عز وجل واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط والآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الرؤية وابو نصر السجزي في الابانة من طرق جيدة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب من مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون ثم جاء اهل الجنة من ورائهم على تلك الكثب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه ويقول انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير بسند حسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراته فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسالها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون حلة ادناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال ان الله اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اهبط الى مرج من الجنة افيح فمد بينه وبين خلقه حجبا من لؤلؤ وحجبا من نور ثم وضعت منابر النور وسرر النور وكراسي النور ثم اذن لرجل على الله بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله

ثم اذن لرجل فيجلي الله تعالى بين يديه امثال الجبال من النور فيسمع دوي تسبيح
الملائكة وصفق اجنحتهم فيمد اهل الجنة اعناقهم فيقيل من هذا الذي قد اذن له
على الله فيقال هذا الذي قد اصطفاه الله برسالاته وقربه نجيا وكلمه كلاما
موسى وقد اذن له على الله ثم يؤذن لرجل اخر معه مثل جميع مواكب النبيين
قبله من بين يديه امثال الجبال من النور فيسمع دوي تسبيح الملائكة عليهم
السلام معه وصفق اجنحتهم فيمد اهل الجنة اعناقهم فيقيل من هذا الذي قد اذن
له على الله تعالى فيجلس النبيون على منابر النور والصديقون على سرر
النور والشهداء على كراسي النور وجلس سائر الناس على كثبان المسك
الاذفر الابيض ثم ناداهم الرب تبارك وتعالى من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري
وجيراني ووفدي يا ملائكتي انهضوا الى عبادي فاطعموهم فقربت اليهم من لحوم
طير كانها البخت لا ريش لها ولا عظم ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب
مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا اسقوهم فنهض اليهم غلمان
كانهم اللؤلؤ المكنون باباريق الذهب والفضة باشربة مختلفة لذيذة
لذة اخرها كلذة اولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون ثم ناداهم الرب عز وجل
من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا
فكهوهم فيقرب اليهم على اطباق مكللة بالياقوت والمرجان من الرطب الذي سمى
الله تعالى اشد بياضا من اللبن واطيب عذوبة من العسل فاكلوا ثم ناداهم
الرب من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا
وفكهوا اكسوهم فيفتق لهم ثمار الجنة بحلل مصقولة بنور الرحمن فالبسوها
ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني
ووفدي اكلوا واشربوا وفكهوا واكسوا طيبوهم فهاجت عليهم الريح تثير
المثيرة باباريق المسك الابيض الاذفر معقودة على وجوههم من
غير غبار ولا قتام ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري
وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا وفكهوا واكسوا وطيبوا وعزتي لاتجلين
لهم حتى ينظروا الي فذلك انتهاء العطاء وفضل المزيد فيتجلى لهم الرب ثم قال
السلام عليكم عبادي انظروا الي فقد رضيت عنكم فتداعت قصور الجنة
وشجرها سبحانك اربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب
عبادي ارفعوا رؤوسكم فانها ليست بدار عمل ولا دار نصب انما هي
دار جزاء وثواب وعزتي ما خلقتها الا من اجلكم وما من ساعة ذكرتموني
فيها في دار الدنيا الا ذكرتكم فوق عرشي واخرج ابن مردويه عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حدثني رسول الله صاحبي جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء
فتستقبله بالمعانقة والمصافحة فباي بنان تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا لغلب
ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين
المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكئ عليها على اريكة اذ اشرف
عليه نور من فوقه فيظن ان الله تعالى قد اشرف على خلقه فاذا حوراء
تناديه يا ولي الله اما لنا فيك دولة فيقول ومن انت يا هذه فتقول انا من
اللواتي قال الله تعالى ولدينا مزيد فيتحول اليها فاذا عندها
من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فبينا هو متكئ معها على اريكة اذ اشرف
عليه نور من فوقه فاذا حوراء اخرى تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة
فيقول ومن انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة
سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله

لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد قال لو ان ادنى اهل الجنة [illegible] نزل به اهل
الجنة كلهم لاوسعهم طعاما وشرابا وحللا ولباسا وخدما واخرج ابن ابي حاتم
عن كثير بن مرة رضي الله عنه قال من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة
فتقول ماذا تريدون فامطره عليكم فلا يدعون بشيء الا امطرتهم قوله
تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنقبوا في البلاد قال اثروا واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله
عن قوله فنقبوا في البلاد قال هربوا بلغة اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

نقبوا في البلاد من حذر الموت • وجالوا في الارض اي مجال

واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فنقبوا في البلاد قال ضربوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله هل من محيص قال هل من مهرب يهربون
من الموت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فنقبوا في البلاد هل من محيص قال
حاص اعداء الله فوجدوا امر الله مدركا قوله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الاية اخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب قال كان المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم يخرجون فيقولون ماذا قال انفا ليس معهم
قلوب واخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله قال ان العقل في القلب
والرحمة في الكبد والرافة في الطحال والنفس في الرئة واخرج
البيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال [illegible]
منزلا ثم ولا وحشة اشد من العجب واخرج الفريابي وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او القى السمع قال لا يحدث نفسه
بغيره وهو شهيد قال شاهد بالقلب واخرج ابن المنذر عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه في قوله او القى السمع وهو شهيد قال يستمع
وقلبه شاهد لا يكون قلبه مكانا اخر واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله او القى السمع وهو شهيد
قال هو رجل من اهل الكتاب القى السمع اي استمع للقرآن وهو شهيد
على ما في يديه من كتاب الله انه يجد النبي محمدا مكتوبا
قوله تعالى ولقد خلقنا السموات الاية اخرج ابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال قالت اليهود ابتدأ الله الخلق يوم
الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واستراح يوم الجمعة
فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب قال نصب واخرج ادم بن ابي اياس والفريابي
وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه
اعيى بعد ما خلقهما واخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن حوشب
رضي الله عنه قال سالت ابا مجلز رضي الله عنه عن الرجل يجلس فيضع
احدى رجليه على الاخرى فقال لا باس انما كره ذلك اليهود زعموا ان الله
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى يوم السبت فجلس تلك

المجلسة فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب **قوله تعالى** فاصبر على ما يقولون الاية
اخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب صلاة الفجر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ومن الليل فسبحه قال العتمة وادبار النجوم
السجود النوافل **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ومن الليل
فسبحه وادبار السجود النوافل [illegible] وابن جرير وابن ابي حاتم
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ومن الليل فسبحه قال
قال ومن الليل كله **قوله تعالى** ومن الليل فسبحه وادبار السجود
واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج الى الصلاة فقال يا ابن
عباس ركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم وركعتان بعد المغرب ادبار
السجود **واخرج** مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ادبار النجوم وادبار السجود فقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب
وادبار النجوم الركعتان قبل الغداة **واخرج** ابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي
عشرة ركعات تطوعا منها اربع في كتاب الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود
قال في ركعتين بعد المغرب **واخرج** محمد بن نصر في الصلاة وابن المنذر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد
المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء
والصفات عن علي رضي الله عنه في قوله وادبار السجود قال ركعتان
بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان بعد الفجر **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن نصر وابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال ادبار
السجود الركعتان بعد المغرب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن نصر
وابن جرير وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال ادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ادبار السجود الركعتان بعد
المغرب **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان يقال
ادبار السجود الركعتان بعد المغرب **واخرج** ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه والشعبي والحسن مثله **واخرج** ابن جرير
عن الاوزاعي رضي الله عنه انه سئل عن الركعتين بعد المغرب
فقال هما في كتاب الله فسبحه وادبار السجود **واخرج** البخاري وابن
نصر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله
عنه قال قال ابن عباس ادبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولفظ البخاري
امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها **قوله تعالى**
واستمع يوم ينادي المنادي الايات **اخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واستمع يوم ينادي المنادي قال هي الصيحة
واخرج ابن عساكر والواسطي في فضائل بيت المقدس عن يزيد بن
جابر رضي الله عنه في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان

قريب

قريب قال يقف اسرافيل عليه السلام على صخرة بيت المقدس فينفخ في
الصور فيقول يا ايها العظام النخرة والجلود الممزقة والاشعار المتقطعة
ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل الحساب **واخرج** ابن جرير عن كعب رضي
الله عنه في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال ملك قائم
على صخرة بيت المقدس ينادي يا ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة
ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء **واخرج** ابن جرير عن بريدة
رضي الله عنه قال ملك قائم على صخرة بيت المقدس واضعا اصبعيه في اذنيه
ينادي يقول يا ايها الناس هلموا الى الحساب **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والواسطي عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم ينادي
المنادي من مكان قريب قال كنا نحدث انه ينادي من بيت المقدس ومن
الصخرة وهي اوسط الارض وحدثنا ان كعبا قال هي اقرب الارض الى السماء
بثمانية عشر ميلا **واخرج** الواسطي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب من صخرة بيت المقدس
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يوم يسمعون
الصيحة بالحق قال يسمع النفخة القريب والبعيد **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الخروج قال يوم يخرجون
الى البعث الى القبور **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال تمطر السماء عليهم حتى تنشق الارض عنهم
واخرج الترمذي وحسنه وابو عروبة في الاوائل والطبراني والحاكم واللفظ
له عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي
ثم انتظر اهل مكة وتلا ابن عمر رضي الله عنهما يوم تشقق الارض عنهم
سراعا الاية **قوله تعالى** وما انت عليهم بجبار الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما انت عليهم بجبار
قال لا تتجبر عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وما انت عليهم بجبار قال ان الله كره لنبيه صلى الله عليه
وسلم الجبرية ونهى عنها وقدم فيها فقال فذكر بالقران من يخاف وعيد
واخرج الحاكم عن جرير رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل ترعد فرائصه فقال هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد
في هذه البطحاء ثم تلا جرير رضي الله عنه وما انت عليهم بجبار **واخرج** الحاكم
وصححه عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود
المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر
ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحته اكاف من ليف **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت
فذكر بالقران من يخاف وعيد

سورة الذاريات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال نزلت سورة الذاريات بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله
عنه مثله **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي المتوكل الناجي ان ابن
عمر رضي الله عنهما قرا في الظهر بقاف والذاريات **قوله تعالى**
والذاريات ذروا **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحرث
ابن ابي اسامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في
المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه في قوله والذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب

فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات أمرا قال الملائكة واخرج البزار
والدارقطني في الأفراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال جاء صبيغ التميمي رضي الله عنه إلى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال أخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا أني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني عن
الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني عن المقسمات أمرا قال هن
الملائكة ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله
ما قلته ثم أمر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برأ دعاه فضربه
مائة أخرى وحمله على قتب وكتب إلى أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى
رضي الله عنه فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد
شيئا فكتب عمر رضي الله عنه ما إخاله إلا قد صدق فخل بينه وبين
مجالسة الناس واخرج الفريابي عن الحسن رضي الله عنه
قال سأل صبيغ التميمي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات
ذروا وعن المرسلات عرفا وعن النازعات غرقا فقال عمر اكشف رأسك
فإذا له ضفيرتان فقال والله لو وجدتك محلوقا لضربت عنقك فكتب إلى أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه أن لا يكلمه مسلم ولا يجالسه واخرج
الفريابي وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سألت
ابن عباس رضي الله عنهما عن الذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا
قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات أمرا قال الملائكة
عليهم السلام تنزل بأمره على من يشاء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه إنما توعدون لصادق
قال إن يوم القيامة لكائن وإن الدين لواقع قال الحساب واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وإن الدين لواقع قال ذلك يوم يدين الله العباد بأعمالهم

قوله تعالى والسماء ذات الحبك الآية أخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والسماء ذات الحبك قال حسنها
واستواؤها واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما والسماء ذات الحبك قال ذات البهاء والجمال وإن بنيانها
كالبرد المسلسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء ذات الحبك يقول ذات الخلق
الحسن واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه سأله عن قوله ذات الحبك قال ذات
طرائق والخلق الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
سعنند بن أبي سلمى يقول

هم يضربون حبيك البيض إذ لحقوا ... لا ينكصون إذا ما استلحموا وحموا

واخرج ابن منيع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله
والسماء ذات الحبك قال هي السماء السابعة واخرج أبو الشيخ عن أبي
صالح رضي الله عنه والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق واخرج ابن
جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ذات الحبك قال ذات الخلق
الحسن محبكة بالنجوم واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة

رضي الله

رضي الله عنه والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن ألم تر إلى الحائك إذا نسج
الثوب فأجاد نسجه قيل ما أحسن ما حبكه واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه والسماء ذات الحبك قال المتقن البنيان واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله إنكم لفي قول مختلف قال أهل الشرك
يختلفون عليهم الباطل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله إنكم لفي قول مختلف قال مصدق بهذا القرآن
ومكذب به واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه في قوله يؤفك عنه من أفك قال يصرف عنه من صرف
واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يؤفك عنه
من أفك قال يضل عنه من ضل **قوله تعالى** قتل الخراصون
الآيات أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قتل الخراصون قال لعن المرتابون واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان في القرآن قتل
بالتشديد فهو عذاب وما كان قتل بالتخفيف فهو رحمة واخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قتل الخراصون قال الكهنة الذين هم في غمرة ساهون قال في غفلة لاهون
واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه قتل الخراصون قال
الكذابون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قتل الخراصون قال الذين يخرصون الكذب الذين
هم في غمرة ساهون قال قلوبهم في كنانة يسألون أيان يوم الدين يقولون متى
يوم الدين يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون عليها ويحرقون كما
يفتن الذهب في النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن صالح قتادة رضي الله عنه في قوله قتل الخراصون قال أهل الغرة
الذين هم في غمرة ساهون قال في عمى وشبهة واخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين هم في غمرة يعني الكفر
والشك واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الذين هم في غمرة يعني في الكفر والشك واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين
هم في غمرة ساهون قال في ضلالتهم يتمادون وفي قوله يوم هم على النار
يفتنون قال يعذبون واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم يوم يعذبون
فيقولوا لهم ذوقوا عذابكم واخرج ابن المنذر عن أبي الجوزاء رضي الله عنه
ذوقوا فتنتكم قال حريقكم **قوله تعالى** إن المتقين في جنات
وعيون الآيات أخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آخذين ما آتاهم ربهم قال الفرائض
إنهم كانوا قبل ذلك محسنين قال قبل أن تنزل الفرائض يعملون واخرج
ابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما تأتي عليهم ليلة ينامون
حتى يصبحوا إلا يصلون فيها واخرج ابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قليلا
ما كانوا ينامون واخرج أبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه

في قوله قليلا من الليل ما يهجعون كانوا يصلون بين المغرب والعشا
وكذلك تتجافى جنوبهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية في قوله
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال لا ينامون عن العشا الاخرة واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا رضي الله عنه في قوله كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون قال ذلك اذ امروا بقيام الليل فكان ابو ذر رضي
الله عنه يعتمد على العصا فمكثوا شهرين ثم نزلت الرخصة فاقرءوا
ما تيسر منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه في الاية قال كانوا قليلا من الناس الذين يفعلون ذلك اذ ذاك
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال
المتقون هم القليل كانوا من الناس قليلا واخرج محمد بن نصر وابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كانوا قليلا يقول المحسنون
كانوا قليلا هذه مفصولة ثم استانف فقال من الليل ما يهجعون لا
يهجعون النوم واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال كانوا لا ينامون الليل كله واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قال كان الحسن رضي الله عنه يقول قليلا من الليل ما ينامون لو
وكان مطرف بن عبد الله رضي الله عنه يقول كل ليلة الا يصيبون
منها وكان محمد بن علي رضي الله عنه يقول لا ينامون حتى يصلوا
العتمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من
طريق الحسن عن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه في قوله كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون قال هجعوا قليلا ثم مدوها الى السحر
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اخر الليل في التهجد احب الي من اوله
لان الله تعالى يقول وبالاسحار هم يستغفرون واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج ابن ابي شيبة وابن
نصر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال صلوا فلما كان السحر استغفروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة يصل
بها رحما او يقري بها ضيفا او يعين بها محروما واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفي اموالهم حق قال
سوى الزكاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يرون في
اموالهم حقا سوى الزكاة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن السائل
والمحروم قال السائل الذي يسال الناس والمحروم الذي ليس له سهم
في المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
حاتم وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فجا قوم
بعد ما فرغوا فنزلت وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المحارف الذي يطلب
الدنيا وتدبر عنه ولا يسال الناس فامر الله المومنين برفده واخرج
ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه قال سالت عائشة رضي الله
عنها قال المحروم في هذه الاية فقالت هو المحارف الذي يكاد يتيسر له

مكسبه

مكسبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال المحروم المحارف الذي له في الاسلام سهم واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد رضي الله عنهما قال المحروم المحارف الذي ليس له في الاسلام
في الغنيمة شي واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم مثله واخرج
ابن المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه قال كان رجل باليمامة فجا السيل
فذهب بماله فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا
المحروم فاعطوه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال السائل الذي يسال بكفه والمحروم المتعفف واخرج عبد بن
حميد عن ابي العالية قال المحروم المحارف الذي لا ينبت له مال واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال المحروم الذي
لا ينمو له مال في قضا الله واخرج عبد بن حميد عن عامر قال
هو المحارف وتلا هذه الاية انا لمغرمون بل نحن محرومون فقال هلكت
ثمارهم وحرموا بركة ارضهم واخرج عبد بن حميد عن قزعة ان
رجلا سال ابن عمر رضي الله عنهما عن قوله وفي اموالهم حق معلوم
قال الزكاة وسوى ذلك حقوق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله للسائل والمحروم قال السائل الذي يسال بكفه
والمحروم المحارف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بشر قال
سالت سعيد بن جبير رضي الله عنه عن المحروم فلم يقل فيه شيا و
وسالت عطا فقال هو المحدود وزعم ان المحدود المحارف واخرج
ابن جرير وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده
التمرة والتمرتان والاكلة والاكلتان قالوا فمن المسكين قال الذي ليس
له ما يغنيه ولا يعلم مكانه فيتصدق عليه فذلك المحروم واخرج
العسكري في المواعظ وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ويل للاغنيا من
الفقرا يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم
فيقول وعزتي وجلالي لاقربنكم ولابعدنهم ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم واخرج
الترمذي والبيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها انها
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وفي اموالهم
حق معلوم قال ان في المال حقا سوى الزكاة وتلا هذه الاية ليس البر
ان تولوا وجوهكم الى قوله واقام الصلاة واتى الزكاة قوله تعالى
وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وفي الارض ايات للموقنين قال يقول معتبر لمن اعتبر
وفي انفسكم قال يقول في خلقه ايضا اذا فكر فيه معتبر واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفي
انفسكم افلا تبصرون قال من يتفكر في خلقه علم انما لينت مفاصله
للعبادة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل
الغائط والبول واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط

والنوى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وفي
انفسكم افلا تبصرون قال ما يدخل من طعامكم وما يخرج واخرج
وفي السماء رزقكم الآية واخرج ابن المنذر والديلمي عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لاعرف الثلج وما اراه في قول
الله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الثلج منه واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وفي السماء رزقكم قال المطر وما توعدون
قال الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله و
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال
الجنة في السماء وما توعدون من خير وشر واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فورب السماء والارض الآية
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله قوما اقسم
لهم ربهم ثم لم يصدقوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فو
رب السماء والارض انه لحق قال الكل بشيء ذكره في هذه السورة هو
قال احد منه قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ه
قال احد منه اياهم بنفسه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين هو
قال كان عامة مال ابراهيم البقر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشروه بغلام عليم
قال هو اسماعيل عليه السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاقبلت امراته في صرة
قال في صيحة فصكت قال لطمت واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاقبلت امراته
في صرة قال صيحة فصكت وجهها قال ضربت بيدها على جبهتها وقالت
يا ويلتاه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه انه سئل عن عجوز عقيم وعن الريح العقيم وعن عذاب يوم
عقيم قال العجوز العقيم التي لا ولد لها واما الريح العقيم فالتي لا بركة
فيها ولا منفعة ولا تلقح واما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليلة له واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين قال لوط وابنتيه واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانوا ثلاثة عشر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين قال لو كان فيها اكثر من ذلك لانجاهم الله هو
فيعلموا ان الايمان عند الله محفوظ لا ضيعة على اهله واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتركنا فيها آية قال الشرك
فيها صخرا منضودا قوله تعالى فتولى بركنه اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتولى بركنه قال
بقومه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وهو مليم قال مليم في عباد الله واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتولى بركنه قال بعضده
واصحابه قوله تعالى وفي عاد الآية اخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال

الريح العقيم لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب وفي قوله الا جعلته كالرميم
قال كالشيء الهالك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الريح العقيم قال ريح لا بركة فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا
يلقح منها شجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سجنة في الارض الثانية فلما اراد
الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا
قال اي رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذا تكفا
الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله
الله تعالى ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم واخرج الفريابي
وابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الريح العقيم النكباء واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال الريح العقيم الصبا التي لا تلقح شيئا وفي قوله كالرميم
قال الشيء الهالك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه قال الريح العقيم التي لا تنبت وفي قوله الا جعلته كالرميم قال كرميم
الشجر واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
عن رجل من ربيعة رضي الله عنه قال قدمت المدينة فدخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت اعوذ بالله ان اكون
مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت
على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية
فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني
لم آتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه
واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له سحابات
فقيل له اختر احداهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا
رمددا لا تذر من عاد احدا وذكر انه لم يرسل عليهم من الريح الا قدر
هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح
العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم قوله تعالى
وفي ثمود الآيات اخرج البيهقي في سننه عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلاثة ايام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فعتوا قال علوا وفي قوله فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون قال الفجاة هو
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فما استطاعوا من قيام قال من نهوض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله فما استطاعوا من قيام قال لم يستطيعوا ان ينهضوا
بعقوبة الله تعالى اذ نزلت بهم وفي قوله وما كانوا منتصرين قال لم يستطيعوا
ان يمتنعوا مما امر الله قوله تعالى والسماء بنيناها بايد اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء بنيناها بايد قال بقوة هو
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
وانا لموسعون قال لخلق سماء مثلها وفي قوله والارض فرشناها فنعم
الماهدون قال الفارشون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين قال الكفر و
والايمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار
والسماء والارض والجن والانس والبر والبحر والشمس والقمر وبكرة وعشية

وبنحو هذا كله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله أتواصوا به قال هل أوصى الأول والآخر منهم بالتكذيب
قوله تعالى فتول عنهم الآيتين اخرج أبو داود في ناسخه وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتول عنهم فما أنت بملوم
قال أمره الله أن يتولى منهم ليعذبهم وعذر محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين فنسختها واخرج إسحاق بن
راهويه وأحمد بن منيع والهيثم بن كليب في مسانيدهم وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء
في المختارة من طريق مجاهد عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت فتول عنهم
فما أنت بملوم لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي صلى الله
عليه وسلم أن يتولى عنا فنزلت وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين قال
ذكر بالقرآن فطابت أنفسنا واخرج ابن راهويه وابن مردويه
عن علي رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فما أنت بملوم قال ما نزلت
علينا آية كانت أشد علينا منها ولا أعظم علينا منها فقلنا ما هذا إلا من
سخطة إذ مضت حتى نزلت وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين قال ذكر
بالقرآن واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتول
عنهم فما أنت بملوم قال ذكر لنا أنها لما نزلت اشتد على أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد
حضر فأنزل الله بعد ذلك وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين فوعظهم
قال من وجد واخرج ابن المنذر عن سليمان بن حبيب المحاربي
قال من وجد للذكر في قلبه موقعا فليعلم أنه مؤمن قال الله وذكر فإن
الذكرى تنفع المؤمنين قوله تعالى وما خلقت الجن
والإنس إلا ليعبدون الآيات اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون
قال ليقروا بالعبودية طوعا وكرها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال
على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي وسعادتي
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم رضي الله
عنه في قوله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال ما جبلوا عليه
من الشقاوة والسعادة واخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجوزاء
رضي الله عنه في الآية قال أنا أرزقهم وأنا أطعمهم ما خلقتهم إلا
ليعبدون واخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا
تفعل ملأت قلبك شغلا ولم أسد فقرك واخرج الطبراني في مسند
الشاميين والحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الإيمان والديلمي
في مسند الفردوس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله إني والجن والإنس في نبأ عظيم
أخلق ويعبد غيري وأرزق ويشكر غيري واخرج أحمد وأبو
داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله المتين يقول الشديد قوله تعالى فإن للذين
ظلموا الآية اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما في قوله ذنوبا قال دلوا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم قال سجلا من العذاب
مثل ذنوب أصحابهم واخرج الخرائطي في مساوي الأخلاق عن طلحة بن
ابن عمرو رضي الله عنه في قوله ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم قال عذابا
مثل عذاب أصحابهم

سورة الطور مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الطور بمكة واخرج ابن مردويه عن
ابن الزبير مثله واخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم عن جبير
ابن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في المغرب بالطور واخرج البخاري وأبو داود عن أم سلمة رضي الله
عنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال
طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور
قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور
واخرج ابن أبي حاتم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والطور
قال الجبل واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور من جبال الجنة واخرج
ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال
صحف في رق منشور قال الصحيفة واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله وكتاب قال الذكر مسطور قال مكتوب
في رق منشور هو الكتاب واخرج آدم بن أبي إياس والبخاري
في خلق أفعال العباد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله في رق منشور قال في الكتاب قوله تعالى والبيت
المعمور اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم
سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة واخرج
ابن المنذر والعقيلي وابن أبي حاتم وابن مردويه قال في السماء بيت
يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان
يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة
يخر عنه سبعون ألف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يؤمرون
أن يأتوا البيت المعمور فيصلوا فيه فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون
إليه أبدا ويولى عليهم أحدهم يؤمر أن يقف بهم من السماء موقفا
يسبحون الله تعالى فيه إلى أن تقوم الساعة واخرج الطبراني
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السماء يقال
له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط سقط عليه
يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يروه قط وإن له في السماء حرمة
على قدر حرمة مكة واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن كريب مولى ابن عباس
رضي الله عنهما مرسلا واخرج إسحاق بن راهويه وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة
رضي الله عنه ان رجلا قال لعلي ما البيت المعمور قال بيت في السما يقال له
الضراح وهو بحيال الكعبة حرمته في السما كحرمة البيت في الارض
يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملايكة لا يعودون اليه ابدا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن
ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن البيت المعمور قال ما هو
قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه الي يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله والبيت المعمور قال هو بيت حذا العرش
تعمره الملايكة يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملايكة ثم لا يعودون
اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله والبيت المعمور قال انزل من الجنة فكان يعمر بمكة فلما كان
الغرق رفعه الله فهو في السما السادسة يدخله كل يوم سبعون الف
ملك من قبيلة ابليس لا يرجع اليه احد يوما واحدا ابدا واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال ان البيت المعمور بحيال
الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك
والحرم بحياله الي العرش وما من السما موضع اهاب الا وعليه ملك
ساجد او قايم واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان في السما بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق
من حياله حرمه في السما كحرمة هذا في الارض يلجه كل
يوم سبعون الف ملك يصلون فيه لا يعودون اليه ابدا غير تلك
الليلة واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قدم مكة فارادت عايشة رضي الله عنها
ان تدخل البيت فقال لها بنو شيبة ان احدا لا يدخله ليلا
ولكنا نخليه لك نهارا فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت
اليه انهم منعوها ان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان يدخل البيت
ليلا ان هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السما يدخل
ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الي يوم القيامة
لو وقع حجر منه وقع على ظهر الكعبة واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت
المعمور قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه مسجد في السما بحيال
الكعبة لو خر خر عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا
منه لم يعودوا اخر ما عليهم واخرج ابن جرير عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك
الى السما السابعة انتهيت الي بنا فقلت للملك ما هذا قال هذا
بنا بناه الله للملايكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله
ويسبحونه لا يعودون فيه قوله تعالى والسقف المرفوع
والبحر المسجور اخرج ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والسقف المرفوع
قال السما واخرج ابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه
في قوله والسقف المرفوع قال العرش والبحر المسجور قال هو الما

الاعلي الذي تحت العرش واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه والبيت المعمور قال السما واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والبحر
المسجور قال بحر في السما تحت العرش واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي
الله عنهما مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والبحر المسجور قال المحبوس واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله والبحر المسجور قال المرسل واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال قال علي بن ابي طالب لرجل من اليهود اين جهنم
قال هي البحر قال علي رضي الله عنه ما اراه الا صادقا وقرا والبحر
المسجور واذا البحار سجرت واخرج ابو الشيخ والبيهقي في البعث
والنشور عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما رايت يهوديا اصدق
من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله
فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسعرته واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال البحر
يسجر فيصير جهنم واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والبحر المسجور قال المملو واخرج الشيرازي في الالقاب من طريق
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا عن ذي الرمة عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله والبحر المسجور قال الفارغ خرجت امة تستقي فرات ان
الحوض فارغ فقالت الحوض مسجور قوله تعالى ان عذاب
ربك لواقع اخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد عن جبير قال
قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكلمه في اسارى
بدر فدفعت اليه وهو يصلي باصحابه صلاة المغرب فسمعته يقرا ان
عذاب ربك لواقع فكانما صدع قلبي ابو عبيد في فضايله عن الحسن ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا ان عذاب ربك لواقع فربا لها ربوة
عيد منها عشرين يوما واخرج احمد في الزهد عن مالك بن مغول قال
قرا عمر رضي الله عنه والطور وكتاب مسطور في رق منشور
قال فلما بلغ الى قوله ان عذاب ربك لواقع فبكى ثم بكى حتى عيد من وجعه
ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان عذاب ربك لواقع قال وقع القسم ههنا
وذاك يوم القيامة قوله تعالى يوم تمور السما الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يوم تمور السما مورا قال تحرك وفي قوله يوم يدعون
قال يدفعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يوم تمور السما مورا قال تدور دورا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يدعون الى نار جهنم
قال يدفع في اعناقهم حتى يردوا النار واخرج سعيد بن منصور عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه في قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعوا
فيها دفعا قوله تعالى كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
في قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون قوله هنيا اي
لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين
قوله تعالى متكيين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين واخرج

ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم هل يتزاور أهل الجنة قال إي والذي بعثني بالحق إنهم
ليتزاورون على النوق الدمك عليها حشايا الديباج يزور الأعلون
الأسفلين ولا يزور الأسفلون الأعلين قال هم
درجات قال وإنهم ليصفون مرافقهم فيتكئون ويأكلون ويشربون ه
ويتنعمون ويتنازعون كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم لا يصدعون عنها
ولا ينزفون مقدار سبعين خريفا ما بين أحدهم مرفقه من اتكائه
قالوا يا رسول الله هل يتكلمون قال والذي بعثني بالحق دحاما دحاما ه
وأشار بيده ولكن لا مني ولا منية قال لا يتمخطون فيها ولا يتغوطون
رشحهم رشح كجنوب المسك سماهم اللؤلؤ وامتشاطهم الذهب
والفضة آنيتهم من الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم
على قلب رجل واحد لا غل بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة وعشيا
الآية قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم
أخرج الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية بإيمان
ألحقنا بهم ذريتهم وأخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال إن الله ليرفع ذرية المؤمن معه
في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ
والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية وأخرج البزار وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يلحقهم في درجته
وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا
واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم
من شيء قال وما نقصنا الآباء ما أعطينا البنين وأخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده
فيقال إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم
فيؤمر بإلحاقهم به وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما والذين آمنوا
واتبعناهم ذرياتهم الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية قال هم
ذرية المؤمن يموتون على الإيمان فإن كانت منازل آبائهم أرفع من ه
منازلهم ألحقوا بآبائهم ولم ينقصوا من أعمالهم التي عملوا شيئا وأخرج
عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمنين وأولادهم في الجنة
وإن المشركين وأولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم الآية وأخرج هناد
وابن المنذر عن إبراهيم رضي الله عنه في الآية قال أعطي الآباء مثل ه
ما أعطي الأبناء وأعطي الأبناء مثل ما أعطي الآباء وأخرج ابن المنذر
عن أبي مجلز رضي الله عنه في الآية قال يجمع الله له ذريته كما يحب
أن يجتمعوا إليه في الدنيا وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وما ألتناهم قال ما نقصناهم وأخرج
الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما ألتناهم قال لم ننقصهم

من عملهم

من عملهم شيئا وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وما ألتناهم يقول وما ظلمناهم قوله تعالى
يتنازعون فيها كأسا الآية أخرج عبد الرزاق عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله يتنازعون فيها كأسا قال الرجل وأزواجه وخدمه يتنازعون
أخذه من خدمه الكاس ومن زوجته وأخذ خدمه الكاس
منه ومن زوجته وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لا لغو فيها يقول لا باطل ولا تأثيم يقول كذب وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا لغو فيها قال
لا يستبون ولا تأثيم قال لا يرفثون قوله تعالى ويطوف عليهم
غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله كأنهم لؤلؤ مكنون قال الذي لم تمسه الأيدي وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
كأنهم لؤلؤ مكنون قال بلغني أنه قيل يا رسول الله هذا الخادم مثل اللؤلؤ
فكيف بالمخدوم قال والذي نفسي بيده إن فضل ما بينهم كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وأخرج الترمذي وحسنه وابن
مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف على ألف خادم
كأنهم لؤلؤ مكنون قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون
أخرج البزار عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الإخوان
فيجيء سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان فيتكئ هذا ويتكئ
ذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يا فلان تدري أي
يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله تعالى فغفر لنا
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين قال في الدنيا وأخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ووقانا عذاب السموم قال وهج ه
النار وأخرج ابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو فتح الله من عذاب السموم على أهل
الأرض قدر الأنملة أحرقت الأرض ومن عليها وأخرج عبد
الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
شعب الإيمان عن عائشة رضي الله عنها أنها قرأت هذه الآية فمن
الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو
البر الرحيم فقالت اللهم من علينا وقنا عذاب السموم إنك أنت ه
البر الرحيم وذلك في الصلاة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد
وابن المنذر عن أسماء رضي الله عنها أنها قرأت هذه الآية فوقفت
عليها فجعلت تستعيذ وتدعو وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنه هو البر قال اللطيف
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله إنه هو البر قال الصادق
قوله تعالى أم يقولون شاعر الآيات أخرج ابن إسحاق
وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن قريشا لما اجتمعوا إلى دار
الندوة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم احبسوه
في وثاق وتربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من
الشعراء زهير والنابغة إنما هو كأحدهم فأنزل الله في ذلك من قولهم

ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ريب المنون قال الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام هم قوم طاغون قال بل هم قوم طاغون واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ام تأمرهم احلامهم قال العقول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فليأتوا بحديث مثله قال مثل القرآن وفي قوله فليأت مستمعهم قال صاحبهم وفي قوله ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون يقول اسألت هؤلاء القوم على الاسلام اجرا فمنعهم من ان يسلموا الجهد وفي قوله ام عندهم الغيب قال القرآن واخرج البخاري والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الايات كاد قلبي ان يطير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام هم المسيطرون قال المسلطون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام هم المسيطرون قال ام هم المنزلون

قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال عذاب القبر يوم القيامة اخرج هناد وعن زاذان مثله واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما عذاب القبر في القرآن ثم تلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك واخرج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال الجوع لقريش في الدنيا

قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم اخرج الفريابي وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال من كل مجلس واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص رضي الله عنه في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال اذا قمت فقل سبحان الله وبحمده واخرج عبد الرزاق في جامعه عن ابي عثمان الفقير ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن زياد بن الحصين رضي الله عنه قال دخلت على ابي العالية رضي الله عنه فلما اردت ان اخرج من عنده قال الا ازودك كلمات علم جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فانه لما كان باخرة كان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقيل يا رسول الله ما هؤلاء الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام كفارات لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال من قال حين يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك اللهم واتوب اليك فقيل يا رسول الله ما هؤلاء الكلمات

التي

التي تقولهن قال هن كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام كفارات لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال من قال حين يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك اللهم واتوب اليك غفر الله له كل ذنب في ذلك المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم الى الصلاة فتقول هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده لان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وسبح بحمد ربك حين تقوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل في الصلاة

قوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادبار النجوم قال الركعتان قبل ركعتي الفجر واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وادبار النجوم قال صلاة الغداة

قوله تعالى

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة النجم بمكة اخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا رأيته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اول سورة اعلن بها النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها والنجم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة النجم وسجد من حضر من الجن والانس والشجر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجم والمسلمون واخرج ابن ابي هريرة رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجم الا رجلين من قريش ارادا بذلك الشهرة واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال ذكر عند جابر بن عبد الله رضي الله عنه والنجم فقال جابر رضي الله عنه سجد بها النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون والجن والانس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ النجم فسجد بنا فاطال السجود واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى

الله عليه وسلم قرأ سورة والنجم فلما بلغ السجدة سجد فيها واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في كسوف ركعتين فقرأ في احداهما النجم واخرج الطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال قرأت النجم عند النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يسجد فيها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما
هاجر الى المدينة تركها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من
المفصل منذ تحول الى المدينة واخرج احمد عن ابي الدرداء انه سجد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة منهن النجم
قوله تعالى والنجم اذا هوى اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ اذا سقطت
مع الفجر وفي لفظ اذا سقطت قال الثريا اذا وقعت واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم اذا هوى قال الثريا
اذا تدلت واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم
اذا هوى قال اذا انصب واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله
عنه والنجم اذا هوى قال اذا غاب واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال القرآن اذا نزل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن معمر عن قتادة رضي الله عنه والنجم
اذا هوى قال ابن ابي لهب عتيبة اني كفرت برب النجم قال معمر واخبرني
ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اما تخاف
ان يسلط الله عليك كلبه فخرج ابن ابي لهب مع اناس في سفر حتى اذا
كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال ما هو الا يريدني
فاجتمع اصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جاء الاسد
فاخذ هامته واخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني عن عكرمة
رضي الله عنه قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتيبة بن ابي لهب للنبي
صلى الله عليه وسلم انا كفرت برب النجم اذا هوى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن
عباس رضي الله عنه فخرج الى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود
حتى اذا كانوا بوادي الغاضرة وهي مسبعة نزلوا ليلا فافترشوا صفا
واحدا فقال عتيبة اتريدون ان تجعلوني حجرة لا والله لا ابيت الا
وسطكم فما انتبهت الا بسبع يشم رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه
فالتقفت انيابه في صدغيه واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر
من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد
تجهزوا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن
الى محمد فلاوذينه في ربه فانطلق حتى اتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذي
دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم عن طاوس
رضي الله عنه قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا
هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم

عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من
كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم
ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله عليه سبعا فقتله قوله تعالى
ما ضل الاية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والنجم اذا هوى قال اقسم الله تعالى ان ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم
وما غوى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق عن هواه الا وحي يوحي الله الى جبريل
صلى الله عليه وسلم ويوحي جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابي الحمراء وحبة العرني قال لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم
قال حبة اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء و
عيناه تذرفان وهو يقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت
ابن عمك فقال رجل يومئذ ... فقال نعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق
عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة قط كان ابلغ منها تمجيدا فلما فرغ قال
يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته ثم
قرأ والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى واخرج احمد والطبراني والضياء عن ابي امامة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين او مثل احد الحيين ربيعة
ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول
واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما اخبرتكم انه من عند الله فهو الذي لا شك فيه واخرج
احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا اقول الا حقا قال بعض اصحابه فانك تداعبنا يا رسول
الله قال اني لا اقول الا حقا واخرج الدارمي عن يحيى بن ابي كثير
رضي الله عنه قال كان جبريل عليه السلام ينزل بالسنة كما ينزل
بالقرآن قوله تعالى علمه شديد القوى الايات اخرج
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله علمه شديد
القوى يعني جبريل ذو مرة قال ذو خلق طويل حسن واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
شديد القوى ذو مرة قال ذو خلق حسن واخرج الطستي في
مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه سأله عن قوله ذو مرة قال ذو خلق طويل حسن واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
شديد القوى ذو مرة قال ذو خلق حسن واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ذو مرة
قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول نابغة بني ذبيان

خدب اقرب اذا ما قبض • وبقيا قرى ذو مرة حازم

واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم ير جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سأله
ان يراه في صورته فأراه صورته فسد الافق واما الثانية
فانه كان معه حيث صعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى لقد رأى من
آيات ربه الكبرى قال خلق جبريل عليه السلام واخرج احمد
وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته
وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من
التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأيت جبريل عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينتثر من ريشه
التهاويل الدر والياقوت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما وهو بالافق الاعلى قال الحسن الافق الاعلى افق المشرق
ثم دنا فتدلى يعني جبريل عليه السلام فكان قاب قوسين قال
قيد قوسين او ادنى وان حيث الوتر من القوس الله من جبريل
عليه السلام واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله
عنهما في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم
جبريل له ستمائة جناح واخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام عليه حلتا رفرف قد
اخضر قد ملأ ما بين السماء والارض واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اول شأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه جبريل عليه
السلام في منامه بأجياد ثم خرج ليقضي حاجته فصرخ به جبريل عليه
السلام يا محمد يا محمد فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا ثلاثا ثم رفع
بصره فاذا هو ثاني رجليه احدى على الاخرى على افق السماء
فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى
دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فنظر فرآه فذلك
قول الله والنجم اذا هوى الى قوله ثم دنا فتدلى يعني جبريل
عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم فكان قاب قوسين
او ادنى يقول القاب نصف الاصبع فاوحى الى عبده ما اوحى جبريل
عليه السلام الى عبد ربه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم دنا فتدلى قال
هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا فتدلى الى ربه عز وجل
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكان
قاب قوسين قال دنا جبريل عليه السلام ثم دنا قال دنى ربه فتدلى
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكان قاب قوسين قال دنا جبريل
عليه السلام منه حتى كان قدر ذراع او ذراعين واخرج الطبراني وابن

مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكان
قاب قوسين او ادنى قال القاب القيد والقوسين الذراعين واخرج
الطبراني في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاب قوسين
قال القاب المقدار والقوسين الذراع واخرج عن شقيق بن سلمة
رضي الله عنه في قوله فكان قاب قوسين قال ذراعين والقوس
الذراع يقاس به كل شيء واخرج عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في الآية قال الذراع يقاس به واخرج آدم بن ابي اياس والفريابي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قاب
قوسين قال حيث الوتر من القوس يعني ربه واخرج ابن المنذر
عن مجاهد وعكرمة قالا دنا منه حتى كان بينه وبينه مثل ما بين
كبد القوس الى الوتر واخرج الطبراني في السنة عن مجاهد رضي الله عنه
قاب قوسين قال من قسيكم هذه واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابي سعيد قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اقترب من
ربه فكان قاب قوسين او ادنى قال الم تر الى القوس ما اقربها من
الوتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا
ان القاب فضل طرف القوس على الوتر واخرج النسائي وابن المنذر
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج الطبراني في السنة والحكيم الترمذي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النور الاعظم ولط دوني
بحجاب رفرفة الدر والياقوت فاوحى الله الي ما شاء ان يوحي
واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن شريح بن عبيد رضي الله عنه قال
لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فاوحى الله الى عبده
ما اوحى فلما احس جبريل عليه السلام بدنو الرب عز وجل خر ساجدا
فلم يزل يسبحه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة فلما قضى
الله الى عبده ما قضى ثم رفع رأسه فرآه في خلقه الذي خلق عليه
منظوم اجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فخيل الي ان ما بين عينيه
قد سد الافق وكنت قبل ذلك لا اراه قبل ذلك الا على صور
مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا
لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج
عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام
كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي رضي الله
عنه واخرج مسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه
نزلة اخرى قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه مرتين
عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كذب الفؤاد
ما رأى قال رآه بقلبه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرأ
افتمارونه وفسرها افتجحدونه وقال من قرأ افتمرونه قال افتجادلونه
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرأ افتمرونه
واخرج ابن مردويه عن انس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يره بعينيه

واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قد راى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال ابن عباس رضي الله عنهما قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل

واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال لقي ابن عباس رضي الله عنهما كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس رضي الله عنهما انا بنو هاشم نزعم او نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد راى ربه مرتين فقال كعب رضي الله عنه ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى عليهما السلام وراه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين وكلم موسى تكليما عليه السلام مرتين قال مسروق رضي الله عنه فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري فقلت رويدا ثم قرأت لقد راى من آيات ربه الكبرى قالت اين يذهب بك انما هو جبريل عليه السلام من اخبرك ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية فقد اعظم الفرية ولكنه راى جبريل عليه السلام لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى فقلت لا يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض فقلت يا رب في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فقلت يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما وفعلت وفعلت فقال الم نشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم افعل بك الم افعل فافضى الي باشياء لم يؤذن لي ان احدثكموها فذلك قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما راى فجعل نور بصري في فؤادي فنظرت اليه بفؤادي واخرج ابن اسحاق والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن عبد الله ابن ابي سلمة ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث الى عبد الله بن عباس يساله هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله ان كيف راه فارسل انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل هل راى محمد ربه قال نعم راه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله رايت ربك قال رايته بفؤادي مرتين ولم اره بعيني ثم قرأ ما كذب الفؤاد ما راى واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا رسول الله هل رايت ربك قال لم اره بعيني ورايته بفؤادي مرتين

ثم تلا ثم دنا فتدلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نهرا ورايت وراء النهر حجابا ورايت وراء الحجاب نورا لم ار غيره لك واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ما كذب الفؤاد ما راى قال محمد راه بفؤاده ولم يره بعينيه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله ما كذب الفؤاد ما راى قال راه مرتين بفؤاده واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ما ازعم انه راه وما ازعم انه لم يره واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور انى اراه واخرج مسلم وابن المنذر عن ابي ذر رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال راه بقلبه ولم يره بعينه واخرج النسائي عن ابي ذر رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه ولم يره ببصره واخرج مسلم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راى جبريل عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال راى جبريل في صورته واخرج عبد بن حميد قال قرة الهمداني قال لم يا ته جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين فراه في خضر يتعلق به الدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راى نورا عظيما عند سدرة المنتهى واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد راه نزلة اخرى قال رايت جبريل عليه السلام معلقا رجله بسدرة عليه الدر كانه قطر المطر على البقل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل بصورته عند السدرة له ستمائة جناح منها سد الافق يتناثر من اجنحته الهاويل الدر والياقوت ما لا يعلمه الا الله واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارواح فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن سدرة المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراءها لا يعلمها الا الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك انه قيل له لم تسمى سدرة المنتهى قال انها سدرة في اصل العرش اليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب او نبي مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن كعب قال انها سدرة على رؤوس حملة العرش اليها ينتهي علم الخلائق ثم ليس لاحد وراءها علم فلذلك سميت سدرة المنتهى لانتهاء العلم اليها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت كعبا ما سدرة المنتهى فقال سدرة ينتهي اليها علم الملائكة وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها علم وسالته عن جنة المأوى فقال جنة فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهداء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند سدرة المنتهى قال صبر الجنة عليه فضول السندس والاستبرق واخرج احمد وابن جرير عن انس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل الجرار واذا ورقها
مثل اذان الفيلة فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت ياقوتة وزمردا ونحو ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله سدرة المنتهى قال اول يوم من الاخرة
واخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي واخرج ابن جرير والحاكم وصححه
وابن مردويه عن اسماء بنت ابي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصف سدرة
المنتهى قال يسير الراكب في الفنن منها مائة سنة يستظل بالفنن منها مائة راكب فيها
فراش من ذهب كان ثمرها القلال واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى
عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايتها حتى استثبتها ثم حال دونها فراش الذهب واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا عندها جنة المأوى يعني
من قرا جنة المأوى واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير قال من قرا
جنة المأوى فاجنه الله انما هي جنة المأوى واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما عندها جنة المأوى قال هي عن يمين العرش وهي منزل
الشهداء واخرج ادم بن ابي اياس والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت
وقد رآها محمد ورأى ربه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن
مسعود قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرا جنة المأوى
قال جنة المبيت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملائكة واخرج
عبد بن حميد عن سلمة بن وهرام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملائكة
قال استاذنت الملائكة الرب تبارك وتعالى ان ينظروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاذن لهم فغشيت الملائكة السدرة لينظروا الى النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يعقوب بن زيد رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت يغشى السدرة
قال فراشا من ذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ما زاغ البصر قال ما ذهب يمينا ولا شمالا ولا طغى قال ما جاوز ما امر به
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل عن ابن مسعود في قوله لقد رأى من ايات ربه الكبرى
قال رأى رفرفا اخضر من الجنة قد سد الافق واخرج ابن جرير عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مضى
جبريل حتى جاء الى الجنة فدخلت فاعطيت الكوثر ثم مضى حتى جاء السدرة
المنتهى فدنا ربك فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واخرج ابن ابي شيبة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى السدرة
اذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا نبقها امثال القلال فلما غشيها من امر الله
ما غشيها تحولت فذكروا الياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال
سدرة المنتهى ينتهي اليها امر كل نبي وملك قوله تعالى
افرايتم اللات والعزى اخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اللات رجلا يلت سويق
الحاج واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى

فاتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا فرجع
خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى
يا عزى فاتاها خالد فاذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها
فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال تلك العزى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى
كانت ببطن نخلة وان اللات كانت بالعزى وان منات كانت بقديد واخرج سعيد
ابن منصور والفاكهي عن مجاهد قال كانت اللات رجلا في الجاهلية على صخرة
بالطائف وكان له غنم فكان يسلو من رسلها ويأخذ من زبيب الطائف
والاقط فيجعل منه حيسا ويطعم من يمر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا
هو اللات وكان يقرأ اللات مشددة واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس قال كان اللات يلت السويق على الحجر فلا يشرب منه
احد الا سمن فعبدوه واخرج الفاكهي عن ابن عباس ان اللات لما مات
قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة فعبدوه وبنوا عليها بيتا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افرايتم اللات والعزى قال
كان رجل من ثقيف يلت السويق بالزيت فلما توفي جعلوا قبره وثنا وزعم
الناس انه عامر بن الظرب احد عدوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله افرايتم اللات والعزى قال اللات كان يلت السويق
بالطائف فاعتكفوا على قبره والعزى شجرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افرايتم اللات والعزى
ومناة قال الهة كانوا يعبدونها فكانت اللات لاهل الطائف وكانت
العزى لقريش بسقام شعب بطن نخلة وكانت مناة للانصار بقديد
واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء قال اللات حجر كان يلت عليه وابن جرير
عن ابي صالح قال اللات الذي كان يقوم على الهتهم وكان يلت لهم السويق
والعزى بنخلة نخلة كانوا يعلقون عليها السيور والعهن ومناة حجر بقديد
واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء قال اللات حجر كان يلت عليه السويق
فسمي اللات قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ضيزى قال
جائرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس وهو
ضازت بنو اسد بحكمهم • اذ يعدلون الرأس بالذنب • واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ضيزى
قال جائرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله قسمة ضيزى قال جائرة لا حق فيها قوله تعالى
ام للانسان ما تمنى واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لا يدري
ما يكتب له من امنيته قوله تعالى وكم من ملك في السموات الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا قال الملائكة ان العزى ابنة الله يشفعون قوله تعالى
وان الظن لا يغني من الحق شيئا اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال احذروا هذا الرأي على الدين فانما كان الرأي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا تكلف
وظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا قوله تعالى ذلك مبلغهم من العلم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ذلك مبلغهم من العلم قال رأيهم واخرج

الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم عن ابن عمر قال قل ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من
خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من
عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا **قوله تعالى** ولله ما في السموات الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليجزي الذين اساءوا بما
عملوا قال اهل الشرك ويجزي الذين احسنوا قال المؤمن **واخرج**
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال الكبائر ما سمى الله فيه النار
والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا **قوله تعالى** الا اللمم
اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا
العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق
ذلك او يكذبه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
في قوله الا اللمم قال زنا العينين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين
البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك الفرج او يكذبه فان تقدم بفرجه
كان زانيا والا فهو اللمم **واخرج** مسدد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي هريرة انه سئل عن قوله الا اللمم قال هي النظرة والغمزة والقبلة
والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال اللمم ما بين الحدين **واخرج**
سعيد بن منصور والترمذي وصححه وابن مردويه في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب منها
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي
عبد لك لا الما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله الا اللمم يقول الا ما قد سلف **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي
الله عنه قال قال المشركون انما كانوا بالامس يعملون معنا فانزل الله الا اللمم
ما كان منهم في الجاهلية قبل الاسلام وغفرها لهم حين اسلموا **واخرج** ابن
جرير عن زيد بن اسلم في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم قال الشرك
والفواحش قال الزنا تركوا ذلك حين دخلوا في الاسلام وغفر الله لهم ما كانوا
ما كانوا الموا به واصابوا من ذلك قبل الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة اراه
رفعه في قوله الا اللمم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون هو الرجل يصيب اللمة من الزنا واللمة من شرب الخمر فيجتنبها
ويتوب منها **واخرج** ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدرون ما اللمم قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الرجل يلم بالنظرة
من الزنا ثم لا يعود ويلم بالشربة من الخمر ثم لا يعود **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال يلم بها في الحين ثم يتوب
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال سئلت عن اللمم فقال هو الرجل
يصيب الذنب ثم يتوب واخبرت بذلك ابن عباس فقال لقد اعانك عليها ملك كريم

كريم **واخرج** البخاري في تاريخه عن الحسن في قوله الا اللمم قال الزنية في الحين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح في قوله الا اللمم قال الوقعة
من الزنا لا يعود فيها **واخرج** ابن المنذر عن عطاء في قوله الا اللمم قال هو ما دون
الجماع **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة انه ذكر له قول الحسن في اللمم هي الخطرة
من الزنا قال لا ولكنها الغمزة والقبلة والشمة **واخرج** ابن جرير عن ابن عمرو
قال اللمم دون الشرك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اللمم كل شيء بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة تكفره الصلوات
وهو دون كل موجب فاما حد الدنيا فكل شيء حده الله بالنار واخر عقوبته
الى الاخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
الا اللمم ما بين الحدين لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الاخرة موجبة قد اوجب
الله لاهلها النار او فاحشة يقام عليها الحد في الدنيا **واخرج** ابن جرير
عن محمد بن سيرين قال سال رجل زيد بن ثابت عن هذه الاية الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فقال حرم الله عليك الفواحش
ما ظهر منها وما بطن **قوله تعالى** هو اعلم بكم اذ انشأكم من
الارض **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو
نعيم في المعرفة والواحدي عن ثابت بن الحرث الانصاري قال كانت اليهود
اذا هلك لهم صبي صغير قالوا هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن امها الا انه شقي
او سعيد فانزل الله عند ذلك هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض الاية كلها
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض
قال هو كنحو قوله هو اعلم بالمهتدين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
في قوله اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة قال حين خلق ادم من
الارض ثم خلقكم من ادم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله هو اعلم
بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قال علم الله من
كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة والى ما هي صائرة **قوله تعالى**
فلا تزكوا انفسكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
زيد بن اسلم فلا تزكوا انفسكم قال لا تعملوا بالمعاصي ثم تبروا انفسكم
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تزكوا انفسكم قال لا تعملوا
بالمعاصي وتتقولوا نعمل بالطاعة **واخرج** ابن سعد واحمد ومسلم
وابو داود وابن مردويه عن زينب بنت ابي سلمة انها سميت برة فقال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل
البر منكم سموها زينب **قوله تعالى** افرايت الذي تولى الايات
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
في غزاة فجاء رجل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا فقال اعطني شيئا فقال
اعطيك بكري هذا على ان تتحمل بذنبي فقال له نعم فانزل الله تعالى
افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى **واخرج** ابن ابي حاتم عن دراج
ابي السمح قال خرجت سرية غازية فسال رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحمله فقال لا اجد ما احملك عليه فانصرف حزينا
فمر برجل رحاله منيخة بين يديه فشكى اليه فقال له الرجل هل لك ان
احملك فتلحق الجيش بحسناتك قال نعم فركب فنزل افرايت الذي تولى
الى قوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا
اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال له اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت
انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله [illegible] عليك فاعطاه شيئا فقال زدني

فقعا سراحتي اعطاه شيئا وكتب له كتابا واشهد له فقيه نزلت هذه الاية افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدى قال انقطع عطاؤه نزلت اعنده علم الغيب قال الغيب القرآن ارى فيه باطلا انفذه ببصره اذا كان يختلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال اعطى قليلا ثم انقطع **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله اعطى قليلا واكدى قال اعطى قليلا من ماله ومنع الكثير ثم كدره بمنه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

اعطى قليلا ثم اكدى بمنه ⁕ ومن ينشر المعروف في الناس يحمد

قوله تعالى وابراهيم الذي وفى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الالقاب والديلمي بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما قوله وابراهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات كان يصليهن من اول النهار صلاة الضحى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وابراهيم الذي وفى قال وفى لله بالبلاغ **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وابراهيم الذي وفى قال وفى ما فرض عليه **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يتمها احد قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى قال وفى ما فرض عليه **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يتمها احد قبل ابراهيم عليه السلام قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وابراهيم الذي وفى قال وفى طاعة الله تعالى وبلغ رسالات ربه الى خلقه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما وابراهيم الذي وفى قال بلغ هذه الاية ان لا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وابراهيم الذي وفى قال بلغ ما امر به **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وابراهيم الذي وفى يقول ابراهيم عليه السلام الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابنه حين رأى الرؤيا والذي في صحف ابراهيم موسى عليه السلام ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى آخر الاية **واخرج** ابن جرير عن القرظي رضي الله عنه وابراهيم الذي وفى بذبح ابنه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وابراهيم الذي وفى قال وفى بسهام الاسلام كلها ولم يوفها احد غيره وهي ثلاثون سهما منها عشرة في براءة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الايات كلها وعشرة في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الايات كلها وستة في قد افلح المؤمنون من اولها الايات كلها واربع في سأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون الايات كلها فذلك ثلاثون سهما فمن وافى الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من سهام الاسلام ولم يوافه بسهام الاسلام كلها الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى

قوله تعالى ان لا تزر وازرة وزر اخرى **اخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والنجم فبلغ وابراهيم الذي وفى

ان لا تزر

ان لا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** ابن المنذر عن هذيل بن شرحبيل رضي الله عنه قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره ما بين نوح عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال لا تزر وازرة وزر اخرى

قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى الايات **اخرج** ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وان ليس للانسان الا ما سعى فانزل الله تعالى بعد ذلك والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فادخل الله الابناء الجنة بصلاح الآباء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى استرجع واستكان

قوله تعالى وان الى ربك المنتهى **اخرج** البغوي في تفسيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب **واخرج** ابن ماجة وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره **واخرج** ابو الشيخ عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا **واخرج** ابو الشيخ عن يونس بن ميسرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يذكرون عظمة الله فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في الله فلا تفكروا ثلاثا الا تفكروا في عظمة ما خلق ثلاثا **واخرج** ابو الشيخ عن ابيه مولى بشرمة رضي الله عنه واسمه الحكم عن بعض اهل الكوفة قال قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعضد نحوهم فسكتوا فقال ما كنتم تقولون قالوا نظرنا الى الشمس فتفكرنا فيها من حيث تجيء واين تذهب وتفكرنا في خلق الله تعالى فقال كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان لله تعالى وراء المغرب ارضا بيضاء بياضها وضوؤها ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما فيها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قيل يا نبي الله فمن ولد آدم هم قال ما يدرون خلق آدم ام لم يخلق قيل يا نبي الله فاين ابليس عنهم قال ما يدرون خلق ابليس ام لم يخلق **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد حلق حلق فقال لنا فيم انتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال احسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فان الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك ان من وراء قاف سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع ارضين يضيء نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه في الهواء لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وآنيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند رأسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ولد آدم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق ما لا

تعلمون قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اخرج ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه
جبريل عليه السلام فقال ان الله هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت
اربعين خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال ائت هؤلاء فقل لهم ان الله
هو اضحك وابكى واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما هبط ادم عليه السلام
من الجنة بياقوتة بيضاء يمسح بها دموعه قال وبكى ادم على الجنة مائة
اربعين عاما فقال له جبريل عليه السلام يا ادم ما يبكيك ان الله
بعثني اليك معزيا فضحك ادم عليه السلام فذلك قوله انه هو اضحك
وابكى فضحك ادم وضحكت ذريته وبكى ادم وبكت ذريته واخرج ابن
ابي شيبة قال جبار الطائي رضي الله عنه قال شهدت جنازة ام مصعب
ابن الزبير بن عباس رضي الله عنهما فسمعنا اصوات نوائح فقال
يا عباس يصنع هذا وانت ههنا فقال دعنا منك يا جبار فان الله
اضحك وابكى قوله تعالى وانه هو اغنى واقنى اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه هو اغنى
واقنى قال اعطى وارضى واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اغنى قال اكثر واقنى قال قنع
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله اغنى واقنى قال اغنى من الفقر
واقنى من الغنى فقنع به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
عنترة العبسي

فاقنى حياءك لا ابا لك واعلمي ● اني امرؤ سأموت ان لم اقتل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه قال اغنى واقنى يقول واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي
صالح رضي الله عنه في قوله اغنى واقنى بالمال واقنى قال القنية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال
اغنى بالمال واقنى اخدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة والضحاك رضي الله عنهما مثله واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الحضرمي رضي الله عنه في قوله
وانه هو اغنى واقنى قال اغنى نفسه وافقر الخلائق اليه واخرج
واخرج وانه هو رب الشعرى واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما وانه هو رب الشعرى قال هو الكوكب الذي يدعى
الشعرى واخرج الفاكهي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه
الاية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعرى وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه قال الشعرى الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدونه واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له
الشعرى فنزلت قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانه اهلك عادا الاولى
قال كانت الاخرة بحضرموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال لم يكن قبيل

من الناس هم اظلم واطغى من قوم نوح عليه السلام دعاهم نوح عليه السلام
الف سنة الا خمسين عاما كلما هلك قرن نشأ قرن دعاهم حتى لقد ذكر
ان الرجل كان يأخذ بيد ابنه فيمشي به اليه فيقول يا بني ان ابي
قد مشى بي الى هذا وانا مثلك تتابعا في الضلالة وتكذيبا بامر الله
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
والمؤتفكة اهوى قال اهوى بها جبريل عليه السلام بعد رفعها الى السماء
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والمؤتفكة اهوى
قال قوم لوط ائتفكت بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السماء فالارض تتجلجل
بها الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والمؤتفكة اهوى قال
قرى قوم لوط عليه السلام فغشاها ما غشى فباي الاء ربك تتمارى
قال باي نعم ربك واخرج ابن جرير عن ابي مالك الغفاري رضي الله
عنه في قوله هذا ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى قوله هذا نذير من النذر
الاولى قال هذا في صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال
قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال
محمد صلى الله عليه وسلم انذر ما انذر الاولون واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا نذير
من النذر الاولى قال انما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بما بعث به
الرسل عليهم السلام قبله وفي قوله ازفت الازفة قال الساعة ليس لها
من دون الله كاشفة قال لا يكشف عنها الا هو واخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه في الاية قال ليس لها من دون الله من الالهة
كاشفة قوله تعالى افمن هذا الحديث الاية اخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه افمن
هذا الحديث قال القران واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل رضي الله
عنه قال لما نزلت هذه الاية تعجبون وتضحكون ولا تبكون فما ضحك النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولفظ عبد بن حميد فما
رئي النبي صلى الله عليه وسلم متبسما ولا ضاحكا حتى ذهب من الدنيا
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما نزلت افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اصحاب
الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على
معصية ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم واخرج عبد
الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في
سامدون قال لاهون معرضون عنه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانتم سامدون
قال غافلون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد في فضائله وعبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانتم

سامدون قال الغنا باليمانية كانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
سامدون قال هو الغنا بالحميرية واخرج الفريابي وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سامدون
قال كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي شامخين
الم تر الى البعير كيف يخطر شامخا واخرج الطستي في مسائله والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن
قوله سامدون قال السمود اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبكي قوم عاد واخرج
ليت عادا قبلوا الحق ولم يبدوا جحودا قيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
سامدون قال غضاب مبرطمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
من طريق منصور عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا يكرهون ان يقوم
القوم منتظرين الامام وكان يقال ذلك من السمود وتفسير السمود
قال منصور رضي الله عنه حتى يقيم المؤذن فيقومون ينتظرون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر
عن النخعي رضي الله عنه انه كان يكره اذا اقيمت الصلاة حتى يجي
الامام ويقرا هذه الآية وانتم سامدون قال سعيد رضي الله عنه
وكان قتادة رضي الله عنه يكره ان يقوموا حتى يجي الامام ولا يفسر هذه
الآية على هذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن ابي خالد الوالبي رضي الله عنه قال خرج علي بن ابي طالب رضي
الله عنه علينا وقد اقيمت الصلاة ونحن قيام ننتظره ليتقدم فقال
ما لكم سامدون لا انتم في صلاة ولا انتم في جلوس تنتظرون واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاسجدوا
لله واعبدوا قال اخضعوا بهذه الوجوه لله واعفروها في طاعة الله
واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد معه المسلمون
والمشركون والجن والانس واخرج احمد والنسائي والحاكم وابن مردويه
عن المطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد من عنده واخرج سعيد بن منصور
عن سبرة رضي الله عنه قال صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر
فقرا في الركعة الاولى بسورة يوسف ثم قرا في الثانية النجم فسجد
ثم قام فقرا اذا زلزلت ثم ركع

سورة القمر مكية

واخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القمر
بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة اقتربت الساعة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال [illegible] اقتربت تدعى
في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه واخرج
ابو الشيخ والديلمي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا من قرا الم تنزيل
ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا
من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيامة واخرج ابن

الضريس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه رفعه من قرا اقتربت
الساعة في كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر
واخرج ابن الضريس عن ليث عن [illegible] عن شيخ من همدان رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اقتربت الساعة غبا ليلة وليلة
حتى يموت لقي الله ووجهه اضوا من القمر ليلة البدر واخرج احمد عن
بريدة رضي الله عنه ان معاذ بن جبل رضي الله عنه صلى باصحابه
ليلة العشاء فقرا فيها اقتربت الساعة فقام رجل قبل ان يفرغ فصلى
وذهب فقال له معاذ رضي الله عنه قولا شديدا فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت
على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها
ونحوها من السور قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر
اخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال سال
اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة فرقتين
فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب
واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن انس رضي الله عنه ان
اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم
القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق مجاهد عن ابي معمر عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على
السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر قال
مجاهد رضي الله عنه يقول كما رايتم القمر منشقا فان الذي اخبركم عن اقتراب
الساعة حق واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن
جرير وابن مردويه من طريق ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة
فوق الجبل وفرقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل من طريق الاسود عن عبد الله قال رايت القمر وقد
انشق فابصرت الجبل بين فرجتي القمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق مسروق عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقال انظروا ما ياتيكم به السفار
فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجاء السفار فسالوهم فقالوا نعم
قد رايناه فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج
البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق علقمة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فانشق القمر حتى
صار فرقتين فتوارت فرقة خلف الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اشهدوا واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وابو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر
رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال كان ذلك على

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فرقتين فرقة من دون الجبل وفرقة
خلفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد وأخرج أحمد
وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم
والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه في قوله وانشق القمر قال كان
ذاك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقة على هذا
الجبل وفرقة على هذا الجبل فقال الناس سحرنا محمد صلى الله عليه
وسلم فقال رجل إن كان سحركم فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم
وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد مضى
ذلك كان قبل الهجرة انشق القمر حتى رأوا شقيه وأخرج الطبراني
وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر إلى قوله مستمر
وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال اجتمع
المشركون على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن
المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاصي بن وائل والعاصي بن هشام
والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود
والنضر بن الحرث فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن كنت صادقا
فشق لنا القمر فرقتين نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم إن فعلت تؤمنوا قالوا نعم قال وكانت
ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه أن يعطيه
ما سألوا فأمسى القمر قد مثل نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا أبا سلمة بن عبد الأسد والأرقم
ابن الأرقم اشهدوا وأخرج أبو نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال انتهى أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هل من آية نعرف بها أنك رسول الله فهبط جبريل عليه السلام فقال
يا محمد قل لأهل مكة أن يحتفلوا هذه الليلة فسيروا آية فأخبرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمقالة جبريل فخرجوا ليلة أربع عشرة
فانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم قالوا
بأبصارهم فمسحوها ثم أعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا أعينهم ثم نظروا
فقالوا يا محمد ما هذا إلا سحر ذاهب فأنزل الله اقتربت الساعة وانشق
القمر وأخرج أبو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاءت أحبار اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أرنا آية
حتى نؤمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه أن يريهم آية فأراهم
القمر قد انشق بنصفين أحدهما على الصفا والآخر على المروة
قدر ما بين العصر إلى الليل ينظرون إليه ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر
مستمر وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم عن عبد الرحمن السلمي قال
خطبنا حذيفة بن اليمان بالمدائن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اقتربت
الساعة وانشق القمر ألا وإن الساعة قد اقتربت ألا وإن القمر قد انشق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق
ألا وإن القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وإن اليوم

المضمار وغدا السباق وأخرج ابن المنذر عن حذيفة رضي الله عنه
أنه قرأ اقتربت الساعة وقد انشق القمر وأخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه قال كان القمر قد انشق ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قبل أن يهاجر فقالوا هذا سحرا سحرا لسحرة فافعلوا كما فعل المشركون
إذا كسف القمر ضربوا بطستا لهم وأصغوا صارم وقالوا هذا فعل السحر
فذلك قوله وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاث ذكرهن الله في القرآن
قد مضين اقتربت الساعة وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم شقتين حتى رآه الناس وسيهزم الجمع ويولون الدبر كان
يوم بدر حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد وأخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اقتربت الساعة
وانشق القمر قال رآه منشقا فقالوا هذا سحر ذاهب وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وكل أمر مستقر قال يوم القيامة وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وكل أمر مستقر قال بأهله وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وكل أمر مستقر
قال مستقر بأهل الخير الخير وبأهل الشر الشر قوله تعالى
ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد جاءهم من الأنباء
ما فيه مزدجر قال أحل فيه الحلال وحرم فيه الحرام ما بأكم فيه ما تأتون
إليه عليكم في لبس منه وبينكم كرامة أكرمكم بها ونعمة أنعم بها عليكم قوله
تعالى خاشعا أبصارهم وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ خاشعا أبصارهم بالألف
وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ خشعا أبصارهم برفع
الخاء وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه خاشعا أبصارهم
أي ذليلة أبصارهم قوله تعالى مهطعين إلى الداعي أخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
في قوله مهطعين قال ناظرين وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي
الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله مهطعين قال مذعنين خاضعين
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول تبع

تعبدني نمر بن سعد وقد أرى ... ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
مهطعين قال منطلقين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم
في قوله مهطعين قال الإهطاع التحميج وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه مهطعين إلى الداعي قال هو النسلان وأخرج عبد بن
حميد عن عكرمة رضي الله عنه مهطعين إلى الداعي قال فاعي إذانهم إلى
الصوت قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الآية أخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وقالوا مجنون وازدجر قال تهددوه بالقتل وأخرج البخاري في الأدب
وابن جرير عن أبي الطفيل أن ابن الكوا سأل عليا رضي الله عنه عن المجرة فقال هي
شرج السماء ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر ثم قرأ ففتحنا أبواب السماء
بماء منهمر وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر قال كثير لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده
إلا من السحاب فتحت أبواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماءان

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله فالتقى الماء قال الماءان ماء السماء وماء الأرض على أمر قد قدر قال كانت الأقوات
قبل الأجساد وكان القدر قبل البلاء ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله قد قدر قال صاع بصاع عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحملناه على ذات ألواح ودسر قال الألواح
السفينة والدسر معاريضها التي تشد بها السفينة عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه قال الألواح الصفائح والدسر العوارض
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وحملناه على ذات ألواح
قال معاريض السفينة ودسر قال دسرت بمسامير ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودسر قال المسامير
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال حدثنا أن دسرها
مساميرها التي شدت بها الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قول الله ودسر
قال الدسر التي تخرز بها السفينة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
الشاعر وهو يقول

سفينة نوح قد أحكم صنعها منحتة الألواح منسوجة الدسر

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدسر
صدرها كلكل السفينة عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال الدسر صدرها الذي تضرب الذي تضرب به الموج عبد بن
حميد عن الحسن نحوه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء لمن كان كفر قال
جزاء لله هو الذي كفر عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد تركناها آية قال أبقى
الله سفينة نوح عليه السلام على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة
ولقد يسرنا القرآن الآية آدم بن أبي
إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات
عن مجاهد رضي الله عنه ولقد يسرنا القرآن للذكر قال هونا قراءته
ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر قال لولا أن الله يسره على لسان
الآدميين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله
الديلمي عن أنس مرفوعا مثله ابن المنذر عن ابن سيرين
رضي الله عنه أنه مر على رجل يقول سورة خفيفة قال لا تقل سورة
خفيفة ولكن قل سورة يسيرة لأن الله تعالى يقول ولقد يسرنا القرآن
للذكر عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر ابن المنذر عن محمد
بن كعب رضي الله عنه في قوله هل من مدكر قال هل من منزجر عن
المعاصي عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهل
من مدكر قال هل من طالب خير فيعان عليه ابن أبي الدنيا وابن
جرير وابن المنذر عن مطر الوراق رضي الله عنه في قوله ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه واخرج أحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أقرأني النبي
صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر بالذال فقلت فهل من مدكر بالدال

قوله تعالى

كذبت عاد

كذبت عاد الآيات ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنا أرسلنا
عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال أيام شداد عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله صرصرا قال شديدة عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ريحا صرصرا قال الباردة في يوم
نحس مستمر قال في يوم شؤم قال القوم مستمر استمر عليهم بشره
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله
عز وجل في يوم نحس مستمر قال النحس البلاء والشدة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول

سواء عليه أي يوم أتيته بساعة نحس تتقي أم بأسعد

ابن أبي حاتم عن زر بن حبيش رضي الله عنه في يوم نحس مستمر قال
الأربعاء ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء يوم نحس
مستمر ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل اقض باليمين مع الشاهد وقال
يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم باليمين
مع الشاهد والحجامة ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر ابن مردويه
من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ابن مردويه عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم نحس يوم
الأربعاء ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الأيام وسئل عن يوم الأربعاء قال يوم نحس
قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال أغرق الله فيه فرعون وقومه وأهلك عادا
وثمودا وكيع في الغرر وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر عبد بن حميد وعبد الله بن
أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه قال لما أقبلت الريح قام إليها عاد فأخذ بعضهم بأيدي
بعض وغمزوا أقدامهم في الأرض وقالوا من يزيل أقدامنا عن الأرض
إن كان صادقا فأرسل الله عليهم الريح تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر
عبد بن حميد وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن
كان الرجل من عاد ليتخذ المصراع من الحجارة لو اجتمع عليه خمسمائة
من هذه الأمة لم يستطيعوا أن يحملوه وكان الرجل ليغمز قدمه في الأرض
فتدخل فيه ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كأنهم أعجاز نخل منقعر قال أصول النخل منقعر قال منقلع ابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أعجاز نخل منقعر قال وقعت
رؤوسهم مثل الأخبية وتفرقت أعناقهم فشبهها بأعجاز نخل منقعر
كذبت ثمود الآيات ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله إنا لفي ضلال وسعر قال لشقاء عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه إنا إذا لفي ضلال وسعر
قال في ضلال وعناء الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وسعر قال ضلال وفي قوله كل شرب محتضر قال يحضرون
الماء إذا غابت الناقة وإذا جاءت حضروا اللبن وفي قوله فتعاطى

قال تناول رطبي قوله كهشيم المحتظر قال الرجل يهشم الخيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتعاطى فعقر قال تناولها احيمر الناقة فعقرها وفي قوله فكانوا كهشيم المحتظر قال كرماد محترق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فتعاطى قال تناول واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كهشيم المحتظر قال كالعظام المحترقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما كهشيم المحتظر قال كالحشيش تاكله الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما كهشيم المحتظر قال هو الحشيش قال الحظر حظيرة فاكلته باسنانها فذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما سعيد بن جبير رضي الله عنه كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط من الحائط

قوله تعالى كذبت قوم لوط الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتماروا بالنذر قال لم يصدقوا بها وفي قوله فطمسنا اعينهم قال ذكر لنا ان جبريل عليه السلام استاذن ربه في عقوبتهم ليلة اتوا لوطا وانهم عالجوا الباب ليدخلوا عليهم فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا يترددون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال استقر بهم في نار جهنم وفي قوله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قال عزيز في نقمته اذا انتقم لا يخاف ان يسبق وفي قوله اكفاركم خير منا ولكم يقول اكفاركم خير ممن قد مضى واخرج سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال استقر بهم في نار جهنم وفي قوله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قال عزيز في نقمته اذا انتقم لا يخاف ان يسبق وفي قوله اكفاركم خير من اولئكم يقول اكفاركم خير ممن قد مضى واخرج سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال عذاب في الدنيا استقر بهم في الاخرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما اكفاركم خير من اولئكم يقول ليس كفاركم خيرا من قوم نوح وقوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه اكفاركم خير من اولئكم قال اكفاركم ايتها الامة خير مما ذكر من القرون الاولى الذين اهلكتهم واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه اكفاركم خير من اولئكم يقول اكفاركم يا معشر قريش خير من اولئكم الذين مضوا ام لكم براءة في الزبر يقول في الكتب

قوله تعالى ام يقولون نحن جميع منتصر الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر قال كان ذلك يوم بدر قالوا نحن جميع منتصر فنزلت هذه الاية واخرج البخاري والنسائي وابن المنذر والطبراني وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده وقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة

وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يثب في الدرع يوم بدر وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر واخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة قبل يوم بدر سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملأت اعينهم وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد صح وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه جعلت اقول اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يومئذ واخرجه ابن جرير من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه سيهزم الجمع ويولون الدبر قال يوم بدر واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدبر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله والساعة ادهى وامر قال ذكر الله قوم نوح وما اصابهم من العذاب وذكر عادا وما اصابهم من الريح وذكر ثمودا وما اصابهم من الصيحة وذكر قوم لوط وما اصابهم من الحجارة وذكر ال فرعون وما اصابهم من الغرق فقال اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر الى قوله والساعة ادهى وامر يعني ادهى مما اصاب اولئك وامر واخرج ابن المبارك في الزهد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال والدجال شر غائب ينتظر والساعة والساعة ادهى وامر

قوله تعالى ان المجرمين الايات اخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر الا في اهل القدر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن شاهين وابن منده في الصحابة والباوردي وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن زرارة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه

واخرج البزار وابن المنذر وابن مردويه بسند جيد من طريق عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال ما نزلت هذه الآية ان المجرمين في
ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر الا في اهل القدر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن شاهين وابن منده في الصحابة والباوردي وابن مردويه والخطيب
في تالي التلخيص وابن عساكر عن زرارة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه تلا هذه الآية ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
قال نزلت في اناس من امتي يكونون في آخر الزمان يكذبون بقدر الله
واخرج ابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف
عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذه الآية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن ابراهيم بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن جعفر وكانت امه لبابة بنت عبد الله بن عباس
قالت كنت ازور جدي ابن عباس في كل جمعة قبل ان يكف بصره فسمعته
يقرأ في المصحف فلما اتى على هذه ان المجرمين في ضلال وسعر يوم
يسحبون في النار على وجوههم قال يا بني ما اعرف اصحاب هذه الآية ما كانوا
بعد ولكن سيكونون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من
طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له قد تكلم
في القدر فقال او فعلوها والله ما نزلت هذه الآية الا فيهم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر اولئك شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم ولا
تصلوا على موتاهم ان اريتني واحدا منهم فقأت عينيه باصبعي هاتين
واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت هذه الآية في القدرية يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شيء خلقناه بقدر قال خلق
الله الخلق كلهم بقدر وخلق لهم الخير والشر بقدر واخرج مسلم عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر
حتى العجز والكيس واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى وضعك
يدك على خدك واخرج احمد وابو داود والطبراني عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة مجوس ومجوس
امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم واخرج
ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال طلبت
هذا القدر فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته
في اقتربت الساعة وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وكل شيء فعلوه
في الزبر قال في الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وكل صغير وكبير مستطر قال مسطور في الكتاب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه وكل صغير وكبير مستطر قال محفوظ مكتوب واخرج
ابن جرير عن عكرمة مستطر قال مكتوب في كل سطر واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مستطر قال مكتوب واخرج
سفيان بن عيينة رضي الله عنه في جامعه عن محمد بن كعب القرظي

رضي الله عنه قال انما نزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر تعييرا لاهل القدر واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما طن ذباب الا بقدر ثم قرأ وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال المكذبون بالقدر مجوس
هذه الامة وفيهم انزلت هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا
كل شيء خلقناه بقدر قال يقول كل شيء بقدره قدر الذراع للمرأة والقميص
للرجل والعتب للبعير والسرج للفرس وكو هذا واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاقب والسيد وكانا راسي النصارى
بنجران فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد
في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى
انصرفا فانزل الله اكفاركم خير من اولئكم الذين كفروا وكذبوا بالله قبلكم
ام لكم براءة في الزبر الاول في اول الكتاب الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم
الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شيء فعلوه في الزبر الاول في اول الكتاب
الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شيء
فعلوه في الزبر الاول في اول الكتاب وكل صغير وكبير مستطر الى آخر السورة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال كنت اقرأ هذه الآية فما ادري من عني بها حتى سقطت عليها ان المجرمين
في ضلال وسعر الى قوله كلمح بالبصر فاذا هم المكذبون بالقدر واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في اهل التكذيب
بالقدر ان المجرمين في ضلال وسعر الى آخر الآية قال مجاهد رضي الله عنه
قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما تقول فيمن يكذب بالقدر قال اجمع
بيني وبينه قلت ما تصنع به قال اخنقه حتى اقتله واخرج البخاري
في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن عدي وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
انزلت فيهم آية من كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسعر الى آخر
الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني اجد
في كتاب الله قوما يسحبون في النار على وجوههم يقال لهم ذوقوا
مس سقر لانهم كانوا يكذبون بالقدر واني لا اراهم فلا ادري اشيء كان
قبلنا ام شيء فيما بقي واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال لما تكلم الناس في القدر نظرت في هذه الآية انزلت
فيهم ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ما نزلت
هذه الآية الا تعييرا لاهل القدر ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه
بقدر واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه
الامة الذين يقولون لا قدر فمن مرض فلا تعودوه ومن مات فلا تشهدوه
وهم شيعة الدجال حق على الله ان يلحقهم به واخرج ابن مردويه عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت باذني هاتين رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال يا رب
وما اكتب قال القدر قال وما القدر قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك
وما اخطاك لم يكن ليصيبك ان مت على غير ذلك دخلت النار واخرج

ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي اين خصماء الله فيقومون
مسودة وجوههم مزرقة اعينهم مائل شقاههم يسيل لعابهم يقذرهم من راهم
فيقولون والله ربنا ما عبدنا من دونك شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا
قال ابن عباس رضي الله عنهما لقد صدقوا اتاهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس
يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا
انهم هم الكاذبون هم والله القدرية ثلاث مرات واخرج عبد بن حميد
قال ذكر لابن عباس رضي الله عنهما ان قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس
رضي الله عنهما انهم يكذبون بكتاب الله تعالى فلآخذن بشعر احدهم فلا
نصنه ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا واول شيء خلق القلم
وامره ان يكتب ما هو كائن فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه
واخرج عبد بن حميد عن ابي يحيى الاعرج قال سمعت ابن عباس رضي الله
عنهما وذكر القدرية فقال لو ادركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ثم قال الزنا بقدر
والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن السلمي
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية انا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول
الله ففيم العمل افي شيء نستانفه ام في شيء قد فرغ منه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره
للعسرى قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الآيات اخرج
ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النهر الفضاء والسعة ليس بنهر جار واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ملكت بها كفي فانهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها

واخرج عبد بن حميد عن شريك رضي الله عنه في قوله جنات ونهر
قال جنات وعيون واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش ان عاصما
قرا في جنات ونهر مثقلة منتصبة النون قال ابو بكر رضي الله عنه وكان
زهير الفرقبي يقرا ونهر يريد جماعة النهر واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ان المتقين
في جنات ونهر قال في نور وضياء واخرج الحكيم الترمذي عن بريدة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال ان اهل الجنة يدخلون
على الجبار كل يوم مرتين فيقرا عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم
مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب
والفضة بالاعمال فلا تقر اعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيئا اعظم
منه ولا احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم قرة اعينهم ناعمين الى مثلها
من الغد واخرج الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد قال بلغنا ان الملائكة
ياتون المؤمنين يوم القيامة فيقولون يا اولياء الله انطلقوا فيقولون الى
اين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم لتذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال
لهم وما بغيتكم فيقولون المقعد من الحبيب وهو قوله ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال دخلت المسجد وانا ارى اني
قد اصبحت فاذا علي ليل طويل واذا فيه ليس احد غيري فقمت فسمعت

حركة خلفي ففزعت فقال ايها الممتلئ قلبه فرقا لا تفرق او لا تفزع وقل اللهم انك
مليك مقتدر ما تشاء من امر يكون ثم سل ما بدا لك قال فما سالت الله شيئا الا
استجاب لي واخرج ابو نعيم عن جابر رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما في مسجد المدينة يذكر بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا دجانة اما علمت ان من احبنا وامتحن بمحبتنا اسكنه الله معنا
ثم تلا هذه الآية في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن مكية

اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بمكة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة
سورة الرحمن واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت
سورة الرحمن علم القرآن بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن
سورة الرحمن بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن عن اسماء
بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا وهو
يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يؤمر والمشركون يستمعون فباي الاء
ربكما تكذبان واخرج الترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
نحو الركن يسل على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها
فسكتوا فقال ما لي اراكم سكوتا لقد قراتها على الجن فكانوا احسن منكم ردا
منكم كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا
نكذب فلك الحمد واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الافراد
وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا
فقال ما لي اسمع الجن احسن جوابا لربها منكم ما اتيت على قول الله فباي الاء ربكما
تكذبان الا قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن واخرج
البيهقي وضعفه عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة يدعى في ملكوت السماء والارض
ساكن الفردوس واخرج احمد عن ذر رضي الله عنه قال كان اول
مفصل ابن مسعود الرحمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اقرا المفصل في ركعة فقال
اهذا كهذ الشعر لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظائر
سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة
والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وعم والمرسلات
في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسال سائل والنازعات
في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التاريخ
والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتر بتسع ركعات فلما اسن وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو
جالس يقرا فيهما الرحمن والواقعة واخرج ابن حبان عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن
فخرجت الى المسجد عشية فجلست الى رهط فقلت لرجل اقرا علي فاذا هو
يقرا احرفا لا اقرؤها فقلت من اقراك فقال اقراني رسول الله صلى الله

عليه وسلم فانطلقت حتى وقفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفت
في قراءتنا فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغير ووجد
في نفسه حين ذكرت الاختلاف فأمر عليا رضي الله عنه فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامركم ان تقرأ كل رجل منكم كما علم فانما اهلك من
قبلكم الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حرفا لا يقرأ صاحبه

قوله تعالى الرحمن علم القرآن الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله خلق الانسان قال آدم علمه البيان قال بين له سبيل الهدى
وسبيل الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الرحمن علم القرآن قال نعمة والله
عظيمة خلق الانسان قال آدم علمه البيان قال علمه الله بيان الدنيا
والآخرة ليحتج بذلك عليه ولله الحجة على عباده وفي قوله الشمس
والقمر بحسبان قال بحساب الى اجل واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بمنازل مرسلات
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه الشمس
والقمر بحسبان قال عليهما حساب واجل كآجال الناس فاذا جاء اجلهما
هلكا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه
الشمس والقمر بحسبان قال يجريان بحساب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال
بقدر يجريان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال يدوران مثل
قطب الرحى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما ينبسط على الارض
والشجر ما كان على ساق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابي رزين رضي الله عنه في قوله والنجم والشجر قال النجم
ما ذهب فرشا على الارض ليس له ساق والشجر ما كان له ساق
يسجدان قال ظلهما سجودهما واخرج ابن الانباري في الوقف
والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه قال له اخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان فالنجم
قال ما انجبت الارض مما لا يقوم على ساق فاذا قام على ساق فهو شجر
قال صفوان بن اسد التميمي

لقد انجم القاع الكثير عضاهه • وتم به حيا تميم ووائل

وقال زهير بن ابي سلمى

مكلل باصول النجم تنسجه • ريح الجنوب لضاحي مائه حبك

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
والنجم والشجر يسجدان قال النجم نجم السماء والشجر الشجر يسجد
بكرة وعشية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ووضع الميزان قال العدل واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان لا تطغوا في الميزان قال اعدل
يا ابن آدم كما تحب ان يعدل عليك واوف كما تحب ان يوفى لك فان
العدل يصلح الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما انه رأى رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال الله واقيموا
الوزن بالقسط واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واقيموا الوزن
بالقسط قال اللسان واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والارض وضعها للانام قال للناس واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض وضعها
للانام قال للخلق واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وضعها للانام
قال الانام الخلق وهم الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيدا وهو يقول

فان تسألينا فيم نحن فاننا • عصافير من هذا الانام المسحر

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضعها
للانام قال كل شيء فيه روح واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه والارض وضعها للانام قال كل شيء يدب على الارض واخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والارض وضعها للانام
قال الجن والانس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والنخل ذات الاكمام قال اوعية الطلع واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال الحب
الحنطة والشعير والعصف التبن الذي يكون على الحب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والحب ذو العصف قال التبن والريحان قال خضرة الزرع واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال العصف ورق الزرع
اذا يبس والريحان ما انبتت الارض من الريحان قال خضرة الزرع
الذي يشم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في الآية قال العصف الزرع اول ما يخرج بقلا والريحان
حين يستوي على سوقه ولم يسنبل واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كل ريحان في القرآن فهو رزق واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله والحب
ذو العصف قال العصف اول ما ينبت واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه والريحان قال الرزق واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله والريحان قال الرزق الطعام واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله والريحان قال الرياحين التي يوجد ريحها واخرج ابن جرير عن
الحسن والريحان قال ريحانكم هذا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فبأي آلاء ربكما
تكذبان قال الجن والانس

قوله تعالى خلق الانسان من
صلصال الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخلق الجان من
مارج من نار قال من لهب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من مارج من نار قال
من لهبها ومن وسطها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما من مارج قال خالص النار
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من مارج
قال من لهب النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير

عن مجاهد رضي الله عنه من مارج قال اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من مارج قال الخضرة التي تقطع من النار السوداء الذي يكون بينه النار وبين الدخان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم **قوله تعالى** رب المشرقين الآيات **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رب المشرقين ورب المغربين قال للشمس مطلع في الشتاء ومطلع في الصيف ومغرب في الصيف غير مطلعها في الشتاء وغير مغربها في الشتاء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه رب المشرقين ورب المغربين قال مشرق الشتاء ومغربه ومشرق الصيف ومغربه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رب المشرقين قال مشرق الفجر ومشرق الشفق ورب المغربين قال مغرب الشمس ومغرب الشفق **قوله تعالى** مرج البحرين الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مرج البحرين قال أرسل البحرين بينهما برزخ قال حاجز لا يبغيان قال لا يختلطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مرج البحرين يلتقيان قال استوادهما بينهما برزخ قال حاجز من الله لا يبغيان قال لا يختلطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مرج البحرين يلتقيان قال مرجهما استوادهما بينهما برزخ قال حاجز من الله لا يبغيان قال لا يختلطان وهي لفظ لا يبغي أحدهما على الآخر العذب على المالح ولا المالح على العذب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه مرج البحرين قال بحر فارس وبحر الروم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه مرج البحرين يلتقيان قال بحر فارس وبحر الروم وبحر المشرق وبحر المغرب **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين قال بحر السماء وبحر الأرض يلتقيان كل عام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مرج البحرين يلتقيان قال بحر السماء وبحر الأرض **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بينهما برزخ لا يبغيان قال بينهما من البعد ما لا يبغي كل واحد منهما على صاحبه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه بينهما برزخ قال أنتم البرزخ لا يبغيان عليكم فيغرقانكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بينهما برزخ لا يبغيان قال برزخ الجزيرة واليبس لا يبغيان على اليبس ولا يبغي أحدهما على صاحبه وما أخذ أحدهما من صاحبه فهو يعني بحر أحدهما عن صاحبه بلطفه وقدرته وجلاله **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وقتادة رضي الله عنه في قوله لا يبغيان قال لا يطمان على الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن أبزي رضي الله عنه بينهما برزخ قال البعد **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه بينهما برزخ وسيرهما نعنا

مالح

مالح **واخرج** ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المرجان عظام اللؤلؤ وفي قوله يخرج منهما اللؤلؤ قال إذا مطرت السماء فتحت الأصداف في البحر أفواهها فما وقع فيها من قطر السماء فهو اللؤلؤ **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال إذا نزل القطر من السماء تفتحت له الأصداف فكان لؤلؤا **واخرج** الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المرجان عظام اللؤلؤ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال المرجان أعظم من اللؤلؤ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال المرجان أعظم من اللؤلؤ **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه قال اللؤلؤ الصغار منه والمرجان الكبار منه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مرة رضي الله عنه قال المرجان جيد اللؤلؤ **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما عظم منه المرجان واللؤلؤ الصغار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال المرجان عظام اللؤلؤ والمرجان صغار اللؤلؤ **واخرج** ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان الصغار **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المرجان الخرز الأحمر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين **واخرج** ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين **قوله تعالى** وله الجوار المنشآت الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وله الجوار المنشآت قال المنشآت ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشآت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وله الجوار قال السفن المنشآت قال بالشراع كالأعلام قال كالجبال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وله الجوار المنشآت قال بالشراع كالأعلام قال كالجبال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وله الجوار المنشآت يعني السفن كالأعلام قال الجبال **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وله الجوار المنشآت قال هي السفاين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والمحاملي في أماليه عن عمير بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع علي رضي الله عنه على شط الفرات فمرت به سفينة فقرأ هذه الآية وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم النخعي والضحاك رضي الله عنهما أنهما كانا يقرآن وله الجوار المنشآت قال الفاعلات **واخرج** عبد بن حميد عن الأعمش رضي الله عنه أنه كان يقرأها وله الجوار المنشآت يعني البادئات **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأها على الوجهين المنشآت والمنشئات بكسر الشين وفتحها **قوله تعالى** كل من عليها فان

قال اللؤلؤ

الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال إذا قرأت كل من
عليها فان فلا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ذو الجلال والإكرام قال ذو الكبرياء والعظمة وأخرج ابن المنذر والبيهقي
عن حميد بن هلال رضي الله عنه قال قال رجل رحم الله رجلا أتى هذه
الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فسأل الله بذلك الوجه
الباقي الكريم ولفظ البيهقي بذاك الوجه الباقي الجميل وأخرج
وأخرج يسأله من في السموات والأرض الآية وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسأله من في السموات
والأرض يعني مسألة عباده إياه الرزق والموت والحياة كل يوم هو
في ذلك وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه
يسأله من في السموات والأرض الآية قال يسأله من في السموات
الرحمة ويسأله من في الأرض المغفرة والرزق وأخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في الآية قال الملائكة عليهم السلام
يسألون الرزق لأهل الأرض وأهل الأرض يسألونه الرزق لهم
وأخرج الحسن بن سفيان رضي الله عنه في مسنده والبزار وابن
جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
منده وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن منيب
رضي الله عنه قال تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
كل يوم هو في شأن فقلنا يا رسول الله وما ذاك الشأن قال أن
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وأخرج البخاري
في تاريخه وابن ماجه وابن أبي عاصم والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن
مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن أبي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى
كل يوم هو في شأن قال من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع
قوما ويضع آخرين وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية
والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كل يوم هو في شأن قال إن مما خلق الله تعالى لوحا محفوظا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين
السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة فيخلق في كل
نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويقتل ويفك ويفعل ما
يشاء فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن وأخرج سعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه كل يوم هو في شأن قال من
شأنه أن يجيب داعيا ويعطي سائلا ويفك عانيا ويشفي سقيما
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
كل يوم هو في شأن قال لا يستغني عنه أهل السماء ولا أهل الأرض
يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك أسيرا ويغني فقيرا
وهو مسئل حاجات الصالحين ومنتهى شكواهم وصريخ الأخيار وأخرج
عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي ميسرة رضي الله عنه كل يوم هو

في شأن قال يحيي ويميت ويصور في الأرحام ما يشاء ويعز من يشاء
ويذل ويفك الأسير وأخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه كل يوم
هو في شأنه قال يخلق خلقا ويميت آخرين ويرزقهم ويكلؤهم
وأخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة الفزاري رضي الله عنه
وكان من التابعين قال إن ربكم كل يوم هو في شأن قال يعتق رقابا
ويعطي رغابا وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجوزاء رضي الله عنه
كل يوم هو في شأن قال منها أيام الدنيا كل يوم يجيب داعيا ويكشف
كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا قوله تعالى سنفرغ لكم
الآيات وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه سنفرغ لكم أيها الثقلان قال قد دنا من الله فراغ
لخلقه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
سنفرغ لكم أيها الثقلان قال وعيد وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله سنفرغ لكم أيها الثقلان قال هذا وعيد من الله
لعباده وليس بالله شغل وفي قوله لا تنفذون إلا بسلطان
يقول لا تخرجوا من سلطاني وأخرج الفرا والبيهقي عن طلحة
ابن مصرف ويحيى بن وثاب رضي الله عنهما أنهما قرآ سنفرغ لكم
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لا تنفذون إلا بسلطان قال إلا بملكة من الله وأخرج ابن أبي الدنيا
في هواتف الجان عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال كان سبب
إسلام الحجاج بن علاط أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة فلما جن
عليه الليل استوحش فقام يحرس أصحابه ويقول أعيذ نفسي
وأعيذ صحبي من كل جني بهذا النقب حتى أعود سالما وركبي فسمع
قائلا يقول يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من
من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فلما قدم
مكة أخبر بذلك قريشا فقالوا له إن هذا فيما يزعم محمد أنه أنزل عليه
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب
النار ونحاس قال دخان النار وأخرج ابن الأنباري في كتاب
الوقف والابتداء والطستي والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله يرسل
عليكما شواظ من نار قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول
يظل يشب كيرا بعد كير وينفخ دائما لهب الشواظ وأخرج
قال فأخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب من نار وأخرج
هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال هو اللهب المنقطع منها
وفي لفظ قال قطعة من نار حمراء ونحاس قال يذاب الصفر فيصب
على رؤوسهم وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يرسل

عليكما شواظ من نار ونحاس قال واديان فالشواظ واد من نحاس والنحاس
واد من صفر والثاني نار **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال نار تخرج من قبل
المغرب تحشر الناس حتى انها لتحشر القردة والخنازير تبيت معهم
حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ونحاس قال هو الصفر يعذبون به **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فلا تنتصران
قال الجن والانس **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان قال تغير لونها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فكانت وردة يقول حمرا كالدهان قال هو الاديم الاحمر **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت وردة كالدهان
قال مثل لون الفرس الورد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال حمرا كالوان
الوردة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي الجوزا رضي الله عنه فكانت
وردة كالدهان قال وردة الخيل كالدهان قال صفا الدهن الم تر
الى الفرس يقول الخيل الورد **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عطا رضي
الله عنه فكانت وردة كالدهان قال لون السما كلون دهن الورد
في الصفرة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا انشقت السما فكانت وردة
كالدهان قال هي اليوم خضرا كما ترون وان لونها يوم القيامة لونا اخر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله فكانت وردة كالدهان قال كالدهان **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فكانت
وردة كالدهان قال صافية كصفا الدهان **واخرج** محمد بن نصر عن
لقمان بن عامر الحنفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بشاب يقرا فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان فوقف له
فاقشعر وخنقته العبرة فجعل يبكي ويقول ويحي من يوم تنشق فيه
السما فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلها يا فتى فوالذي نفسي
بيده لقد بكت الملائكة من بكائك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان
قال لا يسالهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول
لم عملتم كذا وكذا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان يقول
لا اسالهم عن اعمالهم ولا اسال بعضهم عن بعض وهو مثل قوله
لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تسال عن اصحاب الجحيم **واخرج**
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر له ويرى المسلم عمله
في قبره يقول الله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان قال
لا تسال الملائكة عليهم السلام عن المجرم يعرفونهم بسيماهم
هناد وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يعرف المجرمون
بسيماهم قال بسواد وجوههم وزرقة اعينهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن

جريج رضي الله عنه يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد وجوههم
وزرقة العيون **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيؤخذ بالنواصي
والاقدام قال تاخذ الملائكة عليهم السلام بناصيته وقدميه ويجمع
فيكسر كما يكسر الحطب في التنور **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال ياخذ الملك بناصية
احدهم فيقعدها الى قدميه ثم يكسر ظهره ثم يلقيه في النار **واخرج**
هناد في الزهد عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال يجمع بين
ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف عن رجل من كندة قال قلت لعائشة رضي الله عنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ياتي عليه ساعة لا يملك احد شفاعة
قالت نعم لقد سالته فقال نعم حين يوضع الصراط وحين تبيض
الوجوه وتسود وجوه وعند الجسر حتى يستحد حتى يكون مثل شفرة
السيف ويسجر حتى يكون مثل الجمرة فاما المؤمن فيجيزه لا يضره واما
المنافق فينطلق حتى اذا كان في وسطه خر في قدميه فيهوي بيده الى
قدميه فهل رايت من رجل يسعى حافيا فياخذه شوكة حتى تكاد تنفذه
قدميه فكانه كذلك يهوي بيده الى قدميه فيضربه الزباني بخطاف في ناصيته
فيطرح في جهنم يهوي فيها خمسين عاما قلت ايثقل قال يثقل خمس خلفات
فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام **واخرج**
ابن مردويه والضيا المقدسي في صفة النار عن انس رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد
خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة
الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وبين حميم ان قال الذي انتهى حره وفي لفظ غليه
واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله حميم ان قال الان الذي
انتهى طبخه وحره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة
ابن ذبيان وهو يقول

ويخضب لحية غدرت وخانت ۝ باحمر من نجيع الجوف ان

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وبين حميم ان قال قد انى طبخه منذ خلق الله السموات والارض **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مجاهد رضي
الله عنه وبين حميم ان قال قد بلغ اناه **واخرج** عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه وبين حميم ان قال قد اشتد حرها **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وبين
حميم ان قال نار قد اشتد حرها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه وبين حميم ان قال النحاس انتهى حره

قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه في قوله ولمن خاف مقام
ربه جنتان قال نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عطا رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه ذكر ذات يوم وفكر في القيامة والموازين والجنة والنار

وصنوف الملائكة وطي السموات ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار
الكواكب فقال وددت أني كنت خضرا من هذه الخضر يأتي علي بهيمة فتأكلني
وأني لم أخلق فنزلت هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله
المؤمنين الذين خافوا مقامه فأدوا فرائضه الجنة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولمن خاف مقام ربه جنتان هو الرجل يهم
بالمعصية فيذكر مقامه فينتهي عنها واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال إن لمن خاف مقام الله عليه
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد
ابن حميد وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد
رضي الله عنه في الآية قال الرجل يريد الذنب فيذكر الله فيدع
الذنب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال إن المؤمنين خافوا ذلكم المقام فعملوا لله
ودأبوا ونصبوا له بالليل والنهار واخرج ابن جرير عن إبراهيم
رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال إذا أراد أن يذنب أمسك
مخافة الله واخرج عبد بن مسعود رضي الله عنه ولمن خاف مقام
ربه جنتان قال لمن خاف مقامه في الدنيا واخرج ابن أبي حاتم عن
عطية بن قيس رضي الله عنه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال نزلت في الذي قال أحرقوني بالنار لعلي أضل الله فتاب يوما
وليلة بعد أن تكلم بهذا فقبل الله منه وأدخله الجنة واخرج ابن
أبي شيبة وأحمد وابن منيع والحكيم الترمذي في نوادر الأصول
والنسائي والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وإن زنا وإن سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وإن زنا وإن سرق فقال
الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء
واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال أبو الدرداء
وإن زنا وإن سرق يا رسول الله فقال وإن زنا وإن سرق وإن رغم
أنف أبي الدرداء فكان أبو الدرداء يقص ويقول ولمن خاف مقام ربه
جنتان وإن رغم أنف أبي الدرداء واخرج الطبراني وابن مردويه من
طريق الجريري عن أخيه قال سمعت محمد بن سعد رضي الله عنه
يقرأ هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان وإن زنا وإن سرق
فقلت ليس فيه وإن زنا وإن سرق فقال سمعت أبا الدرداء رضي
الله عنه يقرؤها كذلك فأنا أقرؤها كذلك حتى أموت واخرج
ابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله دخل الجنة
ثم قال ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب
رضي الله عنه قال كنت عند هشام بن عبد الملك رضي الله عنه فقال
قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أبو هريرة رضي الله عنه وإن زنا وإن سرق فقلت إنما كان ذلك
قبل أن تنزل الفرائض فلما نزلت الفرائض ذهب هذا واخرج ابن

جرير

جرير وابن المنذر عن يسار مولى لآل معاوية عن أبي الدرداء رضي الله عنه
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال قيل يا أبا الدرداء وإن زنا وإن سرق
قال من خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق واخرج الطيالسي وابن أبي
شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جنات الفردوس أربع جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما
وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن واخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان
قال جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من ورق لأصحاب اليمين واخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال جنتان من ذهب للسابقين وجنة من فضة للتابعين واخرج ابن
مردويه عن عياض بن غنم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بستانان عرض كل واحد منهما
مسيرة مائة عام في وسطهما أشجار فرعها ثابت وشجرها ثابت وعرضهما
عد بقيته ونعيمها عظيم وخضرتها دائم ولذتها ثابتة وأنهارها جارية
وريحها طيب وبركتها كثيرة وحياتها طويلة وفاكهتها كثيرة واخرج
البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن رضي الله عنه قال كان شاب على
عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ملازم المسجد والعبادة فعشقته
جارية فأتته في خلوة فكلمته فحدثته نفسه بذلك فشهق شهقة
فغشي عليه فجاء عم له فحمله إلى بيته فلما أفاق قال يا عم انطلق إلى عمر
فاقرئه مني السلام وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه فانطلق عمه
فأخبر عمر رضي الله عنه وقد شهق الفتى شهقة أخرى فمات منها
فوقف عليه عمر رضي الله عنه فقال لك جنتان لك جنتان واخرج
ذواتا أفنان الآيات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذواتا أفنان قال ذواتا ألوان
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ذواتا أفنان يقول ألوان
من الفاكهة الفواكه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ذواتا أفنان قال ذواتا أغصان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما ذواتا أفنان قال غصونها يمس بعضها بعضا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ذواتا
أفنان قال الفنن الغصن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وأبو بكر بن حيان رضي الله عنه في العرد وابن الأنباري في الوقف
والابتدا عن عكرمة رضي الله عنه أنه سئل عن قول الله تعالى ذواتا
أفنان قال الفنن الغصن [illegible] عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وأبو بكر بن حيان رضي الله عنه قال ظل الأغصان على الحيطان أما سمعت
قول الشاعر

يا هاج شوقك من هديل حمامة * تدعو على فنن الغصون حماما

تدعوا بأذن حبيب صادق طربا • إذا تجلس من الصنوبر حطاما

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
ذواتا أفنان فضل على ما سواهما وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فيهما من كل فاكهة
زوجان قال فيهما من كل الثمرات كلها قال ابن عباس رضي الله عنهما ما في
الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة إلا وهي في الجنة حتى الحنظل وأخرج ابن أبي
شيبة عن عبد الله بن عمرو قال العنقود أبعد من صنعاء وأخرج
الفريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد
وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله متكئين على فرش
بطائنها من إستبرق قال أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر وأخرج
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله
رضي الله عنه متكئين على سرر وفرش بطائنها من استبرق
والاستبرق لغة فارسية يسمون الديباج الغليظ الاستبرق
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما أنه قيل له بطائنها من استبرق فما الظواهر قال ذلك مما
قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وأخرج أبو نعيم في
الحلية عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بطائنها من استبرق
قال ظواهرها من نور جامد وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وجنى الجنتين دان قال جناها ثمارها والداني القريب
منك يناله القائم والقاعد وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه وجنى الجنتين دان قال ثمارها دانية لا يبعد
أيديهم عنها بعد ولا شوك قال وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يقطف رجل ثمرة من الجنة
فتصل إلى فيه حتى يبدل الله مكانها خيرا منها **قوله تعالى**
فيهن قاصرات الطرف الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فيهن قاصرات الطرف يقول عن غير أزواجهن لم يطمثهن قال لم يدن
منهن أو لم يدن منهن وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله فيهن قاصرات الطرف قال قاصرات الطرف على أزواجهن
لا يردن غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطلعات وأخرج عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فيهن قاصرات الطرف
قال قصرت طرفهن عن الرجال لا ينظرن إلا إلى أزواجهن وأخرج
لكمه لعد ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فيهن قاصرات الطرف قال
لا ينظرن إلا إلى أزواجهن وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لم يطمثهن قال لم يمسسهن وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه لم يطمثهن قال لم يطأهن وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال
لا تقل للمرأة طمثت فإنما الطمث الجماع وأخرج الطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني

عن

عن قوله عز وجل لم يطمثهن قال لم يدن منهن غير أزواجهن قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

مشين إليّ لم يطمثن قبلي • وهن أصح من بيض النعام

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن أرطاة بن
المنذر قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب رضي الله عنه أيدخل الجن الجنة
قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان للجن الجنيات
وللإنس الإنسيات وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي
رضي الله عنه في قوله لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان قال هن من نساء أهل
الجنة خلقهن الله في الخلق الآخر كما قال إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا
لم يطمثهن حين عدن في الخلق في الخلق الآخر إنس قبلهم ولا جان وأخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن مجاهد رضي الله عنه قال إذا جامع الرجل
أهله ولم يسم انطوى الجان على إحليله فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن
إنس قبلهم ولا جان وأخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام يطمثهن إنس قبلهم ولا جان
قال لم يصبهن شمس ولا دخان لم نجد بين في البلا بل لم يجلس في الرزل بل
ولم يعتريهن الأحزان ناعمات لا يبأسن وخالدات فلا يمتن مقيمات فلا
يظعن بهن أخيار يحجز عن نعتهن الأوهام والجنة أخضرها كالأصفر وأصفرها
كالأخضر ليس فيها حر ولا برد ولا كدر ولا عود ولا يبس أكلها دائم وظلها قائم
قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان أخرج أحمد
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي سعيد رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كأنهن الياقوت
والمرجان قال تنظر إلى وجهها في خدرها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة
عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب وإنه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها
بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله
ابن الحارث رضي الله عنه كأنهن الياقوت والمرجان قال كأنهن اللؤلؤ في الخيط
وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه كأنهن الياقوت والمرجان
قال يرى مخ سوقهن من وراء الثياب كما يرى الخيط في الياقوتة وأخرج
ابن أبي شيبة وهناد بن السري والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة
الجنة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة
حتى يرى مخها وذلك أن الله تعالى يقول كأنهن الياقوت والمرجان فأما الياقوت
فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في
كأنهن الياقوت والمرجان قال في صفاء الياقوت وبياض المرجان وأخرج
ابن أبي شيبة وهناد بن السري عن الضحاك رضي الله عنه كأنهن الياقوت
والمرجان قال كل واحدة سبعون حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء الثياب
قال أرأيت لو أن أحدكم أخذ سلكا فأدخله في ياقوتة ألم يكن يرى السلك
من وراء تلك الياقوتة قالوا بلى قال كذلك هن وكان إذا حدث بهذا
نزع له آية من الكتاب وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث
القيسي رضي الله عنه قال إنه يكون على زوجة الرجل سبعون حلة يرى
مخ ساقها من خلفهن وأخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه قال إن
المرأة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهي أرق من شفكم هذا الذي

يشمونه بنفها وان مخ ساقها ليرى من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال ان المراة من ازواج المقربين لتكسى
ماية حلة من استبرق ومثقاله النور وان مخ ساقها ليرى من ذلك
كله وان المراة من ازواج اصحاب اليمين لتكسى ستين حلة من
استبرق ومثقاله النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله واخرج
عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نساء اهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم واخرج
عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله
قال ان المراة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم
من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج
هناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه مثله قوله
تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله
تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد
الا الجنة واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال هل جزاء من انعمنا عليه بالاسلام الا ان ادخله الجنة واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبغوي في تفسيره والديلمي في مسند
الفردوس وابن النجار في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال وهل
تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من
انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن النجار في تاريخه عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء
من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله
في الدنيا الا الجنة في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والحسن
رضي الله عنهما مثله واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه
والديلمي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي هذه
الاية مسجلة في سورة الرحمن للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان الا
الاحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال نزلت هذه الاية في المومن والكافر هل جزاء الاحسان الا
الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر قال البيهقي رضي الله عنه
يعني مرسلة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ان لله تعالى عمودا
احمر راسه ملوي على قائمة من قوائم العرش واسفله تحت العرش
الارض السابعة على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك
الحوت فتحرك العمود فتحرك العرش فيقول الله تعالى للعرش اسكن
فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقائلها ما اسلفها من ذنب فيغفر الله له

واخرج

ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عملوا
خيرا فجزوا خيرا ومن دونهما جنتان الاية عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن دونهما جنتان
قال هما دون تينك هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مدهامتان قال
خضراوان من الري الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب رضي الله
عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال خضراوان
هناد وعبد بن حميد عن ابي ايوب رضي الله عنه في قوله مدهامتان
قال هما جنتان خضراوان ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد
عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله مدهامتان قال خضراوان
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله مدهامتان
قال خضراوان الخطيب في المتفق والمفترق عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله مدهامتان قال خضراوان عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي صالح رضي الله عنه مدهامتان قال خضراوان من الري ناعمتان
اذا اشتدت الخضرة ضربت الى السواد عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه مدهامتان قال مسودتان
عبد بن حميد عن حصين عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما مدهامتان قال
سوداوان من الري هناد عن الضحاك رضي الله عنه مدهامتان
قال سوداوان من الري ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد رضي الله
عنه انه قرا مدهامتان ثم ركع عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال العينان اللتان تجريان خير
من النضاختين ولفظ عبد قال هما النضاختان بافضل من اللتين تجريان
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما نضاختان قال فائضتان عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما نضاختان قال ينضخان بالري من شدة الما
هناد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله نضاختان قال تنضخان
بالماء ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه في قوله
نضاختان قال بالمسك والعنبر تنضخان على دور اهل الجنة كما ينضخ المطر
على دور اهل الدنيا ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله نضاختان قال بالوان الفاكهة ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نضاختان قال بالخير
ولفظ ابن ابي شيبة رضي الله عنه بكل خير
فيهما فاكهة ونخل ورمان ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاكهة ونخل ورمان قال هي ثمر من كل فاكهة
ورمان عبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة وابن مردويه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد افي الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة
ونخل ورمان قالوا افياكلون كما ياكلون في الدنيا قال نعم واضعافه قالوا
فيقضون الحوائج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في
بطونهم من اذى ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد بن السري
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر وكربها ذهب أحمر
وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال أو الدلاء
أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد وليس لها عجم وأخرج
ابن أبي شيبة وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه
أنه أخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قيل
فأين النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاها الثمر
وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نخل الجنة فقال أصوله فضة
وجذوعه ذهب وسعفه حلل وحمله الرطب أشد بياضا من اللبن وألين
من الزبد وأحلى من الشهد وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نظرت إلى الجنة فإذا الرمانة منها مثل البعير المقتب وأخرج
ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الثمرة
من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم وأخرج الطبراني
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يأخذ الحبة
من الرمان فيأكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني أنه ليس في الأرض رمانة
إلا تلقح بحبة من الجنة فلعلها هذه وأخرج ابن السني في الطب النبوي وابن
عدي وابن عساكر والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه إلا وهي
تلقح بحبة من رمان الجنة قوله تعالى فيهن خيرات
حسان أخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فيهن خيرات حسان
قال عذارى الجنة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الأخلاق
حسان الوجوه وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الأوزاعي رضي الله
عنه فيهن خيرات حسان قال ليس بذربات ولا سليطات ولا يغرن ولا يؤذين
وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها كل
يوم من الله تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طماحات
ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كأنهن بيض مكنون وأخرجه ابن مردويه
من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا وأخرج ابن أبي
شيبة وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الحور العين يتغنين في الجنة يقلن نحن الخيرات الحسان
خبئنا لأزواج كرام وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن
أم سلمة رضي الله عنها قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله حور
عين قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور
وفي لفظ ابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول
الله أخبرني عن قول الله تعالى كأنهن لؤلؤ مكنون قال صفاؤهن
صفاء الدر الذي في الأصداف الذي لم تمسه الأيدي قلت يا رسول الله
أخبرني عن قول الله كأنهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة
التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت فأخبرني عن قول الله
كأنهن الياقوت والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداف
الذي لا تمسه الأيدي قلت فأخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان

قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه قلت فأخبرني عن قول الله عربا أترابا قال هن اللواتي
قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا
متعشقات متحببات أترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل
أم الحور العين قال نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على
البطانة قلت يا رسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله ألبس الله
وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفر الحلي
مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن ألا نحن الخالدات فلا نموت أبدا ألا ونحن
الناعمات فلا نبأس أبدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المرأة
تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها
من يكون زوجها منهم قال إنها تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول يا رب إن
هذا كان أحسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا أم سلمة ذهب حسن
الخلق بخير الدنيا والآخرة قوله تعالى حور مقصورات في الخيام أخرج
وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي دخلت الجنة موضعا يسمى
البيذخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر فقلن
السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا النداء قال هؤلاء المقصورات
في الخيام استأذن ربهن في السلام عليك فأذن لهن فطفقن يقلن نحن
الراضيات فلا نسخط أبدا ونحن الخالدات فلا نظعن أبدا وقرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية حور مقصورات في الخيام وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حور قال بيض مقصورات قال محبوسات في الخيام قال في بيوت اللؤلؤ
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الحور العين سود الحدق وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله حور مقصورات في الخيام قال لسن بطوافات في الطرق والخيام
الدر المجوف وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال مقصورات
قلوبهن وأبصارهن وأنفسهن على أزواجهن في خيام اللؤلؤ لا يردن غيرهم
وأخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في
الخيام قال محبوسات في خيام اللؤلؤ وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الأحوص رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أتدرون ما حور مقصورات در مجوف وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيام در مجوف وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة
الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما حور مقصورات في الخيام قال الخيام اللؤلؤ والخيمة من لؤلؤة
واحدة [illegible] أربعة فراسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب وأخرج
عبد الرزاق وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون
بابا من در وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي مجلز رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله تعالى حور مقصورات في الخيام
قال در مجوف وأخرج مسدد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله مقصورات في الخيام قال الدر
المجوف وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي

وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا
في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن واخرج
ابن أبي شيبة وهناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤة
واحدة منها غرفها وأبوابها واخرج هناد وابن السري عن ثابت البناني
رضي الله عنه قال كنت عند أنس بن مالك رضي الله عنه فقدم عليه ابن
له من غزاة فقال له أبو بكر فسأله ثم قال له ألا أخبرك عن صاحبنا فلان
بينما نحن في غزاة لنا إذ ثار وهو يقول وا أهلاه وا أهلاه فنزلنا إليه وظننا
أن عارضا عرض فقلنا له فقال إني كنت أحدث نفسي أن لا أتزوج حتى أستشهد
فيزوجني الله تعالى من الحور العين فلما طالت علي الشهادة حدثت
نفسي في سفري هذا إن أنا رجعت تزوجت فأتاني آت في منامي فقال أنت القائل
إن أنا رجعت تزوجت قم فقد زوجك الله تعالى العيناء فانطلق بي إلى روضة
خضراء معشبة فيها عشر جوار بيد كل واحدة صنعة تصنعها لم أر مثلهن
في الحسن والجمال فقلت فيكن العيناء فقلن نحن من خدمها وهي أمامك فانطلقت فإذا أنا
بروضة أعشب من الأولى وأحسن فيها عشرون جارية في يد كل واحدة
صنعة تصنعها ليس العشر إليهن بشيء من الحسن والجمال فقلت فيكن العيناء فقلن نحن
من خدمها وهي أمامك فمضيت فإذا أنا بروضة أخرى أعشب من
الأولى والثانية وأحسن فيها أربعون جارية في يد كل واحدة صنعة
تصنعها ليس العشر والعشرون إليهن بشيء من الحسن والجمال
قلت فيكن العيناء قلن لا نحن من خدمها وهي أمامك فانطلقت فإذا أنا
بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امرأة قد فضل جنباها عن السرير
فقلت أنت العيناء قالت نعم مرحبا فذهبت لأضع يدي عليها قالت مه إن
فيك شيئا من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة فما فرغ الرجل من
حديثه حتى نادى مناد يا خيل الله اركبي فجعلت أنظر إلى الرجل وأنظر
إلى الشمس وكنا مصافو العدو وأذكر حديثه فما أدري أيهما بدر
رأسه أو الشمس سقطت أولا فقال أنس رحمه الله واخرج ابن
أبي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه حور مقصورات في الخيام قال من
در مجوف واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله
واخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون رضي
الله عنه قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة فيها أربعون بيتا
في وسطها شجرة تنبت الحلل فيأتيها فيأخذ بإصبعه سبعين حلة
منطقة باللؤلؤ والمرجان واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله مقصورات في الخيام قال في
الحجال قوله تعالى لم يطمثهن الآية اخرج هناد عن
الشعبي رضي الله عنه لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان قال منذ أنشئن
واخرج هناد عن حبان بن أبي جبلة رضي الله عنه قال إن نساء
أهل الدنيا إذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين بأعمالهن
في الدنيا قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري
حسان اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متكئين على رفرف قال فضول
المحابس والفرش والبسط واخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن

جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الرفرف فضول المحابس والعبقري
الزرابي وهي البسط واخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس واخرج ابن
أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه على رفرف خضر قال فضول الفرش وعبقري حسان قال الديباج
الغليظ واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي
رضي الله عنه في قوله على رفرف خضر قال البسط والعبقري حسان قال
الطنافس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
البعث والنشور من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفرف
خضر قال المحابس وعبقري حسان قال الزرابي واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه متكئين على
رفرف خضر قال محابس خضر وعبقري حسان قال الزرابي واخرج
ابن المنذر عن عاصم الجحدري رضي الله عنه متكئين على رفارف
رفارف قال على وسائد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما في الآية قال الرفرف الرياض والعبقري الزرابي واخرج ابن أبي
شيبة وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الرفرف رياض الجنة والعبقري
عتاق الزرابي واخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن عياش رضي
الله عنه قال كان زهير الفرقبي وكان نحويا بصيرا يقرأ رفارف خضر و
عباقري حسان واخرج ابن الأنباري في المصاحف عن أبي
بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين
على رفارف خضر وعباقري حسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن
دونهما جنتان مدهامتان قال خضراوان فيهما عينان نضاختان قال وفي تلك
تجريان وفيهما فاكهة ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة زوجان فيهن خيرات
حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان متكئين
على رفرف خضر وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من
إستبرق قال الديباج والعبقري الزرابي قوله تعالى
تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام اخرج البخاري في الأدب والترمذي
وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال
والإكرام قال قد استجيب لك فسل واخرج ابن أبي شيبة وأحمد
وأبو داود والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس رضي
الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في
الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه
اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان
بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي
إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى واخرج مسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر
ثلاثا ثم قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام
أحمد والنسائي وابن مردويه عن ربيعة بن عامر رضي الله عنه

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الظوا بياذا الجلال والاكرام
سورة الواقعة مكية اخرج ابن الضريس وابن مردوية
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الواقعة
بمكة واخرج ابن مردوية عن ابن الزبير رض الله عنه مثله واخرج
ابو عبيد في فضائله وابن الضريس والحرث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن
مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة كل ليلة
لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه
فاقة ابدا واخرج ابن مردوية عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فاقروها وعلموها اولادكم
واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى واخرج ابو عبيد عن سليمان التيمي
رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها للنساء لا تعجز احداكن ان تقرا
سورة الواقعة واخرج عبد الرزاق واحمد وابن خزيمة وابن حبان
والطبراني في الاوسط والحاكم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر الواقعة ونحوها من السور
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعم يتساءلون والنازعات واذا
الشمس كورت واذا السماء انفطرت فاستطار رأسه الشيب فقال له ابو بكر
رضي الله عنه قد اسرع فيك الشيب قال شيبتني هود وصواحباتها هذه

قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الآيات واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيامة ليس لوقعتها كاذبة قال
ليس لها مردود خافضة رافعة تخفض ناسا وترفع اخرين واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خافضة رافعة قال
اسمعت القريب والبعيد واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن سراقة
عن خاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه خافضة رافعة قال الساعة خفضت
اعداء الله الى النار ورفعت اولياء الله تعالى الى الجنة واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله
عنه في قوله خافضة رافعة قال تخفض رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين وترفع
رجالا كانوا في الدنيا منخفضين واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله خافضة رافعة قال خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذا
وقعت الواقعة قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال مثنوية خافضة رافعة
خفضت قوما في عذاب الله ورفعت قوما في كرامة الله تعالى اذا رجت
الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال بسا قال رجت فكانت هباء منبثا
كيبيس الشجر تذروه الرياح يمينا وشمالا واخرج ابن ابي شيبة عن زيد
بن اسلم رضي الله عنه في قوله خافضة رافعة قال من انخفض يومئذ لم
يرتفع ابدا ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض ابدا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا رجت الارض رجا يقول
ترجف الارض تزلزلا وبست الجبال بسا يقول فتت فتا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا رجت الارض

رجا يقول ترجف الارض تزلزلا وبست الجبال بسا يقول فتت فتا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت
وبست الجبال قال فتت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فكانت هباء منبثا قال الهباء الذي يطير من النار اذا اضطرمت
يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فكانت هباء منبثا قال الهباء ما يثور مع شعاع الشمس الذي
تراه في شعاعها وانبثاثه تفرقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال المنبث وهج الدواب والهباء المنثور شعاع
الشمس الذي تراه في شعاع الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي
الله عنه في قوله هباء منبثا قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هباء منبثا
قال هو الذي تراه في الشمس اذا دخلت من الكوة الى البيت **قوله تعالى**
وكنتم ازواجا ثلاثة الآيات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وكنتم ازواجا قال اصنافا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة هي التي في
سورة الملائكة عليهم السلام ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هذا حين تزايلت
بهم المنازل هم اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقون واخرج عبد بن
حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وكنتم
ازواجا ثلاثة قال منازل الناس يوم القيامة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم والسابقون السابقون قال السابقون
من كل امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال الى قوله وثلة من الآخرين قال سوى بين
اصحاب اليمين من الامم الماضية وبين اصحاب اليمين من هذه الامة وكان
السابقون من الاولين اكثر من سابقي هذه الامة واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسابقون السابقون
قال يوشع بن نون سبق الى موسى ومؤمن آل يس سبق الى عيسى وعلي بن
ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون
يوم القيامة اربعة فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق
الحبشة وصهيب سابق الروم واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون اولئك
المقربون اولهم رواحا الى المسجد واخرهم خروجا منه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عثمان بن ابي سودة مولى عبادة بن الصامت
قال بلغنا في هذه الآية والسابقون السابقون انهم السابقون الى المساجد
والخروج في سبيل الله واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله
عنهما والسابقون السابقون قال من كل امة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله
عنهما والسابقون السابقون قال نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب
النجار الذي ذكر في يس وعلي بن ابي طالب وكل رجل منهم سابق امته وعلي
افضلهم سبقا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت

قال الضرب باكل رجل كانوا مع قوم كانوا يعملون بعمله وذلك ان الله تعالى يقول
وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب
المشئمة والسابقون قال هم الضرب **قوله تعالى** ثلة الاية اخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثلة قال
امة واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الآخرين شق ذلك على
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع ثلث اهل الجنة
بل انتم نصف اهل الجنة او شطر اهل الجنة وتقاسمونهم النصف الثاني واخرج
ابن مردويه وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر فيها ثلة من الاولين
وقليل من الآخرين فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ثلة من الاولين
وقليل منا فامسك آخر السورة سنة ثم نزل ثلة من الاولين وثلة من
الآخرين الا وان من آدم الى ثلة وامتي ثلة ولن نستكمل ثلتنا حتى
نستعين بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واخرجه ابن ابي حاتم من وجه آخر عن عروة بن رويم مرسلا
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت ثلة
من الاولين وقليل من الآخرين حزن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا اذن لا يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا قليل
فنزلت نصف النهار ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وتقابلون الناس
فنسخت وقليل من الآخرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله ثلة من الاولين قال ممن سبق وقليل من الآخرين
من هذه الامة **قوله تعالى** على سرر موضونة الآيات اخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج
هناد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الموضونة المرمولة
وهي اوثق الاسرة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل على
سرر موضونة قال الموضونة ما توضن بقضبان الفضة عليها سبعون
فراشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول
اعددت للهيجا موضونة . فضفاضة كالنهي بالقاع
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه متكئين عليها متقابلين قال
لا ينظر احدهم في قفا صاحبه واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق رضي
الله عنه متكئين عليها نائمين واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لم يكن لهم حسنات يجزون بها ولا
سيئات يعاقبون عليها فوضعوا في هذه المواضع واخرج ابن ابي
شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون
وفي قوله باكواب واباريق قال الاكواب ليس لها اذان والاباريق التي
لها اذان وفي قوله وكأس من معين قال الخمر بيضاء لا يصدعون عنها
ولا ينزفون قال لا يصدعون رؤوسهم ولا يصدعهم بها ولا في لفظ ولا تنزف
عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجاء رضي الله عنه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعالى فاسمع ما قد انزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين صح

قال سالت

قال سألت الحسن عن الاكواب فقال هي الاباريق التي يصب منها واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الاكواب الاقداح واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكأس من معين قال
يعني الخمر وهي هناك جارية العين الجاري لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال ليس
فيها وجع الرأس ولا يغلب احد على عقله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال اهل الجنة يأكلون ويشربون
ولا يتغوطون كما يتغوط اهل الدنيا اذا اكثروا الطعام والشراب يقول لا يتفلوا
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ لا يصدعون
عنها ولا ينزفون برفع الياء وكسر الزاي واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة ليؤتى بالكأس
وهو جالس مع زوجته فيشربها ثم يلتفت الى زوجته فيقول قد
ازددت في عيني سبعين ضعفا **قوله تعالى** ولحم طير مما
يشتهون اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهي منها شيئا الا صار بين
يديه فيصيب منه حاجته ثم يطير فيذهب واخرج ابن ابي الدنيا
في صفة الجنة والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث والمنثور
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك
مشويا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم طير الجنة فقال ابو بكر رضي الله
عنه انها لناعمة فقال ومن يأكل منها انعم منها واني لارجو ان تأكل منها واخرج
الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في هذه الاية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها
كما بين السماء والارض واخرج احمد والترمذي والضياء عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال
البخت ترعى في شجر الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان هذه
الطير لناعمة فقال اكلها انعم منها واني لارجو ان تكون ممن يأكل منها واخرج
البيهقي في البعث عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر رضي الله عنه انها
لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من يأكلها وانت ممن يأكلها واخرج ابن
ابي شيبة وهناد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخت يأتي الرجل فيصيب منها ثم
تذهب كأن لم ينقص منها شيء واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن
ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
ليشتهي الطير في الجنة مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه
دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة فاذا وضع الخوان قدام
ولي الله جاء الطير فسقط عليه فانتفض فخرج من كل ريشة لون الذ
من الشهد والين من الزبد واحلى من العسل ثم يطير واخرج
هناد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجيء فيقع على
صحفة الرجل من اهل الجنة فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج

وابيض من اللبن وابرد واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه من
بطيب فيذهب قوله تعالى وحور عين الآية اخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة قال اقرأني ابو عبد الرحمن السلمي رضي
الله عنه وحور عين بالجر واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرأ وحور عين بالرفع فيهما وينون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وحور عين قال يحار فيهن البصر واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كامثال اللؤلؤ المكنون هو
قال الذي في الصدف لم يمر على الايدي واخرج هناد بن السري عن
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كامثال اللؤلؤ المكنون قال اللؤلؤ هو
العظام الذي قد اكن من ان يمسه شيء قوله تعالى
لا يسمعون فيها لغوا الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تأثيما قال كذبا
واخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه لا يسمعون فيها لغوا قال
الهذر من القول ولا تأثيما الكذب قوله تعالى واصحاب
اليمين الآيات واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث
من طرق عن عطاء ومجاهد رضي الله عنهما قال لما سأل اهل الطائف
الوادي يحمى لهم وفيه عسل ففعلوا وهو واد معجب فسمعوا الناس
يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي
فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي من وجه آخر عن مجاهد رضي
الله عنه قال كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلحه وسدره فانزل الله
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود واخرج احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية واصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فقبض بيديه قبضتين
فقال هذه للجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومسائلهم
اقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله تعالى في القرآن
شجرة مؤذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال
وما هي قال السدر فان له شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليس الله يقول في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل
مكان كل شوكة ثمرة فانها تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين و
وسبعين لونا من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر واخرج ابن ابي داود
والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عتبة بن عبد ال
سلمي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة لا اعلم
شجرة اكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود
يعني الخصي منها فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون آخر واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في سدر مخضود
قال خضده وقره من الحمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في سدر مخضود

قال المخضود الذي لا شوك فيه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال المخضود الموقر الذي لا شوك فيه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة وعكرمة والضحاك والحسن رضي الله عنهم مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قسامة بن زهير رضي الله عنه في سدر
مخضود قال خضده من الشوك فلا شوك فيه وفي قوله وطلح منضود قال الموز
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد الرقاشي رضي الله
عنه في سدر مخضود قال نبقها اعظم من القلال واخرج الطستي في
مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما
سأله عن قوله في سدر مخضود قال الذي ليس فيه شوك قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت

ان الحدائق في الجنان ظليلة   فيها الكواعب سدرها مخضود

واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وطلح منضود قال
هو الموز واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما وطلح منضود قال الموز واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابي هريرة رضي الله عنه وطلح منضود قال هو الموز واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
وطلح منضود قال الموز واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة
عن الحسن رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرأ وطلع
منضود واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قيس
ابن عباد رضي الله عنه قال قرأت على علي رضي الله عنه وطلح منضود
فقال علي رضي الله عنه ما بال الطلح اما تقرأ وطلع ثم قال
وطلع نضيد فقيل له يا امير المؤمنين أنحكها من المصحف فقال لا يهاج
القرآن اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
منضود قال بعضه على بعض واخرج هناد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
في سدر مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
ورتاج الجنة ذهب ورضراضها اللؤلؤ وطينها مسك وترابها
الزعفران وخلال ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء
مسكوب واخرج احمد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وهناد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل ممدود واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظل الممدود شجرة في
الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج

اربها اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر
لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الجنة شجر
لا يحمل يستظل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
عمرو بن ميمون رضي الله عنه وظل ممدود قال في مسيرة سبعين
الف سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وماء
مسكوب قال جار واخرج هناد وابن المنذر عن عبيد الله بن عمير رضي
الله عنهما قال عنبا قيد الجنة ما بينكم وبين صنعاء واحد بالشام قوله
تعالى وفرش مرفوعة اخرج احمد والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والروياني وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين
السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من
اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة رضي الله
عنه في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها
اربعين خريفا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح من اعلاها شيء ما بلغ قرارها مائة
خريف واخرج هناد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وفرش
مرفوعة قال ارتفاع فراش اهل الجنة مسيرة ثمانين سنة
قوله تعالى انا انشأناهن انشاء الآية واخرج
الطيالسي وهناد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه
سلمة بن مرثد الجعفي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في قوله انا انشأناهن انشاء قال الثيب والابكار اللاتي
كن في الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذي في الشمائل وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه قال اتت عجوز فقالت
يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها
عجوز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله
يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا واخرج البيهقي
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي
وعندي عجوز فقال من هذه فقلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة
العجز فدخل العجوز من ذلك ما شاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا انشأناهن انشاء خلقا آخر واخرج الطبراني في الاوسط عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من
الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان
الجنة لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عائشة رضي الله
عنها لقد لقيت من كلمتك مشقة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا
ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما انا انشأناهن انشاء قال خلقهن غير خلقهن الاول

عبد بن حميد

عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انا انشأناهن انشاء قال يعني
الازواج العوم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انا
انا انشأناهن انشاء قال النساء واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه انا انشأناهن انشاء قال خلقناهن خلقا جديدا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انا انشأناهن انشاء
قال خلقهن خلقا غير خلقهن الاول واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا انشأناهن انشاء قال بناتهن واخرج الطبراني في الصغير
والبزار عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انشأناهن انشاء ان اهل الجنة اذا جامعوا النساء عدن
ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عواشق
لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون اترابا قال في سن واحد ثلاثا
وثلاثين سنة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال العرب المتحببات المتوددات الى ازواجهن واخرج
هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال العرب الغنجة وفي قول اهل المدينة الشكلة واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله عربا قال هي الغلمة واخرج سعيد بن منصور
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
عربا قال الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها عربة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن بريدة رضي الله عنه في قوله عربا قال
هي الشكلة بلغة مكة المغنوجة بلغة المدينة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن عبيد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه
قال العربة التي تشتهي زوجها واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل عربا اترابا قال هن العاشقات لازواجهن اللاتي
خلقهن من الزعفران والاتراب المستويات قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول
عهدت بها سعدى وسعدى غريرة عروب تهادى في جوار خرائد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه فجعلناهن ابكارا قال عذارى عربا قال عشقا لازواجهن اترابا
قال مستويات سنا واحدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عربا قال الغنجات والعربة
هي الغنجة واخرج عبد بن حميد عن عبيد الله بن عبيد بن عمير
رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى عربا قال اما سمعت ان
المحرم يقال له لا تعرب بها بكلام تلذذها به وهي محرمة واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم وكان من
اصحاب عبد الله رضي الله عنه قال العربة الحسنة التبعل وكانت
العرب تقول للمرأة اذا كانت حسنة التبعل انها العربة واخرج
هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عربا قال العرب المتعشقات
لبعولتهن والاتراب المستويات في سن واحد واخرج عبد بن حميد
عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال العرب المتعشقات والاتراب

على سن واحد واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه في قوله عربا قال المتحببات الى الازواج
والاتراب المستويات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال العربة هي الحسنة الكلام
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه عربا قال عواشق
اترابا قال اترابا واخرج وكيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه عن
بلال بن ابي بردة رضي الله عنه انه قال لجلسائه ما العروب من النساء
فماجوا واقبل اسحاق بن عبد الله بن الحرث النوفلي رضي الله عنه
فقال قد جاءكم من يخبركم عنها فسألوه فقال الخفرة المتبذلة لزوجها وانشد

• يعربن عند بعولتهن اذا خلوا • واذا هم خرجوا فهن خفار •

واخرج ابن عدي بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم خير نساءكم العفيفة الغلمة واخرج ابن عساكر عن معاوية
ابن ابي سفيان انه زار زوجته فاختة بنت قرظة فنخرت نخرة
شهوة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سوءة عليك فوالله
لخيركن النخارات الشخارات واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد
عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
عربا قال كلامهن عربي قوله تعالى ثلة من
الاولين وثلة من الآخرين اخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران
رضي الله عنه في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال هما
جميعا من هذه الامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امتي واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال الثلتان جميعا
من هذه الامة واخرج الحسن بن سفيان وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان
تكونوا من تبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لارجو
ان تكونوا الشطر ثم قرأ ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تحدثنا ذات
ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكرينا الحديث فلما
اصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت
على الانبياء باتباعها من اممها فكان النبي معه الثلة من امته والنبي
ليس معه احد وقد انبأكم الله عن قوم لوط فقال أليس منكم
رجل رشيد حتى مر موسى عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل
قلت يا رب فاين امتي قال انظر عن يمينك فاذا الظراب ظراب مكة
قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت يا رب قال
انظر عن يسارك فاذا الافق قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت
يا محمد قلت رضيت رب قال فان مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب
فاتى عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان استطعتم بابي انتم وامي ان تكونوا من السبعين
فكونوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الظراب فان عجزتم وقصرتم
فكونوا من اصحاب الافق فاني قد رأيت اناسا يتهارشون كثيرا ثم قال
اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة فكبرنا ثم تلا هذه الآية ثلة من
الاولين وثلة من الآخرين فتذاكرنا من هؤلاء السبعون الفا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون قوله تعالى واصحاب الشمال الآيات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال
قال ماذا لهم وماذا اعد لهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وظل من يحموم قال من دخان اسود وفي لو
لفظ من دخان جهنم واخرج هناد وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه وظل من يحموم قال من دخان اسود وفي لفظ من دخان جهنم
واخرج هناد وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وظل من
يحموم قال من دخان جهنم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وظل من يحموم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك رضي الله عنه وظل من
يحموم قال الدخان واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه قال النار اسود واهلها سود وكل شيء فيها اسود واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا بارد و
لا كريم قال لا بارد المنزل ولا كريم المنظر واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انهم كانوا
قبل ذلك مترفين قال منعمين وكانوا يصرون على الحنث العظيم
قال هي الكبائر واخرج ابن عدي والشيرازي في الالقاب والحاكم
وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر
في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في الواقعة فشاربون شرب الهيم بفتح الشين من شرب واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ شرب الهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرب الهيم قال الابل العطاش
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل فشاربون شرب الهيم
قال الابل ياخذها داء يقال لها الهيام فلا تروى من الماء فشبه الله تعالى
شرب اهل النار من الحميم بمنزلة الابل الهيم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

• اجزت الى معارفها بشعث • واطلاح من العبدي هيم •

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مجلز رضي الله عنه
فشاربون شرب الهيم قال كان المراض تمص الماء مصا ولا تروى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه فشاربون
شرب الهيم قال الابل المراض تمص الماء مصا ولا تروى واخرج عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه فشاربون شرب الهيم قال داء بالابل
لا تروى واخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فشاربون شرب الهيم قال هيام الارض يعني الرمال

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال الهيم الابل العطاش
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه شرب الهيم
قال الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
شرب الهيم قال كان بالابل داء اذا اخذها لم تروى واخرج عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا شرب الهيم بنصب الشين و
قوله تعالى افرايتم ما تمنون الايات اخرج عبد الرزاق
وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المدري رضي الله
قال بت عند علي رضي الله عنه فسمعته وهو يصلي بالليل يقرا فمر
بهذه الاية افرايتم ما تمنون اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت
يا رب ثلاثا ثم قرا اانتم تزرعونه قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرا اانتم انزلتموه
من المزن قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرا اانتم انشاتم شجرتها قال
بل انت يا رب ثلاثا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال بتقديره ان جعل اهل
الارض واهل السما فيه سوا شريفهم ووضيعهم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نحن قدرنا
بينكم الموت قال المستاخر والمعجل وفي قوله وننشئكم فيما لا تعلمون
قال في اي خلق شئنا وفي قوله ولقد علمتم النشاة الاولى اذ لم تكونوا شيئا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد علمتم النشاة الاولى قال خلق ادم عليه
السلام واخرج البزار وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه
الم تسمعوا الله يقول افرايتم ما تحرثون اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون
واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه
كره ان يقول زرعت ويقول حرثت واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اانتم تزرعونه قال تنبتونه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظلتم تفكهون قال
تعجبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله
عنه فظلتم تفكهون قال تندمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا لمغرمون
قال ملقون للشر بل نحن محرومون قال محدودون وفي قوله اانتم
انزلتموه من المزن قال السحاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن
وقتادة رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا شرب
الما قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا
اجاجا بذنوبنا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نحن جعلناها تذكرة قال هذه النار
جعلناها تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمستمتعين الناس
اجمعين وفي لفظ للحاضر والبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا
للمقوين قال للمسافرين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار
الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمسافرين كم من قوم قد سافروا ثم ارملوا

فاججوا نارا

فاججوا نارا فاستدفوا بها فانتفعوا بها واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج الطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تمنعوا عباد الله فضل الما ولا كلا ولا نارا فان الله جعلها متاعا للمقوين
وقوة للمستضعفين ولفظ ابن عساكر وقواما للمستمتعين واخرج
قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا فلا اقسم بموقع ممدودة مرفوعة الالف بمواقع النجوم على الجماع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السما واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فلا اقسم بمواقع النجوم
قال بمنازل النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال انزل القران في ليلة القدر من السما العليا الى
السما الدنيا الى الارض نجوما ثم قرا فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا اقسم بمواقع النجوم بالنون قال
نجوم القران واخرج الفريابي بسند صحيح عن المنهال بن عمرو
رضي الله عنه قال قرا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلا اقسم بمواقع
النجوم قال بمحكم القران فكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم
نجوما واخرج ابن نصر وابن الضريس عن مجاهد رضي الله عنه
فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القران واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما فلا اقسم بمواقع النجوم قال مستقر الكتاب اوله
واخره قوله تعالى انه لقران كريم الايات واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله انه لقران
كريم في كتاب مكنون قال هو القران الكريم هو القران والكتاب المكنون
هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام هم
المطهرون من الذنوب اخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
انه لقران كريم في كتاب مكنون قال القران في كتابه والمكنون الذي
لا يمسه شي من تراب ولا غبار لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم
السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
لا يمسه الا المطهرون قال ذاكم عند رب العالمين لا يمسه الا المطهرون
من الملائكة فاما عندكم فيمسه المشرك والنجس والمنافق الرجس
واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لقران كريم في كتاب مكنون
قال عند الله في مصحف مطهر لا يمسه الا المطهرون قال المقربون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علقمة رضي الله عنه قال
اتينا سلمان الفارسي رضي الله عنه فخرج علينا من كنيف فقلنا له
لو توضات يا ابا عبد الله ثم قرات علينا سورة كذا وكذا قال انما قال
الله في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو الذي في السما لا يمسه
الا الملائكة عليهم السلام ثم قرا علينا من القران ما شئنا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله في كتاب مكنون قال لا يمسه الا المطهرون
قال الملائكة عليهم السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي

العالية رضي الله عنه في قوله لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم
السلام ليس انتم اصحاب الذنوب واخرج ابن المنذر عن النخعي
رضي الله عنه قال قال مالك رضي الله عنه احسن ما سمعت في هذه
الاية لا يمسه الا المطهرون انها بمنزلة الاية التي في عبس في صحف
مكرمة الى قوله كرام بررة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضي
الله عنه انه كان لا يمس المصحف الا متوضئا واخرج عبد
الرزاق وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه
قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ولا تمس القرآن
الا على طهور واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
في المصاحف وابن المنذر عن محمد بن ابي بكر عن ابيه والحاكم وصححه
عن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا مع سلمان فانطلق الى حاجة فتوارى
عنا فخرج الينا فقلنا لو توضأت فسألناك عن اشياء من القرآن فقال
فقال سلوني فاني لست امسه انما يمسه المطهرون ثم تلا لا يمسه
الا المطهرون واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا طاهر
واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن كتب له في عهده
ان لا يمس القرآن الا طاهر واخرج ابن مردويه عن ابن حزم الانصاري
رضي الله عنه عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب
اليه لا يمس القرآن الا طاهر قوله تعالى افبهذا
الحديث انتم مدهنون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون قال مكذبون
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
افبهذا الحديث انتم مدهنون قال تريدون ان تمالوا فيه وتركنوا اليهم
قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرج مسلم
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مطر الناس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها
الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع
النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في فضائله
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وتجعلون شكركم
انكم تكذبون قال يعني الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا
يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سافر في حر شديد فنزل الناس على غير ماء فعطشوا فاستسقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فلعلي لو فعلت فسقيتم قلتم هذا
بنوء كذا وكذا قالوا يا نبي الله ما هذا بحين انواء فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بماء فتوضأ ثم قام فصلى فدعا الله تعالى فهاجت ريح وثاب سحاب
فمطروا حتى سال كل واد فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
برجل يغترف بقدحه ويقول هذا نوء فلان فنزل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حزرة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية

في رجل

في رجل من الانصار في غزوة تبوك نزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا يحملوا من مائها شيئا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ماء فشكوا
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله
سحابا فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لاخر من قومه يتهم
بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا
السماء فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
واخرج احمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه
والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا
وبنجم كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الا اصبح قوم بها كافرون
ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا يقول
مطرنا بنوء كذا بنجم كذا وكذا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عائشة
رضي الله عنها قالت مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر فقالوا
هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا
اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في
فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون
قال يعني الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء
كذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن مردويه قال ما فسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الا آيات يسيرة قوله وتجعلون
رزقكم قال شكركم واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ وتجعلون شكركم واخرج ابن مردويه عن
ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال قرأ علي رضي الله عنه الواقعة
في الفجر فقال وتجعلون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه
يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال اما الحسن فقال بئس ما اخذ
القوم لانفسهم لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال وذكر لنا ان الناس
امحلوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيت
لنا فقال عسى قوم ان يسقوا ان يقولوا سقينا بنوء كذا وكذا فاستسقى
نبي الله صلى الله عليه وسلم فمطروا فقال رجل انه قد كان بقي من الانواء
كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال قولهم في الانواء
مطرنا بنوء كذا وكذا فيقول قولوا هو من عند الله تعالى هو رزقه واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال
الاستسقاء بالانواء واخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال تجعلون حظكم منه انكم تكذبون قال عوف
رضي الله عنه بلغني ان مشركي العرب كانوا اذا امطروا في الجاهلية قالوا مطرنا
بنوء كذا وكذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي
والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله المطر عن الناس ثم
ارسله لاصبحت طائفة كافرين قالوا هذا بنوء الدبران واخرج
مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي و
والبيهقي في الاسماء والصفات عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح زمن الحديبية في اثر
سماء فلما سلم اقبل علينا فقال الم تسمعوا ما قال ربكم في هذه الاية ما انعمت
على عبادي نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين فاما من امن بي وحمدني
على سقياي فذلك الذي امن بي وكفر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا
فذلك الذي امن بالكوكب وكفر بي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل
تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذين يقولون
سقينا بنجم كذا وكذا فقد كفر بالله وامن بذلك النجم والذين يقولون سقانا الله
فقد امن بالله وكفر بذلك النجم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر
ان سليمان بن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الى علمك
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي
ثلاث حيف الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم واخرج عبد
بن حميد عن رجاء بن حيوة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال مما اخاف على امتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر و
وظلم الائمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر [illegible]
السوائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اخاف على امتي ثلاثا استسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر
واخرج احمد عن معاوية الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله عليهم رزقه فيصبحون
مشركين قيل له كيف ذاك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتجعلون
شكركم يقول على ما انزلت عليكم من الغيث والرحمة تقولون مطرنا بنوء كذا
وكذا وكان ذلك منهم كفرا بما انعم الله عليهم واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا يقولون مطرنا
بنوء كذا وكذا وقرا ابن عباس رضي الله عنهما وتجعلون شكركم انكم
تكذبون واخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس يمطرون فيقولون مطرنا بنوء
كذا وكذا قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الايات اخرج
واخرج ابن ماجة عن ابي موسى رضي الله عنه قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس
اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال احضروا موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو بكر المروزي
في كتاب الجنائز عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احضروا موتاكم
ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج سعيد بن منصور
والمروزي عن عمر رضي الله عنه قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا
ما تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلى لهم امور صادقة واخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى من طريق ابي يزيد الرقاشي
عن تميم الداري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قال

قال يقول الله لملك الموت انطلق الى وليي فاتني به فاني قد جربته بالسراء
والضراء فوجدته حيث احب فاتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها و
فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة ويضع كل ملك منهم
يده على عضو من اعضائه ويبسط ذلك الحرير الابيض معهم اكفان
وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضبائر الريحان اصل الريحانة واحد وفي
راسها عشرون لونا لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير
الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه
الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط ذلك
الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة فان نفسه
لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها
كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا
وتنزو الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح الطيبة الى سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب ولملك الموت اشد تلطفا
به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله
فهو يلتمس بلطفه تلك الروح رضى الله عنه فتسل روحه كما تسل
الشعرة من العجين وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام
عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم قال روح من جهد الموت وروح يؤتى به عند خروج نفسه وجنة نعيم
امامه فاذا قبض ملك الموت روحه تقول الروح للجسد لقد كنت بي سريعا
الى طاعة الله بطيئا عن معصيته فهنيئا لك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول
الجسد للروح مثل ذلك وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله
عليها وكل باب من السماء كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين
ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه اقامت الخمس مائة ملك عند جسده
لا يقلبه بنو ادم لشق الا قلبته الملائكة عليهم السلام قبلهم وعلته باكفان
قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص الله
هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك الموت
بروحه الى السماء يستقبله جبريل في سبعين الفا من الملائكة كلهم ياتيه
من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لربها
فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن
يمينه وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القران والذكر فكانا عند راسه و
وجاء مشيه الى الصلاة فكانت عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر و
ويبعث الله عنقا من العذاب فياتيه عن يمينه فتقول الصلاة وراءك
والله ما زال دائبا عمره كله وانما استراح الان حين وضع في قبره و
فياتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فياتيه من قبل راسه و
فيقول له مثل ذلك فلا ياتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد لها
مساغا الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعة فيخرج عنه العذاب عند
ما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره بنفسي
الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذ اجزاتم عنه فو
فانا ذخر له عند الصراط وذخر له عند الميزان ويبعث الله ملكين ابصارهما
كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد العاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب
يطان في اشعارهما بين منكبي كل واحد منهما كذا وكذا قد نزعت منهما

الرأفة والرحمة إلا بالمؤمنين تعالى لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو
اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره
أكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله
[illegible] وحده لا شريك له والإسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين
فيقولان له صدقت ثم يدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن يساره ومن قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر
فوقك فينظر فإذا هو مفتوح إلى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما
أطعت الله فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا ترتد أبدا
فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فإذا هو مفتوح إلى النار فيقولان له يا ولي الله
نجوت من هذا فوالذي نفسي بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة
لا ترتد له أبدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا إلى الجنة يأتيه ريحها وبردها
حتى يبعثه الله تعالى من قبره إلى الجنة وأما الكافر فيقول الله لملك
الموت انطلق إلى عدوي فائتني به لانتقم منه اليوم فينطلق إليه ملك
الموت في أكره صورة رآها أحد من الناس قط له اثنتا عشرة عينا ومعه
سفود من النار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس
وجمر من جهنم ومعهم سياط من النار تأجج فيضربه ملك الموت بذلك
السفود ضربة يغيب أصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه ليا شديدا فينزع
روحه من أظفار قدميه فيلقيها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك وتضرب
الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك إلى حقويه ثم كذلك إلى صدره
ثم كذلك إلى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت
ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي أيتها النفس اللعينة الملعونة إلى
سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فإذا قبض ملك الموت روحه
قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت بي سريعا إلى معصية
الله تعالى بطيئا بي عن طاعة الله فقد هلكت وأهلكت ويقول الجسد للروح
مثل ذلك وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله تعالى عليها وتنطلق
جنود إبليس إليه يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبدا من بني آدم النار
فإذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فتدخل اليمنى
في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله إليه حيات دهما تأخذ
بأرنبته وإبهام قدميه فتقرضه حتى تلتقي في وسطه ويبعث
الله إليه الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا أدري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطاير الشرار
في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فإذا باب مفتوح إلى
الجنة فيقولان له عدو الله لو كنت أطعت الله تعالى هذا منزلك فو
الذي نفسي بيده إنه ليصل إلى قلبه حسرة لا ترتد أبدا ويفتح
له باب إلى النار فيقال عدو الله هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح
له سبعة وسبعون بابا إلى النار يأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه
من قبره يوم القيامة إلى النار **قوله تعالى**
غير مدينين الآية **أخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله غير مدينين قال غير محاسبين **وأخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فلولا إن
كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ترجعونها قال النفس **وأخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والحسن وقتادة مثله
وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غير مدينين

قال غير محسوبين يوم القيامة **قوله تعالى** فأما إن كان من المقربين
الآيات **أخرج** ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر
عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه في قوله فأما إن كان من المقربين
فروح وريحان قال هذا له عند الموت وجنة نعيم قال تخبأ له الجنة إلى يوم يبعث
وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال هذا عند الموت
وتصلية جحيم قال تخبأ له الجحيم إلى يوم يبعث **وأخرج** أبو عبيد في فضائله
وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو داود والترمذي وحسنه
والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ فروح وريحان برفع الراء **وأخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فروح وريحان **وأخرج** عبد بن حميد عن عوف عن الحسن رضي الله
عنه أنه كان يقرؤها فروح وريحان **وأخرج** عبد بن حميد عن عوف
عن الحسن رضي الله عنه أنه كان يقرؤها فروح وريحان برفع الراء **وأخرج**
أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه أنه
كان يقرؤها فروح قال رحمة قال وكان الحسن رضي الله عنه يقرأ فروح
يقول راحة **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فروح قال راحة وريحان قال استراحة **وأخرج** ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني بالريحان المستريح من
الدنيا وجنة نعيم يقول مغفرة ورحمة **وأخرج** مالك وأحمد وعبد
ابن حميد في مسنده والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي قتادة رضي
الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت
جنازة فقال مستريح ومستراح منه فقلنا يا رسول الله ما المستريح
وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها
إلى رحمة الله سبحانه وتعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد
والبلاد والشجر والدواب **وأخرج** القاسم بن منده في كتاب
الأحوال والإيمان بالسؤال عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أول ما يبشر به المؤمن عند الوفاة بروح
وريحان وجنة نعيم وإن أول ما يبشر به المؤمن في قبره أن يقال أبشر
برضى الله تعالى والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك
إلى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر لك **وأخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فروح
وريحان قال الروح الفرح والريحان الرزق **وأخرج** ابن المنذر عن محمد بن
كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فروح وريحان قال فروح من الغم الذي
كانوا فيه واستراحة من العمل لا يصلون ولا يصومون **وأخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الروح الاستراحة
والريحان الرزق **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وأبو القاسم بن
منده في كتاب السؤال عن الحسن رضي الله عنه في قوله فروح وريحان
قال ذاك في الآخرة فسأله بعض القوم فقال أما والله إنهم ليسرون
بذلك عند الموت **وأخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فروح
وريحان قال الريحان الرزق **وأخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه قال الروح الرحمة والريحان هو هذا الريحان **وأخرج** عبد بن حميد

حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فروح
وريحان قال الروح الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت واخرج المروزي
في الجنائز وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال تخرج روح المؤمن من
جسده في ريحانة ثم قرأ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله فا
اما ان كان من المقربين فروح وريحان قال بلغني ان المؤمن اذا نزل به
الموت تلقى بضبائر الريحان من الجنة فتجعل روحه فيها واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال لم يكن احد من
المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم
يقبض واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن بكر بن عبد الله رضي الله
عنه قال اذا امر ملك الموت بقبض روح المؤمن اتي بريحان من الجنة فقيل
له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض الكافر اتي ببجاد من النار فقيل
له اقبضه فيه واخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا احتضر
اتته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر ريحان فتسل روحه كما
تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي
مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على ذلك
المسك والريحان وطويت عليها الحريرة وذهب به الى عليين وان
الكافر اذا احتضر اتته الملائكة بمسح فيه جمرة فتنزع روحه انتزاعا
شديدا ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك
الى هوان الله وعذابه فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجمرة
فان لها نشيشا ويطوى عليها المسح ويذهب به الى سجين واخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال بلغنا
ان المؤمن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة وريحان من ريحان
الجنة فتقبض روحه فتجعل في حرير من حرير الجنة ثم ينضح بذلك
الطيب ويلف في الريحان ثم ترتقي به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فسلام لك من اصحاب اليمين قال تأتيه الملائكة عليهم السلام من قبل الله
تعالى تسلم عليه وتخبره انه من اصحاب اليمين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسلام لك
من اصحاب اليمين قال سلام من عذاب الله وسلمت عليه ملائكة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واما ان كان من
المكذبين الضالين فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب
كاسا من حميم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية
قال من مات وهو يشرب الخمر يشج في وجهه من جهنم واخرج ابن
مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فاما ان كان من المقربين فروح وريحان واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا في الدنيا واخرج احمد وابن
المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال
حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فاكب القوم
يبكون قالوا انا نكره الموت قال ليس ذاك ولكنه اذا حضر فاما ان كان

من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك احب لقاء الله والله للقائه
احب واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم فاذا بشر بذلك كره
لقاء الله والله للقائه اكره واخرج آدم بن ابي اياس عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآيات فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله
فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا
فان كان من اصحاب اليمين احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان كان
من اصحاب الشمال كره لقاء الله وكره الله لقاءه واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة رضي
الله عنها انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت
بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب لقاء الله
واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس
شيء اكره اليه مما امامه وكره لقاء الله وكره الله لقاءه واخرج
ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله
ويناشد حامله ان كان بشر بروح وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان
كان بشر بنزل من حميم وتصلية جحيم **قوله تعالى**
ان هذا لهو حق اليقين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ان الله عز وجل ليس
تاركا احدا من خلقه حتى يقفه على اليقين من هذا القرآن فاما
المؤمن فايقن في الدنيا فنفعه يوم القيامة واما الكافر فايقن يوم
القيامة حين لا ينفعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه ان هذا لهو حق اليقين قال لهو الخبر اليقين واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق رضي الله
عنه قال من اراد ان يعلم نبأ الاولين والآخرين ونبأ الدنيا والآخرة
ونبأ الجنة والنار فليقرأ اذا وقعت الواقعة **قوله تعالى**
فسبح باسم ربك العظيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فسبح باسم ربك العظيم قال فصل لربك واخرج سعيد بن
منصور واحمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح باسم ربك
العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال
اجعلوها في سجودكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا فانزل الله الآية التي
في آخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم فامرنا ان نقول سبحان
ربي العظيم وترا واخرج ابن مردويه حدثنا محمد بن عبد الله بن
ابراهيم الشافعي رضي الله عنه ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
ثنا محمد بن عبد الله بن سابور ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن
ابي مالك او عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا وقعت الواقعة
قال الساعة ليس لوقعتها كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فانه
لا يكذب في الآخرة اذا وقعت خافضة رافعة قال القيامة خافضة يقول

خفضت فاسمعت الادنين ورفعت فاسمعت الاقصى كان القريب والبعيد فيها
سوا قال وخفضت اقواما كانوا في الدنيا مرتفعين ورفعت اقواما كانوا فيها حتى
جعلتهم في اعلى عليين اذا رجت الارض رجا قال هي الزلزلة وبست الجبال بسا قال
فكانت هباء منبثا قال الحكم قال لي اسيدي قال علي هذا الرهج يرهج الدواب
الذي يحرك الغبار وكنتم ازواجا ثلاثة قال الغبار يوم القيامة على ثلاثة منازل
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة هم الجمهور جماعة اهل الجنة واصحاب المشامة
ما اصحاب المشامة هم اصحاب الشمال يقول مالهم وما اعد لهم والسابقون
السابقون هم مثل النبيين والصديقين والشهدا بالاعمال من الاولين
والاخرين اولئك المقربون قال هم اقرب الناس من دار الرحمن من بطنان
الجنة وبطنانها وسطها في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين
على سرر موضونة قال المرمولة الموضونة المرمولة بالذهب المكللة بالجوهر
والياقوت متكئين عليها متقابلين قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ينظر
الرجل منهم في قفا صاحبه يقول حلقا حلقا يطوف عليهم ولدان مخلدون ٭
باكواب واباريق والاكواب التي ليس لها اذان مثل الصواع والاباريق
التي لها الخراطيم والاعناق وكاس من معين قال الكاس من الخمر بعينها
ولا يكون كاسا حتى يكون فيها الخمر فاذا لم يكن فيها خمر فانما هو انا والمعين
يقول من خمر جاري يقولون لا يصدعون عنها عن الخمر ولا ينزفون لا تذهب
عقولهم وفاكهة مما يتخيرون يقول مما يشتهون يقول تجيهم الطير حتى تقع
فتبسط جناحه فياكلون منه ما اشتهوا نضجا لم تنضجه النار حتى اذا
شبعوا منه طار فذهب كما كان وحور عين قال الحور البيض والعين
العظام الاعين حسان كامثال اللؤلؤ قال كبياض اللؤلؤ التي لم تمسه
الايدي ولا الدهر المكنون الذي في الاصداف ثم قال جزا بما كانوا يعملون
لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو الحلف لا والله وبلى والله ولا تاثيما
قال لا يموتون الا قيلا سلاما سلاما يقول التسليم منهم وعليهم بعضهم ٭
قال هولا المقربون ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قال وما اعد
لهم في سدر مخضود والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح منضود وظل
ممدود يقول ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم ابدا وما مسكوب يقول هو
مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة كما يمنع في الدنيا الاثمن
وفرش مرفوعة يقول بعضها فوق بعض ثم قال انا انشاناهن انشا
قال هولا نسا اهل الجنة وهولا العجز الرمص يقول خلقهم خلقا فجعلناهن
ابكارا يقول عذارى عربا اترابا والعرب المتحببات الى ازواجهن والاتراب
المستويات اللتي لا يهرمن لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
يقول طائفة من الاولين وطائفة من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال ما لهم وما اعد لهم في سموم قال فيح نار جهنم وحميم الما الحار الذي
قد انتهى حره فليس فوقه حر وظل من يحموم قال من دخان جهنم لا بارد ولا
كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال منعمين كنت جبارين وكانوا يصرون على
الحنث العظيم قال على الاثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون ايذا متنا
وكنا ترابا وعظاما الى قوله واباؤنا الاولون قال قل يا محمد ان الاولين والاخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ثم انكم ايها الضالون قال المشركون المكذبون
لاكلون من شجر من زقوم قال الزقوم اذا اكلوا منه غصوا والزقوم شجرة
فمالئون منها البطون قال يملؤون من الزقوم بطونهم فشاربون عليه من
الحميم يقول على الزقوم الحميم فشاربون شرب الهيم قال الرمال لم تمطر
عليهم السما ابدا لم يروها هذا نزلهم يوم الدين كرامة يوم الدين ٭

نحن خلقناكم

نحن خلقناكم فلولا تصدقون تقول افلا تصدقون افرايتم ما تمنون هذا ما
الرجل اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعجل والمتا
وما نحن بمسبوقين يقول على ان نبدل امثالكم يقول نذهب بكم ونجي بغيركم
وننشيكم فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيما لا تعلمون ان نشا خلقناكم قردة او
وان نشا خلقناكم خنازير ونحوه ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون يقول
فهلا تذكرون ثم قال افرايتم ما تحرثون يقول ما تزرعون اانتم تزرعونه
ام نحن الزارعون يقول اليس الذي نحن نثبته ام نحن المنبتون لو نشا لجعلناه
حطاما فظلتم تفكهون يقول تندمون انا لمغرمون يقول انا لمواربة بل نحن
محرومون افرايتم الما الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن يقول من
السحاب ام نحن المنزلون لو نشا جعلناه اجاجا يقول مرا فلولا تشكرون يقول
فهلا تشكرون افرايتم النار التي تورون يقول تقدحون اانتم انشاتم شجرتها
ام نحن المنشئون قال وهي من كل شجرة الا في العناب وتكون في الحجارة نحن
جعلناها تذكرة يقول تذكر بها نار الاخرة العليا ومتاعا للمقوين قال والمقوي
الذي لا يجد نارا فيخرج زنده فيستوري ناره فهي متاع له فسبح باسم ربك
العظيم يقول تصلي لربك العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم قال اتى ابن عباس
عكرمة بن الاسود ونافع بن الحكم فقال له يا ابن عباس اني اقرا ايات من كتاب
الله تعالى اخاف ان يكون قد دخلني منها شي قال ابن عباس رضي الله عنهما ثم
لم ذلك قال لاني اسمع الله يقول انا انزلناه في ليلة القدر ويقول انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين ويقول في اية اخرى شهر رمضان الذي
انزل فيه القران وقد نزل في الشهور كلها شوال وغيره قال ابن عباس
رضي الله عنهما وتلك انه جملة القران انزل من السما في ليلة القدر الى [illegible]
فوقع النجوم يقول الى سما الدنيا ثم نزل به جبريل عليه السلام في عشرة
من ليلة وهي ليلة القدر المباركة وهي في رمضان ثم نزل به جبريل عليه
السلام على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة الاية والايتين
والاكثر فذلك قوله فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم الى قوله
لا يمسه الا المطهرون وهم السفرة والسفرة هم الكتبة ثم قال تنزيل من
رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون يعني يقول تزلون اهل الشرك
وتجعلون رزقكم قال ابن عباس رضي الله عنهما سافر النبي صلى الله عليه وسلم
في حر فعطش الناس عطشا شديدا حتى كادت اعناقهم ان تنقطع من العطش
فذكروا ذلك له قالوا يا رسول الله لو دعوت الله فسقانا قال علي لو دعوت الله
تدعوكم لعلكم تقولوا هذا نوء كذا وكذا قالوا يا رسول الله ما هذا حين الانوا فدعا
بما في طهره فتوضا ثم ركع ركعتين ثم دعا الله تعالى فهبت رياح وهاج سحاب
ثم ارسلت فمطرت حتى سال الوادي فشرب القوم وسقوا دوابهم ثم مر
النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يغترف بقعب معه من الوادي وهو
يقول نوء كذا وكذا فسقطت الغداة قال نزلت هذه الاية وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني النفس وانتم حينئذ تنظرون ونحن
اقرب اليه منكم يقول الملايكة ولكن لا تبصرون يقول تبصرون الملايكة
فلولا يقول هلا ان كنتم غير مدينين غير محاسبين ترجعونها يقول ان ترجعوا
النفس ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين مثل النبيين والصديقين
والشهدا بالاعمال فروح وريحان مثل قوله روح الرحمن من بدنه حتى يكمل من
ثمار الجنة قبل موته وجنة نعيم يقول حققت له الجنة في الاخرة واما ان كان من
اصحاب اليمين يقول جمهور اهل الجنة فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان
من المكذبين الضالين وهم المشركون فنزل من حميم قال ابن عباس رضي الله عنهما

لا يخبرني الكافر من بينه في الدنيا حتى يسعى كما يسعى حميم وتصلية جحيم يقول في الآخرة ان هذا لهو حق اليقين يقول هذا اليوم الذي قصصنا عليك لهو حق اليقين يقول القرآن الصادق

سورة الحديد مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحديد بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة الحديد بالمدينة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء وقتل ابن آدم اخاه يوم الثلاثاء ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء واخرج الديلمي عن جابر رضي الله عنه مرفوعا لا تحتجموا يوم الثلاثاء فان سورة الحديد نزلت علي يوم الثلاثاء واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عرباض بن سارية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد وقال ان فيهن آية افضل من الف آية قال يحيى فنراها الآية التي آخر السورة واخرج البزار والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن عمر رضي الله عنه قال كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين ايديهم تركوها ونسوها فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه ناولينيها قالت انك لست من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت بسم الله الرحمن الرحيم ذعرت فالقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من اسماء الله ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا

قوله تعالى سبح لله ما في السموات والارض اخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الاسود قال قال لي رأس الجالوت ان التوراة ككتابكم الحلال والحرام الا ان في كتابكم جامعا يسبح لله ما في السموات والارض وفي التوراة يسبح له الطير والسباع

قوله تعالى هو الاول والآخر اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قال فان فوق ذلك سماءين ما بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والارض

ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان تحتها الارض الاخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين ما بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام ثم قال والذي نفسي بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي قرأ اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم بحبل الى الارض السابعة لقدم على ربه ثم تلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الآخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائن قبل ان يكون شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد ما لا يكون شيء اسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله عنه دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال بلغنا في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن هو اقرب من كل شيء وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السماء من الملائكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء وهو الآخر فليس بعده شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو بكل شيء عليم واخرج ابو داود عن ابي زميل رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقلت ما شيء اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي اشيء من

شاك وضحك قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك الاية وقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم **قوله تعالى** وهو معكم اينما كنتم **اخرج**
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو معكم
اينما كنتم قال عالم بكم اينما كنتم **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات
عن سفيان الثوري رضي الله عنه انه سئل عن قوله وهو معكم قال علمه
واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان
المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان **واخرج** البخاري في تاريخ بغداد
بسند ضعيف عن اسماء ابنة عاذب رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله
عنه يا امير المؤمنين اسالك بالله ورسوله الا حدثتني باعظم ما خصك
به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به جبريل عليه السلام
وارسله به الرحمن فقال اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا
من اول سورة الحديد الى اخر ست ايات منها عليم بذات الصدور واخر
سورة الحشر يعني اربع ايات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا اسالك
بحق هذه الاسماء ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا وكذا مما تريد فوالله
الذي لا اله غيره لتنقلبن بحاجتك ان شاء الله **قوله تعالى**
امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه قال معمرين فيه وفي قوله وقد اخذ ميثاقكم
قال في ظهر ادم وفي قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى
الهدى **قوله تعالى** لا يستوي منكم من انفق الاية **اخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح يقول من اسلم وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا يعني اسلموا
يقول من هاجر كمن لم يهاجر وكلا وعد الله الحسنى **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية قال كان قتالان احدهما
افضل من الاخرى قال كانت النفقة والقتال قبل الفتح فتح مكة
افضل من النفقة والقتال بعد ذلك وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح قال ابو الدحداح رضي الله
عنه والله لانفقن اليوم نفقة ادرك بها من قبلي ولا يسبقني بها احد بعدي
فقال اللهم كل شيء يملكه ابو الدحداح فان نصفه لله حتى بلغ فرد نعله ثم قال
وهذا **واخرج** سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيكم قوم من ها هنا واشار الى اليمن
تحقرون اعمالكم عند اعمالهم قالوا فنحن خير ام هم قال بل انتم لو ان احدهم
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه فصلت هذه الاية بيننا
وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كان

بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم تحقرون
اعمالكم مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن هم اهل اليمن
هم ارق افئدة والين قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم
جبل من ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذا فصل ما بيننا
وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية **واخرج**
احمد عن انس رضي الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد رضي الله عنه وبين
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كلام فقال خالد رضي الله عنه لعبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده
لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم اعمالهم **واخرج** احمد
عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم انحن خير ام من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو انفق احدهم احدا ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي سعيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك
مد احدهم ولا نصيفه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعة
خير من عمل احدكم عمره **قوله تعالى** يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط **واخرج** ابن المنذر عن
يزيد بن شجرة رضي الله عنه قال انكم مكتوبون عند الله باسمائكم
وسيماكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان بن
فلان هلم نورك ويا فلان بن فلان لا نور لك **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان من المؤمنين يوم القيامة
من يضيء له نوره كما بين المدينة الى عدن ابين الى صنعاء فدون ذلك
حتى ان من المؤمنين من لا يضيء له نوره الا موضع قدميه والناس منازل
باعمالهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه يسعى نورهم
بين ايديهم قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم يمرون على الصراط
منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا
من نوره على ابهامه يطفى مرة ويوقد اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير انه سمع
ابا ذر وابا الدرداء رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيامة واول من يؤذن له ان
يرفع راسه فارفع راسي فانظر بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي فاعرف امتي من بين الامم فقيل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين
الامم ما بين نوح عليه السلام الى امتك قال غر محجلون من اثار الوضوء
ولا يكون لاحد غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم
في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم الذي يسعى بين ايديهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم **واخرج** ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة رضي الله عنه انه

ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات
والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت
الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله
ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن
حتى يغشى الناس امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون
منه الى موضع اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور
فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو
المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله
فما له من نور ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء
الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظرونا نقتبس
من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة
الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم
فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون
اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا بلى
الى قوله وبئس المصير واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي
امامة رضي الله عنه قال تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا
كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور للمؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم
المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم واخرج ابن جرير
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما الناس في ظلمة
اذ بعث الله نورا فلما راى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور
دليلا لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا
الى النور تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا
نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وراءكم
من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيامة بامهاتهم سترا منه على
عباده واما عند الصراط فان الله تعالى يعطي كل مؤمن نورا وكل منافق
نورا فاذا استووا على الصراط اطفأ الله نور المنافقين والمنافقات
فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا اتمم
لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الاولين
والاخرين دعي اليهود فقيل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله
فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون
معه فيقولون عزير فيوجهون وجها ثم يدعون النصارى فيقال لهم
من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره
فيقولون نعم فيقولون من كنتم تعبدون فيقولون المسيح فيوجهون وجها
ثم يدعى المسلمون وهم على رابية من الارض فيقال لهم من كنتم تعبدون
فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل تعبدون معه غيره
فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان منهم نورا ثم يوجهون
الى الصراط فما كان من منافق طفئ نوره قبل ان ياتي الصراط ثم قرأ
يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا الاية وقرأ يوم لا يخزي
الله النبي والذين معه الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

عن ابي فاختة

عن ابي فاختة رضي الله عنه قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة ويرسل الله على
الناس ظلمة فيستغيثون بربهم فيؤتي الله كل مؤمن يومئذ نورا ويؤتي
المنافقين نورا فينطلقون جميعا متوجهين الى الجنة معهم نورهم فبينما هم
كذلك اذ طفأ الله نور المنافقين فيترددون في الظلمة ويسبقهم المؤمنون
بنورهم بين ايديهم فينادونهم انظرونا نقتبس من نوركم فضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة حيث ذهب المؤمنون فيه الرحمة ومن قبله
الجنة ويناديهم المنافقون الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون بعضهم لبعض وهم يتسكعون في الظلمة
تعالوا نلتمس الى المؤمنين سبيلا فيسقطون على هوة فيقول بعضهم
لبعض ان هذا ينفق بكم الى المؤمنين فيتهافتون فيها فلا يزالون يهوون فيها حتى
ينتهوا الى قعر جهنم فهنالك خدع المنافقون كما قال الله تعالى وهو خادعهم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ انظرونا
مقطوعة بنصب الالف وكسر الظاء واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال اين انت من يوم يجاء بجهنم قد سدت الخافقين وقيل لن
تدخل الجنة حتى تخوض النار فان كان معك نور استقام بك الصراط فقد
والله نجوت وهديت وان لم يكن معك نور تشبث بك بعض خطاطيف
جهنم او كلاليبها فقد والله رديت وهويت واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن مقاتل رضي الله عنه في قوله يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا يقولوا ارقبونا نقتبس من نوركم
يعني نصيب من نوركم فنمضي معكم قيل يعني قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا من الاستهزاء كما استهزءوا بالمؤمنين
في الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ
بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعني اصحاب
الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعني بالسور حائط بين اهل
الجنة والنار باب باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي
الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب
بين اهل الجنة واهل النار واخرج عبد بن حميد عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه انه كان على سور بيت المقدس الشرقي فبكى فقيل له
ما يبكيك فقال ههنا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى جهنم
واخرج عبد بن حميد عن ابي سنان قال كنت مع علي بن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما عند وادي جهنم فحدث عن ابيه رضي الله عنه
انه قال فضرب بينهم بسور قال هذا موضع السور عند وادي جهنم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ان السور الذي
ذكره الله في القران فضرب بينهم بسور هو السور الذي ببيت المقدس
الشرقي باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهره من قبله العذاب يعني وادي
جهنم وما يليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه فضرب بينهم بسور قال حائط بين الجنة والنار باطنه
فيه الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه في قوله باطنه فيه الرحمة قال
الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج ادم بن ابي اياس
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات

الاية قال ان المنافقين كانوا مع المؤمنين احياء في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم
وكانوا معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيامة فيطفى نور المنافقين
اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون
انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكنكم فتنتم انفسكم
قال بالشهوات واللذات وتربصتم قال بالتوبة وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله
قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن
ابي سنان رضي الله عنه ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصي وتربصتم
بالتوبة وارتبتم شككتم وغرتكم الاماني قلتم سيغفر لنا حتى جاء امر الله
قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه وتربصتم محبوب الحلبي رضي الله عنه ولكنكم فتنتم
انفسكم اي بالشهوات وتربصتم بالتوبة وارتبتم اي شككتم في الله
وغرتكم الاماني قال طول الامل حتى جاء امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور
قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وتربصتم
قال تربصوا بالحق واهله وارتبتم قال كانوا في شك من امر الله وغرتكم الاماني
قال كانوا على خدعة من الشيطان والله ما زالوا عليها حتى قذفهم الله في النار
وغركم بالله الغرور قال الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
نافقوا يعني من المنافقين ولا من الذين كفروا قوله تعالى
الم يان للذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
انه قرا الم يان للذين امنوا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال استبطا الله تعالى قلوب
المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القرآن فانزل الله تعالى الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه
وهم يضحكون فسحب رداءه محمر وجهه فقال اتضحكون ولم ياتكم امان من ربكم
بانه قد غفر لكم ولقد انزل علي في ضحككم اية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم
واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين واخرج ابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه ان ابن مسعود اخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه
الاية يعاتبهم الله تعالى بها الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون واخرج ابو يعلى
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية اقبل بعضنا على بعض اي شيء احدثنا اي شيء
صنعنا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان الله تعالى استبطا قلوب المهاجرين فعاتبهم على راس ثلاث عشرة
سنة من نزول القرآن فقال الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل سنية في الحلم عن عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه ان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظهر منهم المزاح والضحك فنزلت الم يان
للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله
عنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذوا في شيء من المزاح

واهلهم

يعني

فانزل الله تعالى الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه عن القاسم رضي الله عنه قال مل اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله نحن نقص عليك
احسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فنزل الله نزل
احسن الحديث ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله الم يان
للذين امنوا الاية واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر
عن الاعمش رضي الله عنه قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فاصابوا من لين العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد
فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت الم يان الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم الا ان كل ما هو ات
قريب الا انما البعيد ليس بات واخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه موقوفا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان بني اسرائيل لما طال
عليهم الامد فقست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند انفسهم استهوته قلوبهم
واستحلته السنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم
حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فقالوا اعرضوا هذا الكتاب
على بني اسرائيل فان تابعوكم فاتركوهم وان خالفوكم فاقتلوهم قالوا بل ارسلوا
الى فلان رجل من علمائهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب فان تابعكم فلن يخالفكم
احد بعده وان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم احد بعده فارسلوا اليه فاخذ
ورقة فيها كتاب الله ثم علقها في عنقه ثم لبس عليه الثياب فعرضوا عليه الكتاب
فقالوا اتؤمن بهذا فاوما الى صدره فقال امنت بهذا ومالي لا اؤمن بهذا
يعني الكتاب الذي في القرن فخلوا سبيله فكان له اصحاب يغشونه فلما مات
وجدوا الكتاب الذي فيه القرآن معلقا عليه فقالوا الا ترون الى قوله امنت
بهذا ومالي لا اؤمن بهذا انما عنى هذا الكتاب فاختلف بنو اسرائيل على
بضع وسبعين ملة وخير مللهم اصحاب ذي القرن قال عبد الله وان من بقي
منكم سيرى منكرا وبحسب امرئ يرى منكرا لا يستطيع ان يغيره ان يعلم الله
من قلبه انه له كاره واخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
اذا تلا هذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى ثم قال
بلى يا رب بلى يا رب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في الاية قال شداد بن اوس رضي الله عنه اول
ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ذكر لنا ان شداد بن
اوس رضي الله عنه كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه الم يان للذين امنوا قال يقول الم يان للذين امنوا
واخرج ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله عنهما اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها قال يعني انه يلين القلوب بعد قسوتها واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الامد قال الدهر
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال جمع
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه القراء فوعظهم وقال انتم قراء اهل
البلد وانتم فلا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب اهل
الكتاب قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله الاية

واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض مخافة الفتنة على نفسه
ودينه كتب عند الله صديقا فاذا مات قبضه الله شهيدا ثم تلا هذه
الاية والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
ثم قال هذه الاية والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم ثم قال هذه فيهم ثم قال والفرارون بدينهم من ارض
الى ارض يوم القيامة مع عيسى ابن مريم في درجته في الجنة واخرج
ابن جرير عن البراء بن عازب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول مؤمنوا امتي شهداء ثم تلا النبي صلى الله عليه
وسلم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند
ربهم ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الرجل
ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لهم ما دهم عنده كلكم صديق وشهيد
قيل له ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤوا والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج عبد الرزاق عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال انما الشهيد الذي لو مات على فراشه
دخل الجنة يعني الذي يموت على فراشه ولا ذنب له واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كل مؤمن صديق وشهيد
ثم قرا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند
ربهم واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال كل مؤمن
صديق وشهيد ثم قرا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم قال هم عند ربهم شهداء واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
قال هذه مفصولة والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون قال هذه مفصولة سماهم صديقين ثم
قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه قال هي للشهداء خاصة
واخرج ابن حبان عن عمرو بن مرة رضي الله عنه الجهني رضي الله
عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان
شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس واديت
الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن انا قال من الصديقين والشهداء
قوله تعالى وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان قال صار الناس
الى هذين الحرفين في الاخرة قوله تعالى ما اصاب من
مصيبة الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
يقول في الدين والدنيا الا في كتاب من قبل ان نبراها قال نخلقها لكي
لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم منها واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة الاية
قال هو شيء قد فرغ منه من قبل ان نبرا الانفس واخرج احمد والحاكم

وصححه

وصححه عن ابي حسان رضي الله عنه ان رجلين دخلا على عائشة رضي الله عنها
فقالا ان ابا هريرة رضي الله عنه يحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول انما الطيرة في المراة والدابة والدار فقالت والذي انزل القران
على ابي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كان اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة في المراة والدابة والدار
ثم قرات ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبراها ان ذلك على الله يسير واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية فقال سبحان الله من
يشك في هذا كل مصيبة بين السماء والارض ففي كتاب من قبل ان نبرا
النسمة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لكي لا تاسوا على ما فاتكم الاية قال ليس احد الا وهو يحزن ويفرح
ولكن من اصابته مصيبة جعلها صبرا ومن اصابه خير جعله شكرا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب قال يريد مصائب المعاش
ولا يريد مصائب الدين انه قال لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
وليس عن مصائب الدين امرهم ان ياسوا على السيئة ويفرحوا على
الحسنة واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال انه
ليقضي بالسيئة في السماء وهو كل يوم في شان ثم يضرب لها اجلا فيحبسها
الى اجلها فاذا جاء اجلها ارسلها فليس لها مرد وانه كائن في يوم كذا من
شهر كذا في سنة كذا في بلد كذا من مصيبة في القحط والرزق والمصيبة
في الخاصة والعامة حتى ان الرجل ياخذ العصا يتوكا بها وقد كان لها كارها
ثم يعتادها حتى ما يستطيع تركها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الربيع بن ابي صالح رضي الله عنه قال دخلت على سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في نفر فبكى رجل من القوم فقال ما يبكيك فقال
ابكي لما ارى بك ولما يذهب بك اليه قال فلا تبك فانه كان في علم الله ان
يكون الا تسمع الى قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض قال من السنين
ولا في انفسكم قال من الاوجاع والامراض من قبل ان نبراها قال من قبل ان
نخلقها واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال انزل الله
المصيبة ثم حبسها عنده ثم يخلق صاحبها فاذا عمل خطيئتها ارسلها عليه
واخرج الديلمي عن سليم بن جابر الهجيمي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيفتح على امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده
شيء يكفيكم منه ان تلقوه بهذه الاية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب الاية قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور اخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن قزعة قال رايت على ابن عمر رضي الله عنهما
ثيابا خشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن اني قد اتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان
وتقر عيني ان اراه عليك فانه عليك ثياب خشنة فقال اني اخاف ان البسه فاكون
مختالا فخورا والله لا يحب كل مختال فخور قوله تعالى لقد ارسلنا
الاية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وانزلنا معهم الكتاب والميزان قال العدل واخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع

للناس قال جنة وسلاح **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله وانزلنا الحديد الاية قال ان اول ما انزل الله من السماء
الحديد الكلبتين والذي يضرب عليه الحديد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الايام فقال السبت يوم عدد والاحد
عدد والاثنين يوم تعرض فيه الاعمال والثلثا يوم الدم والاربعا يوم الحديد
وانزلنا الحديد فيه باس شديد والخميس تعرض فيه الاعمال والجمعة يوم
بدا الله بدا الله الخلق وفيه تقوم الساعة **قوله تعالى**
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه الاية **اخرج** عبد بن حميد والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال هل تدري اي
عرى الايمان اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال اوثق الايمان الولاية
في الله بالحب فيه والبغض فيه قال هل تدري اي الناس افضل قلت الله
ورسوله اعلم قال افضل الناس افضلهم عملا اذا تفقهوا في دينهم يا عبد
الله هل تدري اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم
الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا بالعمل وان
كان يزحف على استه واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة
نجا منها ثلاث وهلك سائرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين
الله ودين عيسى بن مريم وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك فاقاموا
بين ظهراني قومهم يدعوهم الى دين الله ودين عيسى فقتلتهم الملوك
ونشرتهم بالمناشير وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام
معهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم الذين امنوا بي وصدقوني وكثير منهم
فاسقون الذين جحدوا بي وكفروا بي **واخرج** النسائي والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة
والانجيل وكان منهم مومنون يقرون التوراة والانجيل فقيل لملوكهم
ما نجد شيئا اشد من شتم يشتمنا هولاء انهم يقرون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون واولئك
هم الفاسقون مع ما يعيبونا به من اعمالنا في قراتهم فادعهم فليقروا
كما نقرا وليومنوا كما امنا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراة
التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طائفة
منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا
وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طائفة دعونا نسيح في الارض ونهيم ونأكل
مما تأكل منه الوحوش ونشرب كما تشرب فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا
وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الابار ونحترث البقول
فلا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبائل الا له حميم فيه ففعلوا ذلك
فانزل الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله
فما رعوها حق رعايتها وقال الاخرون ممن تعبد من اهل الشرك وفني من
فني منهم قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان ونتخذ دورا كما
اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط صاحب الصومعة من
صومعته وجا السائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا به
وصدقوه فقال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى ونصب انفسهم والتوراة
والانجيل وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم ويجعل لكم نورا
تمشون به القرآن واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابو داود وابو يعلي والضياء عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا
على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم **واخرج** الطبراني والبيهقي في شعب الايمان
عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من
كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابي امامة
رضي الله عنه قال ان الله كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم
قيامه وانما القيام شي ابتدعتموه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا
من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها وتلا هذه الاية
ورهبانية ابتدعوها الاية **واخرج** احمد والحكيم الترمذي وابو يعلي والبيهقي
في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ورهبانية
ابتدعوها قال ذكر لنا انهم رفضوا النسا واتخذوا الصوامع **قوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية **اخرج** الطبراني في
الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اربعين من اصحاب النجاشي
قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت فيهم
جراحات ولم يقتل منهم احد فلما راوا ما بالمومنين من الحاجة قالوا يا رسول
الله انا اهل ميسرة فاذن لنا نجي باموالنا نواسي بها المسلمين فانزل
الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا فجعل لهم اجرين قال ويدرون بالحسنة
السيئة قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما نزلت هذه الاية قالوا
يا معشر المسلمين اما من امن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يومن بكتابكم
فله اجر كاجوركم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم فزادهم
النور والمغفرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال لما نزلت
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا فخر مومنوا اهل الكتاب على اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على
الصحابة فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته فجعل لهم اجرين مثل اجور مومني اهل الكتاب وسوى
بينهم في الاجر **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما يؤتكم
كفلين من رحمته قال اجرين ويجعل لكم نورا تمشون به قال هدى **واخرج**
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كفلين قال اجرين **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كفلين قال حظين **واخرج**

ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كفلين قال ضعفين واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى
رضي الله عنه في قوله كفلين قال ضعفين وهي بلسان الحبشة واخرج الفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يؤتكم كفلين من
رحمته قال الكفل ثلاثمائة جزء وتسعون جزءا من رحمة الله واخرج
عبد بن حميد عن ابي قلابة رضي الله عنه في قوله يؤتكم كفلين قال الكفل
ثلاثمائة جزء من الرحمة واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه ويجعل لكم نورا تمشون به قال القرآن قوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب الآية اخرج عبد بن حميد عن يزيد بن حازم قال
سمعت عكرمة وعبد الله بن ابي سلمة رضي الله عنهما قرا احدهما لئلا
يعلم اهل الكتاب وقرا الآخر ليعلم اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم العمل وقسم الاجر
ولفظ وقسم الاجل فقيل لليهود اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم
قيراط وقيل للنصارى اعملوا فعملوا من نصف النهار الى العصر ثم
فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين اعملوا فعملوا من العصر الى غروب
الشمس فقيل لهم قيراطان فتكلمت اليهود والنصارى في ذلك فقالت
اليهود انعمل الى نصف النهار فيكون لنا قيراط وقالت النصارى نعمل
من نصف النهار الى العصر فيكون لنا قيراط ويعمل هؤلاء من العصر الى غروب
الشمس فيكون لهم قيراطان فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون
على شيء من فضل الله الى آخر الآية ثم قال انما مثلكم فيما قبلكم من الامم
كما بين العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله الآية حسد اهل الكتاب عليها فانزل الله لئلا يعلم
اهل الكتاب الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل
فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الآية يعني
بالفضل النبوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه انه قرا لئلا يعلم اهل الكتاب

سورة المجادلة مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة المجادلة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي
الله عنه مثله قوله تعالى قد سمع الله الآيات اخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري تعليقا والنسائي وابن
ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة
رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت
المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت
ما اسمع ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
الى آخر الآية واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت تبارك الذي وسع سمعه
كل شيء اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي
زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل
شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم
اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء

الآيات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو اوس بن الصامت
ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي يزيد رضي الله عنه
قال لقيت امراة عمر بن الخطاب يقال لها خولة وهو يسير مع الناس فاستوقفته
فوقف لها ودنا منها واصغى اليها راسه ووضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها
وانصرفت فقال له رجل يا امير المؤمنين حبست رجالا من قريش على هذه
العجوز قال ويحك وتدري من هذه قال لا قال هذه امراة سمع الله شكواها
من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها والله لو لم تنصرف
حتى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها واخرج البخاري في تاريخه وابن
مردويه عن ثمامة بن حزن قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يسير على حماره لقيته امراة فقالت قف يا عمر فوقف فاغلظت له القول
فقال رجل يا امير المؤمنين ما رايت كاليوم قال وما يمنعني ان استمع اليها وهي
التي استمع الله لها انزل فيها ما انزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
احمد وابو داود وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي
من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة
قالت فيّ والله وفي اوس بن الصامت انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده
وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب
فقال انت علي كظهر امي ثم رجع فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل
علي فاذا هو يريدني عن نفسي قلت كلا والذي نفس خولة بيده لا تصل
الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
فينا ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك
فما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال لي يا خولة قد انزل الله فيك وفي
صاحبك ثم قرا علي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله وللكافرين
عذاب اليم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه
فليعتق رقبة قلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهرين
متتابعين قلت والله انه لشيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين
مسكينا وسقا من تمر قلت والله ما ذاك عنده قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانا سنعينه بعرق من تمر فقلت وانا يا رسول الله
سأعينه بعرق آخر قال فقد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه
ثم استوصي بابن عمك خيرا قالت ففعلت واخرج سعيد بن منصور
وابن مردويه والبيهقي عن عطاء بن يسار رضي الله عنه ان اوس بن
الصامت رضي الله عنه ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فجاءت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وكان اوس به لمم فنزل
القرآن والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من
قبل ان يتماسا فقال لامراته مريه فليعتق فقالت يا رسول الله والذي
اعطاك ما اعطاك ما جئت الا رحمة له ان له في منافع والله ما عنده رقبة
ولا يملكها قالت فنزل القرآن وهي عنده في البيت فقال مريه فليصم شهرين
متتابعين فقالت والذي اعطاك ما اعطاك ما يقدر عليه قال مريه فليتصدق
على ستين مسكينا فقالت يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به فقال اذهبي
الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر اخبرني انه يريد ان يتصدق
به فليأخذه منه ثم ليتصدق على ستين مسكينا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة
رضي الله عنها ان خولة كانت امراة قيس بن الصامت وكان امرا به لمم فاذا

اشتد لممه ظاهر من امراته فانزل الله تعالى فيه كفارة الظهار واخرج
النحاس وابن مردويه والبيهقي من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته انت علي كظهر امي
حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس وكان تحته ابنة عم له
يقال لها خولة فظاهر منها فاسقط في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي فانطلقي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأليه فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدت عنده ماشطة تمشط راسه فاخبرته فقال يا خولة ابشري قالت
خيرا فقرأ عليها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الايات واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خولة او خويلة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي
فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في القرآن ما انزل الله جملة
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها كان هذا قبل ان تخلق خولة لولا خولة
ان لا تجادل لم يكن ذلك لان الله تعالى قد قدر ذلك عليها قبل ان يخلقها واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها قال نزلت في خولة امرأة من الانصار ظاهر منها زوجها فقال انت علي
كظهر امي فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كان تزوجني
وانا احب الناس اليه حتى اذا كبرت ودخلت في السن قال انت علي كظهر
امي وتركني الى غير احد فان كنت تجد لي رخصة يا رسول الله تنعشني بها واياه
فحدثني بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما امرت
في شانك بشيء حتى الان ولكن ارجعي الى بيتك فان اومر بشيء لا اغممه عليك
ان شاء الله فرجعت الى بيتها فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه
وسلم في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها فقال قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فارسل الى زوجها فقال هل تستطيع
ان تعتق رقبة قال اذن يذهب مالي كله الرقبة غالية وانا قليل المال
فقال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا اني آكل كل يوم
ثلاث مرات لكل بصري قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله
الا ان تعينني قال اني معينك بخمسة عشر صاعا واخرج ابن مردويه عن
انس رضي الله عنه ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته مني زوجي
حين كبر سني ورق عظمي فانزل الله اية الظهار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاوس اعتق رقبة قال مالي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين
قال اما اني اذا اخطاني ان آكل في اليوم ثلاث مرات كل بصري قال فاطعم ستين
مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة
عشر صاعا حتى جمع الله له اهله واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي
الله عنه قال المرأة التي جادلت في زوجها خولة بنت صامت وامها معاذة التي
انزل الله فيها ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وكانت امة لعبد الله بن ابي
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين رضي الله
عنه قال ان اول من ظاهر في الاسلام زوج خولة فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ان زوجي ظاهر مني وجعلت تشكو الى الله فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءني في هذا شيء فقالت فالى من يا رسول الله
ان زوجي ظاهر مني فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها حتى بلغ فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ثم حبس الوحي

فانصرف

فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت ما اجد
يا رسول الله قال فانا استعينه واخرج عبد بن حميد عن عطاء الخراساني رضي
الله عنه قال اعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا
واخرج عبد بن حميد عن ابن يزيد المدني رضي الله عنه ان امرأة جاءت
بشطر وسق من شعير فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اي مدين
من شعير مكان مد من بر واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه بخمسة عشر
صاعا من شعير واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا
ظاهر من امراته ان لا يرجع اليها ابدا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان زوجي وابا ولدي ظاهر مني وما يطلع الله على
ما يدخل علي من فراقه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ما قال
قالت فكيف اصنع ودعت الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها الى اخر الايات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجها فقال تعتق رقبة فقال ما في الارض رقبة املكها قال تستطيع ان
تصوم شهرين متتابعين قال يا رسول الله شيئا دني ودوان فاذا لم اكل
في اليوم مرارا ادير علي حتى اقع قال تستطيع ان تطعم ستين مسكينا
قال والله ما اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنعينك واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان امرأة اخي عبادة بن
الصامت جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو ان زوجها
ظاهر منها وامرأة تفلي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنظر الى السماء فقالت التي تفلي لامرأة اخي عبادة بن الصامت واسمها
خولة بنت ثعلبة يا خولة الا تسكتي فقد ترين رسول الله ينظر الى السماء
فانزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ففرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم عتق رقبة فقال لا اجد ففرض عليه صيام شهرين
فقال لا اطيق ان لم آكل كل يوم ثلاث مرات يشق علي فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
بشيء من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها افقر
مني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك واخرج
عبد بن حميد عن يزيد بن زيد الهمداني رضي الله عنه في قوله
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قال هي خولة بنت الصامت وكان
زوجها مريضا فدعاها فلم تجبه وابطأت عليه فقال انت علي كظهر امي فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فتحرير رقبة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجد قال فصم شهرين متتابعين
قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا والله ما عندي الا ان تعينني
فاعانه النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال لا والله ما في
المدينة احوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكلها انت واهلك
واخرج ابن سعد عن عمران بن انس رضي الله عنه قال كان اول من
ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكان به لمم وكان يفيق احيانا فلاحى
امرأته وهي خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال انت علي كظهر امي
ثم ندم فقال ما اراك الا قد حرمت قالت ما ذكرت طلاقا فاتت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته ثم قال وجادلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرارا ثم قالت اللهم اني اشكو اليك شدة وجدي وما شق علي فراقه
قالت عائشة رضي الله عنها فلقد بكيت وبكى من كان في البيت رحمة لها

درقة عليها ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فسري عنه
وهو يتبسم فقال يا خولة قد انزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها الى قال مريه ان يعتق رقبة قلت لا يجد قال مريه ان يصوم شهرين
متتابعين قلت لا يطيق ذلك قال مريه فليطعم ستين مسكينا قالت واني له
قال مريه فليات ام المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمر
فليتصدق به على ستين مسكينا فرجعت الى اوس فقال ما وراءك
قلت خيرا وانت ذميم ثم اخبرته فاتى ام المنذر فاخذ ذلك منها فجعل
يطعم مدين من تمر كل مسكين واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة
رضي الله عنه قال انما كان طلاقهم في الجاهلية الظهار والايلاء حتى قال
ما سمعت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا قال الزور
الكذب واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله الذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا هو
الرجل يقول لامرأته انت علي كظهر امي فاذا قال ذلك فليس يحل له
ان يقربها بنكاح ولا غيره حتى يكفر بعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين
متتابعين من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان لم يستطع فاطعام ستين
مسكينا وان هو قال لها انت علي كظهر امي ان فعلت كذا فليس يقع
في ذلك ظهار حتى يحنث فان حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار
طلاق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ثم يعودون لما قالوا قال يريد مسها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه قال كان طلاق
اهل الجاهلية ثم يعودون لما قالوا قال الوطء واخرج ابن المنذر
عن طاوس رضي الله عنه قال اذا تكلم الرجل بالظهار المنكر والزور
فقد وجبت عليه الكفارة حنث او لم يحنث واخرج عبد الرزاق عن
طاوس رضي الله عنه قال كان طلاق اهل الجاهلية الظهار فظاهر
رجل في الاسلام وهو يريد الطلاق فانزل الله فيه الكفارة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه انه سئل عن
هذه الاية من قبل ان يتماسا قال هو الجماع واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه فاطعام ستين مسكينا قال لهيئة الطعام
في اليمين مدين لكل مسكين واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ثلاث فيهن مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة
الصيام واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي اتى اهله في رمضان بكفارة
المظاهر واخرج عبد الرزاق عن عطا والزهري وقتادة قالوا العتق
في الظهار والصيام والطعام كل ذلك من قبل ان يتماسا واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الظهار في الجاهلية
يحرم النساء فكان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكانت
امرأته خولة بنت خويلد وكان الرجل ضعيفا وكانت المرأة جلدة
فلما ان تكلم بالظهار قال لا اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلك تبتغي شيئا يردك علي فانطلقت وجلس
ينتظرها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط راسه
فقالت يا رسول الله ان اوس بن الصامت من قد علمت من في ضعف
رأيه وعجز مقدرته وقد ظاهر مني يا رسول الله فابتغي شيئا تردني اليه

قال يا خولة ما امرنا بشيء من امرك وان نؤمر اخبرك فبينما ماشطته قد فرغت من
شق راسه واخذت في الشق الاخر انزل الله عليه ذلك وكان اذا انزل
عليه الوحي تربد لذلك وجهه حتى يجد برده فاذا سري عنه عاد وجهه ابيض
كالقلب ثم تكلم بما امر به فقالت ماشطته يا خولة اني لاظنه الان في شانك
فاخذها افكل ثم قالت اللهم بك اعوذ ان تنزل في الا بخير فاني لم ابغ من رسولك
الا خيرا فلما سري عنه قال يا خويلة قد انزل الله فيك وفي صاحبك فقرأ قد
سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فتحرير رقبة من قبل ان
يتماسا فقالت والله يا رسول الله ما له خادم غيري ولا لي خادم غيره
قال فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين قالت والله انه اذا لم يأكل في اليوم
مرتين يسدر بصره قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت والله
ما لنا في اليوم الا وقية قال فمريه فلينطلق الى فلان فليأخذ منه شطر
وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا وليراجعك واخرج
عبد الرزاق في المصنف من طريق سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر
الانصاري رضي الله عنه انه جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان
فسمنت وتربعت فوقع عليها في النصف من رمضان فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتستطيع
ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال افتستطيع ان تطعم ستين مسكينا
قال لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فروة بن عمرو اعطه ذلك
العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر او ستة عشر صاعا فليطعمه ستين
مسكينا فقال اعلى افقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت
احوج اليه منا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به
الى اهلك واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في السنن عن
ابي العالية رضي الله عنه قال كانت خولة بنت [illegible] اذا اراد الرجل ان
يفارق اهله قال انت علي كظهر امي وكان له عيل او عيلان فلما سمعته يقول
ما قال احتملت صبيانها فانطلقت تسعى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوافقته عند عائشة رضي الله عنها واذا عائشة رضي الله عنها
تغسل شق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عليه ثم قالت يا رسول
الله ان زوجي فقير البصر سيء الخلق واني نازعته في شيء فقال انت
علي كظهر امي ولم يرد الطلاق فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال
ما اعلم الا قد حرمت عليه فبكت وقالت اشكو الى الله ما نزل بي
وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها
وراءك فتنحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم انقطع
الوحي فقال يا عائشة اين المرأة قالت ها هي قال ادعيها فدعتها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انطلقي فجيئي بزوجك فانطلقت تسعى فلم تلبث
ان جاءت فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كما قالت ضرير
البصر فقير سيء الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم استعيذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى اخر الاية فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اتجد رقبة قال لا قال اتستطيع ان تصوم شهرين
متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذا لم اكل المرة والمرتين والثلاث
يكاد يعشى علي قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا الا ان تعينني
فيها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر يمينه واخرج
البيهقي عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان الظهار والايلاء طلاقا فا

في الجاهلية فوقت الله في الايلاء اربعة اشهر وجعل في الظهار الكفارة واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس الظهار والطلاق
قبل الملك بشيء واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس من هو
الامة ظهار واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ظهار
من الامة واخرج البزار والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت من امراتي
فرايت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبتني فوقعت عليها قبل ان اكفر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل الله من قبل ان يتماسا قال قد فعلت يا رسول
الله قال امسك عنها حتى تكفر واخرج عبد الرزاق وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
قال يا رسول الله اني ظاهرت من امراتي فوقعت عليها من قبل ان اكفر قال
وما حملك على ذلك قال رايت خلخالها في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل
ما امرك الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة والطبراني والبغوي في معجمه والحاكم وصححه والبيهقي
عن سلمة بن صخر الانصاري رضي الله عنه قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع
النساء ما لم يوت غيري فلما دخل رمضان ظاهرت من امراتي حتى ينسلخ رمضان
فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع في ذلك ولا استطيع ان انزع حتى
يدركني الصبح فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فوثبت
عليها فلما اصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره امري فقالوا والله لا نفعل نتخوف
ان ينزل فينا القران او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب انت فاصنع ما بدا لك فخرجت فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري فقال انت بذاك قلت انا
بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك وها انا ذا فامض في حكم الله فاني صابر
لذلك فقال اعتق رقبة فضربت صفحة عنقي بيدي فقلت لا والذي بعثك بالحق
ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين فقلت وهل اصابني
ما اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا فقلت والذي بعثك بالحق
لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ما لنا عشاء قال اذهب الى صاحب صدقة بني
زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن
بسائرها عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء
الراي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة امر لي
بصدقتكم فادفعوها الي فدفعوها اليه **قوله تعالى** ان الذين
يحادون الله الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه يحادون قال يشاقون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين يحادون الله ورسوله
قال يعادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم قال خزوا كما خزي
الذين من قبلهم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك رضي الله
عنه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال
هو الله على العرش وعلمه معهم **قوله تعالى** الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى قال اليهود واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان بين اليهود وبين
النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فكان اذا مر بهم رجل من اصحاب النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله
او بما يكره المؤمن فاذا راى المؤمن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى
الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى
الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن ابن عمرو ان اليهود كانوا يقولون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام عليك يريدون بذلك شتمه ثم
يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الاية واذا جاءوك
حيوك بما لم يحيك به الله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي
وصححه عن انس رضي الله عنه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال السام عليكم فرد عليه القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل تدرون ما قال هذا قالوا الله ورسوله اعلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا
وكذا ردوه علي فردوه فقال قلت السام عليكم قالوا قال نعم قال النبي صلى
الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا
عليك ما قلت قال واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي
الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا
السام عليك يا ابا القاسم فقالت عائشة رضي الله عنها وعليكم السام
فقال يا عائشة ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش قلت الا تسمعهم
يقولون السام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما سمعت اقول
وعليكم فانزل الله واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية قال كان
المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حيوه سام
عليك فنزلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه واذا
جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله يقولون سام عليك هم ايضا يهود **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم الايتين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية
واغزاها التقى المنافقون فانغضوا رؤوسهم الى المسلمين ويقولون قتل
القوم واذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا واظهروا الحزن
فبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين يا ايها الذين امنوا اذا
تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الاية واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان المنافقون
يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم فانزل الله انما النجوى
من الشيطان الاية واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نتناوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطرقه امر او يامر بشيء فكثر اهل النوب والمحتسبون
ليلة حتى اذا كنا انداء نتحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الليل فقال ما هذه النجوى الم تنهوا عن النجوى **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا الاية اخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه انه كان يقرؤها تفسحوا في المجالس بالالف فافسحوا
يفسح الله لكم وقال في القتال واذا قيل انشزوا قال اذا قيل انهد والى

العدو فاجهدوا   عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة   عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال كان الناس يتناجون في المجلس عند
النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا
في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم   عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذا
قيل لكم تفسحوا الاية قال نزلت هذه الاية في مجالس الذكر وذلك
انهم كانوا اذا راوا احدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامرهم الله تعالى ان يفسح بعضهم لبعض
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال انزلت هذه
الاية يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
في الصفة وفي المكان ضيق وكان يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار
فجاء ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجالس فقاموا حيال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على القوم
بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم فشق
ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين والانصار من غير اهل بدر قم
يا فلان وانت يا فلان فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم من اهل
بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه فنزلت هذه الاية
مالك والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ولكن
تفسحوا وتوسعوا   ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قال ذاك في مجلس القتال
واذا قيل انشزوا قال الى الخير والصلاة   عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واذا قيل انشزوا الى كل خير
قتال عدو وامر بمعروف او حق ما كان   عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه واذا قيل انشزوا فانشزوا
يقول اذا دعيتم الى خير فاجيبوا   ابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرفع الله
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال يرفع الله الذين
اوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه في تفسير هذه الاية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم على
الذين امنوا ولم يؤتوا العلم درجات   ابن المنذر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ما خص الله العلماء في شيء من القران ما خصهم في
هذه الاية فضل الله الذين امنوا واوتوا العلم على الذين امنوا
ولم يؤتوا العلم

يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول الايتين   ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا ناجيتم الرسول الاية
قال ان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله تعالى ان يخفف عن نبيه صلى الله عليه

وسلم فلما قال ذلك ظن كثير من الناس وكفوا عن المسالة فانزل الله
بعد هذا ءاشفقتم الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق   واخرج   ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
والنحاس وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه
قال نصف دينار قال لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال فانك لزهيد
قال فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية
قال فخفف الله عن هذه الامة   واخرج   عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال ما عمل بها احد غيري حتى نسخت وما كانت الا ساعة يعني اية النجوى
واخرج   سعيد بن منصور وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن علي رضي الله عنه قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي
ولا يعمل بها احد بعدي اية النجوى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال كان عندي دينار فبعته
بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين
يدي نجواي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها احد فنزلت ءاشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية   واخرج   عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نهوا عن مناجاة
النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقدموا صدقة فلم يناجه الا علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فانه قدم دينارا فتصدق به فناجى النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله عن عشر خصال فنزلت الرخصة   واخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه قال كان من ناجى النبي
صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله
عليكم   واخرج   ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال
ان الاغنياء كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته
ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم
طول جلوسهم ومناجاتهم فامر الله تعالى بالصدقة عند المناجاة فاما
اهل العسرة فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عشر ليال واما اهل الميسرة
فمنع بعضهم ماله وحبس نفسه الا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة
بين يدي النجوى ويزعمون انه لم يفعل ذلك احد غير رهط من المهاجرين
من اهل بدر فانزل الله ءاشفقتم الاية   واخرج   الطبراني وابن
مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال نزلت
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد
فنزلت الاية الاخرى ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
واخرج   ابو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني
عن ابن عباس رضي الله عنهما في المجادلة اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة الاية قال نسختها الاية التي بعدها ءاشفقتم ان
تقدموا بين يدي نجواكم صدقات   واخرج   عبد بن حميد عن سلمة بن
كهيل رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية قال

ادل من عمل بها علي رضي الله عنه ثم نسخت **قوله تعالى**
الم تر الى الذين تولوا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله الم تر الى الذين تولوا قوما الآية قال بلغنا انها نزلت في عبد الله
ابن نبتل وكان رجلا من المنافقين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم قال هم اليهود و
والمنافقون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون حلفهم انهم لمنكم **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه الم تر الى الذين تولوا الآية قال
هم المنافقون تولوا اليهود يوم يبعثهم الله الآية قال ان المنافقون
رايهم يوم القيامة كما حالفوا اولياءه في الدنيا **واخرج** احمد والبزار
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال انه سياتيكم
انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع
عليهم رجل ازرق فقال حين راه علام تشتمني انت واصحابك فقال
ذرني اتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله تعالى
يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية والتي بعدها
قوله تعالى لاغلبن انا ورسلي **اخرج** احمد وابو
داود والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بلد ولا تقام فيهم الصلاة الا
قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه و
عن قتادة رضي الله عنه في قوله لاغلبن انا ورسلي قال كتب الله
كتابا فامضاه **قوله تعالى** لا تجد قوما الآية **اخرج**
ابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن عبد الله بن شوذب رضي الله عنه
قال جعل والد ابي عبيدة يتصدى لابي عبيدة يوم بدر وجعل ابو عبيدة
يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد قوما يؤمنون
بالله الآية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال
حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر
رضي الله عنه صكة فسقط فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال افعلت يا ابا بكر فقال والله لو كان السيف مني قريبا لضربته
فنزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية **واخرج** ابن مردويه عن
عبد الرحمن بن ثابت ان قيس بن الشماس انه استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم ان يزور خالا له من المشركين فاذن له فلما
قدم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله لا تجد قوما
يؤمنون بالله الآية **واخرج** ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق
عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت فيما اوحيته الي لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله قال سفيان رضي الله
عنه يرون انها نزلت فيمن يخالط السلطان **واخرج** ابن ابي
شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال احب في الله وابغض في الله وعاد في الله ووال

في الله

في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ثم قرا لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر الآية **واخرج** ابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوحى الله الى نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك في الدنيا
فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت فيما
لي عليك قال يا رب وماذا علي قال هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا
واخرج الطبراني والحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم
القيامة عبدا لا ذنب له فيقول له باي الامرين احب اليك ان اجزيك
بعملك او بنعمتي عليك قال يا رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا
عبدي بنعمة من نعمتي فما يبقى له حسنة الا استغرقتها تلك
النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي وبرحمتي ويؤتى
بعبد محسن في نفسه لا يرى ان له سيئة فيقال له هل كنت توالي
اوليائي قال يا رب كنت من الناس سلما قال هل كنت توالي
اوليائي وتعادي اعدائي قال يا رب لم اكن احب ان يكون بيني
وبين احد شيء فيقول الله تعالى وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي
ويعادي اعدائي **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله **واخرج** الديلمي
من طريق الحسن عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا تجعل للفاجر عندي يدا ولا نعمة فيوده قلبي فاني
وجدت فيما اوحيت الي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله

سورة الحشر مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحشر بالمدينة **واخرج**
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة
الحشر قال نزلت في بني النضير **قوله تعالى** سبح لله
الآيات **اخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة
من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم
في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال
الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله تعالى فيهم سبح لله ما في السموات
وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا فقاتلهم النبي
صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء واجلاهم الى الشام وكانوا
من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله تعالى قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك
لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبا واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك
اول حشر في الدنيا الى الشام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم والبيهقي عن عروة رضي الله عنه مرسلا قال البيهقي
رضي الله عنه وهو المحفوظ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما اجلا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بني النضير قال هذا اول الحشر وانا على الاثر
واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من شك ان المحشر بالشام فليقرا
هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا
قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج احمد في الزهد عن بنيس
قال قال الحبر لنفر من قومه فيما يعظهم والله اني لوددت اني لم اكن تبينت فيها لسنة
انتم كالنعامة استترت وان لو قد ارضكم هذه خرابا يبس اهلها تتبعها
يمينا بها وان المحشر بها هنا وانتم الى الشام واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لاول الحشر قال فتح الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم في اول حشر حشر بني الله اليهم انما ثلهم المرتين
ولا الثلاثة فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في اول حشر حشر
عليهم في اول ما قاتلهم وفي قوله ما ظننتم النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه ان يخرجوا من حصونهم ابدا واخرج البيهقي في الدلائل
عن عروة رضي الله عنه قال امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم
باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد كان النفاق كثيرا بالمدينة
فقالوا اين تخرجنا قال اخرجكم الى المحشر فلما سمع المنافقون ما يراد
باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا انا معكم محيانا
ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف ومنا هم
الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم انا والله
لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك فمضى النبي صلى الله عليه وسلم
لامر الله وامر اصحابه فاخذوا السلاح ثم مضى اليهم وتحصنت اليهود
في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ازقتهم امر بالادنى فالادنى من دورهم ان يهدم وبالنخل ان يحرق ويقطع
وكف الله ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى في قلوب الفريقين
الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم
ما يلي مدينتهم القى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من ادبارها
ولم يستطيعوا ان يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كادوا ان يبلغوا
اخر دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منوهم فلما يئسوا فيما عندهم
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك
فقاضاهم على ان يجليهم ولهم ان يتحملوا بما استقلت الابل الذي كان لهم
الا ما كان من حلقة السلاح فذهبوا كل مذهب وكانوا قد عيروا المسلمين
حين هدموا الدور وقطعوا النخل فقالوا ما ذنب شجرة وانتم تزعمون
انكم مصلحون فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله
وليخزي الفاسقين ثم جعلها نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل له
منها لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فقسمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيمن اراه من المهاجرين الاولين واخرج
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ
منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم
من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى اذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة
منهم بعيرا وسقاء واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن سلمة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير وامره ان يؤجلهم

الاماكان

في الجلا

في الجلا ثلاث ليال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي
الله عنهما حرق نخل بني النضير والجلا اخراجهم من ارضهم الى ارض اخرى
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة
ولها يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

وهان على سراة بني لؤي • حريق بالبويرة مستطير

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن
الله وليخزي الفاسقين واخرج الترمذي وحسنه والنسائي
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة
على اصولها قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال استنزلوهم
من حصونهم وامروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون قد
قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله
ما قطعتم من لينة او تركتموها الاية واخرج ابو يعلى وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فقالوا
يا رسول الله اثم فيما قطعنا او فيما تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة
الاية واخرج ابن اسحاق عن يزيد بن رومان رضي الله عنه قال لما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير تحصنوا منه في الحصون
فامر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد
وتعيبه فما بال تحريق النخل وتقطيعها فنزلت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه
قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغانم
المسلمين وقال الذين قطعوا بل هي غيظ للعدو فنزل القران بتصديق
من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم فقال انما قطعه وتركه باذن
الله واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان سورة الحشر نزلت في النضير وذكر الله فيها الذي اصابهم
من النقمة وتسليطه رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم حتى عمل
بهم الذي عمل باذنه وذكر المنافقين الذين كانوا يراسلونهم ويعدونهم
النصر فقال هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر الى قوله وايدي المؤمنين من هدمهم بيوتهم من تحت الابواب
ثم ذكر قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل فقال ما قطعتم من
لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين بخبرهم
انها نقمة منه ثم ذكر مغانم بني النضير فقال وما افاء الله على رسوله منهم
الى قوله قدير فاعلمهم انها خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يضعها حيث يشاء ثم ذكر مغانم المسلمين فيما يوجف عليه الخيل والركاب
ويفتح بالحرب فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا فيما يوجف عليه
الخيل والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ومن كان

علي مثل رايهم فقال الم تر الي الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من
اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم الي كمثل الذين من قبلهم قريبا يعني
بني قينقاع الذين اجلاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج عبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم قال الحشر قبل الشام وهم
بنوا النضير حي من اليهود اجلاهم نبي الله صلي الله عليه وسلم
من المدينة الي خيبر مرجعه من احد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب
من ديارهم قال النضير الي قوله وليخزي الفاسقين قال ذلك ما بين
ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال من شك
ان المحشر الي بيت المقدس فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم فقد حشر
الناس مرة وذلك حين ظهر النبي صلي الله عليه وسلم علي المدينة
اجلي اليهود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر
والبيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الي عبد الله
بن ابي بن سلول ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج
ورسول الله صلي الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر
يقولون انكم قد اويتم صاحبنا وانكم اكثر اهل المدينة عددا وانا نقسم
بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنستعدن عليكم العرب ثم لنسيرن بكم باجمعنا
حتي نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم وابناءكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن ابي
ومن معه من عبدة الاوثان تراسلوا واجتمعوا لقتال النبي صلي
الله صلي الله عليه وسلم واصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلي الله
عليه وسلم لقيهم في جماعة من اصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش
منكم المبالغ ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم
فانتم تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من
النبي صلي الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت
وقعة بدر بعد ذلك فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر انكم اهل الحلقة والحصون
وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا او لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم
شيء وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنوا النضير بالغدر
فارسلوا الي النبي صلي الله عليه وسلم اخرج الينا في ثلاثين رجلا
من اصحابك وليخرج اليك منا ثلاثون حبرا حتي نلتقي بمكان نصف
بيننا وبينكم ويسمعوا منك فان صدقوك وامنوا بك امنا كلنا فخرج النبي
صلي الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون
حبرا من اليهود حتي اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض
كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله
فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج
اليك ثلاثة من علمائنا فيسمعوا منك فان امنوا امنا كلنا وصدقناك
فخرج النبي صلي الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة
من اليهود واشتملوا علي الخناجر وارادوا الفتك برسول الله صلي
الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الي اخيها وهو
رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنوا النضير من الغدر
برسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتي ادرك

النبي

النبي صلي الله عليه وسلم فساره بخبرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبي صلي
الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم
بالكتائب فحصرهم فقال انكم والله لا تامنون عندي الا بعهد تعاهدوني
عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون ثم غدا الغد علي
بني قريظة بالكتائب ونزل بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتي نزلوا علي
الجلاء وعلي ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة والحلقة السلاح فجلت بنوا
النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فـ
كانوا يخربون بيوتهم بايديهم فيهدمونها فيحملون ما وافقهم من خشبها
وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الي الشام وكان بنوا النضير من
سبط من اسباط بني اسرائيل لم يصبهم جلاء منذ كتب الله علي بني
اسرائيل الجلاء فلذلك اجلاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فلولا
ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فانزل
الله سبح لله ما في السموات وما في الارض حتي بلغ والله علي كل شيء
قدير فكانت نخيل بني النضير لرسول الله صلي الله عليه وسلم
خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال ما افاء الله علي رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطي النبي صلي
الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين
من الانصار وكانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي
منها صدقة رسول الله صلي الله عليه وسلم التي في ايدي بني فاطمة
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين
من اليهود كانا حلفا لقبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية
فلما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة واسلمت الانصار
وابت اليهود ان يسلموا فسار المسلمون الي بني النضير وهم في حصونهم
فجعل المسلمون يهدمون ما يليهم من حصنهم ويهدم الاخرون ما يليهم
مخافة ان يقع عليهم حتي افضوا اليهم فنزلت هو الذي اخرج الذين كفروا
من اهل الكتاب من ديارهم الي قوله شديد العقاب فلما افضوا اليهم
نزلوا علي عهد بينهم وبين نبي الله صلي الله عليه وسلم علي
ان يجلوا هم واهليهم ويأخذوا اموالهم وارضيهم ما حملوا ويتركوا الخيبر وكان
المسلمون يقطعون النخل فحدثني رجال من اهل المدينة ان هذا النخل صغير
لهيئة الدقل يدعي اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عذرا
للمسلمين ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة علي اصولها فباذن الله
وليخزي الفاسقين فاما قول الله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
انهما كانتا نواحي ناحية المدينة وبقيت قريظة بعدهم عاما او عامين علي
عهد بينهم وبين نبي الله صلي الله عليه وسلم فلما جاء المشركون
يوم الاحزاب ارسل المشركون ان اخرجوا معنا علي محمد صلي الله عليه
وسلم فارسلت اليهم اليهود ان ارسلوا معنا بخمسين من رهنكم فجاءتهم
رهن مسعود الاشجعي الي المسلمين فحدثهم وكان نفيعا بين المسلمين
والمشركين فبلغ ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم قد ارسلوا
الي المشركين يسالونهم خمسين من رهنهم ليخرجوا معهم فابوا ان يبعثوا اليهم
بالرهن فصاروا حربا للمسلمين والمشركين فبعث اليهم النبي صلي الله
عليه وسلم سعد بن معاذ وخوات بن جبير فلما اتياهم قال عظيمهم كعب
ابن الاشرف انه كان لي جناحان فقطعتم احدهما فاما ان تردوا علي جناحي
واما ان اتخذ عليكم جناحا فقال خوات بن جبير اني لاراهم قد اذنت العنه

بحر بني فقال سعد اذن نسبق القوم بالحذوي فمنعه فرجعا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحدثاه بالذي كان من امرهما واذن الله تعالى في جميع
ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه فاتاه جبريل
عليه السلام فقال والذي انزل عليك الكتاب ما نزلت عن ظهرها منذ
نزل بك المشركون حتى هزمهم الله تعالى فان الله تعالى قد اذن لك في
قريظة فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه فقال لهم يا اخوة
القردة والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد
ابن معاذ رضي الله عنه وكان من القبيلة الذين هم حلفاؤهم فحكم
فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتقسم غنائمهم واموالهم ويذكرون ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال بحكم الله حكمت فضرب اعناقهم وقسم غنائمهم
واموالهم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد رضي الله عنه قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النضير في حاجة فهموا به
فاطلعه الله على ذلك فندب الناس اليهم فصالحهم على ان لهم الصفرا
والبيضا وما اقلت الابل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل
والارض والحلقة فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
المهاجرين ولم يعط احدا من الانصار منها شيئا الا سهل بن حنيف
وابا دجانة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير يسالهم كيف الدية فيهم
فلما برزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيرا تحدثوا بينهم
على ان يقتلوه وياخذوا اصحابه اسارى فيذهبوا بهم الى مكة ليبيعوهم
من قريش فبيناهم على ذلك اذ جاء من اليهود من المدينة فلما راى
اصحابه ياتمرون بامر النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تريدون
قالوا نريد ان نقتل محمدا وناخذ اصحابه فقال لهم واين محمد قالوا هذا
محمد قريب فقال لهم صاحبهم والله لقد تركت محمدا داخل المدينة فاسقط
بايديهم وقالوا قد اخبره انه قد انقطع ما بيننا وبينه من العهد فانطلق
منهم ستون حبرا منهم حيي بن اخطب والعاصي بن وائل حتى دخلوا على
كعب وقالوا يا كعب انت سيد قومك وحدهم احكم بيننا وبين محمد صلى
الله عليه وسلم فقال لهم كعب اخبروني ما عندكم قالوا نعتق الرقاب
ونذبح الكوما وانه محمد انتزعت الاهل والمال فشرفهم كعب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله فلن تجد له نصيرا
وانزل عليه فيما ارادوا ان يقتلوه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يكفيني كعبا فقال ناس من اصحابه منهم محمد بن سلمة
نحن نكفيكه يا رسول الله ونستحل منك شيئا فجاؤه فقالوا يا كعب ان محمدا
كلفنا الصدقة فبعنا شيئا قال عكرمة فهذا الذي استحلوه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارهنوني اولادكم فقالوا ذلك عار
فيما غدا فيقال ان يقولوا اعبد وسق وسقين وليه قال كعب فاللامة قال عكرمة
وهي السلاح فاصطلحوا امرهم على ذلك فقالوا له موعد ما بيننا وبينك
القابلة حتى اذا كانت القابلة راحوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المصلى يدعو لهم بالظفر فلما جاؤه نادوه يا كعب فجاءهم وكان
عروسا فقالت له امراته وهي امراة عمرا اين تنزل قد اشتممت الساعة ريح
الدم فهبط وعليه ملحفة مورسة وله ناصية فلما هبط نزل اليهم قال القوم

ما طيب

ما اطيب ريحك فغرح بذلك فقام اليه محمد بن سلمة بغتة انا ايضا فمضى اليه
فاخذ بناصيته ثم قال اجلد فاعتنقه مجلد واعتنقه ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدا الى النضير فقال له ذرنا نبكي شيدنا قال لا قالوا فخرج على حزن
قال نعم حزنه على حزنه فلما زال ذلك جعلوا ياخذون من بطون بيوتهم الشيء
لينجوا به والمؤمنون يخربون بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم فلولا ان كتب
الله عليهم الجلاء قال عكرمة والجلاء يجلون منهم لحملتهم بايديهم وقال عكرمة
رضي الله عنه فلولا ان كتب الله عليهم الجلاء ان ناسا من المسلمين لما
دخلوا على بني النضير اخذوا يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض واذا
تولى سعى في الارض ليفسد فيها وقال قائل من المسلمين لا تقطعون وادنا
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما قطعتم من
لينة وهي النخلة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله قال ما قطعتم
فباذني وما تركتم فباذني واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين
قال كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخربها اليهود
من داخلها واخرج البيهقي في الدلائل عن مقاتل بن حيان رضي
الله عنه في قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا ظهر على درب او دار هدم
حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود اذا علوا على درب او دار
نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ودربوها يقول الله تعالى فاعتبروا
يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها الى قوله وليخزي
الفاسقين يعني باللينة النخلة وهي اعجب الى اليهود من الوصيف يقال
لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله عليه وسلم نخلهم
وعقر شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح ٣ عقر الشجر وقطع
النخل والفساد فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون
من قولهم في انفسهم من قطعهم النخل خشية ان يكون فسادا فقال بعضهم لبعض
لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا فقال الذين يقطعونها نغيظهم بقطعها فانزل الله
عز وجل ما قطعتم من لينة يعني النخل فباذن الله وما تركتم قائمة على اصولها
فباذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم وانفس المؤمنين
وليخزي الفاسقين يعني يهود اهل النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر
خزيا لهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه
في قوله يخربون بيوتهم قال لما صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
لا يعجبهم خشبة الا اخذوها فكان ذلك تخريبها واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم منذ اخل الدار الا يقعدون
على قليل ولا كثير ينفعهم الا اخربوه وافسدوه لئلا يدعوا شيئا ينفعهم
اذا رحلوا وفي قوله وايدي المؤمنين ذكر يخرب المؤمنين منون ديارهم
من خارجها كيما يخلصوا اليهم وفي قوله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم
في الدنيا قال سلط عليهم فضرب اعناقهم وسبيت ذراريهم ولكن سبق في كتابه
الجلاء ثم اجليوا الى اذرعات واريحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين
قال كانت بيوتهم مزخرفة فحسدوا المؤمنين ان يسكنوها فكانوا
يخربونها من داخل والمسلمون من خارج واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال الجلاء خروج الناس من البلد
الى البلد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس

رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن عطية وعكرمة ومجاهد وعمرو
ابن ميمون رضي الله عنهم مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله من لينة قال نوع من النخل واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
قال اللينة ما دون العجوة من النخل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال اللينة الوان النخل
كلها الا العجوة ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها واخرج عبد بن حميد عن ابن
شهاب رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احرق بعض اموال بني النضير فقال قائل

لهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قطع المسلمون
يومئذ النخل وامسك ناس كراهية ان يكون فسادا فقالت اليهود
الله اذن لكم في الفساد فقال الله تعالى ما قطعتم من لينة قال واللينة
ما خلا العجوة من النخل الى قوله وليخزي الفاسقين قال ليغيظوهم
وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
ما قطعتم اليها واديا ولا سيرتم اليها دابة ولا بعيرا انما كانت حوائط
بني النضير اطعمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فانزل
الله تعالى ما قطعتم من لينة قال هي العجوة والعتيق والنخيل وكان
مع نوح في السفينة وهما اصل التمر ولم يعط رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الانصار احدا الا رجلين ابا دجانة وسهل
ابن حنيف واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الاوزاعي
رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله
عن المشيئة فقال المشيئة لله قال فاني اشاء ان اقوم قال قد شاء الله
ان تقوم قال فاني اشاء ان اقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فاني اشاء
ان اقطع هذه النخلة قال فقد شاء الله ان تقطعها قال فاني اشاء ان
اتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال
لقد لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم عليه السلام قال ونزل القرآن
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله
وليخزي الفاسقين واخرج عبد الرزاق وعبد وابن المنذر عن
الزهري رضي الله عنه في قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى سماها وهو
محاصر قوما آخرين فارسلوا بالصلح ما افاء الله عليهم من غير قتال
لم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله تعالى فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب يقول بغير قتال وقال كانت اموال بني النضير
للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتتحوها عنوة افتتحوها على صلح
فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الانصار
منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف واخرج
احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني
النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب

وكانت

وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله
منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب قال يذكرهم ربهم انه نصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة
في قريظة ولا خيبر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
قال امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالسير الى قريظة والنضير
وليس للمسلمين يومئذ كثير خيل ولا ركاب يوجفون بها قال والايجاف
ان يوضعوا السير وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
من ذلك خيبر وفدك وقرى عرينة وامر الله تعالى رسوله صلى الله
عليه وسلم ان يعمد لينبع فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحتواها كلها فقال اناس هلا قسمها فانزل الله تعالى
عذره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
الى قوله شديد العقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال من
قريظة جعلها الله لمهاجرة قريش واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى قال بلغني انها الجزية والخراج واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان مما افاء الله على رسوله من خيبر
نصف لله ورسوله والنصف الآخر للمسلمين [illegible] النصف ثلاثة عشر
سهما وعطاه خمسة اسهم ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خيبر لاحد من المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم ياذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاحد تخلف عنه عند مخرجه الحديبية ان
يشهد معه خيبر الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري واخرج
ابو داود وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفايا في النضير وخيبر وفدك
فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت لابن السبيل
واما خيبر فجزاها ثلاثة اجزاء فقسم منها جزئين بين المسلمين
وحبس جزءا لنفسه ولنفقة اهله فما فضل عن نفقة اهله رده
على فقراء المهاجرين واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش
رضي الله عنه قال ليس من مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف
في حلال وحرام الا في حرفين في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمسا
كين
وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والمهاجرين في سبيل الله وفي سورة الحشر ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل قال كان الفيء بين هؤلاء فنسختها الآية التي في الانفال فقال
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه الآية ما كان قبلها
في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له الفيء فصار ما بقي لمن كان فيه من
الغنيمة لسائر الناس لمن قاتل عليها واخرج ابو عبيد في كتاب الاموال

وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابو عوانة وابن حبان وابن مردويه عن مالك بن اوس بن الحدثان
رضي الله عنه قال بعث الي عمر بن الخطاب بالهاجرة فجيئته فدخلت عليه
فاذا هو جالس على سرير ليس بينه وبين الارض رمل السرير
فراش متكئ على وسادة من ادم فقال يا مالك انه قدم اهل ابيات
من قومك واني قد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت يا امير
المومنين انهم قومي وانا اكره ان ادخل بهذا عليهم فمر به غيري فاني
لا اراجعه في ذلك اذ جاء يرفا غلامه فقال هذا عثمان بن عفان وطلحة
ابن عبيد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف فاذن لهم فدخلوا فمكثوا
فقال هذا علي وعباس فقال ائذن لهما فدخلا فقال عباس الا تقضي
علي هذا فقال القوم يا امير المومنين اقض بين هذين وارح كل واحد
منهما من صاحبه فان في ذلك راحة لك ولهما فجلس عمر ثم قال اتئدوا
وحسر عن ذراعيه ثم قال انشدكم بالله ايها الرهط هل سمعتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة ان
الانبيا لا تورث فقال القوم نعم قد سمعنا ذاك ثم اقبل على علي وعباس
فقال انشدكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك
قالا نعم قال عمر رضي الله عنه فلا احدثكم عن هذا الامر ان الله تعالى
خص نبيه صلى الله عليه وسلم من هذا الفيء بشيء لم يعطه غيره يريد
اموال بني النضير كانت نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
لاحد فيها حق معه فوالله ما احتواها دونكم ولا استاثرها عليكم لقد
قسمها فيكم حتى امسك منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل منه نفقة اهله لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل الله
حتى توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر رضي الله
عنه فقال انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل بما كان
يعمل واسير بسيرته في حياته فكان يدخل من هذا المال نفقة اهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل الله
كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها ابو بكر رضي الله
عنه فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر رضي الله عنه
اعمل بما كانا يعملان في هذا المال فقبضتها فلما اقبلتما علي وادبرتما وبدا لي
ان ادفعها اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها وابو بكر حتى دفعتها اليكما ثم
انشدكم بالله ايها الرهط هل دفعتها اليكما بذلك قالوا نعم قال فتقضيان غير
ذلك تلتمسان مني فلا والله لا اقضي فيها قضاء حتى تقوم الساعة فان
كنتما عجزتما عنها فادياها الي ثم قال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى
قال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن
الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت هذه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الى اخر الاية واتقوا الله
ان الله شديد العقاب ثم والله ما اعطاها هؤلاء وحدهم حتى قال
للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
ثم والله ما جعلها لهؤلاء وحدهم حتى قال والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم فقسمها هذا القسم على هؤلاء الذين

ذكر

ذكر قال عمر رضي الله عنه لئن بقيت ليأتين الراعي بصنعا حقه ودمه
في وجهه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن زنجويه معا في الاموال وعبد
ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن مالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنه قال
قرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الصدقات للفقرا والمساكين
حتى بلغ عليم حكيم ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه الاية ثم قال هذه للمهاجرين ثم قال والذين تبوؤا الدا
ر والايمان من قبلهم الى اخر الاية فقال هذه للانصار ثم قرا والذين تبو
ؤا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية فقاله هذه للانصار ثم
قرا والذين جاءوا من بعدهم الى اخر الاية ثم قال استوعبت هذه المسلمين
عامة وليس احد الا له في هذا المال حق الا ما تملكون من رقيقكم ثم قال
لئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها
جبينه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
والبيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه عن ابيه قال سمعت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يقول اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن
ترونه ثم قال لهم اني امرتكم ان تجتمعوا لهذا المال فتنظروا لمن ترونه
واني قرات ايات من كتاب الله سمعت الله يقول ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله اولئك هم الصادقون
والله ما هو لهؤلاء وحدهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
الى قوله رحيم والله ما احد من المسلمين الا له حق في هذا المال اعطي
منه او منع منه حتى راع بعدن واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن
ابي شيبة وابن زنجويه في الاموال وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما على وجه الارض مسلم الا وله
في هذا الفيء حق الا ما ملكت ايمانكم واخرج عبد بن حميد والبيهقي
في سننه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قسم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ذات يوم قسما من المال فجعلوا يثنون عليه فقال ما احمقكم
لو كان لي ما اعطيتكم منه درهما واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن
ابي نجيح رضي الله عنه قال المال ثلاثة مغنم او فيء او صدقة فليس منه
درهم الا قد بين الله موضعه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوشك ان يملا الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون
فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فيئكم واخرج ابن سعد عن السائب
ابن يزيد رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول والله الذي لا اله الا هو ثلاثا ما من الناس احد الا له في هذا
المال حق اعطيه او منعه وما احد احق به من احد الا عبد مملوك
وما انا فيه الا كاحدكم ولكنا على منازلنا من كتاب الله تعالى وقسمنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في الاسلام
والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل
وحاجته والله لئن بقيت ليأتين الراعي بجبل صنعا حظه من هذا
المال وهو مكانه واخرج ابن سعد عن الحسن رضي الله
عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى حذيفة رضي الله عنه ان اعط
الناس اعطيتهم وارزاقهم فكتب اليه انا قد فعلنا وبقي شيء كثير
فكتب اليه عمر رضي الله عنه انه فيئهم الذي افاء الله عليهم ليس هو
لعمر ولا لال عمر اقسمه بينهم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي

الله عنه مثل ذلك قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال من الفيء واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وما آتاكم الرسول من طاعتي
وامري فخذوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتهوا واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الم يقل الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالوا بلى قال الم يقل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية قال فاني اشهد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سمع ابن عمر وابن
عباس يشهدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى
عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر
وابن مردويه عن علقمة رضي الله عنه قال قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام
يعقوب فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا العن من لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت لقد
قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه شيئا من هذا فقال لئن كنت قرأتيه
لقد وجدتيه اما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قوله تعالى للفقراء المهاجرين
الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى آخر الآية
قال هؤلاء المهاجرون تركوا الديار والاموال والاهلين والعشائر
وخرجوا حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم واختاروا الاسلام
على ما كانت فيه من شدة حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان يعصب
الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفرة
في الشتاء ماله دثار غيرها قوله تعالى والذين تبوءوا
الدار والايمان اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله والذين تبوءوا الدار والايمان الى آخر الآية قال هم
هذا الحي من الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واحسن الله الثناء عليهم
في ذلك وهاتان الطائفتان من هذه الامة احدهما بفضلها ومضتا
على مهلهما واثبت الله حظهما في هذا الفيء ثم ذكر الطائفة الثالثة
فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الى
آخر الآية انما امروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يؤمروا بسبهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم
قال الانصار نعت سخاوة انفسهم عند ما زوي من ذلك عنهم وايثارهم
اياهم ولم يصب الانصار من ذلك الفيء شيء واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن يزيد بن الاصم رضي الله عنه ان الانصار رضي الله

عنهم قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين
قال لا ولكن يكفونكم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم قالوا
رضينا فانزل الله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى آخر
الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه قال فضل المهاجرين على الانصار فلم يجدوا في صدورهم
حاجة قال الحسد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال اوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين
الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار
الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم واخرج
الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسماء
هي المدينة وهي طيبة وطابة ومسكينة وجابرة ومجبورة ويسرد
ويثرب والدار قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال الا
رجل يضيف هذه الليلة رحمه الله فقال رجل من الانصار وفي
رواية فقال ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه انا يا رسول الله
فذهب الى اهله فقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا ارادوا
الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة
لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدا الضيف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله الليلة من فلان
وفلانة وانزل الله فيهما ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
واخرج مسدد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب قرى الضيف
وابن المنذر عن ابي المتوكل الناجي رضي الله عنه ان رجلا من المسلمين
غبر صائما ثلاثة ايام يمسي فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صائما حتى فطن
له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس فقال لاهله اني اجيء الليلة
بضيف لي فاذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كأنه يصلحه فيطفئه
فليطفئه ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كأنكم تأكلون فلا تأكلوا حتى يشبع
ضيفنا فلما امسى ذهب به فوضعوا طعامهم فقامت امرأته الى السراج
كأنها تصلحه فاطفأته ثم جعلوا يضربون ايديهم في الطعام كأنهم يأكلون
ولا يأكلون حتى شبع ضيفهم وانما كان طعامهم خبزة هي قوتهم فلما اصبح
ثابت رضي الله عنه غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت
لقد عجب الله البارحة منكم ومن ضيفكم فنزلت هذه الآية ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اهدي لرجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان اخي فلانا و
عياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى
آخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت و

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ولو كان بهم خصاصة قال فاقة قوله
تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اخاف
ان اكون قد هلكت قال وما ذاك قال اني سمعت الله تعالى يقول ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج من يدي
شيء فقال له ابن مسعود ليس ذاك بالشح ولكنه البخل ولا خير في البخل
وان الشح الذي ذكره الله في القرآن ان تاكل مال اخيك ظلما واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ومن يوق
شح نفسه قال ليس الشح ان يمنع الرجل ماله ولكنه البخل
وانه لشر انما الشح ان تطمح عين الرجل الى ما ليس له واخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال النظر الى المرأة لا يملكها الشح واخرج
ابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه قال البخل ان يبخل الانسان بما
في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيد على ذلك
فقيل له فقال اذا وقيت شح نفسي لم اسرق ولم ازن ولم افعل شيئا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله ومن يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكاة واخرج
ابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من ادى زكاة ماله
فقد وقي شح نفسه واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق
عن ابن عمر قال الشح اشد من البخل لان الشحيح يشح على ما في
يديه فيحبسه ويشح على ما في ايدي الناس حتى ياخذه وان البخيل
انما يبخل بما في يديه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم البخل
وابن عدي والحاكم والخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وخلق اشجارها
بيده ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المؤمنون فقال الله عز وجل وعزتي
وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى
زكاة ماله وقرى الضيف واعطى في النوائب واخرج الحكيم
الترمذي وابو يعلى وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محق الاسلام محق
الشح شيء قط واخرج ابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الفقر في قلبه
فلا يغنيه ما كثر له من الدنيا وانما هو لنفسه شحها واخرج
عبد بن حميد وابو يعلى والطبراني والضيا عن مجمع بن يحيى بن
جارية رضي الله عنه قال حدثني عمي خالد بن يزيد بن جارية رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الشح
من ادى الزكاة وقرى الضيف وادى في النائبة واخرج ابن ابي

شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في
سبيل الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الايمان والشح
في قلب عبد ابدا واخرج ابو داود الطيالسي وعبد بن حميد والبخاري
في الادب والترمذي وقال غريب وابو يعلى وابن جرير في تهذيبه
والبيهقي في شعب الايمان رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان
لا يجتمعان في جوف مسلم البخل وسوء الخلق واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في تاريخه وابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في رجل
شح هالع وجبن خالع واخرج احمد والبخاري في الادب ومسلم
والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة
واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا
دماءهم واستحلوا محارمهم واخرج ابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والشح والبخل فانه دعا من قبلكم الى ان يقطعوا ارحامهم
فقطعوها ودعاهم الى ان يستحلوا دماءهم فاستحلوها ودعاهم
الى ان يسفكوا دماءهم فسفكوها واخرج الترمذي والبيهقي عن
انس رضي الله عنه ان رجلا توفي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او لا تدرون فلعله تكلم بما لا يعنيه
او بخل بما لا ينقصه واخرج البيهقي من وجه اخر عن انس رضي الله
عنه قال اصيب رجل يوم احد فجاءت امه فقالت يا بني ليهنك الشهادة
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم
بما لا يعنيه ويبخل بما لا يغنيه واخرج البيهقي عن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان يحبهما الله وخلتان
يبغضهما الله فاما اللتان يحبهما الله فالسخاء والسماحة واما اللتان
يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل فاذا اراد الله بعبد خيرا استعمله
على قضاء حوائج الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بريء من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النائبة
واخرج البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب السخا على الله السخي
قريب من الله فاذا لقيه يوم القيامة اخذ بيده فاقاله عثرته
واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب
الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك
آخرها بالبخل والمخور واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب
من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله
بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله
من العابد البخيل واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب

من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد
من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من
من عابد بخيل واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله
بعيد من الجنة قريب من النار ولفاجر سخي احب الى الله من عابد بخيل
واي داء ادوا من البخل واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن
قيس وكلنا نبخله قالوا واي داء ادوى من البخل ولكن سيدكم عمرو بن
الجموح واخرج البيهقي عن جابر قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله
قال واي داء ادوا من البخل بل سيدكم الخير الابيض عمرو بن الجموح قال وكان
على اضيافهم في الجاهلية قال وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تزوج واخرج البيهقي من طريق الزهري عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم
يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس قال فلم تسودونه قالوا انه اكثرنا مالا
وانا على ذلك لنزنه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واي داء ادوا من البخل ليس ذاك سيدكم قالوا فمن سيدنا يا رسول الله
قال سيدكم البرا بن معرور قال البيهقي مرسل واخرج الحاكم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني
عبيد قالوا الجد بن قيس قال ان فيه بخلا واي داء ادوى من البخل بل سيدكم
وابن سيدكم بشر بن البرا بن معرور واخرج احمد والبيهقي عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خاين ولا سيئ الملكة وان اول من يقرع باب
الجنة المملوكون اذا احسنوا فيما بينهم وبين مواليهم واخرج البيهقي عن ابي سهل
الواسطي رفع الحديث قال ان الله اصطنع هذا الدين لنفسه وانما صلاح هذا
الدين بالسخا وحسن الخلق فاكرموه بهما واخرج البيهقي من طريق وضعفه
وابن عدي والعقيلي وابو نعيم والخرايطي في مكارم الاخلاق والخطيب في المتفق
والمفترق وابن عساكر والضيا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه في حسان
الوجوه فوالله لا يلج النار الا بخيل ولا يلج الجنة شحيح ان السخا شجرة من
شجر الجنة اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده في ذلك
الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات [illegible]
في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار واخرج ابن
عدي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السخا شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن فلم يتركه الغصن
حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم
يتركه الغصن حتى يدخله النار واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجا ثلاثة عشر رجلا [illegible]
عليهم ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من
السيد من الرجال يا رسول الله قال ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
قالوا اما في امتك سيد قال بلى رجل اعطي مالا حلالا ورزق سماحة فادنى الفقير
وقلت شكايته في الناس واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق
كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما
فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى
تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل
واحدة حلقة بمكانها فهو يوسعها ولا تتسع واخرج الزبير بن بكار
في الموفقيات عن عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قدم
خالد بن الوليد من ناحية ارض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم
باسرى فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم حتى اذا صار
الى اخرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل قال يا
رسول الله ما كان في القوم اشد منه قال هذا جبريل عليه السلام
يخبرني عن الله انه كان سخيا في قومه فكف عنه واسلم الرومي

قوله تعالى والذين جاوا من بعدهم الاية اخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والذين جاوا من بعدهم قال
الذين اسلموا نعتوا ايضا عبد الله بن نبتل واوس بن قيظي واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
الناس على ثلاث منازل قد مضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن ما انتم
كاينون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرا للفقرا المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية ثم قال هولا المهاجرين وهذه منزلة وقد
مضت ثم قرا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية ثم قال هولا الانصار وهذه
منزلة وقد مضت ثم قرا والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم
كاينون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والذين
جاوا من بعدهم الاية قال امروا بالاستغفار لهم وقد علم ما احدثوا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها قالت امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فسبوهم ثم قرات هذه الاية والذين جاوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقال
فقرا عليه للفقرا المهاجرين الاية ثم قال هولا المهاجرون افمنهم انت قال لا ثم
قرا عليه والذين تبوءوا الدار والايمان الاية ثم قال الانصار افمنهم انت قال لا
ثم قرا عليه والذين جاوا من بعدهم الاية قال افمن هولا انت قال ارجو قال لا
قال ليس من هولا من سب هولا واخرج ابن مردويه من وجه اخر
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه بلغه ان رجلا قال من عثمان رضي الله عنه فدعاه
فاقعده بين يديه فقرا عليه للفقرا المهاجرين الاية قال من هولا انت قال لا
ثم قرا والذين تبوءوا الدار والايمان الاية ثم قال امن هولا انت قال لا ثم قرا
والذين جاوا من بعدهم الاية قال امن هولا انت قال ارجو ان اكون منهم قال لا والله
ما يكون منهم من يتناولهم وكان في قلبه الغل عليهم واخرج عبد بن حميد عن
الاعمش رضي الله عنه انه قرا ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا واخرج
الحكيم الترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع
رجل من الانصار تنطف لحيته ماء من وضوءه معلق نعليه في يده الشمال
فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل
من اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الاولى فلما كان من الغد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما كان قام
الرجل اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا
ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تحل يميني فعلت قال نعم
قال انس رضي الله عنه فكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يحدث انه بات
معه ليلة فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه كان اذا انقلب على فراشه
ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء غير اني لا اسمعه
يقول الا خيرا فلما مضت الليالي الثلاث وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله
انه لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجر ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطلع
عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلعت انت تلك المرات الثلاث فاردت
ان اوي اليك فانظر ما عملك قال ما هو الا ما قد رايت فانصرفت
عنه فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي غلا
لاحد من المسلمين ولا احسده على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق **واخرج**
الحكيم الترمذي عن عبد العزيز بن ابي داود رضي الله عنه قال بلغنا
ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد
الله بن عمر فاتيته فقلت يا عماه الضيافة فقال نعم فاذا له خيمة وشاة
ونخل فلما امسى خرج من خيمته فاحتلب العنز واجتنى له رطبا ثم
وضعه فاكلت معه فبات نائما وبت قائما واصبح مفطرا واصبحت صائما ففعل
ذلك ثلاث ليال فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيك انك
من اهل الجنة فاخبرني ما عملك قال فات الذي اخبرك حتى يخبرك بعملي فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فليخبرك فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تخبرني قال اما الان فنعم
لو كانت الدنيا لي فاخذت مني لم احزن عليها ولو اعطيتها لم افرح بها وابيت
وليس في قلبي غل على احد قال عبد الله رضي الله عنه لكني اقوم الليل
واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت
عليها والله لقد فضلك الله علينا فضلا بينا **قوله تعالى**
الم تر الى الذين نافقوا الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت
وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي واخوانهم بني النضير **واخرج**
ابن اسحاق وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رهطا من بني عوف بن الحرث منهم عبد الله بن ابي بن سلول ووديعة
بن مالك وسويد وداعس بعثوا الى بني النضير ان اثبتوا وتمنعوا
فانا لا نسلمكم وان قوتلتم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك
من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يجليهم ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل
من اموالهم الا الحلقة فكان الرجل منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر
بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قد اسلم ناس من اهل
قريظة والنضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير لئن
اخرجتم لنخرجن معكم فنزلت فيهم هذه الاية الم تر الى الذين نافقوا يقولون
لاخوانهم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة
ابن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي يقولون لاخوانهم قال النضير باسهم
بينهم شديد قال بالكلام تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال المنافقون يخالف دينهم دين
النضير كمثل الذين من قبلهم قريبا قال كفار قريش يوم بدر **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال كذلك اهل الباطل مختلفة شهادتهم
اهواؤهم مختلفة اعمالهم وهم مجتمعون في عداوة اهل الحق كمثل الذين
من قبلهم قريبا قال بنو النضير **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون **واخرج** الديلمي عن علي
رضي الله عنه قال المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون وان افترقت منازلهم
والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة وان اجتمعت ابدانهم **واخرج** ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه كمثل الذين من قبلهم قال كفار قريش يوم بدر **واخرج**
عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه كمثل الذين من قبلهم قريبا قال
هم بنو النضير **قوله تعالى** كمثل الشيطان **اخرج**
عبد الرزاق وابن راهويه واحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في
تاريخه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا كان يتعبد
في صومعة وان امراة كان لها اخوة فعرض لها شيء فاتوه بها فزينت
له نفسه فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فانهم ان ظهروا
عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاؤوه فاخذوه فذهبوا به فبيناهم يمشون
اذ جاءه الشيطان فقال انا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة انجك فسجد
له فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كمثل الشيطان الاية
قال كان راهب من بني اسرائيل يعبد الله فيحسن عبادته وكان يؤتى من
حوله فيسال عن الفقه وكان عالما وان ثلاثة اخوة لهم اخت حسناء من
احسن الناس وانهم ارادوا ان يسافروا فكبر عليهم ان يدعوها ضائعة
فجعلوا ياتون الى الراهب فقالوا له انا نريد السفر وانا لا نجد احدا اوثق
في انفسنا ولا امن عندنا منك فان رايت جعلنا اختنا عندك فانها
شديدة الوجع فان ماتت فقم عليها وان عاشت فاصلح اليها حتى نرجع
فقال اكفيكم ان شاء الله تعالى فقام عليها فداواها حتى برئت وعاد
اليها حسنها فاطلع اليها فوجدها متصنعة فلم يزل به الشيطان حتى
وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها وقال ان لم
تفعل افتضحت وعرف شبهك فلم يكن لك معذرة فلم يزل به حتى قتلها
فلما قدم اخوتها سالوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها قالوا احسنت فجعلوا
يرون في المنام ويخبرون ان الراهب قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا
فانتهوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت فعمدوا اليه فاخذوه فقال له
الشيطان انا الذي زينت لك الزنا وزينت لك قتلها فهل لك ان اخلصك
وتطيعني قال نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة فسجد له فقتل فذلك قول
الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية **واخرج** ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الاية قال كانت امراة ترعى الغنم
وكان لها اربعة اخوة وكانت تاوي بالليل الى صومعة راهب فنزل الراهب
ففجر بها فحملت فاتاه الشيطان فقال له اقتلها ثم ادفنها فانك رجل مصدق يسمع قولك
فقتلها ثم دفنها فاتى الشيطان اخوتها في المنام فقال لهم ان الراهب صاحبكم فجر باختكم

فلما احبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا فلما اصبحوا قال رجل منهم لقد رايت البارحة
كذا وكذا فقال الاخر وانا والله لقد رايت ذلك فقال الاخر وانا والله لقد رايت ذلك
قالوا فوالله ما هذا الا لشيء فانطلقوا فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فاتوه
فانزلوه ثم انطلقوا به فلقيه الشيطان فقال انا الذي اوقعتك في هذا ولن ينجيك
منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة وانجيك مما اوقعتك فيه فسجد له فلما
اتوه ملكهم تبرا منه واخذ فقتل واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن رفاعة
الزرقي رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان راهب
في بني اسرائيل فاخذ الشيطان جارية فخنقها فالقى في قلوب اهلها ان دواها
عند الراهب فاتي بها الراهب فابى ان يقبلها فلم يزالوا به حتى قبلها فكانت عنده
فاتاه الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل حتى وقع عليها فلما حملت
وسوس له الشيطان فقال الان تفتضح ياتيك اهلها فاقتلها فان اتوك
فقل ماتت فقتلها ودفنها فاتى الشيطان اهلها فوسوس لهم والقى في قلوبهم
انه احبلها ثم قتلها فاتاه اهلها فسالوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان
فقال انا الذي اخذتها وانا الذي القيت في قلب اهلها وانا الذي اوقعتك
في هذا فاطعني تنج واسجد لي سجدتين فسجد له سجدتين فهو الذي
قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج ابن المنذر
والخرائطي في اعتلال القلوب من طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس رضي الله
عنهما في الاية قال كان راهب في بني اسرائيل متعبدا زمانا طويلا حتى ان
كان يؤتى بالمجانين فيعوذهم فيبرؤن فاتي بامراة في شرف
قد عرض لها الجنون فجاء اخوتها اليه ليعوذها فلم يزل به الشيطان يزين له
حتى وقع عليها فحملت فلما عظم بطنها لم يزل الشيطان يزين له حتى قتلها
ودفنها في مكان فجاء الشيطان في صورة رجل الى بعض اخوتها فاخبره ثم
فجعل الرجل يقول لاخيه والله لقد اتاني ات فاخبرني بكذا وكذا حتى افضى
به بعضهم الى بعض حتى رفعوه الى ملكهم فسار الملك والناس حتى استنزلوه
فاقر واعترف فامر به الملك فصلب فاتاه الشيطان وهو على خشبة فقال
انا الذي زينت هذا لك وابتليتك به فهل انت مطيعي فيما امرك به واخلصك
قال نعم قال تسجد لي سجدة فسجد له وكفر فقتل على ذلك الحال واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس رضي الله عنه قال كان رجل من
بني اسرائيل عابدا وكان ربما داوى المجانين وكانت امراة جميلة اخذها
الجنون فجيء بها اليه فتركت عنده فاعجبته فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان
فقال ان علم بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك فقتلها فجاء اهلها بعد ذلك
بزمان يسالونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه فجاءهم
الشيطان فقال انها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها في بيته
في مكان كذا وكذا فجاء اهلها فقالوا ما نتهمك ولكن اخبرنا اين دفنتها
ومن كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فاخذ وسجن فجاءه الشيطان
فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان فكفر
فاخذ وقتل حتى را منه الشيطان حينئذ قال طاوس رضي الله عنه فما اعلم الا
ان هذه الاية انزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال ضرب الله مثل
الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر واخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه في الاية قال ضرب الله مثل الكفار والمنافقين

الذين

الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال عامة الناس واخرج عبد بن حميد
عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يقرا فكان عاقبتهما انهما في النار خالدان
فيها قوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله الاية اخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي ومسلم وابن ماجة وابن مردويه
عن جرير رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاه قوم مجتابي النمار متقلدين السيوف ليس عليهم
ازر ولا شيء غيرها عامتهم من مضر فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
الذي بهم من الجهد والعري والجوع تغير وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قام فدخل بيته ثم راح الى المسجد فصلى الظهر ثم صعد
منبره فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ذلكم فان الله في كتابه يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة
تصدق امرؤ من ديناره تصدق امرؤ من درهمه من بره من تمره من شعيره
لا يحقرن شيئا من الصدقة ولو بشق التمرة فقام رجل من الانصار في صرة
في كفه فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره
فعرف السرور في وجهه فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل
بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيئا
فقام الناس فتفرقوا فمن ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي طعام
ومن ذي ومن ذي فاجتمع فقسمه بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما قدمت لغد
قال يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن نعيم بن محمد
الرحبي رضي الله عنه قال كان في خطبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
واعلموا انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم
ان ينقضي الاجل وانتم على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله
وان اقواما جعلوا اجالهم لغيرهم فنهاكم الله ان تكونوا امثالهم فقال
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
اين من كنتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت عنهم اعمالهم ووردوا على ما قدموا اين
الجبارون الاولون الذين بنوا المداين وحصنوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر
والاكام هذا كتاب الله لا تفنى عجائبه ولا يطفى نوره استضيئوا منه ليوم الظلمة
وانتصحوا كتابه وتبيانه فان الله اثنى على قوم فقال كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين لا خير في قول لا يبتغى
به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب غضبه حلمه
ولا خير في رجل يخاف في الله لومة لائم قوله تعالى لو انزلنا
الاية اخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لو انزلنا هذا
القران الاية قال لو نزلت بهذا القران على جبل فامرته بالذي امرتكم به
وخوفته بالذي خوفتكم به لخشع وتصدع من خشية الله فانتم احق ان تخشعوا
وتذلوا وتلين قلوبكم لذكر الله تعالى واخرج ابن المنذر عن مالك بن
دينار رضي الله عنه قال اقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القران الا صدع قلبه
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية قال يقول لو اني انزلت هذا
القرآن على جبل حملته اياه فتصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله
فامر الله الناس اذا نزل عليهم القرآن ان يأخذوه بالخشية الشديدة
والتخشع قال كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون ٥
واخرج الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا في قوله لو
انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة قال هي رقية الصداع
واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه قال انبأنا ابو عبيدة الحافظ
انبأنا ابو الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر المقرئ البغدادي
يعرف بغلام ابن شنبوذ انبأنا ادريس بن عبد الكريم الحداد رضي الله
عنه قال قرأت على خلف رضي الله عنه فلما بلغت هذه الآية لو انزلنا
هذا القرآن على جبل قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على
الاعمش رضي الله عنه فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك
فاني قرأت على علقمة والاسود رضي الله عنهما فلما بلغت هذه الآية
قالا ضع يدك على رأسك فانا قرأنا على عبد الله رضي الله عنه فلما
بلغنا هذه الآية قال ضعا ايديكما على رؤوسكما فاني قرأت على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الآية قال لي ضع يدك على رأسك
فان جبريل لما نزل بها قال لي ضع يدك على رأسك فانها شفاء من كل
داء الا السام والسام الموت قوله تعالى هو الله الذي
لا اله الا هو الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه انه كان له مربد للتمر في بيته فوجد
المربد قد نقص فلما كان الليل ابصره فاذا الحس رجل فقال من انت
انت قال رجل من الجن اردنا هذا البيت فارملنا من الزاد
فاصبنا من تمركم ولا ينقصكم الله منه شيئا فقال له ابو ايوب
رضي الله عنه ان كنت صادقا فناولني يدك فناوله يده فاذا
بشعر كذراع الكلب فقال له ابو ايوب رضي الله عنه ما اصبت
من تمرنا فانت في حل الا تخبرني بافضل ما يتعوذ به الانسي
من الجن قال هذه الآية آخر سورة الحشر واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه او ليلته كفر عنه كل
خطيئة عملها واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
رجلا اذا اوى الى فراشه ان يقرأ آخر سورة الحشر وقال ان مت
مت شهيدا واخرج ابو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري
رضي الله عنه في فوائده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه
ان البراء بن عازب رضي الله عنه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله
عنه اسألك بالله الا ما خصصتني بافضل ما خصك به رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما خصه به جبريل مما بعث به الرحمن
عز وجل قال يا براء اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرأ
من اول الحديد عشر آيات وآخر الحشر ثم قل يا من هو كذا وليس شيء
هكذا غيره اسألك ان تفعل بي كذا وكذا فوالله يا براء لو دعوت علي
لخسف بي واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعوذ بالله من الشيطان

ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك
يطردون عنه شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان كان
نهارا حتى يمسي واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يتعوذ من الشيطان
عشر مرات واخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه والطبراني
وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار
ني
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم
قرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن
قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة واخرج ابن عدي وابن
مردويه والخطيب والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ خواتيم سورة الحشر من ليل او نهار فمات من يومه او ليلته
او ليلته فقد اوجب له الجنة واخرج ابن الضريس عن عقبة
رضي الله عنه قال حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم انه
من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح ادرك ما فاته من يومه وكان
محفوظا الى ان يمسي وان مات اوجب واخرج الدارمي وابن
الضريس عن الحسن رضي الله عنه قال من قرأ ثلاث آيات من
آخر سورة الحشر اذا اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء
وان قرأ اذا امسى فمات من ليلته طبع بطابع الشهداء واخرج
الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ست آيات من آخر سورة الحشر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب
والشهادة قال السر والعلانية وفي قوله المؤمن قال المؤمن خلقه
من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله عالم الغيب قال غيب ما يكون وما هو
كائن وفي قوله القدوس قال تقدسه الملائكة عليهم الصلاة
والسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله القدوس قال المبارك
السلام المؤمن قال المؤمن من آمن به المهيمن الشهيد عليه العزيز
في نقمته اذا انتقم الجبار جبر خلقه على ما يشاء المتكبر عن كل
سوء واخرج ابن المنذر عن زيد بن علي رضي الله عنه قال
انما سمى نفسه المؤمن لانه امنهم من العذاب واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن
محمد بن كعب رضي الله عنه قال انما تسمى الجبار لانه يجبر خلقه
على ما اراده

سورة الممتحنة مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوي الآيات اخرج احمد والحميدي والعدني وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة
وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو

وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتوني به فخرجنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب قلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك ان الله اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. **واخرج** ابو يعلى وابن الحارث عن علي رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي مكة اسر الى اناس من اصحابه انه يريد مكة منهم حاطب بن ابي بلتعة وافشى في الناس انه يريد خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني انا ومرثد فقال ائتيا روضة خاخ فذكر نحو ما تقدم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه من طريق قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه في الاية قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المسير من الحديبية الى مشركي قريش كتب اليهم حاطب بن ابي بلتعة يحذرهم فاطلع الله على ذلك فوجد الكتاب مع امراة في قرن من راسها فقال له ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما ارتبت في امر الله ولا شككت فيه ولكنه كان لي بها اهل ومال فاردت مصانعة قريش وكان حليفا لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه القران يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الى اخر الاية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الى اهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اليهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن ابي طالب فاتاه بها **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كتب حاطب ابن ابي بلتعة الى المشركين بكتاب فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان اهلي فيهم فخشيت ان يصرموا عليهم فقلت اكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان لا يكون اطلع الله على اهل هذه العصابة من اهل بدر فقال اعملوا

ما شئتم فقد غفرت لكم **واخرج** ابن مردويه من طريق ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة وحاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وكان بنوه واخوته بمكة فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امراة معها كتاب فخذا الكتاب فاتياني به فانطلقا حتى ادركا المراة بحليفة بني احمد وهي من المدينة على اثني عشر ميلا فقالا لها اعطينا الكتاب الذي معك قالت ليس معي كتاب قالا كذبت قد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معك كتابا والله لتعطين الكتاب الذي معك او لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت اولستم باناس مسلمين قالا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان معك كتابا حتى اذا ظنت انهما ملتمسان في كل ثوب معها حلت عقاصها فاخرجت لهما الكتاب من بين قرون راسها كانت قد اعتقصت عليه فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ان تكتب به قال حاطب اما والله ما ارتبت منذ اسلمت في الله عز وجل ولكني امرا غريبا فيكم ايها الحي من قريش وكان لي بنون واخوة بمكة فكتبت الى كفار قريش بهذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال عمر رضي الله عنه ائذن لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه قد شهد بدرا وانك لا تدري لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا فاني غافر لكم ما عملتم فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة حتى بلغ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عروة مرسلا **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا اربعة عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وام سارة فذكر الحديث قال واما سارة فانها كانت مولاة لقريش فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيئا ثم اتاها رجل فبعث معها بكتاب الى اهل مكة يتقرب بذلك اليهم ليحفظ عياله وكان له بها عيال فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فبعث في اثرها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدرا على شيء معها فاقبلا راجعين ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فرجعا فسلا سيفيهما فقالا والله لنذيقنك الموت او لتدفعن الينا الكتاب فانكرت ثم قالت ادفعه اليكما على ان لا ترداني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا ذلك فحلت عقاص راسها فاخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته اليهما فرجعا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه اليه فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال اخبرك يا رسول الله انه ليس رجل ممن معك

الا وله بمكة من يحفظه في عياله فلطف بهذا الكتاب ليكونوا في عيالي
فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآيات **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كتب حاطب بن ابي بلتعة
الى المشركين كتابا يذكر فيه مسير النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث به مع امراة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها
فاخذ الكتاب من شعرها فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا حاطبا
فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله اما والله اني لمؤمن
بالله وبرسوله وما لمؤمن منذ اسلمت ولا شككت منذ استيقنت
ولكني كنت امرا لا نسب لي في القوم انما كنت حليفهم وفي ايديهم من
اهلي ما قد علمت فكتبت اليهم بشيء قد علمت ان لن يغني عنهم من الله
شيئا اردت ان ادرا به عن اهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله خل عني وعن هذا عدو الله هذا المنافق فاضرب عنقه
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف عمر رضي الله
عنه انه قد غضب ثم قال ويحك يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر موطن من مواطن الخير فقال للملائكة اشهدوا
اني قد غفرت لعبيدي هؤلاء فليعملوا ما شاؤوا قال عمر رضي الله عنه
الله ورسوله اعلم قال فانهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر انهم اهل
بدر فاجتنب اهل بدر فاجتنب اهل بدر **واخرج** احمد وعبد بن حميد
عن جابر رضي الله عنه ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة
يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد غزوهم فدل النبي
صلى الله عليه وسلم على المراة التي معها الكتاب فارسل
اليها فاخذ كتابها من راسها فقال يا حاطب افعلت قال نعم اما اني
لم افعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفاقا قد
علمت ان الله تعالى مظهر رسوله صلى الله عليه وسلم ومتم له
امره غير اني كنت عزيزا بين ظهرانيهم وكانت والدتي منهم فاردت ان اتخذ
يدا عندهم فقال له عمر رضي الله عنه الا اضرب راس هذا قال اتقتل
رجلا من اهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم **واخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي
عن جابر ان حاطب بن ابي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشكا حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد
بدرا والحديبية **واخرج** ابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال اسم الذي انزل فيه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء حاطب بن ابي بلتعة **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان حاطب بن ابي بلتعة كتب
الى اهل مكة يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
زمن الحديبية فاطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك
فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الذي صنعت
فقال اما والله ما شككت منذ اسلمت ولا ارتبت فيه ولكن كان لي
هناك مال واهل فاردت مصانعة اهلي ومالي وذكر لنا انه كان حليفا
لقريش ولم يكن من انفسهم فانزل الله القرآن وقال ان يثقفوكم يكونوا
لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن

لك قال يقول فلا تأسوا في ذلك فانها كانت موعدة وعدها اياه ربنا
لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تظهرهم علينا فيفتتنوا بذلك يرون
انهم انما ظهروا انهم اولى بالحق منا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله بما تعملون
بصير قال في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الى كفار قريش
يحذرونهم وفي قوله الا قول ابراهيم لابيه قال نهوا ان يتأسوا باستغفار
ابراهيم لابيه فيستغفروا للمشركين وفي قوله ربنا لا تجعلنا فتنة
للذين كفروا قال لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولوا لو كان
هؤلاء على حق ما اصابهم هذا **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا
عدوي وعدوكم الى قوله يعني في كتابة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه
الى كفار قريش يحذرونهم وفي قوله الا قول ابراهيم لابيه نهوا ان
يتأسوا باستغفار ابراهيم لابيه وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان هؤلاء على
الحق ما اصابهم هذا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة قال في صنع ابراهيم كله الا في
الاستغفار لابيه لا يستغفر له وهو مشرك **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا يقول لا تسلطهم علينا فيفتنونا **قوله تعالى**
عسى الله ان يجعل الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا سفيان بن
حرب على بعض اليمن فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل فلقي ذا الخمار مرتدا فقاتله فكان اول من قاتل في الردة وجاهد
عن الدين قال ابن شهاب رضي الله عنه وهو فيمن انزل الله
فيه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب رضي الله عنه عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اول من
قاتل اهل الردة على دين الله ابو سفيان بن حرب وفيه نزلت
هذه الآية عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين
الذين عاديتم منهم مودة قال كانت المودة في الدنيا التي جعل الله بينهم
تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان فصارت
ام المؤمنين فصار معاوية خال المؤمنين **واخرج** ابن مردويه من
وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما عسى الله ان يجعل بينكم وبين
الذين عاديتم منهم مودة قال نزلت في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
ام حبيبة رضي الله عنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله
عنه في قوله عسى الله ان يجعل بينكم الآية قال نزلت في ابي سفيان
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة رضي الله عنها
فكانت هذه مودة بينه وبينه **قوله تعالى** لا ينهاكم الله
الآيتين **اخرج** الطيالسي واحمد والبزار وابو يعلى وابن جرير

وابن المنذر وصححه وابن ابي حاتم والنحاس في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة العزى على ابنتها اسما بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسما ان تقبل هديتها او تدخلها بيتها حتى ارسلت الى عائشة رضي الله عنها ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فسالته فانزل الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى اخر الاية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها **واخرج** البخاري وابن مردويه والنحاس والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين فقال نعم صليها **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال ان يستغفر لهم وتبروهم وتقسطوا اليهم هم الذين امنوا بمكة ولم يهاجروا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين قال كفار اهل مكة

قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات **اخرج** البخاري عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ومروان بن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء مومنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات حتى بلغ ولا تمسكوا بعصم الكوافر فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امراتين كانتا له في الشرك **واخرج** البخاري وابو داود في ناسخه والبيهقي في السنن عن مروان بن الحكم رضي الله عنه والمسور بن مخرمة قالا لما كاتب سهيل بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو على قضية المدة يوم الحديبية كان مما اشترط سهيل انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما ثم جا المومنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجا اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعها اليهم حتى انزل الله في المومنات ما انزل **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي عبد الله بن احمد قال هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في الهدنة فخرج اخواها عمارة والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في ام كلثوم ان يردها اليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النسا ومنعهن ان يرددن الى المشركين وانزل اية الامتحان قال ابن دريد في اماليه حدثنا ابو الفضل الرياشي عن ابن ابي رجاء عن الواقدي قال فخرجت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط بابان فيها فقالت كنت اول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم علي اخي الوليد على فسخ العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في شاني فنزلت فلا ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى

الله عليه وسلم زيد بن حارثة فقلت اتزوجني بمولاك فانزل الله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ثم قتل زيد فارسل الي الزبير احبسي علي نفسك قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النسا **واخرج** ابن سعد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كان المشركون قد شرطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انه من جا من قبلنا وان كان على دينك رددته الينا ومن جانا من قبلك رددناه اليك فكان يرد اليهم من جا من قبلهم يدخل في دينه فلما جاءت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط مهاجرة جا اخواها يريدان ان يخرجاها ويرداها اليهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية الى قوله وليسالوا ما انفقوا قال هو الصداق وان فاتكم شيء من ازواجكم الاية قال هي المراة تسلم فيرد المسلمون صداقها الى الكفار وما طلق المسلمون من نسا الكفار عندهم فعليهم ان يردوا صداقهن الى الكفار المشركين فان امسكوا صداقا من صداق المسلمين مما فات من نسا الكفار امسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جئن من قبلهم **واخرج** ابن سعد وابن اسحاق وابن المنذر عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح قريشا من جا فلما هاجر النسا ابى الله تعالى ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن بمحنة الاسلام فعرفوا انهن انما جئن رغبة فيه وامر برد صداقهن اليهم اذا احتبسن عنهم ان هم ردوا على المسلمين صداق من حبسوا عنهم من نسائهم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا ورد الرجال ولولا الحكم الله به من هذا الحكم رد النسا كما رد الرجال ولولا الهدنة والعهد امسك النسا ولم يرد لهن صداقا **واخرج** ابن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال سلوهن ما جاء بهن فان كان جاء بهن غضب على ازواجهن او غيره او سخط ولم يومن فارجعوهن الى ازواجهن وان كن مومنات بالله فامسكوهن واتوهن اجورهن من صداقهن وانكحوهن ان شئتم واصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نسائهم كوافر بمكة قعدن مع الكفار واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا قال ما ذهب من ازواج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن وما ذهب من ازواج الكفار الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كمثل ذلك هذا في صلح كان بين قريش وبين محمد صلى الله عليه وسلم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار الذي ليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم اصبتم مغنما من قريش او غيرهم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا صدقاتهن عوضا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال خرجت امراة مهاجرة الى المدينة فقيل لها ما اخرجك بغض لزوجك ام اردت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قالت بل الله ورسوله فانزل الله تعالى فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار فان تزوجها رجل من المسلمين فلترد الى زوجها الاول ما انفق عليها **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات قال فقد احكم

حكم الله بين اهل الهدى واهل الضلالة فامتحنوهن قال كانت محنتهن
ان يحلفن بالله ما اخرجهن نشوز ولا اخرجهن الا حبا للاسلام وحرصا عليه
فاذا فعلن ذلك قبل منهن وفي قوله واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا
قال كن اذا فررن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى الكفار الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فتزوجن
بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من المسلمين واذا فررن الى المشركين
الذين بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم عهد فنكحوهن
بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من المشركين فكان هذا بين اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب العهد من الكفار وفي قوله
وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم يقول الى كفار قريش
ليس بينهم وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عهد ياخذونهم
به فعاقبتم وهي الغنيمة اذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم
وهذا العهد في براءة فنبذ الى كل ذي عهد عهده **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتحنوهن الى قوله عليم حكيم قال كان امتحانهن ان
يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا علموا ان
ذلك حق منهن لم يرجعوا الى الكفار واعطي بعلها في الكفار الذين
عقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه الذي اصدقها
واحلهن للمؤمنين اذا اتوهن اجورهن ونهي المؤمنين ان يدعوا
المهاجرات من اجل نسائهم في الكفار فكانت محنة النساء ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على
ان لا تشركن بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت
بطن حمزة متنكرة في النساء فقالت اني ان اتكلم يعرفني وان عرفني
قتلني وانما تنكرت فرقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسكت النساء التي مع هند وابين ان يتكلمن فقالت هند وهي متنكرة
كيف يقبل من النساء شيئا لم يقبله من الرجال فنظر اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لعمر رضي الله عنه قل لهن ولا يسرقن
قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفيان الهنة ما ادري
ايحلهن ام لا فقال ابو سفيان ما اصبت من شيء مضى او قد بقي
فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها
ودعاها فاتته فاخذت بيده فعاذت به فقال انت هند فقالت عفا
الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية يعني ان لحقت
امراة رجل من المهاجرين بالكفار امر له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يعطى من الغنيمة مثل ما انفق **واخرج** ابن مردويه
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا ان الممتحنة انزلت في المدة
التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش من اجل
العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش
في المدة فكان يرد على كفار قريش ما انفقوا على نسائهم اللاتي
يسلمن ويهاجرن وبعولتهن كفار ولو كانوا حربا ليست بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبينهم مدة عهد لم يردوا اليهم شيئا مما انفقوا
وقد حكم الله للمؤمنين على اهل المدة من الكفار بمثل ذلك قال الله ولا

تمسكوا بعصم الكوافر واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم
والله عليم حكيم فطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امراة حين انزلت هذه الاية
كانت له امراة كافرة كانت تحت رجل منهم فطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امراته
بنت ابي امية بن المغيرة من بني مخزوم فتزوجها معاوية بن ابي سفيان وبنت
جرول من خزاعة فتزوجها ابو جهم بن حذيفة العدوي وجعل ذلك
حكما حكم به بين المؤمنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم
فاقر المؤمنون بحكم الله فادوا ما امروا به من نفقات المشركين التي انفقوا
على نسائهم وابى المشركون ان يقروا بحكم الله فيما فرض عليهم من اداء
نفقات المسلمين فقال الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم
فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم
به مؤمنون فاذا ذهب بعد هذه الاية امراة من ازواج المؤمنين
الى المشركين رد المؤمنون الى زوجها النفقة التي انفق عليها من
العقب الذي بايديهم الذي امروا ان يردوه الى المشركين من نفقاتهم
التي انفقوا على ازواجهم اللاتي امن وهاجرن ثم ردوا الى المشركين
فضلا ان كان لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال امر الرجل بطلاق امراته
بارض الحرب فلا يعتد بها من نسائه **واخرج** ابن ابي شيبة عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه **واخرج** عبد بن حميد عن عامر الشعبي
رضي الله عنه قال كانت زينب امراة ابن مسعود من الذين قالوا
لهو واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وان فاتكم شيء من الكفار فعاقبتم
ان امراة من اهل مكة اتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امراة
من المسلمين ذهبت الى من ليس له عهد من المشركين فعاقبتم
غنيمة فعوضوا زوجها مثل ما انفق **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسروق
رضي الله عنه قال اذا ذهبت المراة الى المشركين اعطوا زوجها مثل
مهرها واذا ذهبت الى قوم ليس بينها وبينهم عهد من المشركين
فعاقبتم فاصبتم غنيمة فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا
يقول اتوا زوجها من الغنيمة مثل مهرها **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما وخرج سهيل بن عمرو فقال رجل من
اصحاب رسول الله الستا على حق وهم على باطل قال بلى قال فما لنا
من اسلم منهم رد اليهم ومن اتبعهم منا نرده اليهم قال اما من اسلم
منهم فعرف الله منه الصدق انجاه ومن رجع منا فاسلم منه قال
ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك الصلح وكان من اسلم من نسائهم
تسئلت ما اخرجك فان كانت خرجت فرارا من زوجها ورغبت عنه
ردت وان كانت خرجت رغبة في الاسلام امسكت ورد على زوجها
مثل ما انفق **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب
رضي الله عنه انه بلغه انه نزلت يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات الاية في امراة ابي حسان من الدحداحة وهي اميمة
بنت بشر امراة من بني عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف تزوجها
حين فرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبد
الله بن سهل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال كان
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة عهد شرط فيه
ان يرد النساء فجاءت امراة تسمى سعيدة وكانت تحت صيفي بن

الراهب وهو مشرك من اهل مكة وطلبوا ردها فانزل الله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الاية واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية وهم بالحديبية لما جاءه النساء امره ان يرد الصداق الى ازواجهن وحكم على المشركين مثل ذلك اذا جاءتهم امراة من المسلمين ان يردوا الصداق الى زوجها فاما المؤمنون فاقروا بحكم الله واما المشركون فابوا ان يقروا فانزل الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى قوله مثل ما انفقوا فامر المؤمنين اذا ذهبت امراة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد اليه المسلمون صداق امراته كما امروا ان يردوا على المشركين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله اذا جاءكم المؤمنات الاية قال كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت المراة اذا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتحنوها ثم يردون على زوجها ما انفق عليها وان لحقت امراة من المسلمين بالمشركين فغنم المسلمون ردوا على صاحبها ما انفق عليها قال الشعبي ما رضي المشركون بشيء مما انزل الله ما رضوا بهذه الاية وقالوا هذه النصف واخرج ابن ابي اسامة والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ولفظ ابن المنذر ابن المنذر انه كان يسال كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء قال كانت المراة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي الله عنه بالله ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال يقال لها ما جاء بك عشق رجل منا ولا فرار من زوج وما جاء بك الا حب الله ورسوله واخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتخلفت امراته في المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن الاخنس رضي الله عنه انه لما اسلم اسلم معه جميع اهله الا امراة واحدة ابت ان تسلم فانزل الله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقيل له قد انزل الله تعالى انه فرق بينها وبين زوجها الا ان تسلم فضرب لها اجل سنة فلما مضت السنة الا يوم جلست تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب اسلمت واخرج ابن ابي حاتم عن طلحة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امراتي اروى بنت ربيعة وطلق عمر رضي الله عنه قريبة بنت ابي امية وام كلثوم بنت جرول الخزاعية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال نزلت في المراة من المسلمين تلحق بالمشركين فلا يمسك زوجها بعصمتها قد برئ منها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان فاتكم شيء شيء من ازواجكم الى الكفار قال نزلت في امراة بنت ابي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امراة من قريش غيرها فاسلمت مع ثقيف حين اسلموا واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر

عن ابن جريج رضي الله عنه فامتحنوهن الاية قال قلت لعطاء رضي الله عنه عن هذه الاية يعمل بها قال لا

قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك

اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن اميمة بنت رقيقة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نساء لنبايعه فاخذ علينا ما في القرآن ان لا نشرك بالله شيئا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن قلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا يا رسول الله الا تصافحنا قال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة واخرج احمد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاءت اميمة بنت رقيقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه على الاسلام فقال ابايعك على ان لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تاتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى واخرج ابن سعد واحمد وابن مردويه عن سلمى بنت قيس قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم نبايعه في نسوة من الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف ولا تغششن ازواجكن فبايعناه ثم انصرفنا فقلت لامراة ارجعي فاسأليه ما غش ازواجنا فسألته فقال تاخذ ماله فتحابي به غيره واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرا اية النساء فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فاقبل حتى اتى النساء فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين حتى فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك فقالت امراة نعم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال انزلت هذه الاية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر رضي الله عنه يبايع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال اني لا اصافحكن ولكن اخذ عليكن ما اخذ الله

ابن سعد وعبد بن حميد وابو داود وابو يعلى والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته
ام عطية قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار
في بيت ثم ارسل اليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام على الباب فسلم فقال انا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن فبايعن على ان لا تشركن بالله شيئا
ولا تسرقن ولا تزنين الاية قلنا نعم فمد يده من خارج الباب ومددنا ايدينا
من داخل البيت قال اسماعيل رضي الله عنه فسألت جدتي عن قوله ولا
يعصينك في معروف قالت نهانا عن النياحة **واخرج** سعيد بن منصور وابن
سعد عن الشعبي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع النساء ووضع على يده ثوبا فلما كان بعد كن يخبرا النساء فيقرأ عليهن هذه
الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا
يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن فاذا اقررن بذلك قال قد بايعتكن حتى
جاءت هند امرأة ابي سفيان فلما قال ولا يزنين قالت اوتزني الحرة لقد كنا نستحيي
من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام فقالوا ولا يقتلن اولادهن قالت انتم قتلتم
اباءهم وتوصينا باولادهن فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا
يسرقن فقالت يا رسول الله اني اصيب من مال ابي سفيان فرخص لها
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا
وكانت هند متنكرة في النساء فقال لعمر رضي الله عنه قل لهن ولا يسرقن
قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفيان الهنة فقال ولا يزنين فقالت
وهل تزني الحرة فقال ولا تقتلن اولادكن قالت هند انت قتلتهم يوم بدر
قال ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف
قال منعهن ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه
ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور **واخرج** الحاكم وصححه
عن فاطمة بنت عتبة ان اباها ابا حذيفة ذهب بها وبهند بنت عتبة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعه فقالت اخذ علينا فشرط علينا
قلت له يا ابن عم وهل علمت في قومك من هذه العاهات شيئا قال ابو حذيفة
ايها فبايعيه فان بهذا يبايع وهكذا يشترط فقالت هند لا ابايعك على
السرقة اني اسرق من مال زوجي فكف النبي صلى الله عليه وسلم
يده وكفت يدها حتى ارسل الى ابي سفيان فتحلل لها منه فقال ابو سفيان
اما الرطب فنعم واما اليابس فلا ولا نعمة قالت فبايعنا **واخرج**
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا
يأتين ببهتان يفترينه قال كانت الحرة يولد لها الجارية فيجعلن مكانها غلاما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولا يأتين ببهتان يفترينه قال لا يلحقن بازواجهن غير اولادهن
ولا يعصينك في معروف قال لا ينحن **واخرج** البخاري وابن مردويه
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يعصينك في معروف
قال انما هو شرط شرطه الله للنساء **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة الانصارية قالت قالت امرأة من
هذه النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال
لا تنحن قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهن

فأبى علي فعاودته مرارا فأذن لي في قضائهن فلم انح بعد ولم يبق منا من النسوة
امرأة الا وقد ناحت غيري **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن منيع
وابن مردويه عن ابي المليح الهذلي رضي الله عنه قال جاءت نفر امرأة من
الانصار تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط عليها ان لا تشرك بالله
شيئا ولا تسرقن ولا تزنين الاية اقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف
قال ان لا تنوحي فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني افأسعدها ثم
لا اعود فلم يرخص لها حسن الاسعاد **واخرج** ابن سعد واحمد وعبد بن
حميد وابن مردويه بسند جيد عن مصعب بن نوح الانصاري قال ادركت
عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت اخذ علينا
فيما اخذ ان لا تنحن وقال هو المعروف الذي قال الله ولا يعصينك في
معروف فقلت يا نبي الله ان اناسا قد كانوا اسعدوني على مصائب اصابتني
وانهم قد اصابتهم مصيبة فانا اريد ان اسعدهم قال فانطلقي
فكافئيهم ثم انها اتته فبايعته **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن اسيد بن ابي اسيد البراد عن امرأة من المبايعات قالت كان
فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نعصيه فيه من
المعروف ان لا نخمش وجها ولا ننشر شعرا ولا نشق جيبا ولا ندعو
ويلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولا يعصينك
في معروف قال لا يشققن جيوبهن ولا يصككن خدودهن **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه في
قوله ولا يعصينك في معروف قال النوح **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه ولا يعصينك في معروف قال
في كل شيء وافق له طاعة فلم يرض لنبيه صلى الله عليه وسلم
ان يطاع في معصية الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابي هاشم الواسطي
رضي الله عنه ولا يعصينك في معروف قال لا يدعون ويلا ولا يشققن
جيبا ولا يحلقن رأسا **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد عن بكر بن عبد
الله المزني رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
على النساء في البيعة ان لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا يدعون
ويلا ولا يقلن هجرا **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عائشة بنت
قدامة بن مظعون قالت كنت مع الجريطة بنت سفيان والنبي صلى
الله عليه وسلم يبايع النسوة ويقول ابايعكن على ان لا تشركن بالله
شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تأتين ببهتان
تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين في معروف فاطرقن قالت وانا
اسمع كما تسمع امي وامي تلقنني تقول اي بنية قولي نعم فيما استطعت
فكنت اقول كما يقلن **واخرج** عبد الرزاق في المصنف واحمد وابو داود
وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه
وسلم على النساء حين بايعهن ان لا ينحن فقلت يا رسول الله ان نساء
اسعدتنا في الجاهلية افنسعدهن في الاسلام فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام ولا شغار ولا عقر في الاسلام
ولا جلب ولا جنب ومن انتهب فليس منا **واخرج** ابن مردويه عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف يمتحن فلما نزل الله يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الاية **واخرج** ابن سعد وابن مردويه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا بايع النساء دعا بقدح من ماء فغمس يده فيه ثم يغمس
ايديهن فيه فكانت هذه بيعته واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت لما نزل
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله ولا يعصينك في معروف قالت كان
منه النياحة فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا اسعدوني
في الجاهلية فلا بد لي ان اسعدهم قال الا ال فلان واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا يشركن بالله
شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا يدها فقالت يا رسول
الله ان فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل لها شيئا فـ
ذهبت ثم رجعت فقال ما وفت امراة منا الا ام سليم وام العلاء و
ابنة ابي سبرة امراة معاذ او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ وابنة
ابي سبرة وامراة معاذ واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه في قوله ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن ان لا ينحن
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال كان فيما اخذ
على النساء من المعروف ان لا ينحن فقالت امراة لا بد من النوح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتن لا بد فاعلات فلا تخمشن
وجها ولا تخرقن ثوبا ولا تحلقن شعرا ولا تدعون بالويل ولا تقلن
هجرا ولا تقلن الا حقا واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة
قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ام سعد بن معاذ كبشة
بنت رافع وام عامر بنت يزيد بن السكن وحواء بنت يزيد بن
السكن واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ولا
يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا ينشرن
شعرا ولا يدعون ويلا واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح واخرج ابن ابي
شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال لعنت النائحة والممسكة واخرج
ابن مردويه عن ام عفيف رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء ان لا يحدثن الرجال الا محرما واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان فيما اخذ
عليهن ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما وان الرجل قد تلاطفه المراة
فيمذي في فخذيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولا يعصينك في معروف قال اخذ عليهن ان لا ينحن
ولا يحدثن الرجال فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان لنا
اضيافا وانا نغيب عن نسائنا فقال ليس اولئك عنيت واخرج ابن
المنذر وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت كان فيما اخذ
علينا ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما فان الرجل قد تلاطفه المراة
فيمذي في فخذيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية اذا جاءك المؤمنات يبايعنك فكان
المعروف الذي لا يعصين فيه ان لا يخلو الرجل والمراة وحدانا وان لا ينحن
نوح الجاهلية قال فقالت خولة بنت حكيم الانصارية يا رسول الله ان
فلانة اسعدتني وقد مات اخوها وانا اريد ان اجزيها قال فاذهبي
فاجزيها ثم تعالي فبايعيني واخرجه ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولا قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا

امنوا لا تتولوا قوما الاية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجالا من
اليهود فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية واخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من
الاخرة فلا يؤمنون بها ولا يرجونها كما يئس هذا الكافر اذا مات وعاين ثوابه
واطلع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال هم الكفار اصحاب القبور الذين يئسوا من
الاخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كما يئس
الكفار من اصحاب القبور قال الذين ماتوا فعاينوا الاخرة واخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله كما يئس الكفار
من اصحاب القبور قالا الكفار حين ادخلوا القبور ويئسوا من رحمة الله
تعالى واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
يعني من مات من الذين كفروا فقد يئس الاحياء من الذين كفروا ان يرجعوا
اليهم او يبعثهم الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه قال كما يئس الكفار الاحياء من الذين ماتوا
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تتولوا قوما
غضب الله عليهم قال اليهود قد يئسوا من الاخرة ان يبعثوا كما يئس الكفار
من اصحاب القبور قال من ثواب الاخرة حين تبين لهم اعمالهم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كما يئس الكفار من اصحاب
القبور قال ان الكافر اذا مات لم يرج لقاء ولم يحتسب اجرا

سورة الصف مدنية

اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الصف
بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت سورة الصف الحواريين بمكة بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الصف بالمدينة
واخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت سورة
الصف بالمدينة قوله تعالى سبح لله الايات اخبرني ابو عبد الله
الحاكم بقراءتي عليه انبانا ابو اسحاق التنوخي انبانا احمد بن ابي طالب
انبانا ابو المنجا الليثي انبانا ابو الوقت السجزي انبانا ابو الحسن
الداودي انبانا ابو محمد السرخسي انبانا ابو عمران السمرقندي انبانا
ابو محمد الدارمي في مسنده انبانا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن
يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال
احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقراها علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هكذا قال ابو سلمة فقراها علينا ابن سلام هكذا قال يحيى
فقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعي فقراها علينا يحيى قال محمد بن
كثير قال السمرقندي رضي الله عنه فقراها علينا يحيى قال محمد بن كثير
فقراها علينا الداودي قال ابو الوقت قال التنوخي فقراها علينا احمد
ابن ابي طالب قال ابن عبد الله الحاكم فقراها علينا التنوخي قلت فقراها علينا
ابو عبد الله الحاكم هذا حديث صحيح اخرجه الترمذي عن الدارمي مترافقه

يعلو او رجلين واخرجه احمد وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وقال
صحيح على شرط الشيخين وابن مردويه واخرجه ابن المنذر مسلسلا
ايضا والبيهقي في شعب الايمان والسنن مسلسلا قال الحافظ ابن حجر
رضي الله عنه هو من اصح مسلسل يروى في الدنيا قل ان وقع في
المسلسلات مثله في مزيد علوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس من المؤمنين
قبل ان يفرض الجهاد يقولون لوددنا ان الله تعالى دلنا على احب
الاعمال فنعمل به فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان احب
الاعمال ايمان بالله لا شك فيه وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا
الايمان ولم يقروا به فلما نزل الجهاد كره ذلك اناس من المؤمنين وشق
عليهم امره فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون قال هذه الاية في القتال وحده وهم قوم كانوا يأتون
النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت
بسيفي ولم يفعلوا فنزلت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال كان
عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ياخذ بيد النفر من اصحابه
فيقول تعالوا نذكر الله فنزداد ايمانا تعالوا نذكر الله بطاعته
لعله يذكرنا بمغفرته فجلس القوم للذكر واستشافوا فقالوا اللهم
لو نعلم الذي هو احب اليك فعلناه فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان مرصوص فلما
كان يوم مؤتة وكان ابن رواحة احد الامراء نادى في القوم يا ايها
المجلس الذي وعدنا ربكم فقلتم لو نعلم الذي احب اليك فعلناه ثم
تقدم فقاتل حتى قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله لفعلناه فاخبرهم
الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص فكرهوا ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يقولون
والله لو نعلم ما احب الاعمال الى الله لفعلناه فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص فدلهم
على احب الاعمال اليه واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قالوا لو كنا نعلم اي الاعمال احب الى الله فنزلت يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم وانفسكم
فكرهوا فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون بنيان مرصوص
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله
بنيان مرصوص قال نزلت في نفر من الانصار منهم عبد الله بن رواحة
رضي الله عنه قالوا في مجلس لهم لو نعلم اي الاعمال احب الى الله
لعملناه حتى نموت فانزل الله هذا فيهم فقال ابن رواحة رضي الله
عنه لا ابرح حبيسا في سبيل الله حتى اموت فقتل شهيدا واخرج
مالك في تفسيره عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال نزلت هذه

الاية في نفر من الانصار فيهم عبد الله بن رواحة قالوا لو نعلم اي الاعمال
احب الى الله لعملنا به فدلهم على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا فبين لهم فابتلوا يوم احد بذلك فولوا عن
النبي صلى الله عليه وسلم مدبرين فانزل الله في ذلك يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي صالح رضي الله عنه قال قال المسلمون لو امرنا بشيء نفعله فنزلت
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فتباطؤوا عنها
فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى اخر الاية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
قال بلغني انها نزلت في الجهاد كان الرجل يقول قاتلت وفعلت ولم
يكن فعل فوعظهم الله تعالى في ذلك اشد الموعظة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبعث السرية فاذا رجعوا قالوا يزيدون في الفعل
ويقولون قاتلنا كذا وصنعنا كذا فانزل الله الاية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران ان القاص
ينتظر المقت فقيل له ارايت قول الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهو الرجل
يقرظ نفسه فيقول فعلت كذا امس وكذا من الخير ام هو الرجل
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان فيه تقصير فقال كلاهما ممقوت
واخرج عبد بن حميد عن ابي خالد الوالبي رضي الله عنه قال جلسنا
الى خباب فسكت فقلنا الا تحدثنا فانما جلسنا اليك لذلك فقال
اتامروني ان اقول ما لا افعل **قوله تعالى** ان الله يحب الذين
يقاتلون الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله كانهم بنيان مرصوص قال مثبت لا يزول ملصق
بعضه ببعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الاية قال الم تر
الى صاحب البنيان كيف لا يحب ان يختلف بنيانه فكذلك الله لا يحب ان
يختلف عليه امره وان الله صف المسلمين في قتالهم وصفهم
في صلاتهم فعليكم بامر الله تعالى فانه عصمة لمن اخذ به واخرج
ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة يمسح مناكبنا وصدورنا
ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصفوف
الاول وصلوا المناكب بالمناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب في
الصلاة ما يحب في القتال صفا كانهم بنيان مرصوص واخرج احمد
وابن ماجة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا
لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل واخرج
واخرج واذ قال عيسى ابن مريم الاية واخرج ابن مردويه عن
العرباض بن سارية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اني عبد الله في ام الكتاب وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل
في طينته وسوف انبئكم بتاويل ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى

قومه ورؤيا امي التي رات انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام واخرج ابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي فلما انتهينا الى النجاشي قال ما منعكم ان تسجد لي قلت لا نسجد الا لله قال وما ذاك قلت ان الله بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا واخرج مالك والبخاري ومسلم والدارمي والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي واخرج الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد واحمد والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد من انبياء الله قلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي تراب الارض طهورا وجعلت امتي خير الامم قوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فلما جاءهم بالبينات قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال بالسنتهم واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه انه كان يقرا التي في المائدة والتي في الصف ويونس ساحر واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا هذا سحر مبين بغير الف والله متم نوره وينصب نوره قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم الايات اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال لما نزلت قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها الاموال والاهلين فبين لهم التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال فلولا ان الله تعالى بينها ودل عليها للهو الرجال ان يكونوا يعلمونها حتى يطلبوها ثم دلهم الله عليها فقال تؤمنون بالله ورسوله الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا على تجارة تنجيكم خفيفة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا كونوا انصارا لله منونة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله قال كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة فنصروه واووه حتى اظهر الله دينه ولم يسم حي من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم قال هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه على محاربة العرب

كلها او تسلموا وذكر لنا ان رجلا قال يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما منعتم منه انفسكم وابناءكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في الدنيا والجنة في الاخرة ففعلوا ففعل الله قال والحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام واخرج ابن اسحاق وابن سعد عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد عن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما كفلت الحواريون لعيسى بن مريم واخرج ابن سعد عن محمد بن لبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء انكم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا ظاهرين قال من اصبح مع عيسى من قومه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فايدنا الذين امنوا قال فقوينا الذين امنوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه فاصبحوا ظاهرين قال اصبحت حجة من امن بعيسى عليه السلام ظاهرة بتصديق نبي محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وروحه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فايدنا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته على عدوهم فاصبحوا اليوم ظاهرين

سورة الجمعة مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت سورة الجمعة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج البغوي في معجمه عن ابي عنبة الخولاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في الجمعة بسورة التي يذكر فيها الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة فقرا بسورة الجمعة نحض بسورة الجمعة فحض بها المؤمنين واذا جاءك المنافقون يقرع بها المنافقين واخرج ابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرا في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد وكان يقرا في صلاة العشاء الاخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة
والمنافقين قوله تعالى يسبح لله الاية اخرج ابن المنذر والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء بن السائب عن ميسرة رضي الله
عنه ان هذه الاية مكتوبة في التوراة بسبعمائة اية يسبح لله
ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول
سورة الجمعة قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين الايات
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم
الاية قال كان هذا الحي من العرب امة امية ليس فيها كتاب يقرؤنه
فبعث الله فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة وهدى يهديهم
به واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب واخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم اياته قال العرب
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال الشرك واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم قال العرب واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال العجم واخرج
سعيد بن منصور والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ
واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين
لم يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم
قال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من
هؤلاء واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن
سعد بن عبادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو كان الايمان بالثريا لناله ناس من فارس واخرج
الطبراني وابن مردويه والضياء عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من
اصحابي رجالا ونساء من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرا
واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من ردف
الاسلام من الناس كلهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واخرين منهم
لما يلحقوا بهم يعني من اسلم من الناس وعمل صالحا من عربي وعجمي الى
يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال الدين قوله تعالى
مثل الذين حملوا التوراة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذين

حملوا التوراة

حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه مثل الذين حملوا
التوراة ثم لم يحملوها قال امروا ان ياخذوا بما فيها فلم يعملوا بها واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كتب لا يدري ما فيها ولا يدري
ما هي قال يضرب الله لهذه الامة اي وانتم ان لم تعملوا بهذا الكتاب
كان مثلكم كمثلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يحمل اسفارا قال كتبا لا يعلم ما فيها ولا يعقلها واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كمثل الحمار يحمل اسفارا قال
يحمل كتابا على ظهره لا يدري ماذا عليه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اسفارا قال كتبا واخرج
الخطيب عن عطا بن الجون رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اسفارا قال كتبا والكتاب بالنبطية
يسمى سفرا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت
ليست له جمعة قوله تعالى يا ايها الذين هادوا الايات
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان زعمتم
انكم اولياء لله قال نحن ابناء الله واحباؤه وفي قوله ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم قال عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم
نبي الله فكتموه وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا يتمنونه ابدا بما
قدمت ايديهم قال ان سوء العمل لكثرة الموت شديدا واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن معمر رضي الله عنه قال تلا قتادة رضي الله
عنه ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذلهم بالموت
لا اعلمه الا رفعه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلاة اخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله لاي شيء سمي يوم الجمعة قال
لان فيها جمعت طينة ابيكم ادم عليه السلام وفيها الصعقة والبعثة
وفي اخرها ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله تعالى فيهن بدعوة
استجاب له واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت
الله ورسوله اعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو
اليوم الذي جمع فيه ابيك ادم افلا احدثكم عن يوم الجمعة قلت الله
ورسوله اعلم قالها ثلاث مرات ثم قال لا يتطهر رجل فيحسن طهوره
ويلبس احسن ثيابه ويصيب من اهله ان كان له من طيب والا فالماء
ثم ياتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كان
كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر
كله واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه

صنح منا ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن ماجة وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي لبابة بن عبد
المنذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
سيد الايام واعظمها عند الله واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم
الاضحى وفيه خمس خصال خلق الله فيه ادم واهبط فيه ادم الى
الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيئا الا
اعطاه الله ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا ارض
ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هن يشفقن يوم الجمعة ان تقوم
فيه الساعة واخرج احمد وابن مردويه عن سعد بن عبادة رضي
الله عنه ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خصال
فيه خلق ادم وفيه اهبط ادم وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال
الله فيها شيئا الا اتاه اياه ما لم يسال ماثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة
ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا ريح الا يشفقن من يوم
الجمعة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان في سبعة ايام يوم
اختاره الله على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض
وفيه قضى خلقهن وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه خلق ادم وفيه
اهبط من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم الساعة ليس شيء من خلق الله
الا وهو يفزع ذلك اليوم شفقة من ان تقوم الساعة الا الجن والانس
واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اتى على الناس من ايام خير من يوم
الجمعة فيه خلق ادم وفيه تاب عليه وفيه اهبط وفيه تقوم الساعة
واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة
لاهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها
الوانهم كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر
اليهم الثقلان ما يطرقون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون
المحتسبون واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي عن اوس بن اوس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه النفخة وفيه الصعقة
ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال لم تطلع الشمس بيوم هو اعظم
من يوم الجمعة انها اذا طلعت فزع لها كل شيء الا الثقلان اللذان
عليهما الحساب والعذاب واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله
عنه قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل جبريل عليه السلام صلى الله عليه
وسلم وفي يده شبه مرآة فيها نكتة سوداء فقال يا جبريل ما هذه
قال هذه الجمعة واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام وفي يده

كالمرآة

كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة
قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وما يكون لنا فيها قال يكون عيدا لك
ولقومك من بعدك ويكون اليهود والنصارى تبعا لك قلت وما لنا فيها قال
لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها شيئا من الدنيا والاخرة
هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس له بقسم الا ذخر له عنده ما هو افضل منه
او يتعوذ به من شر هو عليه مكتوب الا صرف عنه من البلاء ما هو اعظم منه
قلت له وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة
وهو عندنا سيد الايام ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد قلت مم
ذاك قال لان ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا
كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من
ذهب مكللة بالجوهر ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا عليها وينزل اهل
الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى
ثم يقول سلوني اعطكم فيسالونه الرضا فيقول رضاي احلكم داري
وانالكم كرامتي فسلوني اعطكم فيسالونه الرضى فيشهدهم انه قد رضي
عنهم فيفتح لهم ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وذلك مقدار
انصرافكم من يوم الجمعة ثم يرتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون
والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم وهي درة بيضاء ليس فيها وصم
ولا فصم او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء فيها غرفها وابوابها مطردة وفيها
انهارها وثمارها متدلية قال فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا
الى ربهم نظرا وليزدادوا منه كرامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة
لساعة ما دعا الله فيها عبد مسلم بشيء الا استجاب له واخرج ابن
ابي شيبة عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من نهار لا يسال الله
العبد فيها شيئا الا اعطي سؤله قالوا اي ساعة قال حين تقام الصلاة
الى الانصراف منها واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت ان يوم
الجمعة مثل يوم عرفة وان فيها لساعة يفتح فيها ابواب الرحمة قيل اي
ساعة قالت حين ينادي المنادي بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة من
طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي هريرة رضي الله عنه قالا
الساعة التي تذكر في الجمعة قال فقلت هي الساعة اختار الله لها وقتها
الصلاة قال فمسح راسي وبرك علي واعجبه ما قلت واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي امامة رضي الله عنه قال اني لارجو ان تكون الساعة التي في الجمعة
احدى هذه الساعات اذا اذن المؤذن او جلس الامام على المنبر او عند
الاقامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة رضي الله عنه قال هي عند
خروج الامام واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال هي عند
زوال الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال
هي ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
بردة رضي الله عنه قال ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة
حين يقوم الامام في الصلاة حتى ينصرف منها واخرج ابن ابي شيبة عن
عوف بن حصيرة رضي الله عنه في الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين
خروج الامام الى ان تنقضي الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
رضي الله عنه قال ان الساعة التي ترجى في الجمعة بعد العصر واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال هي بعد العصر واخرج

ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال هي بعد العصر واخرج
ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله
فيها خيرا الا اعطاه فقال رجل يا رسول الله فما اسال قال سل الله العافية
في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن سلمان
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم
الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهوره ويدهن من دهنه او يمس
طيبا الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كان النداء الذي يذكر الله في
القران يوم الجمعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعامة خلافة عثمان ان ينادي الامام اذا جلس الامام على المنبر
فلما تباعدت المساكن وكثر الناس احدث النداء الاول فلم يعب ذلك
عليه وقد عابوا عليه حين اتم الصلاة بمنى قال فكنا في زمان عمر رضي الله
عنه نصلي فاذا خرج عمر رضي الله عنه وجلس على المنبر قطعنا الصلاة
وتحدثنا فربما اقبل عمر رضي الله عنه على بعض من يليه فسالهم عن
سوقهم وقدامهم والمؤذن يؤذن فاذا سكت المؤذن قام عمر رضي الله عنه
تكلم ولم يتكلم حتى يفرغ من خطبته واخرج عبد بن حميد عن مسروق
رضي الله عنه في قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال النداء عند
الذكر عزمة واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فرض الصلاة
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله و
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي
الله عنه قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم
وقبل ان تنزل الجمعة قالت الانصار لليهود يوم يجمعون فيه كل سبعة
ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل يوما نجمع فيه فنذكر الله ونشكره
فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة وكانوا
يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم
يومئذ ركعتين وذكرهم فسموا الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم شاة
فتغدوا وتعشوا منها وذلك لقلتهم فانزل الله في ذلك بعد يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية
الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذن النبي صلى الله عليه وسلم
الجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير اما بعد
فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور فاجمعوا نساءكم وابناءكم فاذا مال
النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله تعالى بركعتين
قال فهو اول من جمع حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع عند
الزوال من الظهر واظهر ذلك واخرج ابو داود وابن ماجة وابن حبان
والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب رضي الله عنه ان اباه كان اذا سمع النداء
يوم الجمعة ترحم على اسعد بن زرارة فقلت له يا ابتاه ارايت استغفارك
لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة ما هو قال لانه اول من جمع بنا
في نقيع الخضمات من حرة بني بياضة قلت كم كنتم يومئذ قال اربعون رجلا
واخرج الطبراني عن ابي مسعود الانصاري قال اول من قدم من المهاجرين
المدينة مصعب بن عمير وهو اول من جمع بها يوم الجمعة جمع بهم قبل ان
يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر رجلا واخرج الزبير بن

بكار في اخبار المدينة عن ابن شهاب قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة من قباء فمر على بني سالم فصلى فيهم الجمعة ببني سالم وهو المسجد
الذي في بطن الوادي كانت اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ماجة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطب فقال ان الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا
في شهري هذا في عامي هذا الى يوم القيامة فمن تركها استخفافا بها او جحودا
بها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره الا ولا صلاة له ولا زكاة ولا حج
له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي
شيبة والطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان
عن ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
اعواد المنبر لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات ليطبعن الله على قلوبهم
وليكونن من الغافلين واخرج احمد والحاكم عن ابي قتادة رضي الله عنه
مرفوعا من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه
واخرج احمد والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم من حديث جابر
رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان عن ابي
الجعد الضمري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق واخرج ابو يعلى والمروزي في
الجمعة من طريق عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عمه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا طبع الله على قلبه وجعل
قلبه قلب منافق واخرج ابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما من ترك
ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجة عن سمرة رضي الله عنه مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر
فليتصدق بنصف درهم او بنصف صاع او مد واخرج احمد والبخاري في تاريخه
والطبراني عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الايام عند الله يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس
خلال خلق الله فيه ادم وفيه اهبطه من الجنة الى الارض وتوفي فيه ادم وفيه
ساعة لا يسال العبد فيها ربه الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه تقوم
الساعة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ابي شبيب
رضي الله عنه قال اردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيات للذهاب ثم قلت
اين اذهب اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب وقلت مرة لا اذهب فاجمع
رايي على الذهاب فناداني مناد من جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا
نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية قوله تعالى
فاسعوا الى ذكر الله اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن خرشة بن
الحر رضي الله عنه قال راى معي عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوحا مكتوبا
فيه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من املاها
عليك هذا قلت ابي بن كعب رضي الله عنه فقال ان ابيا اقرانا
للمنسوخ اقراها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
رضي الله عنه قال قيل لعمر رضي الله عنه ان ابيا رضي الله عنه يقرا فاسعوا
الى ذكر الله قال عمر رضي الله عنه ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقراها فامضوا
الى ذكر الله واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت

عمر يقرؤها قط الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد توفي عمر رضي الله عنه وما يقرأ هذه الآية
التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه كان يقرأ فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى
يسقط ردائي واخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة رضي الله عنه
قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله
ان سعيكم لشتى واخرج عبد بن حميد من طريق ابي العالية عن ابي
ابن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله
واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه كان
يقرؤها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال فامضوا واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله فاسعوا الى ذكر الله قال
ما هو بالسعي على الاقدام ولكن نهوا ان ياتوا الصلاة الا وعليهم
السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع واخرج عبد بن
حميد والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فاسعوا الى ذكر الله
قال السعي ان تسعى بقلبك وعملك وهو المضي اليها قال الله فلما بلغ
معه السعي قال لما مشى مع ابيه واخرج عبد بن حميد عن ثابت
رضي الله عنه قال كنا مع انس بن مالك رضي الله عنه فصلى فسمع
النداء بالصلاة فقال قم فاسع اليها واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في قوله فاسعوا الى ذكر الله
قال الذهاب والمشي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في الآية قال انما السعي العمل وليس السعي على
الاقدام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي
الله عنه قال السعي العمل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وعكرمة
رضي الله عنهما مثله واخرج البيهقي في سننه عن عبد الله بن
الصامت رضي الله عنه قال خرجت الى المسجد يوم الجمعة فلقيت ابا ذر
رضي الله عنه فبينا انا امشي اذ سمعت النداء فرفعت في المشي لقول
الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فجذبني جذبة
فقال اولسنا في سعي واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة الامام قوله
تعالى وذروا البيع اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين
الاذان الاول الى الاقامة الى انصراف الامام لان الله تعالى يقول يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا
البيع واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه ان رجلين
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في تجارتهما الى الشام
فربما قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيدعونه
ويلهون فيما هم الا قيام حتى تقوم الصلاة فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة حرم الشراء والبيع واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا زالت

الشمس من يوم الجمعة حرم البيع والتجارة حتى تقضى الصلاة واخرج
ابن ابي شيبة عن عطاء والحسن رضي الله عنهما انهما قالا ذلك واخرج عبد بن
حميد عن عبد الرحمن بن القاسم رضي الله عنه ان القاسم دخل على اهله
يوم الجمعة وعندهم عطار يبايعونه فاشتروا منه وخرج القاسم رضي الله عنه
الى الجمعة فوجد الامام قد خرج فلما رجع امرهم ان يناقضوه البيع واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من باع يوم الجمعة
شيئا بعد الزوال يوم الجمعة فان بيعه مردود لان الله تعالى نهى عن
البيع اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قلت لعطاء رضي الله
عنه هل تعلم من شيء يحرم اذا اذن بالاولى سوى البيع قال عطاء اذا
نودي بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات كلها هي بمنزلة البيع والرقاد
وان ياتي الرجل اهله وان يكتب كتابا قلت اذا اذن بالاولى وجب الرواح حينئذ
قال نعم قلت من اجل قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع
حينئذ شيئا وليرح قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة الآية اخرج
ابو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن بسر
الحراني رضي الله عنه قال رايت عبد الله بن بسر المازني رضي الله
عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج
فدار في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فصلى ما شاء الله ان يصلي
فقيل له لاي شيء تصنع هذا قال اني رايت سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه الآية فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال اذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج الى باب المسجد
فساوم بالشيء وان لم تشتره واخرج ابن المنذر عن الوليد بن رباح
ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يصلي بالناس الجمعة فاذا سلم صاح
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا
الله كثيرا فيبتدر الناس الابواب واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله عنه وعطاء رضي الله عنه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في
الارض قالا ان شاء فعل وان شاء لم يفعل واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك
رضي الله عنه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من
فضل الله قال هو اذن من الله اذا فرغ فان شاء خرج وان شاء قعد
في المسجد واخرج ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله قال لم يؤمروا بشيء من طلب الدنيا انما هو عيادة
مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى واخرج الطبراني
عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد
نكاحا وجبت له الجنة قوله تعالى واذا راوا تجارة الآية اخرج
سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما اذ قدمت
عير المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم
يبق منهم الا اثنا عشر رجلا فيهم ابو بكر وعمر فانزل الله واذا راوا

تجارة او لهوا انفضوا اليها الى اخر السورة واخرج البزار عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له فما بقي في المسجد احد الا خرج
الا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم فانزل الله تعالى واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما قال قدم دحية الكلبي رضي الله عنه بتجارة فخرجوا ينظرون
وبقي الا سبعة نفر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال جاءت
عير عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تحمل الطعام فخرجوا
من الجمعة بعضهم يريد ان يشتري وبعضهم يريد ان ينظر الى دحية
وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر وبقي في
المسجد اثنا عشر رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارا واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت عير المدينة يوم الجمعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب فانفض الناس
من كان في المسجد فانزل الله هذه الاية واذا راوا التجارة او لهوا
انفضوا اليها واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل بن حيان
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة
قبل الخطبة مثل العيد حتى كان يوم جمعة والنبي صلى الله
عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن
خليفة قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفاف فخرج
الناس ولم يظنوا الا انه ليس في ترك الخطبة يوم الجمعة واخر الصلاة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه
كان رجلا تاجرا وكان قبل ان يسلم اذا قدم بتجارته الى المدينة خرج
الناس ينظرون الى ما جاء به فيشترون منه فقدم ذات يوم ووافق
الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو
قائم يخطب مستقبل اهل دحية العير حين دخل المدينة بالطبل واللهو
فذلك قوله اللهو الذي ذكر الله تعالى فسمع الناس في المسجد
ان دحية رضي الله عنه قد نزل بتجارة عند احجار الزيت فهو مكان
في سوق المدينة وسمعوا اصواتا فسمعوا عامة الناس الى دحية
رضي الله عنه ينظرون الى تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما ليس معه كثير احد فبلغني والله اعلم
انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العيرة التي كانت في المسجد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة قليلة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عند ذلك لولا هؤلاء الذين بقوا في المسجد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقصدت اليهم الحجارة من السماء ونزله قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس يوم الجمعة فاذا كان نكاح
لعب اهله وعزفوا ومروا باللهو على المسجد واذا نزل بالبطحاء جلب
قال وكانت البطحاء مجلسا بفناء باب المسجد الذي يلي بقيع الغرقد وكانت
الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم وبضائع الاعراب نزلوا بالبطحاء فاذا

سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو والتجارة وتركوه قائما فعاتب الله المؤمنين
صلى الله عليه وسلم فقال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال رجال
كانوا يقومون الى نواضحهم والى السفر يبتغون التجارة واللهو واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدمت عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى
لا يبقى معي احد منكم لسال بكم الوادي نارا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام يوم جمعة
فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت عير فجعلوا يقومون
حتى بقيت عصابة منهم فقال كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثنا عشر
رجلا وامراة فقال والذي نفس محمد بيده لو اتبع اخركم اولكم لالتهب عليكم
الوادي نارا وانزل الله واذا راوا تجارة الاية واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب الناس يوم الجمعة اقبل بسا وشيء من سمن فجعل الناس
يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تتابعتم لتاجج الوادي نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه او لهوا قال الضرب بالطبل واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل كان
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما او قاعدا قال اما تقرا وتركوك قائما
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام
الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله
وتركوك قائما واخرج احمد وابن ماجة وابن مردويه عن جابر بن
سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القران ويذكر الناس
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب خطبتين يجلس بينهما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة
قائما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين
رضي الله عنه انه سئل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
فقرا وتركوك قائما واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة رضي الله
عنه قال سالت ابا عبيدة رضي الله عنه عن الخطبة يوم الجمعة فقرا
وتركوك قائما واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وابو بكر وعمر وعثمان وان
اول من جلس على المنبر معاوية بن ابي سفيان واخرج ابن ابي شيبة
عن طاوس رضي الله عنه قال الجلوس على المنبر يوم الجمعة بدعة
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس
بوجهه فقال السلام عليكم ويحمد الله ويثني عليه ويقرا سورة ثم يجلس

ثم يقوم فيخطب ثم يقول وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلانه واخرج
ابن ابي شيبة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كانت خطبة النبي
صلى الله عليه وسلم قصدا وصلاته قصدا واخرج ابن ابي شيبة
عن مكحول رضي الله عنه قال انما قصرت صلاة الجمعة من اجل الخطبة
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن البصري
رضي الله عنه قال طلبت خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة
فاعيتني فلزمت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألته
فسألته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة يا ايها الناس ان
لكم علما فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان المؤمن
بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري كيف صنع الله فيه وبين اجل
قد بقي لا يدري كيف الله قاض فيه فليتزود المؤمن من نفسه لنفسه
ومن دنياه لآخرته ومن الشباب قبل الهرم ومن الصحة قبل السقم
فانكم خلقتم للآخرة والدنيا خلقت لكم والذي نفس محمد بيده ما بعد
الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار واستغفر
الله لي ولكم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن شهاب
رضي الله عنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله
لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد
الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس
لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شيء الا باذن الله

سورة المنافقين مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة المنافقين بالمدينة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور
والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بسورة
الجمعة فيحرض بها المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين
فيقرع بها المنافقين واخرج البزار والطبراني عن ابي عنبة الخولاني
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة
الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون قوله تعالى
اذا جاءك المنافقون الآية اخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس شدة فقال عبد الله بن
ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل
الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل
الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجالا
اجمل شيء واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن زيد بن ارقم رضي الله

عنه

عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من
الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه فيسبق الاعرابي
اصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء
اصحابه فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب
فابى ان يدعه فانتزع حجرا ففاض فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس
الانصاري فشجه فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره
وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من
عند محمد فأتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال اذا رجعتم
الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد رضي
الله عنه وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحلف وجحد وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذبني فجاء عمي الي فقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الهم ما لم يقع على احد
قط فبينا انا اسير قد خفقت راسي من الهم اذ اتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي ثم ان ابا بكر رضي الله
عنه لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
ما قال لي شيئا الا انه عرك اذني وضحك في وجهي ثم ان ابا بكر رضي الله
عنه لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال
لي شيئا الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر فلما اصبحنا قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج ابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه لما قال عبد
الله بن ابي ما قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
وقال لئن رجعنا الى المدينة سمعته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فلامني ناس من الانصار وجاء هو فحلف ما قال ذلك
فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
قد صدقك وعذرك فنزلت هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية واخرج الطبراني
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي بحمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فقال عبد الله
ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت سعد
ابن عبادة رضي الله عنه فاخبرته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس من اصحابه فقال عبد الله بن ابي فذكر له ذلك فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فحلف له عبد الله بن ابي
ما تكلم بهذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد
ابن عبادة فقال سعد رضي الله عنه يا رسول الله انما اخبرنيه الغلام
زيد بن ارقم رضي الله عنه فجاء سعد رضي الله عنه فاخذ بيد زيد
فقال هذا حدثني فانتهره عبد الله بن ابي فانتهيت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذي انزل القرآن عليك
لقد قاله وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذا جاءك

المنافقون الى اخر السورة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال انما سماهم الله منافقين لانهم كتموا الشرك واظهروا النفاق
قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة الايات **اخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال
حلفهم بالله انهم لمنكم اجتنوا بايمانهم من الحرب والقتل **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اتخذوا
ايمانهم جنة قال يجتنون بها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه قال اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا بها دماءهم
واموالهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر كان مع كل رجل من اغنياء
المؤمنين رجل من الفقراء يحمل له زاده ومتاعه فكانوا اذا دنوا من
الماء تقدم الفقراء فاستقوا لاصحابهم فسبقهم اصحاب عبد الله بن ابي
فابوا ان يخلوا عن المؤمنين فحصرهم المؤمنون فلما جاء عبد الله بن
ابي نظر الى اصحابه فقال والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل وقال امسكوا عنهم لا تنفقوا عليهم فسمع زيد بن ارقم
رضي الله عنه قول ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من
عند رسول الله فاخبر عمه فاخبر عمه النبي صلى الله عليه وسلم
ابن ابي واصحابه فعجب من صورته وجماله وهو يمشي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فذلك قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم
وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة فعرفها النبي صلى الله
عليه وسلم فلما اخبر حلف ما قاله فذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة
وقالوا نشهد انك لرسول الله وذلك قوله اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد انك لرسول الله وكل شيء انزل في المنافقين فانما اراد عبد
الله بن ابي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال اقروا
بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقلوبهم تابى ذلك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم خشب
مسندة قال نخل قيام **قوله تعالى** يقولون لئن
رجعنا الى المدينة الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما
كانت غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فارتحل منه ولم يصل فذكر ذلك له فذكر قصة ابن ابي ونزل القرآن
قال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسوله وجاء عبد الله بن ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يعتذر ويحلف ما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له تب
فجعل يلوي راسه فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
لووا رؤوسهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم قال عبد الله
ابن ابي ابن سلول قيل له تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلوى راسه وقال ماذا قلت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا

رؤسهم قال حركوها استهزاء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وذلك
ان غلاما من قرابته انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وتكذيب شديد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يحلف
ويتبرا من ذلك واقبلت الانصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه
وقيل لعبد الله لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك
فجعل يلوي راسه ويقول لست فاعلا وكذب علي فانزل الله
ما تسمعون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن
عكرمة رضي الله عنه ان عبد الله بن ابي كان له ابن يقال له حباب
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول
الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى اقتله فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك ثم جاءه ايضا فقال
له يا رسول الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى اقتله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك فقال يا رسول
الله فذرني حتى اسقيه من وضوئك لعل قلبه ان يلين فتوضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه فذهب به الى ابيه فسقاه
فقال له هل تدري ما سقيتك قال له والده نعم سقيتني بول امك
فقال له ابنه لا والله سقيتك بول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عكرمة رضي الله عنه وكان عبد الله بن ابي عظيم الشان فيهم
وفيه انزلت هذه الاية في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا وهو الذي قال لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال الحكم ثنا بشير بن مسلم
انه قيل له يا ابا حباب انه قد انزل فيك اي شداد فاذهب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى راسه ثم قال امرتموني ان اومن
فقد امنت وامرتموني ان اعطي زكاة مالي فقد اعطيت فما بقي الا ان اسجد
لمحمد **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال
كان لعبد الله بن ابي مقام يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له في نفسه
وفي قومه فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة يخطب قام فقال ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهركم اكرمكم الله به واعزكم به فانصروه وعزروه
واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احد وصنع المنافق ما صنع في احد فقام يفعل كما كان يفعل
فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا اجلس يا عدو الله لست
لهذا المقام باهل قد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس
وهو يقول لكاني قلت هجرا ان قمت اشدد امره فقال له رجل ويحك
ارجع يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق
والله ما ابغي ان يستغفر لي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما نزلت اية براءة استغفر لهم او لا تستغفر لهم لن يغفر
الله لهم **واخرج** ابن جرير عن عروة رضي الله عنه قال لما نزلت
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل
الله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية **قوله
تعالى** هم الذين يقولون لا تنفقوا الايتين **اخرج** ابن مردويه

والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية هم
الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا في عسيف لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه **واخرج** ابن مردويه عن زيد بن ارقم وعبد الله بن
مسعود رضي الله عنهما انهما قرا لا تنفقوا على من عند رسول الله قالا ان عبد الله
ابن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
من حوله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في
قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله قال ان عبد الله بن
ابي قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم لو لم تنفقوا عليهم
قد انفضوا وفي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
قال قد قالها منافق عظيم النفاق في رجلين اقتتلا احدهما غفاري والآخر
جهني فظهر الغفاري على الجهني وكان بين جهينة وبين الانصار حلف فقال
رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابي يا بني الاوس والخزرج عليكم صاحبكم
وحليفكم ثم قال والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك
والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها بعضهم الى نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا نبي الله مر معاذا ان يضرب
عنق هذا المنافق فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكر انه
كثر على رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلي قال نعم ولا خير في صلاته قال
نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا قال لا تطعموا محمدا واصحابه حتى تصيبهم مجاعة فيتركوا نبيهم
وفي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال ذلك
عبد الله بن ابي راس المنافقين واناس معه من المنافقين **واخرج** سعيد
ابن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزاة قال سفيان يرون انها غزاة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين
رجلا من الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية قالوا رجل من
المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها
فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابي فقال اوقد فعلوها والله لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر
رضي الله عنه فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه زاد
الترمذي رضي الله عنه فقال له ابنه عبد الله والله لا تنقلب حتى
تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان بين غلام من الانصار وغلام
من بني غفار في الطريق كلام فقال عبد الله بن ابي هنيالكم بلوس جمعتم
سواق الحجيج من مزينة وجهينة فغلبوكم على ثماركم لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما احتضر عبد الله بن ابي الموت قال ابن عباس رضي الله عنهما فدخل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي
قد افقه ما تقول ولكن من علي اليوم وكفني في قميصك هذا وصل علي قال
ابن عباس رضي الله عنهما فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه
وصلى عليه والله اعلم اي صلاة كانت وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يخدع

انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة قال عكرمة ما هذه الكلمة
قال قالت قريش يا ابا حباب انا قد منعنا محمدا طواف هذا البيت ولكنا ناذن لك
فقال لا لي في رسول الله اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة اخذ ابنه السيف
ثم قال لوالده انت تزعم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله
لا تدخلها حتى ياذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحميدي
في مسنده عن ابي هارون المدني رضي الله عنه قال قال عبد الله بن ابي لابيه
والله لا تدخل المدينة ابدا حتى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا الاعز وانا الاذل **واخرج** الطبراني عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق قام ابن عبد الله
ابن ابي فسل على ابيه السيف وقال والله علي ان لا اغمده حتى يقول
محمد الاعز وانا الاذل فقال ويلك محمد الاعز وانا الاذل **واخرج**
الطبراني عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن ابي فسل على ابيه السيف وقال
والله علي ان لا اغمده حتى يقول محمد الاعز وانا الاذل فقال ويلك محمد الاعز
وانا الاذل فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته وشكرها له **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما قدموا المدينة سل عبد الله بن ابي
على ابيه السيف وقال لاضربنك او تقول انا الاذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال
ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق لما اتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين
وغلمان من الانصار فقال غلمان من المهاجرين يا للمهاجرين وقال غلمان من الانصار
يا للانصار فبلغ ذلك عبد الله بن ابي بن سلول فقال والله اما انهم لو لم تنفقوا عليهم انفضوا
من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فامرهم بالرحيل فادرك ركبا من بني عبد الاشهل في المسير
فقال لهم الم تعلموا ما قال المنافق عبد الله بن ابي قالوا وما ذاك قال يا رسول الله
قال قال اما والله لو لم تنفقوا عليهم لانفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل قالوا صدق يا رسول الله فانت والله العزيز وهو الذليل
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان معسكرا وان رجلا من قريش كان بينه وبين رجل
من الانصار كلام حتى اشتد الامر بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فخرج هو
فنادى غلبني على قومي من لا قوم له والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاخذ سيفه ثم خرج عامدا ليضربه
فذكر هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فرجع
حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا عمر قال العجب من ذلك
المنافق يقول غلبني على قومي من لا قوم له والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل قال النبي صلى الله عليه وسلم قم فناد في الناس يرتحلوا
فيتفرق القوم فخرج عمر رضي الله عنه فنادى يا ايها الناس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرتحل فارتحلوا فساروا حتى اذا كان بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة مسيرة ليلة تعجل عبد الله بن عبد الله
ابن ابي حتى اناخ بجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء ابوه عبد الله بن
ابي فقال وراءك قال ما لك ويلك قال والله لا تدخلها ابدا الا ان ياذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من الاذل فرجع حتى
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما صنع ابنه فارسل اليه النبي
صلى الله عليه وسلم ان خل عنه يدخل ففعل ثم لم يلبثوا الا اياما قلائل حتى اشتكى

عبد الله فانشد وجهه فقال لابنه عبد الله يا بني ائت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فادعه فانك ان طلبت ذلك اليه فعل ففعل ابنه فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عبد الله بن ابي شديد الوجع وقد طلب الي
ان اتيك فتاتيه فانه قد اشتاق الى لقائك فاخذ نعليه فقام ونهض معه
نفر من اصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين دخل النبي صلى الله
عليه وسلم اجلسوني فاجلسوه فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجزعا يا عدو الله الان فقال يا رسول الله اني لم ادعك لتؤنبني ولكن دعوتك
لترحمني فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك
قال حاجتي اذا انا مت ان تشهد غسلي وتكفنني في ثلاثة
اثواب من اثوابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية بعد ذلك ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
لا تلهكم الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله قال هم عباد من امتي الصالحون منهم لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة **واخرج** عبد بن
حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب عليه فيه الزكاة
فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال له رجل يا ابن عباس اتق الله
فانما يسال الرجعة الكفار فقال سأتلو عليكم بذلك قرانا يا ايها
الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة
واخرج ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم الاية قال هو الرجل المؤمن اذا نزل
به الموت وله مال لم يزكه ولم يحج منه ولم يعط حق الله منه يسال الرجعة عند
الموت ليتصدق من ماله ويزكي قال الله تعالى ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله عن الصلوات
الخمس وفي قوله وانفقوا مما رزقناكم قال يعني الزكاة والنفقة في
الحج **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء رضي الله
عنه في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال الصلاة المفروضة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصدق قال
ازكي واكن من الصالحين قال احج **واخرج** عبد بن حميد عن
عبد الله بن سلمة رضي الله عنه انه قرا فاصدق واكون من الصالحين
بالواو **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه قال القراءة سنة من السنة فاقرؤا القران كما اقرئتموه ان هذا
سواء فاصدق واكن من الصالحين

سورة التغابن مدنية

قوله تعالى
واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التغابن بالمدينة **واخرج**
النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التغابن
بمكة الا ايات من اخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي
شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم جفاء اهله وولده فانزل الله
يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الى اخر السورة

ابن اسحاق

ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال نزلت سورة
التغابن كلها بمكة الا هؤلاء الايات يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد فكان اذا
اراد الغزو بكوا اليه ورققوه وقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم
فنزلت هذه الاية فيه بالمدينة **قوله تعالى** يسبح لله
الايات **اخرج** ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في تشبيك راسه خمس ايات من
اول سورة التغابن **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابن عمر
رضي الله عنه قال ما من مولود يولد الا مكتوب في تشبيك راسه
خمس ايات من فاتحة سورة التغابن **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مكث المني في الرحم
اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الى الرب فيقول
يا رب اذكر ام انثى فيقضي الله ما هو قاض فيقول اشقي ام سعيد
فيكتب ما هو لاق وقرا ابو ذر رضي الله عنه من فاتحة التغابن خمس
ايات الى قوله وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير **واخرج** ابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العبد يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت مؤمنا
والعبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل برهة
من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وان العبد
يعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا
قوله تعالى زعم الذين كفروا الاية **اخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والبيهقي وابن مردويه عن ابي مسعود رضي الله عنه انه قيل له ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته يقول بئس مطية الرجل
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه كره زعموا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه انه كره زعموا لقول الله زعم الذين كفروا **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن هانئ بن عروة انه قال لابنه هب لي اثنتين
زعموا وسوف لا يكون في حديثك **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال زعم كنية الكذب **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن شريح قال زعم كنية الكذب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن شريح
رضي الله عنه قال زعموا راحلة الكذب فلا تكونن للكذب راحلة
قوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع الاية **اخرج** عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال هو يوم القيامة
ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يوم التغابن
من اسماء يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل
النار **قوله تعالى** ما اصاب من مصيبة الايات **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن علقمة رضي الله
عنه في قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه
قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم لامر الله ويرضى

بذلك واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال
هي المصائب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ومن يؤمن بالله يهد قلبه يعني يهدي قلبه لليقين فيعلم ان ما اصابه لم يكن
ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال ما اصاب من الايمان
ما يعرف به الله فهو تقوى القلب قوله تعالى الله لا اله
الا هو واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم
لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
هذه الآية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
في قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله يا ايها
الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا
وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان الرجل يريد
الهجرة فيحبسه امراته وولده فيقول اما والله لئن جمع الله تعالى بيني
وبينكم في دار الهجرة لافعلن ولافعلن فجمع الله تعالى بينهم في دار الهجرة
فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
قال يحمله حبهما الرجل على قطيعة رحمه او على معصية ربه
فلا يستطيع مع حبه الا ان يطيعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
قال منهم من لا يامر بطاعة ولا ينهى عن معصية وكانوا يثبطون عن
الجهاد والهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
انما اموالكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله انما اموالكم واولادكم فتنة قال بلاء والله عنده اجر عظيم
قال الجنة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة فانه ليس احد منكم
الا وهو مشتمل على فتنة فان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم
فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الضحى رضي الله عنه قال قال رجل وهو عند عمر اللهم اني اعوذ
بك من الفتنة او الفتن فقال عمر رضي الله عنه اتحب ان لا يرزقك الله
مالا ولا ولدا ايكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضلاتها واخرج
احمد وابن مردويه والترمذي وصححه والطبراني والحاكم عن كعب بن
عياض رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج وكيع في الغرر عن

محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال ابن عمر رضي الله عنهما لرجل انك تحب
الفتنة قال انا قال نعم فلما راى ابن عمر ما دخل الرجل من ذاك قال تحب المال
والولد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان
احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المنبر فحملهما واحدا من ذا الشق وواحدا من ذا الشق ثم صعد
المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة اني لما نظرت الى هذين
الغلامين يمشيان ويعثران لم اصبر ان قطعت كلامي ونزلت اليهما واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج حسين بن علي
فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المنبر فلما راه الناس اسعوا الى حسين يتعاطونه يعطيه
بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده
ما دريت اني نزلت عن منبري واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير
رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء حسن او حسين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد فتنة لقد قمت اليه وما اعقل
قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم اخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته
اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت
جباههم فانزل الله تعالى تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم
فنسخت الآية الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه فاتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله
كان الله قد انزل في سورة آل عمران اتقوا الله حق تقاته ان يطاع
فلا يعصى ثم خفف عن عباده فانزل الرخصة قال اتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا واطيعوا قال السمع والطاعة فيما استطعت يا ابن آدم عليها بايع
نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا
واخرج ابن سعد واحمد وابو داود عن الحكم بن حزن الكلفي قال
وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثنا اياما شهدنا فيها
الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على قوس
فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا
كلما امرتم ولكن سددوا وابشروا قوله تعالى ومن يوق شح
نفسه الآية اخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه ومن يوق
شح نفسه قال في النفقة واخرج عبد بن حميد عن حميد بن شهاب
العنبري انه سمع اخاه يقول لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما يوم عرفة اردت
ان اقتدي بسيرتك واسمع من قولك فسمعته اكثر ما يقول اللهم اني
اعوذ بك من الشح الفاحش حتى اصبح ثم بات يجمع فسمعته ايضا
يقول ذلك فلما اردت ان افارقه قلت يا عبد الله اني اردت ان اقتدي
بسيرتك فسمعتك اكثر ما تقول ان تعوذ من الشح الفاحش قال
وما ابغي افضل من ان اكون من المفلحين قال الله ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قوله تعالى ان تقرضوا الله
الآية اخرج الحاكم وصححه وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله استقرضت عبدي فابى ان يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وادهراه وانا الدهر ثم تلا ابو هريرة رضي الله عنه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه لكم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي حيان عن شيخ لهم انه كان يقول اذا سمع السائل يقول من يسال يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن

سورة الطلاق مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الطلاق بالمدينة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الجمعة بسورة الجمعة يا ايها النبي اذا طلقتم النساء **قوله تعالى** يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن **اخرج** ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها فاتت اهلها فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من ازواجك في الجنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال في حفصة بنت عمر رضي الله عنها طلقها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الى قوله يحدث بعد ذلك امرا قال فراجعها **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلق عبد يزيد بن ركانة ثم نكح امراة من مزينة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يغني عني الا ما تغني عني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من راسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم حمية عند ذلك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته ثم قال لجلسائه اترون كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال لابي ركانة ارتجعها فقال يا رسول الله اني طلقتها قال قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه والخبر خطا فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال بلغنا في قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحرث وعمرو بن سعيد بن العاص **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي الزبير عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امراته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق عمر رضي الله عنه فذكر ذلك له فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم يطلقها ان بدا له فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال ابو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقرؤها **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

كذاه

ثم قال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق لها النساء وقرا النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فطلقوهن في قبل عدتهن **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن **واخرج** ابن الانباري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا فطلقوهن لقبل عدتهن **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال في الطهر في غير جماع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه فطلقوهن لعدتهن قال الطهر في غير جماع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان يطلق للسنة كما امره الله فليطلقها طاهرا في غير جماع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لامراته قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا بطلاق المسلمين طلقوا المراة في قبل طهرها **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا في غير جماع **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه فطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير جماع فاما الرجل يخالط امراته حتى اذا اقلع عنها طلقها عند ذلك فلا يدري احاملا هي ام غير حامل فان ذلك لا يصلح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال سال ابن عباس رضي الله عنهما يوما رجل فقال يا ابن عباس اني طلقت امراتي ثلاثا فقال ابن عباس رضي الله عنهما عصيت ربك وحرمت عليك امراتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا يطلق احدكم ثم يقول يا ابن عباس ثم قال الله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرا هذا الحرف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما فطلقوهن لعدتهن قال لا يطلقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطليقتين

وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك بنفسها
ثم تتزوج من شاءت هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان
حرام فاما الحرام فان يطلقها وهي حائض واما الحلال فان يطلقها لاقرائها
طاهرا من غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد بن حميد
والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال طلاق العدة ان يطلق الرجل
امراته وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها او يراجعها ان شاء واخرج
عبد الرزاق وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سئل عن رجل طلق امراته مائة قال عصيت ربك
تتق الله يجعل له مخرجا ثم تلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
في قبل عدتهن قوله تعالى واحصوا العدة اخرج عبد بن
حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه واحصوا العدة قال الطلاق طاهرا
في غير جماع قوله تعالى ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة
الاية اخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه ان شريحا
طلق امراته واحدة ثم سكت عنها حتى انقضت العدة ثم اتاها فاستاذن
فقرعت فدخل فقال اذا اردت ان يطاع اهله لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه
ان شريحا طلق امراته واشهد وقال للشاهدين اكتما علي فكتما عليه
حتى انقضت العدة ثم اخبرها فنقلت متاعها فقال شريح رضي الله
عنه اني كرهت ان ياثما واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال المطلقة والمتوفى عنها تخرجان بالنهار ولا تبيتان
ليلة تامة عن بيوتهما واخرج عبد بن حميد عن عامر رضي الله عنه
قال حدثتني فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان زوجها طلقها ثلاثا
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت عند ابن
عمها عمرو بن ام مكتوم واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها
كانت تحت ابي عمرو بن حفص فطلقها اخر ثلاث تطليقات فزعمت انها
جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها من بيتها فامرها ان
تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى مروان ان يصدق فاطمة في خروج
المطلقة من بيتها وقال عروة رضي الله عنه ان عائشة رضي الله
عنها انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس واخرج ابن مردويه عن ابي
اسحاق رضي الله عنه قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد في
المسجد الاعظم ومعنا الشعبي رضي الله عنه فحدث بحديث فاطمة
بنت قيس رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل
لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفا من حصى فحصبه ثم قال ويلك
تحدث بمثل هذا قال عمر رضي الله عنه لا نترك كتاب الله وسنة نبينا
صلى الله عليه وسلم لقول امراة لا ندري لعلها حفظت او
نسيت لها السكنى والنفقة قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج عبد الرزاق عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي
رضي الله عنه الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة
كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحرث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة

بنفقة

نفقة فاستقلتها فقالا لها والله ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت له امرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان يسالها
عن ذلك فحدثته فقال مروان لم اسمع بهذا الحديث الا من امراة سناخذ
بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة رضي الله عنها بيني وبينكم
القران قال الله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة حتى بلغ لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالت هذا لمن كان له مراجعة فاي امر يحدث
بعد الثلاث فكيف يقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها ولكن
تتركها حتى اذا حاضت ثم طهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها
ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا
فعدتها ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد
على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوي عدل منكم عند
الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطليقتين وان لم
يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك
لنفسها ثم تتزوج من شاءت هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطلاق على اربعة منازل
منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري
اشتمل الرحم على شيء اولا وان يطلقها وهي حائض واما الحلال فان
يطلقها لاقرائها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان
ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك قبل ان تنزل الحدود وكانت المراة
اذا اتت بفاحشة اخرجت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
المسيب ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان يصيب حدا
فتخرج فيقام عليها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين
بفاحشة مبينة قال الفاحشة المبينة ان تبدو على اهل
الرجل فاذا بدت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها واخرج عبد
بن حميد عن سعيد رضي الله عنه الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال
الفاحشة المبينة ان تبذو المراة على اهل الرجل فاذا بذت عليهم بلسانها
فقد حل لهم اخراجها واخرج عبد بن حميد عن سعيد رضي الله عنه
الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال لو كان كما تقولون ان اخرجت
رجمت كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا ان تفحش قال وهو
النشوز واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الفاحشة
المبينة السوء في الخلق واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال تفحش لو زنت رجمت
واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه بفاحشة
مبينة قال هو النشوز وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه الا ان يفحشن
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا قال ان يبدو له ان يراجعها في بيتها هو ابعد من تكون الاخلاق
ذا طمع اي ان تلزم بيتها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة

المراة

يريد عهدها حتى تخلوا اجلها وكانوا يقولون لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله
ان يرغب فيها واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها في قوله
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال هي الرجعة واخرج عبد بن حميد وابن ا
لمنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كانوا يستحبون ان يطلقها
واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فانه لا يدري لعل ان ينكحها قال وكانوا
يتاولون هذه الاية لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله يرغب فيها
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا قال المراجعة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه والشعبي رضي الله عنه مثله قوله تعالى واقيموا الشهادة
لله الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه
قال النكاح بالشهود والطلاق بالشهود والمراجعة بالشهود واخرج
عبد الرزاق عن ابن سيرين رضي الله عنه ان رجلا سال عمران بن
حصين رضي الله عنه عن رجل طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد
قال بئس ما صنع طلق في بدعة وراجع في غير سنة فليشهد على
طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال العدل في المسلمين
من لم تظهر منه ريبة واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه واقيموا الشهادة لله قال اذا استشهدتم على شي فاقيموه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة قال لا تشهد الا على مثل
الشمس او دع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال
لا تشهد على شهادة حتى يكون عندك اضوا من الشمس واخرج
ابن مردويه عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كانت عنده شهادة لا يعلم بها فيعلمها
قبل ان يسالها قوله تعالى ومن يتق الله الاية اخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن يتق
الله يجعل له مخرجا قال مخرجه ان يعلم انه من قبل الله وان الله
هو الذي يعطيه وهو يمنعه وهو يبتليه وهو يعافيه وهو
يدفع عنه وفي قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يقول من حيث
لا يدري واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن
مسروق رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابو نعيم في
الحلية عن قتادة رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا
قال من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن افزاع يوم القيامة
فالزموا تقوى الله فان منها الرزق في الدنيا والثواب في الاخرة
قال الله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وقال ههنا ويرزقه
من حيث لا يحتسب قال من حيث لا يامن ولا يحتسب يرجوا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال ينجيه من كل كرب في الدنيا والاخرة
واخرج ابو يعلى وابو نعيم من طريق عطا بن يسار عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات
الموت ومن شدايد يوم القيامة واخرج ابن مردويه وابن

عساكر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال طلق بعض ابائي امراته
الفا فانطلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان
ابانا طلق امنا الفا فهل له من مخرج فقال ان اباكم لم يتق الله فيجعل له من
امره مخرجا بانت منه بثلاث على غير السنة والباقي اثم في عنقه
واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم بن الجعد عن
جابر رضي الله عنه بالكبير قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف
ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
عنها واخبره خبرها فقال لكلها فنزلت ومن يتق الله الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد رضي
الله عنه قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا في رجل
من اشجع اصابه جهد وبلا وكان العدو اسروا ابنه فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله واصبر فرجع ابن له كان اسيرا
قد فكه الله تعالى فاتاهم وقد اصاب اعنزا فجا فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هي لك
الخطيب في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية قال نزلت
هذه الاية في ابن لعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه
واوثقوه واجاعوه فكتب الى ابيه ان ائت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلمه ما انا فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب اليه
ومره بالتقوى والتوكل على الله وان يقول عند صباحه ومسائه لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فلما ورد عليه الكتاب قراه فاطلق الله وثاقه فمر بواديهم الذي
ترعى فيه ابلهم وغنمهم فاستاقها فجا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اغتلتهم بعد ما حل الله وثاقي فحلال هي ام حرام
قال بل هي حلال اذا نحن خمسنا فانزل الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
بالغ امره قد جعل الله لكل شي منه الشدة والرخا قدرا يعني اجلا وقال
ابن عباس من قرا بهذه الاية عند سلطان يخاف غشمه او عند موج يخاف
الغرق او عند سبع لم يضره شي من ذلك واخرج ابن مردويه من طريق
الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عوف
ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان ابني اسره
العدو وجزعت امه فبما تامرني قال امرك واياها ان تستكثرا من قول
لا حول ولا قوة الا بالله فقالت المراة نعم ما امرك فجعلا يكثران
منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجا بها الى ابيه فنزلت ومن
يتق الله يجعل له مخرجا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق
مولى ال قيس بن مخرمة قال جاء مالك الاشجعي رضي الله عنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له اسر ابني عوف فقال له ارسل اليه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه فخرج فاذا هو
بناقة لهم فركبها فاقبل فاذا بسرح للقوم الذين كانوا شدوه فصاح بهم

فانبعث اخرها ولها فلابتها ابوه الا وهو ينادي بالباب فاتى ابوه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا **واخرج**
عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه عوف بن
مالك فقال يا رسول الله ان بني فلان اغاروا علي فذهبوا بابني وابلي
فقال اسال الله ثم رجع الى امراته فقالت له ما رد عليك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله عليه ابله وابنه
اوفر ما كانت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر
فحمد الله واثنى عليه وامرهم بمسئلة الله والرغبة اليه وقرا عليهم ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عائشة رضي الله عنها في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال
من هموم الدنيا **واخرج** احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
في المعرفة والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتلو هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتى نعست ثم قال يا ابا ذر
لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم **واخرج** الطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى
الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرا ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** احمد والنسائي
وابن ماجة عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر **واخرج** احمد وابو داود والنسائي
وابن ماجة والحكيم الترمذي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** ابن
ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله
كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا
وكله الله اليها **واخرج** البخاري في تاريخه عن اسماعيل الهملي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انتهيتم
عند ما تؤمرون لتاكلن غير رغيفين **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا
قال من كل شيء ضاق على الناس **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال النجاة
واخرج احمد والضياء في الاحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين عن ابي ذر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى
الله في سر امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن ولا تسالن احدا شيئا
ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين **واخرج** احمد عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اوصيك بتقوى الله فانه راس كل شيء وعليك بالجهاد فانه
رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القران فانه روحك في السماء

وذكرك

وذكرك في الارض **واخرج** ابن سعد عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري
قال حدثني ابي عن ابيه رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اوصني فقال اتق الله واذا كنت في مجلس فقمت منه
فسمعتهم يقولون ما يعجبك فاته واذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه
واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال وجدت
في كتاب من كتب الله المنزلة ان الله تعالى يقول اني مع عبدي المؤمن
من يطيعني ما اعطيه قبل ان يسالني واستجيب له قبل ان يدعوني
وما ترددت عن شيء ترددي عن موت عبدي المؤمن انه يكره ذلك ويسوءه
وانا اكره ان اسوءه وليس له منه بد وما عندي خير له ان عبدي اذا
اطاعني واتبع امري لو اجلبت عليه السموات السبع بمن فيهن والارضون
السبع بمن فيهن وحسقت به الارض لما كنت قدميه وتركته في الاهوال
لا ينتصر من شيء ان سلطان الارض موضوع خاضع عندي كما يضع احدكم
سلاحه عنه لا يقطع سيفه الا بيد ولا يضرب بسوط الا بيد لا يصل من
ذلك الى شيء الا باذني **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه
قال كتب زياد الى الحكم بن عمرو الغفاري وهو على خراسان ان امير
المؤمنين كتب ان يصطفى له الصفراء والبيضاء فلا يقسم بين الناس
ذهب ولا فضة فكتب اليه بلغني كتابك واني وجدت كتاب الله قبل
كتاب امير المؤمنين وانه والله لو ان السموات والارض كانتا رتقا
على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجا والسلام عليك ثم قال ايها
الناس اغدوا على مالكم فغدوا فقسمه بينهم **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عروة رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها كتبت الى معاوية
اوصيك بتقوى الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت
الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا **واخرج** ابن حبان في الضعفاء والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه والعسكري في الامثال عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتذلوا الصنيعة الى
ذي دين او حسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المراة حسن التبعل لزوجها
والتودد نصف الايمان وما عال امرؤ على اقتصاد واستنزلوا الرزق
بالصدقة وابى الله الا ان يجعل ارزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون
واخرج القضاعي في مسنده من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده قال اجتمع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فتماروا
في شيء فقال لهم علي رضي الله عنه انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جئنا نسالك عن شيء
فقال ان شئتم فاسالوا وان شئتم خبرتكم بما جئتم له فقال لهم جئتم تسالوني
عن الرزق ومن اين ياتي وكيف ياتي ابى الله ان يرزق عبده المؤمن
الا من حيث لا يعلم **قوله تعالى** ومن يتوكل على الله فهو حسبه
الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن
يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس التوكل الذي يقول تقضى حاجتي
وليس كل من توكل على الله كفاه ما اهمه ودفع عنه ما يكره وقضى
حاجته ولكن الله تعالى جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر
عنه سيئاته ويعظم له اجرا وفي قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا قال اجلا
ومنتهى ينتهي اليه **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان
عن مسروق رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن المبارك والطيالسي واحمد
وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو يعلى والحاكم وصححه

وابن مردويه والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا واخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثله رضي وصحح دون توكلكم في الطلب واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون
اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يديه ومن احب ان يكون
اكرم الناس فليتق الله واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة
فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او آجل واخرج الطبراني
في الاوسط وابن حبان في الضعفاء والبيهقي والعقيلي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن جاع او احتاج فكتمه
الناس وافضى به الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من
حلال واخرج احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال يقول
الرب تبارك وتعالى اذا توكل على عبدي لو كادته السموات والارض
جعلت له من بين ذلك المخرج واخرج عبد الله بن احمد في زوائده
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام
اجعلني من نفسك لهمك واجعلني ذخرا لمعادك وتوكل علي اكفك ولا تولى
غيري فاخذلك واخرج احمد في الزهد والطبراني والبيهقي في شعب
الايمان والقضاعي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كفى بالموت
واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا

قوله تعالى

واللائي يئسن من المحيض الاية اخرج ابن اسحاق وابن راهويه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان ناسا من اهل المدينة لما
انزلت هذه الاية التي في البقرة في عدة النساء قالوا لقد بقي من عدة
النساء عدد لم تذكر في القرآن الصغار والكبار اللائي قد انقطع عنهن
الحيض وذوات الحمل فانزل الله تعالى التي في سورة النساء القصرى
واللائي يئسن من المحيض الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
من وجه آخر عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما نزلت عدة النساء
القصرى في المتوفى والمطلقة قلت يا رسول الله بقي نساء الصغيرة والكبيرة
والحامل فنزلت واللائي يئسن من المحيض الاية واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر من طريق الثوري عن اسماعيل رضي الله عنه والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ارايت التي لم تحض والتي قد يئست من المحيض فاختلفوا
فيها فانزل الله تعالى ان ارتبتم يعني شككتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي
لم يحضن بمنزلتهن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واللائي يئسن من المحيض من
نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللائي قعدن من المحيض
واللائي لم يحضن هن الابكار الجواري اللائي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة
اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم

فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه واللائي يئسن من المحيض من نسائكم
ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللائي قعدن من المحيض واللائي لم
يحضن فهن الابكار الجواري اللائي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا انقضت الرحم ما فيها فقد
انقضت عدتها قال وذكر لنا ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية وضعت بعد
وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة فامرها نبي الله صلى الله عليه وسلم
ان تتزوج قال وكان عمر رضي الله عنه يقول لو وضعت وزوجها وهو موضوع
على سريره من قبل ان يدفن لحلت واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي
الله عنه واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة
اشهر قال العجوز الكبيرة التي قد يئست من الحيض فعدتها ثلاثة اشهر
واللائي لم يحضن قال الجارية الصغيرة التي لم تبلغ المحيض فعدتها ثلاثة اشهر
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان ارتبتم قال ان لم تعلموا التي تحيض
ام لا فالتي قعدت عن المحيض والتي لم تحض بعد فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج
عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه ان ارتبتم قال في الحيض
الحيض ام لا واخرج عبد بن حميد عن حماد بن زيد رضي الله عنه قال قرا
ايوب رضي الله عنه هذه الاية ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فقال تعتد
تسعة اشهر فان لم تر حملا فتلك الريبة تعتد الآن ثلاثة اشهر واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه قال تعتد المراة بالحيض وان كان كل
سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر فان حاضت قبل ان توفي الاشهر
اعتدت بالحيض من ذي قبل واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله
عنه قال تعتد بالحيض وان لم تحض الا في كل سنة مرة واخرج عبد الرزاق عن
عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن المراة تحيض فيكثر دمها حتى لا تدري
كيف حيضها قال تعتد ثلاثة اشهر قال وهي الريبة التي قال الله ان ارتبتم
فقضى بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن
دينار رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه سمعه من جابر بن زيد رضي الله عنه في الشابة
تطلق فيرتفع حيضها فلا تدري ما رفعها قال تعتد بالحيض وقال طاوس رضي
رضي الله عنه تعتد بثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال قضى عمر رضي الله عنه في المراة التي يطلقها
زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة او حيضتين ثم ترفعها حيضتها لا يدري ما الذي
رفعها انها تتربص بنفسها ما بينها وبين تسعة اشهر فان استبان بها حمل
فهي حامل وان مرت تسعة اشهر ولا حمل بها اعتدت ثلاثة اشهر بعد ذلك
ثم حلت واخرج عبد بن حميد في زوائد المسند وابو يعلى والضياء في
المختارة وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله
عليه وسلم واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اهي المطلقة ثلاثا والمتوفى
عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والدارقطني من وجه آخر
عن ابي بن كعب قال لما نزلت هذه الاية قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله هذه الاية مشتركة ام مبهمة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي اية قلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن المطلقة و
والمتوفى عنها قال نعم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه بلغه

ان عليا رضي الله عنه يقول تعتد اخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان الاية التي في
سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
من شاء لاعنته ما الاية التي في النساء القصرى واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن اجل كل حامل مطلقة او متوفى عنها زوجها ان تضع
حملها واخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه
مرفوعا واخرج عبد بن حميد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة
لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن اذا وضعت فقد انقضت العدة واخرج ابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال نزلت سورة النساء القصرى بعد التي
في البقرة بسبع سنين واخرج عبد الرزاق عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال انا قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت الله يذكر واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فالحامل المتوفى عنها زوجها ان تضع حملها
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كنت انا وابن عباس وابو هريرة فجاء رجل فقال افتني في امراة
ولدت بعد زوجها باربعين ليلة احلت فقال ابن عباس رضي الله عنهما
تعتد اخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال
ابن عباس رضي الله عنهما اخر الاجلين قال ابو هريرة رضي الله عنه انا
مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس رضي الله عنهما غلامه كريبا
الى ام سلمة باربعين ليلة فخطب فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي السنابل
ابن بعكك ان سبيعة بنت الحرث وضعت بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين
يوما فتشوفت للنكاح فانكر ذلك عليها وعيب فسال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان تفعل فقد خلا اجلها واخرج ابن مردويه عن
عائشة رضي الله عنها قالت مكثت امراة ثلاثا وعشرين ليلة ثم وضعت
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استفلحي لامرك
يقول تزوجي واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن سبيعة الاسلمية
رضي الله عنها انها توفي زوجها ثم وضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة
فتهيات فقال لها ابو السنابل ابن بعكك قد اسرعت اعتدي اخر
الاجلين اربعة اشهر وعشرا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال ان وجدت زوجا صالحا فتزوجي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن المسور بن مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية رضي الله
عنها توفي وهي حامل فلم تمكث الا ليالي يسيرة حتى نفست فلما تعلت من
نفاسها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان امراة توفي عنها زوجها
ثم وضعت بعد ايام فاختضبت وتزينت فمر بها ابو السنابل بن بعكك فقال
كذبت انما هو اخر الاجلين فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بذلك فقال كذب ابو السنابل تزوجي واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن رضي الله عنه انه تمارى هو وابن عباس رضي الله عنهما
في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس رضي الله عنهما اخر الاجلين

وقال ابو سلمة رضي الله عنه اذا ولدت فقد حلت فجاء ابو هريرة رضي الله
عنه فقال انا مع ابن اخي لابي سلمة ثم ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها و
فسالوها فقالت ولدت سبيعة بعد وفاة زوجها بليالي فاستاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامرها فنكحت واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن عبيد الله بن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله بن عتبة
الى سبيعة بنت الحرث يسالها عما افتاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع
وكان بدريا فوضعت حملها قبل ان يمضي اربعة اشهر وعشر من وفاته
فلقيها ابو السنابل بن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت وتزينت
فقال لعلك تريدين النكاح انها اربعة اشهر وعشر من وفاة زوجك
قالت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وذكرت له
ما قال ابو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعي
بنفسك فقد حل اجلك اذا وضعت حملك واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن علي رضي الله عنه في الحامل اذا وضعت بعد وفاة زو
زوجها قال تعتد اربعة اشهر وعشرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول في الحامل المتوفى
عنها زوجها تنتظر اخر الاجلين واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه استشار علي بن ابي طالب
وزيد بن ثابت قال زيد رضي الله عنه قد حلت وقال علي رضي الله
عنه اربعة اشهر وعشرا قال زيد ارايت ان كانت ايسا قال علي رضي
الله عنه فاخر الاجلين قال عمر رضي الله عنه لو وضعت ذا بطنها وزوجها
على نعشه لم يدخل حفرته لكانت قد حلت واخرج ابن المنذر عن
مغيرة رضي الله عنه قال قال الشعبي رضي الله عنه ما اصدق ان علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول عدة المتوفى عنها اخر الاجلين قال
بلى فصدق به كاشد ما صدقت بشيء كان علي رضي الله عنه يقول
انما قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن في المطلقة واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه سئل عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال
اذا وضعت حملها فقد حلت فاخبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لو ولدت وزوجها على سريره لم يدفن لحلت واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال اذا القت شيئا يعلم انه من
حمل فقد انقضت به العدة واعتقت ام الولد واخرج عبد بن حميد
عن الحسن ومحمد رضي الله عنهما قالا اذا سقطت المراة فقد انقضت
عدتها واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه قال اذا القت المراة
علقة او مضغة فقد انقضت العدة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال اذا سقطت المراة فقد استبان حملها وقد مات عنها زوجها او طلقها و
فقد انقضت عدتها واذا سقطت ام الولد فاذا تبين حملها فلا رق عليها واخرج
عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه قال اذا نكس في الخلق الرابع و
وكان مخلقا اعتقت به الامة وانقضت به العدة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل اشترى جارية وهي حامل
ايطاها قال لا وقرا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن **قوله تعالى**
اسكنوهن الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم قال ان لم تجد لها الا ناحية بيتك فاسكنها فيه واخرج

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من وجدكم قال من سعتكم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من حيث سكنتم
من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن قال في المسكن واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا من وجدكم مرفوعة الواو
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان كن اولات
حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قال فهذه المراة يطلقها زوجها وهي
حامل فامر الله تعالى ان يسكنها وينفق عليها حتى تضع وان ارضعت
فحتى تفطم قال وان طلقها وليس بها حمل فلها السكنى حتى تنقضي
عدتها ولا نفقة لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه فان ارضعن لكم الاية قال هي احق بولدها ان تاخذه بما كنت
مسترضعا به غيرها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه وان تعاسرتم فسترضع له اخرى قال اذا قام الرضاع
على شيء خيرت الام واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك وقتادة
مثله قوله تعالى لينفق ذو سعة الاية اخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لينفق ذو سعة من سعته قال على
المطلقة اذا ارضعت له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله ومن قدر عليه رزقه قال قتر فلينفق مما اتاه الله قال اعطاه
لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها قال اعطاها واخرج ابن جرير عن ابي
سنان رضي الله عنه قال سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ابي
عبيدة رضي الله عنه فقيل له انه يلبس الغليظ من الثياب
ياكل اخشن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول انظر ما يصنع
بها اذا هو اخذها فما لبث ان لبس الين الثياب واكل
اطيب الطعام فجا الرسول فاخبره فقال رحمه الله تاول هذه الاية
لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما
اتاه الله واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اخذ عن الله ادبا حسنا اذا
وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك واخرج
ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم كان له مائة اوقية تصدق بعشر اواق وجاء رجل كان له مائة دينار تصدق بعشرة
دنانير وجاء رجل له عشرة دنانير تصدق بدينار فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انتم في الاجر سوا كل تصدق بعشر ماله قال الله لينفق ذو سعة من
سعته واخرج عبد الرزاق عن معمر رضي الله عنه قال سالت الزهري
رضي الله عنه عن الرجل لا يجد ما ينفق على امراته ايفرق بينهما قال
يستانى له ولا يفرق بينهما وتلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما اتاها سيجعل
الله بعد عسر يسرا قال معمر رضي الله عنه وبلغني عن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه مثل قول الزهري رضي الله عنه قوله تعالى
فحاسبناها حسابا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فحاسبناها حسابا شديدا يقول لم نرحم وعذبناها عذابا نكرا يقول
عظيما منكرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا نكرا
مثقلة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
فذاقت وبال امرها قال عقوبة امرها واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه

انه قرا

انه قراها ايات مبينات بنصب اليا قوله تعالى الله الذي خلق سبع
سموات الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابي الجوزاء عن
رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما هل تحت الارض خلق
قال نعم الا ترى الى قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن الى اخر السورة فقال
ابن عباس رضي الله عنهما للرجل ما يومنك ان اخبرك بها فتكفر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
يتنزل الامر بينهن قال من السما السابعة الى الارض السابعة واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يتنزل الامر بينهن
قال هكذا السما السابعة ملفوفة والارض ملفوفة واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال بين كل سما وارض خلق وامر واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سبع سموات ومن
الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل سما وارض مسيرة خمسمائة سنة
وان بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة واخبرت ان الريح بين الارض
الثانية والثالثة والارض السابعة فوق الثرى واسمها تخوم وان
ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حنين فاذا كان يوم القيامة القتهم
الى برهوت فاجتمع انفس المسلمين بالجابية والثرى فوق الصخرة التي
قال الله في صخرة والصخرة خضرا مكللة والصخرة على الثور والثور له
قرنان وله ثلاث قوائم يبتلع ما الارض كلها يوم القيامة والثور على الحوت
وذنب الحوت عند راسه مستدير تحت الارض السفلى وطرفاه منعقدان
تحت العرش ويقال الارض السفلى عمد بين قرني الثور ويقال
بل على ظهره واسمها بهموت وما يزعمون انها نزل اهل الجنة يشبعون من
زائد كبد الحوت وراس الثور واخبرت ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه
سال النبي صلى الله عليه وسلم على ما الحوت قال على ما اسود وما اخذ
منه الحوت الا كما اخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار وحدثت
ان ابليس تغلغل الى الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم
منك عزا ولا اقوى فوجد الحوت في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا
تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك
الذي في اذنه فسكن واخرج عبد بن حميد وابن الضريس وابن
جرير من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم
بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان وفي الاسما والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي
كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال
الذهبي اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي فقال منكر عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل
ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا منها على ظهر حوت قد التقى
طرفاه في السما والحوت على ظهره صخرة والصخرة بيد ملك والثانية
مسجن الريح فذر منخر الثور فقال له الجبار اذن تكفا الارض ومن
عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى في كتابه ما تذر
من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة
فيها كبريت جهنم فقالوا يا رسول الله للكفار كبريت جهنم قال نعم والذي نفسي

سبعة ان فيها لاودية من كبريت لو ارسلت فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها
حيات فيهن لها انياب كالاودية كمسح الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة
فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها كالبغال الموقفة تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربها
حر جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه ه
فاذا اراد الله ان يطلقه لمن يشاء اطلقه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض
مسيرة خمس مائة عام وما بينها مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك
واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين التي
نحن عليها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب رضي الله عنه قال الارضون
السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء
والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا يلقح وان قرونها معلقة بالعرش
واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه قال الصخرة التي تحت الارض
منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك رؤوسهم تحت العرش واخرج
ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه قال ان الارضين على حوت والسلسلة
في اذن الحوت

سورة التحريم مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت سورة التحريم بالمدينة ولفظ ابن مردويه سورة
التحريم واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
قال انزلت بالمدينة سورة النساء يا ايها النبي لم تحرم قوله تعالى
يا ايها النبي لم تحرم واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا
وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد
منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احدهما فقالت له ذلك فقال بل
شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود فنزلت يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من شراب عند سودة
من العسل فدخل على عائشة رضي الله عنها فقالت اني اجد منك ريحا
فدخل على حفصة رضي الله عنها فقالت اني اجد منك ريحا فقال اراه من
شراب شربته عند سودة والله لا اشربه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله الاية واخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع رضي الله عنه قال
سالت ام سلمة رضي الله عنها عن هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك قالت كانت عندي عكة من عسل ابيض فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يلعق منها وكان يحبه فقالت له عائشة رضي الله عنها نحلها تجرس عرفطا
فحرمها فنزلت هذه الاية واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عبد الله
بن عتبة انه سئل اي شيء حرم النبي صلى الله عليه وسلم قال عكة من عسل
واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطؤها فلم تزل به عائشة
وحفصة حتى جعلها على نفسه حراما فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك الى اخر الاية واخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس

رضي الله عنهما يا ايها النبي لم تحرم الاية في سريته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من المرأتان
اللتان تظاهرتا قال عائشة وحفصة وكان بدء الحديث في شان مارية
ام ابراهيم القبطية اصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة ه
في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله لقد جئت الي شيئا ما جئته الى
احد من ازواجك في يومي وفي دوري وعلى فراشي فقال الا ترضين ان
احرمها فلا اقربها قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري ذلك لاحد فذكرته لعائشة
رضي الله عنها فاظهره الله عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك الايات كلها فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن يمينه
واصاب مارية واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك قال حرم سريته واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كانت عائشة وحفصة رضي الله عنهما متحابتين
فذهبت حفصة رضي الله عنها الى بيت ابيها تحدث عنده فارسل النبي
صلى الله عليه وسلم الى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم
الذي ياتي فيه عائشة رضي الله عنها فرجعت حفصة رضي الله عنها فو
جدتها في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فاخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة رضي الله عنها
فقالت قد رايت من كان عندك والله لقد سؤتني فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والله لارضينك واني مسر اليك سرا فاحفظيه قالت ما هو
قال اني اشهدك ان سريتي هذه علي حرام رضى لك فانطلقت حفصة
رضي الله عنها الى عائشة رضي الله عنها فاسرت اليها ان ابشري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه فتاته فلما اخبرت بسر النبي صلى
الله عليه وسلم اظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه فانزل الله
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ذكر عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال انما كان ذلك في حفصة رضي
الله عنها واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم انزل ام ابراهيم منزل ابي ايوب قالت عائشة ه
رضي الله عنها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتها يوما فوجدا
خلوة فاصابها فحملت بابراهيم قالت عائشة رضي الله عنها فلما استبان
حملها فزعت من ذلك فمكثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ولدت فلم يكن لامه لبن فاشترى له ضائنة يغذي منها الصبي فصلح
عليه جسمه وحسن لحمه وصفا لونه فجاءت به ذات يوم تحمله على عنقه ه
فقال يا عائشة كيف ترين الشبه فقلت وانا غيرى ما ارى شبها فقال ولا
اللحم فقلت لعمري من تغذى بالبان الضأن ليحسن لحمه قال فجزعت عائشة
وحفصة رضي الله عنهما من ذلك فعاتبته حفصة فحرمها وافشته اليها سرا
فافشته الى عائشة رضي الله عنها فنزلت اية التحريم فاعتق رسول الله صلى
الله عليه وسلم رقبته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال وجدت حفصة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم ام ولده
مارية ام ابراهيم عليه السلام فحرم ام ولده رضى لحفصة رضي الله عنها
وامرها ان تكتم ذلك فاسرته الى عائشة رضي الله عنها فذلك قول الله تعالى
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فامره الله بكفارة يمينه واخرج

عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك الاية قال كان حرم مارية القبطية ام ابراهيم عليه السلام في يوم حفصة
واسر ذلك اليها فاطلعت عليه عائشة رضي الله عنها وكانتا تظاهران على
نساء النبي صلى الله عليه وسلم فاحل الله له ما حرم على نفسه وامره
ان يكفر يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه وقتادة رضي الله عنه
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال حرم جارية قال الشعبي رضي الله
عنه وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين
وقال قتادة رضي الله عنه حرمها فكانت يمينا واخرج ابن سعد
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
حرم ام ابراهيم عليه السلام فقال هي علي حرام فقال والله لا اقربها فنزلت
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج ابن سعد عن مسروق والشعبي
رضي الله عنهما قالا آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته
وحرمها فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وانزل لم تحرم ما احل
الله لك واخرج ابن سعد عن مسروق و الهيثم بن كليب في مسنده
والضياء في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة رضي الله عنها لا تحدثي احدا وان
ام ابراهيم علي حرام فقالت اتحرم ما احل الله لك قال فوالله لا اقربها
فلم يقربها نفسه حتى اخبرت عائشة رضي الله عنها فانزل الله تعالى قد فرض
الله لكم تحلة ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مسروق
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب
امته قال هي علي حرام فنزلت الكفارة ليمينه وامر ان لا يحرم ما احل الله
له واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
ان حفصة رضي الله عنها زارت اباها ذات يوم وكان يومها فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يجدها في المنزل فارسل الى امته مارية فاصاب
منها في بيت حفصة وجاءت حفصة رضي الله عنها على تلك الحال فقالت يا رسول
الله اتفعل هذا في بيتي وفي يومي قال فانها علي حرام ولا تخبري بذلك احدا
فانطلقت حفصة رضي الله عنها الى عائشة رضي الله عنها فاخبرتها بذلك
فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله وصالح المؤمنين فامر
ان يكفر عن يمينه ويراجع امته واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية سريته بيت حفصة رضي الله
عنها فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك
قال فانها حرام علي ان امسها واكتمي هذا علي فخرجت حتى اتت عائشة
رضي الله عنها فقالت الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقلت يا رسول الله
في بيتي من بين بيوت نسائك فكان اول السرور ان حرمها على نفسه
ثم قال لي يا حفصة الا ابشرك فاعلمي ان اباك يلي الامر من
بعده وان ابي يليه بعد ابيك وقد استكتمني ذلك فاكتميه فانزل الله
يا ايها النبي لم تحرم الى قوله غفور رحيم اي لما كان منك الى قوله واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا يعني حفصة رضي الله عنها حديثا فلما نبأت
به يعني عائشة رضي الله عنها واظهره الله عليه اي بالقرآن عرف بعضه
عرف حفصة ما اظهر من امر مارية واعرض عن بعض عما اخبرت به

من اسرابي بكر

من اسرار ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلم يبده عليها فلما نبأها به الى قوله الخبير
ثم اقبل عليها يعاتبها فقال ان تتوبا الى الله الى قوله ثيبات وابكارا فوعده
من الثيبات آسية بنت مزاحم واخت نوح عليه السلام ومن الابكار
مريم بنت عمران اخت موسى واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك في المراة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى قد فرض الله لكم الاية اخرج عبد الرزاق والبخاري
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاءه رجل فقال جعلت
امراتي علي حرام فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم ما احل الله لك
قال عليك اغلظ الكفارات عتق رقبة واخرج الحارث بن ابي اسامة
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما حلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا ينفق
على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فاحل يمينه
وانفق عليه واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق علي رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
قال امر الله النبي والمؤمنين اذا حرموا شيئا مما احل الله لهم ان يكفروا
ايمانهم باطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وليس يدخل
في ذلك الطلاق واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران رضي الله
عنه في قوله تحلة ايمانكم قال يقول قد احللت لك ما ملكت يمينك فلم
تحرم ذلك وقد فرضت لك تحلة اليمين كل ذلك في هذا قوله تعالى
واذ اسر النبي اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال دخلت حفصة
رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطأ
مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عائشة
رضي الله عنها حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلي الامر بعد ابي بكر اذا
انا مت فذهبت حفصة رضي الله عنها فاخبرت عائشة رضي الله عنها
فقالت عائشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير فقالت عائشة رضي الله عنها لا انظر
اليك حتى تحرم مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
واخرج ابن عدي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها في قوله واذ
اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر رضي الله عنه
خليفتي من بعدي واخرج ابن عدي وابو نعيم في فضائل الصحابة
والعشاري في فضائل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من طرق
عن علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما قالا والله ان امارة
ابي بكر لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة
رضي الله عنها ابوك وابو عائشة واليا الناس بعدي فاياك ان تخبري
احدا واخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في
قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر
خليفتي من بعدي واخرج ابن عدي وابو نعيم وابن عساكر عن حبيب
ابن ابي ثابت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها
ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عدي وابو نعيم في فضائل
الصديق وابن مردويه من طرق عن علي وابن عباس قالا ان امارة ابي بكر

وعمر رضي الله عنهما في الكتاب وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال لحفصة أبوك
وعائشة واليا الناس بعدي فإياك أن تخبري أحدا. وأخرج ابن عساكر عن
ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه
قال لحفصة أبوك وعائشة حديثا قال أسر إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي
وأخرج ابن عساكر عن حبيب بن أبي ثابت وإذ أسر النبي إلى بعض
أزواجه حديثا قال أخبر عائشة أن أباها الخليفة من بعده وأن أبا
حفصة الخليفة من بعد أبيها. وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جارية له في يوم عائشة
رضي الله عنها وكانت حفصة وعائشة رضي الله عنهما متحابتين
فاطلعت حفصة رضي الله عنها سر النبي صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله تعالى يا أيها النبي لم تحرم الآيات. وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا
قال أسر إلى عائشة رضي الله عنها في أمر الخلافة بعده فحدثت
به حفصة رضي الله عنها. وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه
حديثا قال أسر إلى حفصة رضي الله عنها بنت عمر رضي الله عنه
أن الخليفة من بعده أبو بكر رضي الله عنه ومن بعد أبي بكر عمر
رضي الله عنه. وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
عرف بعضه وأعرض عن بعض قال الذي عرف أمر مارية والذي أعرض قوله
إن أباك وأباها يليان الناس بعدي مخافة أن يفشوا. وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله. وأخرج ابن مردويه
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما استقصى كريم قط
لأن الله تعالى يقول عرف بعضه وأعرض عن بعض. وأخرج البيهقي
في شعب الإيمان عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال ما استقصى
حليم قط ألم تسمع إلى قوله عرف بعضه وأعرض عن بعض. وأخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صغت
قال زاغت. وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله صغت قال
مالت. وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كنا نرى أن
صغت قلوبكما شيء هين حتى سمعناه في قراءة عبد الله رضي الله عنه
إن تتوبا إلى الله فقد زاغت قلوبكما. **قوله تعالى** وإن
تظاهرا عليه. أخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد والعدني وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أزل حريصا أن أسأل
عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
اللتين قال الله إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت
معه فلما كان ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالإداوة فتبرز ثم أتى
فصببت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله إن تتوبا
إلى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة
وحفصة ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب
النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق
نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت على امرأتي يوما فإذا هي تراجعني
فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله إن أزواج النبي صلى

الله

الله صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتراجعه إحداهن الكلمة وتهجره إحداهن اليوم
إلى الليل فقلت قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي
وكان لي جار من الأنصار كنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فينزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره وأنزل يوما فآتيه بمثل ذلك قال وكنا
نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا فجاءني يوما عشاء فضرب على الباب
فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم فقلت أجاءت غسان قال أعظم من ذلك طلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت في نفسي قد خابت
حفصة وخسرت قد كنت أظن ذلك كائنا فلما صليت الصبح شددت
علي ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت
أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري هو ذا
معتزل في المشربة فانطلقت فأتيت غلاما أسود فقلت استأذن
لعمر فدخل ثم خرج إلي قال قد ذكرتك له فلم يقل شيئا فانطلقت إلى
المسجد فإذا حول المنبر نفر يبكون فجلست إليهم ثم غلبني ما أجد
فأتيت منطلقا فإذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد أذن لك فدخلت
فإذا النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على حصير قد رأيت أثره
في جنبه فقلت يا رسول الله أطلقت نساءك قال لا قلت الله أكبر لو
رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا
المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من
نسائهم فغضبت يوما على امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت ذلك فقالت
ما تنكر فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه
وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل فقلت لحفصة أتراجعين رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت نعم وتهجره إحدانا اليوم إلى الليل فقلت
قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت أتأمن إحداكن أن يغضب
الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي قد
هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لحفصة رضي
الله عنها لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه
شيئا واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت صاحبتك أوسم منك وأحب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم أخرى فقلت يا رسول الله
أستأنس قال نعم فرفعت في البيت إلا أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله
ادع الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه
فاستوى جالسا فقال أوفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت
لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شهرا
فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين. وأخرج ابن مردويه عن
عائشة رضي الله عنها قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسائه وحرم فجعل الحلال حراما والحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة
وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال آلى النبي
صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فأما الحرام فأحله الله له
وأما الإيلاء فأمره بكفارة اليمين. وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه أنه قرأ وإن تظاهرا عليه خفيفة عسى ربه إن طلقكن
أن يبدله أزواجا خفيفة مرفوعة الياء وكان خفيفة اللام
وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد

رأسي فما رأيت

فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل
ان يومرن بالحجاب فقلت لاعلمن ذلك اليوم فدخلت على عائشة رضي الله عنها
فقلت يا ابنة ابي بكر اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك
ولولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت اشد البكا فقلت لها
اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت في خزانته في المشربة
فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعدا على اسكفة المشربة مدليا رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديت يا رباح استاذن
لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة
ثم نظر الي فلم يقل شيئا فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا ثم
رفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني
جئت من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضرب عنقها لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاوما الي بيده ان ادخل
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير
فجلست فاذا عليه ازاره ليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه ونظرت
في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير
نحو الصاع ومثلها من قرظ في ناحية الغرفة واذا اهاب معلق فابتدرت
عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله ومالي لا ابكي
وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك
كسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت رسول الله وصفوته
وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا
قلت بلى ودخلت عليه وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما
يشق عليك من شان النسا فان كنت طلقتهن فان الله تعالى معك
وملائكته وجبريل وميكائيل وانا وابو بكر والمومنون معك وقلما تكلمت
واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول ونزلت
هذه الاية عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان
تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالحو المومنين والملائكة
بعد ذلك ظهير وكانت عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر وحفصة
تظاهران على ساير نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون
ينكتون الحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت فلم ازل احدثه حتى تحسر
الغضب عن وجهه وحتى كشر وضحك وكان من احسن الناس ثغرا فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت اتشبث بالجذع ونزل نبي الله صلى
الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده ثم قلت يا رسول
الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين ليلة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت
باعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال ونزلت
هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك

الامر وانزل الله اية التخيير **قوله تعالى** وصالحوا المومنين **اخرج**
ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان ابي يقراها وصالحوا المومنين وصالحوا المومنين ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما **واخرج** ابن عساكر من طريق عبد بن بريدة عن ابيه رضي
الله عنه في قوله وصالحوا المومنين قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج**
ابن عساكر عن عكرمة وميمون بن مهران مثله **واخرج** ابن عساكر عن
الحسن البصري رضي الله عنه في قوله وصالحوا المومنين قال عمر بن الخطا[ب]
واخرج ابن عساكر عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله
وصالحوا المومنين قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم **واخرج** ابن عساكر
من طريق ابن مالك بن انس رضي الله عنه عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله فقد صغت قلوبكما قال مالت وفي قوله وصالحوا المومنين قال
الانبيا عليهم الصلاة والسلام **واخرج** ابن عساكر عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالحوا المومنين قال
قال صلى الله عليه وسلم من صالحوا المومنين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله
وصالحوا المومنين قال صالحوا المومنين ابو بكر وعمر **واخرج** الطبراني في
الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وصالحوا المومنين قال نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج**
سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وصالحوا المومنين قال نزلت
في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خاصة **واخرج** الحاكم عن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالحوا
المومنين قال ابو بكر وعمر **واخرج** ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
وصالحوا المومنين قال هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه **واخرج**
ابن مردويه عن اسما بنت عميس رضي الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وصالحوا المومنين قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وصالحوا المومنين قال هو علي بن ابي طالب **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن العلاء بن زياد رضي
الله عنه في قوله وصالحوا المومنين قال الانبيا عليهم الصلاة والسلام
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وصالحوا المومنين قال الانبيا عليهم السلام **قوله تعالى**
عسى ربه ان طلقكن **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
وابي مالك وقتادة في قوله قانتات قال مطيعات وفي قوله سايحات قالوا
صايمات **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قرا سيحات
مثقلة بغير الف **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه
في قوله ثيبات وابكارا قال وعد الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية
ان يزوجه بالثيب اسية امراة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران **واخرج**
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الاية **اخرج**
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله

قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال أعلموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم. وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قوا أنفسكم وأهليكم
نارا قال اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وأمروا أهليكم بالذكر ينجيكم الله
من النار. وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال وأهليكم فليقوا أنفسهم. وأخرج
ابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الآية قوا أنفسكم وأهليكم نارا فقالوا يا رسول
الله كيف نقي أهلنا نارا قال تأمرونهم بما يحبه الله وتنهونهم عما يكره الله.
وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قوا أنفسكم
وأهليكم نارا قال أدبوا أهليكم. وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال أوصوا أهليكم بتقوى الله.
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله.
وأخرج ابن المنذر عن عبد العزيز بن أبي رواد رضي الله عنه قال
قال مر عيسى عليه السلام بجبل معلق بين السماء والأرض فدخل فيه وهو
يبكي وتعجب منه ثم خرج إلى من حوله فسأل ما قصة هذا الجبل فقالوا ما لنا
به علم كذلك أدركنا آباءنا فقال يا رب ائذن لهذا الجبل يخبرني ما قصته فأذن
له فقال لما قال الله نارا وقودها الناس والحجارة طرت خفت أن أكون
من وقودها فادع الله أن يؤمنني فدعا الله تعالى فأمنه فقال الآن
قررت فقر على الأرض. وأخرج ابن أبي الدنيا وابن قدامة في كتاب
البكاء والرقة عن محمد بن هاشم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية
وقودها الناس والحجارة تلاها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها
شاب إلى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
في حجره رحمة له فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم فتح عينيه فإذا رأسه
في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بأبي أنت وأمي مثل أي شيء
الحجر فقال أما يكفيك ما أصابك على أن الحجر منها لو وضع على جبال الدنيا
لذابت منه وإن مع كل إنسان منهم حجرا أو شيطانا. قوله تعالى
عليها ملائكة غلاظ شداد. أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد
عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغنا أن خزنة النار تسعة عشر
ما بين منكبي أحدهم مسيرة مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة إنما خلقوا
للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من أهل النار الضربة فيتركه طحنا من لدن
قرنه إلى قدمه. وأخرج ابن جرير عن كعب رضي الله عنه قال ما بين
منكبي الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود له شعبتان
يدفع به الدفع فيصدع في النار سبعمائة ألف. قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا. أخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه سئل عن التوبة النصوح قال أن يتوب الرجل من العمل السيء
ثم لا يعود إليه أبدا. وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الإيمان بسند ضعيف عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سألت النبي صلى
الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط
منك فتستغفر الله بندامتك عند الحاضر ثم لا تعود إليه أبدا. وأخرج
أحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب أن لا تعود إليه أبدا. وأخرج أحمد
وابن مردويه والبيهقي ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال معاذ بن جبل رضي الله عنه يا رسول الله ما التوبة النصوح قال أن
يندم العبد على الذنب الذي أصاب فيعتذر إلى الله ثم لا يعود إليه
كما لا يعود اللبن في الضرع. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله توبة نصوحا قال التوبة النصوح أن يتوب العبد من الذنب
ثم لا يعود إليه أبدا. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله توبة نصوحا قال التوبة النصوح أن يتوب العبد من الذنب
ثم لا يعود إليه أبدا. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله توبة نصوحا قال هو أن تتوب ثم لا تعود.
وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله. وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله توبة نصوحا
قال النصوح الصادقة الناصحة. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم
قرأ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم
سيئاتكم. وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ توبة نصوحا
برفع النون. قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الآية. أخرج
الحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم لا يخزي
الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى قال ليس أحد من الموحدين
إلا يعطى نورا يوم القيامة فأما المنافق فيطفأ نوره والمؤمن مشفق
مما يرى من إطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا أتمم لنا نورنا قال قول المؤمنين
حين طفئ نور المنافق. قوله تعالى ضرب الله مثلا الآية. وأخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فخانتاهما قال ما زنتا أما خيانة امرأة نوح فكانت
تقول للناس إنه مجنون وأما خيانة امرأة لوط فكانت تدل
على الضيف فتلك خيانتهما. وأخرج ابن عساكر عن أشرس الخراساني
رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما بغت
امرأة نبي قط. وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان وابن
عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال إنما كانت خيانة امرأة نوح وامرأة
لوط النميمة. وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
فخانتاهما قال كانتا كافرتين مخالفتين ولا ينبغي لامرأة كانت تحت نبي
أن تفجر. وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امرأة
نبي قط. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه فخانتاهما
قال في الدين. وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال امرأة
النبي إذا زنت لا يغفر لها. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا الآية قال يقول لن يغني
صلاح هذين عن هاتين شيئا وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون. وأخرج
وأخرج وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون. وأخرج ابن أبي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الإيمان عن سلمان رضي الله عنه قال كانت امرأة فرعون تعذب
بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة عليهم السلام بأجنحتها وكانت ترى بيتها

بيتا في الجنة واخرج ابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان فرعون اوتد لامرأته اربعة اوتاد في يديها ورجليها فكانوا اذا تفرقوا عنها اظلتها
الملائكة عليهم السلام فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الى القاطنين فكشف
الله تعالى عن بيتها في الجنة تراه واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص الله
علينا من خبرها في القرآن قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الآية واخرج
وكيع في الغرر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونجني من فرعون
وعمله قال من جماعه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله فنفخنا فيه من روحنا قال في جيبها وفي قوله وكانت
من القانتين قال من المطيعين واخرج محمد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرأ وصدقت بكلمات ربها بالالف وكتابه واحد واخرج
الطبراني عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوجني في الجنة مريم بنت عمران
وامرأة فرعون واخت موسى

سورة الملك مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة الملك واخرج ابن جويبر في تفسيره
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت تبارك الملك في اهل مكة
الا ثلاث آيات واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له
تبارك الذي بيده الملك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
والضياء في المختارة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته
الجنة تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي والحاكم وابن مردويه
وابن نصر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب
انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية تنجيه من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن رافع بن
خديج رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه انهما سمعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون
آية جملة واحدة وقال هي المانعة في القبور وان قراءة قل هو الله احد في
الصلاة تعدل قراءة ثلث القرآن وان قراءة قل يا ايها الكافرون في الصلاة
تعدل ربع القرآن وان قراءة اذا زلزلت في الصلاة تعدل نصف
القرآن واخرج عبد بن حميد في مسنده واللفظ له والطبراني
والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لرجل الا اتحفك
بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك
وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل
يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له ان تنجيه من عذاب النار وينجو
بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت

انها في قلب كل انسان من امتي واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن الزهري
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجلا ممن كان قبلكم مات وليس معه من كتاب الله شيء الا تبارك فلما وضع في
حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله
وانا اكره مساءتك واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي نفعا ولا ضرا فان
اردت هذا به فانطلقي الى الرب فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول
يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه بالنار
وتعذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا به ذلك فامحني من كتابك فيقول
الا اراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك
وشفعتك فيه فتجيء فيخرج الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه بشيء
فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا
الصدر فربما وعاني ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي وتؤنسه
في قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها
وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية واخرج ابن الضريس
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال يؤتى الرجل في قبره فيؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس
لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقوم علينا بسورة الملك ثم يؤتى من قبل
صدره فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان وعى بي سورة الملك ثم
يؤتى من قبل راسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرأ
بي سورة الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة
سورة الملك من قرأها في ليلة فقد اكثر واطيب واخرج الطبراني
وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا
نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وانها في
كتاب الله سورة الملك من قرأها في ليلة فقد اكثر واطيب واخرج
ابو عبيد والبيهقي في الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال ان الميت اذا مات اوقدت حوله نيران فتأكل كل نار ما يليها
ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن
الا سورة ثلاثين آية فأتته من قبل راسه فقالت انه كان يقرأ بي
فأتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فأتته من قبل جوفه فقالت
انه كان وعاني فانجته قال فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة
ثلاثين آية الا تبارك واخرجه الدارمي وابن الضريس عن مرة رضي
الله عنه مرسلا واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة رضي
الله عنه قال كان يقال ان من القرآن سورة تجادل عن صاحبها في القبر
تكون ثلاثين آية فنظروا فوجدوها تبارك واخرج الديلمي
عن انس رضي الله عنه مرفوعا يبعث رجل يوم القيامة لم يترك شيئا
من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من القرآن الا
سورة واحدة فيؤمر به الى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقالت
اللهم اني مما انزلت على نبيك صلى الله عليه وسلم وكان عبدك هذا
يقرأني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي المنجية تبارك الذي
بيده الملك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة سورة
الجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل

يس وتبارك الذي بيده الملك واخرج الديلمي بسند واه عن انس رضي
الله عنه رفعه لقد رأيت عجبا رأيت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا على
نفسه فلما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجليه ومن قبل رأسه
اقبلت السورة التي فيها الطير تجادل عنه العذاب بها وكان المهاجرون
والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يتعلمها وهي سورة الملك
واخرج ابن الضريس عن مرة الهمداني رضي الله عنه قال اتي
رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه
حتى منعته من عذاب القبر تبارك الذي بيده الملك واخرج ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعها في سفر ولا
حضر **قوله تعالى** تبارك الذي بيده الملك الآيتين اخرج
ابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا كلمات من قالهن عند وفاته دخل
الجنة لا اله الا الله الكريم الحليم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي معه في شعب الايمان عن السدي رضي الله عنه في قوله
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم احسن عملا قال ايكم احسن للموت ذكرا
وله احسن استعدادا ومنه خوفا وحذرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي خلق الموت
والحياة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذل
بني آدم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل الآخرة
دار جزاء ثم دار بقاء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل عليه السلام
والموت كبش املح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال خلق الله الموت كبشا املح مستترا بسواد وبياض
له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق
وجناح في المغرب **قوله تعالى** الذي خلق سبع سموات طباقا الآيات
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبع
سموات طباقا قال بعضها فوق بعض واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت قال ما تفوت بعضه بعضا تفاوت متفرق واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من
فطور قال من خلل ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا
قال صاغرا وهو حسير قال يعني لا ترى في خلق الله تفاوتا ولا اختلافا
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ من
تفوت واخرج سعيد بن منصور عن علقمة رضي الله عنه انه كان
يقرأ ما ترى في خلق الرحمن من تفوت واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
من تفاوت قال تشقق وفي قوله هل ترى من فطور قال تشقق
وفي قوله خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال كليل واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفطور الوهي واخرج ابن المنذر
عن السدي رضي الله عنه في قوله من فطور قال من تشقق او خلل
وفي قوله ينقلب اليك البصر قال يرجع اليك خاسئا قال صاغرا وهو حسير

قال معي ولا يرى شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال مرتجع **قوله تعالى**
اذا القوا فيها الآيات واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
سمعوا لها شهيقا قال صياحا واخرج عبد بن حميد عن يحيى رضي الله عنه
قال ان الرجل ليجر الى النار فتنزوي وينقبض بعضها الى بعض فيقول
لها الرحمن ما لك قالت انه كان يستجير مني فيقول ارسلوا عبدي
قال وان العبد ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك قال
فما كان ظنك قال كان ظني ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي قال
وان الرجل ليجر الى النار فتشهق اليه النار شهيق البغلة الى الشعير
ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واخرج هناد وعبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وهي تفور قال تفور بهم كما يفور الحب
القليل في الماء الكثير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تكاد تميز قال تتفرق واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسحقا قال
بعدا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله فسحقا قال بعدا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان رضي الله عنه
الا من مبلغ عني ابيا . فقد القيت في سحق السعير .
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم **قوله تعالى**
ان الذين يخشون ربهم بالغيب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال ابو بكر وعمر وعلي وابو عبيدة بن الجراح
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة واجر كبير
قال الجنة **قوله تعالى** هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
مناكبها قال اطرافها واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان بشير
ابن كعب رضي الله عنه قرأ هذه الآية فامشوا في مناكبها فقال لجارية له ان
دريت ما مناكبها فانت حرة لوجه الله فقالت فان مناكبها جبالها فسأل ابا
الدرداء رضي الله عنه فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
مناكبها قال اطرافها وفجاجها واخرج الخطيب في تاريخه وابن النجار
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ هذه الآية قل هو الذي انشأكم
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون واخرج الدارقطني
في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ هاتين
الآيتين سبع مرات وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر الى
يفقهون هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا
ما تشكرون فانه يبرأ باذن الله واخرج الطبراني وابن عدي والبيهقي
في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن المحترف
واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد محترفا واخرج الحكيم الترمذي

عن معوية بن قرة رضي الله عنه قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوم
فقال من انتم فقالوا المتوكلون قال بل انتم المتاكلون انما المتوكل رجل القى
حبه في بطن الارض وتوكل على ربه قوله تعالى أأمنتم من
في السماء الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أأمنتم من في السماء قال الله تعالى
وفي قوله فاذا هي تمور قال تدور بعضها فوق بعض واستواؤها وفي قوله
اولم يروا الى الطير فوقهم صافات قال بسط اجنحتهن ويقبضن قال
يضربن باجنحتهن واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله الا في غرور
قال في باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

تمنتك الاماني من بعيد ۞ وقول الكفر يرجع في غرور

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لجوا
في عتو ونفور قال في ضلال واخرج عبد بن حميد وابن جرير و
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل لجوا في عتو ونفور
قال كفور وفي قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال هو الكافر عمل
بمعصية الله فيحشره الله يوم القيامة على وجهه ام من يمشي
سويا على صراط مستقيم قال يعني المؤمن عمل بطاعة الله يحشره
الله على طاعته وفي قوله فلما رأوه زلفة قال لما رأوا عذاب الله زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا قال سيئت بما رأت من هوان الله عذاب الله
وهوانه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأوه
زلفة قال اقترب واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرأ وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون مخففة واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر
ابن عياش رضي الله عنه عن عاصم انه قرأ تدعون مثقلة قال
ابو بكر رضي الله عنه تفسير تدعون تستعجلون قوله تعالى
قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا الاية اخرج ابن المنذر والفاكهي
عن ابن الكلبي رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية قل أرأيتم
ان اصبح ماؤكم غورا في بئر زمزم وبئر ميمون بن الحضرمي وكانت
جاهلية قال الفاكهي وكانت ابار مكة تغور سريعا واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان اصبح ماؤكم غورا
قال داخلا في الارض فمن يأتيكم بماء معين قال الجاري واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان اصبح ماؤكم غورا قال يرجع في الارض واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله غورا قال ذاهبا وفي قوله بماء
معين قال الجاري واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما بماء معين قال ظاهر واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما بماء معين قال عذب والله اعلم بالصواب

سورة ن مكية

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اذا
نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء وكان
اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم ن ثم المزمل ثم المدثر
واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة ن والقلم بمكة قوله تعالى ن والقلم

وما يسطرون واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول
شيء خلقه الله القلم فقال له اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر
فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم طوى الكتاب
وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات
ثم خلق النون فبسطت الارض عليه والارض على ظهر النون فاضطرب
النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض الى
يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون واخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم
والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شيء كائن الى يوم القيامة
ثم قرأ ن والقلم وما يسطرون فالنون الحوت والقلم القلم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى
بما هو كائن الى الابد واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ن والقلم وما يسطرون
قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيامة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله
خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال
اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة واخرج الرافعي في تاريخ قزوين
من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون اللوح
اللوح المحفوظ والقلم من نور ساطع واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة
ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة
من عمل او اثر او رزق فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة
وذلك قوله ن والقلم وما يسطرون ثم ختم على في القلم فلم ينطق
ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي لاكملنك
فيمن احببت ولانقصنك فيمن ابغضت واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ن والقلم قال نون الدواة
والقلم القلم واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله ن واشباه ن
هذا قسم اقسم الله به وهي من اسماء الله واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة والحسن رضي الله عنهما في قوله ن قالا الدواة واخرج
عبد بن حميد عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ن قال هو الحوت الذي
عليه الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه قال ن الحوت الذي تحت الارض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون
وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون

من حسد في الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول بر او فجور
وكل رزق حلال او حرام رطب او يابس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم ما قام
دين ولم يصلح عيش والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله نون والقلم وما يسطرون قال خلق الله القلم
فقال اجر فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق الحوت وهو النون ثم
كبس عليها الارض ثم قال نون والقلم وما يسطرون واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليها قرار الارضين والقلم
الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره وضره ونفعه وما
يسطرون قال الكرام الكاتبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وما يسطرون قال ما يكتبون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وقتادة رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما يسطرون
قال وما يعلمون قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون
الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال كانوا
يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه مجنون به شيطان فنزلت
ما انت بنعمة ربك بمجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وان لك لاجرا غير ممنون قال غير محسوب
قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل والواحدي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان
احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه
ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله تعالى انك لعلى خلق
عظيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر والحاكم وابن
مردويه عن سعد بن هشام رضي الله عنه قال اتيت عائشة
رضي الله عنها فقلت يا ام المؤمنين اخبريني بخلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران اما تقرا انك لعلى خلق عظيم
واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران يرضى لرضاه
ويسخط لسخطه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق رضي
الله عنه العقيلي قال اتيت عائشة فسألتها عن خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت كان احسن الناس خلقا كان خلقه
القران واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه
عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه قال قلت لعائشة رضي
الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن مردويه عن زينب
بنت يزيد بن وبر رضي الله عنها قالت كنت عند عائشة
رضي الله عنها اذ جاءها نسا من اهل الشام فقلن يا ام المؤمنين اخبرينا
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران
فرده فقد كان خلقه القران وكان اشد حيا من العواتق في خدورها

واخرج

واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن
عطية العوفي رضي الله عنه في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال على ادب
القران واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وانك لعلى
خلق عظيم قال القران واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانك لعلى
خلق عظيم قال لدين عظيم وهو الاسلام واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه وانك لعلى خلق عظيم قال الدين واخرج
عبد بن حميد عن زيد بن اسلم رضي الله عنه وانك لعلى خلق عظيم قال
الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى وسعيد بن جبير رضي
الله عنهما قالا على دين عظيم واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ثابت بن انس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدى عشرة سنة ما قال لي قط الا فعلت هذا او لم تفعل
هذا قال ثابت رضي الله عنه يا ابا حمزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلى
خلق عظيم واخرج الخرائطي عن انس رضي الله عنه قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين فما لامني على
شيء قط ما سوي على يدي فان لامني لائم قال دعوه فانه لو قضي شيء لكان
واخرج ابن سعد عن ميمونة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة من عندي فاغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب
فابيت ان افتح له فقال اقسمت عليك الا فتحت لي فقلت له تذهب
الى ازواجك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولي
قوله تعالى فستبصر ويبصرون الايات اخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فستبصر ويبصرون قال تعلم ويعلمون
يوم القيامة بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون يقول بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير وابن ابزى بايكم المفتون قالا المجنون واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه بايكم المفتون قال بايكم المجنون
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه بايكم المفتون قال المجنون
واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء رضي الله عنه بايكم المفتون قال المجنون
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بايكم المفتون قال الشيطان
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان
واخرج ابن المنذر عن الحسن فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال ايكم اولى
بالشيطان فكانوا اولى بالشيطان منه واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودوا لو تدهن فيدهنون
قال لو ترخص لهم فيرخصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه ودوا لو تدهن فيدهنون يقول لو تركت اليهم وتركت ما انت
عليه من الحق فمالؤك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
ودوا لو تدهن فيدهنون قال ودوا لو داهنت النبي صلى الله عليه وسلم عن
هذا الامر فيداهنوا عنه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
ودوا لو تدهن فيدهنون يقول عكرمة رضي الله عنه ودوا لو تدهن فيدهنون
قال لو تكفر فيكفرون قوله تعالى ولا تطع كل حلاف الايات اخرج
ابن مردويه عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال قال مروان بن الحكم
رضي الله عنه لما بايع الناس ليزيد سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال عبد

الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر ولكنها سنة
هرقل فقال مروان فقد الذي أنزلت فيه والذي قال لوالديه أف لكما الآية
قال فسمعت ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت إنها لم تنزل في عبد الرحمن رضي
الله عنه ولكن نزلت في أبيك ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تطع كل حلاف الآية قال يعني الأسود
عبد يغوث واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه ولا تطع
كل حلاف الآية قال هو رجل من ثقيف يقال له الأخنس بن شريق
عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تطع كل حلاف
يقول مكثار في الحلف مهين يقول ضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد ولا تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القلب عتل قال شديد الأسر
زنيم قال ملحق في النسب زعم ابن عباس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه ولا تطع كل حلاف مهين قال المهين المكثار في الشر
هماز قال يأكل لحوم الناس مناع للخير قال لا يعطي خيرا معتد قال معتد
في قوله معتد في عمله أثيم بربه عتل هو الفاحش اللئيم الضريبة وذكر
وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم واخرج عبد
بن حميد عن أبي أمامة رضي الله عنه في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال
هو الفاحش اللئيم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن
وأبي العالية رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن أبي رزين قال العتل الصحيح والزنيم الظالم وفي لفظ
الكافر واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة رضي الله
عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زنيم قال هو الدعي أما سمعت
قول الشاعر زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الأديم أكارعه
واخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن عكرمة رضي الله عنه
أنه سئل عن الزنيم قال هو ولد الزنا وتمثل بقول الشاعر
زنيم ليس يعرف من أبوه بغي الأم ذو حسب لئيم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال العتل الزنيم
رجل ضخم شديد كانت له زنمة في يده وكانت علامته
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال العتل الرحيم
الصحيح الأكول الشروب والزنيم الفاجر واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال يعرف الكافر
من المؤمن مثل الشاة الزنماء والزنماء التي في حلقها هنتان معلقتان
في حلق الشاة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال
الزنيم يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة الزنماء من التي لا زنم لها
واخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه عن حارثة بن وهب رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم
بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل
النار كل عتل جواظ جعظري مستكبر واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكي السماء من عبد أصح الله
جسمه وأرحب جوفه وأعطاه من الدنيا هضما فكان للناس ظلوما
فذلك العتل الزنيم واخرج ابن أبي حاتم عن القاسم مولى معاوية
وموسى بن عقبة قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

العتل الزنيم قال هو الفاحش اللئيم واخرج أبو الشيخ وابن مردويه والديلمي
عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عتل
بعد ذلك زنيم قال العتل كل رغيب الجوف وثيق الخلق أكول شروب جموع للمال
منوع له واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه أنه تلا مناع للخير إلى زنيم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع وأهل الجنة
الضعفاء المغلوبون واخرج ابن مردويه عن حارثة بن وهب رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل
الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل
عتل جواظ متكبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العتل هو الدعي والزنيم هو
المريب الذي يعرف بالشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر والخرائطي في مساوئ الأخلاق والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الرجل يعرف بالشر
كما تعرف الشاة بزنمتها واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء
واخرج البخاري والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من
قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة يعرف بها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زنيم
وكانت له زنمة في عنقه يعرف بها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الزنيم الملحق بالنسب واخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما زنيم قال ظلوم واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه
سأله عن قوله زنيم قال ولد الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت قول الشاعر زنيم تداعته الرجال زيادة كما زيد في عرض الأديم الأكارع
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال الزنيم هو الهجين الكافر واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مهين قال الكذاب هماز يغتاب
عتل قال الشديد الفاتك الزنيم الدعي وفي قوله سنسمه على الخرطوم
قال سيما على أنفه لا يفارقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله سنسمه على الخرطوم قال سنسمه شينا لا يفارقه آخر ما عليه
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ أن كان ذا مال
وبنين بالاستفهام بهمزتين واخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته
يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كلا الشقين قوله تعالى
إنا بلوناهم كما بلونا الآيات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة قال هؤلاء ناس قص الله
عليكم حديثهم وبين لكم أمرهم واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج
رضي الله عنه أن أبا جهل قال يوم بدر خذوهم أخذا فاربطوهم في الحبال
ولا تقتلوا منهم أحدا فنزل إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة يقول في
قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن أبي حاتم عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله كما بلونا أصحاب الجنة قال هم ناس
من الحبشة كانت لأبيهم جنة وكان يطعم منها المساكين فمات أبوهم فقال بنوه إن
كان أبونا لأحمق حين يطعم المساكين فأقسموا ليصرمنها مصبحين وأن لا يطعموا
مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال كانت الجنة لشيخ من بني إسرائيل وكان يمسك قوت سنة ويتصدق
بالفضل وكان بنوه ينهونه عن الصدقة فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا
لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين يقول على جد من أمرهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
في قوله كما بلونا أصحاب الجنة قال هي أرض باليمن يقال لها ضروان بينها
وبين صنعاء ستة أميال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك
رضي الله عنه في قوله ليصرمنها مصبحين قال ليجذنها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه ولا يستثنون قال كان استثناؤهم
سبحان الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فطاف عليها طائف قال هو أمر من الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال أتاها أمر
الله ليلا فأصبحت كالصريم قال كأنها قد صرمت واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فأصبحت كالصريم قال كالليل المظلم
واخرج عبد بن حميد عن مطرف بن ميمون رضي الله عنه مثله واخرج
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والمعاصي فإن العبد ليذنب
الذنب فينسى به الباب من العلم وإن العبد ليذنب الذنب فيحرم به
قيام الليل وإن العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقا قد كان هيئ له ثم
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف عليها طائف من ربك وهم
نائمون فأصبحت كالصريم قال حرموا خير جنتهم بذنبهم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كالصريم قال الذاهب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

غدوت عليه غدوة فوجدته ۰ قعودا لديه بالصريم عواذله

عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وهم يتخافتون قال يسرونه بينهم
أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين قال غدا القوم
وهم يحردون إلى جنتهم قادرون عليها في أنفسهم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على حرد قادرين يقول
ذو قدرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وغدوا على حرد قادرين قال غدوا على أمر قد أجمعوا عليه
في أنفسهم أن لا يدخل عليهم مسكين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وغدوا على حرد قال على غيظ واخرج
عبد بن حميد عن عامر في قوله وغدوا على حرد يعني المساكين بجد واخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قالوا إنا لضالون
قال أضللنا مكان جنتنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله إنا لضالون قال أخطأنا الطريق ما هذه
جنتنا وفي قوله بل نحن محرومون قال قال بل جوزينا فحرمنا منها وفي قوله
قال أوسطهم قال أعدل القوم وأحسن القوم قولا وأحسنهم رجعة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بل نحن محرومون ه

قال لما تبينوا

قال لما تبينوا وعرفوا معالم جنتهم قالوا بل نحن محرومون محارفون واخرج ابن المنذر
عن معمر رضي الله عنه قال قلت لقتادة أهم من أهل الجنة أم من أهل النار قال لقد
كلفتني تعبا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال أوسطهم
قال أعدلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قال أوسطهم
يعني أعدلهم وكل شيء في كتاب الله أوسط فهو أعدل واخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال أوسطهم قال أعدلهم واخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ألم أقل لكم لولا تسبحون قال كان
استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله لولا تسبحون قال لولا تستثنون عند قولهم ليصرمنها مصبحين
ولا يستثنون عند ذلك وكان التسبيح استثناءهم كما نقول نحن إن شاء الله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كذلك
العذاب قال عقوبة الدنيا ولعذاب الآخرة قال عقوبة الآخرة وفي قوله سلهم
أيهم بذلك زعيم قال كفيل بذلك الأمر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله فيه تدرسون قال تقرؤون وفي قوله أيمان علينا بالغة
قال عهد علينا **قوله تعالى** يوم يكشف عن ساق ويدعون الآية
اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا
عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا
رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا واخرج ابن
منده في الرد على الجهمية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف الله عز وجل
عن ساقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن ساقيه
تبارك وتعالى قال ابن منده هكذا في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه يكشف
بفتح الياء وكسر الشين واخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات وضعفه وابن عساكر عن أبي موسى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يكشف عن
ساق قال عن نور عظيم يخرون له سجدا واخرج الفريابي وسعيد بن
منصور وابن منده والبيهقي من طريق إبراهيم النخعي رضي الله عنه في
قوله يوم يكشف عن ساق قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يكشف عن أمر
عظيم ثم قال قد قامت الحرب على ساق قال وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه
فيسجد كل مؤمن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات من
طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله
يوم يكشف عن ساق قال إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر
فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر

اصبر عناق إنه شر باق ۰ قد سن لي قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا على ساق قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا يوم كرب
وشدة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق
رضي الله عنه سأله عن قوله يوم يكشف عن ساق قال هو الأمر الشديد
المفظع من الهول يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الآخرة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن مجاهد رضي الله

عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من هول يوم القيامة
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا
يوم يكشف عن ساق قال يريد القيامة والساعة لشدتها واخرج
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يكشف عن ساق قال حين
يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه دخول الجنة وكشف الامر عنه واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن منده من طريق عمرو بن دينار رضي
الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرا يوم تكشف عن ساق بالتاء
مفتوحة قال ابو حاتم السجستاني اي تكشف الاخرة عن ساق ليستبين منها
ما هو غائب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا يوم يكشف
عن ساق بالياء ورفع الياء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن هذه
الاية قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحرب وعظم الامر
فيهم قالوا لشدة ذلك اليوم ما تعرفون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال هي
ستور رب العزة اذا كشفت للمؤمنين يوم القيامة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم الكفار يدعون في الدنيا وهم امنون
فاليوم يدعون وهم خائفون ثم اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل
الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا فانه قال
ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما في
الاخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة ابصارهم واخرج ابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في الاية قال اخبرنا ان بين كل مؤمن ومؤمن
منافقا فيسجد المؤمنون وتقصو ظهور المنافقين فلا يستطيعون
السجود ويزدادون بسجود المؤمنين توبيخا وحسرة وندامة واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوم يكشف عن ساق عن بلاء عظيم
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه يوم يكشف عن
ساق قال عن بلاء عظيم عن شدة واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس
رضي الله عنه يوم يكشف عن ساق قال عن الغطاء فيقع من كان امن به في الدنيا
فيسجدون له ويدعى الاخرون الى السجود فلا يستطيعون لانهم لم يكونوا امنوا
في الدنيا ولا يبصرونه ولا يستطيعون السجود وهم سالمون في الدنيا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن
ساق قال عن امر فظيع جليل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون تحته
قال ذلكم يوم القيامة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
يؤذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود فيسجد المؤمنون وبين كل
مؤمنين منافق فيقسو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود
المؤمنين عليهم توبيخا وصغارا وذلا وندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال في الدنيا واخرج عبد بن حميد
عن عدي بن ثابت رضي الله عنه وقد كانوا يدعون الى السجود قال يعني
الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه وقد
كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الصلاة المكتوبة
واخرج ابن مردويه عن كعب الحبر رضي الله عنه قال والذي انزل
التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان
على محمد صلى الله عليه وسلم لنزلت هذه الاية في الصلوات المكتوبات

حين ينادى بهن يوم يكشف عن ساق الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون الصلوات الخمس اذا نودي بها واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال
الصلوات في الجماعات واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وقد كانوا يدعون الى السجود قال الرجل يسمع الاذان فلا يجيب الصلاة
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الخلق يوم القيامة ثم ينادي مناد من كان يعبد شيئا فليتبعه
فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون ويبقى المؤمنون المسلمون واهل الكتاب
فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون الله فيقال لهم هل تعرفونه فيقولون
ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم في السجود بين كل مؤمن
منافق فيقسو ظهوره عن السجود ثم قرا هذه الاية يدعون الى السجود
فلا يستطيعون واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا والطبراني والاجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله في
ظلل من الغمام فينادي مناد يا ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم
وصوركم ورزقكم ان يولي كل انسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى
اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق كل انسان منكم الى ما كان يتولى
في الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويتمثل لمن كان يعبد عيسى
شيطان عيسى ويتمثل لمن كان يعبد عزيرا حتى يتمثل لهم الشجرة والعود
والحجر ويبقى اهل الاسلام جثوما فيتمثل لهم الرب عز وجل فيقال لهم
ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربا ما رايناه بعد فيقول
فهل تعرفون ربكم ان رايتموه فقالوا بيننا وبينه علامة ان رايناه عرفناه
قال وما هي قال يكشف عن ساق فيكشف عند ذلك عن ساق فيخر كل من كان
لظهره طبقا ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا
يستطيعون ثم يؤمرون فيرفعون رؤوسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم
فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ومنهم
من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك بيمينه حتى يكون
اخرهم من يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفا مرة فاذا اضاء قدم
قدمه واذا طفئ قام فيمر ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة
فيقال لهم امضوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف
ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا ويمرون على قدر
اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا
ويعلق رجلا وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا الحمد لله
الذي نجانا منك بعد الذي اراناك لقد اعطانا الله ما لم يعط احدا فينطلقون
الى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون فيعود اليهم ريح اهل الجنة والوانهم
ويرون من خلل باب الجنة وهو مصفق منزلا في اهل الجنة فيقولون ربنا
اعطنا اجعل بيننا وبين النار هذا الباب لا نسمع حسيسها فيقول لهم
لعلكم ان اعطيتموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا نسال غيره واي
منزل احسن منه ثم يسكتون فيقال لهم ما لكم لا تسالون فيقولون ربنا
سالناك حتى استحيينا فيقال لهم الم ترضوا ان اعطيكم مثل الدنيا منذ يوم
خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافها فيقولون اتهزا بنا
وانت رب العالمين قال مسروق رضي الله عنه فما بلغ عبد الله رضي الله

عنه هذا المكان من بعد الحديث الاضحك قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث مرارا فما بلغ هذا المكان من بعد الحديث الاضحك
حتى يبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من اضراسه لقول الانسان ثم
قال فيقول لا ولكني على ذلك قادر قالوا ربنا الحقنا بالناس فيقال لهم
الحقوا بالناس فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجل منهم
قصر دره مجوف فيخر ساجدا فيقال له ارفع راسك فيرفع راسه فيقول
رايت ربي فيقال انما ذلك منزل من منازلك فينطلق فيستقبله رجل
فيتهيا للسجود فيقال له مالك فيقول رايت ملكا فيقال له انما ذلك
قهرمان من قهرمانك عبد من عبيدك فياتيه فيقول له انما انا قهرمان
من قهرمانك هذا القصر تحت يدي الف قهرمان كلهم على ما انا عليه ثم
ينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة
حمراء سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي الى جوهرة حمراء على غير لون
صاحبتها في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف ثم يدخل
فاذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها
كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في
عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك فيقول لها لقد ازددت في
عيني سبعين ضعفا فتقول له وانت مثل ذلك قال فيشرف على ملكه مد
بصره مسيرة مائة عام قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عند ذلك الا تسمع يا كعب ما يحدثنا به ابن ام عبد عن ادنى اهل الجنة ما
له فكيف باعلاهم فقال يا امير المؤمنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ان
الله كان فوق العرش والماء فخلق لنفسه دارا بيده فزينها بما شاء
وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب ثم اطبقها فلم يرها احد من
خلقه جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرا كعب رضي الله عنه فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية وخلق دون ذلك جنتين فزينهما
بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق واراهما
من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار
فاذا ركب الرجل من اهل عليين في ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة
الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم يستنشقون ريحه يقولون واها لهذه
الريح الطيبة ويقولون لقد اشرف علينا اليوم رجل من اهل عليين فقال
عمر رضي الله عنه ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت ثم
فاقبضها فقال كعب رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان لجهنم زفرة ما من ملك
ولا نبي الا يخر لركبتيه حتى يقول ابراهيم خليل الله رب نفسي نفسي
وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ان لا تنجو منها ثم

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة
تلحق بارض ابائها منابت الشيح وفرقة تاخذ بشط الفرات فيقاتلهم
ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم
فارس على فرس اشقر او ابلق فيقتتلون لا يرجع اليهم شيء ثم ان المسيح
ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون
فيها ثم قرا عبد الله رضي الله عنه وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله
عليهم دابة مثل هذه النغفة فتدخل في اسماعهم ومناخرهم فيموتون
منها ثم ينتن ثم يبعث الله تعالى فيها زمهريرا فتنقى الارض منهم فيجار اهل الارض

الى الله ثم يرسل الله تعالى ماء يطهر الارض منها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير
بارد فلا تدع على وجه الارض الا كفتته تلك الريح ثم تقوم الساعة على
شرار الناس ثم يقوم ملك الصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى
خلق لله في السموات والارض الا مات الا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين
ما شاء الله ان يكون فليس من بني ادم خلق الا في الارض منه شيء ثم يرسل
الله تعالى ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت جسمانهم ولحمانهم
من ذلك كما تنبت الارض من الثرى ثم قرا عبد الله رضي الله عنه الله
الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به
الارض بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك بالصور بين السماء
والارض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها حتى تدخل فيه ثم
يقومون فيجيئون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله
للخلق فيلقاهم فليس لاحد من الخلق يعبد من دون الله شيئا الا هو مرتفع
له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون من دونه فيقولون نعبد
عزيرا فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم
قرا عبد الله رضي الله عنه وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ثم
يلقى النصارى فيقول ما كنتم تعبدون قالوا المسيح قال فهل
يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب وكذلك لمن كان يعبد من
دون الله شيئا ثم قرا عبد الله رضي الله عنه وقفوهم انهم مسؤولون
حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول لهم من تعبدون فيقولون نعبد الله
ولا نشرك به شيئا فينتهرهم مرة او مرتين من تعبدون فيقولون
نعبد الله لا نشرك به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحانه
اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن
الا خر له ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كانما فيها السفافيد
فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم
يامر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس باعمالهم زمرا اوائلهم
كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى
يمر الرجل سعيا حتى يمر الرجل مشيا حتى يجيء اخرهم رجل يتلبط على
بطنه فيقول يا رب ابطات بي فيقول انما ابطا بك عملك ثم ياذن الله في
الشفاعة فيكون اول شافع جبريل ثم ابراهيم خليل الله ثم موسى
او قال عيسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا لا يشفع احد بعده
فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فليس من نفس الا تنظر الى بيت في الجنة وبيت
في النار وهو يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذي في النار
فيقال لولا ان من الله عليكم ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء
والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين
فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها احد
فيه خير ثم قرا عبد الله رضي الله عنه ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين الى قوله وكنا نكذب بيوم الدين قال ترون في هؤلاء احدا فيه
خير الا ما يترك فيها احدا فيه خير فاذا اراد الله ان لا يخرج منها احدا
غير وجوههم والوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف
احدا فليخرجه فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان
يا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيقول اخسؤوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر

قوله تعالى ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾ الآيات أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في الآية قوله ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تغاضب كما غاضب يونس وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تعجل كما عجل ولا تغاضب كما غاضب وأخرج الحاكم عن وهب رضي الله عنه قال كان في خلق يونس عليه السلام ضيق فلما حملت عليه أثقال النبوة تفسخ منها تفسخ الربع فقذفها من يديه وهرب قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو مكظوم قال مغموم وفي قوله وهو مذموم قال مليم وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهو مكظوم قال مغموم

قوله تعالى ﴿وإن يكاد الذين كفروا﴾ الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليزلقونك بأبصارهم قال ينفذونك بأبصارهم وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ليزلقونك بأبصارهم قال لينفذونك بأبصارهم معاداة لكتاب الله ولذكر الله وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وإن كادوا ليزلقونك بأبصارهم قال يقول ينفذونك بأبصارهم من شدة النظر يقول ابن عباس رضي الله عنهما كيف يقولون أزلق السهم أو زهق السهم وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ ليزهقونك بأبصارهم وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق وأخرج ابن عدي والبزار عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين

سورة الحاقة مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحاقة بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله وأخرج الطبراني عن أبي برزة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بالحاقة ونحوها وأخرج أحمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجت أتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أعجب من تأليف القرآن فقلت والله هذا شاعر قليلا ما تؤمنون قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل إلى آخر السورة فوقع الإسلام من قلبي كل موقع

قال ولا بقول شاعر

قوله تعالى ﴿الحاقة ما الحاقة﴾ الآيات أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الحاقة قال من أسماء يوم القيامة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أرسل الله شيئا من ريح إلا بمكيال ولا قطرة من مطر إلا بمكيال إلا يوم نوح ويوم عاد فأما يوم نوح عليه السلام فإن الماء طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ إنا لما طغى الماء وأما يوم عاد فإن الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ بريح صرصر عاتية وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لم تنزل قطرة

منها

من ماء إلا بمكيال على يدي ملك إلا يوم نوح فإنه أذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله إنا لما طغى الماء ولم ينزل شيء من الريح إلا بمكيال على يدي ملك إلا يوم عاد فإنه أذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية عتت على الخزان وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور قال لما أمر الخزان أن يرسلوا على عاد إلا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الأبواب فذلك قوله ريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدأت بأهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فأقبلت بهم إلى الحاضرة فلما رأوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح أظلتهم استبقوا الناس والمواشي فيها فألقت البادية على أهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعا وأخرج الدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله كفا من ماء إلا بمكيال ولا كفا من ريح إلا بمكيال إلا يوم نوح عليه السلام فإن الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قال الله إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فإن الريح عتت على الخزان قال الله بريح صرصر عاتية وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بريح صرصر عاتية قال الغالبة وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الصرصر الباردة عاتية قال عتت على خزانها وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عاتية قال شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة وأخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب رضي الله عنه قال ما يخرج من الريح شيء إلا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت التي أرسلت على عاد فاندفق منها شيء لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضبا لله ولذلك سميت عاتية والماء كذلك حين كان أمر نوح فلذلك سمي طاغية وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام كان أولها الجمعة وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حسوما قال متتابعات وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حسوما قال تباعا وفي لفظ متتابعات وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله حسوما قال دائمة شديدة يعني محسومة بالبلاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول

وكم كنا بها من فرط عام ... وهذا الدهر مقتبل حسوم

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما قال كانوا سبع ليال وثمانية أيام أحبسوا في عذاب من الريح فلما أمسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح فألقتهم في البحر فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كما قال وأخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عذبهم بكرة

وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله حسوما قال متتابعة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حسوما قال
تباعا وفي لفظ متتابعات واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله حسوما قال
دائمة شديدة يعني محسومة بالبلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

وكم كنا بها من رهط عام • وهذا الدهر مقتبل حسوم •

اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كانوا سبع ليال وثمانية ايام احيا في
عذاب من الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا جميعا فاحتملتهم
الريح فالقتهم في البحر فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله فاصبحوا
لا ترى الا مساكنهم قال واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عذبهم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه وعكرمة في قوله حسوما قالا متتابعة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وعكرمة في قوله حسوما قالا متتابعة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسوما قال دائمات
وفي قوله كانهم اعجاز نخل خاوية قال هي اصول النخل قد تعفنت اصولها
وذهبت اعاليها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهم اعجاز
نخل قال اصولها وفي قوله خاوية قال خربة واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرا وجا فرعون ومن قبله بنصب القاف
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وجا فرعون ومن
قبله قال ومن معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والمؤتفكات قال هم قوم لوط
ائتفكت بهم ارضهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله بالخاطئة وفي قوله اخذة رابية قال شديدة
وفي قوله انا لما طغى الما قال كثر وفي قوله حملناكم في الجارية
قال السفينة وفي قوله وتعيها اذن واعية قال حافظة واخرج عبد بن
حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انا لما طغى الما قال طغى على خزانه فنزل بغير كيل ولا وزن
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال ما ينزل الله قطرة من السما الا بعلم الخزان الا حيث طغى الما فانه
غضب لغضب الله فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله طغى الما قال بلغني انه طغى فوق كل شي خمسة عشر ذراعا واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله
حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله لنجعلها لكم تذكرة اي تذكرون
ما صنع بهم حين عصوا نوحا عليه السلام وفي قوله وتعيها اذن واعية
يقول اذن حافظة يعني حديث السفينة واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مكحول رضي الله عنه قال
لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
ربي ان يجعلها اذن علي قال مكحول رضي الله عنه وكان علي رضي الله

عنه يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فنسيته
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق
مكحول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وتعيها اذن واعية قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يجعلها اذنك
يا علي فقال علي رضي الله عنه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا فنسيته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواحدي وابن مردويه
وابن عساكر وابن النجار عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية واخرج
ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزلت
هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلمي واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال لامة
محمد صلى الله عليه وسلم من سفينة قد هلكت واثر قد ذهب يعني
ما بقي من السفينة حتى ادركت امة محمد فراوه كانت الواحها ترى
على الجودي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال عبرة واية ابقاها الله تعالى حتى نظرت
اليها هذه الامة وكم من سفينة كانت من بعد سفينة نوح عليه السلام
صارت رمدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عمران
رضي الله عنه اذن واعية قال اذن عقلت عن الله تعالى واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتعيها
اذن واعية قال سمعت وعقلت ما سمعت ووعت

قوله تعالى

وحملت الارض الاية واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله وحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة قال يصيران غبرة على وجوه الكفار لا وجوه المؤمنين
وذلك قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله فدكتا دكة واحدة قال زلزلة شديدة عند النفخة الاخرة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

ملك يمتنع الخزاين والدمنة • قد دكها وكادت تبور •

اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله
فدكتا دكة واحدة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقبض الله الارض ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين
ملوك الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله وانشقت السما قال ذلك قوله وفتحت السما فكانت ابوابا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهي يومئذ
واهية قال متمزقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه والملك على ارجائها قال الملائكة على شقها
ينظرون الى شق الارض وما اتاهم من الفزع واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والملك على ارجائها قال على
ما لم ينشق منها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وقتادة وسعيد
ابن جبير في قوله والملك على ارجائها قالوا على حافات السما واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

والملك على ارجائها قال على حافتها على ما لم يتهيا منها **قوله تعالى**
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية **اخرج** عبد بن حميد وعثمان
ابن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابو يعلى وابن المنذر وابن
خزيمة والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن العباس
ابن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال
ثمانية املاك على صورة الاوعال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله **واخرج**
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله ويقال
ويقال ثمانية املاك رؤسهم عند العرش في السماء السابعة واقدامهم
في الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين اصل قرن
احدهم الى منتهاه خمسمائة عام **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع
رضي الله عنه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية
من الملائكة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة ويوم
القيامة ثمانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل ليس من
حملة العرش **واخرج** ابن ابي حاتم وتمام الرازي في فوائده وابن
عساكر عن ابي الزاهرية قال انبئت ان لبنان احد حملة العرش الثمانية
يوم القيامة **واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال لبنان احد
الثمانية يحمل العرش يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ميسرة رضي الله عنه في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية قال ارجلهم في التخوم ورؤسهم عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا
ابصارهم من شعاع النور **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اربعة املاك يحملون العرش
على اكتافهم لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه ثور ووجه اسد ووجه
نسر ووجه انسان لكل واحد منهم اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه
من ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيصفق بهما دق لفظ
يطيرون بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم ليس لهم كلام الا ان يقولوا
قدوس الملك القوي ملأت عظمته السموات **قوله تعالى**
يومئذ تعرضون الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يومئذ تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات
فاما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير والجدال واما العرضة الثالثة
فتطاير الصحف في الايدي اللهم اجعلنا ممن يؤتيه كتابه بيمينه باليمين
قال وكان بعض اهل العلم يقول اني وجدت اكيس الناس من قال
هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه قال ظننا ظنا يقينا فنفعه
الله بظنه قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من
استطاع ان يموت وهو يحسن الظن بالله فليفعل **واخرج** احمد وعبد
ابن حميد والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال
ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه

واخذ بشماله **واخرج** ابن مردويه من وجه اخر عن ابي موسى رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية قال يعرض عرضتان فيهما الخصومة والجدال والعرضة الثالثة
تطير الصحف في ايدي الرجال **واخرج** ابن جرير والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الصحف
في الايمان والشمائل **واخرج** ابن المبارك عن عمر رضي الله عنه انه
قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا
وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية **قوله تعالى**
فاما من اوتي كتابه بيمينه الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن ابي عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال ان الله يقف عبده
يوم القيامة فيبدي سيئاته في ظهر صحيفته فيقول له انت عملت هذا
فيقول نعم اي رب فيقول له اني لم افضحك به واني قد غفرت لك فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه حين نجا من فضيحته
يوم القيامة **واخرج** ابن المبارك وعبد بن حميد في الزهد وابن المنذر
والخطيب عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال ان المؤمن ليعطى
كتابه في ستر من الله فيقرأ سيئاته فيتغير لونه ثم يقرأ حسناته
فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول
هاؤم اقرؤا كتابيه **واخرج** احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في
السجود يوم القيامة وانا اول من يؤذن له ان يرفع رأسه فانظر
الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك
وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله
كيف تعرف امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك
غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم يسعى بين ايديهم
ذريتهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما اني ظننت قال
ايقنت **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن البراء ابن عازب
رضي الله عنه في قوله قطوفها دانية قال قريبة **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه قطوفها دانية قال دنت فلا يرد ايديهم
عنها بعد ولا شوك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن البراء رضي الله عنه في قوله قطوفها دانية قال يتناول الرجل
من فواكهها وهو نائم **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله قطوفها قال ثمرها **واخرج** عبد الرزاق والطبراني
وابن المنذر وابن مردويه والخطيب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه
جنة عالية قطوفها دانية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال ايامكم هذه
ايام خالية فانية تؤدي الى ايام باقية فاعملوا في هذه الايام وقدموا
خيرا ان استطعتم ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن المنذر عن يوسف
ابن يعقوب الحنفي رضي الله عنه قال بلغني انه اذا كان يوم القيامة
يقول الله تعالى يا اوليائي طال ما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلصت
شفاهكم على الاشربة وغارت اعينكم وخفت بطونكم كونوا اليوم في نعيمكم

وكلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية **واخرج** ابن المبارك وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن ربيع رضي الله عنه في قوله بما أسلفتم في الأيام الخالية قال الصوم **واخرج** البيهقي عن نافع رضي الله عنه قال خرج ابن عمر رضي الله عنهما في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ووضعوا سفرة لهم فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر رضي الله عنهما هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة فقال له إني صائم فقال ابن عمر رضي الله عنهما أتصوم في مثل هذا اليوم الشديد سمومه فقال ابن عمر رضي الله عنهما وهو يريد ويختبر ورعه فهل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال إنها ليست لي بغنم إنها غنم سيدي فقال له ابن عمر رضي الله عنه فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت أكلها الذئب فولى الراعي عنه وهو رافع إصبعه إلى السماء وهو يقول فأين الله قال فجعل ابن عمر رضي الله عنهما يردد قول الراعي وهو يقول قال الراعي فأين الله فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي فأعتق الراعي ووهب منه الغنم **واخرج**

قوله تعالى يا ليتها كانت القاضية الآيات **أخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية قال تمنوا الموت ولم يكن شيء في الدنيا أكره عنده من الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال أما والله ما كل من دخل النار كان أمير قرية ولكن الله خلقهم وسلطهم على أبدانهم وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته **واخرج** هناد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية قال يا ليتها كانت موتة لا حياة بعدها **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه هلك عني سلطانيه قال حجتي **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة هلك عني سلطانيه يعني حجتي **واخرج** سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية قال الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال حجتي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هلك عني سلطانيه قال ضلت عني كل بينة فلم تغن عني شيئا

قوله تعالى خذوه فغلوه **أخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله خذوه فغلوه قال أخبرت أنه أبو جهل **واخرج** ابن المبارك وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي رضي الله عنه في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا كل باع أبعد ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة **واخرج** ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال إن حلقة من السلسلة التي ذكرها الله تعالى مثل جميع حديد الدنيا **واخرج** ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاسلكوه قال ابن عباس رضي الله عنهما السلسلة تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد رضي الله عنه قال بلغني أن السلسلة تدخل من مقعده حتى تخرج من فيه ثم يؤتى بها لعنقه أو مما يليه حتى تخرج من مقعده **واخرج** أبو عبيد وعبد بن حميد

وابن المنذر

وابن المنذر عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال إن لله سلسلة لم تزل تغلي منها مراجل النار منذ خلق الله جهنم إلى يوم يلقى في أعناق الناس إذ قد نجانا الله من نصفها بإيماننا بالله العظيم فحضي على طعام المسكين يا أم الدرداء

قوله تعالى فليس له اليوم ها هنا حميم الآيات **واخرج** ابن أبي حاتم وأبو القاسم الزجاجي النحوي في أماليه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أدري ما الغسلين ولكني أظنه الزقوم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغسلين الدم والماء الذي يسيل من لحومهم **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغسلين صديد أهل النار **واخرج** الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن بأهل الدنيا **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغسلين اسم طعام من أطعمة أهل النار **واخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن صعصعة بن صوحان رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله إلا الخاطئون كل والله يخطو قال صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت علي رضي الله عنه إلى أبي الأسود رضي الله عنه فقال إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض **واخرج** عبد بن حميد والبخاري في تاريخه من طريق أبي الدهقان عن أبي عبيد الله أنه قرأ لا يأكله إلا الخاطيون مهموزة **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه أنه كان يقرأ لا يأكله إلا الخاطيون لا يهمز **واخرج** الحاكم وصححه عن أبي الأسود الدؤلي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما الخاطون إنما هو الخاطئون ما الصابون إنما هو الصابئون

قوله تعالى فلا أقسم الآيات **أخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يقول ما ترون وما لا ترون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما هو بقول شاعر قال طهره الله من الكهانة وعصمه منها **واخرج** الطبراني في الأوسط عن يزيد بن عامر السوائي أنهم بينما هم يطوفون بالطاغية إذ سمعوا متكلما يقول ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ففزعنا لذلك قلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فإذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لأخذنا منه باليمين قال بقدرة **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم رضي الله عنه في قوله لأخذنا منه باليمين قال بالحق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الوتين عرق القلب **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقطعنا منه الوتين قال نياط القلب **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الوتين قال حبل القلب الذي في الظهر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لقطعنا منه الوتين قال كنا نحدث أنه حبل القلب

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الوتين نياط القلب واخرج
ابن ابي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن قال قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا احتضر
الانسان رآه ملك الموت فمد يديه فاذا انقطع الوتين خرج روحه فهنالك
حين يشخص بصره ويتبعه روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه قال اذا انقطع الوتين لا ان جاع عرق ولا ان شبع عرق
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانه لتذكرة وانه
لحسرة وانه لحق اليقين قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وانه لتذكرة للمتقين يعني هذا القرآن وانه
لحسرة على الكافرين قال ذلك يوم القيامة والله اعلم بالصواب

سورة سأل مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة سأل بمكة اخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه مثله قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع
واخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سأل سائل قال
هو النضر بن الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب واقع قال كائن للكافرين ليس له دافع
من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات واخرج ابن المنذر عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله سأل سائل قال نزلت بمكة في النضر بن الحرث
وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية وكان عذابه
يوم بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
بعذاب واقع قال يقع في الآخرة قولهم في الدنيا اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك هو النضر بن الحرث واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه قال نزل سأل سائل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع
العذاب فانزل الله تعالى على الكافرين ليس له دافع واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله سأل سائل دعا داع في قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة
وهو قوله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال
قال رجل من بني عبد الدار يقال له النضر بن علقمة اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فقال الله
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا وهو الذي سأل عذابا هو واقع به واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سأل سائل
قال سال واد في جهنم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله سأل سائل قال ذي المعارج قال ذي العلو
والفواضل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ذي المعارج قال معارج السماء واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذي المعارج قال ذي الفضائل
والنعم واخرج احمد وابن حبان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه
سمع رجلا يقول لبيك ذي المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك قوله تعالى تعرج الملائكة
الآية اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال كان عبد الله

رضي الله عنه يقرأ تعرج الملائكة بالياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرأ تعرج الملائكة بالتاء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ويوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك تنزل الامر من السماء الى الارض ومن
الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقداره الف سنة لان ما بين السماء
والارض مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال غلظ كل ارض خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام
وبين السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين
الف سنة واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدرتموه لكان خمسين
الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن عكرمة
رضي الله عنه قال سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما ما هؤلاء الآيات في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ويستعجلونك
بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون قال يوم القيامة حساب خمسين الف سنة وخلق السموات
والارض في ستة ايام كل يوم الف سنة ويدبر الامر من السماء الى
الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك مقدار المسير
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هي الدنيا اولها الى آخرها يوم
مقداره خمسين الف سنة يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال هو ما بين اسفل
الارض الى العرش واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة قال ذلك يوم القيامة واخرج احمد
وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم
كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي
بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من صلاة مكتوبة يصليها في
الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله
عنه قال يقدر يوم القيامة على المؤمن قدر ما بين الظهر الى العصر
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال يشتد كرب يوم القيامة
حتى يلجم الكافر العرق قيل فاين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من
ذهب ويظلل عليهم الغمام ويقصر عليهم ذلك اليوم ويهون حتى يكون كيوم من
ايامكم هذه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال يكون عليهم كصلاة
مكتوبة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا قال ما قدر طول يوم القيامة على المؤمنين الا كقدر ما بين
الظهر الى العصر قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا اخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصبر صبرا جميلا قال لا تشكوا
الى احد غيري واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبرا

جميلا قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يدري من هو **قوله تعالى**
انهم يرونه الآيات **أخرج** عبد بن حميد عن الأعمش رضي الله عنه انهم يرونه بعيدا
قال الساعة **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله انهم يرونه
بعيدا قال يكذبون بها ونراه قريبا قال صدقا كائنا **وأخرج** أحمد وعبد بن حميد
وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت **وأخرج**
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال
له أخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت وسواده
العرق من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

ينادي به القنص السموم كأنها ٭ تبطنت الأقراب من عرق مهلا ٭

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم تكون السماء كالمهل
قال لونها الآن خضراء وانها تحول يوم القيامة لونا آخر الى الحمرة
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تكون
السماء كالمهل قال عكر الزيت وتكون الجبال كالعهن قال كالصوف وفي قوله
يبصرونهم قال المؤمنون يبصرون الكافرين **وأخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يسأل حميم حميما قال يشغل كل
انسان بنفسه عن الناس يبصرونهم قال تعلمن والله ليعرفن يوم القيامة
قوم قومهم واناس اناسا يود المجرم لو يفتدي الآية قال يتمنى يوم القيامة
لو يفتدي بالأحب فالأحب والأقرب فالأقرب من أهله وعشيرته لشدة
ذلك اليوم **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبصرونهم
قال يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض **وأخرج** ابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وفصيلته قال عشيرته **وأخرج** ابن المنذر
عن محمد بن كعب رضي الله عنه وفصيلته التي تؤويه قال قبيلته التي
ينتسب اليها **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وفصيلته قال قبيلته وفي قوله نزاعة للشوى قال لجلود الراس
تدعوا من ادبر وتولى قال عن الحق وجمع فاوعى قال جمع المال **وأخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبصرونهم قال يعرف بعضهم
بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض **وأخرج** ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه وفصيلته التي تؤويه قال قبيلته التي ينتسب اليها
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفصيلته
قال قبيلته وفي قوله نزاعة للشوى قال الجلود والراس تدعوا من ادبر وتولى
قال عن الحق وجمع فاوعى قال جمع المال **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله نزاعة للشوى قال تنزع ام الراس **وأخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه نزاعة
للشوى قال لهامته ومكارم وجهه تدعوا من ادبر قال عن طاعة الله وتولى
قال عن كتاب الله وعن حقه وجمع فاوعى قال كان جموعا للخبيث **وأخرج**
عبد بن حميد عن قرة بن خالد رضي الله عنه نزاعة للشوى قال نزاعة
للهام تحرق كل شيء ويبقى فؤاده نضيجا **وأخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي
الله عنه نزاعة للشوى قال الشوى الأطراف **وأخرج** ابن المنذر عن ثابت
رضي الله عنه نزاعة للشوى قال فروة الراس سعيد بن جبير رضي الله
عنه نزاعة للشوى قال فروة الراس **وأخرج** ابن المنذر عن ثابت
رضي الله عنه نزاعة للشوى قال لمكارم وجه ابن ادم **وأخرج** ابن ابي شيبة

وعبد بن حميد

وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه نزاعة للشوى قال لحم
الساقين **وأخرج** ابن المنذر وعبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه نزاعة
للشوى قال الأطراف **وأخرج** ابن سعد عن الحكم رضي الله عنه قال كان
عبد الله بن حكيم رضي الله عنه لا يربط كيسه قال سمعت الله يقول جمع فاوعى
قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا **أخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما
عن الهلوع فقال هو كما قال الله اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه
الخير كان منوعا فهو الهلوع **وأخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن الهلوع فقال ان نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله
عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قال ضجرا جزوعا نزلت في ابي جهل بن هشام
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول

لا مانعا لليتيم نحلته ٭ ولا مكبا لخلقه هلعا ٭

وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله ان الانسان
خلق هلوعا قال اقرأ ما بعدها فقرأ اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه
الخير منوعا قال هو هكذا خلق هكذا **وأخرج** ابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله هلوعا قال شحيحا جزوعا **وأخرج** ابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه هلوعا قال الضجر **وأخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه هلوعا قال جزوعا **وأخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما هلوعا قال الشره **وأخرج** ابن المنذر
عن حصين بن عبد الرحمن رضي الله عنه هلوعا قال الحريص **وأخرج**
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه هلوعا قال الذي لا يشبع من جمع
المال **وأخرج** الديلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعا يكتب أنين المريض
فان كان صابرا كان أنينه حسنات وان كان جزعا كتب هلوعا لا أجر له
قوله تعالى الا المصلين الآيات **أخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا المصلين الذين هم على
صلاتهم دائمون قال ذكر لنا ان دانيال عليه السلام نعت أمة محمد صلى
الله عليه وسلم فقال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح ما غرقوا
او عاد ما أرسلت عليهم الريح العقيم او ثمود ما أخذتهم الصيحة قال قتادة
رضي الله عنه فعليكم بالصلاة فانها خلق من أخلاق المؤمنين حسن **وأخرج**
عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله الذين هم على
صلاتهم دائمون قال المكتوبة **وأخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود
رضي الله عنه الذين هم على صلاتهم دائمون قال على مواقيتها **وأخرج**
عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه مثله **وأخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عمران بن حصين رضي الله عنه الذين هم على صلاتهم دائمون
قال الذي لا يلتفت في صلاته **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال الذين اذا صلوا لم يلتفتوا
وأخرج ابن المنذر عن ابي الخير ان عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لهم
من الذين هم على صلاتهم دائمون قال قلنا الذين لا يزالون يصلون فقال لا ولكن
الذين اذا صلوا لم يلتفتوا عن يمين ولا شمال **وأخرج** ابن حبان عن ابي سلمة
رضي الله عنه قال حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قالت

فكان الاعمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام عليه وان قل وكان اذا
صلى صلاة دام عليها قال ابو سلمة رضي الله عنه قال الله والذين هم على صلاتهم
دائمون واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله والذين
في اموالهم حق معلوم قال كانوا اذا اخرجت الاعطية اعطوا منها قوله تعالى
فمال الذين كفروا قبلك مهطعين الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال تنظرون عن
اليمين وعن الشمال عزين قال متفرقين ياخذون يمينا وشمالا يقولون
ما يقول هذا الرجل واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل عن
اليمين وعن الشمال عزين قال الحلق الرفاق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول
فجاءوا يهرعون اليه حتى ... يكونوا حول منبره عزينا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
عن اليمين وعن الشمال قال عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن
شماله عزين قال مجالس مجتنبين نفر قليل قليل واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله عزين قال الحلق المجالس
واخرج عبد بن حميد عن عبادة بن شكر قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسجد فقال مالي اراكم عزين حلقا حلق الجاهلية قعد
رجل خلف اخيه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلق متفرقون فقال مالي اراكم
عزين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس حلق حلق فقال
مالي اراكم عزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا قال كلا لست فاعلا ثم
ذكر خلقهم فقال انا خلقناهم مما يعلمون يعني النطفة التي خلق منها البشر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كلا انا خلقناهم مما يعلمون
قال انما خلقت من قذر يا ابن ادم فاتق الله واخرج احمد وابن ماجه وابن
سعد وابن ابي عاصم والباوردي وابن قانع والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن بسر بن جحاش رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية فمال الذين كفروا قبلك مهطعين الى قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون
ثم بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه ووضع عليها اصبعه
وقال يقول الله ابن ادم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا
سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت
حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وانى اوان الصدقة واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب
قال للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير
مطلعها بالامس وغير مغربها بالامس واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله رب المشارق والمغارب قال
المجاري التي يجري فيها الشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الى نصب

احب

اوانه

قال غاية يوفضون قال يستبقون واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
كانهم الى نصب يوفضون قال يبتدرون نصبهم ايهم يستلمه اول واخرج
عبد بن حميد عن ابي العلاء رضي الله عنه انه قرا الى نصب يوفضون
بنصب النون على معنى الواحد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يوم يخرجون من
الاجداث قال القبور كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون
ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال ذلك يوم القيامة واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا الى نصب خفيفة النون
على معنى واحدة واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب عن الحسن
رضي الله عنه انه كان يقراها خاشعة ابصارهم قال وكان ابو رجاء يقرؤها
خاشعة ابصارهم

سورة نوح مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة نوح بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال نزلت انا ارسلنا نوحا بمكة اخرج الحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم
نوحا فيقولون ما دعانا وما بلغنا ولا نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول
نوح عليه السلام دعوتهم يا رب دعاء فاشيا في الاولين والاخرين امة
بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه وقراه وامن به
وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيدعوه فياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح
عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته هل تعلمون اني بلغت
قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت ان استنقذهم من النار
سرا وجهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامته فانا نشهد بما نشدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين
فيقول نوح عليه السلام وانى علمت هذا انك انت وامتك نحن اول الامم
وانتم اخر الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت
امته نشهد ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو
العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك امتازوا اليوم ايها المجرمون واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون
قال ارسل الله المرسلين ان يعبدوا الله وحده وان يتقى محارمه
وان يطاع امره واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله يغفر لكم من ذنوبكم قال الشرك ويؤخركم الى
اجل مسمى قال يغفر عقوبته ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال الموت واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤخركم
الى اجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء اجل الله لا يؤخر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فلم يزدهم دعائي الا فرارا قال بلغني انهم كان يذهب الرجل بابنه
الى نوح فيقول لابنه احذر هذا لا يغرنك فان ابي قد ذهب بي وانا مثلك
فحذرني كما حذرتك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله جعلوا اصابعهم في اذانهم قال لئلا يسمعوا ما يقول واستغشوا

قال لان يتنكروا ولا يعرفهم واستكبروا استكبارا قال تركوا التوبة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستغشوا
ثيابهم قال غطوا بها وجوههم لئلا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اني دعوتهم جهارا
قال الكلام المعين به وفي قوله ثم اني اعلنت لهم قال صحت واسررت لهم
اسرارا قال نجا نجا الرجل قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان
غفارا اخرج ابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار فان الله يعلمكم الاستغفار
الا وهو يريد ان يغفر لكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال راى نوح عليه
السلام قوما تجزعت اعناقهم حرصا على الدنيا فقال هلموا الى طاعة الله
فان فيها درك الدنيا والاخرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال لا تعلمون لله عظمة واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لا ترجون لله وقارا قال عظمة وفي قوله وقد خلقكم
اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا
قال لا تعرفون لله حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عقابا ولا ترجون
له ثوابا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا
قال لا تخشون لله عظمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي
ذويب * اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها في بيت نوب عوامل *
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى ناسا يغتسلون عراة ليس عليهم ازر فوقف فنادى
باعلى صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمة
واخرج ابن المنذر عن مطر رضي الله عنه في قوله وقد خلقكم اطوارا قال
من نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما طورا بعد طور خلقا بعد خلق واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال لا تبالون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا قال من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم ما ذكر حتى يتم خلقه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
يحيى بن رافع رضي الله عنه في قوله خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة
قوله تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا اخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه سبع سموات طباقا
قال بعضهن فوق بعض بين كل ارض وسما خلق وامر وفي قوله وجعل القمر فيهن
نورا وجعل الشمس سراجا قال وجوههما في السما وظهورهما اليكم
واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وجعل القمر فيهن نورا
قال انه يضيء نور القمر فيهن كلهن لو كان سبع زجاجات اسفل منهن شهابا اضاءت
كلهن فكذلك نور القمر في السموات كلهن لصفائهن واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه قال ان الشمس والقمر وجوههما قبل السما واقفيتهما قبل الارض وانا
اقرا عليكم بذلك اية من كتاب الله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس

سراجا

سراجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه وجعل
القمر فيهن نورا قال يضيء لاهل السموات كما يضيء لاهل الارض واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه يضيء
لاهل السموات وظهره يضيء لاهل الارض واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن
حوشب قال اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وكعب الاحبار
رضي الله عنه وقد كان بينهما بعض العتب فتعاتبا فذهب ذلك فقال عبد الله
ابن عمرو لكعب سلني عما شئت فلا تسالني عن شي الا اخبرتك بتصديق
قولي من القران فقال له ارايت ضوء الشمس والقمر اهو في السموات
السبع كما هو في الارض قال نعم الم تروا الى قول الله خلق سبع سموات طباقا
وجعل القمر فيهن نورا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه
في السما الى العرش وقفاه الى الارض واخرج عبد بن حميد من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعل القمر فيهن نورا
قال خلق فيهن حين خلقهن ضيا لاهل الارض وليس في السما من ضوئه شي قوله
تعالى والله انبتكم من الارض نباتا الايات اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله والله انبتكم من الارض نباتا قال خلق ادم
من اديم الارض كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله سبلا فجاجا قال طرقا مختلفة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبلا فجاجا قال طرقا
واعلاما قوله تعالى قال نوح الاية اخرج سعيد بن منصور
عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرا ماله وولده واخرج
سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا انهما كانا يقرآن ماله وولده واخرج
عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يقرا في نوح وما لبد السجك
من هزم ولده قال الولد الكثير والولد الواحد واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومكروا مكرا كبارا قال عظيما واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تذرن ودا ولا
سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه الاصنام كانت تعبد في زمن نوح واخرج
البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صارت
الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل
واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف عند سبا واما
يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لال ذي الكلاع اسما رجال صالحين
من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا
يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم
عبدت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه قال اشتكى ادم عليه السلام
وعنده بنوه ودا ويغوث ويعوق ونسرا وكان ود اكبرهم وابرهم به واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي عثمان رضي الله عنه رضي الله
عنه قال رايت يغوث صنم رصاص يحمل على جمل احرد فاذا برك نزلوا وقالوا قد رضي ربكم
هذا المنزل واخرج الفاكهي عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه
قال اول ما حدثت الاصنام على عهد نوح عليه السلام وكانت الابنا تبر الابا فمات
رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثالا على صورته فكلما اشتاق اليه
نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فمات الابا فقال الابنا ما اتخذ
هذه اباونا الا انها كانت الهتهم فعبدوها واخرج عبد بن حميد عن محمد بن
كعب رضي الله عنه في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا قال كانوا

قوما صالحين بين آدم عليه السلام ونوح عليه السلام نشأ بعدهم قوم يأخذون
لأخذهم في العبادة فقال لهم إبليس إن الذين من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدوها
وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال كان لآدم عليه السلام خمسة بنين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر
فمات رجل منهم فحزنوا عليه حزنا شديدا فجاءهم الشيطان فقال حزنتم
على صاحبكم هذا قالوا نعم قال هل لكم أن أصور لكم مثله في قبلتكم إذا نظرتم
إليه ذكرتموه قالوا لا نكره أن نجعل لنا في قبلتنا شيئا نصلي إليه قال
فاجعلوه في مؤخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات خمستهم فصور
صورهم في مؤخر المسجد فنقصت الأشياء حتى تركوا عبادة الله وعبدوا هؤلاء
فبعث الله نوحا عليه السلام فقالوا لا تذرن ودا إلى آخر الآية
وأخرج عبد بن حميد عن أبي مطهر رضي الله عنه قال ذكروا عند أبي جعفر
يزيد بن المهلب فقال أما إنه قتل في أول أرض عبد فيها غير الله ثم ذكر
ودا قال كان ود رجلا مسلما وكان محببا في قومه فلما مات عسكروا حول
قبره في أرض بابل وجزعوا عليه فلما رأى إبليس جزعهم عليه تشبه في
صورة إنسان ثم قال أرى جزعكم على هذا فهل لكم أن أصور لكم مثله
فيكون في ناديكم فتذكرونه قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعوه في ناديهم
وجعلوا يذكرونه فلما رأى ما بهم من ذكره قال هل لكم أن أجعل لكم في منزل كل
رجل منكم تمثالا مثله فيكون في بيته فيذكرونه قالوا نعم فمثل لكل أهل بيت
تمثالا مثله فأقبلوا فجعلوا يذكرونه قال وأدرك أبناؤهم فجعلوا يرون
ما يصنعون به وتناسلوا ودرس أمر ذكرهم إياه حتى اتخذوه إلها
يعبدونه من دون الله قال فكان أول من عبد غير الله في الأرض ودا الصنم
الذي يسموا بود وأخرج عبد بن حميد عن السدي رضي الله عنه سمع
مرة رضي الله عنه يقول في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا قال
أسماء آلهتهم وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ
وولده بنصب الواو ولا تذرن ودا بنصب الواو ولا سواعا برفع
السين وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال لم يتحسر
أحد من الملائكة الخلائق كحسرة آدم ونوح عليهما السلام فأما حسرة
آدم عليه السلام فحين أخرج من الجنة وأما حسرة نوح عليه السلام
فحين دعا على قومه فلم يبق نبي الأغرق إلا كان معه في السفينة فلما رأى
الله حزنه أوحى إليه يا نوح لا تتحسرن فإن دعوتك وافقت قدري وأخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله رب لا تذر على الأرض من
الكافرين ديارا قال واحدا وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب لا تذر على الأرض من الكافرين
ديارا قال أما والله ما دعا عليهم نوح حتى أوحى إليه أنه لن يؤمن من قومك
إلا من قد آمن فعند ذلك حين دعا عليهم ثم دعا دعوة فقال رب اغفر لي ولوالدي
قال يعني أباه وجده وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله ولمن دخل بيتي قال مسجدي وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تزد الظالمين إلا تبارا قال خسارا

سورة الجن مكية

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت سورة الجن بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه مثله وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
قال نزلت سورة قل أوحي بمكة قوله تعالى
قل

اوحي

أوحي إلي الآيات وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا
في الدلائل والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي
صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ
وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين
خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء
إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي
حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ
وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا
هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا إلى
قومهم قالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن
نشرك بربنا أحدا فأنزل الله على نبيه قل أوحي إلي أنه استمع نفر من
الجن وإنما أوحي إليه قول الجن وأخرج ابن المنذر عن عبد الملك رضي
الله عنه قال لم تحرس الجن في الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد
صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست
السماء الدنيا ورميت الجن بالشهب فاجتمعت إلى إبليس فقال لقد حدث
في الأرض حدث فتعرفوا فأخبرونا ما هذا الحدث فبعث هؤلاء النفر إلى
تهامة وإلى جانب اليمن وهم أشراف الجن وساداتهم فوجدوا النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة بنخلة فسمعوه يتلو القرآن
فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى يعني بذلك أنه فرغ من صلاة الصبح
ولوا إلى قومهم منذرين لم يشعر بهم حتى نزل قل أوحي إلي أنه استمع نفر
من الجن يقال سبعة من أهل نصيبين وأخرج ابن الجوزي في كتاب
صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال
كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها
قصر من حجارة تأويه الجن فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة
وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة
جبته فسلمت عليه فرد علي السلام فقال يا سهل إن الأبدان لا تخلق
الثياب وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وإن هذه الجبة علي
منذ سبعمائة سنة لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما السلام فآمنت بهما
فقلت له ومن أنت قال أنا من الذين نزلت فيهم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من
الجن [illegible] نصيبين وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وأنه تعالى جد ربنا قال أمره وقدرته وأخرج الطستي
والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله
قال له أخبرني عن قوله تعالى جد ربنا قال عظمة ربنا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت

لك الحمد والنعماء والملك ربنا ... ولا شيء أعلى منك جدا وأمجدا

وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو علمت الجن أنه يكون
في الإنس جد ما قالوا تعالى جد ربنا وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه في قوله جد ربنا قال غنى ربنا وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأنه تعالى جد ربنا قال تعالى أمر ربنا و
تعالت عظمته وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

وأنه تعالى جد ربنا قال ذكره **وأخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تعالى جد ربنا قال جلال ربنا **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأنه تعالى جد ربنا قال ذكره وفي قوله وأنه كان يقول سفيهنا قال هو إبليس **وأخرج** ابن مردويه والديلمي بسند واه عمن ابن ... عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعا وأنه كان يقول سفيهنا قال إبليس **وأخرج** عبد بن حميد عن عثمان ابن حاضر مثله **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال عصاه سفيه الجن كما عصاه سفيه الإنس **وأخرج** عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه أنه كان يقرأ التي في الجن والتي في النجم وإنا وإنه بالنصب **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فآوانا المبيت إلى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملا من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي أنا جارك فنادى مناد يا سرحان أرسله فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن الآية **وأخرج** ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رعيت على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرجنا هرابا فأتينا على فلاة من الأرض وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا إنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذلك فقيل لنا إنما سبيل الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله من أقر بها أمن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الإسلام قال أبو رجاء رضي الله عنه إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **وأخرج** أبو نصر السجزي في الإبانة من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا من بني تميم كان جريا على الليل والرجال وأنه سار ليلة فنزل في أرض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعها وقال أعوذ بأعز أهل هذا الوادي من شر أهله فأجاره شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيدا في الجن فغضب الشاب لما أجاره الشيخ فأخذ حربة له قد سقاها السم لينحر بها ناقة الرجل فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال

يا مالك بن مهلهل مهلا ... فذلك محجري وإزاري

عن ناقة الإنسان لا تعرض لها ... واختر إذا ورد المها أثواري

إني ضمنت له سلامة رحله ... فاكفف يمينك راشدا عن جاري

ولقد أتيت إلي ما لم أحتسب ... إلا رعيت قرابتي وجواري

تسعى إليه بحربة مسمومة ... أف لفعلك يا أبا الغفار

لولا الحياء وأن أهلك جيرة ... لتمزقتك بقوة أظفاري

فقال الفتى

أردت أن تعلو وتخفض ذكرنا ... في غير مرزئة أبا العيزار

متنحلا أمرا لغير فضيلة ... فارحل فإن المجد للمرار

من كان منكم سيدا فيما مضى ... إن الخيار هم بنو الأخيار

فاقصد لقصدك يا معيكر إنما ... كان المجير مهلهل بن دثار

فقال الشيخ صدقت كان أبوك سيدنا وأفضلنا دع هذا الرجل لا أنازعك بعده أحدا فتركه فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم وحشة أو نزل بأرض مجنة فليقل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن فتن الليل ومن طوارق النهار إلا طارقا يطرق بخير فأنزل الله تعالى في ذلك وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال أبو نصر غريب جدا لم نكتبه إلا من هذا الوجه **وأخرج** الخرائطي في كتاب الهواتف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أن رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء إسلامه قال إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرأيت في منامي رجلا بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت فإذا أنا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ أيها شئت فداء لناقة جاري الإنسي فقام الفتى فأخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت إلي الشيخ وقال يا هذا إذا نزلت واديا من الأودية فخفت هوله فقل أعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها فقلت له ومن محمد هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فأين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين برق الصبح وجددت المسير حتى أتيت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل أن أذكر له منه شيئا ودعاني إلى الإسلام فأسلمت قال سعيد بن جبير رضي الله عنه وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله تعالى فيه وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **وأخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **وأخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الإنس يبيت أحدهم بالوادي في الجاهلية فيقول أعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا قال إثما **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن قال كان أحدهم إذا نزل الوادي قال أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهائه فيأمن في نفسه يومه وليلته **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن قال كانوا يقولون إذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا قال زادوا الكفار طغيانا **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن قال كانوا إذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا يقول خطيئة وإثما **وأخرج** عبد بن حميد عن إبراهيم رضي الله عنه وأنه كان رجال من الإنس يعوذون

برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد
هذا الوادي فقال الجن لا نملك لكم ولا لانفسنا ضرا ولا نفعا وهم يجاورون فاجترؤا
عليهم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه وانه كان
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون
فلان رب هذا الوادي من الجن فكان احدهم اذا دخل ذلك الوادي يعوذ
برب الوادي من دون الله فيزيده بذلك رهقا اي خوفا واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ان ناسا في الجاهلية كانوا
اذا اتوا واديا الجن نادى منادي الانس الى خيار الجن ان احبسوا عنا
سفهاكم فلم يغنهم ما وعظوا به فزادوهم رهقا واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان القوم في الجاهلية اذا نزلوا
بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونون بشي
اشد ولعا منهم بذلك فذلك قوله فزادوهم رهقا واخرج ابن مردويه
من طريق معاوية بن قرة رضي الله عنه قال ذهبت لاسلم حين بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم مع رجلين او ثلاثة في الاسلام
كانت الماحيث يجتمع الناس فاذا الناس براعي الغنم الذي يرعى
لهم اغنامهم فقال لا ارعى لكم اغنامكم قالوا لم قال يجي الذيب كل ليلة
فياخذ شاة وصنمكم هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فذهبوا
وانا ارجو ان يسلموا فلما اصبحنا جا الراعي يشتد يقول البشرى
البشرى حتى جي بالذيب وهو مربوط بين يدي الصنم بغير قماط
فذهبوا وذهبت معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت
على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث فقال لعب بهم
الشيطان قوله تعالى وانا لمسنا الاية اخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانا لمسنا السما فوجدناها ملئت
حرسا شديدا وشهبا قال كانت الجن تستمع سمع السما فلما بعث النبي
محمد صلى الله عليه وسلم حرست السما ومنعوا الجن ذلك فتفقدت
الجن ذلك من انفسها قال وذكر لنا ان اشراف الجن كانوا بنصيبين من
ارض الموصل فطلبوا ذلك من ارض الموصل فطلبوا ذلك وضربوا له
النظر حتى سقطوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
باصحابه عامدا الى عكاظ واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
الشياطين لهم مقاعد من السما يسمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا
فيها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن
النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا امر حدث في الارض
فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي
بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت الجن مقاعد في السما يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث النبي
صلى الله عليه وسلم فرجمت الشياطين من السما ورموا بالكواكب
فجعل لا يصعد احد منهم الا احترق وفزع اهل الارض لما راوا من الكواكب
ولم يكن قبل ذلك فقال ابليس حدث في الارض حدث فاتي من كل ارض بتربة
فشمها فقال لتربة تهامة ها هنا حدث الحدث فصرف اليه نفرا من الجن

فهم

فهم الذين استمعوا القران واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم تكن سما الدنيا تحرس
في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فحرست السما حرسا
شديدا ورجمت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري اشر اريد بمن في
الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث
فاجتمعت اليه الجن فقال تفرقوا في الارض فاخبروني ما هذا الحدث
الذي حدث في السما وكان اول بعث ركب من اهل نصيبين وهم
اشراف الجن وسادتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي
وادي نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة
ببطن نخلة فاستمعوا فلما سمعوه يتلو القران قالوا انصتوا ولم يكن
نبي الله صلى الله عليه وسلم علم انهم استمعوا له وهو يقرا القران فلما قضى
يقول فلما فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين يقول مومنين
واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لما كان اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعت الشياطين من السما ورموا بالشهب واخرج الواقدي
وابو نعيم عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى
عليه السلام حتى تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمي بها واخرج
البيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال ان الله حجب الشياطين
عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
قال حرست السما حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكيلا يسترق
السمع فانكرت الشياطين ذلك فكان كل من استمع منهم قذف واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الجن قبل ان يبعث
النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون من السما فلما بعث حرست
فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاوا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا فقالوا
انا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا وهم الملائكة عليهم
السلام وشهبا وهي الكواكب وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن
يستمع الان يجد له شهابا رصدا من النجوم ومن الملائكة رصدا
يقول نجما قد ارصد له يرمى به قال فلما رموا بالنجوم قالوا لقومهم
انا لا ندري اشر اريد بمن في الارض قالوا لا ندري لم بعث هذا النبي
لان يومنوا به ويتبعوه فيرشدوا ام لان يكفروا ويكذبوه فيهلكوا
كما هلك من قبلهم من الامم قوله تعالى وانا منا الصالحون
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك يقول منا المسلم ومنا المشرك
كنا طرائق قددا قال اهوا شتى واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل طرائق
قددا قال المنقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قددا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله كنا طرائق قددا قال اهوا
مختلفة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كنا
طرائق قددا قال مسلمين وكافرين واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
السدي رضي الله عنه في قوله كنا طرائق قددا قال يعني الجن وهم مثلكم

طين

قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض الآية قال لن نمتنع
منه في الأرض ولا هربا **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال لا يخاف نقصا من
حسناته ولا زيادة في سيئاته **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه فلا يخاف بخسا قال ظلما أن يظلم من حسناته فينتقص منها شيء
ولا رهقا قال ولا أن يحمل عليه ذنب غيره **وأخرج** عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال لا ينقص شيء من عمله ولا يحمل
عليه ذنب غيره **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ومنا القاسطون قال العادلون عن الحق **وأخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنا القاسطون قال هم
الظالمون **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ومنا القاسطون قال هم الجائرون وفي قوله وأن لو استقاموا على
الطريقة قال أقاموا ما أمروا به لأسقيناهم ماء غدقا قال معينا **وأخرج**
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وأن لو استقاموا على
الطريقة الآية يقول لو استقاموا على طاعة الله وما أمروا به لأكثر الله
لهم من الأموال حتى يفتنوا بها ثم يقول الحسن والله إن كان أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لكذلك كانوا سامعين لله مطيعين لله
ففتحت عليهم كنوز كسرى وقيصر ففتنوا بها فوثبوا بإمامهم فقتلوه
وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأن لو استقاموا
على الطريقة قال طريقة الإسلام لأسقيناهم ماء غدقا قال لأعطيناهم
مالا كثيرا **وأخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه سأله عن قوله ماء غدقا قال كثيرا
جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

تدني كراديس ملتفا حدائقها ۝ كالنبت جادت بها أنهارها غدقا

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال قال
عمر رضي الله عنه وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا
لنفتنهم فيه قال حيث ما كان الماء كان المال الفتنة **وأخرج** عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله لأسقيناهم ماء غدقا قال لأعطيناهم مالا
كثيرا **وأخرج** عبد بن حميد عن أبي مالك رضي الله عنه لأسقيناهم
ماء غدقا قال كثيرا والماء المال **وأخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن
أنس رضي الله عنه في قوله ماء غدقا قال عيشا رغدا **وأخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لنفتنهم فيه لنبتليهم به
وفي قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال المشقة
من العذاب **وأخرج** هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسلكه عذابا صعدا قال جبل في
جهنم **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عذابا
صعدا قال صعودا من عذاب الله لا راحة فيه **وأخرج** عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه في قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب
وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ يسلكه بالياء

قوله تعالى وأن المساجد لله الآية **أخرج** ابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأن المساجد قال لم يكن يوم نزلت

هذه الآية في الأرض مسجد إلا المسجد الحرام ومسجد إيلياء بيت المقدس
وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه قال قالت الجن للنبي
صلى الله عليه وسلم كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناءون عنك أو كيف
نشهد الصلاة ونحن ناءون عنك فنزلت وأن المساجد لله الآية **وأخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وأن المساجد لله الآية قال
إن اليهود والنصارى إذا دخلوا بيعهم وكنائسهم أشركوا بربهم فأمرهم
أن يوحدوه **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا قال كانت
اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا فأمر الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم أن يخلص الدعوة له إذا دخل المسجد

قوله تعالى وأنه لما قام عبد الله يدعوه الآيات **أخرج**
ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة
إلى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن شيئا حتى آتيك ثم قال
لا يهولنك شيئا تراه فتقدم شيئا ثم جلس فإذا رجال ~~من الجن~~
سود كأنهم رجال الزط وكانوا كما قال الله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا
وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما سمعوا
النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن كادوا يركبونه من الحرص
لما سمعوه ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى أتاه الرسول فجعل يقرئه قل
أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الزبير
ابن العوام رضي الله عنه مثله **وأخرج** عبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا
يكونون عليه لبدا قال لما أتى الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي بأصحابه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده فعجبوا من
طواعية أصحابه له فقالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا **وأخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وأنه لما قام عبد الله يدعوه أي يدعو الله **وأخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأنه لما
قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما قام ~~عبد الله~~ رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلبدت الإنس والجن على هذا الأمر
ليطفئوه فأبى الله إلا أن ينصره ويظهره على من ناوأه **وأخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وأنه لما قام عبد الله
يدعوه قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا إله إلا الله
ويدعو الناس إلى ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا **وأخرج** ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كادوا يكونون
عليه لبدا قال أعوانا **وأخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله لبدا قال جميعا **وأخرج** عبد بن حميد من طريق أبي
بكر عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ قل إنما أدعو ربي بغير ألف **وأخرج**
ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه قال ذكر لنا أن جنيا من الجن
من أشرافهم ذا تبع قال إنما يريد محمد أن يجيره الله وأنا أجيره فأنزل
الله قل إني لن يجيرني من الله أحد الآية **وأخرج** ابن مردويه والبيهقي

في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انطلقت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط لي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا
عليه فقال سيد لهم يقال له وردان انا ازجلهم عنك يا رسول الله فقال
انه لن يجيرني من الله احد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال لا ملجأ ولا نصيرا الا بلاغا من
الله ورسالاته قال هذا الذي يملك بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال فانه
ارتضى الرسول الى اصطفاه واطلعه على ما يشاء من غيبه وامتحنه
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال اعلم الله الرسل
من الغيب الوحي واظهرهم عليه مما اوحى اليهم من غيبه وما يحكم الله
تعالى فانه لا يعلم ذلك غيره واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من ارتضى من رسول فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملائكة
عليهم السلام يحفظون النبي صلى الله عليه وسلم من الشياطين
حتى يتبين الذي ارسل اليهم به وذلك حين يقولوا اهل الشرك قد ابلغوا
رسالات ربهم واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله الا من ارتضى من رسول قال جبريل واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزل الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم اية من القران الا ومعه اربعة من الملائكة
يحفظونها حتى يؤدونها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني الملائكة الاربعة ليعلم ان قد ابلغوا
رسالات ربهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الا من ارتضى من رسول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يلقى الشيطان في امنيته يدنون منه فلما القى الشيطان
في امنيته امرهما ان يتنحوا عنه قليلا ليعلم ان الوحي اذا نزل نزل
من عند الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال اربعة حفظة من
الملائكة مع جبريل عليه السلام ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال وما جاء جبريل عليه السلام بالقران الا
ومعه اربعة من الملائكة حفظة واخرج ابن المنذر عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا
قال الملائكة عليهم السلام يحفظونه من الجن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه في قوله الا من
ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بعث
ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان على
صورة الملك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله الا من ارتضى من رسول قال يظهره
من الغيب على ما شاء اذا ارتضاه وفي قوله فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا قال من الملائكة وفي قوله ان قد ابلغوا

رسالات ربهم قال ليعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الرسل قد بلغت
عن الله وان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ليعلم ذلك من كذب الرسل ان قد بلغوا رسالات ربهم
بسم الله ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت يا ايها المزمل بمكة

سورة المزمل مكية

واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله قال نزلت يا ايها المزمل بمكة واخرج ابن مردويه عن
ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج النحاس عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت سورة المزمل بمكة الا ايتين ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بت عند خالتي ميمونة رضي الله عنها فقام النبي صلى الله عليه وسلم
من الليل يصلي فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فحزرت
قيامه في كل ركعة بقدر يا ايها المزمل قوله تعالى يا ايها المزمل الايات
واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن جابر
رضي الله عنه قال اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا سموا هذا الرجل
اسما تصدر الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون
قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين
الحبيب وحبيبه فتفرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل عليه السلام
فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج احمد ومسلم وابو داود
والنسائي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في سننه عن سعد
ابن هشام رضي الله عنه قال قلت لعائشة رضي الله عنها انبئيني
عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ هذه
السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل في
اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها في السماء اثنى
عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فصار قيام
الليل تطوعا من بعد فريضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
عائشة رضي الله عنها قالت نزل القران يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا
حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية اشهر فرأى
الله ما يبتغون من رضوانه فرحمهم وردهم الى الفريضة وترك قيام الليل
واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جبير بن نفير
رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها عن قيام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت الست تقرأ هذه يا ايها المزمل قلت
بلى قالت هو مقامه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
ومحمد بن نصر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم قل ما ينام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزل اول المزمل كانوا يقومون نحوا من
قيامهم في شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين اولها واخرها
نحو من سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
نصر عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها المزمل

قاموا حولا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت فاقرؤا ما تيسر منه فاستراح الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن نصر والطبراني والحاكم وصححه ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم الليل كما امره الله وكانت طائفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله فاقيموا الصلاة فخفف الله عنهم بعد عشر سنين واخرج ابو داود في ناسخه وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها الاية التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القران وناشئة الليل اوله كانت صلاتهم اول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا يقول هو اجدر ان تفقه قراءة القران وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله يا ايها المزمل قال نزلت وهو في قطيفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها المزمل قال زملت هذا الامر فقم به واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يا ايها المزمل قال زملت هذا الامر فقم به وفي قوله يا ايها المدثر قال دثرت هذا الامر فقم به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم هو يتزمل بالثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها المزمل قال الذي تزمل بثيابه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران يوم القيامة اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقراها واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا اذا قرات القران فرتله ترتيلا وبينه تبيينا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم احدكم اخر السورة واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابراهيم رضي الله عنه قال قرا علقمة على عبد الله رضي الله عنه فقال رتل فانه زين القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا قال ترسل فيه ترسلا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا قال اقراه قراءة بينة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا قال بعضه على اثر

بعض واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تفسيرا واخرج العسكري في المواعظ عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها فقيل لها اخبرينا بها فقرات قراءة ترسلت فيها واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرا اية ويبكي ويرددها فقال الم تسمعوا الى قول الله تعالى ورتل القران ترتيلا هذا الترتيل واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن مجاهد رضي الله عنه ابي هريرة او ابي سعيد قال يقال لصاحب القران يوم القيامة اقرا وارق فان منزلتك عند اخر اية تقراها واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن مجاهد رضي الله عنه قال القران يشفع لصاحبه يوم القيامة يقول يا رب جعلتني في جوفه فاسهرت ليله ومنعته من كثير من شهواته ولكل عامل من عمله عمالة فيقال له ابسط يدك فيملا من رضوان فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له اقرا وارقه فيرفع بكل اية درجة ويزداد بكل اية حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال يا ايها الناس علموا اولادكم القران فانه من كتب له من مسلم يدخله الله الجنة اتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له اقرا وارتق في درج الجنة حتى ينزلا به حيث انتهى علمه من القران واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن بريدة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل فيقول هل تعرفني فيقول له ما اعرفك فيقول له انا صاحبك القران الذي اظماتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة قال فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما اهل الدنيا فيقولان له بما كسيتنا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القران ثم يقال له اقرا واصعد في درج الجنة فهو في صعود ما دام يقرا هذا كان او ترتيلا قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اخرج

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة رضي الله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال يثقل من الله فرائضه وحدوده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله قولا ثقيلا قال ثقيل في الميزان يوم القيامة واخرج احمد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما يستطيع ان يتحرك حتى يسري عنه وتلت انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال اسمع

٥

فلا اصل بي اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع احد منا يرفع اليه طرفه حتى ينقضي الوحي
قوله تعالى ان ناشئة الليل الآية اخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ناشئة الليل قال قيام
الليل بلسان الحبشة اذا قام الرجل قالوا نشا واخرج الفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن نصر والبيهقي عن ابي مليكة رضي الله
عنه قال سالت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة الليل قال قيام الليل
واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ناشئة الليل اوله
واخرج ابن المنذر وابن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ناشئة
الليل اوله واخرج ابن المنذر وابن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الليل كله ناشئة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان ناشئة الليل قال
هي بالحبشة قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله
عنه ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة واخرج عبد
ابن حميد وابن نصر عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال هو بكلام الحبشة
نشا قام واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابن ابي مليكة رضي
الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ناشئة الليل
قال اي الليلة قمت فقد انشات واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه ان ناشئة الليل قال كل شيء بعد العشاء
الآخرة ناشئة واخرج عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في
سننه عن الحسن رضي الله عنه قال كل صلاة بعد العشاء الآخرة
فهي من ناشئة الليل واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي مجلز
رضي الله عنه ان ناشئة الليل قال ما كان بعد العشاء الآخرة الى
الصبح فهو ناشئة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر عن
مجاهد رضي الله عنه ان ناشئة الليل قال اي ساعة تهجد فيها متهجد
من الليل واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر في الصلوة والبيهقي في
سننه عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله ان ناشئة الليل
قال ما بين المغرب والعشاء واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن نصر والبيهقي عن
علي بن حسين رضي الله عنه قال ناشئة الليل قيام ما بين المغرب
والعشاء واخرج ابن المنذر عن حسين بن علي رضي الله عنه
انه رؤي يصلي فيما بين المغرب والعشاء فقيل له في ذلك فقال
انها من الناشئة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا ان ناشئة الليل مهموزة الياء اشد وطا بنصب الواو وجزم
الطاء من معنى المواطاة واخرج ابو يعلى وابن جرير ومحمد بن
نصر وابن الانباري في المصاحف عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قرا هذه الآية ان ناشئة الليل هي اشد وطا واصوب قيلا
فقال له رجل انا نقراها واقوم قيلا فقال ان اصوب واقوم واحد اهط
واشباه هذا واحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن نصر عن مجاهد رضي الله عنه هي اشد وطا قال اشد مواطاة
لك في القول واقوم قيلا قال اثبت للقراءة واخرج عبد الرزاق

وعبد

وعبد بن حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه اشد وطا قال اثبت
في الخير واقوم قيلا واحفظ في الحفظ واخرج ابن المنذر عن الحسين
رضي الله عنه اشد وطا قال اثبت وطاة في الخير واقوم قيلا قال احرى
على القراءة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واقوم قيلا قال ادنى ان يفقه القرآن وفي قوله ان لك في النهار سبحا
طويلا قال فراغا وفي قوله وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا
واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم في الكنى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان لك في النهار سبحا
طويلا قال السبح الفراغ للحاجة والنوم واخرج عبد بن حميد عن ابي
مالك رضي الله عنه والربيع مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه عن قتادة رضي الله عنه
سبحا طويلا قال فراغا طويلا وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له الدعوة
والعبادة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له المسالة والدعاء اخلاصا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وتبتل اليه تبتيلا
قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا رب المشرق والمغرب بخفض رب واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة رضي الله عنه رب المشرق والمغرب قال وجه الليل
ووجه النهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
واهجرهم هجرا جميلا قال اصفح وقل سلام وهذا قبل السيف واخرج
وذرني والمكذبين الآيات واخرج ابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله
عنها قالت لما نزلت وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا لم
يكن الا يسير حتى كانت وقعة بدر واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة قال
بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فقراء المؤمنين يدخلون
الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما ويحشر اغنياؤهم جثاة على ركبهم ويقال
لهم انكم كنتم ملوك اهل الدنيا وحكامهم فكيف عملتم فيما اعطيتكم وفي
قوله ومهلهم قليلا قال الى السيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم
قليلا قال ان لله فيهم طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا انكالا قال قيودا
واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن
حماد وطاوس مثله واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن
الحسن رضي الله عنه قال الانكال قيود من نار واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن سليمان التيمي رضي الله عنه ان لدينا انكالا
قال قيودا والله تعالى لا تنفك ابدا ثم بكى واخرج عبد بن حميد
عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال قيودا والله لا تحل عنهم واخرج
عبد بن حميد عن ابن ابي الدنيا في صفة النار وعبد الله بن احمد
في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في

المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وطعاما ذا غصة قال له شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج احمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد ومحمد بن نصر عن حمران بن اعين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ اليما صعق واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن ابي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان من طريق حمران بن اعين عن ابي حرب بن الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ ان لدينا انكالا وجحيما فصعق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه وسلم عنهما [illegible] عنهما في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السائل وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كثيبا مهيلا قال ينهال وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله اخذا وبيلا قال اخذا شديدا ليس له ملجأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

خزي الحياة وخزي الممات ... وكلا اراه طعاما وبيلا

قوله تعالى فكيف تتقون الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال يتقون ذلك اليوم ان كفرتم قال لا والله ما ينجي ذلك اليوم قوم كفروا بالله وعصوا رسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه فكيف تتقون ان كفرتم قال باي صلاة تتقون باي صيام تتقون واخرج ابو نعيم في الحلية عن خيثمة في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال ينادي مناد يوم القيامة يخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فمن ذلك تشيب الولدان واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال اذا كان يوم القيامة فان ربنا يدعو آدم فيقول يا آدم اخرج بعث النار فيقول اي رب لا علم لي الا ما علمتني فيقول الله اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين يساقون الى النار سوقا مقرنين زرقا كالحين فاذا اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة شاب كل وليد. واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله لآدم عليه السلام قم فابعث من ذريتك بعثا الى النار قال من كم يا رب قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين وينجو واحد فاشتد ذلك على المسلمين فقال حين ابصر ذلك في وجوههم ان بني آدم كثير وان يأجوج ومأجوج من ولد آدم وانه لا يموت رجل منهم حتى يرثه لصلبه الف رجل ففيهم وفي اشباههم جنة لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله منفطر به قال مثقلة به واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله السماء منفطر به قال ممتلية به بلسان الحبشة واخرج

ابن ابي حاتم من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما السماء منفطر به قال مثقلة موقرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل السماء منفطر به قال منصدع من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

طباهن حتى اعرض الليل دونها ... افاطير وسمي رواء جذورها

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه السماء منفطر به قال مثقلة به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه السماء منفطر به قال مثقلة بذلك اليوم من شدته وهوله وفي قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى قال ادنى من ثلثي الليل وادنى من نصفه وادنى من ثلثه علم ان لن تحصوه قال علم ان لن تطيقوا قيام الليل فتاب عليكم قال ثم انبأنا الله تعالى بخصال المؤمنين فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى آخر الآية واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه قال فرض الله قيام الليل في اول هذه السورة فقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها حولا ثم انزل التخفيف في آخرها فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى قوله فاقرأوا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها ثم فقال واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى تورمت اقدامهم فانزل الله تعالى بعد الحول ان ربك يعلم انك تقوم ادنى الى قوله ما تيسر منه قال الحسن رضي الله عنه فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الآية قال لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت اقدامهم ثم نسختها آخر السورة فاقرأوا ما تيسر منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد بن جبير رضي الله عنهما علم ان لن تحصوه قال لن تطيقوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فاقرأوا ما تيسر منه قال ابن خفف عليهم في القيام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقرأوا ما تيسر منه قال مائة آية واخرج الدارقطني والبيهقي في سننه وحسنا عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما فقرأ في اول ركعة بالحمد لله واول آية من البقرة ثم ركع فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله يقول فاقرأوا ما تيسر منه واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما من حال يأتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله احب الي من ان يأتيني وانا بين شعبتي رحل التمس من فضل الله ثم تلا هذه الآية وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله واخرج ابن مردويه

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاما الى بلد من بلدان المسلمين فيبيعه لسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله •

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة المدثر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه عن اول ما نزل من القران فقال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة رضي الله عنه سالت جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن ذلك قلت له مثل ما قلت قال جابر رضي الله عنه لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت دثروني فدثروني فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد ابن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فاجتمع رايهم على انه سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع راسه وتدثر فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله ولربك فاصبر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها المدثر قال دثر هذا الامر فقم به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه يا ايها المدثر قال كان متدثرا في قطيفة يعني شملة صغيرة الخمل وثيابك فطهر قال من الاثم والرجز فاهجر قال الاثم ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي شيئا لتعطى اكثر منه ولربك فاصبر قال اذا اعطيت عطية فاعطها لربك واصبر حتى يكون هو الذي يثيبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يا ايها المدثر قال المتدثر في ثيابه قم فانذر قال انذر عذاب ربك ووقايعه في الامم وشدة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها من المعاصي وهي كلمة عربية كانت العرب اذا نكث الرجل ولم يوف بعهد قالوا ان فلانا لدنس الثياب واذا وفى واصلح قالوا ان فلانا لطاهر الثياب والرجز فاهجر قال هما صنمان كانا عند البيت اساف ونائلة يمسح وجوههما من اتى عليهما من المشركين فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يهجرهما ويجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعط لمثابة الدنيا ولا لمجازاة الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه وربك فكبر قال عظم وثيابك فطهر قال عملك فاصلحه

والرجز فاهجر قال الشيطان والاوثان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا في الصلاة فانزل الله وربك فكبر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفتتح الصلاة بالتكبير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها المدثر يا ايها النائم وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسب باطل والرجز فاهجر قال الاصنام ولا تمنن تستكثر قال لا تعط عطية تلتمس بها افضل منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وثيابك فطهر قال من الاثم قال وهي في كلام العرب نقي الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر لا تكن غدارا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتداء وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنه سئل عن قوله وثيابك فطهر قال لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال الا تسمعون قول غيلان بن سلمة •

• اني بحمد الله لا ثوب فاجر • لبست ولا من غدرة اتقنع •

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان الرجل في الجاهلية اذا كان غدارا قالوا فلان دنس الثياب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين رضي الله عنه وثيابك فطهر قال عملك اصلح كان اهل الجاهلية اذا كان الرجل حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر قال وعملك فاصلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وثيابك فطهر قال لست بساحر ولا كاهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وثيابك فطهر قال لست بكاهن ولا ساحر فاعرض عما قالوا والرجز فاهجر قال الاوثان ولا تمنن تستكثر قال لا تعط مصانعة رجاء افضل منه في الثواب ولربك فاصبر قال على ما اوذيت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه وثيابك فطهر قال عملك نفسه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وثيابك فطهر قال لبس ثيابه الذي يلبس واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وثيابك فطهر قال خلقك فحسنه واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه وثيابك فطهر قال اغسلها بالما واخرج ابن المنذر عن يزيد بن مرثد رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر انه النقي عملي رسول الله صلى الله عليه وسلم سلانتنا • واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجز فاهجر بالكسر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا والرجز فاهجر وقال هي الاوثان واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقراها والرجز فاهجر برفع الرا وهي الاوثان واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال القراءة في مصحف ابي رضي الله عنه ولا تمنن ان تستكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر يقول لا تعط شيئا لتعطى اكثر منه وانما نزل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي شيئا لتعطى اكثر منه وهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وللناس موسع عليهم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس

رضي الله عنهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي الرجل عطاء رجاء أن يعطيك أكثر منه وأخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر قال لا تمنن تستكثر عملك
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر
قال لا تعظم عملك في عينك أن تستكثر من الخير وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ولا تمنن تستكثر قال لا تقول قد دعوتهم فلم يقبل مني
عد فادعهم ولربك فاصبر على ذلك **قوله تعالى** فإذا نقر في الناقور الآية
أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فإذا نقر في الناقور قال الصور عسير قال شديد وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فإذا نقر في الناقور
قال فإذا نفخ في الصور وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة وأبي مالك وعامر
مثله وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الناقور الصور
شيء كهيئة البوق وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت فإذا نقر في الناقور قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته
يستمع متى يؤمر قالوا كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله
توكلنا وأخرج ابن سعد والحاكم عن بهز بن حكيم رضي الله عنه قال أمنا
زرارة بن أوفى فقرأ المدثر فلما بلغ فإذا نقر في الناقور خر ميتا فكنت فيمن حمله
وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فذلك يومئذ يوم عسير
قال ثم بين على من عسره فقال على الكافرين غير يسير وأخرج
وأخرج ذرني ومن خلقت الآيات وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال هو الوليد بن المغيرة أخرجه الله
من بطن أمه وحيدا لا مال له ولا ولد فرزقه الله الولد والمال والثروة
والنماء كلا إنه كان لآياتنا عنيدا قال كفورا بآيات الله جحودا بها إنه فكر وقدر
قال ذكر لنا أنه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل فإذا هو ليس بشعر
وإن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه ليعلو وما يعلى وما أشك أنه لسحر
فأنزل الله فيه فقتل كيف قدر إلى قوله ثم عبس وبسر قال كلح وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال نزلت في الوليد بن المغيرة
وحيدا قال خلقته وحده ليس له مال ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال ألف دينار
وبنين قال كانوا عشرة شهودا قال لا يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطت له
من المال والولد ثم يطمع أن أزيد قال فما زال يرى النقصان في ماله وولده
حتى هلك
إنه كان لآياتنا عنيدا قال معاندا عنها مجانبا لها سأرهقه صعودا قال مشقة
من العذاب وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه
ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا قال كانوا
ثلاثة عشر ثم يطمع أن أزيد كلا قال فلم يولد له بعد ذلك ولم يزد له من
المال إلا ما كان إنه كان لآياتنا عنيدا قال عنيتا وأخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ذرني ومن
خلقت وحيدا الآيات قال نزلت في الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي وكان له
ثلاثة عشر ولدا كلهم رب بيت فلما نزلت إنه كان لآياتنا عنيدا لم يزل في إدبار من
الدنيا في نفسه وماله وولده حتى أخرجه منها الدنيا وأخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلت له مالا ممدودا قال ألف دينار وأخرج

عبد بن حميد عن سفيان رضي الله عنه وجعلت له مالا ممدودا قال ألف ألف وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والدينوري في المجالسة عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه سئل عن قوله وجعلت له مالا ممدودا قال الأرض وأخرج
هناد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله سأرهقه صعودا قال هو جبل
في النار يكلفون أن يصعدوه فكلما وضعوا أيديهم عليه ذابت فإذا رفعوها
عادت كما كانت وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي
الله عنهما أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه
القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال يا عم إن قومك يريدون
أن يجمعوا لك مالا فيعطوكه فإنك أتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش أني
من أكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر وأنه كاره له قال وماذا
أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا بأشعار
الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله إن لقوله الذي يقول حلاوة
وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلى وإنه
ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى أفكر فلما فكر
قال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا وأخرجه عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه
مرسلا وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن المغيرة قريشا فقال
ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن
فقال الوليد سمعت قول الشعراء فما هو بشاعر وسمعت قول الكهنة فما
هو مثله قال فما تقول أنت قال فنظر ساعة ثم فكر وقدر فقتل كيف قدر إلى قوله
يؤثر وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر رضي الله عنه فسأله عن القرآن
فلما أخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن أبي كبشة فوالله ما هو
بشعر ولا بسحر ولا بهذي من الجنون وإن قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من
قريش ائتمروا وقالوا والله لئن صبأ الوليد لتصبون قريش فلما سمع
بذلك أبو جهل قال والله أنا أكفيكم شأنه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد
ألم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال ألست أكثرهم مالا وولدا فقال له أبو جهل
يتحدثون أنك إنما تدخل على ابن أبي قحافة لتصيب من طعامه فقال الوليد لقد
تحدث به عشيرتي والله لا أقرب ابن أبي قحافة ولا عمر ولا ابن أبي كبشة
وما قوله إلا سحر يؤثر فأنزل الله ذرني ومن خلقت وحيدا إلى قوله لا تبقي ولا
تذر وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما عنيدا قال
جحودا وأخرج أحمد وهناد وابن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي
وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل في النار يصعد
فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي وهو كذلك فيه أبدا وأخرج عبد
الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن
المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه سأرهقه صعودا صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت فإذا رفعوها
عادت فاقتحامها مكررنة أو إطعام في يوم ذي مسغبة وأخرج ابن أبي الدنيا
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعودا صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سأرهقه صعودا

قال جبل في النار واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله صعودا
قال جبلا في جهنم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه سارهقه صعودا
قال صخرة ملساء في جهنم يكلفون الصعود عليها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
عبس وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلح واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي رزين رضي الله عنه ان هذا الا سحر يؤثر قال يؤثره
عن غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سقر اسفل الجحيم نار فيها شجر الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تبقي ولا تذر قال لا يحيى ولا يموت
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تبقي لهم اذا
اخذتهم لم تبق منهم شيئا واذا بدلوا خلقا جديدا لم تذر ان تعاودهم
سبيل العذاب الاول واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه لا تبقي ولا تذر تاكله كله فاذا ابتدي خلقه لم تذره حتى تفعل به
واخرج ابن المنذر عن بريدة رضي الله عنه لا تبقي ولا تذر قال
تاكل اللحم والعظم والعرق والمخ لا تذره على ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لواحة للبشر قال للجلد
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فيه مثله
عن قتادة رضي الله عنه لواحة للبشر قال حراقة للجلد واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما لواحة للبشر قال تلوح
الجلد فتحرقه فيغير لونه فيصير اسود من الليل واخرج ابن ابي
شيبة وهناد عن ابي رزين رضي الله عنه لواحة للبشر قال تلوح
جلده حتى تدعه اشد سوادا من الليل واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لواحة محرقة واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء رضي الله عنه ان رهطا
من اليهود سالوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن
خزنة جهنم فقال الله ورسوله اعلم فجاء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت ساعتئذ عليها تسعة عشر واخرج الترمذي وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا
في مرة عشرة وفي مرة تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش
يدعى ابا الاشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر انا ادفع
عنكم بمنكبي الايمن عشرة وبمنكبي الايسر تسعة فانزل الله تعالى
وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما سمع ابو جهل عليها تسعة عشر
قال لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبركم ان خزنة
النار تسعة عشر وانتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل
من خزنة جهنم فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي
ابا جهل فياخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله عليها تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل حين انزلت هذه
الاية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا واحدا

من خزنة جهنم النار وانتم الدهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن
قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام رضي الله عنه فقرا هذه
الاية عليها تسعة عشر الفا قلنا لا بل تسعة عشر ملكا قال ومن اين
علمت ذلك قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال
صدقت هم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان
فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل منهم مسيرة
كذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا فتنة قال ابو الاشد بن الجمحي لا يبلغون
رتوتي حتى اجهضهم عن جهنم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال
ابو الاشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا اكفيكم مونتهم قال وحدثنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم البرق
وكان افواههم الصياصي يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل
احدهم بالامة من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار
فيرمي بالجبل عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب انهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر
ويزداد الذين امنوا ايمانا فيؤمنوا بما في كتابهم من عدتهم فيزدادوا بذلك
ايمانا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ليستيقن اهل الكتاب
حين وافق عدد خزنة النار ما في كتابهم واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يجدونه
مكتوبا عندهم خزنة النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا
ايمانا قال صدق القران الكتب التي خلت قبله التوراة والانجيل ان خزنة
جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في قلوبهم
النفاق قوله تعالى وما يعلم جنود ربك اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وما يعلم جنود ربك الا هو قال من
كثرتهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن رجل عن عروة بن الزبير
رضي الله عنهما انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اي الخليقة
اعظم قال الملائكة عليهم السلام قال من ماذا خلقت قال من
نور الذراعين والصدر قال فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين
قيل لابن جريج ما الفي الفين قال ما لا يحصى كثرته واخرج الطبراني في
الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال فصعدت انا وجبريل
الى السماء الدنيا فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سماء
الدنيا الاية وما يعلم جنود ربك الا هو قوله تعالى
وما هي الا ذكرى للبشر اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
مثله واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقراه والليل اذا دبر
الالف مع اذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن
الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا والليل اذا دبر واخرج ابو عبيد

وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ والليل اذ
يقرأ الف ادبر بالف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله
عنه قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا ادبر يعني بالفين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا ادبر قال دبوره ظلامه
واخرج مسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما
عن قوله والليل اذا ادبر فسكت عني حتى اذا كان من اخر الليل وسمع
الاذان الاول ناداني يا مجاهد هذا حين دبر الليل واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والصبح اذا اسفر قال
اذا اضاء انها لاحدى الكبر قال النار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه انها لاحدى الكبر قال النار واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين رضي الله عنه انها لاحدى
الكبر قال ما من صباح ولا مساء الا ومناد ينادي يا ايها الناس الرحيل
الرحيل وان تصديق ذلك في كتاب الله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر
لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من شاء اتبع طاعة الله ومن شاء
تاخر عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لمن شاء
منكم ان يتقدم قال في طاعة الله او يتاخر قال في معصية الله واخرج
واخرج كل نفس بما كسبت رهينة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال مأخوذة
بعملها واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كل نفس بما
كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال غلق الناس كلهم الا اصحاب اليمين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل نفس بما كسبت
رهينة الا اصحاب اليمين قال لا يحاسبون واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا اصحاب اليمين قال هم المسلمون
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله الا اصحاب اليمين قال
هم اصحاب اطفال المسلمين واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله الا اصحاب
اليمين قال هم اطفال المسلمين قوله تعالى في جنات يتساءلون
الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه هو يقرأ في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان يا فلان
ما سلككم في سقر قال عمرو اخبرني لقيط قال سمعت ابن الزبير رضي
الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ وهكذا لكت
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قرأ يا ايها الكفار ما سلككم في سقر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكنا نخوض مع
الخائضين قال يقولون كلما غوى غاو غوينا معه وفي قوله فما تنفعهم شفاعة
الشافعين قال تعلموا ان الله يشفع المؤمنين يوم القيامة بعضهم في بعض
قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي لرجلا ليدخلن

الله الجنة بشفاعته اكثر من بني تميم وقال الحسن رضي الله عنه اكثر من ر
ربيعة ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اتانا اليقين قال الموت
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فما تنفعهم
شفاعة الشافعين قال لا ينالهم شفاعة من يشفع واخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليخرجن بشفاعتي من اهل الايمان من النار حتى لا يبقى فيها احد
الا اهل هذه الآية ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين واخرج
ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ميمون ان كعبا رضي الله عنه دخل يوما
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه حدثني الى ما تنتهي
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فقال كعب رضي الله عنه
قد اخبرك الله في القرآن ان الله يقول ما سلككم في سقر الى قوله المصلين
قال كعب رضي الله عنه فيشفع يومئذ حتى يبلغ من لم يصل صلاة قط ومن
لم يطعم مسكينا قط ومن لم يؤمن ببعث قط فاذا بلغت هؤلاء لم يبق احد
فيه خير واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يؤتى بادنى اهل الايمان منزلة يوم القيامة فيقول
الله له تفتدي بملء الارض ذهبا وفضة فيقول نعم ان قدرت عليه
فيقول كذبت قد كنت اسالك ما هو ايسر عليك ما تسألني فاعطيك
وتستغفرني فاغفر لك وتدعوني فاستجيب لك فلم تخف ساعة قط من
ليل ونهار ولم ترج ما عندي قط ولم تخش عقابي ساعة قط وليس وراء
احد الا وهو بشر منه فيقال لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
الى قوله حتى اتانا اليقين يقول الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين
ابن مردويه عن صهيب الفقير قال كنا بمكة ومعي طلق بن حبيب وكنا نرى
الخوارج فبلغنا ان جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول في الشفاعة
فاتيناه فقلنا له بلغنا عنك في الشفاعة قول الله مخالف لك فيها فذكرنا به
فنظر في وجوهنا فقال من اهل العراق انتم قلنا نعم فتبسم وقال واين تجدون
في كتاب الله تعالى قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
ويريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وكلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها واشباه هذا من القرآن قال انتم اعلم بكتاب الله ام انا قلت
بل انت اعلم منا قال فوالله لقد شهدت تنزيل هذا على محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشفاعة الشافعين ولقد سمعت تاويله من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لبينة في كتاب الله
تعالى قال في السورة التي يذكر فيها المدثر ما سلككم في سقر قالوا لم نك من
المصلين الآية الا ترون انها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيئا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقا ولم يستعن
على ذلك ولم يشاور فيه احدا فادخل من شاء الجنة برحمته وادخل من
شاء النار ثم ان الله تحنن على الموحدين فبعث ملكا من قبله بماء
ونور فدخل النار فنفخ فلم يصب الا من شاء ولم يصب الا من خرج من
الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم اذن الله لهم
ان يشفعوا فشفعوا لهم فادخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين
قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين الآيات اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فما لهم عن التذكرة
معرضين قال القرآن واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله

عنه انه قرأ كأنهم حمر مستنفرة بخفض الفا واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن الحسن وابي رجا انهما قرآ مستنفرة بنصب الفا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فرت من قسورة
قال هم الرماة رجال القنص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القسورة الرجال الرماة القنص
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما القسورة الاسد
فقال ما اعلمه بلغة احد من العرب الاسد هم عصبة الرجال واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة
قال الرماة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال
القسورة الرماة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن ابي رباح
مثله واخرج عبد بن حميد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه قال قسورة النبل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما من قسورة قال من حبال الصيادين واخرج سفيان بن
عيينة في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما من قسورة قال ركز الناس يعني اصواتهم واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من قسورة قال هو
بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة قسورة واخرج
عبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة
رضي الله عنه في قوله فرت من قسورة قال الاسد قوله تعالى
بل يريد الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن السدي رضي الله عنه عن ابي صالح قال قالوا ان كان محمد
صادقا فليصبح تحت كل رجل منا صحيفة فيها براءة وامنة من النار
فنزلت بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل يريد
كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال الى فلان بن فلان من رب
العالمين يصبح عند راس كل رجل صحيفة موضوعة يقرؤها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل يريد
كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس
لمحمد صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتابعك فائتنا بكتاب خاصة
يأمرنا باتباعك وفي قوله بل لا يخافون الآخرة قال ذلك ضحك بالقوم
وافسدهم انهم كانوا لا يخافون الآخرة ولا يصدقون بها وفي قوله كلا انه
تذكرة قال يعني القرآن وفي قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة
قال ان ربنا محقوق ان يتقى محارمه وهو اهل ان يغفر الذنوب
الكثيرة لعباده واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه
كلا بل لا يخافون الآخرة قال هذا الذي فضحهم واخرج احمد والدارمي
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية هو اهل التقوى
واهل المغفرة فقال قد قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله
فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال سمعت ابا هريرة

وابن عمر

وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول
الله انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي
شريك فانا اهل ان اغفر ما سوى ذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال الله انا اكرم واعظم
عفوا من ان استر على عبدي في الدنيا ثم افضحه بعد ان سترته ولا ازال
اغفر لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى اني لاستحيي من عبدي يرفع يديه الي ثم يردهما
قالت الملائكة الهنا ليس لذلك باهل قال الله لكني اهل التقوى
واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم
اعذبهما بعد ذلك في النار

سورة القيامة مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القيامة وفي لفظ
نزلت لا اقسم بيوم القيامة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة لا اقسم بمكة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال احدثنا ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من سال عن يوم القيامة فليقرا
هذه السورة قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة الآيات
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم واخرج ابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سالت
ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله لا اقسم بيوم القيامة قال يقسم
ربك بما شاء من خلقه قلت ولا اقسم بالنفس اللوامة قال النفس اللوم
قلت ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي
بنانه قال لو شاء لجعله خفا او حافرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه لا اقسم بيوم القيامة قال اقسم الله بما شاء من
خلقه ولا اقسم بالنفس اللوامة قال اللوامة الفاجرة قال لم تعسع به
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما بالنفس اللوامة قال التي تلوم على الخير والشر تقول
لو فعلت كذا وكذا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم عليه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه بالنفس اللوامة
قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتي ما اردت باكلتي
ما اردت بحديث نفسي ولا تراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي
قدما لا يعاتب نفسه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي
الله عنهما بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعلها كفا ليس فيه
فيه اصابع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلى قادرين على ان نسوي بنانه
قال نجعله مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله كخف البعير او كحافر
الدابة ولكن خلقه الله خلقا سويا حسنا جميلا يقبض به ويبسط

به يا ابن آدم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
على أن نسوي بنانه قال نجعل رجليه كخف البعير فلا يعمل بها شيئا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه على أن نسوي بنانه
قال أن نشاء ذلك جعلناه مثل خف البعير حتى لا ينتفع **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه على أن نسوي بنانه قال على أن
نجعل يديه ورجليه مثل خف البعير **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية بلى قادرين
على أن نسوي بنانه قال على أن نجعل يديه ورجليه مثل خف البعير
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
انه قرأ هذه الآية بلى قادرين على أن نسوي بنانه قال ان الله
اعف مطعم ابن آدم ولم يجعله خفا ولا حافرا فهو يأكل بيديه ويتقي
بها وسائر الدواب انما يتقي الارض بفمه **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر
امامه قال ما مضى قدما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر
امامه يعني الأمل يقول أعمل ثم أتوب **واخرج** ابن ابي الدنيا
في ذم الأمل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي امامه راكبا رأسه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي قدما في معاصي الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال لا يلقى ابن
آدم الا ينزع نفسه الى معصية الله تعالى قدما قدما الا من
عصم الله وفي قوله يسأل ايان يوم القيامة قال يقول متى يوم
القيامة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه
قال يقول سوف أتوب يسأل ايان يوم القيامة قال يقول متى يوم
القيامة قال فبين له اذا برق البصر **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا برق البصر يعني الموت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه فاذا برق البصر قال شخص البصر
وخسف القمر يقول ذهب ضوءه **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا برق
البصر قال عند الموت وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قال
كورا يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار رضي الله عنه في قوله
وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في البحر
فيكون نار الله الكبرى **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عبد الله بن خالد رضي الله عنه قال قرأها ابن عباس رضي الله
عنهما اين المفر بنصب الميم وكسر الفا قال وقرأها يحيى بن وثاب رضي
الله عنه اين المفر بنصب الميم والفا **واخرج** عبد بن حميد وابن

الى الدنيا

ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا وزر قال لا حصن ولا ملجأ وفي
لفظ لا حرز وفي لفظ لا جبل **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله لا وزر قال
الوزر الملجأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم
وهو يقول . لعمرك ما ان له صخرة . لعمرك ما ان له من وزر
اخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لا وزر قال لا حصن
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعطية وابي
قلابة مثله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله
كلا لا وزر قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا الوزر الوزر
فلما ان جاء الله بالاسلام قال كلا لا وزر قال لا جبل **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال كان الرجل يكون في ماشيته
فتأتيه الخيل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر اي فيقصد الجبل
فيتحصن به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله لا وزر قال لا ملجأ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي قلابة رضي الله عنه لا وزر قال لا معاقل لا ملجأ **واخرج** عبد
ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل يحرزه
واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا وزر
قال يعني الجبل بلغة حمير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل ولا حرز ولا ملجأ والى
الى ربك يومئذ المستقر قال المنتهى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم
واخر قال من طاعة الله وما ضيع قال من حق الله **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم
ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال بأول عمله وآخره **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال بما قدم من الذنب
والشر وما اخر من الخير **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ينبأ الانسان
يومئذ بما قدم واخر قال بما قدم من عمله وما اخر من سنة عمل بها
من بعده من خير او شر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنهما ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال بما قدم من
عمله وما اخر من سنة عمل بها من بعده من خير او شر **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ينبأ الانسان يومئذ
بما قدم واخر يقول بما قدم من المعصية قال قدم من حسنة او اخر من سنة
حسنة عمل بها بعده علما علمه صدقة امر بها **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر يقول
بما قدم من المعصية واخر من الطاعة فينبأ بذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا
في كتاب المحتضرين عن الحسن رضي الله عنه في قوله ينبأ الانسان يومئذ
بما قدم واخر قال ينزل عند الموت حفظته فيعرض عليه الخير والشر
فاذا رأى حسنة بهش واستبشر واذا رأى سيئة غض وقطب **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن مجاهد رضي الله عنه قال بلغنا ان نفس المؤمن
لا تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره وشره **قوله تعالى**
بل الانسان على نفسه الآية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة
قال الانسان شاهد على نفسه وحده ولو القى معاذيره قال ولو اعتذر
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال شاهد عليها بعملها ولو
القى معاذيره قال لو اعتذر يومئذ بباطل لم يقبل الله ذلك منه
يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره قال
لو جادل عنها فهو بصيرة عليها واخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه ولو القى معاذيره قال لو جادل عنه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت
لعكرمة رضي الله عنه بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى
معاذيره فسكت فكان يتناك فقلت ان الحسن رضي الله عنه قال
يا ابن آدم عملك احق بك قال صدق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه بل الانسان على نفسه بصيرة قال اذا شئت
رأيته بصيرا بعيوب الناس غافلا عن عيبه قال وكان يقال في الانجيل
مكتوب يا ابن آدم اتبصر القذاة في عين اخيك ولا تبصر الجذل
المعترض في عينك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بل الانسان على نفسه بصيرة
قال سمعه وبصره ويديه ورجليه وجوارحه ولو القى معاذيره
قال ولو تجرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه ولو القى معاذيره قال ستوره بلغة اهل اليمن قوله تعالى
لا تحرك به لسانك الآيات اخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك به لسانه
وشفتيه مخافة ان ينفلت منه يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به
لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال يقول علينا ان نجمعه في
صدرك ثم نقرأه فاذا قرأناه يقول اذا انزلناه عليك فاتبع قرآنه
فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك وفي لفظ
علينا ان نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا
اتاه جبريل اطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب قرأه كما وعد الله
عز وجل واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القرآن
تعجل بقراءته ليحفظه فنزلت هذه الآية لا تحرك به لسانك وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم السورة حتى ينزل
عليه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفتر من القراءة مخافة ان ينساه فقال الله لا تحرك به لسانك ان علينا
جمعه ان نجمعه لك وقرآنه ان نقرئك فلا تنسى فاذا قرأناه فاتبع
قرآنه يقول اذا تلي عليك فاتبع ما فيه ثم ان علينا بيانه يقول حلاله
وحرامه فذلك بيانه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يقول اعمل به
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله لا تحرك به لسانك قال يستذكر القرآن مخافة النسيان
فانزل الله فاستمع ان علينا جمعه وقرآنه يقول ان علينا حفظه
وتأليفه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه
ثم ان علينا بيانه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته
قوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة الآية اخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ كلا بل تحبون العاجلة
بالتاء وتذرون الآخرة بالتاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة بالتاء
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله كلا بل يحبون
العاجلة ويذرون الآخرة قال اختار اكثر الناس الا من رحم وعصم واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله كلا بل تحبون العاجلة قال عجلت لهم الدنيا شرها وخيرها وغيبت
الآخرة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه يومئذ ناضرة
قال ناعمة واخرج ابن المنذر والآجري في الشريعة واللالكائي في
السنة والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه
يومئذ قال يعني حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق واخرج
ابن المنذر والآجري عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله
وجوه يومئذ ناضرة قال نضرها الله تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي عن مجاهد رضي الله عنه
وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي صالح وجوه يومئذ ناضرة قال البهجة لما هي فيه من النعمة
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وجوه يومئذ
ناضرة قال النضارة البياض والصفا الى ربها ناظرة قال نظرت الى وجه
الله واخرج ابن جرير وابن المنذر والآجري واللالكائي عن مجاهد
رضي الله عنه وجوه والبيهقي عن عكرمة رضي الله عنه وجوه يومئذ
ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا واخرج
الدارقطني والآجري واللالكائي والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه
في الآية قال النضرة الحسن نظرت الى ربها فنضرت بنوره واخرج ابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة يقول حسنة الى
ربها ناظرة قال تنظر الى الخالق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة الى ربها ناظرة
قال انظروا ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان لو جعل نور اعين
جميع خلق الله من الانس والجن والدواب وكل شيء خلق الله فجعل نور
اعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا
ودونها سبعون سترا ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس
جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي من سبعين جزءا من
نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر قال عكرمة
رضي الله عنه انظروا ما اعطى الله عبده من النور في عينيه ان نظر
الى وجه ربه الكريم عيانا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه
ربها واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها
ناظرة قال ينظرون إلى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير واللالكائي والطبراني
والآجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وابن مردويه
واللالكائي في السنة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن
ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة
وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة قال البياض والصفاء إلى
ربها ناظرة قال تنظر كل يوم في وجه الله وأخرج عبد الرزاق
وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني
في الرؤية والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل
تضارون في القمر ليلة البدر في الشمس ليس دونها حجاب قالوا
لا يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك
يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان
يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان
يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم
الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله
منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم
الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا
فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم
وبه كلاليب مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله
فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو
حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من
النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة
أن يخرجوهم فيعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن
تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم
ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل
مقبل بوجهه على النار فيقول قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها
فاصرف وجهي عنها فلا يزال يدعو الله فيقول لعلي إن أعطيتك ذلك
تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار
ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني إلى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت
أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول رب
لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل فإذا ضحك
منه أذن له بالدخول فيها فإذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال
له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأماني فيقول هذا لك ومثله
معه قال أبو هريرة رضي الله عنه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا
قال وأبو سعيد الخدري رضي الله عنه جالس مع أبي هريرة رضي الله عنه
لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى إلى قوله هذا لك وعشرة أمثاله
قال أبو هريرة رضي الله عنه حفظت ومثله معه وأخرج الدارقطني

في الرؤية

في الرؤية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سأل الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل كما لا تضارون
في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول يا عبدي ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك
ألم أسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب قال أفظننت
أنك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم أنساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثالث
فيقول ما أنت فيقول أنا عبدك آمنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ألا نبعث عليك شهيدا فيتفكر
في نفسه من ذا الذي يشهد علي قال فيختم على فيه ويقال لفخذه
انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل وذلك المنافق وذلك ليعذر
من نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد ألا ليتبع كل
أمة ما كانت تعبد قال فيتبع أولياء الشياطين الشياطين وتتبع اليهود
والنصارى أولياءهم إلى جهنم ثم نبقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا عز وجل
وهو ربنا فيقول على ما هؤلاء قيام فيقولون نحن عباد الله المؤمنون عبدناه
وهو ربنا فيقول وهو آتينا ويثبتنا وهذا مقامنا فيقول الله عز وجل
أنا ربكم فامضوا فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند
ذلك حلت الشفاعة أي اللهم سلم فإذا جاوز الجسر فكل من أنفق زوجا
من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه يا عبد الله يا مسلم
هذا خير فتعال يا عبد الله هذا خير فتعال قال أبو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله إن ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي بيده
إني لأرجو أن تكون منهم وأخرج الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الأولين
والآخرين يوم القيامة جاء الرب عز وجل إلى المؤمنين فوقف عليهم
والمؤمنون على كوم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل فيقولون إن عرفنا
نفسه عرفناه فيتجلى لهم عز وجل ويضحك فيخرون له سجودا وأخرج
النسائي والدارقطني وصححه وأبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم
لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فإنكم سترون ربكم
عز وجل حتى إن أحدكم ليحاضر ربه محاضرة فيقول عبدي هل تعرف
ذنب كذا وكذا فيقول ألم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت إلى هذا وأخرج
الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إنكم ترون الله عز وجل يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر
وكما ترون الشمس ليس دونها سحاب وأخرج الطيالسي وأحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيها
سحاب قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما
وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارقطني وابن مردويه عن أبي موسى

الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الأمم
يوم القيامة بصعيد واحد فإذا أراد الله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثّل لكل قوم
ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على
مكان رفيع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فنقول
ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون نعم فيقول
كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعرفه أنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا ثم
يقول أبشروا يا معشر المسلمين فإنه ليس منكم أحد إلا قد جعلت له
مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا واخرج ابن عساكر عن أبي موسى
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان
يوم القيامة مثّل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى أهل التوحيد
فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون إن لنا ربا كنا نعبده
في الدنيا لم نره قال وتعرفونه إذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه
ولم تروه قالوا إنه لا شبيه له فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله تبارك
وتعالى فيخرون له سجدا ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر
يريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف
عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ثم يقول الله عز وجل
ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود
والنصارى في النار واخرج الدارقطني عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وسيخلو
الله به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر واخرج الدارقطني عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال والله ليخلون الله عز وجل بكم
يوم القيامة واحدا واحدا من الشبلة التي يكونوا في المغرب منه أقرب
منه ثم أشار إلى شيء قريب واخرج الدارقطني عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة أول يوم نظرت فيه
عين إلى الله عز وجل واخرج أحمد ومسلم والدارقطني من طريق ابن جريج
أبي الزبير رضي الله عنه أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يسأل
عن الورود فقال نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فتدعى الأمم
بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون
فيقولون ننتظر ربنا فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك فيتجلى لهم
يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل إنسان منهم نورا واخرج
الدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتجلى لنا الرب تبارك وتعالى ينظرون إلى وجهه فيخرون له
سجدا فيقول ارفعوا رؤوسكم فليس هذا يوم عبادة واخرج الدارقطني
وابن النجار عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة واخرج الدارقطني
والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ هذه الآية وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال والله ما
نسخها منذ أنزلها يزورون ربهم تبارك وتعالى فيطعمون ويسقون
ويطيبون ويحلون ويرفع الحجاب بينه وبينهم فينظرون إليه وينظر إليهم
عز وجل وذلك قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج الدارقطني
عن أنس رضي الله عنه قال ~~بينما نحن حول~~ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتاني جبريل وفي يده ... إذا كان يوم القيامة تأتي المؤمنون ربهم
عز وجل فأحدثهم عهدا بالنظر إليه في كل جمعة وتراه المؤمنات يوم الفطر ويوم

النحر واخرج الدارقطني عن أنس رضي الله عنه قال بينما نحن حول رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ قال أتاني جبريل وفي يده كالمرآة البيضاء في وسطها
كالنكتة السوداء فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك
ليكون لك عيدا ولأمتك من بعدك قلت يا جبريل فما هذه النكتة السوداء قال
هذه الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو سيد أيام الدنيا ونحن ندعوه في الجنة
يوم المزيد قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد قال لأن الله عز وجل اتخذ في الجنة
واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة ينزل ربنا على كرسيه إلى ذلك
الوادي وقد حف العرش بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر وقد حفت تلك
المنابر بكراسي من نور ثم يؤذن لأهل الغرفات فيقبلون يخوضون كثيب
المسك إلى الركب عليهم أسورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير
حتى ينتهوا إلى ذلك الوادي فإذا اطمأنوا فيه جلوسا بعث الله تعالى
عليهم ريحا يقال لها المثيرة فثارت ينابيع المسك الأبيض في وجوههم وثيابهم وهم
يومئذ جرد مرد مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين يضرب جماجمهم إلى سررهم
على صورة آدم عليه السلام يوم خلقه الله عز وجل فينادي رب العزة تبارك
وتعالى رضوان وهو خازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي
وزواري فإذا رفع الحجب بينه وبينهم فرأوا بهاءه ونوره هبوا له سجودا
فيناديهم عز وجل بصوته ارفعوا رؤوسكم فإنما كانت العبادة في الدنيا
وأنتم اليوم في دار الجزاء سلوني ما شئتم فيقولون ربنا أي خير لم تفعله بنا
ألست الذي أعنتنا على سكرات الموت وآنست بنا الوحشة في ظلمة القبور
وأمنت روعتنا عند النفخة في الصور ألست أقلتنا عثراتنا وسترت علينا
القبيح من فعلنا وثبت على جسر جهنم أقدامنا ألست الذي أدنيتنا من
جوارك وأسمعتنا لذاذة منطقك وتجليت لنا بنورك فأي خير لم تفعله
بنا فيعود عز وجل فيناديهم بصوته أنا ربكم الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم
نعمتي فسلوني فيقولون نسألك رضاك فيقول برضاي عنكم أقلتكم عثراتكم
وسترت عليكم القبيح من أموركم وأدنيت منكم جواري وأسمعتكم لذاذة
منطقي وتجليت لكم بنوري فهذا محل كرامتي فسلوني فيسألون حتى ينتهي إلى
مسألتهم ثم يقول عز وجل سلوني فيسألون حتى ينتهي رغبتهم ثم يقول عز وجل
سلوني فيقولون رضينا ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته
ويزيدهم في هذه الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ويكونون كذلك حتى ينصرفون من الجمعة قال أنس رضي الله عنه فقلت بأبي وأمي
يا رسول الله وما مقدار منصرفهم قال كقدر الجمعة إلى الجمعة قال ثم يحمل
عرش ربك تبارك وتعالى الملائكة والنبيون ثم يؤذن لأهل الغرفات فيعودون
إلى غرفهم وهي غرفتان زمردتان خضراوان وليسوا إلى شيء أشوق منهم
إلى يوم الجمعة لينظروا إلى ربهم وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته قال
أنس رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
بيني وبينه أحد واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والحاكم عن لقيط بن
عامر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال
له نهيك بن عاصم قال فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا
فقال أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ألا لأسمعكم ألا فهل
من امرئ بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله ألا ثم لعله أن يلهيه
حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إني مسؤول هل بلغت ألا اسمعوا
تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا قال فجلس الناس فقمت أنا وصاحبي حتى إذا فتح

تدع لنا تولد ويضحكه قلنا يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله
وهز رأسه وعلم أني أبتغي سقطه فقال ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من
الغيب لا يعلمها إلا الله عز وجل وأشار بيده قلت وما هن قال علم المنية
قد علم منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم ما في الغد ما أنت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم
علم الغيث يشرف عليكم آزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قريب
قال لقيط قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول
الله علمنا مما يعلم الناس وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدق تصديقنا أحد
من مذحج التي تدنو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها
قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة
لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك
عز وجل فأصبح ربك عز وجل يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل
ربك إلى السماء تهضب من عند العرش فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها
من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى تخلقه من عند رأسه
فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم لما كان فيه يقول رب أمس اليوم ولعهده
بالحياة يحسبه حديثا بأهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا
الرياح والبلى والسباع قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت
عليها وهي مدرة بالية فقلت لا تحيا أبدا ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث
عليك إلا أياما حتى أشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر
على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فيخرجون من الأصواء ومن
مصارعهم فتنظرون إليه وينظر إليكم فقلت يا رسول الله وكيف ونحن
ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه قال أنبئك بمثل
ذلك من آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة
واحدة ولا تضارون في رؤيتهما قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا
إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية
فيأخذ ربك بيده غرفة من ماء فينضح قبلكم بها فلعمر إلهك ما يخطئ
وجه أحدكم منه قطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما
الكافر فتخطمه مثل الحمم الأسود ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه
وسلم وينصرف على أثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيطأ أحدكم
الجمر فيقول حس يقول ربك أوانه فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ
والله ناهلة قط رأيتها فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وقع عليها
قدح مطهرة من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلا ترون
منها واحدا قلت يا رسول الله فبما نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه
وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقته قلت يا رسول الله فيما نجزى
من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها
إلا أن يعفو قلت يا رسول الله أما الجنة وأما النار قال لعمر إلهك إن
للنار لسبعة أبواب ما منهن باب إلا يسير الراكب فيها سبعين عاما
قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من عسل
مصفى وأنهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم
يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة لعمر إلهك مما تعلمون وخير من مثله
معه وأزواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها أزواج قال الصالحات
للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذنكم غير أن لا توالد قال لقيط
فقلت أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه قلت يا رسول الله على ما أبايعك
فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط أصابعه وظن أني مشترط

منه

شيئا وقال

شيئا وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال الشرك وأن لا تشرك بالله
غيره قلت وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم
يده وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه قلت نحل منها
حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا على نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث
شئت ولا يجني عليك إلا نفسك قال فانصرفنا وقال ها إن ذين ها إن ذين
لعمر إلهك من أتقى الناس في الدنيا والآخرة فقال له كعب من هم
يا رسول الله قال بنو المنتفق أهل ذلك فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول
الله هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم قال قال رجل من عرض قريش
والله إن أباك المنتفق لفي النار قال فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي
ولحمي مما قال لأبي على رؤوس الناس فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله
ثم قلت يا رسول الله وأهلك قال وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من
قبر عامري أو قرشي مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك
تجر على وجهك وبطنك في النار قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك
وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون
قال ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبيا فمن عصى نبيه
كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين واخرج عبد بن
حميد وأبو داود وابن ماجه عن أبي رزين رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيامة مخليا به قال نعم قلت ما آية
ذلك قال أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله
أعظم واخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال أول من ينظر إلى
الله تعالى الأعمى واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن موسى بن
الصباح رضي الله عنه قال إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله
فيقومون بين يديه ثلاثة أصناف فيؤتى برجل من الصنف الأول
فيقول عبدي لماذا عملت فيقول يا رب خلقت الجنة وأشجارها وثمارها
وأنهارها وحورها ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها فأسهرت
ليلي وأظمأت نهاري شوقا إليها فيقول عبدي إنما عملت للجنة فادخلها
ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار فيدخلها هو ومن معه ثم
يؤتى بالصنف الثاني فيقول عبدي لما عملت فيقول يا رب خلقت نارا
وخلقت أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لأعدائك
ولأهل معصيتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري خوفا منها فيقول
عبدي إنما عملت خوفا من النار فإني قد أعتقتك من النار ومن
فضلي عليك أن [illegible] عتقتك من النار وأدخلك جنتي وأنزلك ملائكتي
وأسلم عليك بنفسي [illegible] فيدخل هو ومن معه الجنة
واخرج ابن أبي شيبة والنسائي [illegible] والبيهقي في الأسماء والصفات
عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق
أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم
أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحكم في الغضب
والرضى وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين
لا تنقطع وأسألك الرضى بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك
لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة
اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين واخرج البيهقي
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعاء وامره ان يتعاهد و يتعاهد به اهله كل يوم قال حين يصبح لبيك لبيك
اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت
من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت
كان وما لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شي قدير اللهم
ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت
انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسالك اللهم
الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا
الى لقائك من غير ضرا مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك ان اظلم او اظلم
او اعتدي او يعتدى علي او اكتسب خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني
اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك
شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك
الحمد وانت على كل شي قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث
من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وذنب وخطيئة
واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب
علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح
رضي الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربها ناظرة قال
تنظر الى الثواب من ربها واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله الى ربها ناظرة قال تنتظر منه الثواب قوله تعالى
ووجوه يومئذ باسرة الاية اخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ووجوه
يومئذ باسرة قال كالحة قاطبة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

صبحنا تميما غداة النسار * شهباء ملمومة باسرة

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه ووجوه يومئذ باسرة قال عابسة عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ووجوه يومئذ باسرة قال
كالحة تظن ان يفعل بها شر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ووجوه يومئذ باسرة قال كاسرة
تظن ان يفعل بها فاقرة قال داهية قوله تعالى كلا اذا
بلغت التراقي الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله اذا بلغت التراقي قال الحلقوم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه
وقيل من راق قال من طبيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه وقيل من راق قال هل من طبيب شاف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وقيل
من راق قال التمسوا الاطبا فلم يغنوا عنه من قضا الله شيئا وظن انه
الفراق قال استيقن انه الفراق والتفت الساق بالساق قال
ماتت ساقاه فلم تحملاه وقد كان عليهما جوالا واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وقيل من راق
قال هو الطبيب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقيل من راق قال من راق يرقي واخرج ابن جرير عن عكرمة

رضي الله

رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقيل من راق قال تنتزع
نفسه حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة
العذاب والتفت الساق بالساق قال التفت عليه عذاب الدنيا والاخرة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه
في قوله وقيل من راق قال يختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
ايهم يرقى به واخرج ابن جرير عن ابي الجوزا رضي الله عنه في
قوله وقيل من راق قال قالت الملائكة عليهم السلام بعضهم لبعض من
يصعد به ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرا وايقن انه الفراق واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا والتفت
الساق بالساق اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة
فتلتقي الشدة بالشدة الا من رحم الله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والتفت الساق بالساق قال
التفت امر الدنيا بامر الاخرة عند الموت واخرج عبد بن حميد عن ابي
الحسن رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال التفت ساق الاخرة
بساق الدنيا وذكر قول الشاعر * وقامت الحرب بنا على ساق *
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والربيع وعطية والضحاك مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والتفت الساق بالساق
قال اجتمع فيه الحياة والموت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي
الله عنه والتفت الساق بالساق قال تلتف ساقاه عند الموت للنزع
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه
والتفت الساق بالساق قال التفت ساقاه عند الموت واخرج
ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال
اما رايته اذا حضر ضرب برجله رجله الاخرى واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال
الناس يجهزون بدنه والملائكة عليهم السلام تجهز روحه واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن قوله
والتفت الساق بالساق قال هما ساقاك اذا لفتا في الاكفان
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك يومئذ المساق
قال في الاخرة قوله تعالى فلا صدق الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا صدق
قال بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب بكتاب الله وتولى عن
طاعة الله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل بن هشام
وكانت مشيته ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع
ثيابه فقال اولى لك فاولى وعيد على وعيد فقال ما تستطيع انت ولا ربك لي
شيا واني لاعز من مشى بين جبليها وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول ان لكل امة فرعونا وان فرعون هذه الامة ابو جهل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم ذهب الى
اهله يتمطى قال يتبختر هو ابو جهل واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يتمطى قال يختال واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر

الحسن

والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سألت ابن
عباس رضي الله عنهما عن قوله اولى لك فاولى اشيء قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي جهل من قبل نفسه ام امره الله به قال بل قاله له من قبل نفسه •
ثم انزله الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان يترك سدى قال هملا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان يترك سدى قال باطلا لا يؤمر ولا ينهى واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان يترك سدى
قال ان يهمل وفي قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحانك وبلى واخرج عبد بن حميد وابن
الانباري في المصاحف عن صالح ابي الخليل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قرأ هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم وبلى واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانك ربي وبلى واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك بلى واخرج ابن النجار في
تاريخه عن ابي امامة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد حجته فكان يكثر قراءة لا اقسم بيوم القيامة فاذا قال اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى سمعته يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين
واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن موسى بن ابي
عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيته فكان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى
وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ المرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت لا اقسم بيوم القيامة فبلغت اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى فقل بلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه مر بهذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى واخرج
عبد بن حميد وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا قرأت سبح اسم
ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا قرأت اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحانك وبلى

سورة الانسان مكية

اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانسان بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت هل اتى على الانسان بالمدينة
واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل
من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالالوان والصور والنبوة
افرأيت ان امنت بما امنت به وعملت بما عملت به اني كائن معك في الجنة قال نعم والذي
نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف عام ثم قال من قال لا اله الا الله كان
له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون
الف حسنة ونزلت هذه السورة هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ملكا كبيرا

فقال

فقال الحبشي وان عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه
قال ابن عمر رضي الله عنهما فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته
بيديه • واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف رضي الله عنه قال حدثني الثقة ان
رجلا اسود كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال له
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
يا عمر وانزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين
من الدهر حتى اذا اتى على ذكر الجنة زفر الاسود زفرة خرجت نفسه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مات شوقا الى الجنة واخرج ابن وهب عن ابن زيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه السورة هل
اتى على الانسان حين من الدهر وقد انزلت عليه وعنده رجل اسود فلما
بلغ صفة الجنان زفر زفرة فخرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن منيع وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية والحاكم
وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا
تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك
واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله عز وجل

قوله تعالى هل اتى على الانسان الاية اخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل اتى على الانسان حين من
الدهر قال الانسان ادم اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال انما
خلق الانسان ههنا حديثا ما يعلم في خليقة الله خليقة كانت بعد الانسان
واخرج ابن المبارك وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا فقال عمر رضي الله عنه ليتها تمت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع رجلا يتلو هذه
الاية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال ابن مسعود
رضي الله عنه يا ليتها تمت فعوتب في قوله هذا فاخذ عودا من الارض فقال
يا ليتني كنت مثل هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال ان ادم عليه السلام
اخر ما خلق من الخلق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله هل اتى على الانسان قال كل انسان واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال ان من الحين حينا لا يدرك قال الله
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما يدري كم اتى
عليه حتى خلقه الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه تلا هذه الاية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا قال اي وعزتك يا رب فجعلته سميعا بصيرا وحيا وميتا واخرج
انا خلقنا الانسان الايات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اذا حدثتكم بحديث اتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله
تعالى ان النطفة تكون في الرحم اربعين ثم تكون علقة اربعين ثم تكون مضغة اربعين
فاذا اراد الله ان يخلق الخلق نزل الملك فيقول له اكتب فيقول ماذا اكتب فيقول
شقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه واثره واجله فيوحي الله بما يشاء ويكتب الملك
ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه ثم قال

عبد الله رضي الله عنه امشاجها عروقها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله امشاج قال العروق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من نطفة امشاج قال اختلاط ماء الرجل وماء المراة حين يختلطان واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله من نطفة امشاج قال الاختلاط ماء الرجل وماء المراة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذؤيب وهو يقول

كان الريش والفوق منه خلال النصل خالطه مشيج

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال مشيج ماء الرجل بماء المراة فصار خلقا واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه قال اذا اجتمع ماء الرجل وماء المراة فهو امشاج واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال الامشاج الماء والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال خلق من نطفة مشجت بدم وذلك الدم دم الحيض اذا احبلت ارتفع الحيض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من نطفة امشاج قال مختلفة الالوان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من نطفة امشاج قال الوان نطفة الرجل بيضاء وحمراء ونطفة المراة خضراء وحمراء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الامشاج الذي يخرج على اثر البول كقطع الاوتار ومنه يكون الولد واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال الامشاج العروق التي في النطفة واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من نطفة امشاج قال الوان الخلق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه قال طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظما ثم كسونا العظام لحما وذلك اشد ما يكون اذا كسي اللحم ثم انشاناه خلقا اخر قال انبت له الشعر فتبارك الله احسن الخالقين فانباه الله مما خلقه وانباه انما بين ذلك ليبتليه ليعرف كيف شكره ومعرفته لحقه فبين له ما احل له وما حرم عليه ثم قال انا هديناه السبيل اما شاكرا لنعم الله واما كفورا بها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان الامشاج ستة العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله امشاج قال الظفر والعظم والعصب من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انا هديناه السبيل قال سبيل الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا هديناه السبيل قال الشقاوة والسعادة واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي رضي الله عنه انا هديناه السبيل قال الخير والشر واخرج احمد وابن المنذر والضياء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا

قوله تعالى ان الابرار يشربون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال يمزج به عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يقودونها حيث شاؤوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال قوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال مستقيد ماؤها حيث شاؤوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه كان مزاجها قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال

الانهار يجرونها حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه كاسا صفرا كان مزاجها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب رضي الله عنه في قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان ذهب يفجرون بها فيتبع قضبانهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يوفون بالنذر قال كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الله الابرار لذلك فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال استطار والله شره حتى ملأ السموات والارض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوفون بالنذر قال اذا نذروا في حق الله تعالى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريد ان ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا اهد مائة ناقة واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسارى عن بدر انفق سبعة من المهاجرين على اسارى مشركي بدر منهم ابو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة بن الجراح فقالت الانصار قتلناهم في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وتعينونهم بالنفقة فانزل الله فيهم تسعة عشرة اية ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شره مستطيرا قال فاشيا

قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال وهم يشتهونه واسيرا قال هو المسجون انما نطعمكم لوجه الله الاية قال لم يقل القوم ذلك حين اطعموهم ولكن علمه الله من قلوبهم فاثنى به عليهم ليرغب فيه راغب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الحسن رضي الله عنه قال كانت الاسارى مشركين يوم نزلت هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لقد امر الله بالاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ لمشركون فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا واخرج ابو عبيد في غريب الحديث والبيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واسيرا قال لم يكن الاسير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من المشركين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ياسر اهل الاسلام ولكنها نزلت في اسارى اهل الشرك كانوا ياسرونهم في العذاب فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالاصلاح اليهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسيرا قال هو المشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واسيرا قال هو ما اسر العرب من الامة وغيرهم فاذا اجلسوا فعليكم ان تطعموهم وتسقوهم حتى يقتلوا او يفدوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين رضي الله عنه

نمر عليهم اسارى من المشركين فاسرني ان افضد ق عليهم ثم تلا هذه الاية ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قالا من اهل القبلة وغيرهم واخرج
ابن مردويه وابو نعيم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قول الله تعالى مسكينا قال فقيرا ويتيما قال لا اب له واسيرا قال
المملوك والمسجون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن سعد عن ام الاسود سرية الربيع بن خيثم قالت كان الربيع رضي
الله عنه يعجبه السكر يأكله فاذا جاءه السائل ناوله فقلت ما يصنع بالسكر
الخبز خير قال اني سمعت الله يقول ويطعمون الطعام على حبه قوله تعالى
يوما عبوسا الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يوما عبوسا قال ضيقا قمطريرا قال طويلا واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
يوما عبوسا قمطريرا قال يقبض ما بين الابصار واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
القمطرير الرجل المنقبض ما بين عينيه ووجهه واخرج الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له
اخبرني عن قوله عز وجل يوما عبوسا قمطريرا قال الذي ينقبض
وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

• ولا يوم الحساب وكان يوما • عبوسا في الشدائد قمطريرا •

قال اخبرني عن قوله ولا زمهريرا قال كان يكون اهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس
فيؤذيهم ولا البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى
وهو يقول • يزهره الخلق مثل العتيق • لا يرى شمسا ولا زمهريرا •
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
يوما عبوسا قمطريرا قال يوما تقبض فيه الحياة من شدته واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوما قال يوم القيامة عبوسا قال
العابس الشفتين قمطريرا قال يقبض الوجوه بالسرور في لحظ العبّاص
ما بين عينيه ووجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في صدورهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ولقاهم
نضرة قال في الوجوه وسرورا قال في القلوب واخرج عبد بن حميد
عن الربيع رضي الله عنه قال النضرة في الوجوه والسرور في الصدور
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولقاهم نضرة وسرورا
قال نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله
متكئين فيها على الارائك قال كنا نحدث انها الحجال على السرر لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا قال علم الله تعالى ان شدة الحر تؤذي وان شدة
البرد تؤذي فوقاهم الله اذاهما جميعا قال وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى ربها فنفسها في عام
نفسين فشدة الحر من حرها وشدة البرد من زمهريرها واخرج
عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن كعب رضي الله عنه في قوله لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت
يا رب اكل بعضي بعضا فنفسني فجعل لها في كل عام نفسين نفس في الشتاء
ونفس في الصيف فشدة البرد الذي تجدون من زمهريرها واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن
ماجة وابن مردويه من طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل
بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فشدة
ما تجدون في البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون في الصيف من الحر
من سمومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ولا زمهريرا قال بردا مقطعا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال الزمهرير هو البرد الشديد
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال الزمهرير لون من العذاب ان الله تعالى قال لا يذوقون
فيها بردا ولا زمهريرا شرابا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن النجار عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا كان يوم القيامة حار العبد الله سمعه وبصره الى
اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد
حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل
لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني قد
اجرته واذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره
الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد
برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدا
من عبيدي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا
وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة حر
بردها بعضه من بعض واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه
قال الجنة سجسج لا قر فيها ولا حر قوله تعالى ودانية عليهم
ظلالها الايات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب رضي الله عنه في
قوله ودانية عليهم ظلالها قال قريبة وذللت قطوفها تذليلا قال
ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين
على اي حال شاؤا وفي لفظ قال ذللت فيتناولون منها كيف شاؤا
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وذللت قطوفها
تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها وهم متكئون واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت
منهم يتناولونها ان قام ارتفعت بقدره الله وان قعد نزلت حتى
ينالها فذلك تذليلها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه قال ارض الجنة
من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللؤلؤ
والزبرجد والورق والثمار بين ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل
مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج

عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويطاف عليهم بآنية من فضة الآية
قال صفاء القوارير في بياض الفضة قدروها تقديرا قال قدرت على قدر
ري القوم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه انه كان
يقرأ قدروها برفع القاف واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه انه قرأها بنصب القاف واخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آنية من فضة
وصفاؤها كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال قدرت للكف
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها
مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة
ببياض الفضة من صفاء القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ليس في الجنة شيء الا قد اعطيتم في الدنيا
شبهه الا قوارير من فضة واخرج ابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قوارير من فضة قال لو اجتمع اهل الدنيا
على ان يعملوا اناء من فضة يرى ما فيه من خلفه كما يرى في القوارير
ما قدروا عليه واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قدروها تقديرا قال اتوا بها على قدر الفم لا يفضلون شيئا
ولا يشتهون بعدها شيئا واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد
بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال الآنية الاقداح
والاكواب المكوكبات وتقديرها انها ليست بالملأى التي تفيض
ولا ناقصة بقدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قدروها تقديرا قال قدرتها السقاة واخرج
عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قوارير من فضة
قال صفاؤها صفاء القوارير وهي من فضة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كان
مزاجها زنجبيلا قال يأثرهم ما كانوا يشربون في الدنيا فحببه اليهم
بذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في
الجنة عينان تجريان من تحت العرش احداهما التي ذكر الله يفجرونها
تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احداهما التي
ذكر الله سلسبيلا والاخرى التسنيم واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال حديدة الجرية
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه عينا فيها تسمى
سلسبيلا قال العين الخمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه عينا فيها تسمى سلسبيلا قال تجري سلسلة
السيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا
قال سلسلة لهم يصرفونها حيث شاؤوا وفي قوله ويطوف عليهم
ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا قال من كثرتهم وحسنهم واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال بينا الوصيف على خزانته اذ بصر شيئا يسوى
[illegible] فجعل يقول لؤلؤ لؤلؤ قال ولدان مخلدون كما وصفهم الله تعالى

وفي الآية اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا
اذا خرجوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم
اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح بيدي ولواء الحمد
بيدي وادم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر يطوف عليهم الف خادم كأنهم بيض
مكنون او لؤلؤ منثور واخرج ابن المبارك وهناد وعبد بن حميد والبيهقي
في البعث عن سمرة قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم
كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الآية اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ما من اهل الجنة من احد
الا يسعى عليه الف غلام كل واحد على عمل ما عليه صاحبه واخرج ابن
ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يقول غلمان اهل
الجنة من ان نعطف لك من اين نسقيك واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم تلا واذا رأيت ثم
رأيت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا
كبيرا قال هو استئذان الملائكة لا يدخل عليهم الا باذن واخرج
ابن جرير عن سفيان رضي الله عنه في قوله وملكا كبيرا قال بلغنا انه
استئذان الملائكة عليهم واخرج ابن وهب عن الحسن رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة
الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل
من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال
دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو راقد على حصير من جريد قد اثر في جنبه فبكى عمر رضي الله
عنه فقال ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وملكه وقيصر وملكه وصاحب
الحبشة وملكه وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير
من جريد فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة فانزل الله
واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن
ابي الحواري رضي الله عنه انه كان يقرأ عاليهم ثياب سندس خضر قال
على الخضرة اكثر ثيابها الخضرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا
قال ما ذكر الله من الاشربة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا
قال ان اهل الجنة اذا اكلوا او شربوا رشحا بريح مسك يفيض من جلودهم
ويضمر لذلك بطونهم واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في هذه الآية وسقاهم
ربهم شرابا طهورا قال عرق يفيض من اعراضهم مثل ريح المسك واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي
رضي الله عنه قال بلغني انه يقسم للرجل من اهل الجنة شهوة مائة رجل
من اهل الدنيا واكلهم وهمتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا يخرج من جلده
رشحا كرشح المسك ثم تعود شهوته واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكان سعيكم مشكورا قال
لقد شكر الله سعيا قليلا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا

الآيات. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا قال حدثنا أنها نزلت في عدو الله أبي جهل. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه أنه بلغه أن أبا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ بمكة لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه فأنزل الله تعالى في ذلك ولا تطع منهم آثما أو كفورا. وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله آثما أو كفورا قال كان أبو جهل يقول لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على رقبته فنهاه أن يطيعه وفي قوله يوما ثقيلا قال عسرا شديدا. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشددنا أسرهم قال هي المفاصل. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع رضي الله عنه وشددنا أسرهم قال مفاصلهم. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وشددنا أسرهم قال خلقهم. وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشددنا أسرهم قال خلقهم وفي قوله إن هذه تذكرة قال هذه السورة تذكرة.

قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله. أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل ما قالوا كما قال الله ولا قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت الأنبياء ولا قالوا كما قال أهل الجنة ولا قالوا كما قال أهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وقالت الملائكة لا علم لنا إلا ما علمتنا وقالت الأنبياء في قصة نوح ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وقال أهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وقال أهل النار غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان رب بما أغويتني. وأخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب رضي الله عنه عن سالم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فيهما إذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعيد لما آت ولا يعجل الله لعجلة أحد ما شاء الله لا ما شاء الناس لا مباعد لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله لا يكون شيء إلا بإذن الله

سورة المرسلات مكية

أخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المرسلات بمكة. وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى إذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها. وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت والمرسلات عرفا ليلة الحية قالوا وما ليلة الحية قال خرجت حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في جحر فقال دعوها فإن الله وقاها شركم كما وقاكم شرها. وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه

والمرسلات فأخذتها من فيه وإن فاه لرطب بها فلا أدري بأيها ختم فبأي حديث بعده يؤمنون وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أم الفضل رضي الله عنها سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب. وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد العزيز بن أبي سكينة قال أتيت أنس بن مالك رضي الله عنه فقلت أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر وقرأ قراءة همسا بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور.

قوله تعالى والمرسلات عرفا الآيات. أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الملائكة أرسلت بالمعروف. وأخرج ابن جرير من طريق مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الملائكة عليهم السلام. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العبيدين أنه سأل ابن مسعود رضي الله عنه عن قوله والمرسلات عرفا قال الريح قال فالفارقات فرقا قال [illegible]. وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان أربع منها عذاب وأربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم والقاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات فتلقح السحاب ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدر كما يدر اللقحة ثم تمطر وهن اللواقح ثم يرسل الناشرات فتنشر ما أراد. وأخرج ابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن خالد ابن عرعرة رضي الله عنه قال قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال ما العاصفات عصفا فقال الرياح. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والمرسلات عرفا قال الريح فالفارقات فرقا قال الملائكة فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الملائكة بالتنزيل. وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الريح فالعاصفات عصفا قال هي الريح فالفارقات فرقا يعني القرآن ما فرق الله به بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا هي الملائكة يلقي الذكر على الرسل وتلقيه الرسل على بني آدم عذرا أو نذرا منه إلى خلقه. وأخرج ابن جرير عن مسروق رضي الله عنه والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا قال الملائكة. وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا قال الملائكة. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل بالمعروف فالعاصفات عصفا قال الريح والناشرات نشرا قال المطر فالفارقات فرقا قال الرسل. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر من وجه آخر عن أبي صالح رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الملائكة يجيئون بالمعارف فالعاصفات عصفا قال الريح العواصف والناشرات نشرا قال الملائكة ينشرون الكتب فالفارقات فرقا قال الملائكة يفرقون بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة

يجيئون بالقرآن والكتاب عذرا او نذرا منه الى الناس وهم الرسل يعذرون
وينذرون واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والحاكم وصححه
وضعفه الذهبي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انزل القرآن بالتفخيم قال عمار بن عبد الملك رضي الله
عنه كهيئته عذرا او نذرا والصدفين بفتحتين والا له الخلق واشباه هذا
من القرآن واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه فاذا
النجوم طمست قال تطمس فيذهب ضوءها ونورها واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
في قوله واذا الرسل اقتت قال وعدت واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اقتت قال جمعت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اقتت
قال جمعت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه ليوم الفصل قال يوم يفصل قال ليعظم لذلك اليوم ويل يومئذ
للمكذبين قال ويل لهم والله ويلا طويلا واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ويل واد في جهنم
يسيل فيه صديد اهل النار فجعل للمكذبين قوله تعالى
الم نخلقكم من ماء مهين الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الم نخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين الضعيف واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
من ماء مهين قال ضعيف فجعلناه في قرار مكين قال الرحم واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فقدرنا فنعم القادرون
قال ملكنا فنعم المالكون واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله فقدرنا فنعم القادرون قال فملكنا فنعم المالكون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم نجعل
الارض كفاتا قال يكنهم امواتا وتكف اذا هم احياء واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه اخذ قملة فدفنها في المسجد
ثم قرأ الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الم نجعل الارض كفاتا قال تكفت الميت
ولا يرى منه شيئا وقوله احياء الرجل في بيته لا يرى من عمله
شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله رواسي شامخات قال جبالا مشرفات وفي
قوله ماء فراتا عذبا وفي قوله بشرر كالقصر قال كالقصر العظيم وفي
قوله جمالات صفر قال قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ظل ذي
ثلاث شعب شعبة ها هنا وشعبة ها هنا واخرج ابن جرير عن
عن قتادة مثله واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد
ابن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه
من طريق عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله
عنهما يسأل عن قوله انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب
بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر قال وسمعته
يسأل عن قوله جمالات صفر قال حبال السفن تجمع بعضها الى بعض
حتى تكون كاوساط الرجال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس

رضي الله عنهما انه قرأها كالقصر بفتح القاف والصاد قال قصر النخل يعني
الاعناق وكان يقرأ جمالات بضم الجيم واخرج سعيد بن منصور عن ابن
عباس رضي الله عنهما كالقصر قال كجذور الشجر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت العرب تقول في الجاهلية اقصروا
لنا الحطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ترمي بشرر كالقصر قال انها
ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالقصر
قال هو القصر كانه جمالات قال الابل واخرج ابن الانباري في كتاب
الاضداد عن الحسن رضي الله عنه في قوله كانه جمالات صفر قال الصفر
السود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله كالقصر قال مثل قصر النخلة وفي قوله جمالات صفر قال الجسر
وهي لغظ كالجبال واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في الاية قال القصر اصول الشجر العظام كانها اجواز الابل الصفر
ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن رضي الله عنه رضي الله في قوله
كانه جمالات صفر قال الجسر قال ابن جرير وسط كل شيء حزره واخرج
ابن جرير عن هارون رضي الله عنه قال قرأها الحسن رضي الله عنه
القصر بجزم الصاد قال هو الجزل من الخشب واخرج ابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه كانه جمالات صفر قال كالنوق السود واخرج
ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما كانه جمالات صفر
يقول قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله كالقصر قال حزم الشجرة وقطع النخل كانه جمالات
صفر قال حبال الجسور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كالقصر قال اصول الشجر
واصول النخل كانه جمالات صفر قال كانه نوق سود واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة رضي الله عنه كان يقرأ كالقصر كالقطعة النخلة
الجاذرة كانه جمالات صفر قال القصرين واخرج الحاكم وصححه من طريق
عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل نافع بن الازرق
عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه قال ويحك هل سألت عن هذا
احدا قبل قال لا قال اما انك لو كنت سألت هلكت اليس قال الله تعالى
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وان لكل مقدار يوم من
هذه الايام لونا من الالوان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه انه سئل عن قوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال
الا اخبركم باشدها تسألون عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما وذكر هو
لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فوربك لنسألنهم اجمعين هذا يوم
لا ينطقون قال ابن عباس رضي الله عنهما انها ايام كثيرة في يوم واحد
فيصنع الله فيها ما يشاء فيها يوم لا ينطقون ومنها يوما عبوسا قمطريرا
واخرج عبد بن حميد عن ابي الضحى ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه وعطية اتيا ابن عباس رضي الله عنهما فقالا يا ابن عباس اخبرنا عن
قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا

قال ويحك يا ابن الازرق انه يوم طويل وفيه مواقف يأتي عليهم ساعة لا ينطقون
ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويجحدون فاذا فعلوا ذلك
ختم الله على افواههم ويأمر جوارحهم فتشهد على اعمالهم بما صنعوا ثم تنطق
السنتهم فيشهدون على انفسهم بما صنعوا قال فذلك قول الله ولا يكتمون الله
حديثا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي عبد
الله الجدلي رضي الله عنه قال اتيت بيت المقدس فقال عبادة اذا كان يوم
القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي
ويقول الله هذا يوم جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم
لا ينجوا مني جبار عنيد ولا شيطان مريد فقال عبد الله بن عمرو انا نجد في
الكتاب انه يخرج يومئذ عنق من النار فينطلق معها حتى اذا كان بين
ظهراني الناس قال يا ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف بهم
من الوالد بولده ومن الاخ باخيه لا يغنيهم مني وزر ولا تخفيهم مني خافية
الذي جعل مع الله الها اخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد قال
فتطوي عليهم فتقذفهم في النار قبل الحساب باربعين اما قال يوما
واما عاما قال ويخرج قوم الى الجنة فتقول لهم الملائكة قفوا للحساب
فيقولون والله ما كانت لنا اموال وما كنا بعمال فيقول الله صدقت
عبادي انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل
الحساب باربعين يوما واما عاما واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كلوا واشربوا هنيئا انهم لا يموتون
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلوا وتمتعوا
قليلا قال يعني بهذا اهل الكفر واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واذا
قيل لهم اركعوا قال صلوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم بحسن
الركوع فان الصلاة من الله بمكان قال وذكر لنا ان حذيفة رضي الله
عنه راى رجلا يصلي ولا يركع كانه يبتدر قال لو مات هذا مات على غير
شيء من سنة الاسلام قال وحدثنا ان ابن مسعود رضي الله عنه راى رجلا
يصلي ولا يركع وآخر يجر ازاره فضحك قالوا ما يضحكك يا ابن مسعود قال اضحكني
رجلان احدهما لا ينظر الله اليه والاخر لا يقبل الله صلاته واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون
يوم القيامة الى السجود فلا يستطيعون السجود من اجل انهم لم يكونوا
يسجدون لله في الدنيا

سورة النبأ مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج البيهقي
في سننه ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة عم يتساءلون
بمكة واخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز بن قيس قال سالت
انسا رضي الله عنه عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
فامر احد بنيه فصلى بنا الظهر او العصر فقرا بنا والمرسلات وعم يتساءلون

قوله تعالى عم يتساءلون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه
قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت
عم يتساءلون عن النبأ العظيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال القرآن واخرج

عبد بن

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه عن النبأ العظيم
قال القرآن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه الم نجعل الارض مهادا قال فراشا لكم والجبال
اوتادا قال اوتدتها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الم نجعل الارض مهادا الى قوله معاشا قال نعم من
الله يعدها عليك يا ابن ادم لتعمل لاداء شكرها واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد الله ان يخلق الخلق ارسل
الريح فسحت الماء حتى ابدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد
الارض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض وكانت هكذا تميد
وقال بيده هكذا وهكذا فجعل الله رواسي الجبال رواسي فكان ابو
قبيس اول جبل وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه قال ان الارض اول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس
وضعت طينة فقيل لها اذهبي هكذا او هكذا وخلقت على صخرة
والصخرة على حوت والحوت على الماء فاضطربت وهي تميع فقالت الملائكة
عليهم السلام يا رب من يسكن هذه فاصبحت الجبال فيها اوتادا فقالت
الملائكة يا رب اخلقت خلقا هو اشد من هذه قال الحديد قالوا فخلقت
خلقا هو اشد من الحديد قال النار قالوا فخلقت خلقا هو اشد من النار قال
الماء قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الماء قال الريح قالوا فخلقت خلقا
هو اشد من الريح قال ابن ادم واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخلقناكم
ازواجا قال اثنين اثنين وفي قوله وجعلنا النهار معاشا قال يبتغون
من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا قال يتلالا وانزلنا من المعصرات
ماء ثجاجا قال منصبا نصبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والخرائطي في مكارم الاخلاق عن قتادة رضي الله
عنه وجعلنا سراجا وهاجا قال الوهاج المنير وانزلنا من المعصرات
قال من السماء وبعضهم يقول الريح ماء ثجاجا قال الثجاج المنصب واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال مضيئا وانزلنا من المعصرات قال السحاب
ماء ثجاجا قال منصبا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله سراجا وهاجا قال يتلالا واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
وانزلنا من المعصرات قال السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من بين
السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو
يقول تسقى ام عمرو كل آخر ليلة • تحثها الارواح من بين شمال • ومن بين صباها
المعصرات الدوامس • قال اخبرني عن قوله ماء ثجاجا قال الثجاج الكثير الذي
ينبت منه الزرع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذؤيب وهو
يقول سقى ام عمرو كل آخر ليلة • عمائم سود ماؤهن ثجيج •
واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والخرائطي
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وانزلنا من المعصرات قال الرياح
ماء ثجاجا قال منصبا واخرج الشافعي وعبد بن حميد وسعيد بن
منصور وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي في مسنده عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال يبعث
الله الريح فتحمل الماء فيمر به السحاب فتدر كما تدر اللقحة والثجاج

ينزل من السماء امثال العزالي تصرفه الرياح فينزل متفرقا واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال صبا وقال هو
كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله
عنه وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال يبعث الله الريح فتحمل الماء فتمر به
السحاب فتدر كما تدر اللقحة والثجاج ينزل من السماء امثال العزالي
فتصرفه الرياح فينزل متفرقا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه وانزلنا من المعصرات قال هي السحاب ماء ثجاجا قال منصبا واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال في مصحف
الفضل بن عباس وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا واخرج ابن جرير
وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة ابن عباس
رضي الله عنهما وانزلنا من المعصرات بالرياح واخرج الخرائطي في
مكارم الاخلاق عن مجاهد رضي الله عنه وانزلنا بالمعصرات قال الريح ولذلك
كان يقرؤها بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجنات الفافا قال مجتمعة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه وجنات في قوله وجنات الفافا قال ملتفة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وجنات الفافا قال ملتفة
بعضها الى بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه وجنات الفافا قال الشيء اذا كان بعضه الى جنب بعض
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجنات الفافا يقول
جنات التف بعضها ببعض **قوله تعالى** ان يوم الفصل الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
ان يوم الفصل كان ميقاتا قال هو يوم عظمه الله وهو يوم يفصل
فيه بين الاولين والاخرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم ينفخ في الصور
فتاتون افواجا قال زمرا زمرا واخرج ابن مردويه عن البراء بن
عازب رضي الله عنه ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال يا رسول الله
ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قال يا معاذ سالت عن
عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال عشرة اصناف قد ميزهم الله من جماعة
المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
الخنازير وبعضهم منكسين ارجلهم فوق وجوههم اسفل يسحبون
عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون
السنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم
اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين على جذوع
من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من
قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس
واما الذين على صورة الخنازير فاكل السحت والمنكسون على
وجوههم فاكلة الربا والعمي من يجور في الحكم والصم البكم المعجبون باعمالهم
والذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم
اعمالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون
على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين هم
اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون
حق الله من اموالهم والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والخيلاء والفخر

قوله تعالى

قوله تعالى وفتحت الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرا وفتحت السماء خفيفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال سراب الشمس الاول واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزاء
رضي الله عنه في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال صارت واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان جهنم كانت
مرصادا قال لا يدخل الجنة حتى يجتاز النار واخرج ابن جرير عن
سفيان رضي الله عنه ان جهنم كانت مرصادا قال عليها ثلاث قناطر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه ان جهنم كانت مرصادا قال تعلموا انه لا سبيل الى الجنة حتى تقطع النار
وقال في اية اخرى وان منكم الا واردها للطاغين مآبا قال ماوى ومنزلا
لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما مضى حقب جاء بعده حقب
قال وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة من سني يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لابثين فيها احقابا قال سنين واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه لابثين فيها احقابا قال ليس لها اجل كلما
مضى حقب دخلت في الاخر واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
قال الحقب سبعون سنة كل يوم فيها الف سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه لابثين فيها احقابا قال لا يدري احدكم
تلك الاحقاب الا ان الحقب الواحد ثمانون سنة السنة ثلاثمائة وستون يوما
اليوم الواحد مقدار الف سنة والحقب الواحد ثمانية عشر الف سنة واخرج
ابن جرير عن بشير بن كعب رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا قال بلغني
ان الحقب ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستين يوما كل يوم الف سنة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال سال علي بن ابي طالب هلالا الهجري ما
تجدون الحقب في كتاب الله قال نجده ثمانين سنة كل سنة منها اثنا
عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة واخرج سعيد بن منصور
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا قال
الحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما
تعدون واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج
عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون
عاما اليوم فيها كسدس الدنيا واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي امامة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لابثين فيها احقابا قال الحقب الف
شهر والشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا ثلاثمائة وستون يوما
كل يوم منها الف سنة مما تعدون فالحقب ثلاثون الف سنة واخرج البزار
وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب
بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما اليوم الف سنة مما
تعدون قال ابن عمر رضي الله عنهما فلا يتكلن احد على انه يخرج من النار
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحقب ثمانون سنة
واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحقب اربعون سنة واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرا لا بثين فيها احقابا بالالف واخرج عبد بن حميد

عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه انه قرأ لابثين فيها احقابا بالالف واخرج عبد
ابن حميد عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه انه قرأ لابثين فيها احقابا واخرج
ابن جرير عن خالد بن معدان رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا وقوله الا ما شاء
ربك انهما في اهل التوحيد من اهل القبلة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
رضي الله عنه لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال فاستثنى من
الشراب الحميم ومن البارد الغساق وهو الزمهرير واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الزمهرير لون من
يكون لهم من العذاب لان الله تعالى يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الا حميما وغساقا قال
الحميم الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير البارد واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الا حميما وغساقا قال
لا يستطيعون ان يذوقوه من برده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما
وغساقا قال قد انتهى حره وغساقا قال لقد انتهى حره وان الرجل اذا
ادنى الاناء من فيه سقط فروة وجهه حتى يبقى عظاما تقعقع واخرج
ابن المنذر عن مرة رضي الله عنه لا يذوقون فيها بردا قال نوما المثلجة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله جزاء وفاقا قال وافق اعمالهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه جزاء وفاقا قال جزاء وافق اعمالهم
اعمال القوم اعمال السوء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء وفاقا قال يقول
وافق الجزاء العمل انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يخافون وفي لفظ لا يبالون
فيصدقون بالبعث واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه قال ما انزلت على اهل النار آية قط اشد منها فذوقوا
فلن نزيدكم الا عذابا فهم في مزيد من عذاب الله
ابدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن الحسن بن دينار رضي الله عنه قال سألت ابا برزة
الاسلمي رضي الله عنه عن اشد آية في كتاب الله تعالى على اهل
النار فقال قول الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا واخرج ابن
مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال سألت ابا برزة الاسلمي
عن اشد آية في كتاب الله تعالى فقال قول الله فذوقوا فلن نزيدكم
الا عذابا قال فهو ممدود لساعة بساعة ويوم بيوم وشهر بشهر وسنة
بسنة اشد عذابا حتى لو ان رجلا من اهل النار اخرج من المشرق
لمات اهل المغرب ولو اخرج من المغرب لمات اهل المشرق من نتن ريحه
قال ابو برزة رضي الله عنه شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين تلا هذا فقال هلك القوم بمعاصيهم ربهم وغضب منهم فابى ان يعتب
عليهم الا ان ينتقم منهم **قوله تعالى** ان للمتقين مفازا الآيات اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا من النار واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا من النار الى الجنة واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان للمتقين مفازا قال منتزها وكواعب اترابا قال نواهد اترابا قال مستويات
وكاسا دهاقا قال ممتلئا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل حدائق واعنابا قال
الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق

واخرج قال له اخبرني عن قوله وكاسا دهاقا قال الكاس الخمر والدهاق الملآى
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اتانا عامر يرجو قرانا • فاترعنا له كاسا دهاقا

واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كواعب قال
العذارى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله كواعب قال نواهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وكاسا دهاقا قال هي الممتلئة المترعة المتتابعة
وربما سمعت العباس رضي الله عنه يقول يا غلام اسقنا وادهق لنا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سئل عن قوله وكاسا دهاقا قال الملآى واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وقتادة ومجاهد والضحاك والحسن مثله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وكاسا دهاقا قال
يتبع بعضها بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه وكاسا دهاقا قال المتتابعة واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه والضحاك مثله واخرج هناد عن عطية رضي
الله عنه في قوله وكاسا دهاقا قال ملآى متتابعة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وكاسا دهاقا قال دمادم قال
عبد فارسي يعني متتابعة واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله وكاسا دهاقا قال صافية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اذا كان فيها خمر فهي كاس واذا لم يكن فيها خمر فليس بكاس
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال باطلا ولا مأثما وفي قوله
عطاء حسابا قال كثيرا وفي قوله لا يملكون منه خطابا قال كلاما واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله جزاء من ربك عطاء حسابا قال لما عملوا وفي قوله لا يملكون منه خطابا
قال كلاما **قوله تعالى** يوم يقوم الروح الآيات واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله ليسوا بالملائكة
لهم رؤوس وايد وارجل ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال
هؤلاء جند وهؤلاء جند واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات
عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق على صورة بني آدم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
قال الروح يأكلون ولهم ايد وارجل ورؤوس وليسوا بملائكة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح خلق

كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيامة سماط من الروح وسماط من الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح ولقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يعلم الروح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح اعظم خلقا من الملائكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجيء يوم القيامة صفا وحده واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الروح صاحب الله فيقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة والخلق اليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال الروح ملك من الملائكة له عشرة الاف جناح ما بين كل جناحين منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه لكل وجه الف لسان وشفتين وعينين يسبحون الله تعالى واخرج مسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب اما سمعت قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما يوم يقوم الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال صوابا قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال صوابا قال حقا في الدنيا وعمل به واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجمال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعال بالصدق قوله تعالى ذلك اليوم الحق الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن المنذر

وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا قال سبيلا قوله تعالى يوم ينظر المرء الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله يوم ينظر المرء قال المؤمن واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال هو المؤمن العامل بطاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يحشر الناس كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله انه يأخذ للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال ان اول خلق الله يحاسب يوم القيامة الدواب والهوام حتى يقتص بينها حتى لا يذهب شيء نطلا منه ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن شاهين في كتاب العجائب والغرائب عن ابي الزناد رضي الله عنه قال اذا قضي بين الناس وامر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار قيل لسائر الامم ولمؤمني الجن عودوا ترابا فيعودون ترابا فعند ذلك يقول الكافر حين يراهم قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حوسبت البهائم ثم صيرها الله ترابا فعند ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد ابن حميد عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه قال الثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا

سورة النازعات مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة النازعات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضي الله عنه في قوله والنازعات غرقا قال هي الملائكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا هي الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا هي الملائكة تسبح بارواح المؤمنين بين السماء والارض فالسابقات سبقا هي الملائكة يسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله فالمدبرات امرا هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيجذبها بسخط الله عز وجل فينشطها انتشاطا من العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح المؤمنين لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها المطمئنة الى روح وريحان ورب غير غضبان سبحت سباحة الغائص في الماء فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا يعني تشتاق الى كرامة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هذه الايات للكفار عند نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود في صوف فكان خروجه شديدا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قال هذه الايات للمؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات نشطا قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين

والسابحات سبحا قال هي النفس تسبح في الجوف فتردد عند الموت. واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله والنازعات غرقا قال الملائكة الذين يلون انفس الكفار الى قوله والسابحات سبحا قال الملائكة. واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه والنازعات غرقا قال الذين يلون الملائكة ينزعون نفس الانسان قال الملائكة ينشطون نفس الانسان والسابحات سبحا قال الملائكة حين ينزلون من السما الى الارض فالسابقات سبقا قال الملائكة فالمدبرات امرا قال الملائكة يدبرون ما امروا به. واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت. واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا قال الملائكة. واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والنازعات غرقا قال هو الكافر والناشطات نشطا قال هي النجوم فالمدبرات امرا قال هي الملائكة. واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا رضي الله عنه والنازعات غرقا قال القسي والناشطات نشطا قال الاوهاق والسابقات سبقا قال الخيل. واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمزق الناس فيمزقك كلاب النار قال الله والناشطات نشطا اتدري ما هو قلت يا نبي الله ما هو قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم. واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والسابحات سبحا قال هذه النجوم كلها. واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والسابحات سبحا ان ابن الكوا رضي الله عنه ساله عن المدبرات امرا قال هي الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وامره. واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر. واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالمدبرات امرا قال ملائكة يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يؤمن على الدعا ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته.

قوله تعالى يوم ترجف الراجفة الآيات. اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة قال خائفة ائنا لمردودون في الحافرة قال الحياة. واخرج عبد بن حميد والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة واحدة. واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه. واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف الارض رجفا وتزلزل باهلها وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يقول مثل السفينة في البحر تكفا باهلها مثل القنديل المعلق بارجائه. واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة

الثانية. واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما الصيحتان اما الاولى فيميت كل شي باذن الله واما الاخرى فيحيي كل شي باذن الله. واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه سيل عن قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما النفختان اما الاولى فتميت الاحيا واما الثانية فيحيي الموتى ثم تلا هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يومئذ واجفة قال وجلة متحركة. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قلوب يومئذ واجفة قال خائفة. واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجلة وفي قوله ائنا لمردودون في الحافرة قال الارض نبعث خلقا جديدا ائذا كنا عظاما نخرة قال مرفوتة. واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجفت بما عاينت يومئذ ابصارها خاشعة قال ذليلة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة اينا لمبعوثون خلقا جديدا ائذا متنا تكذيبا بالبعث ائذا كنا عظاما نخرة قال بالية. واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ائنا لمردودون في الحافرة قال خلقا جديدا. واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه ائنا لمردودون في الحافرة قال خلقا جديدا الحياة بعد الموت. واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه ائنا لمردودون في الحافرة قال الحياة. واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد ابن كعب رضي الله عنه في قوله ائنا لمردودون في الحافرة ائذا كنا عظاما نخرة قال لما نزلت هذه الاية قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت تلك اذا كرة خاسرة. واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرا ائذا كنا عظاما ناخرة. واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا ناخرة بالالف. واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقرا هذا الحرف ائذا كنا عظاما ناخرة. واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال سمعت ابن الزبير رضي الله عنه يقرا وها عظاما ناخرة فذكرت ذلك لابن عباس رضي الله عنهما فقال اوليس كذلك. واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا التي في النازعات ناخرة بالالف وقال بالية. واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي وعكرمة وابراهيم النخعي رضي الله عنهم انهم كانوا يقرون ناخرة بالالف. واخرج الفرا عن ابن الزبير رضي الله عنه انه قال على المنبر ما بال صبيان يقرون نخرة انما هي ناخرة. واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه عظاما ناخرة قال بالية. واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الناخرة العظم يبلى فتدخل الريح فيه. واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قالوا لئن خلقنا خلقا جديدا لنرجعن الى الحسرات وفي قوله فانما هي زجرة واحدة قال صيحة. واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فانما هي زجرة واحدة قال الصيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي من الارض. واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال رجعة خاسرة قال لما تباعد البعث في انفس القوم قال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال فاذا هم على ظهر الارض بعدما كانوا في جوفها. واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال كانوا في بطن الارض ثم صاروا على ظهرها. واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه

والشعبي مثله واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الانباري في الوقف والابتداء
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن قوله فاذا هم بالساهرة قال الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس رضي الله
عنهما قال امية ابن ابي الصلت ومنها لحم ساهرة وبحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه الارض
وفي لفظ قال الارض كلها ساهرة الا ترى قول الشاعر
• صيد بحر وصيد ساهرة • واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
الشعبي رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال اذا هم بالارض ثم تمثل ببيت
ابن ابي الصلت • ومنها لحم ساهرة وبحر • وما فاهوا به لهم ابدا مقيم •
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال
بالارض كانوا في اسفلها فاخرجوا الى اعلاها واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله بالساهرة قال سمي الارض ساهرة بين ثلاث
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي رضي
الله عنه فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضاء عفراء كالخبزة من النقي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا هم
بالساهرة قال جهنم قوله تعالى هل اتاك الآية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاراه الآية الكبرى قال عصاه
ويده وفي قوله ثم ادبر يسعى قال يعمل بالفساد وفي قوله فاخذه الله
نكال الآخرة والاولى قال الاولى ما علمت لكم من اله غيري والآخرة قوله
انا ربكم الاعلى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فاراه الآية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله
فاخذه الله نكال الآخرة والاولى قال اصابته عقوبة الدنيا والآخرة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه مثله
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر بن جويرية رضي الله عنه
قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله واهديك
الى ربك فتخشى ولن يفعل فقال موسى رب فكيف اذهب اليه وقد علمت انه لا يفعل
فاوحى الله اليه ان امض لما امرت به فان في السماء اثني عشر الف يطلبون
علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله هل لك الى ان تزكى قال هل لك ان تقول لا اله الا الله
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله هل لك الى ان تزكى
الى ان تخلص وفي قوله ثم ادبر يسعى قال ادبر عن الحق وسعى يجمع واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام لفرعون
يا فرعون هل لك في ان اعطيك شبابك لا تهرم وملكك لا ينزع منه وترد اليك
شهوة المناكح ولذة المشارب والركوب واذا مت دخلت الجنة وتؤمن بي
فوقعت في نفسه هذه الكلمات وهي اللينات قال كما انت حتى يأتي هامان
فلما جاء هامان اخبره فعجزه هامان وقال تصير تعبد اذ كنت ربا تعبد
فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم انا ربكم الاعلى واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاخذه الله نكال الآخرة قال
قوله انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه والضحاك مثله واخرج عبد
ابن حميد عن الشعبي رضي الله عنه فاخذه الله نكال الآخرة والاولى
قال هما كلمتاه الاولى ما علمت لكم من اله غيري والآخرة انا ربكم الاعلى

وكان بينهما اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كان بين كلمتيه اربعون سنة اخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن خيثمة رضي الله عنه قال كان بين قول فرعون
ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى اربعون سنة قوله تعالى
أأنتم اشد خلقا الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله رفع سمكها قال بناها واغطش ليلها قال اظلم ليلها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع بناءها بغير عمد واغطش
ليلها قال اظلم ليلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع
بناءها بغير عمد واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال النور
والارض بعد ذلك قال مع ذلك دحاها قال بسطها واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رفع سمكها قال رفع بناءها
واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال نور ضوءها والارض بعد
ذلك دحاها قال بسطها والجبال ارساها قال اثبتها بها ان تميد باهلها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واغطش
ليلها قال اظلم واخرج ضحاها قال الشمس واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال
اخرج نهارها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض
بعد ذلك دحاها قال مع ذلك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له آيتان في كتاب الله تخالف احداهما
الاخرى فقال انما اتيت من قبل رأيك اقرأ قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى على العرش الى السماء وقوله والارض
بعد ذلك دحاها قال خلق الله الارض قبل ان يخلق السماء ثم خلق السماء
ثم دحى الارض بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دحاها قال دحيها ان اخرج
منها الماء والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال والرمال والسبل
والآكام وما بينهما في يومين واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت من مكة واخرج
عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان الارض دحيت دحيا
من تحت الكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن علي رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى
صلاته رفع رأسه الى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره
الى الارض فقال تبارك داحيها وخالقها واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله اخرج منها ماءها قال فجر منها الانهار ومرعاها
قال ما خلق الله من نبات او شيء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله متاعا لكم قال منفعة واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال
الطامة من اسماء يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن عمرو بن قيس الكندي رضي الله عنه فاذا جاءت الطامة الكبرى قال
اذا قيل اذهبوا القاسم بن الوليد الهمداني رضي الله عنه في قوله فاذا
جاءت الطامة الكبرى قال اذا سيق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن قيس الكندي رضي الله

رضي الله عنه فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا قيل اذهبوا به الى النار واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى قال لمن
ينظر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا رفعوا الى مالك خازن جهنم وفي قوله
فاما من طغى قال عصى وفي قوله يسألونك عن الساعة ايان مرساها
قال حينها فيم انت من ذكراها قال الساعة واخرج ابن مردويه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
يسأل عن الساعة فنزلت فيم انت من ذكراها واخرج ابن ابي
حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان مشركي اهل
مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا متى الساعة استهزاء
منهم فانزل الله يسألونك عن الساعة ايان مرساها يعني مجيئها فيم
انت من ذكراها يعني ما انت من علمها يا محمد الى ربك منتهاها يعني
منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها يعني من يخشى القيامة
كأنهم يوم يرونها يعني يرون القيامة لم يلبثوا في الدنيا ولم ينعموا الشي
من نعيمها الا عشية ما بين الظهر الى غروب الشمس او ضحاها
ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار واخرج البزار وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى
انزل الله عليه فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فانتهى فلم
يسأل بعدها واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه مرسلا واخرج عبد بن حميد
والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر
الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فكف عنها
واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت الاعراب
اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة فينظر
الى احدث انسان منهم فيقول ان يعش هذا قامت عليكم ساعتكم واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الى ربك منتهاها قال
علمها وفي قوله الا عشية قال من الدنيا او ضحاها قال العشية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كأنهم
يوم يرونها الآية قال تدقيق الدنيا في انفس القوم حين عاينوا امر
الآخرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عاينوا امر الآخرة
ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما يدخل الجنة من يرجوها وانما يجنب النار من
يخشاها وانما يرحم الله من رحم والله تعالى اعلم

سورة الاعمى مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة عبس بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن الضريس عن ابي
وائل رضي الله عنه ان وفد بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزنية احلاس الخيل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انتم بنو رشدة فقال الحضرمي بن عامر والله لا نكون كابن

المحولة وهو بنو عبد الله بن غطفان كان يقال لهم بنو عبد العزى بن غطفان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرأ شيئا من القرآن
فقال نعم فقال له اقرأه فقرأ من عبس وتولى ما شاء الله ان يقرأ ثم قرأ وهو
الذي من على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين شراسيف وحشا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تردد فيها فانها كافية واخرج ابن النجار
عن انس رضي الله عنه قال استأذن العلاء بن زيد الحضرمي على النبي
صلى الله عليه وسلم فاذن له فتحدثا طويلا ثم قال له يا علاء تحسن
من القرآن شيئا قال نعم ثم قرأ عليه عبس حتى ختمها فانتهى الى آخرها
فزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى
من بين شراسيف وحشا فصاح له النبي صلى الله عليه وسلم
يا علاء انته فقد انتهت السورة **قوله تعالى** عبس وتولى
الآيات واخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت انزلت عبس وتولى
في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من
عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل
على الآخر ويقول اترى بما اقول بأسا فيقول لا ففي هذا انزلت واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مجلس من ناس من وجوه قريش منهم
ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة فيقول لهم أليس حسنا ان جئت
بكذا وكذا فيقولون بلى والله فجاء ابن ام مكتوم رضي الله عنه وهو
مشتغل بهم فسأله فاعرض عنه فانزل الله اما من استغنى فانت له
تصدى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن ام
مكتوم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس
رضي الله عنه قال جاء ابن ام مكتوم رضي الله عنه الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض عنه فانزل الله تعالى
عبس وتولى ان جاءه الاعمى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك يكرمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن
ربيعة والعباس بن عبد المطلب وابا جهل بن هشام وكان يتصدى
لهم كثيرا ويحرص عليهم ان يؤمنوا فاقبل اليه رجل اعمى يقال له عبد الله
ابن ام مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى
الله عليه وسلم آية من القرآن قال يا رسول الله علمني مما علمك الله
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى
وكره كلامه واقبل على الآخرين فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نجواه واخذ الى اهله امسك الله بعض بصره ثم
خفق برأسه ثم انزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى فلما نزل فيه
ما نزل اكرمه نبي الله صلى الله عليه وسلم وكلمه يقول له ما حاجتك
هل تريد من شيء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله عبس وتولى قال جاءه عبد
الله بن ام مكتوم فعبس في وجهه وتولى كان يتصدى لامية بن خلف فقال
الله اما من استغنى فانت له تصدى واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الحكم رضي الله عنه قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذه الآية متصديا لغني ولا معرضا عن فقير واخرج ابن

ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتم شيئا من الوحي كتم هذا عن نفسه واخرج الطبراني وابن مردوية عن
ابي امامة رضي الله عنه قال اقبل ابن ام مكتوم الاعمى وهو الذي نزلت فيه
عبس وتولى ان جاءه الاعمى فقال يا رسول الله انا كما تراني قد كبرت سني ورق
عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلايمني فهل تجد لي
من رخصة اصلي الصلوات في بيتي قال هل تسمع المؤذن قال نعم
ما اجد لك من رخصة واخرج ابن مردوية عن كعب بن عجرة رضي
الله عنه ان الاعمى الذي انزل الله تعالى فيه عبس وتولى اتى النبي
صلى الله عليه وسلم اني اسمع النداء ولعلي لا اجد قائدا فقال
اذا سمعت النداء فاجب داعي الله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان جاءه الاعمى قال رجل من
بني فهر اسمه عبد الله بن ام مكتوم في قوله اما من استغنى قال
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف واخرج ابن سعد
وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عبس وتولى قال هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا من اشراف قريش فدعاهم الى
الاسلام فاتى عبد الله بن ام مكتوم فجعل يسأله عن اشياء من
امر الاسلام فعبس في وجهه فعاتبه الله في ذلك فلما نزلت هذه
الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فاكرمه واستخلفه
على المدينة مرتين واخرج الحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي
في شعب الايمان عن مسروق رضي الله عنه قالت دخلت على عايشة
رضي الله عنها وعندها رجل مكفوف تقطع له الاترج وتطعمه اياه
بالعسل فقلت من هذا يا ام المومنين فقالت هذا ابن ام مكتوم
الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قالت اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة فاقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليهما فنزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم مستخليا بصناديد من صناديد قريش وهو يدعوهم
الى الله تعالى وهو يرجوا ان يسلم اذا اقبل عبد الله بن ام مكتوم
الاعمى فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم كره مجيئه وقال في نفسه
يقول هذا القرشي انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فنزل
الوحي عبس وتولى الى اخر الاية قوله تعالى في صحف مكرمة
الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال هي عند الله بايدي سفرة
قال هم القراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه بايدي سفرة قال كتبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
وهب بن منبه رضي الله عنه بايدي سفرة كرام بررة قال هم اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه قال السفرة الكتبة الملايكة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بايدي سفرة قال كتبة
واخرج الخطيب في تاريخه عن عطا بن ابي رباح رضي الله عنه مثله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما سفرة
قال بالنبطية القراء واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله كرام بررة قال الملايكة عليهم السلام واخرج احمد والبخاري

ومسلم

ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القران وهو ماهر به
مع السفرة الكرام البررة والذي يقراه وهو عليه شاق له اجران قوله تعالى
قتل الانسان الايات اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في عتبة بن ابي لهب حين قال كفرت برب
النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه الاسد بطريق
الشام واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ما كان في القران
قتل الانسان انما عني به الكافر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله ما اكفره قال ما اشد كفره وفي قوله خلقه فقدره قال نطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم كذا الى ان انتهى خلقه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خلقه فقدره في رحم امه كيف شاء واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم السبيل يسره قال خروجه
من الرحم يعني بذلك خروجه من بطن امه يسره له واخرج عبد الرزاق
عن عكرمة رضي الله عنه ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن امه
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن
المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه ثم السبيل يسره قال خروجه من الرحم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ثم السبيل يسره قال هو كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
الشقاوة والسعادة واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال قرات في التوراة او قال في صحف ابراهيم عليه السلام
فوجدت فيها يقول الله تعالى يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك ولم تك شيا
وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين ثم جعلتك نطفة في
قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة
عظاما فكسوت العظام لحما ثم انشاتك خلقا اخر يا ابن ادم هل يقدر على
ذلك غيري ثم خففت ثقلك على امك حتى لا تتبرم بك ولا تتاذى ثم اوحيت
الى الامعاء ان اتسعي والى الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء من بعد
ضيقها فتفرقت الجوارح من بعد تشبكها ثم اوحيت الى الملك الموكل
بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصتك على ريشة من جناحه
فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن
فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لك لبنا باردا في الصيف حارا في الشتاء
واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب والدتك
الرحمة وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك
ولا ينامان حتى تنوما يا ابن ادم انا فعلت ذلك بك لا لشيء استاهلته
مني او لحاجة استعنت على قضايها يا ابن ادم فلما قطع سنك وقطع ضرسك
اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها فلما ان عرفت
اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني فادعني فاني قريب مجيب وادعني فاني
غفور رحيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن كعب وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لما يقض ما امره قال لا يقضي احد ابدا
كلما افترض الله عليه قوله تعالى فلينظر الانسان الايات اخرج
ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله فلينظر الانسان
الى طعامه قال الى مدخله ومخرجه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه مثله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى خريه واخرج ابن

ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلينظر الانسان الي طعامه قال ملك يثني
رقبة بن ادم اذا جلس على الخلا لينظر ما يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة يا ابن ادم انظر
الي ما كلمت به الي ما صار واخرج ابن المنذر عن بشير بن كعب رضي
الله عنه انه كان يقول لاصحابه اذا فرغ من حديثه انطلقوا حتى اريكم
الدنيا فيجي فيقف على مزبلة فيقول انظروا الي عسلهم والي سمنهم
والي بطهم والي دجاجهم الي ما صار واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله انا صببنا الماء صبا قال المطر ثم شققنا
الارض شقا قال عن النبات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقضبا قال القصفصة يعني
العلف وحدائق غلبا قال طوال وفاكهة وابا قال الثمار الرطبة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الحدائق كل ملتف والغلب ما غلظ والاب ما انبتت الارض مما
تاكله الدواب ولا ياكله الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحدائق غلبا قال ملتفة وفاكهة
ما اكل الناس وابا ما اكلت الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه قال الغلب الكرام من النخل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحدائق
غلبا قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل منه شيا واخرج
ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال الحدائق البساتين والغلب
ما غلظ من الشجر والاب العشب متاعا لكم ولانعامكم قال الفاكهة
لكم ولانعامكم والعشب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه وقضبا قال العصافص وحدائق غلبا النخل الكرام
وفاكهة لكم وابا لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه انه قرا غلبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الاب الحشيش للبهايم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الاب الكلا والمرعى واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله
عن قوله وابا قال الاب ما يعتلف منه الدواب قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

ترى به الاب واليقطين مختلطا • على الشريعة يجري تحتها الغرب

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال الفاكهة
التي ياكلها بنو ادم والاب المرعى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال الفاكهة ما ياكل الناس وابا ما تاكل الدواب
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال ما طاب
واحلولى فلكم والاب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه وابا قال الكلا واخرج عبد بن حميد عن ابي رزين
رضي الله عنه وفاكهة وابا قال النبات واخرج عبد بن حميد عن ابي
مالك رضي الله عنه قال الاب الكلا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
الضحاك رضي الله عنه في الاب هو النبت واخرج عبد بن حميد
عن عطا رضي الله عنه قال كل شي ينبت على ظهر الارض فهو الاب واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال سئل ابو بكر رضي الله
عنه وفاكهة وابا فقال ما الاب فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر رضي الله عنه

ان هذا لهو التكلف واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد عن ابراهيم
التيمي رضي الله عنه قال سئل ابو بكر رضي الله عنه عن الاب ما هو فقال
اي سما تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه ان رجلا سال عمر رضي
الله عنه وفاكهة وابا هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال نهينا عن
التكلف واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والخطيب
عن انس رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قرا على المنبر فانبتنا
فيها حبا وعنبا الى قوله وابا قال كل هذا قد عرفناه فما الاب ثم رفض
عصا كانت في يده فقال لعمر الله هذا لهو التكلف فما عليك ان لا تدري
ما الاب اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه
فكلوه الي ربه واخرج ابن مردويه عن ابي وائل رضي الله
عنه ان عمر رضي الله عنه سال عن قوله وابا ما الاب ثم قال ما كلفنا
هذا او ما امرنا بهذا قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الصاخة من اسماء القيامة واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشرون حفاة عراة غرلا
فقالت زوجته رضي الله عنها اينظر بعضنا الي عورة بعض فقال
يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة رضي
الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة
عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوأتاه
ينظر بعضنا الي بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقلت
يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الي بعض فقال شغل الناس قلت
ما شغلهم قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول
الله فكيف بالعورات قال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج
ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال ان اول من يفر يوم القيامة
من ابيه ابراهيم عليه السلام واول من يفر من ابنه ابراهيم عليه
السلام واول من يفر من صاحبته لوط ابنه نوح عليه السلام واول
من يفر من اخيه هابيل واول من يفر من صاحبته نوح ولوط عليهما
السلام وتلا هذه الاية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه فيرون ان هذه الاية نزلت فيهم واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال ليس شي اشد على الانسان
يوم القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يكون يطلبه بمظلمة ثم
قرا يوم يفر المرء من اخيه الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مسفرة قال مشرقة وفي قوله
ترهقها قترة قال تغشاها شدة وذلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما قترة سواد الوجوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق جعفر
ابن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله ووجوه
يومئذ عليها غبرة

سورة التكوير مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة اذا الشمس كورت بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه وعن عائشة رضي الله عنها مثله واخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت
واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واخرج ابن ابي
شيبة ومسلم وابن ماجة والبيهقي في سننه عن عمرو بن حريث رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابن ماجة والبيهقي قرأ في
الفجر والليل اذا عسعس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا الشمس
كورت قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموءودة سئلت
يقول سألت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا الشمس
كورت قال اعورت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنهما في قوله اذا الشمس كورت قال اضمحلت وذهبت واذا النجوم
انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال ذهبت واذا العشار عشار
الابل عطلت لا راعي لها واذا البحار سجرت قال اوقدت كما واذا النفوس
زوجت قال احتشدت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله كورت قال هو غورت قال يعقوب رضي الله عنه ذهب هو
بالفارسية كور سوده واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي
مريم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا
الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في
جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه
عليهما السلام ولو رضيا ان يعبدا لدخلاها واخرج ابن ابي الدنيا
في الاهوال وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عتيك رضي
الله عنه في قوله اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر
والنجوم يوم القيامة ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى يرجع نارا
واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة زاد البزار
رضي الله عنه في مسنده في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي العالية رضي الله عنه قال ست آيات من هذه السورة في الدنيا
والناس ينظرون اليه واذا النفوس زوجت وست في الآخرة اذا
الشمس كورت الى واذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون
اليه واذا النفوس زوجت الى واذا الجنة ازلفت هذه في الآخرة واخرج
ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال ست آيات قبل يوم القيامة بينما الناس في اسواقهم
اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض
فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن
واختلطت الدواب والطير والوحش فماجوا بعضهم في بعض فذلك واذا الوحوش

حشرت

حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال
الجن للانس نحن نأتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا هو نار تأجج فبينما هم
كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة والى السماء السابعة
فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فأماتتهم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي
الله عنه اذا الشمس كورت قال نكست واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب ضوؤها واذا النجوم انكدرت
قال تناثرت واذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها واذا البحار سجرت
قال ذهب ماؤها غار ماؤها قال سجرت فجرت سوا واذا النفوس زوجت قال
زوجت الارواح الاجساد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب ضوؤها فلا ضوء لها واذا النجوم
انكدرت قال تساقطت وتهافتت واذا العشار عطلت قال سيبها اهلها اتاهم
اتاهم ما يشغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال اعجب الى اهلها
منها واذا الوحوش حشرت قال ان هذه الخلائق موافية يوم القيامة فيقضي
الله فيها ما يشاء واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها فلم يبق فيها قطرة واذا
النفوس زوجت قال الحق كل انسان بشيعته اليهودي باليهودي والنصراني
بالنصراني واذا الموءودة سئلت قال هي بعض القراءة سألت بأي ذنب قتلت
قال لا بذنب قال وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويغذو كلبه فعاب
الله ذلك عليهم واذا الصحف نشرت قال صحيفتك يا ابن آدم تملى ما فيها ثم
تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة فلينظر الرجل ما يملي في صحيفته
واذا الجحيم سعرت قال اوقدت واذا الجنة ازلفت قال قربت علمت
نفس ما احضرت من عمل قال عمر رضي الله عنه الى هنا اجري الحديث
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه واذا العشار عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال
حشر البهائم موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى اجسادها
واذا الموءودة سئلت قال اطفال المشركين قال ابن عباس رضي الله عنهما
الموءودة هي المدفونة كانت المرأة في الجاهلية اذا هي حملت فكان اوان
ولادها حفرت حفرة فتمخضت على رأس تلك الحفرة فان ولدت جارية رمت
بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته قال ابن عباس رضي الله عنهما
فمن زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم رضي
الله عنه في قوله اذا الشمس كورت قال رمي بها واذا النجوم انكدرت
قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال فاضت واذا النفوس زوجت قال
كل رجل مع صاحب عمله واذا الموءودة سئلت قال كانت العرب من افعل
الناس لذلك واذا الجحيم سعرت اوقدت واذا الجنة ازلفت قربت الى ههنا
انتهى فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر
البهائم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان
يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق
والمفترق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا الوحوش حشرت
قال يحشر كل شيء يوم القيامة حتى ان الذباب ليحشر واخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله
عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول سهيل بن ابي سلمى وهو يقول
لقد نال عنم حسبا قد باء وقد شجر لجارهم بجارب **قوله تعالى**
واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله واذا البحار سجرت
قال سجرها كما سجر التنور **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
واذا البحار سجرت قال فتحت فسيرت **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن قوله واذا النفوس زوجت
قال تقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة وتقرن بين الرجل السوء مع الرجل السوء
في النار فذلك تزويج الانفس **واخرج** ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره
من اهل الجنة والرجل يزوج نظيره من اهل النار يوم القيامة ثم قرا احشروا الذين
ظلموا وازواجهم **واخرج** ابن منيع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واذا النفوس
زوجت قال تزويجها ان يولف كل قوم الى شبههم **واخرج** ابن مردويه عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل
يدخلان الجنة والنار ثم قرا احشروا الذين ظلموا وازواجهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يسيل واد من اصل
العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت
منه كل خلق بلي من الانسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل
ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك
قول الله واذا النفوس زوجت قال الروح بالجسد **واخرج** ابن المنذر عن
الشعبي رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال زوجت الارواح الجسد واعيدت
الارواح في الاجساد **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه
واذا النفوس زوجت قال يزوج المومنون الحور العين والكفار الشياطين
واخرج الفريابي عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واذا النفوس زوجت
قال يقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويقرن الرجل الذي
كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الضحى
مسلم بن ابي صبيح رضي الله عنه انه قرا واذا الموءودة سئلت قال
طلبت قتلتها بدمائها **واخرج** احمد والنسائي وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الوائدة والموءودة في النار الا ان تدرك الوائدة
الاسلام فيعفو الله عنها **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والطبراني وابن مردويه عن جدامة بنت وهب رضي
الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال
ذلك الوأد الخفي وهي الموءودة سئلت **واخرج** الطبراني عن صعصعة عم
ابن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق قال قلت يا رسول الله
اني عملت اعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من اجر قال احييت ثلثمائة
وستين من الموءودة اشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل
فهل لي في ذلك من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك اجره اذ من الله
عليك بالاسلام **واخرج** البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في قوله واذا الموءودة سئلت قال جاء قيس بن عاصم التميمي

الى رسول الله

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وأدت ثمان بنات لي في الجاهلية
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل
قال فانحر عن كل واحدة بدنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه واذا
الصحف نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته ثم تنشر يوم القيامة
فيحاسب بها **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا الجنة
ازلفت قال قربت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه من طريق زيد بن اسلم رضي الله عنه قال لما نزلت اذا الشمس
كورت قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لهذا
اجري الحديث **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن علي رضي الله عنه في قوله
فلا اقسم بالخنس قال هي الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى
واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بالخنس
قال خمسة انجم زحل وعطارد والمشتري وبهرام والزهرة ليس في الكواكب شيء
يقطع المجرة غيرها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الخنس نجوم تجري يقطعن المجرة كما يقطع الفرس **واخرج**
ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي بقر الوحش النجوم السبعة زحل
وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر خنوسها رجوعها
وكنوسها تغيبها بالنهار **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن سعد
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
بالخنس الجوار الكنس قال هي بقر الوحش **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما الجوار الكنس قال البقر تكنس الى الظل **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما الجوار الكنس قال هي الوحش
تكنس لانفسها في اصول الشجر تتوارى فيه **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بالخنس قال الظباء **واخرج** ابن راهويه
وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه الجوار
الكنس قال هي الكواكب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم تبدو بالليل وتخفى بالنهار
تكنس **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالخنس الجوار
الكنس قال لم اسمع فيها شيئا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله الخنس الجوار الكنس قال النجوم تخنس بالنهار **واخرج**
عبد بن حميد عن المغيرة رضي الله عنه قال سال ابراهيم مجاهدا عن قول الله
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال لا ادري قال وما لا تدري قال انكم تقولون عن
علي رضي الله عنه انها النجوم فقال كذبوا انما قال هي بقر الوحش والخنس الجوار
مجراها فقال ابراهيم هو كما قلت **واخرج** عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله
المزني رضي الله عنه قال الخنس هي النجوم الدراري التي تجري حتى تستقبل
المشرق **واخرج** عبد بن حميد عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال الجوار
الكنس بقر الوحش **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه الجوار
الكنس قال هي الظباء اذا كنست كوانسها **واخرج** عبد بن حميد عن جابر بن
زيد رضي الله عنه الجوار الكنس قال هي البقر والظباء
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما الخنس البقر والجواري
الكنس قال هي الظباء الا ترى انها اذا كانت في الظل كيف تكنس باعناقها

ومدت نظرها واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه بالخنس الجوار
الكنس قال البقر والجوار الكنس قال هي الظباء التي لا تراها اذا كانت في
الظل واخرج ابن احمد والحاكم في الكنى عن ابي العرس قال كنا عند عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الجوار الكنس
فطعن عمر رضي الله عنه بمخصرة معه في عمامة الرجل فالقاها عن راسه
فقال عمر رضي الله عنه احروري والذي نفس عمر بن الخطاب بيده لو وجدتك محلوقا
لانحيت القمل عن راسك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل اذا عسعس قال اذا
ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا بدا النهار حين طلوع الفجر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والليل اذا عسعس
قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا اضاء واقبل واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا عسعس قال اذا اظلم
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا عسعس قال اذا اقبل
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه ساله عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

كانما خدعوا ما قالوا وما دعدوا الدهر ضمنه من ط

واخرج الطحاوي والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن علي رضي الله عنه انه خرج حين طلوع الفجر فقال نعم ساعة
الوتر هذه ثم تلا والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه لقول رسول كريم
قال هو جبريل وفي قوله ولقد راه بالافق المبين قال كنا نحدث انه هو
الافق الذي يجيء منه النهار وفي لفظ ان الافق من حيث تطلع الشمس
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله
عنه ولقد راه بالافق المبين قال جبريل عليه السلام في رفرف اخضر قد
سد الافق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد راه بالافق المبين قال
راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح قد سد الافق واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد راه بالافق المبين
قال انما عنى جبريل عليه السلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم راه في صورته
عند سدرة المنتهى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه ولقد راه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل عليه السلام بالافق والافق الصبح واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ولقد راه بالافق المبين قال السماء السابعة واخرج
ابن عساكر عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند
ذي العرش مكين مطاع ثم امين ما كانت قوتك وما كانت امانتك قال اما قوتي
فاني بعثت الى مداين لوط وهي اربع مداين وفي كل مدينة اربع مائة الف
مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السماء
اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقتلتهن واما امانتي فلم اومر بشيء
فعدوته الى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ليلة اسري به
اكشف عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك مطاع ثم امين

على الوحي

على الوحي وما صاحبكم بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله انه لقول رسول كريم
قال جبريل عليه السلام وفي قوله مطاع ثم امين قال سبعين حجابا يدخل بغير
اذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني
في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على
الغيب بظنين بالظاء واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراوها وما هو على
الغيب بظنين وفي لفظ لابن مردويه بضنين بالضاد واخرج عبد بن حميد
عن هشام بن عروة قال كان ابي رضي الله عنه يقراوها وما هو على
الغيب بظنين فقيل له في ذلك فقال قالت عائشة رضي الله عنها ان الكتاب
يخطئون في المصاحف واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا بضنين قال ببخيل واخرج
عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه قال زعموا انها في مصحف عثمان
رضي الله عنه بضنين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي
الله عنه قال في حرف ابي بن كعب رضي الله عنه بضنين يعني بالضاد
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب
بضنين يقول ما كان يضن عليكم بما يعلم واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه وما هو على الغيب بضنين قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يعتب بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه وما هو على الغيب بضنين قال كان هذا القران غيبا اعطاه
الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فبذله وعلمه ودعا اليه وما
ضن به واخرج ابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه وما هو
على الغيب بضنين قال ما هو على القران بمتهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وما هو على الغيب بضنين قال
ليس بمتهم على ما جاء به وليس يظن بما اوتي به واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه
قال الظنين المتهم والضنين البخيل واخرج عبد بن حميد عن زر رضي
الله عنه قال الغيب القران في قراءتنا بظنين بمتهم وفي قراءتكم بضنين ببخيل
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فاين تذهبون
قال اين تعدلون عن كتابي وطاعتي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه لمن شاء منكم ان يستقيم قال ان يتبع الحق واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت لمن شاء منكم
ان يستقيم قالوا الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فهبط جبريل عليه
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبوا يا محمد وما تشاؤون الا ان يشاء
الله رب العالمين ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى قال لما نزلت
لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر الينا ان شئنا استقمنا وان
شئنا لم نستقم قال ابو جهل جعل الامر الينا فانزل الله تعالى وما تشاؤون
الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
القاسم بن مخيمرة رضي الله عنه قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو
جهل ارى الامر فنزلت وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين

سورة الانفطار مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت إذا السماء انفطرت بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله. وأخرج النسائي عن جابر رضي الله عنه قال قام معاذ رضي الله عنه فصلى العشاء فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفتان أنت يا معاذ أين كنت عن سبح اسم ربك الأعلى والضحى وإذا السماء انفطرت.

قوله تعالى إذا السماء انفطرت الآيات. أخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله إذا السماء انفطرت انشقت. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا البحار فجرت قال بعضها في بعض وفي قوله وإذا القبور بعثرت قال بحثت. وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه وإذا البحار فجرت بتخفيف الجيم قال فاضت. وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وإذا البحار فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها. وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وإذا القبور بعثرت قال أخرج ما فيها من الموتى. وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله علمت نفس ما قدمت من خير وما أخرت من سنة تعمل من بعده. وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به شرا فاستن به فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منتقص من أوزارهم وتلا حذيفة رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت وأخرت. وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله علمت نفس ما قدمت وأخرت قال ما أدت إلى الله مما أمرها الله تعالى به وما ضيعت. وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت من خير وما أخرت من حق الله عليها لم تعمل به. وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت من خير وما أخرت قال ما أمرت أن تعمل فتركت. وأخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت من بين يديها وما أخرت وراءها من سنة يعمل بها من بعده.

قوله تعالى ما غرك بربك الآيات. وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه يا أيها الإنسان ما غرك قال أبي بن خلف. وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه تلا هذه الآية يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم قال غره والله جهله. وأخرج عبد بن حميد عن صالح بن مسمار رضي الله عنه قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ثم قال جهله. وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن خثيم رضي الله عنه يا أيها الإنسان ما غرك قال الجهل. وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فسواك فعدلك مثقلا. وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني والباوردي وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك قال يا رسول الله ما عسى أن يولد لي إما غلام وإما جارية قال فمن يشبه قال يا رسول الله ما عسى أن يشبه إما أباه وإما أمه

فقال لا تقولن هكذا إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم فركب خلقه في صورة من تلك الصور أما قرأت هذه الآية في كتاب الله في أي صورة ما شاء ركبك من نسلك ما بينك وبين آدم. وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني في الثلاثة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات بسند جيد عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله أن يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فإذا كان اليوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ في أي صورة ما شاء ركبك. وأخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه أن رجلا من الأنصار ولدت له امرأته غلاما أسود فأخذ بيد امرأته فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكرا وما أقعدت مقعد أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت إن لك تسعة وتسعين عرقا وله مثل ذلك فإذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق إلا يسأل الله أن يجعل الشبه له. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في أي صورة ما شاء ركبك قال إن شاء حمارا وإن شاء خنزيرا وإن شاء فرسا وإن شاء إنسانا. وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله في أي صورة ما شاء ركبك قال إن شاء قردا وإن شاء في صورة خنزير.

قوله تعالى كلا بل تكذبون الآيات. أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كلا بل تكذبون بالدين قال بالحساب.

قوله تعالى وإن عليكم لحافظين الآيات. أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان أثره. وأخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل. وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فرأى رجلا يغتسل بفلاة من الأرض فحمد الله وأثنى عليه قال أما بعد فاتقوا الله وأكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم إلا عند إحدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلائه أو يكون مع أهله لأنهم كرام كما سماهم الله فليستتر أحدكم عند ذلك بجرم حائط أو ببعيره فإنهم لا ينظرون إليه.

قوله تعالى وما أدراك ما يوم الدين الآية. أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما أدراك ما يوم الدين قال يعظم يوم القيامة يوم يدان الناس بأعمالهم وفي قوله والأمر يومئذ لله قال ليس ثم أحد يقضي شيئا ولا يصنع شيئا غير رب العالمين.

سورة التطفيف مكية

أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المطففين بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله. وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر ما نزل بمكة سورة المطففين. وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين. وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك. وأخرج ابن سعد والبزار والبيهقي في الدلائل عن أبي

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل سباع بن عرفطة على المدينة لما خرج الى خيبر فقرا ويل للمطففين فقلت هلك فلان له صاع يعطي به وصاع ياخذ به واخرج الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا ويل للمطففين فبكى ثم قال هو الرجل يستاجر الرجل او المكيال وهو يعلم انه يحيف في كيله فوزره عليه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن القاسم ابن ابي بزة قال حدثني من سمع ابن عمر رضي الله عنهما قرا ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة عن سلمان رضي الله عنه قال انما الصلاة مكيال فمن اوفى له ومن طفف فقد سمعتم ما قال الله في المطففين واخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه رضي الله عنه ترك المكافاة تطفيف قال الله ويل للمطففين قوله تعالى

يوم يقوم الناس لرب العالمين اخرج مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين قال فكيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم واخرج ابو يعلى وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين بمقدار نصف يوم من خمسين الف فيهون ذلك على المومن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة قال الف سنة لا يؤذن لهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه في الاية قال يقومون ثلاثمائة عام لا يؤذن لهم بالقعود فاما المومن فيهون عليه كالصلاة المكتوبة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال يقومون مقدار ثلاثمائة سنة ويخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المومن كمقدار نصف يوم او كالصلاة المكتوبة واخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقوم الناس على اقدامهم يوم القيامة مقدار ثلاثمائة عام ويهون ذلك اليوم على المومن كقدر الصلاة المكتوبة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشير الغفاري رضي الله عنه كيف انت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا لا ياتيهم خبر من السما ولا يومر فيهم بامر قال بشير رضي الله عنه المستعان الله يا رسول الله قال اذا اويت الى فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان يدعى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد ثم قال له بشير فقعده النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فراه شاحبا فقال له ما غير لونك يا بشير قال اشتريت بعيرا فشرد علي فكنت في طلبه ولم اشترط فيه

شرطا

شرطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه اما غير لونك غير هذا قال لا قال فكيف بيوم مقداره خمسين الف سنة ليوم يقوم الناس لرب العالمين قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شمر بن عطية ان ابن عباس رضي الله عنهما سال كعب الاحبار رضي الله عنه عن قول الله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السما فتابى السما ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جند ابليس فيخرج لها من تحت خد ابليس كتابا فيختم ويوضع تحت خد ابليس لهلاكه للحساب فذلك قوله وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المومن اذا قبضت عرج بها الى السما فيفتح لها ابواب السما وتلقاها الملائكة عليهم السلام بالبشرى حتى ينتهى بها الى العرش وتعرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم ويختم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة لحساب يوم الدين ويشهده الملائكة المقربون فذلك قوله وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الاية قال قد رقم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين فهم يعملون والفجار منتهون الى ما قد رقم الله عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجين اسفل الارضين واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واما سجين فمفتوح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال عملهم في الارض السابعة لا يصعد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء واخرج ابو الشيخ في العظمة والمحاملي في اماليه عن مجاهد رضي الله عنه قال سجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تعلب فتجعل كتاب الفاجر تحتها واخرج عبد بن حميد عن مغيث رضي الله عنه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى واخرج عبد بن حميد عن فرقد رضي الله عنه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال الارض السابعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال بعوا سفل الارض السابعة وفي قوله كتاب مرقوم قال مكتوب ثم قال قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه كان يقول الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الارض السابعة السفلى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لفي سجين قال بلغني ان سجين الارض السفلى وفي قوله مرقوم قال مكتوب واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرور حتى ينتهي الى الميقات الذي وصف الله له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار من فوقه ارم بما معك في سجين وسجين الارض السابعة فيقول الملك ما رفعت اليك الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك في سجين واخرج عبد بن حميد وابن ماجة والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك رضي

الله عنه قال لما حضرت كعبا رضي الله عنه الوفاة اتته ام بشر بنت البرا فقالت ان
لقيت ابني فاقرئه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة حيث
شاءت وان نسمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذلك **واخرج** ابن المنذر عن
سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال التقى سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما
لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني ما صنع بك ربك وان انا مت قبلك لقيتك فاخبرتك
فقال عبد الله كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان ارواح المومنين في برزخ من الارض
تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه لفي سجين قال لفي خسار **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
كتاب مرقوم قال رقم لهم بالشر **قوله تعالى** كلا بل ران على قلوبهم الاية **اخرج**
واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه
نكتة سودا فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران
الذي ذكر الله في القران كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **واخرج** ابن ابي حاتم
عن بعض الصحابة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل مومنا
اسود ثلث قلبه فان قتل اثنين اسود ثلثا قلبه فان قتل ثلاثة رين على قلبه فلم يبال
ما قتل فذلك قوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **واخرج** الفريابي والبيهقي
عن حذيفة رضي الله عنه قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه ثم يذنب
الذنب فينقبض حتى يجتمع فاذا اجتمع طبع عليه فاذا سمع خيرا دخل في اذنيه حتى ياتي
القلب فلا يجد فيه مدخلا فذلك قوله كلا بل ران على قلوبهم الاية **واخرج** ابن المنذر عن
ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله كلا بل ران الاية قال اذا عمل الرجل الذنب نكتت
في قلبه نكتة سودا ثم يعمل الذنب بعد ذلك فينكت في قلبه نكتة سودا ثم كذلك
حتى يسود قلبه فاذا اراد الله بالعبد خيرا تيسر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه
ثم تيسر له ايضا عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم كذلك حتى يذهب السواد كله
واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لن تهلكوا الخير ما استغنى اهل بدوكم
عن اهل حضركم ولتسوقنهم السنون والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمتنعوا
منهم لكثرة من يستر عليكم منهم يقولون طال ما جعنا وشبعتم وطال ما شقينا ونعمتم
فقوا سوتنا اليوم ولتستصعبن بكم الارض حتى يغبط اهل حضركم اهل بدوكم ولتميلن
بكم الارض بعد ذلك حتى يندم المتشبعة ثم تميل بكم الارض ميلة اخرى فيهلك فيها من
هلك ويبقى من بقي يقولون ربنا نعتق ربنا نعتق فيكذبهم الله كذبتم كذبتم انا اعتق
قال وابتليت اخريات هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم
الرجف والقذف والخسف والمسخ والصواعق فاذا قيل هلك الناس هلك الناس فقد
هلكوا ولن يعذب الله امة حتى يعذر قالوا وما عذرها قال يعترفون بالذنوب
ولا يتوبون وليطمين القلوب بما فيها من برها وفجورها كما يطمين الشجرة بما فيها
لا يستطيع محسن يزداد احسانا ولا مسي استعتابا قال الله كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
قال اعمال السوء ذنب على ذنب حتى مات قلبه واسود **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اثبتت على قلبه الخطايا حتى غمرته **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ران قال طبع
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الران الطابع **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال كانوا يرون

ان الرين هو الطبع **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال كانوا يرون ان القلب مثل الكف
فيذنب الذنب فينقبض حتى يختم عليه فيسمع الخير فلا يجد له مساغا **واخرج**
ابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال نبئت ان الذنوب على القلب
تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاوها عليه الطبع **واخرج** ابن
جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الران ايسر من الطبع والطبع ايسر
من الاقفال والاقفال اشد من ذلك كله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه كلا بل ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط بالقلب فكلما عمل ارتفعت
فكلما ارتفعت حتى تغشي القلب **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه بل ران على قلوبهم قال الذنب على الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يغمر
القلب فيموت **واخرج** عبد بن حميد من طريق خليد بن الحكم عن ابي المحبر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال مفسدة
للقلوب مجاراة الاحمق فان جاريته كنت مثله وان سكت عنه سلمت منه وكثرة
الذنوب مفسدة للقلوب وقد قال الله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن والعمل برايهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول
الله قال كل غني قد ابطره غناه **قوله تعالى** كلا انهم عن ربهم يومئذ
الايات **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مليكة الذماري رضي الله عنه في قوله
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال المنان والمختال والذي يقتطع يمينه بالكذب
ليأكل اموال الناس **قوله تعالى** كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
الايات **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السما السابعة
عند قائمة العرش اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون قال
المقربون منه ملايكة الله **واخرج** عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه
قال هي قائمة العرش اليمنى **واخرج** عبد بن حميد من طريق الاجلح
عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا قبض روح المومن عرج به الى السما الدنيا
فينطلق معه المقربون الى السما الثانية قال الاجلح رضي الله عنه قلت وما
المقربون قال اقربهم الى السما الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهي به الى سدرة المنتهى قال الاجلح رضي الله
عنه قلت للضحاك رضي الله عنه لم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي كل شي
من امر الله لا يعدوها فيقولون رب عبدك فلان وهو اعلم به منهم فيبعث
الله اليهم بصك مختوم بامنه من العذاب وذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لفي عليين قال
الجنة وفي قوله يشهده المقربون قال اهل السما **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله يشهده المقربون قال هم مقربوا اهل كل سما حتى
ينتهي العمل الى السما السابعة فيشهدون حتى يثبت في السما السابعة
واخرج عبد بن حميد من طريق خالد بن عرعرة وابي عجيل ان ابن عباس رضي
الله عنهما سال كعبا رضي الله عنه عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
الاية قال ان المومن يحضره الموت ويحضره رسل ربه فلا هم يستطيعون ان
يوخروه ساعة ولا يعجلوه حتى تجي ساعته فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه
فدفعوه الى ملايكة الرحمة فاروه ما شا الله ان يروه من الخير ثم عرجوا
بروحه الى السما فيشيعه من كل سما مقربوها حتى ينتهوا به الى السما السابعة
فيضعونه بين ايديهم ولا ينتظر به صلاتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان
قبضنا نفسه فيدعون له بما شا الله ان يدعوا فنحن نحب ان يشهدنا اليوم كتابه

فيبشر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهود فذلك قوله كتاب مرقوم يشهده المقربون وساله عن قوله ان كتاب الفجار لفي سجين الاية قال ان العبد الكافر يحضره الموت ويحضره رسل ربه فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدعوه الى ملائكة العذاب فاروه ما شاء الله ان يروه من الشر ثم هبطوا الى الارض السفلى وهي سجين وهي اخر سلطان ابليس فاثبتوا كتابه فيها وساله عن سدرة المنتهى فقال هي سدرة نابتة في السما السابعة ثم علت فما تنتهي علم الخلائق اليها دونها فهي رماحنة الماوي قال الحنفا لتشهده واخرج عبد بن حميد عن عطا بن يسار رضي الله قال لقيت رجلا من حمير كان علامة يقرا الكتب فقلت له الارض التي نحن عليها ما سكانها قال هي على صخرة خضرا تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حوت منطوي بالسما والارض من تحت العرش قلت الارض الثانية من سكانها قال سكانها الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك عادا اوحي الى خزنته ان افتحوا عليهم منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذا تكفا الارض ومن عليها فضيق ذلك حتى جعل مثل حلقة الخاتم فبلغت ما حدث الله قلت الارض الثالثة من سكانها قال فيها حجارة جهنم قلت الارض الخامسة من سكانها قال فيها عقارب جهنم قلت الارض السادسة من سكانها قال فيها حيات جهنم قلت الارض السابعة من سكانها قال تلك سجين فيها ابليس موثق يد امامه ويد خلفه ورجل امامه ورجل خلفه كان يؤذي الملائكة فاستعدت عليه فسجن هنالك وله زمان يرسل فيه فاذا ارسل لم يكن فتنة الناس باعني عليهم من شي واخرج ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شا الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحتقرونه حتى يبلغوا به الى حيث شا الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين واخرج ابن الضريس عن ام الدردا رضي الله عنها قالت ان درج الجنة على عدد اي القران وانه يقال لصاحب القران اقرا وارقه فان كان قد قرا ثلث القران كان على الثلث من درج الجنة وان كان قرا القران كان في اعلى عليين ولم يكن فوقه احد من الصديقين ولا الشهدا واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ان لاهل عليين كوى يشرفون منها فاذا اشرف احدهم اشرقت الجنة فيقول اهل الجنة قد اشرف رجل من اهل عليين واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال يرى في الجنة كهيئة البرق فيقال ما هذا فيقال رجل من اهل عليين تحول من غرفة الى غرفة

قوله تعالى تعرف في وجوههم الاية

اخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه في قوله نضرة النعيم قال عين في الجنة يتوضؤون منها ويغتسلون فتجري عليهم نضرة النعيم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله مختوم قال ممزوج ختامه مسك قال طعمه وريحه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر ختامه مسك قال عاقبته مسك قوم تمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم قال شراب من اشرف الشراب عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لسائر اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال طينه مسك ومزاجه من تسنيم قال خفايا اخفاها الله لاهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه يسقون من رحيق قال هي الخمر ومزاجه من تسنيم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال اخره طعامه مسك واخرج هناد عن يزيد بن معاوية العبسي قال سالت علقمة بن قيس رضي الله عنه عن هذه الاية ختامه مسك فقال خاتمه مسك وقال خاتمه خلاطه واخرج عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه ختامه مسك قال خلطه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه انه كان يقرا خاتمه مسك قال يطيب بالطيب كله واخره مسك و ومزاجه من تسنيم قال تسنيم الما وهو اشرف شراب اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مالك بن الحرث رضي الله عنه ومزاجه من تسنيم قال هي عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال التسنيم افضل شراب اهل الجنة الم تسمع يقال للرجل انه لطفي السنام من قومه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من رحيق خمر مختوم قال ختم بالمسك واخرج الفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك الم تر المراة من نسائكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن علقمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي الدردا رضي الله عنه ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل اصبعه فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريحها واخرج احمد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه ايما مومن سقى مومنا شربة على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم واخرج البيهقي عن عطا رضي الله عنه قال التسنيم اسم العين التي يمزج بها الخمر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشرب بها المقربون صرفا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله ومزاجه من تسنيم قال هذا مما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال تسنيم عين في عدن يشرب بها المقربون صرفا وتجري تحتهم اسفل منهم الى اصحاب اليمين فيمزج لهم اشربتهم كلها الما والخمر واللبن والعسل بصب

بما اشركتهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال
تسنيم عين يبعث عليهم من فوق وهو شرب المقربين قوله تعالى
ان الذين اجرموا الآيات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ان
الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال في الدنيا يقولون
والله ان هؤلاء لكذبة وما هم على شيء استهزاء بهم واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس في الدنيا
يفتح لاحدهم يوم القضا باب من ابواب الجنة فيقال هلم هلم فيجي بكربه
وغمه فاذا جاء اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال له هلم هلم فيجي بغمه
وكربه فاذا اتاه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل ليفتح له الباب
فيقال له هلم هلم فما ياتيه من الاياس واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون قال قال كعب ان بين اهل الجنة واهل النار كوة لا يشاء
الرجل من اهل الجنة ان ينظر الى عدوه من اهل النار الا فعل واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هل
ثوب الكفار قال جوزي

سورة الانشقاق مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة اذا السماء انشقت بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال
صليت مع ابي هريرة رضي الله عنه العتمة فقرا اذا السماء انشقت
فسجد فقلت له فقال سجدت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
فلا ازال اسجد فيها حتى القاه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء
انشقت واقرا باسم ربك واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن صفوان
ابن عسال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذا
السماء انشقت واخرج ابن خزيمة والروياني في مسنده وابن خزيمة
والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر اذا السماء انشقت ونحوها قوله تعالى
اذا السماء انشقت الآيات واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه
في قوله اذا السماء انشقت قال تنشق السماء من المجرة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذنت لربها وحقت قال
اطاعت وحقت قال حقت بالطاعة واخرج ابن المنذر عن السدي رضي
الله عنه في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت وحق لها ان تطيع
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذنت لربها
وحقت قال سمعت حين كلمها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله واذا
الارض مدت قال يوم القيامة والقت ما فيها قال اخرجت ما فيها من
الموتى وتخلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقت ما فيها
وتخلت قال سواري الذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم
وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كان

البيت

البيت قبل الارض بالفي سنة وذلك قول الله واذا الارض مدت قال مدها واخرج
الحاكم عن ابن عمرو رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وحشر
الله الخلائق الانس والجن والدواب والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله
القصاص بين الدواب حتى يقتص الشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها فاذا
فرغ من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ثم لا يكون لابن آدم
منها الا موضع قدميه واخرج ابو القاسم الختلي في الديباج عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السماء انشقت الآية
قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري وان الارض تحرك بي
فقلت لها ما لك فقالت ان ربي امرني ان القي ما في جوفي وان اتخلى فاكون كما
كنت اذ لا شيء وذلك قوله والقت ما فيها وتخلت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذنت لربها وحقت قال
سمعت واطاعت وفي قوله والقت ما فيها وتخلت قال اخرجت اثقالها
وما فيها من الكنوز والناس وفي قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا
قال عامل الى ربك عملا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انك كادح يقول تعمل عملا تلقى الله به خيرا كان او شرا واخرج
ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه انك كادح الى ربك كدحا قال عامل
عملا فملاقيه قال ملاق عملك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك
فقلت اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العرض ومن نوقش الحساب
هلك واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف
قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه
ان من نوقش الحساب هلك واخرج ابن المنذر عن عائشة رضي الله
عنها في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت من
حوسب يوم القيامة دخل الجنة وقلت فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا ثم قلت يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي
والاقدام واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي والحاكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته تعطي من
حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وينقلب الى اهله مسرورا قال الى اهل له في الجنة
وفي قوله واما من اوتي كتابه بشماله وراء ظهره قال تخلع يده فيجعل من
وراء ظهره واخرج ابن المنذر عن حميد بن هلال قال كان يقال ذكر لنا ان
الرجل يدعى الى الحساب يوم القيامة فيقال له هلم يا فلان بن فلان هلم الى
الحساب قال حتى يقول ما يراد غيري مما يحضر به من الحساب واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فياخذ به كتابه واخرج ابن المنذر

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يدعوا ثبورا قال الويل واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انه كان في اهله مسرورا قال في الدنيا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انه ظن ان لن يحور قال لن يبعث واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه ان لن يحور ان لن يرجع الينا واخرج الطستي في
مسائله والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه سأله عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الحبشة فيقولون
ان لن نرجع الى الله في الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه ❊ يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله انه ظن ان لن
يحور قال اليس تسمع الحبشي اذا قيل له حوار الى اهلك اي اذهب
واخرج ابن ابي شيبة عن العوام بن حوشب رضي الله عنه قال قلت
لمجاهد الشفق قال ان الشفق من الشمس واخرج سمويه في فوائده
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشفق الحمرة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشفق الحمرة واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشفق الحمرة واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشفق
البياض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بالشفق قال الشفق النهار كله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والليل وما وسق قال وما دخل فيه واخرج ابو عبيد في فضائله
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والليل وما وسق قال وما جمع واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه والليل وما وسق قال وما جمع فيه من حياته
وعقاربه ودوابه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه والليل وما وسق يقول ما آوى فيه من دابة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما وسق
قال وما عمل فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والقمر اذا اتسق قال اذا استوى واخرج
الطستي في مسائله وابن الانباري في الوقف والابتداء والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله
عن قوله والقمر اذا اتسق قال اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن صرمة

ان لنا قلائصا حقائقا ❊ مستوسقات لو يجدن سائقا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله والقمر اذا اتسق قال اذا استدار واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن الانباري من طريق
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله والليل وما وسق قال
وما جمع اما سمعت قوله

ان لنا قلائصا نقانقا ❊ مستوسقات لو يجدن سائقا

قوله تعالى

اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما والقمر اذا اتسق قال ليلة
ثلاث عشرة واخرج عبد بن حميد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله
لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال امرا بعد امر واخرج البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ
لتركبن طبقا عن طبق يعني بفتح الباء قال يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم حالا بعد
حال واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنهما لتركبن طبقا عن طبق قال يا محمد السماء طبقا بعد طبق
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في الكنى والطبراني وابن منده
في غرائب شعبة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ لتركبن
طبقا بالنصب قال لتركبن يا محمد سماء بعد سماء واخرج البزار عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قرأ لتركبن طبقا بالنصب بعد طبق بالنصب عن طبق يا محمد
حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله
عنه لتركبن طبقا عن طبق قال لتركبن يا محمد سماء بعد سماء واخرج عبد
الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال في كل عشرين عاما تحدثون
امرا لم تكونوا عليه واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
لتركبن طبقا عن طبق قال قوم كانوا في الدنيا خسيس امرهم فارتفعوا في الآخرة
وقوم كانوا في الدنيا اشرافا فاتضعوا في الآخرة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في الآية قال حالا بعد حال بينما صاحب الدنيا في رخاء اذ صار
في بلاء وبينما هو في بلاء اذ صار في رخاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة
نعيم بن حماد وابو نعيم عن مكحول رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق
قال تكونون في كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها واخرج عبد بن
حميد عن ابي العالية رضي الله عنه انه قرأ لتركبن طبقا بالنصب واخرج
عبد بن حميد عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ لتركبن
طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ ليركبن بالياء
ورفع الباء على الجماع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله والله اعلم بما يوعون قال يسرون واخرج عبد الرزاق
عن قتادة رضي الله عنه بما يوعون قال في صدورهم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه والله اعلم بما يوعون قال يكتمون وفي قوله لهم اجر
غير ممنون قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله لهم اجر غير ممنون قال يعطون اجورهم ولا يمن عليهم واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله
لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول زهير

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا ❊ يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا

سورة البروج

البروج مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت والسماء ذات البروج بمكة واخرج احمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العشاء الآخرة

بالسماء ذات البروج والسماء والطارق وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يقرأ بالسموات في العشاء
وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والدارمي وأبو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء
والطارق والسماء ذات البروج وأخرج سعيد بن منصور عن جابر رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء
والطارق والسماء ذات البروج وأخرج سعيد بن منصور عن جابر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه اقرأ بهم
العشاء بسبح اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى والسماء ذات البروج

قوله تعالى والسماء ذات البروج الآيات أخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البروج قصور في السماء وأخرج ابن
المنذر عن الأعمش رضي الله عنه قال كان أصحاب عبد الله يقولون في
قوله والسماء ذات البروج ذات القصور وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله ذات البروج قال النجوم العظام
وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن السماء ذات البروج فقال الكواكب
وسئل عن الذي جعل في السماء بروجا قال الكواكب قال فبروج مشيدة
قال القصور وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله والسماء ذات البروج قال نجومها واليوم الموعود قال
يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وهو الحج الأكبر فيوم
الجمعة جعله الله عيدا لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته وفضله بها على الخلق
أجمعين وهو سيد الأيام عند الله تعالى وأحب الأعمال فيه إلى الله وفيه ساعة
لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه وأخرج
عبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في الأهوال وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة
واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا
غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو
الله بخير إلا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه الله منه
وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي
الله عنه رفعه وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة
والمشهود هو الموعود يوم القيامة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن علي رضي الله عنه قال اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم النحر
والشاهد يوم الجمعة وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من
طريق شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ويوم الجمعة ذخره الله لنا والصلاة الوسطى
صلاة العصر وأخرجه سعيد بن منصور عن شريح بن عبيد مرسلا
وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الأيام يوم الجمعة
في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة
وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وأبي هريرة رضي الله

عنه

عنه موقوفا مثله وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
مردويه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن سيد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة
وأخرج ابن ماجه والطبراني وابن جرير عن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة
فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة وأخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وأخرج
ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي أن رجلا سأله عن قوله
وشاهد ومشهود قال هل سألت أحدا قبلي قال نعم سألت ابن عمر وابن
الزبير فقالا يوم الذبح ويوم الجمعة قال لا ولكن الشاهد محمد صلى
الله عليه وسلم ثم قرأ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيامة
ثم قرأ ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وأخرج عبد بن حميد
والنسائي وابن أبي الدنيا في الأهوال والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما واليوم
الموعود يوم القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد صلى الله
عليه وسلم والمشهود يوم القيامة وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك
يوم مشهود وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الشاهد الله وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشاهد الله والمشهود يوم القيامة
وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال الشاهد الذي يشهد على الإنسان بعمله
والمشهود يوم القيامة

قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود
الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان
نبي أصحاب الأخدود حبشيا وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه في قوله أصحاب الأخدود قال هم الحبشة وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قتل أصحاب الأخدود قال
كانوا من النبط وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قتل أصحاب الأخدود قال هم ناس من بني إسرائيل خدوا أخدودا في
الأرض ثم أوقدوا فيه نارا ثم أقاموا على ذلك الأخدود رجالا ونساء فعرضوا
عليها وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه قال الأخدود شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه وأخرج ابن
عساكر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير رضي الله عنه قال كانت الأخدود
زمان تبع وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قتل أصحاب الأخدود
قال هم قوم خدوا أخدودا في الأرض ثم أوقدوا فيها نارا ثم جاؤوا بأهل الإسلام
فقالوا اكفروا بالله واتبعوا ديننا وإلا قذفناكم في هذه النار فاختاروا النار
على الكفر فألقوا فيها وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قتل أصحاب الأخدود قال حدثنا أن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه كان يقول هم أناس بمذارع اليمن اقتتل مؤمنوهم وكفارهم
فظهر مؤمنوهم على كفارهم ثم أخذ بعضهم على بعض عهودا ومواثيق لا يغدر
بعضهم على بعض فغدر بهم الكفار فأخذوهم ثم إن رجلا من المؤمنين قال هل لكم
إلى خير توقدون نارا ثم تعرضوننا عليها فمن تابعكم على دينكم فذلك الذي
تشتهون ومن لا اقتحم فاسترحتم منه فأججوا لهم نارا وعرضوهم عليها فجعلوا

يقتحمونها حتى بقيت عجوز نكانها تلكأت فقال طفل في حجرها امضي ولا تنافقي
فقص الله عليكم نبأهم وحديثهم فقال النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود
قال يعني بذلك المؤمنين وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود قال يعني
بذلك الكفار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال حرقوا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان
الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال عذبوا واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه قال كان بعض الجبابرة خد اخدودا في الارض وجعل
فيها النيران وعرض المؤمنين على ذلك فمن تابعه على كفره خلى عنه
ومن ابى القاه في تلك النيران فجعل يلقي حتى اتى على امراة ومعها
صبي لها صغير فكانت انفت النار فكلمها الصبي فقال يا امه قفي ولا
تنافقي فالقيت في النار والله ما كانت الا مقطعة من نار حتى افضوا الى
رحمة الله قال الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما ذكرت اصحاب الاخدود الا تعوذت من جهد البلاء واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن نجي قال شهدت عليا واتاه اسقف نجران
فساله عن اصحاب الاخدود فقص عليه القصة فقال علي رضي الله عنه
انا اعلم بهم منك بعث نبي من الحبش الى قومه ثم قرا علي ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فدعاهم
فتابعه الناس فقاتلهم فقتل اصحابه واخذ فاوثق فخد دوا اخدودا
وجعلوا فيها النيران وجعلوا يعرضون الناس فمن اتبع النبي رمي به فيها
ومن تابعهم تركوه فجاءت امراة في اخرهم حاملة صبي
لها فجزعت فقال الصبي يا امه اصبري ولا تماري فوقعت واخرج
عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه قال ذكروا اصحاب
الاخدود عند علي رضي الله عنه قال كان المجوس اهل كتاب وكانوا
مستمسكين بكتابهم وكانت الخمرة قد احلت لهم فتناول منها ملك من
ملوكهم فغلبته على عقله فتناول اخته او ابنته فوقع عليها فلما ذهب عنه
السكر ندم وقال ويحكم ما هذا الذي اتيت وما المخرج منه قالت المخرج منه
ان تخطب الناس فتقول يا ايها الناس ان الله احل نكاح الاخوات
او البنات فقال الناس جماعتهم معاذ الله ان نؤمن بهذا او نقر به
وما جاءنا به نبي او نزل علينا في كتاب فرجع الى صاحبته وقال ويحك
ان الناس قد ابوا علي ذلك قالت فان ابوا عليك فابسط فيهم السوط فبسط
فيهم السوط فابوا ان يقروا قال فجرد فيهم السيف فابوا ان يقروا قالت خد
لهم الاخدود ثم اوقد فيها النيران فمن تابعك خل عنه فخد لهم اخدودا
واوقد فيها النيران وعرض اهل مملكته على ذلك فمن ابى قذفه في النار
ومن اتابه خلى عنه فانزل الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم
عذاب الحريق واخرج ابن ابي شيبة عن عوف رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله
من جهد البلاء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم
والترمذي والنسائي والطبراني عن صهيب رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس فقيل له يا رسول الله
انك اذا صليت العصر همست قال ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته فقال
من يقوم لهؤلاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم او اسلط عليهم
عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا قال

وكان

وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الاخر وكان ملك من الملوك
وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال له ذلك الكاهن انظروا لي غلاما فهما
او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا
العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا له على ما وصف فامروه ان يحضر
ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان على طريق
الغلام راهب في صومعة فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم
يزل به حتى اخبره فقال انما اعبد الله فجعل الغلام يمكث عند الراهب
ويبطي على الكاهن فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني
فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك اين كنت فقل
عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن
فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثيرة قد حبستهم دابة يقال
انها كانت اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك
ان اقتل هذه الدابة وان كان ما يقول الكاهن حقا فاسالك ان لا اقتلها ثم رمى
فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا
قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد فسمع اعمى فجاءه فقال له ان انت رددت بصري
فلك كذا وكذا فقال الغلام لا اريد منك هذا ولكن ارايت ان رجع عليك بصرك
اتؤمن بالذي رده عليك قال نعم فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم
فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر
بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما فقتله
وقتل الاخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا
فالقوه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي
ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق
منهم الا الغلام ثم امر رجع الغلام فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه
فيه فانطلق به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه الله
تعالى فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول بسم الله
رب الغلام فامر به فصلب ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده
على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه
احد فانا نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك اجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا
العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع
الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار
فجعل يلقيهم في تلك الاخدود فقال يقول الله قتل اصحاب الاخدود النار ذات
الوقود حتى بلغ العزيز الحميد فاما الغلام فانه دفن ثم اخرج فيذكر انه خرج
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصبعه على صدغه كما وضعها حين
قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر فلما
كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضر اجلي فادفع الي غلاما لاعلمه
السحر فدفع اليه غلاما فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك
راهب فاتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فاعجبه نحوه وكلامه فكان اذا اتى
على الساحر ضربه وقال ما حبسك واذا اتى اهله جلس عند الراهب فيبطئ
فاذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا اراد
الساحر ان يضربك فقل حبسني اهلي واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل
حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى ذات يوم على دابة فظيعة قد
حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال الغلام اليوم اعلم الراهب

احب الي الله ام الساحر فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك وارضى
لك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها فقتلها ومضى
الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل مني وانك ستبتلى فاذا
ابتليت فلا تدل علي مكاني وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وسائر الادواء ويشفيهم
وكان جليس للملك فعمي فسمع به فاتاه وهداه بهدايا كثيرة فقال له اشفني
ولك ما ههنا اجمع فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت
فشفاك فامن فدعا الله له فشفاه ثم جلس الى الملك مجلسه منه كما كان يجلس
فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال ربي قال انا قال لا قال اولك رب غيري
قال نعم فلم يزل به يعذبه حتى دل على الغلام فبعث اليه الملك فقال اي بني
قد بلغ من سحرك ان تبرئ الاكمه والابرص وهذه الادواء قال ما اشفي انا
احدا ما يشفي غير الله قال انا قال لا قال وان لك رب غيري قال نعم ربي وربك
الله فاخذه ايضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فقال له
ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى
الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فبعث به مع نفر الى جبل كذا
وكذا وقال اذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدهوه فذهبوا به
فلما علوا به الى الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فدهدهوا
اجمعين وجا الغلام يلتمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك فقال
كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست قاتلي حتى تفعل ما امرك به فان
انت فعلت ما امرك به قتلتني والا فانك لن تستطيع قال وما هو قال تجمع الناس
في صعيد ثم تصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله
رب الغلام فانك اذا فعلت ذلك قتلتني ففعل ووضع السهم في كبد
القوس ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع
الغلام يده على موضع السهم ومات فقال الناس امنا برب الغلام
فقيل للملك ارايت ما كنت تحذر فقد والله نزل بك هذا امن الناس كلهم
فامر بافواه السكك فحدت فيها الاخدود واضرمت فيها النيران وقال
من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون
فجاءت امراة بابن لها صغير فكانها تقاعست ان تقع في النار فقال الصبي
يا امه اصبري فانك على الحق **قوله تعالى** ان بطش ربك
لشديد الايات **اخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال تسم والسماء ذات البروج الى قوله وشاهد ومشهود قال
هذا قسم على ان بطش ربك لشديد الى اخرها **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان بطش ربك لشديد قال ههنا القسم
انه هو يبدئ ويعيد قال يبدئ الخلق ثم يعيده وهو الغفور الودود
قال يود على طاعته من اطاعه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انه هو يبدئ ويعيد قال يبدئ العذاب ويعيده **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة عن الحسن بن واقد رضي الله عنه في قوله وهو
الغفور الودود قال الغفور للمومنين الودود لاوليائه **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الودود قال الحبيب وفي قوله ذو العرش المجيد
قال الكريم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله في لوح محفوظ قال اخبرت انه لوح الذكر لوح واحد فيه الذكر وان
ذلك اللوح من نور وان مسيرته لثلاثماية سنة **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله محفوظ قال محفوظ عند الله **واخرج**

عبد بن حميد

عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله في لوح محفوظ قال في صدور المومنين
ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه رضي الله عنه في قوله
في لوح محفوظ قال لوح عند الله وهو ام الكتاب ابن جرير عن انس رضي
الله عنه قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكره الله في قوله بل هو قران مجيد في لوح
محفوظ في جبهة اسرافيل ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان
يخلق الخلق اكتب علمي في خلقي فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة
الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله لوحا من زبرجدة خضرا جعله تحت العرش وكتب فيه اني انا الله
لا اله الا انا خلقت بضعة عشر وثلاثماية خلق من جاء بخلق منها مع شهادة ان
لا اله الا الله ادخل الجنة عبد بن حميد في مسنده وابو يعلى بسند
ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان بين يدي الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلاثماية وخمس
عشرة شريعة يقول الرحمن وجلالي لا ياتيني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه
واحدة منكن الا ادخلته الجنة الحكيم الترمذي في النوادر وابو الشيخ
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
لوحا احد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضرا قلمه النور فيه يخلق وفيه
يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه يذل ويفعل ما يشا في كل يوم وليلة
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضا دفتاه
من زبرجدة خضرا كتابه من نور يلحظ اليه في كل يوم ثلاثماية وستين
لحظة يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشا

ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت والسما والطارق بمكة احمد والبخاري في تاريخه
والطبراني وابن مردويه عن خالد العدواني رضي الله عنه انه ابصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سوق ثقيف وهو قائم على قوس او عصا
حين اتاهم يبتغي النصر عندهم فسمعه يقرا والسما والطارق حتى ختمها
قال فوعيتها في الجاهلية ثم قراتها في الاسلام النسائي عن
جابر رضي الله عنه قال صلى معاذ رضي الله عنه المغرب فقرا البقرة او
النسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ما كان يكفيك
ان تقرا بالسما والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا
والسما والطارق الايات ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والسما والطارق قال اقسم ربك بالطارق وكل شي طرقك بالليل
فهو طارق عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما والسما والطارق فقال وما ادراك ما الطارق فقلت فلا اقسم بالخنس
فقال الجوار الكنس فقلت والمحصنات من النسا فقال الا ما ملكت ايمانكم فقلت
ما بعدها فقال لا اعلم منها الا ما تسمع ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والسما والطارق فقال وما يطرق فيها ان كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس
عليها حفظة من الملايكة عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله النجم الثاقب
قال النجم المضي ان كل نفس لما عليها حافظ قال الا عليها حافظ ابن المنذر

عن ابن جريج رضي الله عنه والسماء والطارق قال النجم يخفى بالنهار ويبدو بالليل ان كل نفس لما عليها حافظ قال يحفظ عمله واجله ورزقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والسماء والطارق قال هو ظهور النجم بالليل يقول يطرقك بالليل النجم الثاقب قال المضيء ان كل نفس لما عليها حافظ قال حفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك اذا توفيته يا ابن ادم قبضت الى ربك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه النجم الثاقب قال الذي يتوهج واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال النجم الثاقب الثريا واخرج ابن المنذر عن خصيف النجم الثاقب قال يثقب من يسترق السمع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ان كل نفس لما عليها حافظ مثقلة منصوبة اللام **قوله تعالى** فلينظر الانسان الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه فلينظر الانسان مم خلق قال هو ابو الاشدين كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من ازالني عنه فله كذا وكذا ويقول ان محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا اكفيكم وحدي عشرة واكفوني انتم تسعة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب المرأة لا يكون الولد الا منهما واخرج عبد بن حميد عن ابن [illegible] رضي الله عنه قال الصلب من الرجل والترائب من المرأة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما يخرج من بين الصلب والترائب قال ما بين الجيد والنحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الترائب اسفل من التراقي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والترائب قال ترائب المرأة وهو موضع القلادة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب والترائب قال الترائب موضع القلادة من المرأة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• والزعفران على ترائبها • شرقا به اللبات والنحر •

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن قوله من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب المرأة اما سمعت قول الشاعر

• نظام اللؤلؤ على ترائبها • شرقا به اللبات والنحر •

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الترائب بين ثديي المرأة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الترائب الصدر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وعطية وابي عياض مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الترائب اربع اضلاع من كل جانب من اسفل الاضلاع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش رضي الله عنه قال يخلق العظام والعصب من ماء الرجل ويخلق اللحم والدم من ماء المرأة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يخرج من بين الصلب والترائب قال يخرج من بين صلبه ونحره انه على رجعه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته لقادر يوم تبلى السرائر قال ان هذه السرائر مختبرة فاسروا خيرا واعلنوه فما له من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه على رجعه لقادر قال ان يجعل الشيخ شابا والشاب شيخا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه على رجعه لقادر قال على رجع النطفة في الاحليل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه على رجعه لقادر قال على ان يرجعه في صلبه واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى رضي الله عنه قال على ان يرده نطفة في صلب ابيه واخرج ابن المنذر عن

الحسن رضي الله عنه انه على رجعه لقادر قال على احيائه واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه يوم تبلى السرائر قال السرائر التي تخفى من الناس وهن له بواد فابتغوا دواءهن قيل وما دواؤهن قال ان تتوب ثم لا تعود واخرج ابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في قوله يوم تبلى السرائر قال الصوم والصلاة وغسل الجنابة واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التي قال الله يوم تبلى السرائر **قوله تعالى** والسماء ذات الرجع الآيات اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء ذات الرجع قال المطر بعد المطر والارض ذات الصدع قال صدعها عن النبات واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة وابي مالك وابن ابزى والربيع بن انس مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والسماء ذات الرجع قال السحاب تمطر ثم ترجع بالمطر والارض ذات الصدع قال المازم عن الاودية والجرف واخرج عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه والسماء ذات الرجع قال ترجع بالمطر كل عام والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض ذات الصدع قال صدع الاودية واخرج ابن منده والديلمي عن معاذ بن انس رضي الله عنه مرفوعا والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام باذن الله عن الاموال والنبات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والسماء ذات الرجع قال ترجع الى العباد رزقهم كل عام ولولا ذلك لهلكوا ولهلكت مواشيهم والارض ذات الصدع قال تصدع عن النبات والثمار كما يأتم انه لقول فصل قال قول فصل وما هو بالهزل قال باللعب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال الرويد القليل واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن ليس بالباطل واللعب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابن رواحة وهو يقول

• وما ادري وسوف اخال ادري • اهزل ذاكم ام توجد •

واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما هو بالهزل قال وما هو باللعب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان امتك مختلفة بعدك قلت فاين المخرج يا جبريل فقال كتاب الله به يقصم الله كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك قول فصل ليس بالهزل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله امهلهم رويدا قال قريبا واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال امهلهم حتى امر بالقتال واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن الحارث الاعور قال دخلت المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث فاتيت عليا رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله نبأ قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط

المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهوا ولا تشبع منه العلما ولا تلتبس به الالسن ولا يخلق عن الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته عن ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن دعي اليه هدي الى صراط مستقيم واخرج محمد بن نصر والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن فعظمها وشددها فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه المخرج فيه حديث ما قبلكم ونبا ما بعدكم وفصل ما بينكم من تركه من جبار قصمه الله ومن يبتغي الهدى في غيره يضله الله لا هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته الجن لم يتناهوا ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد وهو الذي لا تختلف به الالسن ولا يخلقه كثرة الرد

سورة الاعلى مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة سبح الاعلى بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة سورة سبح اسم ربك الاعلى واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير سعد وابن ابي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القران ثم جا عمار وبلال وسعد ثم جا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين ثم جا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جا فما جا حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها واخرج احمد والبزار وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى واخرج ابو عبيد عن ابي تميم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نسيت افضل المسبحات قال ابي بن كعب رضي الله عنه فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وان وافق يوم الجمعة قراهما جميعا واخرج ابن ماجة عن ابي عنبة الخولاني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيد بسبح والجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة العيد بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج احمد والطبراني عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج الشافعي والطيالسي واحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الجمعة سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن عمران

ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما سلم قال هل قرا احد منكم بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا فقال قد علمت ان بعضكم خالجنيها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الوتر في الركعة الاولى بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين واخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ام معاذ رضي الله عنه قوما في صلاة المغرب فمر به غلام من الانصار وهو يعمل على بعيره فطال بهم معاذ رضي الله عنه فلما راى ذلك الغلام ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتان انت يا معاذ الا يقرا احدكم في المغرب بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج ابن ماجة عن جابر بن معاذ بن جبل رضي الله عنه صلى باصحابه العشا فطول بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرا بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى واقرا باسم ربك الاعلى واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قلنا يا رسول الله كيف نقول في سجودنا فانزل الله سبح اسم ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبح اسم ربك الاعلى وربنا واخرج ابن سعد عن الحلبي رضي الله عنه قال وفد حضرمي بن عامر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا شيا من القران فقرا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي امتن على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين شغاف وحشى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزيدن فيها فانها شافية كافية واخرج البغوي في معجمه عن عبد الرحمن بن ابي سبرة رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه مع ابيه فساله عن اشيا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم توتر فقال بثلاث ركعات فقرا فيها بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج الطبراني عن عبد الله بن الحرث ابن المطلب قال اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب يقرا في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون

قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى اخرج احمد وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا قرات سبح اسم ربك

قال سبحان ربي الاعلى **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة فقيل انزيد في القران قال لا انما امرنا بشيء فقلته **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قرا في الجمعة سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهي هو في الصلاة **واخرج** عبد ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه انه كان يقراها كذلك ويقول من قراها فليقل سبحان ربي الاعلى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحان ربي الاعلى **واخرج** المحاملي في امانيه عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى **قوله تعالى** والذي قدر فهدى الايات **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والذي قدر فهدى قال هدى الانسان للشقاوة والسعادة وهدى الانعام لمراعيها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه والذي اخرج المرعى قال النبات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجعله غثاء احوى قال متغيرا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فجعله غثاء احوى قال الغثاء الشيء اليابس واحوى قال اصفر وابيض ثم ييبس حتى يكون يابسا بعد خضرة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فجعله غثاء احوى قال غثاء السيل واحوى قال اسود سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر الانسان في نفسه مخافة ان ينسى **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام بالوحي لم يفرغ جبريل عليه السلام من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل عليه السلام لم تفعل ذلك قال مخافة ان انسى فانزل الله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينسى ايامئذ القران لينسى بحلاله والحرام ثم قال له جبريل عليه السلام انه لم ينزل على نبي قبلك الا نسي او رفع بعضه وذلك ان موسى عليه السلام لما اهبط الله عليه ثلاثة عشر سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت من زمرد فذهب اربعة اسفار وبقي تسعة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستذكر القران مخافة ان ينساه فقيل له كفيناك ذلك ونزلنا سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله يقول الا ما شئت انا فانسيك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئا الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونيسرك لليسرى قال للخير **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله ونيسرك لليسرى قال

الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى قال والله ما خشي عبد قط الا ذكره ولا يتنكب عبد عن هذا الذكر زهدا فيه وبغضا له الا اهله الاشقى بين الشقا **قوله تعالى** قد افلح من تزكى الاية **اخرج** البزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال وحد الله تعالى فصلى الى الصلوات الخمس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تعالى قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال من امن **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال من اكثر الاستغفار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من تزكى قال بعمل صالح **واخرج** البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر قبل ان يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الاية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وفي لفظ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زكاة الفطر قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى فقال هي زكاة الفطر **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى المصلى يوم الفطر **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج الى العيد وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى العيد فصلى **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى قال زكاة الفطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقدم صدقة الفطر حين يغدو وهو يتلو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن نافع رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما نزلت هذه الاية في اخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى **واخرج** الطبراني عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى الاية قال القى الخمر قبل الصلاة يوم الفطر في المصلى **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال نزلت في صدقة الفطر تزكى ثم تصلى **واخرج** ابن جرير عن ابي خلدة رضي الله عنه قال دخلت على ابي العالية فقال لي اذا غدوت غدا الى العيد فمر بي فمررت به فقال هل طعمت شيئا قلت نعم قال فاخبرني ما فعلت بزكاتك قلت قد وجهتها قال انما اردتك لهذا ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال ان اهل المدينة لا يرون صدقة افضل منها ومن سقاية الماء **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال نزلت في صدقة الفطر قال ادى زكاة الفطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه

في قوله قد افلح من تزكى قال ادى صدقة الفطر ثم خرج فصلى بعد ما ادى **واخرج**
عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال تقدم الزكاة ما استطعت يوم الفطر
ثم تلا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ارايت قوله قد افلح من تزكى للفطر قال لم اسمع
بذلك ولكن للزكاة كلها ثم عاودته فيها فقال لي والصدقات كلها **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قد افلح من تزكى يعني من ماله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال تزكى رجل من
ماله من تزكى رجل من خلقه **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي الاحوص رضي الله عنه قال رحم الله امرا
تصدق ثم صلى ثم قرا قد افلح من تزكى الاية ولفظ ابن ابي شيبة من استطاع ان
يقدم بين يدي صلاته صدقة فليفعل فان الله تعالى يقول وذكر اسم ربه الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
ابي الاحوص رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا خرج احدكم
من بعد الصلاة قال عليه ان يتصدق بشيء لان الله تعالى يقول قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص رضي الله
عنه قد افلح من تزكى قال من رضخ

قوله تعالى بل تؤثرون الحياة

الدنيا **اخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا بل
يؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن عرفجة الثقفي رضي الله عنه قال استقرات
ابن مسعود رضي الله عنه سبح اسم ربك الاعلى فلما بلغ بل تؤثرون
الحياة الدنيا ترك القراة واقبل على اصحابه فقال اثرنا الدنيا على الاخرة
فسكت القوم فقال اثرنا الدنيا لانا راينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها
وزويت عنا الاخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الاجل وقال بل يؤثرون الحياة
الدنيا بالياء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه بل تؤثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجلة الا من عصم الله
والاخرة خير في الدنيا وابقى في البقا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه بل تؤثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه
الامة وانتم ستؤثرون الحياة الدنيا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
والحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فاذا اثروا صفقة
دنياهم على دينهم ثم قالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم **واخرج**
البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى
الله احد بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا دخل الجنة ما لم يخلط
معها غيرها ردد ثلاثا فنادى من قاصية الناس بابي انت وامي يا رسول
الله وما يخلط معها قال حب الدنيا واثرة لها وجمعا لها ومنعا لها وعمل الجبارين
واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وفي السنن عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى
واخرج احمد والشيرازي في الالقاب والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال
من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن موسى
بن يسار انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا
ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها **واخرج** البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حب الدنيا

حب الدنيا راس كل خطيئة

قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى الاية

اخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي كلها في صحف ابراهيم وموسى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان
هذا لفي الصحف الاولى الاية قال نسخت هذه السورة من صحف ابراهيم وموسى
ولفظ سعيد هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه هذه
السورة وتلا قوله وابراهيم الذي وفى الى اخر السورة من صحف ابراهيم وموسى
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ان هذه السورة في صحف
ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى
يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف
الاولى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
ان هذا لفي الصحف الاولى يقول تتابعت هذه السورة في الصحف الاولى قال ما قص
الله في هذه السورة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال تتابعت كتب الله كما تسمعون ان الاخرة
خير وابقى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ان هذا
لفي الصحف الاولى قال في الصحف الاولى ان الاخرة خير من الدنيا **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف
الصحف الاولى قال هؤلاء الايات **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
ان هذا لفي الصحف الاولى قال في كتب الله كلها **واخرج** عبد بن حميد وابن
مردويه وابن عساكر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم انزل الله
من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس
ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وعلى موسى قبل التوراة وعلى
موسى قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان
قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال امثال كلها ايها الملك المتسلط
المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد دعوة
المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله
ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه
ويتفكر فيما صنع وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك
الساعات واستجماما للقلوب وتفريغا لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه
مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه
وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير
محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار ثم يضحك وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها
ثم يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب وعجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت
يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئا مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا
ذر نعم قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير
وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

سورة الغاشية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الغاشية بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي
الله عنه مثله **واخرج** مالك ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن النعمان

ابن بشير رضي الله عنه انه سئل بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة
مع سورة الجمعة قال هل اتاك حديث الغاشية **قوله تعالى**
هل اتاك حديث الغاشية الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون
رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة تقرا هل اتاك
حديث الغاشية فقام يستمع ويقول نعم قد جاءني واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغاشية من اسماء يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الغاشية القيامة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال الغاشية غاشية النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله هل اتاك حديث الغاشية قال الساعة وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب في النار تسقى من عين انية قال هي التي
قد طال انيها ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه هل اتاك حديث الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ خاشعة
قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فاعملها
وانصبها في النار تسقى من عين انية قال انا طبخها منذ خلق الله السموات
والارض ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه هل اتاك حديث الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ خاشعة
قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا عن طاعة الله
فاعملها وانصبها في النار تسقى من عين انية قال انا طبخها منذ خلق
الله السموات والارض ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق شر
الطعام الا من ضريع قال الشبرق شر الطعام وابشعه واخبثه واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وجوه يومئذ قال يعني
في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وجوه
يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال يعني اليهود والنصارى تخشع ولا
ينفعها عملها تسقى من عين انية قال قد انا غليانه واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر والحاكم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال مر عمر بن
الخطاب رضي الله عنه براهب فوقف ونودي الراهب فقيل له هذا
امير المؤمنين فاطلع فاذا انسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا
فلما راه عمر رضي الله عنه بكى فقيل له انه نصراني فقال عمر رضي
الله عنه في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا بالمعاصي تنصب
في النار يوم القيامة الا من ضريع قال الشبرق واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصلى
نارا حامية قال حارة تسقى من عين انية قال انتهى حرها ليس لهم
طعام الا من ضريع يقول من شجر من نار واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه من عين انية قال انا حرها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه من عين انية قال قد انا طبخها منذ خلق الله السموات والارض واخرج
الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من عين انية قال قد انا طبخها منذ خلق
الله السموات والارض واخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من عين

انية قال قد بلغ اناها وحان شربها وفي قوله الا من ضريع قال الشبرق
اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه من عين انية
قال انتهى حرها فليس فوقه حر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله انية قال حاضرة واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق
اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الضريع
لغة قريش في الربيع الشبرق وفي الصيف الضريع واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطئة بالارض واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
الجوزاء رضي الله عنه قال الضريع السلا وهو الشوك وكيف يسمن
من كان طعامه الشوك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه الا من ضريع قال الا من حجارة واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال
الزقوم واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه تعالى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد
حرا من النار سماه الله الضريع اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا
يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع **قوله تعالى**
وجوه يومئذ ناعمة الايات اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه انه قرا في سورة الغاشية متكئين فيها ناعمين فيها واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله لسعيها راضية قال رضيت
عملها واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لا تسمع فيها
لاغية بالتاء ونصب اللاغية منونة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا تسمع اذى ولا باطلا وفي قوله فيها سرر مرفوعة
قال بعضها فوق بعض ونمارق قال المجالس واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لا تسمع فيها لاغية
قال شتما واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه لا يسمع فيها
لاغية قال مودية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لا يسمع فيها لاغية قال لا يسمع فيها باطلا
ولا ماثما وفي قوله نمارق قال الوسائد وفي قوله مبثوثة قال مبسوطة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فيها سرر مرفوعة قال
مرتفعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ونمارق قال الوسائد وزرابي قال البسط واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وزرابي مبثوثة قال بعضها على
بعض واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمار بن محمد رضي الله عنه
قال صليت خلف منصور بن المعتمر رضي الله عنه فقرا هل اتاك حديث
الغاشية فقرا فيها وزرابي مبثوثة متكئين فيها ناعمين واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي الهذيل ان موسى او غيره من الانبيا
قال يا رب كيف يكون هذا منك اولياؤك في الارض خائفين يقتلون

ويطلبون ويبطلون واعد اوكي يأكلون ما شاؤوا ويشربون ما شاؤوا ويكون هكذا
فقال انطلقوا بعبدي الى الجنة فينظر ما لم يرمثله قط الى اكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور والثمار والى الخدم كانهم لؤلؤ مكنون فقال ما صاروا اليه من رضى ما صابهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال انطلقوا بعبدي فانطلق به الى النار فخرج منها عنق فصعق العبد ثم افاق فقال بما نفع اعدائي ما اعطيتهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال لا شيء

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال نبي من الانبياء اللهم العبد من عبيدك يعبدك ويطيعك ويجتنب سخطك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء والعبد يعبد غيرك ويعمل بمعاصيك فتعرض له الدنيا وتزوي عنه البلاء قال فاوحى الله اليه ان العباد والبلاد لي كل يسبح بحمدي فاما عبدي المؤمن فيكون له سيئات فانما اعرض له البلاء وازوي عنه الدنيا فيكون كفارة لسيئاته واجزيه اذا لقيني واما عبدي الكافر فيكون له الحسنات فازوي عنه البلاء واعرض له الدنيا فيكون جزاء لحسناته واجزيه بسيئاته حين يلقاني

قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل الآيات

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل عيشا من عيش العرب وخولا من خولهم والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت قال تصعد الى الجبل الصخور عامة يومه فاذا افضيت الى اعلاه افضيت الى عيون متفجرة وثمار متهدلة لم تحرثه الايدي ولم تعمله الناس نعمة من الله وبلغة الى اجل والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقول الذي خلق هذا لقادر على ان يخلق في الجنة ما اراد

واخرج عبد بن حميد عن شريح رضي الله عنه انه كان يقول لاصحابه اخرجوا بنا الى السوق فننظر الى الابل كيف خلقت

قوله تعالى انما انت مذكر الآيات

اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر

واخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمصيطر بالصاد

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لست عليهم بمصيطر قال بجبار فاعف عنهم واصفح

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لست عليهم بمصيطر قال بجبار

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لست عليهم بمصيطر قال بجبار الا من تولى وكفر قال حسابه على الله

واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما لست عليهم بمصيطر قال نسخ ذلك فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم

واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه مثله

واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الينا ايابهم قال الاياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد ابن الابرص

وكل ذي غيبة يؤوب ۞ وغائب الموت لا يؤوب ۞

وقال الاول

فالحمد لقيت عصاها واستقر بها النوى ۞ كما قر عينا بالاياب المسافر ۞

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان الينا ايابهم قال منقلبهم

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الى الله الاياب وعلى الله الحساب

سورة الفجر مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت والفجر بمكة

واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت والفجر بمكة

واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى

قوله تعالى والفجر

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والفجر قال قسم اقسم الله به

واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال ان الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله

واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والفجر قال فجر النهار

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والفجر قال هو الصبح

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والفجر قال طلوع الفجر غداة جمع

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر

واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه مثله

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والفجر قال يعني صلاة الصبح

واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والفجر قال هو المحرم فجر السنة

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن النعمان ابن سعد رضي الله عنه قال اتى عليا رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني بشهر اصومه بعد رمضان قال لقد سالت عن شيء ما سمعت احدا يسال عنه بعد رجل سال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم ويتاب فيه على آخرين

واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى واغرق فرعون فيه فصامه موسى عليه السلام شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه

واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان

اصبح مفطرا فليصم بقية يومه قالت فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار ونذهب بهم الى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه اياها حتى يكون عند الافطار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشورا وشهر رمضان واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشورا من علي وابي موسى واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابن عدي والبيهقي في الشعب وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خالفوا اليهود صوموا التاسع والعاشر واخرج البيهقي عن ابي الجحلة قال كنت مع ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشورا فقيل له تصوم يوم عاشورا في السفر وانت تفطر رمضان فقال ان رمضان له عدة من ايام اخر وان عاشورا يفوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه قال يوم عاشورا يوم تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه واخرج ابن ابي شيبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا يوم كانت تصومه الانبيا فصوموه انتم واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في يوم عاشورا وسع الله عليه في ساير سنته واخرج ابن عدي والبيهقي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته قال البيهقي رضي الله عنه اسانيد هذه وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى بعض اخذت قوة واخرج البيهقي عن ابراهيم رضي الله عنه ابن محمد بن المنتشر قال كان يقال من وسع على عياله يوم عاشورا لم يزالوا في سعة من رزقهم ساير سنتهم واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل يوم عاشورا لم يرمد ابدا **قوله تعالى** والفجر وليال عشر اخرج احمد والنسايي والبزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال ان العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وعبد بن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن

مردوية

مردوية والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى هي افضل ايام السنة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وليال عشر قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى اقسم بهن لفضلهن على ساير واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه وليال عشر قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه في قوله وليال عشر قال عشر ذي الحجة من البدو عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله الاضحى اقسم بهن لفضلهن على ساير الايام واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه وليال عشر قال عشر الاضحى وهي التي وعد الله موسى فقوله واتممناها بعشر واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه انه دخل على ابن عمر هو وابو سلمة ابن عبد الرحمن فدعاهم ابن عمر رضي الله عنهما الى الغدا يوم عرفة فقال ابو سلمة رضي الله عنه اليس هذه الليالي العشر التي ذكرها الله في القران فقال ابن عمر رضي الله عنهما وما يدريك قال ما اشك قال بلى فاشكك واخرج ابن مردوية عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون وليال عشر قال عشر الاضحى والشفع قال يقول الله وخلقناكم ازواجا والوتر قال الله قيل هل تروي هذا عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام فيهن العمل احب الى الله عز وجل وافضل من ايام العشر قيل يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل جاهد في سبيل الله بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي واخرج احمد وابن ابي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من ايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد واخرج البيهقي عن الاوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا ان يختص امرء بشهادة قال الاوزاعي رضي الله عنه حدثني بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي من طريق هنيدة بن خالد رضي الله عنه عن امراته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر وخميسين واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام من ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر تعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وكل قيام ليلة بقيام ليلة القدر واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله عز وجل من

هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير فإنها أيام التهليل والتكبير وذكر الله وإن صيام يوم فيها يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليال عشر قال هي العشر الأواخر من رمضان واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي عثمان رضي الله عنه قال كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الأول من المحرم والعشر الأول من ذي الحجة والعشر الأخير من رمضان

قوله تعالى والشفع والوتر اخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه عن عمران بن حصين رضي الله عنه والشفع والوتر قال الصلاة المكتوبة منها شفع ومنها وتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والشفع والوتر قال إن من الصلاة وترا شفعا ومنها وترا قال وقال الحسن رضي الله عنه هو العدد منه شفع ومنه وتر واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العالية رضي الله عنه والشفع والوتر قال ذلك صلاة المغرب الشفع الركعتان والوتر الركعة الثالثة واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه والشفع والوتر قال أقسم ربنا بالعدد كله منه الشفع ومنه الوتر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال الشفع الزوج والوتر الفرد واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما والشفع والوتر قال كل شيء شفع فهو اثنان والوتر واحد واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه والشفع والوتر قال الخلق كله شفع ووتر فأقسم بالخلق واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشفع قال الله كل خلق خلق الله شفع السماء والأرض والبر والبحر والإنس والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الشفع آدم وحواء والوتر الله واخرج عبد بن حميد من طريق إسماعيل عن أبي صالح رضي الله عنه والشفع والوتر قال الخلق الله من كل زوجين اثنين والله وتر أحد صمد قال إسماعيل رضي الله عنه فذكرت ذلك للشعبي رضي الله عنه فقال كان مسروق رضي الله عنه يقول ذلك واخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من قال في دبر كل صلاة وإذا أخذ مضجعه الله أكبر كبيرا عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات الطيبات المباركات ثلاثا ولا إله إلا الله مثل ذلك كن له في قبره نورا وعلى الجسر نورا وعلى الصراط نورا حتى يدخله الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الشفع فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر واخرج ابن حميد وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه والشفع والوتر قال هي أيام نسك عرفة والأضحى وهما الشفع وليلة الأضحى هي الوتر واخرج ابن جرير عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أنه سئل عن الشفع والوتر فقال الشفع قول الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه والوتر اليوم الثالث وفي لفظ الشفع أوسط أيام التشريق والوتر آخر أيام التشريق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال عرفة وتر ويوم النحر شفع عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة أقسم بهما لفضلهما على العشر

قوله تعالى والليل إذا يسر اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل إذا يسر قال إذا ذهب واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه والليل إذا يسر قال حتى يذهب بعضه بعضا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والليل إذا يسر قال إذا سار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والليل إذا يسر قال إذا سار واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه والليل إذا يسر قال تجري واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد عن بعض رضي الله عنه عكرمة رضي الله عنه والليل إذا يسر قال ليلة جمع قال وكانوا يقولون سري الليل بجمع معنى يعني مضي الليل والناس بجمع قال عكرمة رضي الله عنه هذا القسم في أيام العشر كله واخرج عبد بن حميد عن أبي العالية رضي الله عنه والليل إذا يسر يقول إذا أقبل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه والليل إذا يسر قال ليلة جمع قوله واخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه أنه قيل له والليل إذا يسر قال هذه الإفاضة أسر بأشارته ولا تشك الأبهج واخرج

قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ والفجر إلى قوله إذا يسر قال هذا القسم على إن ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قسم لذي حجر قال لذي حجا وعقل ونهى واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه لذي حجر قال لذي عقل واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والربيع مثله واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لذي حجر قال لذي علم واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه لذي حجر قال ستر من الناس ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن السدي رضي الله عنه في قوله لذي حجر قال لذي لب قال الحارث بن ثعلبة

وكيف رجائي أن أتوب وإنما ... يرجى من الصبيان من كان ذا حجر

قوله تعالى ألم تر كيف الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم قال يعني

بالارم الهالك للا ترى انك تقول ارم بنوا فلان ذات العماد يعني طولهم مثل العماد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعاد ارم قال امة ذات العماد قال كان لهم جسم في السما واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله بعاد ارم قال عاد بن ارم نسبهم الى ابيهم الاكبر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث ان ارم قبيلة من عاد كان يقال لهم ذات العماد كانوا اهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا في طولا في السما واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي على الصخرة فيحملها على كاهله فيلقيها على اي حي اراد فيهلكهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ارم هي دمشق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن سعيد المقبري رضي الله عنه مثله واخرج ابن عساكر عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن خالد الربعي رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ارم هي الاسكندرية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الارم الهلاك الا ترى انه يقال ارم بنوا فلان اي هلكوا قال ابن جرير رضي الله عنه هذا التفسير على قراءة من قرا ارم بفتحتين وتشديد الراء على انه فعل ماض وذات بفتح التا مفعول اي اهلك الله ذات العماد واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه ارم قال ربهم رما فجعلهم رميما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس عن الضحاك رضي الله عنه ذات العماد ذات القوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينحتون من الجبال بيوتا وفرعون ذي الاوتاد قال الاوتاد الجنود الذين يشددون له امره واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل جابوا الصخر بالواد قال ينقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

• وشقوا ابصارنا كما شقوا بها • وجابوا للسمع اصماخا واذانا •

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه جابوا الصخر قال خرقوا الجبال فجعلوها بيوتا وفرعون ذي الاوتاد قال كان يشد الناس بالاوتاد فصب عليهم ربك سوط عذاب قال ما عذبوا به واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ذي الاوتاد قال وتد فرعون لامراته اربعة اوتاد ثم جعل على ظهرها رحا عظيمة حتى ماتت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفرعون ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلا هنا ورجلا هنا ويدا هنا ويدا هنا بالاوتاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما سمي فرعون ذا الاوتاد لانه كان يبني له المنابر فيذبح عليها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كان يعذب بالاوتاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه

قال كان

قال كان فرعون اذا اراد ان يقتل احدا ربطه باربعة على صخرة ثم ارسل عليه صخرة من فوقه فتشدخه وهو ينظر اليها فلذلك ربط رجل ويد هاهنا ههنا وها هنا قايمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وفرعون ذي الاوتاد قال ذي البنا قال وحدثنا عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كانت له مظال يلعب تحتها باوتاد كانت تضرب له واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله فاكثروا فيها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم ربك سوط عذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كل شي عذب الله به فهو سوط عذاب

قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ربك لبالمرصاد قال يسمع ويرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان ربك لبالمرصاد قال بمرصاد اعمال بني ادم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله والفجر قال قسم وفي قوله ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة يامر الرب بكرسيه فيوضع على النار فيستوي عليه ثم يقول انا الملك الديان وعزتي وجلالي لا يتجاوزني اليوم ذو مظلمة بظلامته ولو ضربة بيد فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان لجهنم ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة فيها الرحم وقنطرة فيها الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد لا ينجو منها الا ناج فمن نجا من تلك لم ينج من هذا واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال بلغني ان على جهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مروا بها تقول يا رب هذا امين يا رب هذا خاين وقنطرة عليها الرحم اذا مروا بها تقول يا رب هذا واصل يا رب هذا قاطع وقنطرة عليها الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نعيم بن عبد الكلاعي رضي الله عنه قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن فيحبس الخلايق عند القنطرة الاولى فيقول وقفوهم انهم مسئولون فيحاسبون على الصلاة ويسالون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سيلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا والرحم يوميذ متدلية الى الهوي في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه رفعه ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطه القضا فيجا بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الاية ولا يكتمون الله حديثا فيقول يا رب علي كذا وكذا فيقول اقض دينك فيقول مالي شي فيقول خذوا من حسناته فما يزال ياخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة فيقال خذوا من سياته من يطلبه ذركوه عليه واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة ملايكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق فاذا لونا الناس في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية يسالونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسالونهم عن الزكاة وفي الرابعة يسالونهم عن شهر رمضان وفي الخامسة يسالونهم عن الحج وفي السادسة يسالونهم عن العمرة

وفي السابعة يسالونهم عن الظالمين الذي يأتي بأس عنه كما امر جان على الصراط والا
حبسني فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد **قوله تعالى** فاما الانسان
الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فاما
الانسان الاية قال كلا اكذبهما جميعا ما بالغنى اكرمك ولا بالفقر اهانك ثم اخبرهم
بما هي بل لا يكرمون اليتيم الخ **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال ظن كرامة الله في كثرة المال وهوانه في قلته وكذب انما يكرم
بطاعته من اكرم ويهين بمعصيته من يهين اهان **واخرج** ابن ابي
حاتم عن بنان بن يد رضي الله عنه في قوله فقدر عليه رزقه قال ضيقه عليه
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون بالياء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويأكلون
التراث قال الميراث اكلا لما قال نصيبه ونصيب صاحبه **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اكلا لما قال سفا وفي قوله
حبا جما قال شديدا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اكلا لما قال الاسف شديدا **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله حبا جما قال كثيرا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

ان تغفر اللهم تغفر جما . واي عبد لك لا الما .

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه
اكلا لما قال اللم الاعتداء في الميراث يأكل ميراثه وميراث غيره
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويأكلون التراث
قال الميراث اكلا لما قال شديدا وتحبون المال حبا جما **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اكلا لما قال اللم السف لف كل شيء وفي قوله حبا جما
قال الحب الكثير **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله اكلا لما
قال من طيب او خبيث وفي قوله حبا جما قال فاحشا **واخرج** عبد بن حميد
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأكلون التراث اكلا لما قال ان كل
نصيبي ونصيبك **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في
قوله ويأكلون التراث الاية قال كانوا لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الاكل اللم الذي يلم كل
شيء يجده لا يسال عنه فاكل الذي له والذي لصاحبه لا يدري احلالا ام حراما
ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه انه قال في قوله وتحبون المال حبا جما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومال وارثه احب
اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه من مال وارثه
قال ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت واعطيت فامضيت
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ كلا بل لا تكرمون اليتيم
بالتاء ورفع التاء ولا تحاضون ممدودة منصوبة التاء بالالف غيرهم منونة هم
وتأكلون التراث بالتاء اكلا لما مثقلة **واخرج** ابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلا بل لا يكرمون
اليتيم ولا يحضون على طعام المسكين ويأكلون التراث اكلا لما ويحبون المال
حبا جما الاربعة بالياء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم الى قوله ويحبون بالياء كلهن
قوله تعالى كلا اذا دكت الارض الايات **اخرج** ابن جرير

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا دكت الارض دكا دكا قال تحريكها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال تحمل الارض والجبال فدك دكة
بعضها على بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه وجاء ربك والملك صفا صفا قال صفوف الملائكة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والملك صفا صفا قال اهل
السموات كل سماء صفا **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية تغير لون رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه
حتى اشتد على اصحابه ما رأوا من حاله فسأله علي فقال جاءني جبريل عليه
السلام فاقرأني هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا
صفا وجيء يومئذ بجهنم فقيل وكيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك
يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع
واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الاية كلا اذا دكت
الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم قال اذا كان يوم
القيامة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة
لولا ان الله سبحانه وتعالى حبسها لاحرقت اهل السموات والارض
واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام
النبي صلى الله عليه وسلم منكسر الطرف فسأله علي رضي الله عنه فقال
اتاني جبريل عليه السلام فقال لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وجيء بها تقاد بسبعين الف زمام يقودها
سبعون الف ملك فبينما هم كذلك اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم
فلولا انهم ادركوها لاحرقت من في الجمع فاخذوها **واخرج** مسلم والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها
سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وعبد الله بن احمد في
زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وجيء يومئذ
بجهنم قال جيء بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
يقودونها **واخرج** ابن ابي شيبة والحسن رضي الله عنه يومئذ يتذكر
الانسان الى قوله لحياتي قال علم والله انه صادق هناك حياة طويلة لا موت
فيها اخر ما عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
يتذكر الانسان قال يريد التوبة وفي قوله يا ليتني قدمت لحياتي يقول
عملت في الدنيا لحياتي في الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانى له الذكرى يقول
وكيف له **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ليتني قدمت لحياتي قال
للاخرة **واخرج** احمد وابن المبارك والبخاري في التاريخ والطبراني
وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابي عميرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا خر على وجهه من
يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره يوم القيامة ولود انه رد
الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب **قوله تعالى**
فيومئذ لا يعذب عذابه الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله فيومئذ الاية قال لا يعذب بعذاب الله احد ولا يوثق بوثاق الله احد واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق خارجة بن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا فيومئذ لا يعذب عذابه ولا يوثق وثاقه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه عن ابي قلابة رضي الله عنه عمن اقراه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه وفي لفظ اقرا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد منصوبة الذال والثا قوله تعالى يا ايتها النفس الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجعي الى ربك يقول الى جسدك قال نزلت هذه الاية وابو بكر جالس فقال يا رسول الله ما احسن هذا فقال اما انه سيقال لك هذا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قرات عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر رضي الله عنه قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول قرات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقلت يا رسول الله ما احسن هذا فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها لك عند الموت

واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بير رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمان يا ايتها النفس المطمئنة الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة رضي الله عنه في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال يعني حمزة رضي الله عنه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايتها النفس المطمئنة قال المصدقة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال التي ايقنت بان الله ربها وضربت لامر الله جاشا واخرج ابن جرير عن ابي شيخ الهنائي رضي الله عنه قال في قراءة ابي رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة الامنة المطمئنة فادخلي في عبدي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قراها فادخلي في عبدي بالتوحيد واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك قال ترد الارواح يوم القيامة في الاجساد واخرج ابن

نفس م

ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يرسل وادي من اصل العرش فتنبت فيه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتدخل في الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك راضية قال بما اعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلي في عبادي المؤمنين

واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال ان الله اذا اراد قبض روح عبده المؤمن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ارجعي الى ربك قال هذا عند الموت رجوعها الى ربها خروجها من الدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي

واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة قال المخبتة الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن رضي الله عنهما يا ايتها النفس المطمئنة قال المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة بما قال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والحسن يا ايتها النفس المطمئنة قال المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة بما قال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة قال هذا المؤمن اطمانت الى ما وعد الله فادخلي في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ارجعي الى ربك قال الى جسدك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الاية قال ان المؤمن اذا مات اري منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة عبدي ارجعي الى جسدك الذي خرجت منه راضية بما رايت من ثوابي مرضية عنك حتى يسالك منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه فادخلي في عبادي قال مع عبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال مات ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف فجاء طير لم ير على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية على شفير القبر لا يدرى من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج ابن ابي حاتم في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه مثله

سورة لا اقسم بهذا البلد مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لا اقسم بهذا البلد بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من

لناس يستحيي من شاء فقتل يومئذ ابن خطل صبرا وهو اخذ باستار الكعبة فلم يحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حرا ما حرمه الله فاحل الله له ما صنع باهل مكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد يحل لك ان تقاتل به واما غيرك فلا واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال فيّ نزلت هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اخذ ابو برزة الاسلمي وهو متعلق باستار الكعبة نزل الله فيه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا اعلم لكم علم محمد صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فاكتب فكان يكتب فكان اذا املى عليه من القران وكان الله حكيما عليما كتب وكان الله عليما حكيما واذا رحيما غفورا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا املت عليك وان الله لكذلك انه لغفور رحيم وانه لرحيم غفور فرجع الى قريش فقال ليس امره بشيء كنت اخذ به فلم ينتصرن فلم يبق منهم فكان احد الاربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا اقسم قال لا ارد عليهم لا اقسم بهذا البلد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد يعني مكة وانت حل بهذا البلد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل مما صنعت فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد يقول لا تؤاخذ بما عملت فيه وليس عليك فيه ما على الناس واخرج عبد بن حميد عن منصور قال سال رجل مجاهدا عن هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال لا ادري ثم فسر فقال لا اقسم بهذا البلد الحرام وانت حل بهذا البلد الحرام احل الله له ساعة من النهار قيل له ما صنعت فيه من شيء فانت في حل واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد قال مكة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة من نهار واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت به غير حرج ولا اثم واخرج عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار ثم اطبقت الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد قال احلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بالحرم فاقتل ان شئت

اودع واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لبشر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار لا يختلى خلاها ولا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد قال لم يكن احد بها حلا غير النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حراما لم يحل لهم ان يقاتلوا فيها ولا يستحلوا حرمته واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن شرحبيل بن سعد وانت حل بهذا البلد قال احل الله له قال يحرمون ان يقتلوا بها الصيد او يعضدوا بها شجرة ويستحلون اخراجك وقتلك واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احل الله له ان يصنع فيه ما شاء ووالد وما ولد يعني بالوالد ادم عليه السلام وما ولد ولده واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ووالد وما ولد قال الوالد الذي يلد وما ولد العاقر لا يلد من الرجال والنساء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ووالد وما ولد قال الوالد الذي يلد وما ولد العاقر لا يلد من الرجال والنساء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه ووالد وما ولد قال ابراهيم وما ولد واخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما ولد قال ادم لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال وانتصاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ووالد وما ولد قال ادم وما ولد لقد خلقنا الانسان قال وقع ها هنا القسم في كبد قال في مشقة مكابدا لامر الدنيا والاخرة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووالد وما ولد قال الوالد ادم وما ولد ولده لقد خلقنا الانسان في كبد قال شدة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا ايحسب ان لم يره احد قال لم يقدر عليه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ووالد وما ولد قال ادم عليه السلام وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في نصب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في كبد قال في نصب وشدة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة خلق ولادته ونبت اسنانه وسدره ومعيشته وختانه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق الله كل شيء يمشي على اربعة الا الانسان فانه خلق منتصبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه انه اذا وكل به ملك

اذا نامت الام واضطجعت رفع رأسه لولا ذلك لغرق في الدم واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله
عن قوله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
يا عين هلا بكيت اربد · قمنا وقام الخصوم في كبد · واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم واخرج
عن ابراهيم احسبه عن عبد الله في كبد قال منتصبا واخرج ابن
المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
لقد خلقنا الانسان في كبد قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة
واخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ هذه
الآية لقد خلقنا الانسان في كبد قال لا اعلم خليقة تكابد من الامر ما يكابد
هذا الانسان امور الدنيا وامور الاخرة واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في كبد قال شدة وطول واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في كبد قال في السماء خلق آدم
عليه السلام واخرج ابو يعلى والبغوي وابن مردويه عن رجل
من بني عامر رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فسمعته يقرأ ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد يعني
بفتح السين من يحسب واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله
عنه في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد الآية قال الكافر يحسب ان لن
يقدر الله عليه ولم يره واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله مالا لبدا قال كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله اهلكت مالا لبدا قال انفقت مالا في الصد
عن سبيل الله ايحسب ان لم يره احد قال الا احد الله عز وجل واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يقول
اهلكت مالا لبدا قال الميت علينا بما فضلنا افضل الم نجعل له عينين
وكذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله الم نجعل له عينين الآية قال نعم من الله متظاهرة
يقررك بها كيما تشكر واخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم قد انعمت
عليك ان جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطاء فانظر بعينيك
الى ما احللت لك فان رأيت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءهما
وجعلت لك لسانا وجعلت له غلافا فانطق بما امرتك واحللت لك فان
عرض لك ما حرمت عليك فارخ عليك سترك ابن آدم انك لا تحمل سخطي
ولا تطيق سخطي انتقامي **قوله تعالى** وهديناه النجدين
اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وهديناه
النجدين قال عرفناه سبيل الخير والشر واخرج ابن ابي حاتم من
طريق سنان بن سعد عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وهديناه النجدين قال الهدى والضلالة
واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب مثله واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهديناه
النجدين قال سبيل الخير والشر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والحسن
والضحاك مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن علي رضي الله عنه
انه قيل له ان ناسا يقولون ان النجدين الثديين قال الخير والشر واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سنان بن سعد عن انس رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل نجد الشر احب
اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن مردويه من طرق عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهديناه
النجدين قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ايها
الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر
احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله واخرج
الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر
احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما النجدان نجد
الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهديناه النجدين قال الثديين
قوله تعالى فلا اقتحم العقبة الآيات اخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فلا
اقتحم العقبة قال جبل زلال في جهنم واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال العقبة النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه قال للناس عقبة دون الجنة واقتحامها فك
رقبة الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي رجاء رضي الله عنه
قال بلغني ان العقبة التي ذكر الله في القرآن مطلعها سبعة آلاف سنة
ومهبطها سبعة آلاف سنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما فلا اقتحم العقبة قال العقبة بين الجنة والنار واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال العقبة سبعون درجة في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة قال الا سلك الطريق التي فيها النجاة
والخير عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة
قال عقبة بين الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال العقبة سبعون درجة واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة قال الا سلك قال
الا سلك الطريق التي فيها النجاة والخير واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما ادراك
ما العقبة قال ذكر لنا انه ليس من رجل مسلم يعتق رقبة الا كانت فداءه
من النار واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما ادراك
ما العقبة ثم اخبر فقال فك رقبة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن الرقاب ايها اعظم قال اكثرها ثمنا واخرج الحاكم وابو
نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فانا اريد
ان اتخفف لتلك العقبة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت فلا اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما عند
احدنا ما يعتق الا ان احدنا الجارية السوداء تخدمه وتسعى عليه فلو امرناهن
بالزنا فجئن بالاولاد فاعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
امتع بسوط في سبيل الله احب الي من ان آمر بالزنا ثم اعتق الولد واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انه بلغها قول ابي هريرة رضي الله عنه لان
علاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من عتق ولد زنية فقالت عائشة
رضي الله عنها يرحم الله ابا هريرة انما كان هذا ان الله انزل فلا اقتحم العقبة
وما ادراك ما العقبة فك رقبة قال بعض المسلمين يا رسول الله ان ليس لنا
رقبة نعتقها وانما يكون لبعضنا الخويدم الثالثة لابد له منها فنأمرهن ان
يبغين فاذا بغين فولدن اعتقنا اولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان امروهن بالبغاء لعلاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من هذا
واخرج ابن مردويه عن ابي نجيح السلمي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة فانه يجري مكان كل عظم
من عظامها عظما من عظامه من النار واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة والطبراني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعتق نسمة مؤمنة او مسلمة وقى الله بكل عضو منها عضوا من
النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من
النار حتى الفرج بالفرج واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي
عن البراء رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة
قال اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا بواحد قال لا ان عتق النسمة
ان تنفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في عتقها والمنحة الركوب والفيء على
ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن
المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير واخرج الفريابي وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في يوم ذي مسغبة قال مجاعة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في يوم
ذي مسغبة قال جوع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم
رضي الله عنه في يوم ذي مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه وابي رجاء العطاردي رضي الله عنه انهما
قرءا او اطعم في يوم ذي مسغبة واخرج ابن الانباري عن الحسن رضي
الله عنه انه قرا او اطعام في يوم ذا مسغبة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن جابر رضي الله عنه مرفوعا من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ذا مقربة قال ذا قرابة وفي قوله ذا متربة يعني بعيد التربة اي بعيدا
من وطنه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
او مسكينا ذا متربة قال هو المطروح الذي ليس له بيت وفي لفظ للحاكم هو
الذي لا يقيه من التراب شيء وفي لفظ هو اللازق بالتراب من
شدة الفقر واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما او مسكينا ذا متربة

يقول

يقول شديد الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما او مسكينا
ذا متربة يقول مسكين ذو بنين وعيال ليس بينك وبينه قرابة واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله عز وجل ذا متربة قال ذا جهد وحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول

تربت يداك بم قل نوالها • وترفعت عنك السما سحابها •

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم مسكينا ذا متربة قال الذي مأواه المزابل واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه ذا متربة قال كنا نحدث ان الترب ذو العيال الذي لا شيء
له واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه ما عمل الناس بعد الفريضة
احب الى الله من اطعام مسكين واخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن حسان
رضي الله عنه في قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض الله عليكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وتواصوا بالمرحمة
يعني بذلك رحمة الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله موصدة قال مغلقة الابواب
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
رضي الله عنه موصدة قال مطبقة واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وعطية والضحاك وسعيد بن جبير والحسن
وقتادة مثله واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل موصدة
قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

تحن الى اجبال مكة ناقتي • ومن دونها ابواب صنعاء موصدة •

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه موصدة قال هي بلغة قريش
اصد الباب اغلقه

سورة والشمس وضحاها مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انزلت سورة والشمس وضحاها بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن بريدة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة العشاء
بالشمس وضحاها واشباهها من السور واخرج الطبراني عن جابر بن
سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في
العيدين بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في العيدين بسبح صلاة الصبح بالليل اذا يغشى والشمس وضحاها
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي ركعتي الضحى بسورتيهما
بالشمس وضحاها والضحى **قوله تعالى** والشمس وضحاها الآيات
اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشمس وضحاها
قال ضوؤها والليل اذا يغشيها قال يغشها والنهار اذا جلاها قال اضاءها والسماء وما
بناها قال الله بنى السماء والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها
وتقواها قال عرفها شقاءها وسعادتها وقد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قال اغواها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والقمر اذا تلاها قال يتلو
النهار والارض وما طحاها يقول ما خلق فيها فالهمها فجورها وتقواها قال

عليها الطاعة والمعصية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
الله عنهما والقمر اذا تلاها قال تبعها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ذي
حماية قال اذا جاء الليل قال الرب غشي عبادي خلقي العظيم والليل مهابة
والذي خلقه احق ان يهاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض وما طحاها يقول قسمها فالهمها
فجورها وتقواها واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قد قضي عليهم
ومضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم واتخذت
عليهم به الحجة قال بل شيء قضي عليهم قال فلم يعملون اذا قال من كان خلقه لو
لواحدة من المنزلتين مهيئة لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها واخرج ابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا هذه الاية ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم ات نفسي تقواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها قال وهو
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر في الصلاة واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم والنسائي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ات نفسي تقواها وزكها
انت خير من زكاها انت وليها ومولاها واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه والشمس وضحاها قال ضوءها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار
اذا جلاها قال اضاء والليل اذا يغشاها قال يغشاها الليل والسماء وما
بناها قال الله بنا السماء والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها
وتقواها قال عرفها شقاها فقد افلح من زكاها قال اصلحها وقد خاب من
دساها قال اغواها كذبت ثمود بطغواها قال بمعصيتها ولا يخاف عقباها
قال الله لا يخاف عقباها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر
اذا تلاها قال يتلوها والنهار اذا جلاها قال حين يتجلى ونفس وما
سواها قال سوى خلقها ولم ينقص منه شيئا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والشمس
وضحاها قال هو النهار والقمر اذا تلاها قال يتلوها صبيحة الهلال فاذا
سقط رايته عند سقوطها والنهار اذا جلاها قال اذا غشيها النهار والليل
اذا يغشاها قال غشيها الليل والسماء وما بناها قال وما خلقها والارض
وما طحاها قال بسطها فالهمها فجورها وتقواها قال بين لها الفجور من
التقوى قد افلح قال وقع القسم من ههنا من زكاها قال من عمل
خيرا فزكاها بطاعة الله وقد خاب من دساها قال من اغواها كذبت
ثمود بطغواها قال بالطغيان اذ انبعث اشقاها قال احيمر ثمود فقال
لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال يقول خلوا بينها وبين قسم الله
الذي قسم لها من هذا الماء فدمدم عليهم ربهم بذنبهم قال ذكر لنا انه ابى
ان يعقرها حتى بايعه صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانثاهم فلما اشترك القوم
في عقرها دمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف لو
تبعتها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه والقمر اذا تلاها

قال اذا تبع الشمس واخرج عبد بن حميد عن ابي عاصم رضي الله عنه
والارض وما طحاها قال بسطها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ونفس
وما سواها قال سوى خلقها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فالهمها قال الزمها فجورها
وتقواها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه فالهمها فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي حازم رضي الله عنه فالهمها
فجورها وتقواها قال بين للعباد الرشد من الغي والهم كل نفس
ما خلقها وكتب عملها واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه رفعه
فالهمها فجورها وتقواها قال الزمها واخرج عبد بن حميد
عن الكلبي رضي الله عنه قد افلح من زكاها الاية قال افلح من زكاه الله
وخاب من دساه الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه في الاية قال افلح من زكى نفسه فاصلحها وخاب من اهلكها واضلها
واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه في الاية يقول
افلح من زكى نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسى نفسه بالعمل السيء
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه من دساها قال
من خسرها واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد افلح
من زكاها يقول قد افلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دساها
يقول قد خاب من دسى الله نفسه فاضله ولا يخاف عقباها قال لا يخاف
من احد تابعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما وقد خاب من دساها يعني مكرها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله قد افلح من
زكاها الاية افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيبها الله من كل
خير واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في وقد خاب
من دساها قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي جاءها
الطغوى فقال كذبت ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي جاءها الطغوى
فقال كذبت ثمود بعذابها واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث
اشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل ابي زمعة واخرج
احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن
عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه الا احدثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان احيمر
ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني قرنه حتى تبتل
منه هذه يعني لحيته واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم مثله
من حديث صهيب وجابر بن سمرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ولا يخاف عقباها قال ذاك
ربنا لا يخاف منهم تبعة بما صنع بهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عاقبة

ما صنع واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولا يخاف عقباها قال
قال لم يخف الذي عقرها عقباها

سورة الليل مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة والليل اذا يغشى بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن
سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر
والعصر والليل اذا يغشى ونحوها واخرج الطبراني في الاوسط عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم
الهاجرة فصلى فرفع صوته فقرأ والشمس وضحاها والليل اذا يغشى
فقال له ابي بن كعب رضي الله عنه يا رسول الله امرت في هذه الصلاة
بشيء قال لا ولكني اردت ان اوقت لكم واخرج ابن ابي حاتم بسنده
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار
رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد الى النخلة
ليأخذ منها الثمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من
نخلته فيأخذ الثمرة من ايديهم وان وجدها في في احدهم ادخل اصبعه حتى
يخرج الثمرة من فيه فشكى ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذهب ولقي النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال
له اعطني النخلة المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة
فقال له الرجل لقد اعطيت وان لي لنخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الي
ثمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تعطيني ما تعطي الرجل ان انا
اخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولكليهما نخل فقال
له صاحب النخلة اشعرت ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطاني
بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له لقد اعطيت ولكن
يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها
فقال له الاخر اتريد بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما اريد ولا اظنه
اعطى قال فكم مناك منها قال اربعين نخلة فقال له الرجل لقد جئت بامر
عظيم تطلب بنخلتك المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال انا اعطيك
اربعين نخلة فقال له اشهد ان كنت صادقا فاشهد له باربعين نخلة
بنخلته المائلة فمكث عنه ساعة ثم قال ليس بيني وبينك بيع لم
نفترق فقال له الرجل ولست باحمق حين اعطيتك اربعين نخلة المائلة
فقال له اعطيتني اعطيك على ان تعطيني كما اريد تعطيها على ساق
فسكت عنه ثم قال هي لك على ساق ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ان كنت صادقا فاشهد لي فدعا قومه فاشهد له فعد له اربعين
نخلة على ساق ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول
الله ان النخلة قد صارت لي فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى
الى اخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اني لاقول ان هذه السورة نزلت في السماحة والبخل والليل اذا
يغشى واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والليل اذا
يغشى قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج

سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الانباري عن علقمة رضي الله عنه انه قدم
الشام فجلس الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال له ابو الدرداء ممن انت فقال
من اهل الكوفة قال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ والليل
اذا يغشى قال علقمة رضي الله عنه انه قدم الشام فجلس الى ابي الدرداء رضي
الله عنه والذكر والانثى فقال ابو الدرداء رضي الله عنه اشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على ان اقرأ
وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرج ابن النجار في تاريخ
بغداد من طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت رضي الله عنه الا ثمانية عشر
حرفا اخذها من قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقال ابن عباس
رضي الله عنهما ما يسرني ان تركت هذه الحروف ولو ملئت لي الدنيا ذهبا
حرفين في نعمة حمرا منها حرف في البقرة من بقلها وقثائها وثومها بالثاء
وفي الاعراف فلنسألن الذين ارسل اليهم قبلك رسلنا ولنسألن المرسلين
وفي براءة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي ابراهيم
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وفي الانبياء وكنا لحكمهم شاهدين وفيها
من كل حدب ينسلون وفي الحج يأتون من كل فج عميق وفي الشعراء فعلتها اذا
وانا من الضالين وفي النمل اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وفي الصافات
فلما اسلما وتله للجبين وفي الفتح وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة
واصيلا وفي النجم ولقد جاءهم من ربهم الهدى وفيها ان يتبعون الا الظن
وفي الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله
وفي ن لولا ان تداركه نعمة من ربه وفي علم الثانية وفي اذا الشمس كورت
واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب بظنين
وفي الليل والذكر والانثى وقال هو قسم فلا تغطوه واخرج ابن جرير
عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى واخرج ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه قال وقع القسم ها هنا ان سعيكم لشتى يقول لمختلف
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اشترى بلالا من امية
ابن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه فانزل الله والليل اذا يغشى
الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية والى قوله وكذب
بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله فسنيسره للعسرى قال النار ثم
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فاما من اعطى من الفضل واتقى قال اتقى ربه وصدق بالحسنى
قال صدق بالخلف من الله فسنيسره لليسرى قال للخير من الله واما من
بخل واستغنى قال بخل بماله واستغنى عن ربه وكذب بالحسنى قال
بالخلف من الله فسنيسره للعسرى قال للشر من الله واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاما من اعطى قال اعطى حق
الله عليه واتقى محارم الله وصدق بالحسنى قال بموعود الله على نفسه
واما من بخل قال بخل الله واستغنى في نفسه عن ربه وكذب بالحسنى قال
بموعود الله الذي وعد واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما وصدق بالحسنى يقول صدق بلا اله الا الله واما من بخل واستغنى

يقول من اعناه الله فبخل بالزكاة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله
عنه وصدق بالحسنى قال بلا اله الا الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وصدق
بالحسنى قال بالجنة واخرج ابن جرير وابن عساكر عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه يعتق على
الاسلام بمكة فكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه
اي بني اراك تعتق اناسا ضعفاء فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك
ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابة انما اريد ما عند الله تعالى قال
فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الاية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى قال ابو سفيان بن حرب واخرج احمد وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد
كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل
فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر
لعمل اهل الشقاء ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله
لليسرى واخرج احمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان سراقة بن مالك قال يا رسول الله
في اي شيء نعمل افي شيء ثبتت فيه المقادير وجرت به الاقلام
قال سراقة ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر
لما خلق له وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فاما من
اعطى واتقى الى قوله فسنيسره للعسرى واخرج ابن قانع وابن شاهين
وعبدان كلهم في الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمي رضي الله عنه ان
سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم العمل قال فيما جفت
فيه الاقلام وجرت فيه المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج ابن
جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
انا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شيء
نستانفه او في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له
اخبرني عن قوله عز وجل اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار نزلت
في ابي جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد
وهو يقول: خطفته منية فتردى ... وهو في الملك يامل التعميرا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وما يغني عنه ماله
اذا تردى قال في النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه
وما يغني عنه ماله اذا تردى قال في النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا تردى
قال اذا مات وفي قوله نارا تلظى قال توهج واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان علينا للهدى يقول
على الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه انه قرا فا
نذرتكم نارا تتلظى واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لتدخلن الجنة الا من يابى قالوا ومن يابى ان يدخل الجنة فقرا الذي كذب
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه قال لا يبقى احد من هذه الامة الا ادخله
الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على اهله فمن
لم يصدقني فان الله تعالى يقول لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى
كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه واخرج احمد والحاكم
والحنا عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه سئل عن
اشد كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كلكم يدخل الجنة
الا من شرد على الله شرود البعير على اهله واخرج احمد والبخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امتي تدخل الجنة يوم القيامة الا من ابى قالوا ومن ابى يا رسول الله
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى واخرج احمد وابن
ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل ومن الشقي
قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك له معصية واخرج ابن ابي
حاتم عن عروة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اعتق
سبعة كلهم يعذب في الله تعالى بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها
وزنيرة وام عيسى وامة بني المؤمل وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى
الى اخر السورة واخرج الحاكم وصححه عن عامر بن عبد الله رضي
الله عنه بن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابي بكر رضي الله عنه اراك
تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك
ويقومون دونك فقال يا ابة انما اريد ما اريد فنزلت هذه الاية فاما
من اعطى واتقى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه اعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا ستة او سبعة
منهم بلال وعامر بن فهيرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وسيجنبها الاتقى قال هو ابو بكر الصديق رضي الله
عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى يقول ليس به مثابة
الناس ولا مجازاتهم انما عطيته لله تعالى

سورة والضحى مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة والضحى بمكة واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البزي
المقرئ قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرات على اسماعيل بن
قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم
فاني قرات على عبد الله بن كثير رضي الله عنه فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم
واخبره عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد رضي الله عنه فامره بذلك
واخبره مجاهد ان ابن عباس رضي الله عنهما امره بذلك واخبره ابن عباس
رضي الله عنهما ان ابي بن كعب امره بذلك واخبره ابي رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم امره بذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن جندب البجلي
رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين
او ثلاثا فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
والطبراني وابن مردويه عن جندب رضي الله عنه قال ابطا جبريل عليه
السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد
صلى الله عليه وسلم فنزلت ما ودعك ربك وما قلى واخرج
الطبراني عن جندب رضي الله عنه قال احتبس جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما ارى صاحبك
الا قد قلاك فنزلت والضحى الى وما قلى واخرج الترمذي وصححه
وابن ابي حاتم واللفظ له عن جندب رضي الله عنه قال رمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال هل انت الا اصبع
دميت وفي سبيل الله ما لقيت فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له
امراة ما ارى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى والليل اذا سجى
ما ودعك ربك وما قلى واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه الى وامراته حمالة
الحطب فقيل لامراة ابي لهب ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد هجاك
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملا فقالت
يا محمد علام تهجوني قال والله ما هجوتك ما هجاك الا الله فقالت
هل رايتني احمل حطبا او في جيدي حبلا من مسد ثم انطلقت فمكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل عليه فاتته فقالت ما ارى
صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى
ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد
ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا قد
قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه قال ابطا
جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا
شديدا فقالت خديجة رضي الله عنها ارى ربك قد قلاك مما يرى
من جزعك فنزلت والضحى الى اخرها واخرج الحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل من طريق عروة عن خديجة رضي الله عنها قالت لما
ابطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي جزع من ذلك فقلت
له لما رايت من جزعه لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك فانزل الله ما ودعك
ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم القران ابطا عنه جبريل عليه السلام اياما فتغير بذلك فقال
المشركون ودعه ربه وقلاه فانزل الله والضحى والليل اذا سجى يعني
ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير نحوه من مرسل قتادة
والضحاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار
والليل اذا سجى قال سكن بالناس واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه

اجمل م

والليل

والليل اذا سجى قال استوى واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله
عنه اذا سجى قال اذا لبس الناس واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما اذا سجى قال اذا اقبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والليل اذا سجى قال
اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا سجى قال اذا ذهب ما
ودعك ربك قال ما تركك وما قلى ما ابغضك واخرج ابن ابي شيبة
في مسنده والطبراني وابن مردويه عن ام حفص عن امها وكانت خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات فمكث رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني فقلت يا نبي الله ما اتى
علينا يوم خير منا اليوم فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت في نفسي
لو هيات البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشيء
ثقيل فلم ازل حتى بدا لي الجرو ميتا فاخذته بيدي فالقيته خلف النبي
صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة
فقال يا خولة دثريني فانزل الله والضحى والليل اذا سجى الى قوله
فترضى واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض
علي ما هو مفتوح لامتي بعدي فسرني فانزل الله وللاخرة خير لك من
الاولى قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لا يدع الله نبيه صلى
الله عليه وسلم الا قليلا لما هو خير له واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال ذلك يوم القيامة في الجنة ومن قوله الم يجدك يتيما
فاوى الى قوله فاغنى قال كانت هذه منازل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ان يبعثه الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
في الدلائل من طريق موسى بن عقبة علي بن رباح عن ابيه قال كنت
كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص
فتمثل مسلمة رضي الله عنه ببيت من شعر ابي طالب فقال لو ان
ابا طالب راى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم ان ابن اخيه
سيد قد جاء بخير كثير فقال مسلمة الم يقل الله الم يجدك يتيما فاوى
ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فقال عبد الله اما اليتيم
فقد كان يتيما من ابويه واما العيلة فكل ما كان بايدي العرب الى
القلة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال بعث عبد
المطلب ابنه عبد الله يمتار تمرا من يثرب فتوفي عبد الله وولدت
امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حجر جده عبد المطلب
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
وابو نعيم كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي مسالة وددت اني
لم اكن سالته قلت قد كانت قبلي انبياء منهم من سخرت له الريح
ومنهم من كان يحيي الموتى فقال يا محمد الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك
عائلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك
قلت بلى يا رب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

الدار فجاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي شيئا وددت اني لم اكن سألته قلت يا رب كان الانبيا قبلي فذكر سليمان بالريح وذكر موسى فانزل الله الم يجدك يتيما فآوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ووجدك ضالا فهدى قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والضحى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي ربي وانه اهل ان يمن ربي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ووجدك ضالا فهدى قال وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم واخرج ابن جرير عن سفيان ووجدك عائلا قال فقيرا وذكر انها في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه ووجدك عديما فآوى واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ووجدك عديما فاغنى قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تقهر قال لا تحقره وذكر ان في مصحف عبد الله رضي الله عنه فلا تكهر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فلا تقهر قال فلا تظلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تقهر قال كن لليتيم كاب رحيم واما السائل فلا تنهر قال رد المسكين برحمة ولين واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه واما السائل فلا تنهر قال من جاء يسألك عن امر دينك فلا تنهره قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واما بنعمة ربك فحدث قال بالقرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مقسم رضي الله عنه قال لقيت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصافحته فقال التقابل مصافحة المؤمن قلت اخبرني عن قول الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال الرجل المؤمن يعمل عملا صالحا فيخبر به اهل بيته قلت اي الاجلين قضى موسى عليه السلام الاول او الآخر قال الآخر واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال ما عملت من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ابن علي رضي الله عنه واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة رضي الله عنه قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق بسند ضعيف عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة واخرج ابو داود والضياء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلي بلاء فذكره فقد شكره وان كتمه فقد كفره واخرج البخاري في الادب وابو داود والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن حبان والبيهقي والضياء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فكأنه لابس ثوبي زور واخرج احمد والطبراني

في الاوسط

في الاوسط والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال ان ذكر النعم شكرها واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الجريري رضي الله عنه قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال من شكر النعم افشاؤها واخرج البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعم ان يحدث بها واخرج البيهقي عن ابي الحواري رضي الله عنه قال جلس فضيل بن عياض رضي الله عنه وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكران النعم انعم الله علينا في كذا انعم الله علينا في كذا واخرج الطبراني عن ابي الاسود الدؤلي رضي الله عنه وزاذان الكندي رضي الله عنه قالا قلنا لعلي رضي الله عنه حدثنا عن اصحابك فذكرنا فيهم قلنا فحدثنا عن نفسك فقال مهلا نهى الله عن التزكية فقال رجل فان الله يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدث بنعمة ربي كنت والله اذا سألت اعطيت واذا سكت ابتديت

سورة الانشراح مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الم نشرح بمكة زاد بعد الضحى ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت الم نشرح بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال نزلت سورة الم نشرح بمكة قوله تعالى الم نشرح لك صدرك اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم نشرح لك صدرك قال للاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه الم نشرح لك صدرك قال ملئ حكما وعلما ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك قال اثقل الحمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج البيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن طهمان رضي الله عنه قال سألت سعيدا رضي الله عنه عن قوله الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله ما اول ما رأيت من امر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سألت يا ابا هريرة اني لفي صحراء ابن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق رأسي واذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط وارواح لم اجدها من خلق قط وثياب لم اجدها على احد قط فاقبلا الي يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاحدهما مسا فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرأفة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج

بشيه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى فقال اعد واسلم فرجعت بها اغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير **واخرج** احمد عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان اول شانك يا رسول الله قال كانت حاضنتي بنت سعد بن بكر

قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك **اخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك الذي انقض ظهرك قال اثقل **واخرج** ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد الاسلمي الحضرمي رضي الله عنه ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه وحللنا عنك وزرك

قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك **واخرج** الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي ولا تجوز خطبة ولا نكاح الا بذكرك معي **واخرج** ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ورفعنا لك ذكرك قال الا ترى ان الله لا يذكر في موضع الا ذكر معه نبيه **واخرج** البيهقي في سننه عن الحسن رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكر الله ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته قلت اي رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد الم اجدك يتيما فاويت وضالا [illegible] فهديت وعايلا فاغنيت وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذتك خليلا **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني ربي من امر السموات والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرؤون القران ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك كنزا من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرت معه

قوله تعالى

فان مع العسر الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فان مع العسر يسرا قال اتبع العسر يسرا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بهذه الاية اصحابه فقال لن يغلب عسر يسرين ان شاء الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمائة او يزيدون علينا ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ليس معنا من الحمولة الا ما نركب فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تريدون وقد علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالتموه ان يزودكم فرجعنا اليه فقال اني عرفت الذي جئتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه فانصرفنا ونزلت فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعضنا فدعاه فقال ابشروا فان الله قد اوحى الي ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين **واخرج** البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله جحر فقال لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولفظ الطبراني رضي الله عنه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه لو كان العسر في جحر تبعه اليسر حتى يدخل فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين ان الله تعالى يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فرحا مسرورا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كانوا يقولون لا يغلب عسر واحد يسرين اثنين

قوله تعالى فاذا فرغت فانصب الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء واسال الله وارغب اليه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا فرغت فانصب الاية قال قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واساله حاجتك **واخرج** ابن ابي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب الى الدعاء والى ربك فارغب في المسالة

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كان ابن مسعود رضي الله
عنه يقول أيما رجل أحدث في آخر صلاته فقد تمت صلاته وذلك قوله فإذا فرغت
فانصب قال إذا فرغت من الركوع والسجود وإلى ربك فارغب قال في المسألة
وأنت جالس وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه فإذا فرغت فانصب قال إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل
وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه فإذا فرغت فانصب قال إذا فرغت فانصب قال إذا صليت
فاجتهد في الدعاء والمسألة وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن نصر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فإذا فرغت من
فانصب من أسباب نفسك فصل وإلى ربك فارغب قال اجعل رغبتك
إلى ربك وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه فإذا فرغت فانصب قال إذا
فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء وأخرج عبد بن حميد وابن
نصر عن الضحاك رضي الله عنه فإذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة
وإلى ربك فارغب قال في المسألة والدعاء وأخرج عبد بن حميد وابن
نصر عن قتادة رضي الله عنه فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب قال في المسألة
والدعاء وأخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله
عنه فإذا فرغت قال فانصب من الصلاة المكتوبة وإلى ربك فارغب
قال في المسألة والدعاء وأخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة
رضي الله عنه فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب قال أمره إذا فرغ
من غزوه أن يجتهد في العبادة وأخرج ابن أبي حاتم عن
زيد بن أسلم رضي الله عنه قال فإذا فرغت فانصب قال إذا فرغت من
الجهاد فتعبد

سورة التين مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن
مردويه رضي الله عنهما قال أنزلت سورة والتين بمكة وأخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت سورة والتين
بمكة وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرأ في إحدى الركعتين
بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا ولا قراءة منه وأخرج
ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد في مسنده والطبراني عن عبد
الله بن يزيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
في المغرب والتين والزيتون وأخرج الخطيب عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
فقرأ بالتين والزيتون وأخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي
في الألقاب عن زرعة بن خليفة رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم من اليمامة فعرض علينا الإسلام فأسلمنا فلما صلى الغداة
قرأ بالتين والزيتون وإنا أنزلناه في ليلة القدر قوله تعالى
والتين الآيات أخرج الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول
عن الزهري رضي الله عنه قال لما نزلت سورة والتين على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرح بها فرحا شديدا حتى تبين لنا شدة
فرحه فسألنا ابن عباس رضي الله عنهما عن تفسيرها فقال التين
بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلم الله موسى

عليه وهذا البلد الأمين مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم محمد
صلى الله عليه وسلم ثم رددناه أسفل سافلين عبدة اللات والعزى
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون أبو بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنه فما يكذبك بعد بالدين أليس الله بأحكم الحاكمين
إذ بعثك فيهم نبيا وجمعك على التقوى يا محمد وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والتين
قال مسجد نوح عليه السلام الذي بني على الجودي والزيتون
قال بيت المقدس وطور سينين قال مسجد الطور وهذا البلد الأمين
قال مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين
يقول يرد إلى أرذل العمر كبر حتى ذهل عقله هم نفر كانوا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين سفهت عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والتين والزيتون
قال هما المسجدان المسجد الحرام ومسجد الأقصى حيث أسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي صعده موسى عليه
السلام وهذا البلد الأمين مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن
تقويم قال في انتصاب الخلق سويا على وجهه ثم رددناه أسفل سافلين
قال أرذل العمر وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والتين والزيتون
قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس
وطور سينين قال جبل بالشام مبارك حسن ذو شجر وهذا البلد الأمين
قال مكة لقد خلقنا الإنسان قال وقع القسم هاهنا ثم رددناه أسفل
سافلين قال الهرم فما يكذبك بعد بالدين قال استيقن فقد جاءك من الله
البيان وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الله الفارسي رضي الله عنه
قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين
قال جبل موسى عليه السلام وهذا البلد الأمين قال البلد الحرام
وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل
موسى عليه السلام وهذا البلد الأمين البلد الحرام وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال التين
مسجد أصحاب الكهف والزيتون مسجد إيليا وطور سينين مسجد
الطور وهذا البلد الأمين مكة وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه والتين والزيتون قال مسجدان بالشام وطور سينين
قال الطور الجبل وسينين الحسن وأخرج ابن الضريس وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن كعب الأحبار رضي الله عنه
في قوله والتين الآيات قال التين دمشق والزيتون بيت المقدس
وطور سينين حيث كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم والبلد الأمين
مكة وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن أبي حبيب الحارث
ابن محمد رضي الله عنه قال أربعة أجبال مقدسة بين يدي الله تعالى
طور زيتا وطور سينا وطور تينا وطور تيما وهو قول الله تعالى والطور
والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين فأما طور زيتا فبيت المقدس
وأما طور سينا فالطور وأما طور تينا فدمشق وأما طور تيما فمكة
وأخرج ابن المنذر عن زيد بن ميسرة رضي الله عنه مثله وفيه طور

سينا حيث كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن الحسن
رضي الله عنه والتين دمشق والزيتون فلسطين وهذا البلد الامين
مكة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال
الطور الجبل وسينين المبارك واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والتين
والزيتون قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال الطور الجبل
وسينين المبارك وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار الا الذين
امنوا قال الا من امن فلهم اجر غير ممنون قال غير محسوب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سينين هو الحسن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وطور سينين قال هو الحسن
بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه في
قوله والتين والزيتون وطور سينين قال جبل عليه التين والزيتون
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمة
ابن ثابت رضي الله عنه وليس بالانصاري سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن البلد الامين فقال مكة واخرج عبد بن حميد وابن
الانباري في المصاحف عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال صليت خلف
عمر بن الخطاب رضي الله عنه المغرب فقرا في الركعة الاولى والتين والزيتون
وطور سينين سينا قال وهكذا في قراءة عبد الله وقرا في الركعة الثانية
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولايلاف قريش جمع بينهما ورفع بهما
صوته فعدد ثلاث رفع صوته تعظيما للبيت واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال
في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى ارذل العمر الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يقول غير منقوص يقول فاذا بلغ
المؤمن ارذل العمر وكان يعمل في شبابه لم يضره ما عمل في كبره
ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ ارذل العمر واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
قال خلق كل شيء منكبا على وجهه الا الانسان ثم رددناه اسفل
سافلين الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قال فايما رجل كان
يعمل عملا صالحا وهو قوي شاب فعجز عنه جرى له اجر ذلك العمل حتى يموت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
والتين هو هذا التين والزيتون قال هذا الزيتون وطور سينين قال الطور
الجبل وسينين هو الحسن بالحبشية وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم قال شباب وشدة ثم رددناه اسفل سافلين
قال رد الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون
قال يوفيه الله اجره وعمله فلا يؤاخذه اذا رد الى ارذل العمر جرى له من الاجر
مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه فذلك الاجر ممنون قال ولا يمن به عليهم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه والزيتون قال زيتكم
هذا الذي تاكلون وزيتونكم هو الذي تعصرون لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في نار جهنم

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي
الله عنه في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يقول في احسن صورة ثم
رددناه اسفل سافلين قال في النار في شر صورة واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في احسن
صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر فاذا بلغوا ذلك كتب لهم من
العمل مثل ما كانوا يعملون في الصحة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل
ثم رددناه اسفل سافلين قال هذا للكافر من الشباب الى الكبر وسوء الكبر
الى النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب وهو
يقول فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل عن الشغب والعدوان في اسفل السفل
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ثم رددناه اسفل سافلين
قال الى ارذل العمر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر وذلك قوله ثم
رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الا الذين قرؤوا
القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال
كان يقال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين قال الهرم لكي لا يعلم من بعد علم شيئا
قال ولا ينزل تلك المنزلة احد قرا القران وذلك قوله الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات قال هم اصحاب القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا كبر وضعف
عن العمل كتب له اجر ما كان يعمل في شبيبته واخرج ابن مردويه عن
ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
العمل على طريقة العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر كتب الله
له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير ممنون واخرج احمد والبخاري
وابن حبان عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان
يعمل صحيحا مقيما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم اجر غير ممنون
ما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل خيرا كتب صاحب اليمين وان
ضعفوا عن ذلك كتب له صاحب اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب
سيئة ومن قرا القران لم يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا
واخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم
ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته
واخرج الطبراني عن شداد بن اوس رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقول اذا ابتليت
عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه
كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل اني انا قيدت عبدي
هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
منصور قال قلت لمجاهد رضي الله عنه فما يكذبك بعد بالدين ارايت
الذي يكذب بالدين عنى بها النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله
انما عنى بها الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الآية اليس الله باحكم الحاكمين
يقول سبحانك فبلى واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه يرويه من قرا والتين والزيتون فقرا اليس الله باحكم الحاكمين ه
فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج ابن مردويه عن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرات والتين والزيتون
فقرات اليس الله باحكم الحاكمين فقل بلى واخرج ابن مردويه وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا قرا اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك
اللهم فبلى

سورة اقرا مكية

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما نزل
من القرآن بمكة اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن مردويه عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت بمكة سورة باسم ربك واخرج
ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال كانت اقرا باسم ربك اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه حدثني
محمد بن عباد بن جعفر المخزومي رضي الله عنه انه سمع بعض علمائهم كان اول
ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم فقالوا
هذا صدرها الذي انزل يوم حراء ثم انزل اخرها بعد ذلك بما شاء الله
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وصححه عن
عائشة رضي الله عنها قالت ان اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك الذي
خلق واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن
جرير وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن
شهاب رضي الله عنه عن عروة بن الزبير رضي الله عنه عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى
خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء
فجاءه الملك فقال اقرا قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم الآية فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده
حتى دخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني
فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر
لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك
الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة رضي الله عنها حتى اتت ورقة
ابن نوفل بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان
يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان
يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة رضي الله عنها يا ابن عم اسمع
من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي

نزل

نزل على موسى عليه السلام يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون فيها حيا اذ يخرجك قومك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل بمثل ما جئت
به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي
وفتر الوحي قال ابن شهاب رضي الله عنه واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال وهو يحدث عن فترة الوحي
فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت
منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك
فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع واخرج ابن المنذر
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه
وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ان اول ما انزل من القرآن
اقرا باسم ربك ثم ن والقلم واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اول شيء نزل من القرآن خمس آيات اقرا باسم
ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد
ابن عمير رضي الله عنه قال اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك ه
الذي خلق ثم ن واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان اول ما نزل عليه بعد اقرا باسم ربك ن والقلم ويا ايها
المدثر والضحى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
وعمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحراء اذ اتاه ملك
بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن شداد رضي الله
عنه قال اتى جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اقرا فقال وما اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فجاء الى خديجة رضي الله عنها فقال يا خديجة ما اراه الا قد عرض لي قالت
كلا والله ما كان ربك يفعل ذلك بك وما اتيت فاحشة قط فاتت خديجة
ورقة فاخبرته الخبر قال لئن كنت صادقة ان زوجك لنبي وليلقين
من امته شدة ولئن ادركته لاومنن به قال ثم ابطا عليه جبريل عليه
السلام فقالت خديجة رضي الله عنها ما اراه الا قد قلاك فانزل الله
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتكف هو وخديجة رضي الله عنها شهرا فوافق ذلك رمضان
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت
فظننت انه فجاة الجن فقال ابشروا فان السلام خير ثم راى يوما
اخر جبريل عليه السلام على الشمس له جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب قال فهبت منه فانطلق يريد اهله فاذا هو بجبريل
عليه السلام بينه وبين الباب قال فكلمني حتى انست به ثم وعدني
موعدا فجئت لموعده فاحتبس علي جبريل عليه السلام فلما
اراد ان يرجع اذا هو به وبميكائيل فهبط جبريل عليه السلام الى
الارض وبقي ميكائيل بين السماء والارض قال فاخذني جبريل عليه
السلام فاستلقاني لحلاوة القفا وشق عن بطني فاخرج منه ما شاء الله
ان يخرج ثم غسله في طست من ذهب ثم اعاده فيه ثم كفاني كما يكفى الاناء ثم
ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال اقرا باسم ربك الذي خلق الى

قوله ما لم يعلم قال فما نسيت شيئا بعد ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني بآخر فوزنته
ثم وزنني بمائة فقال ميكائيل عليه السلام تبعته أمته ورب الكعبة قال ثم جئت
إلى منزلي فما يلقاني حجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج الطبراني
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الإسلام
بعمر بن الخطاب وقد ضرب أخته أول الليل وهي تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى
ظن أنه قتلها ثم قام من السحر فسمع صوتها تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال
والله ما هو بشعر ولا همهمة فذهب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال رضي الله عنه من هذا فقال عمر بن الخطاب
فقال حتى أستأذن لك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال رضي
الله عنه يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
يرد الله بعمر خيرا أدخله في الدين فقال لبلال رضي الله عنه افتح وأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبعيه فهزه فقال له ما الذي تريد وما
الذي جئت له فقال له عمر رضي الله عنه اعرض علي الذي تدعو إليه قال
تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأسلم
عمر رضي الله عنه مكانه وقال اخرج **قوله تعالى** الذي علم
بالقلم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم
لم يقم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم الإنسان ما لم يعلم قال الخط واخرج
واخرج كلا إن الإنسان ليطغى الآيات واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال منهومان لا يشبعان
صاحب علم وصاحب دنيا ولا يستويان فأما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن
ثم قرأ إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى **قوله تعالى** أرأيت
الذي ينهى عبدا إذا صلى الآيات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن
على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لأخذته الملائكة
عيانا واخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن
المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء أبو جهل فقال
ألم أنهك عن هذا ألم أنهك عن هذا إنك لتعلم أن ما بها رجل أكثر ناديا مني
فأنزل الله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دنا
منه لأخذته زبانية الله واخرج ابن جرير والطبراني في الأوسط وأبو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو جهل لئن عاد يصلي عند المقام
لأقتلنه فأنزل الله اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ هذه الآية لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي فقيل ما يمنعك فقال قد اسود ما بيني وبينه قال ابن عباس رضي الله
عنهما والله لو تحرك لأخذته الملائكة والناس ينظرون إليه واخرج البزار
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت يوما في المسجد فأقبل أبو جهل فقال
إن رأيت محمدا يصلي ساجدا لأطأن على رقبته فخرجت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبانا حتى دخل المسجد فعجل
أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فاتزرت ثم
تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ اقرأ باسم ربك الذي

خلق فلما

خلق فلما بلغ الإنسان أبو جهل كلا إن الإنسان ليطغى قال الإنسان لأبي جهل يا أبا الحكم هذا
محمد صلى الله عليه وسلم فقال ألا ترون ما أرى والله لقد سد أفق السماء علي
فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد واخرج أحمد
ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم
قالوا نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يصلي كذلك لأطأن على رقبته ولأعفرن
وجهه على التراب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطأ على
رقبته قال فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك
فقال إن بيني وبينه خندقا من نار وهولا وأجنحة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال وأنزل الله
كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إلى آخر السورة يعني أبا جهل فليدع
ناديه يعني قومه سندع الزبانية يعني الملائكة واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى قال
أبو جهل بن هشام حين رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلا على
ظهره وهو ساجد لله عز وجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أرأيت الذي ينهى
عبدا إذا صلى قال نزلت في عدو الله أبي جهل وذلك أنه قال لئن رأيت
محمدا يصلي لأطأن على عنقه فأنزل الله أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت
إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى قال محمد أرأيت إن كذب وتولى يعني بذلك
أبا جهل فليدع ناديه قال قومه سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب الشرط
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى قال أبو جهل ينهى محمدا إذا
صلى فليدع ناديه عشيرته مجلسه سندع الزبانية قال الملائكة واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لنسفعا قال لنأخذن واخرج ابن
أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما فليدع ناديه قال ناصره واخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال الزبانية
أرجلهم في الأرض ورؤوسهم في السماء واخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم
رضي الله عنه قال واسجد يا محمد واقترب أنت يا أبا جهل يتوعده واخرج عبد
الله وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال أقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد ألا تسمعونه يقول واسجد واقترب واخرج ابن
سعد عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال آخر كلام كلمني به رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذ استعملني على الطائف أن قال خفف الصلاة عن الناس حتى وقت
اقرأ باسم ربك الذي خلق وأشباهها من القرآن **سورة القدر مكية**
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة إنا أنزلناه في ليلة
القدر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وعائشة
مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنا أنزلناه في ليلة
القدر قال أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة ثم جعل جبريل عليه السلام
ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم واخرج عبد
بن حميد عن الربيع بن أنس رضي الله عنه إنا أنزلناه في ليلة القدر قال أنزل الله
القرآن جملة في ليلة القدر ليلة القدر خير من عمل ألف شهر واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر

عن قتادة رضي الله عنه انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم واخرج
عبد بن حميد عن انس رضي الله عنه قال العمل في ليلة القدر والصدقة
والصلاة والزكاة افضل من الف شهر واخرج ابن جرير عن عمرو بن
قيس الملائي رضي الله عنه في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال عمل فيها خير
من عمل الف شهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن
نصر وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليلة القدر خير من الف
شهر ليس فيها ليلة القدر وفي قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن
ربهم من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال انما
هي بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر واخرج مالك
في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر
اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر
فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه قال كان رجل في بني اسرائيل يقوم الليل
حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك الف شهر فانزل
الله ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك
الرجل الف شهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل
لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل
الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر التي لبس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله
الف شهر واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن عروة رضي الله عنه قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرائيل
عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر ايوب وزكريا
وحزقيل بن العجوز ويوشع بن نون فعجب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد عجبت امتك
من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة فقد انزل الله عليك خيرا من ذلك
فقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر هذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية على
منبره فساءه ذلك فاوحى الله اليه انما هو ملك يصيبونه ونزلت انا
انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر واخرج الخطيب عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت بني امية يصعدون منبري
فشق ذلك علي فانزلت انا انزلناه في ليلة القدر واخرج الترمذي
وضعفه وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن يوسف بن سعد رضي الله عنه قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع
معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان
النبي صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت
انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية
يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص يوما واخرج

يوما

ابن ابي شيبة

بها

ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا انزلناه في ليلة القدر
قال ليلة الحكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من الف شهر عملها وصيا
مها وقيامها ليس في تلك الشهور ليلة القدر واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن رضي الله عنه قال ما اعلم ليوم فضلا على يوم ولا ليلة الا ليلة القدر فا
نها خير من الف شهر واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله تنزل الملائكة والروح فيها قال الروح جبريل عليه السلام من كل امر
سلام قال لا يحل لكوكب ان يرجم به فيها حتى يصبح واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله سلام هي قال سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها
سوءا او يعمل فيها اذى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله من كل امر سلام قال لن يصيب
فيها احدا ذنب ولفظ ابن جرير لا يحدث فيها امر واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا من كل امرئ سلام واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله سلام قال تسليم الملائكة عليهم السلام ليلة القدر على اهل
المساجد حتى مطلع الفجر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
منصور بن زاذان رضي الله عنه قال تنزل الملائكة تلك الليلة من حين
تغيب الشمس الى ان يطلع الفجر يمرون على كل مؤمن يقولون السلام عليك
يا مؤمن واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله سلام
قال اذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة عليهم السلام تخفق باجنحتها بالسلام
من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى طلوع الفجر واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام قال في
تلك الليلة تصفد مردة الشياطين وتغل عفاريت الجن قال ذلك من غروب
الشمس الى ان يطلع الفجر واخرج محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر اهي شيء كان فذهب ام هي في كل
عام فقال بل هي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ما بقي منهم اثنان
الديلمي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله وهب لامتي ليلة القدر لم يعطها من كان قبلهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن يحنس مولى معاوية قلت
لابي هريرة رضي الله عنه زعموا ان ليلة القدر قد رفعت قال كذب من قال
ذلك قلت فهي في كل ~~جمعة~~ في كل رمضان استقبله قال نعم قلت
له زعموا ان الساعة التي في الجمعة التي لا يدعو بها مسلم الا استجيب
له قد رفعت قال كذب من قال ذلك قلت فهي في كل جمعة استقبلها قال نعم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه سئل عن ليلة القدر افي كل رمضان هي وفي لفظ ابن مردويه افي رمضان
هي قال نعم الم تسمع الى قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقوله
شهر رمضان الذي انزل فيه القران واخرج ابو داود والطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان ملتمسها ليلة القدر فليلتمسها في العشر الاواخر
وترا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا
ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من شهر رمضان واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اني رايت ليلة القدر فانسيتها
فاطلبوها في العشر الاواخر وترا واخرج ابن جرير من طريق ابن ابي
ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا قعودا اذ اقبل اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا حتى افزعنا لسرعته فلما
انتهى الينا سلم ثم قال جئت اليكم مسرعا لكي اخبركم بليلة القدر
فنسيتها فيما بيني وبينكم ولكن التمسوها في العشر الاواخر
واخرج احمد وابن زنجويه ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان فالتمسوها في العشر
الاواخر فانها في وتر ليلة احدى وعشرين او اخر ليلة من رمضان
من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن اماراتها انها ليلة
بلجة صافية ساكنة ساجية لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا ساطعا
ولا يحل لنجم ان يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح ومن اماراتها ان
الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها كانها القمر ليلة البدر
وحرم الله على الشيطان ان يخرج معها يومئذ واخرج ابن
جرير في تهذيبه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت اريت ليلة القدر
ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر في الوتر وهي ليلة طلقة بلجة
لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال كنت علمتها ثم اختلست
مني وارى انها في رمضان فاطلبوها في تسع يبقين او ثلاث يبقين
وآية ذلك ان الشمس تطلع بيضاء ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط
عليها واخرج ابن ابي شيبة وابن زنجويه ومحمد بن نصر عن ابي عقرب
الاسدي قال اتينا ابن مسعود رضي الله عنه في داره فسمعناه يقول
صدق الله ورسوله فسالناه فقال ان الله اخبرنا ان ليلة القدر السبع
من النصف الاخر وذلك ان الشمس تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها فنظرت
الى الشمس فرايتها كما حدثت فكبرت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
من طريق الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال تحروا ليلة القدر
لسبع تبقى تحروها لتسع تبقى تحروها لاحدى عشرة تبقى صبيحة بدر
فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة ليلة القدر
فانها تطلع يومئذ بيضاء ليس لها شعاع واخرج ابن زنجويه وابن
مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكرنا ليلة القدر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بقي من الشهر قلنا مضت
ثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت
ثنتان وعشرون وبقيت سبع التمسوها الليلة الشهر تسع وعشرون
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في ليلة القدر انها اخر ليلة واخرج محمد بن نصر عن
معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا ليلة القدر اخر ليلة من رمضان واخرج احمد عن ابي هريرة

رضي الله

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها اخر
ليلة واخرج محمد بن نصر عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر اخر ليلة من رمضان
واخرج محمد بن نصر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اخبرني عن ليلة القدر اشيء كان في زمان الانبياء عليهم السلام
ينزل عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا رفعت ام هي الى يوم القيامة قال بل هي
الى يوم القيامة قلت يا رسول الله حدثني اي شيء هي قال ان الله لو اذن
لي ان اخبركم بها لاخبرتكم فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان
في احدى السبعين ثم لا تسالني عنها بعد مرتك هذه ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الناس يحدثهم فلما رايته قد استطف به
الحديث قلت اقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بها في اي السبعين هي
فغضب علي غضبا لم يغضب علي قبلها ولا بعدها فقال ان الله تعالى لو
امرني ان اخبركم لاخبرتكم لا امن ان تكون في السبع الاواخر قيل لابي ذر
رضي الله عنه ارايت قوله اطلبوها في احدى السبعين قال يعني ليلة
ثلاث وعشرين وليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن زنجويه والنسائي وابن جرير في تهذيبه ومحمد بن نصر والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن مرثد عن ابيه قال
سالت ابا ذر رضي الله عنه فقلت اسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ليلة القدر قال انا كنت اسال الناس عنها قلت يا رسول
الله اخبرني عن ليلة القدر افي رمضان او في غيره قال بل هي
في رمضان قلت يا رسول الله تكون مع الانبياء عليهم السلام ما كانوا
فاذا قبض الانبياء رفعت ام هي الى يوم القيامة فقلت يا رسول الله
في اي رمضان هي قال التمسوها في العشر الاول والعشر الاواخر ثم
قال ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث فاهتبلت
غفلته فقلت يا رسول الله اقسمت عليك لتخبرني بها او كما اخبرتني
في اي العشر هي قال فغضب علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله ولا
بعده فقال ان الله لو شاء لاطلعكم عليها التمسوها في السبع الاواخر ثم
لا تسالني عن شيء بعدها واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة
القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان واخرج مالك
والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتكف العشر الوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى
وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه فقال من اعتكف معي
فليعتكف العشر الاواخر التمسوها في كل وتر قال ابو سعيد رضي الله
عنه فمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف
المسجد قال ابو سعيد رضي الله عنه فابصرت عيناي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى
وعشرين واخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن
زنجويه وابن خزيمة واحمد والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن انيس
رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول التمسوها تلك الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث
وعشرين واخرج مالك والبيهقي عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله

ابن انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل شاسع
الدار فمرني بليلة انزل لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث
وعشرين من رمضان واخرج البيهقي عن الزهري رضي الله عنه قال كانت
لضمرة بن عبد الله بن انيس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يكمل في ليلة القدر قال كان ابي صاحب بادية قال فقلت يا رسول الله
مرني بليلة انزل فيها قال انزل ليلة ثلاث وعشرين قال فلما تولى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر واخرج
مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في السبع الاواخر فمن كان
متحريها فليتحرها في السبع الاواخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر
فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان
من المسلمين فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها
في التاسعة والسابعة والخامسة واخرج الطيالسي والبيهقي عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج وهو يريد ان يخبر اصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجت وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فتلاحى
رجلان فاختلجت مني فاطلبوها في العشر الاواخر في سابعة تبقى او خامسة
او سابعة او تاسعة تبقى او خامسة تبقى واخرج البخاري وابو داود
وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى
وفي سابعة وفي خامسة تبقى واخرج احمد عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر
في تاسعة وسابعة وخامسة واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال ذكرت ليلة
القدر عند ابي بكرة رضي الله عنه فقال ما انا بملتمسها الا في العشر الاواخر
بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
التمسوها في العشر الاواخر لتاسعة تبقى او سابعة تبقى او ثالثة
تبقى او اخر ليلة فكان ابو بكرة رضي الله عنه يصلي في عشرين من رمضان
كما كان يصلي في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد واخرج احمد
ومسلم وابو داود والبيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها
في العشر الاواخر من رمضان فالتمسوها في التاسعة والسابعة
والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة
واذا مضى ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة واذا مضى خمس
وعشرون فالتي تليها الخامسة واخرج الطيالسي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة
القدر ليلة اربع وعشرين واخرج احمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن جرير
عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي رضي الله عنه قال ما فاتني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت
على اصحابه متوافرين فسالت بلالا رضي الله عنه عن ليلة القدر فقال

ليلة ثلاث وعشرين واخرج محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اربع
وعشرين واخرج الطيالسي وابن زنجويه وابن حبان والبيهقي عن ابي
ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا
من الشهر حتى اذا كانت ليلة اربع وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا
حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل
بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب
شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال ان الرجل
اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت ليلة سبع
وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد ان يفوتنا
الفلاح ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر والفلاح السحور واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن زر بن حبيش
قال سالت ابي بن كعب عن ليلة القدر فقلت ان اخاك عبد الله بن مسعود
يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فحلف لا يستثني انها ليلة سبع
وعشرين قلت ثم تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالاية والعلامة التي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس
ليس لها شعاع ولفظ ابن حبان بيضاء لا شعاع لها كانها طست واخرج
محمد بن نصر وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدعوني مع اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ويقول لا تتكلم حتى يتكلموا فدعاهم فسالهم
فقال ارايتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها
في العشر الاواخر اي ليلة ترونها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين
وقال بعضهم ليلة ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة سبع
فقالوا وانا ساكت فقال ما لك لا تتكلم فقلت انك امرتني ان لا اتكلم
حتى يتكلموا فقال ما ارسلت اليك الا لتكلم فقال اني سمعت الله
يذكر السبع فذكر سبع سموات ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع
ونبت الارض سبع فقال عمر رضي الله عنه هذا اخبرتني ما اعلم ارايت
ما لا اعلم ذلك نبت الارض سبع قلت قال الله عز وجل شققنا الارض شقا
فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا
قال فالحدائق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وابا فالاب ما انبتت
الارض مما تاكله الدواب والانعام ولا تاكله الناس فقال عمر رضي الله عنه
لاصحابه اعجزتم ان تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون راسه
والله اني لارى القول كما قلت وقد امرتك ان لا تتكلم معهم واخرج
عبد الرزاق وابن راهويه ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا عمر رضي الله عنه اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ليلة القدر فاجتمعوا انها في العشر الاواخر
فقلت لعمر اني لاعلم واني لاظن اي ليلة هي قال واي ليلة هي قلت سابعة
تبقى من العشر الاواخر فقال عمر رضي الله عنه ومن اين علمت ذلك قلت
خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وان الدهر يدور في سبع
وخلق الانسان من سبع وياكل من سبع ويسجد على سبعة اعضاء والطواف
بالبيت سبع والجمار سبع لاشياء ذكرها فقال عمر رضي الله عنه لقد فطنت لامر

سألهم عنها فكأن قتادة يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأكل من سبع
قال هو قوله تعالى فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا الآية واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يدني ابن عباس رضي الله عنهما وكان ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فكأنهم وجدوا في انفسهم فقال لأرينكم اليوم منه شيئا فضله
فسألهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله فقالوا امر نبيه الله صلى
الله عليه وسلم اذا رأى مسارعة الناس في الاسلام ودخولهم فيه
ان يحمد الله ويستغفره فقال عمر رضي الله عنه يا ابن عباس مالك لا تتكلم
فقال اعلمه متى يموت قال اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فهي آيتك من الموت فقال عمر رضي الله عنه صدق والذي
نفس عمر بيده ما اعلم منها الا ما علمت قال وسألهم عن ليلة القدر فاكثروا فيها مع
فقالوا كنا نرى انها في العشر الاوسط ثم بلغنا انها في العشر الاواخر فاكثروا فيها
فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ثلاث وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين
فقال له عمر رضي الله عنه مالك يا ابن عباس لا تتكلم قال الله اعلم قال قد نعلم ان
الله اعلم ولكني انما اسألك عن علمك فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله وتر
يحب الوتر خلق سبع سموات وجعل عدد الايام سبعا وجعل الطواف بالبيت سبعا و
السعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبعا وخلق الانسان من سبع و
جعل رزقه من سبع فقد فهمت من هذا شيئا لم افهمه قال قول الله لقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين ثم ذكر رزقه
فقال انا صببنا الماء صبا الى قوله وفاكهة وابا فالاب ما انبتت الارض للانعام والسبعة
رزق لبني آدم قال لا اراها والله اعلم الا لثلاث يمضين وسبع يبقين واخرج
ابو نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس في رهط من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فذكروا ليلة القدر فتكلم
منهم من سمع فيها بشيء مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر رضي الله
عنه مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم ولا يمنعك الحداثة قال ابن عباس
رضي الله عنهما فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى وتر يحب الوتر فجعل ايام
الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وجعل من فوقنا سموات سبعا
وخلق تحتنا ارضين سبعا واعطى من المثاني سبعا ونهى في كتابه عن نكاح
الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ونقع في السجود من
اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة
سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار بسبع لاقامة ذكر الله في كتابه
فأراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله اعلم قال فتعجب عمر
رضي الله عنه وقال ما وافقني فيها احد الا هذا الغلام الذي لم يستو شؤون
رأسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر
ثم قال يا هؤلاء من يؤديني في هذا كاداء ابن عباس واخرج عبد بن حميد
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة
القدر ليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة عن زر رضي الله عنه
انه سئل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة وناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون انها ليلة سبع وعشرين واخرج
ابن نصر وابن جرير في تهذيبه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التمسوا ليلة القدر في آخر ليلة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتيت

وانا نايم في رمضان فقيل لي ان الليلة ليلة القدر فقمت وانا ناعس فتعلقت
ببعض اطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت في الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين
قال فقال ابن عباس ان الشيطان يطلع مع الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك
انها تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها واخرج محمد بن نصر والحاكم وصححه عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين
الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننت انا لا ندرك الفلاح
وانتم تسمون السحور وانتم تقولون ليلة سابعة ثلاث وعشرين ونحن نقول
ليلة سابعة سبع وعشرين قال قال ابن عباس رضي الله عنهما فنحن اصو
اصوب ام انتم واخرج محمد بن نصر عن محمد بن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الباقيات
من شهر رمضان في الخامسة والسابعة والتاسعة واخرج البخاري
في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنه سأل عمر رضي الله عنهما اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان
ربي يحب السبع ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال البخاري في اسناده نظر
واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر انها ليلة سابعة
او تاسعة وعشرين وان الملائكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد
الحصا واخرج محمد بن نصر من طريق ابي ميمونة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال انها لسابعة وتاسعة والملائكة معها اكثر من نجوم السما وزعم
انها في قول ابي هريرة رضي الله عنه قال انها ليلة اربع وعشرين واخرج
محمد بن نصر وابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ كبير
يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني فيها لليلة القدر قال
عليك بالسابعة واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه
والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن حوزة العبدي قال سألت زيد بن ارقم
رضي الله عنه عن ليلة القدر فقال ليلة سبع عشرة ما نشك ولا نستثني
وقال ليلة انزل القرآن ويوم الفرقان يوم التقى الجمعان واخرج
الحرث بن ابي اسامة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال هي الليلة
التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها اهل بدر يقول الله
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال جعفر رضي الله
عنه بلغني انها ليلة ست عشرة او سبع عشرة واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت
من رمضان فانها صبيحة يوم بدر التي قال الله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وفي احدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين
فانها لا تكون الا في وتر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع
عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم
سكت واخرج الطحاوي عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه انه
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال لم يردها في النصف
الاخير ثم عاد فسأله فقال الى ثلاث وعشرين واخرج احمد ومحمد بن

نصر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر او في الثالثة او في الخامسة
واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اطلبوا ليلة القدر
في العشر الاواخر في تسع بقين وسبع بقين وخمس بقين وثلاث بقين
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي قلابة رضي الله عنه قال
ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر في كل وتر واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال ليلة القدر ليلة
سبع عشرة ليلة جمعة واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن حريث قال
ما اراها الا ليلة القدر لسبع عشرة ليلة الفرقان واخرج
محمد بن نصر والطبراني عن خارجة بن زيد رضي الله عنه بن ثابت
عن ابيه انه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة
سبع وعشرين ولا يحيي كاحيائه ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحيي ليلة سبع
عشرة قال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل واخرج
محمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه في ليلة القدر تحروها
لاحدى عشرة بقين صبيحتها بدر لتسع بقين ولسبع بقين
فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صبيحة ليلة القدر
فانها تطلع ليس لها شعاع واخرج الطيالسي ومحمد بن نصر
والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة
ولا باردة يصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع
واخرج ابن جرير في تهذيبه عن ابي قلابة رضي الله عنه
قال ليلة القدر تحول في ليالي العشر كلها واخرج البخاري ومسلم
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع المئزر
واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهادا لا
يجتهده في غيره واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال انا
والله حرضت عمر على القيام في شهر رمضان قيل وكيف ذاك يا امير
المؤمنين قال اخبرته ان في السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس
فيها ملائكة يقال لهم الروح وفي لفظ الروحانيون فاذا كان ليلة القدر
استأذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فيأذن لهم فقال له عمر يا ابا الحسن
فتحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فامر الناس بالقيام
واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان
فقد اصاب من ليلة القدر بحظ وافر واخرج ابن خزيمة والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان فقد ادرك ليلة القدر واخرج
مالك وابن ابي شيبة وابن زنجويه والبيهقي عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال من شهد العشاء ليلة القدر في جماعة فقد اخذ بحظه

منها

منها واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال من صلى العشاء كل ليلة في شهر
رمضان حتى ينسلخ فقد قامه واخرج ابن ابي شيبة عن عامر رضي الله
عنه قال يومها كليلتها وليلتها كيومها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن بن الحر
قال بلغني ان العمل في يوم القدر كالعمل في ليلتها واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة رضي الله
عنها قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما اقول قال قولي اللهم
انك عفو تحب العفو فاعف عني واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي
عن عائشة رضي الله عنها قالت لو علمت اي ليلة ليلة القدر
لكان اكثر دعائي فيها اسأل الله العفو والعافية واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي يحيى بن ابي مرة رضي الله عنه قال طفت ليلة السابع
والعشرين من شهر رمضان فرأيت الملائكة عليهم السلام تطوف في الهواء
في الهواجر الى البيت واخرج البيهقي من طريق الاوزاعي رضي الله
عنه عن عبدة بن ابي لبابة رضي الله عنه قال ذقت ماء البحر ليلة سبع
وعشرين من شهر رمضان فاذا هو عذب واخرج البيهقي عن ايوب
ابن خالد رضي الله عنه قال كنت في البحر فاجنبت ليلة ثلاث وعشرين
من رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا فراتا واخرج
ابن زنجويه ومحمد بن نصر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال نجد هذه
الليلة في الكتب حطوطا تحط الخطايا يريد ليلة القدر واخرج البيهقي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل
عبد قائم او قاعد يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملائكته فقال
يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان توفيه اجره قال
يا ملائكتي عبيدي وامائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الي بالدعاء وعزتي
وجلالي وارتفاعي في مكاني وعلوي وكرمي لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت
لكم وبدلت سيئاتكم حسنات فيرجعون مغفورا لهم واخرج الزجاجي في اماليه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر احدكم
في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج آخر سورة آل عمران وانا انزلناه
في ليلة القدر وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة
واخرج احمد والترمذي ومحمد بن نصر والطبراني عن علي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات الهاكم
التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت الارض في ركعة وفي
الثانية والعصر واذا جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة
قل يا ايها الكافرون وتبت يدا ابي لهب وقل هو الله احد واخرج
محمد بن نصر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القرآن ومن قرأ اذا زلزلت
عدلت بنصف القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل
هو الله احد ثلث القرآن

سورة لم يكن مدنية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت لم يكن بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة لم يكن الذين كفروا بالمدينة
واخرج ابو نعيم في المعرفة عن اسماعيل بن ابي حكيم المزني احد بني فضيل
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع
قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر عبدي وعزتي لامكنن لك في الارض الجنة

حتى ترضى واخرج ابو موسى المديني في المعرفة عن اسماعيل بن ابي حكيم عن مطر
المزني او المدني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليسمع قراءة لم يكن
الذين كفروا فيقول ابشر عبدي فوعزتي لا انساك على حال من احوال الدنيا والاخرة
ولامكنن لك في الجنة حتى ترضى واخرج احمد بن قانع في معجم الصحابة
والطبراني وابن مردويه عن ابي حبة البدري رضي الله عنه قال لما نزلت لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل عليه السلام يا رسول الله
ان ربك يامرك ان تقرئها ابيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام امرني ان اقرئك هذه السورة
قال ابي رضي الله عنه وقد ذكرت يا رسول الله قال نعم فبكى واخرج ابن
سعد واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه ان
الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
فقراها ولو ان ابن ادم سال واديا من مال فاعطيه سال ثانيا ولو سال ثانيا
فاعطيه سال ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية
ومن يفعل ذلك فلن يكفر واخرج احمد عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك
فقرا علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى
تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب
الا من بعد ما جاءتهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة وما تفرق
الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الدين عند الله هو
الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره
قال شعبة رضي الله عنه ثم قرا ايات بعدها ثم قرا لو ان لابن ادم واديا من
مال يسال واديا ثانيا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة
واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ابي اني امرت ان اقرئك سورة فاقراتها لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو
صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اي ذات اليهودية والنصرانية ان اقوم الدين
الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين
اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة رسول من عنده ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله وفارقوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة لما جاءتهم اولئك عند
الله شر البرية ما كان الناس الا امة واحدة ثم ارسل الله النبيين مبشرين
ومنذرين يامرون الناس يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويعبدون
الله وحده اولئك عند الله خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه
واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى عمر رضي الله عنه
يساله فجعل عمر رضي الله عنه ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى
عليه من البؤس ثم قال له عمر رضي الله عنه مالك قال اربعون من الابل قال ابن
عباس رضي الله عنهما قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من ذهب
لابتغى الثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر
رضي الله عنه ما هذا فقلت هكذا اقراني ابي رضي الله عنه قال فمر بنا الى
ابي رضي الله عنه فقال ما يقول هذا قال ابي رضي الله عنه هكذا اقرانيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احقا انا اثبتها في المصحف قال نعم

واخرج

واخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا
يزعم انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسالن ابيا فان انكر لتكذبن فلما
صلى صلاة الغداة غدا على ابي رضي الله عنه فاذن له وطرح له وسادة وقال
يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله لم اكتبها فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديين لابتغى اليهما واديا
ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال افاكتبها قال لا
فكان ابيا شك اقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قران منزل
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب لقي ابي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي
ان الله تبارك وتعالى قد انزل سورة وامرني ان اقرئكها فقال الله امرك قال نعم
قال فافعل قال فاقراها اياه قوله تعالى لم يكن الذين كفروا الايات
اخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تاتيهم البينة اي هذا القران
رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال فذكر القران باحسن الذكر وبثنى
عليه باحسن الثناء وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والحنيفية
الختان وتحريم الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات والمناسك
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الذي بعث الله
به رسله عليهم السلام وشرع لنفسه ورضيه واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله منفكين قال برحين واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
منفكين قال منتهين لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله حتى تاتيهم البينة قال محمد صلى
الله عليه وسلم وفي قوله وذلك دين القيمة قال القيم واخرج ابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من بعد ما جاءتهم البينة قال
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن معقل رضي الله
عنه قال قلت للزهري رضي الله عنه يزعمون ان الصلاة والزكاة ليس من
الايمان فقرا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ترى هذا من الايمان ام لا واخرج
ابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه انه قيل له ان قوما قالوا ان
الصلاة والزكاة ليستا من الدين فقال اليس يقول الله وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
فالصلاة والزكاة من الدين واخرج عبد بن حميد عن مغيرة رضي الله
عنه قال كان ابو وائل رضي الله عنه اذا سئل عن شيء من الايمان قرا لم
يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين الى قوله وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اتعجبون من منزلة الملائكة من الله تعالى والذي نفسي بيده
لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة اعظم من منزلة ملك واقرؤا
ان شئتم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من اكرم الخلق
على الله قال يا عائشة اما تقرئين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله

عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل علي رضي الله عنه قالوا قد جاء خير البرية واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا علي خير البرية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه هو انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين

سورة الزلزلة مكية مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة اذا زلزلت بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة اذا زلزلت واخرج احمد وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها فقال له اقرأ ثلاثا من ذوات الر فقال الرجل كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته ولكن اقرئني يا رسول الله سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ثم ادبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل افلح الرويجل واخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل هو الله احد عدلت له بثلث القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون عدلت له بربع القرآن واخرج الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة اذا زلزلت كان له عدل نصف القرآن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن رجل من جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرأ ذلك عمدا سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الفجر فقرأ بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض ثم اعاد في الثانية واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو

جالس

جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون واخرج محمد بن نصر والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ في الركعة الاولى بام القرآن واذا زلزلت وفي الثانية قل يا ايها الكافرون واخرج الخطيب في تاريخه عن الشعبي رضي الله عنه قال من قرأ اذا زلزلت فانها تعدل بسدس القرآن واخرج ابن الضريس عن عاصم رضي الله عنه قال كان يقال قل هو الله احد ثلث القرآن واذا زلزلت الارض وفي الثانية قل يا ايها الكافرون الخطيب في تاريخه عن الشعبي رضي الله عنه قال من قرأ اذا زلزلت فانها تعدل ثلث سدس القرآن نصف القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن

قوله تعالى واخرجت الارض الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض اثقالها قال الموتى وقال الانسان ما لها قال الكافر يقول ما لها يومئذ تحدث اخبارها قال قال لها ربك قولي فقالت بان ربك اوحى لها قال اوحى اليها يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال من كل من ههنا وههنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واخرجت الارض اثقالها قال من في القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها بان ربك اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرجت الارض اثقالها قال الكنوز والموتى واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض زلزالها حتى بلغ يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها جاءني جبريل قال خبرها اذا كان يوم القيامة اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال رأيت ابا امية صلى في المسجد الحرام المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلي ههنا وههنا فلما فرغ قلت له ما هذا الذي رأيتك تصنع قال قرأت هذه الآية اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث اخبارها فاردت ان تشهد لي يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن اسماعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد

عملها

ابن جبير رضي الله عنه يقرأ يقرأ ابن مسعود رضي الله عنه هذه
الآية يومئذ تحدث أخبارها وكذا سمعه تحدث أخبارها واخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يومئذ يصدر الناس
أشتاتا قال فرقا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه يو
يومئذ يصدر الناس قال يتصدعون أشتاتا فلا يجتمعون بعد ذلك آخر ما عليهم
وكان يقال أن هذه السورة الفاذة الجامعة **قوله تعالى**
فمن يعمل مثقال ذرة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني في الأوسط والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الإيمان عن أنس رضي الله عنه قال بينا أبو بكر الصديق رضي الله عنه
يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع أبو بكر رضي الله عنه يده
فقال يا رسول الله إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال يا أبا بكر
أرأيت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر لك مثاقيل
ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة واخرج إسحاق بن راهويه وعبد بن
حميد والحاكم وابن مردويه عن أبي أسماء قال بينا أبو بكر رضي الله
عنه يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نزلت هذه الآية
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فأمسك
أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله أكل ما عملناه من سوء رأيناه
فقال ما ترون مما تكرهونه فذاك مما تجزون ويؤخر الخير لأهله في الآخرة
واخرج ابن أبي الدنيا في كتاب البكاء وابن جرير والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال إذا زلزلت الأرض زلزالها وأبو بكر الصديق رضي الله
عنه قاعد فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
يا أبا بكر فقال يبكيني هذه السورة لولا أنكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم
لخلق الله أمة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم واخرج ابن مردويه
عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه إذ نزلت عليه هذه السورة فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فأمسك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام ثم قال من عمل منكم خيرا
فجزاؤه في الآخرة فجزاؤه في الآخرة ومن عمل منكم شرا يره في الدنيا مصيبات
وأمراض ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير دخل الجنة واخرج
ابن مردويه عن أبي إدريس الخولاني رضي الله عنه قال كان أبو بكر الصديق رضي
الله عنه يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ نزلت هذه الآية فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فأمسك أبو بكر رضي
الله عنه يده وقال يا رسول الله إنا لمراؤن ما عملنا من خير أو شر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر أرأيت ما رأيت مما تكره فهو من مثاقيل
الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة وتصديق ذلك في
كتاب الله وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير
واخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما
أنزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
قلت يا رسول الله إني لراء عملي قال نعم قلت واثكل أمي قال
أبشر يا أبا سعيد فإن الحسنة بعشر أمثالها يعني إلى سبعمائة ضعف
والله يضاعف لمن يشاء والسيئة بمثلها أو يعفو الله ولن ينجو أحد منكم

بعمله

بعمله قلت ولا أنت يا نبي الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره الآية قال لما نزلت ويطعمون الطعام على حبه كان المسلمون يرون
أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه فيجيء المسكين إلى أبوابهم
فيستقلون أن يعطوه التمرة والكسرة فيردونه ويقولون إنما هذا الشيء
إنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على
الذنب اليسير من الشر فإنه يوشك الكذبة والنظرة والغيبة وأشباه
ذلك ويقولون إنما وعد الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير
أن يعملوه فإنه يوشك أن يكثر وحذرهم اليسير من الشر فإنه يوشك
أن يكثر فمن يعمل مثقال ذرة يعني وزن أصغر النمل خيرا يره يعني في كتابه
ويسره ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الآية قال ليس
مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا إلا أراه الله إياه فأما المؤمن
فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته وأما
الكافر فيريه حسناته وسيئاته فيرد حسناته ويعذبه بسيئاته واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي
الله عنه في الآية قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر ير ثوابها في
الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس
له عنده خير ومن يعمل مثقال ذرة من مؤمن ير عقوبته في الدنيا
في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس عليه شيء
واخرج ابن المبارك في الزهد وأحمد وعبد بن حميد والنسائي
والطبراني والحاكم وابن مردويه عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق
رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي لا أبالي
أن لا أسمع من القرآن غيرها واخرج سعيد بن منصور عن المطلب بن عبد
الله بن حنطب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في مجلس ومعه أعرابي جالس فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الأعرابي يا رسول الله أمثقال ذرة
قال نعم فقال الأعرابي واسوأتاه مرارا ثم قام وهو يقولها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد دخل قلب الأعرابي الإيمان واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ فمن يعمل مثقال ذرة الآية فقام رجل فجعل يضع يده
على رأسه وهو يقول يا سوأتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أما الرجل فقد آمن واخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم رضي الله
عنه أن رجلا قال يا رسول الله ليس أحد يعمل مثقال ذرة خيرا إلا رآه
ولا يعمل مثقال ذرة شرا إلا رآه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول
يا سوأتاه قال النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرجل واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا إلى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال حسبي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعه فقد فقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا أن رجلا ذهب مرة يستقرئ فلما سمع هذه الآية
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره إلى آخرها قال حسبي إن عملت مثقال ذرة

من خير رآه وان عملت مثقال ذرة من شر رآه قال وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول هي الجامعة الفاذة واخرج ابن المبارك
وعبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره الآية قال رجل من المسلمين حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير
او شر رأيته انتهت الموعظة واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في
الحلية عن الحرث بن سويد رضي الله عنه انه قرأ اذا زلزلت حتى بلغ
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال ان هذا الاحصاء شديد واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال هو الكافر يعطى كتابه
يوم القيامة فينظر فيه فيرى فيه كل حسنة عملها في الدنيا فيرد عليه
حسناته وذلك قول الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا فابلس واسود وجهه واما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه
يوم القيامة فيرى فيه كل سيئة عملها في دار الدنيا ثم يغفر له وذلك
قول الله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابيض وجهه واشتد
سروره واخرج ابن جرير عن سليمان بن عامر رضي الله عنه انه
قال يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفي بالذمة ويكرم الضيف
قال مات قبل الاسلام قال نعم قال لن ينفعه ذلك ولكنها تكون في عقبه
فلن تجدوا ابدا ولن تذلوا ابدا ولن تفتقروا ابدا واخرج احمد في
الزهد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال لولا ثلاث لاحببت ان لا ابقى
في الدنيا وضعي وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار
تقدمة لحياتي وظمأ الهواجر ومقاعد اقوام ينتقون الكلام كما
تنتقى الفاكهة وتمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى
يتقيه في مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية
ان يكون حراما حتى يكون حاجزا بينه وبين الحرام ان الله بين للعباد
الذي هو مصيرهم اليه قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيئا من الشر ان تتقيه ولا
شيئا من الخير ان تفعله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا
النار ولو بشق تمرة ثم قرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم قرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان
عائشة رضي الله عنها جاءها سائل فسأل فامرت له بتمرة فقال لها قائل
يا ام المؤمنين انكم لتصدقون بالتمرة قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا
يشبعه الا الله اوليس فيها مثاقيل ذر كثير واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها ان سائلا جاءها فقالت لجاريتها
اطعميه فوجدت تمرة فقالت اعطيه اياها فان فيها مثاقيل ذر ان تقبلت
واخرج مالك وابن سعد وعبد بن حميد والبيهقي من طرق عن
عائشة رضي الله عنها ان سائلا اتاها وعندها سلة من عنب فاخذت
حبة من عنب فاعطته فقيل لها في ذلك فقالت هذه اثقل من ذر كثير
ثم قرأت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية واخرج عبد بن حميد عن
جعفر بن برقان قال بلغنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتاه مسكين
وفي يده عنقود من عنب فناوله منه حبة ثم قال فيه مثاقيل ذر كثير

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان سائلا سأل عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه وبين يديه عنب فناوله حبة فكأنهم انكروا ذلك عليه
فقال في هذه مثقال ذر كثير واخرج ابن حميد عن عطاء بن فروخ
ان سعد بن مالك رضي الله عنه اتاه سائل وبين يديه طبق وعليه
تمر فاعطاه تمرة فقبض السائل يده فقال سعد رضي الله عنه ويحك
يقبل الله منا مثقال الذرة والخردلة وكأين في هذه من مثاقيل الذر
واخرج ابن سعد عن شداد بن اوس رضي الله عنه انه خطب
الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس الا ان الدنيا اجل حاضر
يأكل منها البر والفاجر الا وان الآخرة اجل مستأخر يقضي فيها ملك
قادر الا وان الخير بحذافيره في الجنة الا وان الشر بحذافيره في النار
الا واعلموا انه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره واخرج الزجاجي في اماليه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السائل نبي
من الانبياء يتصدق بتمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت
ان فيها مثاقيل ذر كثير واخرج هناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
مثقال ذرة انه ادخل يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيها وقال كل
واحدة من هؤلاء مثقال ذرة واخرج الحسن بن سفيان في مسنده
وابو نعيم في الحلية عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا عرض حاضر يأكل
منها البر والفاجر الا وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر
يحق فيها الحق ويبطل الباطل ايها الناس كونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا
من ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها اعملوا وانتم من الله
على حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم وانكم ملاقوا الله لا بد منه
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل
لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث
قال وسئل عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة
الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

سورة والعاديات مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
والعاديات بمكة واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل
بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن واخرج محمد بن
نصر من طريق عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف
القرآن والعاديات تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واخرج البزار وابن المنذر وابن
ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاستمرت شهرا لا
يأتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بارجلها ولفظ ابن مردويه
ضبحت بمناخرها فالموريات قدحا قدحت بحوافرها التراب فوسطن به
جمعا صبحت القوم جميعا واخرج ابن مردويه ٢ من وجه آخر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى
العدو فابطا خبرها فشق ذلك عليه فاخبره الله خبرهم وما كان من امرهم فقال والعاديات
ضبحا قال هي الخيل والضبح نخير الخيل حين تنخر فالموريات قدحا قال حين تجري الخيل
توري نارا اصابت سنابكها الحجارة فالمغيرات صبحا قال هي الخيل اغارت فصبحت
العدو فاثرن به نقعا قال هي الخيل اثرن بحوافرها يقول تعدو الخيل والنقع
الغبار فوسطن به جمعا قال الجمع العدو واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
رضي الله عنه قال تقاولت انا وعكرمة في شان العاديات فقال قال ابن عباس رضي
الله عنهما هي الخيل في القتال وضبحها حين ترخي مشافرها اذا عدت فالموريات
قدحا ارت المشركون مكرهم فالمغيرات صبحا قال اذا صبحت العدو فوسطن به جمعا
قال اذا توسطت العدو وقال ابو صالح رضي الله عنه فقلت قال علي رضي الله
عنه هي الابل في الحج ومولاي كان اعلم من مولاك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال بينما انا في الحجر جالس اذ اتاني رجل فسال عن العاديات
ضبحا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوي الى الليل فيصنعون طعامهم
ويورون نارهم فانفتل عني فذهب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو
جالس تحت سقاية زمزم فساله عن العاديات ضبحا فقال سالت عنها احدا قبلي
قال نعم سالت عنها ابن عباس رضي الله عنهما فقال هي الخيل حين تغير في سبيل
الله فقال اذهب فادعه لي فلما وقفت على راسه قال تفتي الناس بما لا علم لك
والله ان كانت لاول غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس
للزبير رضي الله عنه وفرس للمقداد بن الاسود فكيف تكون العاديات ضبحا
انما العاديات ضبحا من عرفة الى المزدلفة فاذا اووا الى المزدلفة اوروا
النيران فالمغيرات صبحا من المزدلفة الى منى فذلك جمع واما قوله فاثرن به
نقعا فهي نقع الارض حين تطاه بخفافها وحوافرها قال ابن عباس رضي الله
عنهما فنزعت عن قولي ورجعت الى قول علي رضي الله عنه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم
عن عبد الله رضي الله عنه في العاديات ضبحا قال الابل قال ابراهيم وقال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه هي الابل وقال ابن عباس رضي الله عنهما
هي الخيل فبلغ عليا رضي الله عنه قول ابن عباس رضي الله عنهما فقال ما كانت
لنا خيل يوم بدر انما كان ذلك في سرية بعثت واخرج عبد بن حميد عن عامر
قال تمارى علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما في العاديات
ضبحا فقال ابن عباس رضي الله عنهما هي الخيل وقال علي رضي الله عنه
كذبت يا ابن فلانة والله ما كان معنا يوم بدر فارس الا المقداد كان على فرس
ابلق قال وكان علي رضي الله عنه يقول هي الابل فقال ابن عباس رضي الله
عنهما الا ترى انها تثير نقعا فما شيء تثيره الا بحوافرها واخرج عبد بن حميد
والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
والعاديات ضبحا قال الخيل الرجل اذا اورى زنده فالمغيرات صبحا قال الخيل
تصبح العدو فاثرن به نقعا قال التراب فوسطن به جمعا قال العدو ان
الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه والعاديات ضبحا قال قال ابن عباس رضي الله عنهما القتال وقال ابن مسعود
رضي الله عنه الحج واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاديات ضبحا قال ليس شيء من الدواب
يضبح الا الكلب او الفرس فالموريات قدحا قال مكر الرجل قدح فاورى

ت

فالمغيرات صبحا قال غارة الخيل صبحا فاثرن به نقعا قال غبارا وقع سنابك الخيل فوسطن به
جمعا قال جمع العدو وقال عمرو وكان عبيد بن عمير رضي الله عنه يقول هي الابل
واخرج ابن المنذر وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاديات ضبحا قال
الخيل ضبحها زجيرها الم تر ان الفرس اذا عدا قال اح اح فذلك ضبحها واخرج ابن
جرير عن علي رضي الله عنه قال الضبح من الخيل الحمحمة ومن الابل النفس واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه والعاديات
ضبحا قال هي الخيل تعدو حتى تضبح فالموريات قدحا قدحت النار بحوافرها فالمغيرات
صبحا غارت حين اصبحت فاثرن به نقعا قال غبارا وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا
قال جمع القوم ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال مكر الرجال
فالمغيرات صبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال مكر الرجال فالمغيرات صبحا قال الخيل
فاثرن به نقعا قال الخيل فوسطن به جمعا قال هؤلاء وهؤلاء ان الانسان لربه لكنود
قال لكفور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه والعاديات ضبحا قال الخيل الم تر الى الفرس اذا جرى كيف يضبح
ما ضبح بعير قط فالموريات قدحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال التراب مثل رهج
الجبال فوسطن به جمعا قال جمع العدو ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج
عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الخيل الم ترها اذا
عدت تزجر يقول نحم فالموريات قدحا قال المكر فالمغيرات صبحا قال الخيل
فاثرن به نقعا قال الغبار فوسطن به جمعا قال جمع المشركين ان الانسان لربه لكنود
قال قال لكفور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فالموريات
قدحا قال كان المشركون اذا اكثروا اوقدوا النيران حتى يروا انهم كثير واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله عز وجل فاثرن به نقعا قال النقع ما يسطع من حوافر
الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول
عدمنا خيلنا ان لم تروها • تثير النقع موعدها كداء
قال اخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الكفور للنعمة
وهو الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
شكرت له يوم العكاظ نواله • ولم اك للمعروف ثم كنودا
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال هي الابل
في الحج فالموريات قدحا اذا سفت الحصى بمناسمها فضربت الحصى بعضه بعضا
فيخرج منه النار فالمغيرات صبحا حين يفيضون من جمع فاثرن به نقعا قال
اذا سرن يثرن التراب واخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه والعاديات
ضبحا قال الابل فالموريات قدحا قال الخيل فوسطن به جمعا قال القوم ان الانسان
لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي رضي
الله عنه والعاديات ضبحا قال الدفعة من عرفة فالموريات قدحا قال النيران
بجمع فالمغيرات صبحا قال الدفعة من جمع فاثرن به نقعا قال بطن الوادي فوسطن
به جمعا قال جمع منى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الكنود بلساننا اهل البلد الكفور واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لكنود قال
الكفور واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وابن
مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده

بات

ويضرب عبده. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن
عساكر بسند ضعيف عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله أعلم قال هو الكفور الذي يضرب
عبده ويمنع رفده ويأكل وحده. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن قتادة
عن الحسن رضي الله عنهما في قوله إن الإنسان لربه لكنود قال الكفور لنعمة البخيل
بما أعطي الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي الناس يكون
في قومه ولا يكون كنودا حتى يكون هذه الخصال فيه. وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
عن الحسن رضي الله عنه إن الإنسان لربه لكنود قال لكفور يعدد المصيبات
وينسى نعم ربه عز وجل. وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
وإنه على ذلك لشهيد قال الإنسان وإنه لحب الخير لشديد قال المال
وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وإنه على ذلك لشهيد
قال الله عز وجل. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه وإنه على ذلك لشهيد قال هذه من مقاديم الكلام يقول وإن الله
على ذلك لشهيد وإن الإنسان لحب الخير لشديد. وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وإنه لحب الخير لشديد
قال هو المال. وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه وإنه
على ذلك لشهيد قال الإنسان شاهد على نفسه أفلا يعلم إذا بعثر ما في
القبور قال حين يبعثون وحصل ما في الصدور قال الأعمال وحصل ما فيها
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
إذا بعثر ما في القبور قال بعث وحصل ما في الصدور قال أبرز. وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه وحصل ما في
الصدور قال أبرز. وأخرج ابن عساكر من طريق البختري بن عبيد عن
أبيه عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما العاديات ضبحا فأعرض
عنه ثم رجع إليه فقال ما الموريات قدحا فأعرض عنه ثم رجع في
الثالثة فقال ما المغيرات صبحا فرفع العمامة والقلنسوة بمخصرته
فوجده مقرعا رأسه فقال لو وجدته محلوقا رأسه لوضعت الذي فيه عيناه
فنزع الملاحين قوله فقالوا يا نبي الله وما ذاك قال إنه سيكون أناس من
أمتي يضربون القرآن بعضه ببعض ليبطلوه ويتبعون ما تشابه منه
ويزعمون أن لهم في أمر ربهم سبيلا فلكل دين مجوس أمتي وكلاب النار
وكان يقول هم القدرية قال الذهبي في الميزان البختري ضعفه أبو حاتم
وتركه غيره وقال أبو نعيم روى عن أبيه موضوعات.

سورة القارعة مكية

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
القارعة بمكة. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القارعة من أسماء يوم القيامة
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم
يكون الناس كالفراش المبثوث قال هو هذا الفراش الذي تراه يتهافت
في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله
فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال في الجنة وأما من خفت
موازينه فأمه هاوية قال هي النار مأواهم ومصيرهم ومولاهم. وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فأمه هاوية قال مصيره إلى النار وهي الهاوية.

واخرج

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما فأمه هاوية كقوله هوت أمه. وأخرج
ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال هي كلمة عربية إذا وقع رجل في أمر شديد
قال هوت أمه. وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خالد الوالبي فأمه هاوية قال أم
رأسه. وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال أم رأسه هاوية
في جهنم. وأخرج ابن جرير عن أبي صالح رضي الله عنه قال يهوون في النار
على رؤوسهم. وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال الهاوية
النار هي أمه ومأواه التي يرجع إليها ويأوي إليها. وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن الأشعث بن عبد الله الأعمى رضي الله عنه قال إذا مات المؤمن
ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين فيقولون ما فعل فلان فإذا قالوا مات
قالوا ذهب به إلى أمه الهاوية بئست الأم وبئست المربية. وأخرج ابن
مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا مات المؤمن تلقته أرواح المؤمنين يسألونه ما فعل
فلان ما فعلت فلانة فإذا كان مات ولم يأتهم قالوا خولف به إلى أمه الهاوية
فبئست الأم وبئست المربية حتى يقولون ما فعل فلان هل تزوج ما فعلت
فلانة هل تزوجت فيقولون دعوه يستريح فقد خرج من كرب عظيم
وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل
الرحمة من عند الله كما يتلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون
انظروا صاحبكم يستريح فإنه كان في كرب شديد ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانة
هل تزوجت فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول إيهات قد مات
ذاك قبلي فيقولون إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست
الأم وبئست المربية. وأخرج ابن المبارك عن أبي أيوب الأنصاري رضي
الله عنه قال إذا قبضت نفس المؤمن العبد تلقاه أهل الرحمة من عباد
الله كما يلقون البشير في الدنيا فيقبلون عليه يسألونه فيقول بعضهم
لبعض انظروا أخاكم حتى يستريح فإنه كان في كرب فيقبلون عليه يسألونه
ما فعل فلان ما فعلت فلانة هل تزوجت فإذا سألوه عن الرجل
قد مات قبله قال لهم إنه قد هلك فيقولون إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به
إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية فتعرض عليهم أعمالهم فإذا رأوا
حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا هذه نعمتك فأتمها وإذا رأوا سوءا
قالوا اللهم راجع عبدك. قال ابن المبارك رضي الله عنه ورواه سلام الطويل
عن ثور رضي الله عنه فرفعه. وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه أنه قيل له هل يأتي الأموات أخبار الأحياء قال نعم ما من أحد
له حميم إلا يأتيه أخبار أقاربه فإن كان خيرا سر به وفرح وإن كان شرا ابتئس
لذلك وحزن حتى إنهم ليسألون عن الرجل قد مات فيقال ألم يأتكم فيقولون
لقد خولف به إلى أمه الهاوية. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال مر عيسى عليه السلام بقرية قد مات أهلها
إنسها وجنها وهوامها وأنعامها وطيرها فقام ينظر إليها ساعة ثم أقبل على
أصحابه فقال مات هؤلاء بعذاب الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين
ثم ناداهم يا أهل القرية فأجابه مجيب لبيك يا روح الله قال ما كان جنايتكم
قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال وما كان عبادتكم الطاغوت قال الطاعة
لأهل معاصي الله قال فما حبكم للدنيا قال كحب الصبي لأمه إذا أقبلت فرحنا
وإذا أدبرت حزنا مع أمل بعيد وإدبار عن طاعة الله وإقبال في
سخط الله قال وكيف شأنكم قال بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية.

فقال عيسى عليه السلام وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جمرة
من نار مثل اطباق الدنيا كلها دفنت ارواحنا فيها قال فما بال اصحابك لا يتكلمون
قال لا يستطيعون ان يتكلموا ملجمون بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من
بينهم قال اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم فلما جاء البلاء عمني فانا معلق بشعرة
في الهاوية لا ادري اكردس فيها ام انجو فقال عيسى عليه السلام بحق اقول
لكم لاكل خبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم على المزابل مع الكلاب
كثير مع عافية الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلى عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه
ثلاثة ايام سال عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان
مريضا عاده ففقد رجلا من الانصار في اليوم الثالث فسال عنه فقيل
يا رسول الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل في راسه شيء الا خرج من دبره
قال عودوا اخاكم فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده فلما
دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال لا يدخل
في راسي شيء الا خرج من دبري قال ومم ذاك قال يا رسول الله مررت
بك وانت تصلي المغرب فصليت معك وانت تقرا هذه السورة القارعة
ما القارعة الى اخرها نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنب انت معذبي
عليه في الاخرة فعجل عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت الا سالت الله ان يؤتيك حسنة
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ويقيك عذاب النار فامره النبي
صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك الدعاء ودعا له النبي صلى الله عليه
وسلم فقام كانما نشط من عقال

سورة الهاكم التكاثر مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل بمكة
الهاكم التكاثر واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع
احدكم ان يقرا الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرا الف اية
قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر واخرج الخطيب في
المتفق والمفترق والديلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة الف اية لقي الله
وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله ومن يقوى على الف اية يقرا
بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر الى اخرها ثم قال والذي نفسي
بيده انها لتعدل الف اية واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي
هلال رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمون الهاكم التكاثر المقبرة واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه
قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا
الهاكم التكاثر وفي لفظ وقد انزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول يقول
ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت واخرج
الطبراني عن مطرف رضي الله عنه عن ابيه قال لما نزلت الهاكم التكاثر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي وهل لك من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما
له من ماله ثلاثة ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فابقى وما سوى
ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي وانما له
من ماله الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فامضى واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جرير بن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني قارئ عليكم الهاكم التكاثر فمن بكى فله الجنة فقراها فمنا من بكى ومنا
من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول الله ان نبكي فلم نقدر
عليه فقال اني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي
فليتباك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الشخير رضي الله
عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو يقرا
الهاكم التكاثر حتى ختمها واخرج البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال كنا نرى هذا من القران لو ان لابن ادم واديين من مال
لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
حتى نزلت الهاكم التكاثر الى اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن بريدة رضي
الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار
في بني حارثة وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت احداهما فيكم مثل
فلان وفلان وقال الاخرون مثل ذلك تفاخروا بالاحياء ثم قالوا انطلقوا بنا
الى القبور فجعلت احدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان يشيرون الى
القبر ومثل فلان وفعل الاخرون مثل ذلك فانزل الله تعالى الهاكم
التكاثر حتى زرتم المقابر لقد كان لكم فيما رايتم عبرة وشغل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه الهاكم التكاثر قال كانوا يقولون نحن اكثر من بني فلان
وبنو فلان اكثر من بني فلان فالهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت
في اليهود واخرج الترمذي وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت
الهاكم التكاثر واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال نزلت سورة الهاكم التكاثر في عذاب القبر واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قرا الهاكم التكاثر
حتى زرتم المقابر ثم قال ما ارى المقابر الا زيارة وما للزائر ان يرجع الى منزله
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الهاكم التكاثر
قال في الاموال والاولاد واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن
اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم التعمد
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
عن ابيه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر قال
يعني عن الطاعة حتى زرتم المقابر قال يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف
تعلمون يقول لو دخلتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال
لو قد وقفتم على اعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان الصراط يوضع
وسط جهنم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكدوس في نار جهنم ثم لتسالن

يومئذ عن النعيم يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتدال
الخلق ولذة النوم واخرج ابن مردويه عن ابن عياض بن غنم رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر
كلا سوف يقول لو قد دخلتم القبور ثم كلا سوف تعلمون لقد خرجتم من قبوركم
كلا لو تعلمون علم اليقين يحشركم الجبار لترون الجحيم اي في الاخرة حق اليقين
كرأي العين ثم لترونها عين اليقين يعم العباد منه ثم لتسألن يومئذ عن
النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون
واعتدال الخلق ولذة النوم حتى خطبة احدكم المراة مع خطاب سواه
فزوجها ومنعها غيره واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه كلا سوف
تعلمون المؤمنون وكذلك كان يقرؤها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر
قال في الاموال والاولاد كلا سوف تعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه كلا لو تعلمون
علم اليقين قال كنا نحدث ان علم اليقين ان يعلم ان الله باعثه بعد
الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لو تعلمون علم اليقين
قال كنا نحدث انه الموت وفي قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال ان الله
سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع
والابصار يسأل الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو
قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال كل شيء من لذة الدنيا
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة واخرج
هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال النعيم الامن
والصحة واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم قال النعيم العافية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن
قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات
مبردا وكان له منزل يسكنه فذاك من النعيم الذي يسأل عنه واخرج
ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال اكل خبز البر والنوم
في الظل وشرب ماء الفرات مبردا واخرج احمد في الزهد وابن مردويه
عن ابي قلابة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال ناس من امتي يعقدون السمن
والعسل بالنقي فيأكلونه واخرج عبد بن حميد عن حمران بن ابان
عن رجل من اهل الكتاب قال ما اعطى الله عبدا فوق ثلاث الا سائله
عنهن يوم القيامة قدر ما يقيم صلبه من الخبز وما يكنه من الظل وما
يواري به عورته من اللباس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن

عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم
قال الصحابة يا رسول الله واي نعيم نحن فيه وانما ناكل في انصاف بطوننا
خبز الشعير فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان قل لهم اليس تحتذون
النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم واخرج ابن ابي شيبة وهناد
واحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن محمود
ابن لبيد رضي الله عنه قال لما نزلت الهاكم التكاثر فقرأ حتى بلغ لتسألن
يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن اي نعيم نسأل وانما هما الاسودان
الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن اي نعيم نسأل قال
اما ان ذلك سيكون واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن ابن الزبير رضي الله عنه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اي نعيم نسأل
عنه وسيوفنا على عواتقنا وذكر الحديث واخرج احمد في الزهد
وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة
من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد واخرج
عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ماجة وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ واخرج ابن جرير عن ثابت
البناني رضي الله عنه عن النعيم النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم
المسؤول عنه يوم القيامة كسرة تقويه وماء يرويه وثوب يواريه واخرج
احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاءنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطعمناهم رطبا
وسقيناهم ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي
تسألون عنه واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان ليهودي على ابي تمر فقتل ابي يوم احد
وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هل لك ان تأخذ العام بعضه وتؤخر بعضا فابى اليهودي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الجذاذ فآذني فآذنته فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فجعلنا نجد ونكال
له من اسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة
حتى وفيناه جميع حقه من اصغر الحديقتين ثم اتيناهم برطب وماء فاكلوا
وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة
قالا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوموا
فقاما معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت
مرحبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان فقالت انطلق ليستعذب
لنا الماء فجاء الانصاري رضي الله عنه فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاء بعذق
فيه بسر وتمر فقال كلوا من هذا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما
شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما
والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيامة **واخرج** البزار وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد ابا بكر رضي الله عنه
في المسجد جالسا فقال ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجك
يا رسول الله ثم ان عمر رضي الله عنه جاء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابن الخطاب ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي
اخرجكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتنطلقان
معي الى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله
فانطلقنا حتى اتينا منزل مالك بن التيهان ابي الهيثم الانصاري **واخرج**
ابن حبان وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال خرج ابو بكر رضي الله عنه في الهاجرة الى المسجد فسمع عمر رضي
الله عنه فقال لابي بكر رضي الله عنه ما اخرجك في هذه الساعة قال
ما اخرجني الا ما اجد في نفسي من حاق الجوع قال عمر رضي الله عنه و
والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع فبينما هما كذلك اذ خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقالا والله
ما اخرجنا الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي بعثني بالحق ما اخرجني غيره فقاموا فانطلقوا الى منزل ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه فلما انتهوا الى داره قالت امراته رضي
الله عنها مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اين ابو ايوب فقالت امراته ياتيك يا نبي الله
الساعة فجاء ابو ايوب رضي الله عنه فقطع عذقا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما اردت الى ان تقطع لنا هذا الا اجتنيت من ثمره قال احببت
يا رسول الله ان تاكلوا من ثمره وبسره ورطبه ثم ذبح جديا
فشوى نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ من الجدي فجعل في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ بهذا فاطمة لم
تصب مثل هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب رضي الله عنه الى فاطمة
رضي الله عنها فلما اكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم
وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا النعيم
النعيم الذي تسالون عنه قال الله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
فهذا النعيم الذي تسالون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على اصحابه
فقال بل اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم
فقولوا الحمد لله الذي اشبعنا وانعم علينا وافضل فان هذا كفاف بها **واخرج**
احمد وابن جرير وابن عدي والبغوي في معجمه وابن منده في المعرفة
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عسيب
رضي الله عنه عن مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت اليه ثم مر بعمر
رضي الله عنه فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار
فقال لصاحب الحائط اطعمنا فجاء بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب وقال لتسالن عن هذا
النعيم يوم القيامة فاخذ عمر رضي الله عنه العذق فضرب به الارض

حتى تناثر البسر ثم قال يا رسول الله انا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة قال نعم
الا من ثلاث كسرة يسد بها الرجل جوعته او ثوب يستر به عورته او حجر يدخل
فيه من الحر والقر **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على جدول فاتي برطب وماء بارد فاكل من
الرطب وشرب من الماء ثم قال هذا من النعيم الذي تسالون عنه **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عمر وابو يعلى وابن مردويه عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر رضي
الله عنه الى رجل يقال له الواقفي فذبح لنا شاة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اياك وذات الدر فاكلنا خبزا ولحما وشربنا ماء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا ابا بكر قال اخرجني الجوع قال وانا
اخرجني الذي اخرجك ثم جاء عمر رضي الله عنه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا عمر قال اخرجني والذي بعثك بالحق
الجوع ثم جاء ناس من اصحابه فقال انطلقوا بنا الى ابي الهيثم بن التيهان
الانصاري فانطلقوا حتى اتوا منزل ابي الهيثم فقالت ام امراته انه ذهب
يستعذب لنا وقدروا الى الحائط ففتحت لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا
فجاء ابو الهيثم فقالت له امراته اتدري من عندك قال لا قالت له عندك رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فعلق قربته على نخلة ثم
ثم الى نخل فاتى عذقا له فاصرف لهم رطبا فالتاج فاتاهم به فصبه بين
ايديهم فاكلوا منه ورد لهم ذلك الماء فشربوا منه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه **واخرج** البيهقي
في الدلائل عن ابي الهيثم بن التيهان رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي
الله عنه خرج فاذا هو بعمر رضي الله عنه جالسا في المسجد فحمد الله
فوقف فسلم فرد عمر رضي الله عنه فقال له ابو بكر رضي الله عنه ما اخرجك
هذه الساعة قال عمر رضي الله عنه بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقال
له ابو بكر رضي الله عنه اني سالتك قبل ان تسالني فقال عمر رضي الله عنه
اخرجني الجوع فقال ابو بكر رضي الله عنه وانا اخرجني الذي اخرجك فجلسا
يتحدثان وطلع النبي صلى الله عليه وسلم فعمد نحوهما حتى وقف عليهما فسلم
فردا عليه السلام فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل واحد منهما الى صاحبه
ليس منهما واحد الا وهو يريد ان يخبره صاحبه فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله خرج قبلي وخرجت بعده فسالته ما اخرجك هذه الساعة فقال بل انت
ما اخرجك هذه الساعة فقلت اني سالتك قبل ان تسالني فقال اخرجني الجوع
فقلت له اخرجني الذي اخرجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فعلما من
احد نضيفه قالا نعم ابو الهيثم بن التيهان له اعذق وجدنا ان حسناه نجد عنده
فضل تمر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه حتى دخلوا الحائط فسلم
النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت ام الهيثم تسليمه ففدت بالاب والام
واخرجت لهم حلسا من شعر فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاين ابو الهيثم قالت ياتي الساعة فجاء ابو الهيثم بالقربة على رقبته
فلما ان راى وضح النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهراني النخل اسندها الى
جذع ثم اقبل يفديه بالاب والام فلما راهم عرف الذي بهم فقال لام الهيثم
هل اطعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه شيئا فقالت

جلس النبي صلى الله عليه وسلم الساعة قال فما عندك قالت عندي حبات من
شعير قال اذكريها واطحني واخبزي اذ لم يكونوا يعرفون الخمير قال واخذ الشفرة
فرآه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فقال اياك وذات الدر فقال يا رسول الله
انما اريد عناقا في الغنم فذبح ونصب فلم يلبث ان جاء بذلك الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه فشبعوا لا عهد لهم بمثلها
فما لبث النبي صلى الله عليه وسلم الا يسيرا حتى اتي باسير من اليمن فجاءته
فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه
العمل تحر وتريه يديها وتسأله اياه فقال لا ولكن اعطيه ابا الهيثم فقد
رأيته وما لقي هو وقومه يوم منعناهم فارسل اليه واعطاه اياه فقال خذ هذا
الغلام يعينك على حائطك واستوص به خيرا فمكث عند ابي الهيثم ما شاء الله ان
يمكث فقال لقد كنت مستغنيا انا وصاحبتي عن حائطنا اذهب فلا رب لك الا الله
فخرج ذلك الغلام الى الشام ورزق منها **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه خرج لم يخرجه الا الجوع وان عمر رضي
الله عنه خرج لم يخرجه الا الجوع وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
عليهما فاخبراه انه لم يخرجهما الا الجوع فقال انطلقوا بنا الى منزل رجل
من الانصار يقال له ابو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في المنزل يستقي
فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه وبسطت
لهم شيئا فجلسوا عليه فسألها النبي صلى الله عليه وسلم اين انطلق
ابو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقربة فيها ماء فعلقها و
واراد ان يذبح لهم شاة فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك لهم
فذبح عناقا ثم انطلق فجاءنا بكبائس من النخل فاكلوا من ذلك اللحم والبسر
والرطب وشربوا من الماء فقال احدهما اما ابو بكر رضي الله عنه واما عمر
رضي الله عنه هذا من النعيم الذي نسأل عنه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم المؤمن لا يثرب عليه شيء اصابه في الدنيا انما يثرب على
الكافر **واخرج** ابن مردويه عن الكلبي رضي الله عنه انه سئل
عن تفسير هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال انما هي للكفار
واذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا انما هي للكفار قال وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما كلهم يقول اخرجني
الجوع فانطلق بهما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال
له ابو الهيثم فلم يره في منزله ورحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه
وسلم وبصاحبيه واخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اين انطلق ابو الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا
ان جاء بقربة ملأى ماء فعلقها فكأنه اراد ان يذبح لهم شاة فكره النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك فذبح عناقا ثم انطلق فاتى بكبائس من النخل فاكلوا
من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا من الماء فقال احدهما اما ابو بكر
واما عمر رضي الله عنهما هذا من النعيم الذي نسأل عنه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انما يسأل الكفار وان المؤمن لا يثرب عليه شيء
اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر قيل له من حدثك قال الشعبي عن
الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه **واخرج** احمد في الزهد عن عامر
رضي الله عنه قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لحما وخبز
شعير ورطبا وماء باردا فقال هذا وربكما من النعيم **واخرج** ابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي نعيم نسأل عنه سيوفنا على

عواتقنا والارض كلها لنا حرب يصبح احدنا بغير غداء ويمسي بغير عشاء قال
عني بذلك قوم يكونون من بعدكم انتم خير منهم يغدى عليهم بجفنة ويراح عليهم
بجفنة ويغدو في حلة ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة
ويفشو فيهم السمن **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قام رجل محتاج فقال
يا رسول الله هل علي من النعمة شيء قال نعم الظل والنعلين والماء البارد
واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفسرها قال الخصاف والماء وفلق الكسر قال العباس رضي الله عنه الخصاف
خصف النعلين **واخرج** البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار وظل الحائط وجر
الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة او يسأل عنه **واخرج** عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد والديلمي عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص
يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته **واخرج**
احمد عن بيان رضي الله عنه قال بلغني ان في التوراة
مكتوب ابن آدم كسرة تكفيك وخرقة تواري سوأتك وحجر يأويك **واخرج**
احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان رجلا سأله ألسنا من فقراء
المهاجرين فقال له ألك امرأة تأوي اليها قال نعم قال ألك مسكن
تسكنه قال نعم قال فلست من فقراء المهاجرين **واخرج** احمد في الزهد
والطيالسي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل شيء سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري
عورته والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيهن حق **واخرج** احمد
وابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن معاذ بن
عبد الله الجهني عن ابيه عن عمه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه اثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه الم باهله
فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد لله ثم ذكر الغنى
فقال لا بأس بالغنى لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب
النفس من النعيم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل مبتلى اجذم اعمى اصم ابكم
فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم الله شيئا قالوا لا قال الا ترون
يبول فلا يعتصر ولا يلتوي يخرج بوله سهلا فهذه نعمة من الله **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال يا لها من نعمة تأكل لذة
وتخرج سرحا لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه
يأتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى
يقطع عنقه العطش فاذا شرب كان له في تلك الشربة موتات يا لها
من نعمة تأكل لذة وتخرج سرحا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال تعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين
ديوان فيه الحسنات وديوان فيه النعيم فيستفرغ النعيم الحسنات ويبقى
السيئات مشيئتها الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر **واخرج** ابن ابي
شيبة عن بكر بن عتيق رضي الله عنه قال سقيت سعيد بن جبير رضي
الله عنه شربة من عسل في قدح فشربها ثم قال والله لأسألن عن
هذه فقلت لمه فقال شربته وانا استلذه والله تعالى اعلم

في عمد ممددة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا بعمد ممددة
قال هي الادهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في عمد قال
الابواب هي الممددة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في عمد
ممددة قال ادخلهم في عمد فمدت عليهم في اعناقهم السلاسل فسدت بها الابواب
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في عمد قال عمد من حديد في النار
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في عمد قال كنا نحدث انها عمد يعذبون بها في النار واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في عمد ممددة قال القيود
الطوال واخرج ابن ابي حاتم عن قاطمة قال في دهر ممدد ودهر لا انقطاع له
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال من قراها في عمد
فهو عمد من نار ومن قراها في عمد فهو اجل ممدود واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال في النار رجل في شعب من
شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان فيقول رب العزة لجبريل اخرج
عبدي من النار فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم
مؤصدة فيقول يا جبريل فكها واخرج عبدي من النار فيفكها ويخرج مثل الخيال
فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما ودما واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة يوم القيامة لمن عمل
الكبائر من امتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق
اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع
ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها يوما ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا يوم خلقت الى يوم
افنيت وذلك سبعة آلاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا اراد ان يخرج
الموحدين منها قذف في قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم جميعا
في الدنيا فآمنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا فما اغنى ذلك
عنكم نحن وانتم فيها جميعا سواء تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب
الله عند ذلك غضبا لم يغضبه من شيء فيما مضى ولا يغضب من شيء فيما بقي
فيخرج اهل التوحيد منها الى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة
فيرش عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الظل
منها اخضر وما يلي الشمس منها اصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم
عتقاء الله من النار الا رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة ثم ينادي
يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا فيخرجه فيخوض في النار في طلبه
سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك
فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه فيقول
الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب
فيخرجه منها ثم يدخل الجنة ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله ان يمحى
ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم ملكا فيمحو عن جباههم ثم انه يقال لاهل
الجنة ومن دخلها من الجهنميين اطلعوا الى النار فيطلعون اليهم فيرى الرجل
اباه ويرى اخاه ويرى جاره ويرى صديقه ويرى العبد مولاه ثم ان
الله عز وجل يبعث اليهم ملائكة باطباق من نار ومسامير من نار وعمد
من نار فيطبق عليهم بتلك الاطباق ويشد بتلك المسامير ويمد بتلك العمد
ولا يبقى فيها خلل يدخل فيه روح ولا يخرج منه غم وينساهم الجبار على
عرشه ويتشاغل اهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون بعدها ابدا وينقطع

الكلام

الكلام فيكون كلامهم زفيرا وشهيقا فذلك قوله انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة
يقول مطبقة

سورة الفيل مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل بمكة الم تر كيف فعل
ربك واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس
رضي الله عنه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي
كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكسوم بن الصباح الحميري خرج حاجا
فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة بنجران فعدا عليها ناس من اهل مكة فاخذوا
ما فيها من الحلي واخذوا متاع اكسوم فانصرف الى جده مغضبا فبعث رجلا من
اصحابه يقال له شهر بن معقود على عشرين الفا من خولان والاشعريين
فساروا حتى نزلوا بارض خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم فلما دنا من
الطائف خرج اليه ناس من بني خثعم وثقيف فقالوا ما حاجتك الى طائفنا وانما
هي قرية صغيرة ولكنا ندلك على بيت بمكة يعبد وحرز من لجأ اليه من ملكه
تم له ملك العرب فعليك به ودعنا منك فأتاه حتى اذا بلغ المغمس وجد
ابلا لعبد المطلب مائة ناقة مقلدة فانهبها بين اصحابه فلما بلغ ذلك عبد
المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صديق من اهل اليمن فقال له ذو عمرو فسأله
ان يرد عليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك
فقال عبد المطلب افعل فادخله عليه فقال له ان لي اليك حاجة قال قضيت
كل حاجة تطلبها قال انا في بلد حرام وفي سبيل بين ارض العرب وارض العجم
وكانت مائة ناقة مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتهامة منه يمرها
جيشك فاخذها وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الى ذي عمرو
ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجبا فقال لو سألتني كل شيء احرزته
اعطيتك اياه اما ابلك فقد رددناها اليك ومثلها معها فما يمنعك ان تكلمني
في بيتكم هذا وبلدكم هذا فقال له عبد المطلب اما بيتنا هذا وبلدنا هذا فان
لهما ربا ان شاء ان يمنعهما ولكني انما احتاج الى مالي فامر عند ذلك بالرحيل
وقال لتهدمن الكعبة ولتنتهبن مكة فانصرف عبد المطلب وهو يقول

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك • لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك •
فاذا فعلت فربما تحمي فامر ما بدا لك • فاذا فعلت فانه امر تتم به فعالك •
وغدا واغدوا جموعهم والعسكر كي يسبوا عيالك • فاذا تركتهم وكعبتنا فواحربا فعالك •

فلما توجهوا واصحابه بالفيل وقد اجمعوا ما اجمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك
فاذا صرفوه عنها من حيث اتى اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت
عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس شبيهة بالوطواط حمر وسود
فلما راوها اشفقوا منها وسقط في ايديهم فرمتهم بحجارة تدحرجه كانها البندق
يقع على راس الرجل فيخرج من جوفه فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب
ومن معه على جبالهم فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر
ما لقوا فاذا القوم مشدخين جميعا فرجع يرفع راسه كاشفا عن فخذه فلما
راى ذلك ابوه قال ان ابني افرس العرب وما كشف عن عورته الا بشيرا
او نذيرا فلما دنا من ناديهم قالوا ما وراءك قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب
واصحابه فاخذوا اموالهم وقال عبد المطلب

انت منعت الحبش والافيالا • وقد رعوا بمكة الاجبالا •
وقد خشينا منهم القتالا • وكل امر لهم معضالا •
شكرا لك وحمدا لك ذا الجلالا •

فانصرف شهر هاربا وحده فاول منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا
آخر فسقطت رجله اليسرى ثم نزل منزلا آخر فسقطت يده اليسرى ثم نزل

منزلا احد فسقطت رجله اليسرى اليمنى فاتى منزله وقومه جسد لا اعضا
له فاخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون اليه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال جا اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب
فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احد قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا
لا يقدمون فيلهم الا تأخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين
فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده
الا تساقط لحمه واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل اصحاب الفيل حتى اذا دنوا من مكة
استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جا بك الينا الا بعثت الينا فناتيك بكل شي
اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن فجئت اخيف
اهله فقال انا ناتيك بكل شي تريد فارجع فابى الا ان يدخله وانطلق يسير
نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا
البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا يغلبن محالهم
محالك اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت مثل السحابة
من نحو البحر حتى اظلتهم طيرا ابابيل التي قال الله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل
فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل ابرهة
الاشرم بالحبشة ومن تبعه من غواة اهل اليمن الى بيت الله ليهدموه من
اجل بيعة اصاب اليمن العرب بارض اليمن فاقبلوا بفيلهم حتى اذا كانوا
بالصفاح فكانوا اذا وجهوه الى بيت الله القى بجرانه الى الارض فاذا وجهوه
انطلق وله هرولة حتى اذا كانوا بنخلة اليمانية بعث الله عليهم طيرا ابابيل
بيضا وهي الكثيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله كعصف ماكول فنجا ابو
يكسوم فجعل كلما قدم ارضا تساقط بعض لحمه حتى اتى قومه فاخبرهم
الخبر ثم هلك واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال ابو يكسوم جبار من الجبابرة جا بالفيل
يسوقه معه الحبشة ليهدم زعم بيت الله من اجل بيعة كانت هدمت باليمن
فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرانه فاذا ارادوا به الرجعة اسرع
الهرولة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال اقبل ابو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل فلما انتهى الى الحرم برك
الفيل فابى ان يدخل الحرم فاذا وجه راجعا اسرع راجعا واذا اريد على الحرم
ابى فارسل عليهم طير صغار بيض في افواهها حجارة امثال الحمص لا يقع على
احد الا هلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا اصحاب
الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت لم يسلط
الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر
فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذتهم
صفت عليهم ثم رمتهم فما بقي منهم احد الا اصابته الحكة وكانوا لا يحك انسان
منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه طيرا ابابيل قال طير كثيرة ابابيل بيضا جات من
قبل البحر مع كل طائر منها ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره
لا تصيب شيئا الا هشمته واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه طيرا ابابيل قال شتى متتابعة
مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله

عنه قال الابابيل الكثيرة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير
رضي الله عنه طيرا ابابيل قال هي طير خرجت من قبل البحر كانها رجال الهند معها
حجارة امثال الابل البوارك واصغرها مثل روس الرجال لا تريد احدا منهم الا اصابته
ولا اصابته الا قتلته والابابيل المتتابعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال خرجت عليهم طيور سود بحرية في مناقيرها
واظافرها الحجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ومجاهد
طيرا ابابيل قال عنقا المغرب واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط
رضي الله عنه قال الابابيل الزمر واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال هي طير خضر لها مناقير يحملون بالحجارة فاذا اصابت احدهم
نطف جلده وكان ذلك اول ما راى الناس الجدري واخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل طيرا ابابيل قال ذاهبة وجائية تنقل الحجارة بمناقيرها وارجلها
فتبلبل عليهم فوق روسهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

وبالفوارس من ورقا قد علموا ٭ احلاس خيل على جرد ابابيل

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه
قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا انشئت من البحر
كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه ثلاثة احجار مجزعة في منقاره حجر
وحجران في رجليه ثم جات حتى صفت على روسهم ثم صاحت والقت ما في
ارجلها ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر ان
وقع على راسه خرج من دبره وان وقع من شي على جسده خرج من
جانبه الاخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها شدة
فهلكوا جميعا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه طيرا ابابيل
قال طير بيض وفي لفظ خضر جات من قبل البحر كان وجوهها مثل السباع
لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدري فانه لاول ما راي
الجدري واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الم تر كيف فعل
ربك باصحاب الفيل قال اقبل اصحاب الفيل يريدون مكة ورأسهم ابو يكسوم
الحبشي حتى اذا كانوا اتوا المغمس اتتهم طير في منقار كل طير حجر وفي
رجليه حجران فرمتهم بها فذلك قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل يقول يتبع
بعضهم بعضا ترميهم بحجارة من سجيل يقول من طين قال وكانت من جزع
ظفار مثل بعر الغنم فرمتهم بها فجعلهم كعصف ماكول وهو ورق الزرع البالي
الماكول قال وكان اقبال هولا الى مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم
بثلاث وعشرين سنة واخرج ابن المنذر عن ابي الكنود رضي الله
عنه ترميهم بحجارة من سجيل قال دون الحمصة وفوق العدسة واخرج
ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ترميهم بحجارة من
سجيل قال الحجارة مثل البندق وبها نضح حمرة مختمة مع كل طائر ثلاثة احجار
حجران في رجليه وحجر في منقاره حلقت عليهم من السما ثم ارسلت تلك
الحجارة عليهم فلم تعد عسكرهم واخرج ابو نعيم عن نوفل بن ابي معاوية الديلمي
رضي الله عنه قال رايت الحصى التي رمي بها اصحاب الفيل حصى مثل الحمص
واكبر من العدس حمر بحتمة كانها جزع ظفار واخرج ابو نعيم عن حكيم بن

حزام رضي الله عنه قال كانت في المقدار بين الحمصة والعدسة حصى به نضح
احمر مختتم كالجزع فلولا انه عذب به اتخذت منه ما اتخذه في مسجدنا سلمت
وهو بمكة كثير واخرج ابو نعيم عن ام كرز الخزاعية قالت رأيت
الحجارة التي رمي بها اصحاب الفيل حمرا مختتمة كانها جزع ظفار فمنا قال
غيره لكه فلم يقتل شيئا ولم تصبهم منهم كلهم وقد افلت منهم واخرج ابو نعيم عن
محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال جاءوا بفيلين فاما محمود فربض واما
الآخر فشجع فحصب واخرج ابو نعيم عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال حدثني
من كلم قائد الفيل وسائسه قال لهما اخبرا في خبر الفيل قال اقبلنا وهو فيل
الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم فلما دنونا من الحرم جعلنا
كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فيهبط وتارة نضربه حتى يمل ثم نتركه
فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلنا نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم
اصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع
منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فمات واخرج
ابو نعيم من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابرهة
الاشرم قدم من اليمن يريد هدم الكعبة فارسل الله عليهم طيرا ابابيل
يريد مجتمعة لها خراطيم تحمل حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها
ترسل واحدة على رأس الرجل فيسيل لحمه ودمه ويبقى عظاما خاوية
لا لحم عليها ولا دم ولا جلد واخرج ابو نعيم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه
سأل رجلا من هذيل قال الهجري اخبرني عن يوم الفيل فقال بعثت بين
الفيل طليعة على فرس انثى فرأيت طيرا خرجت من الحرم في كل طير منقار
طير منها حجر وكل في رجل كل طير منها حجر وهاجت ريح وظلمة حتى قعدت
بي فرسي مرتين او ثلاثا تمسحتهم مرة مسحة كلعقه لولا ذاك ما تخلصت
الظلمة وسكنت الريح قال فنظرت الى القوم خامدين واخرج ابن
مردويه وابو نعيم عن ابي صالح رضي الله عنه انه رأى عند ام هانئ بنت
ابي طالب من تلك الحجارة نحوا من قفيز مخططة مختمة كانها جزع ظفار مكتوب
في الحجر اسمه واسم ابيه واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما فجعلهم كعصف مأكول قال التبن
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه كعصف مأكول قال هو التبن واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه كعصف
مأكول قال ورق الحنطة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال العصف المأكول ورق
الحنطة واخرج عبد بن حميد عن طاوس رضي الله عنه كعصف مأكول
قال ورق الحنطة فيها السنبل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي
الله عنه كعصف مأكول قال اذا اكل فصار اجوف واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما كعصف
مأكول قال هو القشر عصافة الزرع واخرج ابن اسحاق في
السيرة والواقدي وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن عائشة
رضي الله عنها قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة اعميين
مقعدين يستطعمان واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الدلائل
عن ابن ابزى رضي الله عنه قال كان بين الفيل وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشرين سنة واخرج ابو نعيم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام

الفيل واخرج البيهقي عن محمد بن جبير رضي الله عنه قال ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل وتنبأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس اربعين من الفيل والله اعلم

سورة لايلاف قريش مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
لايلاف قريش بمكة واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن ام هانئ بنت
ابي طالب رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل
الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطها احد بعدهم اني
فيهم وفي لفظ النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصروا
على الفيل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ عشر سنين لم يعبده احد
غيرهم ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن
الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر
سنين لا يعبده الا قريش وفضلهم بانه نصرهم على الفيل وهم مشركون
وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها احد من العالمين
غيرهم وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقا
ية
واخرج الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع
خصال اني منهم وان الله انزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها
احد غيرهم وانهم عبدوا الله عشر سنين لم يعبد الله احد غيرهم وان الله نصرهم
يوم الفيل وان الخلافة والسقاية والسدانة فيهم واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه قال صلى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالناس بمكة عند الكعبة فقرأ لايلاف قريش فقال فليعبدوا
هكذا رب هذا البيت وجعل يومئ باصبعه الى الكعبة وهو في الصلاة
واخرج الفريابي وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن
اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم
يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف
واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرأ ليألف
قريش ويقول انها نفي لتألف قريش وكانوا يرحلون في الشتاء والصيف
الى الروم والشام فامرهم الله ان يألفوا عبادة رب هذا البيت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف قال ايلافهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتاء ولا صيف
وآمنهم من خوف قال من كل عدو في حرمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش
ايلافهم يقول لزومهم الذي اطعمهم من جوع يعني قريشا اهل مكة بدعوة
ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال وارزقهم من الثمرات وآمنهم من خوف
حيث قال ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلد آمنا واخرج ابن
جرير عن ابن زيد رضي الله عنه انه سئل عن قوله لايلاف قريش فقرأ
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى آخر السورة قال هذا لايلاف قريش

صنعت هذا بهم لايلاف قريش لئلا يتفرق الفهم وجماعتهم انما جاء صاحب الفيل ليبيد
حرمهم فصنع الله ذلك واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمران بن عبد العزيز
قال كانت قريش في الجاهلية تحتفد وكان احتفادها ان اهل البيت منهم كانوا اذا
سافت يعني هلكت اموالهم خرجوا الى براز من الارض فضربوا على انفسهم الاخبية
ثم تناوبوا فيها حتى يموتوا من قبل ان يعلم بخلتهم حتى نشأ هاشم بن عبد
المطلب فلما رهل وعظم قدره في قومه قال يا معشر قريش ان العز مع كثرة العدد
وقد اصبحتم اكثر العرب اموالا واعزهم نفرا وان هذا الاحتفاد قد اتى على كثير
منكم وقد رايت رايا قالوا رايك رشد فمرنا بامرك قال رايت ان اخلط فقراكم
باغنيائكم فاعمد الى رجل غني فاضم اليه فقيرا عدده بعدد عياله فيكون موازره
في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن فما كان في مال
الغني من فضل عاش الفقير وعياله في ظله وكان ذلك قطعا للاحتفاد قالوا نعم
ما رايت فالف بين الناس فلما كان من امر الفيل واصحابه ما كان وانزل الله
ما انزل وكان ذلك مفتاح النبوة واول عز قريش حتى هابتهم الناس كلهم
وقالوا اهل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام
فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم كان فيما انزل عليه يعرف قومه
وما صنع بهم وما نجاهم من الفيل واهله الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل الى اخر السورة ثم قال ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك وهم يومئذ عبدة اوثان
فقال لايلاف قريش الى اخر السورة اي لتراحمهم وتواصلهم وان كانوا على شرك
وكان الذي امنهم منه من الخوف خوف الفيل واصحابه واطعمهم اياه من الجوع جوع
الاحتفاد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لايلاف قريش الاية قال نهاهم عن الرحلة وامرهم ان يعبدوا رب هذا
البيت وكفاهم المؤنة وكانت رحلتهم في الشتاء والصيف ولم يكن لهم راحة في شتاء
ولا صيف فاطعمهم الله بعد ذلك من جوع وامنهم من خوف فالفوا الرحلة وكان
ذلك من نعمة الله عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال الفوا ذلك فلا يشق عليهم
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله لايلاف قريش قال عادة قريش رحلة في الشتاء
ورحلة في الصيف وفي قوله وامنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من حرم
الله فلا يعرض لهم احد في الجاهلية يامنون بذلك وكان غيرهم من قبائل العرب
اذا خرج اغير عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله لايلاف قريش قال كان اهل مكة تجارا يتعاورون ذلك شتاء
وصيفا تجارا امنين لا يخافون لحرمهم وكانت العرب لا يقدرون على ذلك ولا
يستطيعونه من الخوف فذكرهم الله ما كانوا فيه من الامن حتى ان كان الرجل منهم
ليصاب في الحي من احياء العرب فيقال حرمي قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال الا من اذل قريشا اذله الله وقال ارقبوني وقريشا فا
ان نصرني الله عليهم فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة اسرع الناس في الاسلام
فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر
كفارهم تبع لكفارهم ومؤمنهم تبع لمؤمنهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش الاية قال امروا ان يالفوا عبادة رب هذا
البيت كالفهم رحلة الشتاء والصيف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه قال علم الله حب قريش الشام فامروا ان
يالفوا عبادة رب هذا البيت كايلافهم رحلة الشتاء والصيف واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه لايلاف قريش

قال كانوا يتجرون في الشتاء والصيف فالفهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال كانت قريش تتجر شتاء وصيفا فتاخذ في الشتاء على طريق البحر الى
فلسطين تلك فيلتمسون الدفء واما الصيف فياخذون نحو بصرى واذرعات فيلتمسون
البرد فذلك ايلافهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كانت لهم
رحلتان الصيف الى الشام والشتاء الى اليمن في التجارة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه وامنهم من خوف قال خوف الحبشة واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وامنهم
من خوف قال من الجذام واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي ريحانة العامري
ان معاوية قال لابن عباس رضي الله عنهما لم سميت قريش قريشا قال بدابة
تكون في البحر اعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين الا اكلته
قال فانشدني في ذلك شيئا فانشد شعر الجمحي اذ يقول

وقريش هي التي تسكن البحر • بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا • تترك فيها لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش • ياكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم اخر الزمان نبي • يكثر القتل فيهم والخموشا

واخرج ابن مسعود عن سعيد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان
سال محمد بن جبير رضي الله عنه متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت
الى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن
سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله واخرج ابن
سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما نزل قصي
الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي فهو اول من سمي به
واخرج احمد عن قتادة بن النعمان انه وقع بقريش فكانه نال منهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لا تسبن قريشا فانه لعلك
ان ترى منهم رجالا تزدري عملك مع اعمالهم وفعلك مع افعالهم وتغبطهم اذا رايتهم
لولا ان تطغى قريش لاخبرتهم بالذي لهم عند الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن معاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا
فقهوا والله لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لخيارها عند الله تعالى قال وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش ارعاه
على زوج في ذات يده واحناه على ولد في صغره واخرج احمد والبخاري والنسائي
عن محمد بن جبير بن مطعم واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي
والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن انس قال كنا في بيت رجل من الانصار فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاخذ بعضادتي الباب فقال الائمة من قريش
ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استرحموا رحموا واذا
عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منهم صرف ولا عدل واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي وابن ماجة
وابو يعلى والطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي في المعرفة عن جبير بن مطعم رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقرشي مثل قوة الرجلين من
غير قريش قيل للزهري رضي الله عنه ما عنى بذلك قال نبل الراي واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير عن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها
فان للقرشي قوة الرجلين من غير قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا قريشا فتضلوا

ولا تؤخروها فتهلكوا خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس والذي
نفس محمد بيده لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله. وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد ومسلم وابن حبان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر إلى يوم القيامة. وأخرج
ابن أبي شيبة عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة عن أبيه عن جده قال
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا
لا إلا ابن أختنا ومولانا وحليفنا فقال ابن أختكم منكم ومولاكم منكم إن قريشا
أهل صدق وأمانة فمن بغى لهم العواثر كبه الله على وجهه. وأخرج
ابن أبي شيبة وابن خزيمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الأمر خيارهم تبع
لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم. وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى
رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر
من قريش فقال إن هذا الأمر في قريش. وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة لقريش إن
هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطيالسي
وأحمد والطيالسي والبخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي
من الناس اثنان وحرك أصبعيه. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان
في الحبشة. وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والترمذي وحسنه وأبو نعيم
والطبراني والحاكم وأبو نعيم في المعرفة عن سعد رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان قريش
أهانه الله. وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم كما أذقت أولهم
عذابا فأذق آخرهم نوالا. وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه أن رجلا تبرأ للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أبعده الله
إنه كان يبغض قريشا. وأخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أذقت أول قريش
نكالا فأذق آخرهم نوالا

سورة أرأيت الذي يكذب بالدين مكية

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت أرأيت الذي يكذب
بالدين بمكة. وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه مثله. وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه أرأيت الذي
يكذب بالدين قال الكافر. وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه أرأيت الذي يكذب بالدين قال يكذب بالدين
قال يكذب بحكم الله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه.
وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق
رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع
اليتيم قال يدفع اليتيم عن حقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت أبا طالب يقول

يقسم حقا لليتيم ولم يكن ... يدع لذي أيسارهن الأصاغرا

وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضي الله عنه يدع اليتيم

قال يدفعه. وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه يدع اليتيم قال يقهره ويظلمه. وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه يدع اليتيم قال يظلمه. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يراؤون الناس
بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العارية بغضا لهم
وهي الماعون. وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يتركون الصلاة في السر
ويصلون في العلانية. وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون. وأخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال
قلت لأبي أرأيت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون أينا لا يسهو أينا
لا يحدث نفسه قال إنه ليس ذلك إنما هو إضاعة الوقت. وأخرج أبو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال
هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها قال الحاكم والبيهقي الموقوف أصح.
وأخرج ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي برزة الأسلمي
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر هذه الآية خير لكم من أن يعطى كل رجل
منكم مثل جميع الدنيا هو الذي إن صلى لم يرج خير صلاته وإن تركها لم يخف
ربه. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين
هم عن صلاتهم ساهون قال الذين يؤخرونها عن وقتها. وأخرج ابن أبي
حاتم عن مسروق رضي الله عنه عن صلاتهم ساهون قال تضييع ميقاتها.
وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مالك بن دينار رضي الله
عنه قال سأل رجل أبا العالية رضي الله عنه عن قوله الذين هم عن صلاتهم
ساهون ما هو فقال أبو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع
أو عن وتر فقال الحسن رضي الله عنه مه ليس كذلك هو الذي يسهو
عن ميقاتها حتى تفوت. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عن صلاتهم ساهون قال لاهون. وأخرج
ابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه والخطيب في تالي التلخيص
عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ الذين هم عن صلاتهم لاهون. وأخرج
ابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال الحمد لله الذي قال الذين
هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم. وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية
رضي الله عنه عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويلتفت هكذا وهكذا
يعني يلتفت عن يمينه وعن يساره. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذين هم يراؤون
بصلاتهم. وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي
والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن
مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر
والفأس والميزان وما تتعاطون بينكم. وأخرج الطبراني في الأوسط عن

ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون الدلو والقدر والفاس لا يستغنى عنهن واخرج الفريابي والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الماعون قال الفاس والقدر والدلو ونحوهما واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الماعون كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو والقدر والفاس وشبهه فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون واخرج ابو نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويمنعون الماعون قال ما يتعاون الناس بينهم الفاس والقدر والدلو واشباهه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قرة بن دعموص النميري انهم وفدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما تعهد الينا قال لا تمنعوا الماعون قالوا وما الماعون قال في الحجر والحديد وفي الما قالوا فاي الحديدة قال قدوركم النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون منه قالوا ما الحجر قال قدوركم الحجارة واخرج ابن قانع عن علي بن فلان النميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم ولا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر وفي الماء وفي الحديد قالوا اي الحديد قال قدور النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدر الذي من الحجارة واخرج ابن قانع عن علي بن فلان النميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم اذا لقيه حياه بالسلام هو خير منه لا يمنع الماعون قلت يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد والماء واشباه ذلك واخرج الطبراني وابن مردويه بسند متصل عن حفصة بنت سيرين قالت لنا ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قالت ما يتعاطاه الناس بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد ابن عياض رضي الله عنه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس والقدر والدلو واخرج ادم وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويمنعون الماعون قال العارية متاع البيت واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الماعون العارية واخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن الماعون فقال هي العارية فقيل فمن منع متاع بيته فله الويل فقيل لا ولكن اذا جمعهن ثلاثتهن فله الويل اذا انتهى عن الصلاة وراءى ومنع الماعون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الماعون الزكاة المفروضة يراؤن بصلاتهم ويمنعون زكاتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله ويمنعون الماعون قال اولئك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت الزكاة فمنعوها واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمنعون الماعون قال الزكاة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابي العبيدين قال قال ابن عمر الماعون المال الذي لا يعطى حقه قلت له ان ابن مسعود رضي الله عنه يقول هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الخير قال ذاك ما اقول لك ابن ابي

حاتم

حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال راس الماعون زكاة المال وادناه المنخل والدلو والابرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الماعون بلسان قريش المال واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال الماعون المال بلسان قريش واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه وابن الحنفية رضي الله عنه قالا الماعون الزكاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الماعون المعروف واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال يمنعون الماعون ومنهم من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمنعون الماعون قال ما جاء هؤلاء بعد

سورة الكوثر مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة انا اعطيناك الكوثر بمكة واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر رضي الله عنه وهاج الناس تقدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقرا باقصر سورتين من القرآن انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح واخرج البيهقي عن ابن شبرمة رضي الله عنه قال ليجزئ القرآن سورة اقلهن ثلاث آيات واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنة حافتاه قباب الدر والياقوت فيه ازواجه وخدمه قال وباي شيء ذكره ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل باب المروة وخرج من باب الصفا فاستقبله العاص بن وائل السهمي فرجع العاصي الى قريش فقالت له قريش من استقبلك يا ابا عمرو قال ذاك الابتر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله هذه السورة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر قال عدوك العاصي بن وائل الابتر من الخير لا ذكرني مكان الا ذكرت معي يا محمد فمن ذكرني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو يقول

وحباه الاله بالكوثر الاكبر * فيه النعيم والخيرات *

اخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه متبسما فقال انه انزل علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك واخرج مسلم والبيهقي من وجه آخر بلفظ ثم رفع راسه فقرا الى آخره قال البيهقي والمشهور فيما بين اهل التفاسير ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ لا يخالفه فيشبه ان يكون اولى واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا انا اعطيناك الكوثر واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه انه قرا هذه الآية انا اعطيناك الكوثر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسكة

دعوته وانا اخصاه اللولو واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه
خيام اللولو فضربت بيدي الى ما يجري فيه الما فاذا مسك اذفر قلت
ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله واخرج احمد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه الله له اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله انها لناعمة قال اكلها انعم منها يا عمر واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه
وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا
منه احد فيشعث ابدا لا يشرب منه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل
بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة
وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن قوله
تعالى انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير قال وقال انس بن مالك رضي الله
عنه نهر في الجنة وقالت عائشة رضي الله عنها هو نهر في الجنة ليس احد
يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكوثر انيته عدد نجوم السما واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر اعطاه
الله محمدا صلى الله عليه وسلم في الجنة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة
يجري على الياقوت والدر ماوه ابيض من الثلج واحلى من العسل
واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله انا اعطيناك
الكوثر قال نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماوه اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل شاطياه الدر والياقوت والزبرجد خص الله
به نبيه صلى الله عليه وسلم من بين الانبيا عليهم الصلاة والسلام واخرج
البخاري وابن جرير والحاكم من طرق عن ابي بشر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الكوثر الخير الذي اعطاه الله
اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير رضي الله عنه فان ناسا يزعمون
انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه
واخرج الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن حذيفة رضي الله
عنه في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة اجوف فيه انية من
الذهب والفضة لا يعلمها الا الله واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يوما فلم يجده فسال امراته عنه
فقالت خرج انفا ولا تدخل يا رسول الله فدخل فقدمت اليه حيسا فاكل
فقالت هنيئا لك يا رسول الله ومريئا لقد جئت وانا اريد ان اتيك
فاهنيك وامريك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر
فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولولو واخرج ابن مردويه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر

قال هو نهر

قال هو نهر من انهار الجنة اعطانيه الله عرضه ما بين ايلة وعدن قال
يا رسول الله اله طين او حال قال نعم المسك الابيض قال اله رضراض وحصى
قال نعم حافتاه قضبان ذهب رطبة شارعة عليه قال الله تلك القضبان ثمار
قال نعم نبتت اصناف الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر فيه اكواب وانية
وانية تسعى الى من اراد ان يشرب منها منتشرة في وسطه كانها الكوكب
الدري واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انا اعطيناك
الكوثر قال نهر في الجنة حافتاه قباب الدر فيه ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت
من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه واخرج ابن
جرير وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال الكوثر خير الدنيا والاخرة
واخرج هناد وابن جرير وابن عساكر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال الكوثر ما اعطاه الله من النبوة والخير والقران واخرج ابن
ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه
وسلم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي
فقال انها ليست بنحيرة ولكن يامرك اذا عزمت للصلاة ان ترفع يديك
اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع فانها صلاتنا وصلاة
الملائكة عليهم السلام الذين هم في السموات السبع وان لكل شي زينة
وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله فما استكانوا لربهم وما
يتضرعون واخرج ابن جرير عن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله
فصل لربك قال الصلاة وانحر قال ترفع اول ما تكبر في الافتتاح واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فصل لربك وانحر
قال اوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان ارفع يديك حذا
نحرك اذا كبرت للصلاة فذاك النحر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني
في الافراد وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فصل لربك وانحر قال وضع يده
اليمنى على ساعده ثم وضعهما على صدره في الصلاة واخرج ابو الشيخ
والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في سننه وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما فصل لربك وانحر قال وضع اليمين
على الشمال عند النحر في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء
رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت راسك من الركوع
فاستو قائما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاحوص رضي الله عنه فصل لربك
وانحر قال استقبل القبلة بنحرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال فصل لربك الصلاة المكتوبة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه فصل لربك
وانحر قال اشكر ربك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال كانت هذه الاية يوم الحديبية اتاه جبريل عليه السلام
فقال انحر وارجع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة
الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فنحرها فذلك حين يقول فصل

لربك وانحر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد وعطاء وعكرمة فصل لربك وانحر قالوا صلاة الصبح ونحر البدن بمنى
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فصل لربك وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم الاضحى واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحى
والنحر نحر البدن واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه فصل
لربك قال صلاة العيد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه وانحر قال انحر البدن واخرج ابن جرير عن انس رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر
ان يصلي ثم ينحر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال لما اوحى الله الى النبي صلى الله عليه
وسلم قالت قريش بتر محمد منا فنزلت ان شانئك هو الابتر واخرج
البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت قريش انت حبر اهل
المدينة وسيدهم الا ترى الى هذا الصابي المنبتر من قومه يزعم انه
خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل السدانة قال انتم خير
منه فنزلت ان شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي ايوب رضي الله عنه قال لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا
الصابي قد بتر الليلة فانزل الله انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة
واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اكبر ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم
رقية فمات القاسم عليه السلام وهو اول ميت من ولده بمكة
ثم مات عبد الله عليه السلام فقال العاصي بن وايل السهمي
قد انقطع نسله فهو ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر واخرج
ابن عساكر من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ولدت خديجة رضي الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله ثم ابطا عليه الولد من بعده فبينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكلم رجلا والعاصي بن وايل ينظر اليه اذ قال له رجل من هذا
قال هذا الابتر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش اذا ولد
للرجل ثم ابطا عليه الولد من بعده قالوا هذا الابتر فانزل الله ان
شانئك هو الابتر اي مبغضك هو الابتر الذي بتر من كل خير واخرج
البيهقي في الدلائل عن محمد بن علي رضي الله عنه قال كان القاسم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير
على النجيبة فقبضه الله فقال عمرو بن العاصي لقد اصبح محمد صلى الله عليه
وسلم ابتر من ابنه فانزل الله انا اعطيناك الكوثر عوضا يا محمد عن
مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر واخرج
الزبير بن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي القاسم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو آت من جنازته على العاصي بن وايل وابنه عمرو فقال
حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاشنؤه فقال العاصي

لاجرم لقد اصبح ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر قال البيهقي
رضي الله عنه هذا روي بالاسناد وهو ضعيف والمشهور انها نزلت
في العاصي بن وايل واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان شانئك هو الابتر قال نزلت في العاصي
ابن وايل السهمي وذلك انه قال انا شانئ محمد فقال الله من شانئه
من الناس فهو الابتر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان شانئك هو الابتر قال هو العاصي بن وايل واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كانت قريش تقول اذا مات
ذكور الرجل ابتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم
قال العاصي بن وايل بتر محمد فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه ان شانئك قال العاصي بن وايل والابتر الفرد
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه ان شانئك قال هو العاصي بن وايل بلغنا انه قال انا شانئ
محمد وهو ابتر ليس له عقب قال الله تعالى ان شانئك هو الابتر الحقير
الذليل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شانئك هو الابتر قال ابو جهل
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان شانئك يقول عدوك واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله
عنه ان شانئك قال ابو لهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شمر
ابن عطية رضي الله عنه ان شانئك قال كان عقبة بن ابي معيط يقول
انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو ابتر فانزل
الله تعالى ان شانئك هو الابتر

سورة قل يا ايها الكافرون مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انزلت سورة قل يا ايها الكافرون بمكة واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل بالمدينة قل يا ايها الكافرون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان
يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا
هذا لك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكر آلهتنا بسوء فان لم تفعل فانا
نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قال تعبد آلهتنا سنة
ونعبد الهك سنة قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة وانزل الله قل افغير الله
تامروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
واخرج عبد الرزاق عن وهب رضي الله عنه قال قالت كفار قريش للنبي
صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك عاما وترجع الى ديننا عاما فانزل
الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن سعيد بن ميناء مولى ابي البختري
قال لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل والاسود بن المطلب
وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد
ما تعبد وتعبد ما نعبد ونشركك نحن وانت في امرنا كله فان كان الذي
نحن عليه اصح من الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه حظا فانزل الله
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون حتى انقضت السورة واخرج

ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن سعيد بن ميناء مولى
ابي البختري قال لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والاسود
بن المطلب وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
هلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان قريشا قالت لو استلمت الهتنا لعبدنا الهك فانزل
الله قل يا ايها الكافرون السورة كلها واخرج ابن ابي حاتم عن زرارة
رضي الله عنه قال كانت تسمى السورة المقشقشة واخرج ابن مردويه
عن ابي رافع رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبيت ثم جاء مقام ابراهيم عليه السلام فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم
[…] مصلى ثم صلى فقرا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد الله الصمد
فقال كذلك الله لم يلد ولم يولد فقال كذلك الله ولم يكن له كفوا احد قال
كذلك الله ثم ركع فسجد ثم قرا بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فقال لا اعبد الا الله
ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد فقال لا اعبد الا الله لكم دينكم
ولي دين ثم ركع وسجد واخرج ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت
ثم صلى ركعتين قرا فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
واخرج الحاكم وصححه عن ابي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوتر بسبح وقل للذين كفروا وقل هو الله احد
واخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين صباحا في غزوة تبوك فسمعته يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون خمسا وعشرين مرة وفي لفظ شهرا فكان يقرا في الركعتين
قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد واخرج ابن الضريس والحاكم في الكنى وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
صباحا في غزوة تبوك فسمعته يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان تعدل واحدة بربع القران والاخرى
بثلث القران واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد المغرب والركعتين
قبل صلاة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن
ابي شيبة وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان هما يقرآن في الركعتين
قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن حبان والبيهقي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرا في الركعة
الاولى قل يا ايها الكافرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد امن
بربه واخرج محمد بن نصر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله

عهما

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وكان يقرا بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان
الركعتان فيهما رغب الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن تميم بن قيس قال كنا
بمصر ان تبادر السلطان في الركعتين قبل الصبح بقل يا ايها الكافرون وقل
يا ايها الكافرون هو الله احد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا قل يا ايها
الكافرون كانت له عدل ربع القران واخرج الطبراني في الصغير
والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل يا ايها الكافرون فكانما
قرا ربع القران ومن قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج
مسدد عن رجل من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان تقرا بهما في الركعتين الاحد
الصمد وقل يا ايها الكافرون واخرج احمد وابن الضريس والبغوي
ومحمد بن نصر في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرا
قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد برئ من الشرك واذا باخر يقرا
قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت الجنة وفي رواية
اما هذا فقد غفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن فروة بن نوفل بن معاوية الاشجعي عن
ابيه انه قال لرسول الله علمني ما اقول اذا اويت الى فراشي قال اقرا
قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل
الاشجعي عن ابيه قال قلت لرسول الله اني حديث عهد بشرك فمرني باية
تبرئني من الشرك فقال اقرا قل يا ايها الكافرون قال فما اخطاها ابي منذ يوم
ولا ليلة حتى فارق الدنيا واخرج ابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوفل بن معاوية الاشجعي اذا اويت
مضجعك للنوم فاقرا قل يا ايها الكافرون فانك اذا قراتها فقد برئت
من الشرك واخرج البيهقي في شعب الايمان واحمد والطبراني في الاوسط
سط
عن الحرث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة وهو اخو زيد بن
حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اقوله عند منامي قال اذا اخذت
مضجعك من الليل فاقرا قل يا ايها الكافرون حتى تمر باخرها فانها براءة من
الشرك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرا
قل يا ايها الكافرون واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك
بالله قل يا ايها الكافرون عند منامكم واخرج البزار والطبراني وابن مردويه
تقرؤون
عن خباب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت
مضجعك فاقرا قل يا ايها الكافرون وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يات
فراشه قط الا قرا قل يا ايها الكافرون حتى يختم واخرج ابن مردويه عن زيد
ابن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج
ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من

من قرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في ليلة فقد أكثر وأطاب. واخرج
الطبراني في الصغير عن علي رضي الله عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه
وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره
ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب
الفلق وقل أعوذ برب الناس. واخرج أبو يعلى عن جبير بن مطعم رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحب يا جبير إذا
خرجت سفرا أن تكون أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادا فقلت نعم بأبي
أنت وأمي قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون وإذا جاء
نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب
الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله
الرحمن الرحيم قال جبير رضي الله عنه وكنت غنيا كثير المال فكنت أخرج
في سفر فأكون أبذهم هيئة وأقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زادا
حتى أرجع من سفري. واخرج ابن الضريس عن عمرو بن مالك رضي
الله عنه كان أبو الجوزاء يقول أكثروا من قراءة قل يا أيها الكافرون وأبرؤا منهم

سورة إذا جاء نصر الله مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل بالمدينة
إذا جاء نصر الله والفتح. واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه
قال نزلت سورة إذا جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول
الناس في الدين ينعي إليه نفسه. واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
والبزار وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط
أيام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع. واخرج أبو
عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ إذا جاء فتح الله
والنصر. واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال فتح مكة ورأيت الناس يدخلون
في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا قال اعلم
أنك ستموت عند ذلك. واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله أفواجا قال زمرا زمرا. واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال كانت هذه السورة آية
لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله إذا جاء نصر الله
والفتح قال ذكر لنا أن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه السورة علم وحد
حده الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى له نفسه أي إنك لن
تعيش بعدها إلا قليلا قال قتادة رضي الله عنه والله ما عاش بعد ذلك
إلا قليلا سنتين ثم توفي. واخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعيت إلي نفسي بأنه مقبوض في تلك السنة.
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إذا جاء
نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت إلي نفسي
وقرب إلي أجلي. واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء نصر الله والفتح علم أنه قد

نعيت إليه نفسه. واخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال لما نزلت هذه السورة إذا جاء نصر الله والفتح قرأها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال أنا وأصحابي حيز والناس حيز لا هجرة بعد
الفتح ولكن جهاد ونية. واخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
لم يبعث نبيا إلا عمر في أمته شطر ما عمر النبي الماضي قبله وإن عيسى بن
مريم عليه السلام كان أربعين سنة في بني إسرائيل وهذه لي عشرون
سنة وأنا ميت في هذه السنة فبكت فاطمة رضي الله عنها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أنت أول أهل بيتي لحوقا بي فتبسمت. واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوة حنين أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن أبي طالب يا فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله
أفواجا فسبحان ربي وبحمده وأستغفره إنه كان توابا. واخرج الخطيب
وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال نعى الله لنبيه صلى
الله عليه وسلم نفسه حين أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح فكان الفتح
في سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخرج
فلما طعن في سنة تسع من مهاجره وتتابع عليه القبائل تسعى لم يدر متى
الأجل ليلا أو نهارا فعمل على قدر ذلك فوسع السنن وشدد الفرائض
ونسخ كثيرا من الأحاديث وغزا تبوك وفعل فعل مودع. واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوة حنين أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر القصة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن أبي طالب يا فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين
الله أفواجا فسبحان ربي وبحمده وأستغفره إنه كان توابا ويا علي إنه يكون
بعدي في المؤمنين الجهاد فقال علي علام نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا
قال على الإحداث في الدين إذا ما عملوا بالرأي ولا رأي في الدين إنما الدين
من الرب أمره ونهيه قال علي يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل
فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين
من المؤمنين ولا تقضونه برأي خاصة فلو كنت مستخلفا أحدا لم يكن أحد
أحق منك لقدمك في الإسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصهرك سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب ونزل
القرآن وأنا حريص على أن أرعى له في ولده. واخرج أحمد والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إذا جاء
نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها
فقال إنه قد نعيت إلي نفسي. واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع
أشياخ بدر فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتدخل هذا الفتى معنا
ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما
رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في قوله تعالى إذا جاء نصر الله

حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا الله ان نحمده ونستغفره اذا جاء نصر الله وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تعلم

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه سألهم عن قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المدائن والقصور قال فما تقول يا ابن عباس قال اقول مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه

وأخرج ابن مردويه وابو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاء نصر الله والفتح جاء العباس الى علي رضي الله عنه فقال انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر لنا من بعده لم تشاحنا فيه قريش وان كان لغيرنا سألناه الوصية بنا قال لا قال العباس رضي الله عنه فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فذكرت ذلك له فقال ان الله جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووحيه وهو موصى فاسمعوا له واطيعوا تهتدوا وتفلحوا واقتدوا به ترشدوا قال ابن عباس رضي الله عنهما ثمان انف ابو بكر رضي الله عنه على رأيه ولا ارتاه على امره ولا اعانه على شانه اذا خالفه اصحابه في ارتداد العرب الا العباس رضي الله عنه قال فوالله ما عدل رأيهما وخطؤهما رأي اهل الارض اجمعين

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا جاء نصر الله والفتح نعاه الله حين نعى لهم نفسه يقول اذا رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني الاسلام الناس يقول فقد حضر اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا

وأخرج الخطيب وابن عساكر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال علم وحده الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى اليه نفسه انك لا تبقى بعد فتح مكة الا قليلا

وأخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر سورة نزلت من القرآن جميعا اذا جاء نصر الله والفتح

وأخرج البخاري عن سهل بن سعد عن ابي بكر رضي الله عنه ان سورة اذا جاء نصر الله والفتح حين انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسه نعيت اليه

وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفتح في ثلاث عشرة من رمضان

وأخرج البيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة وافتتح مكة لثلاث عشرة بقيت من رمضان

وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سأرى علامة في امتي فاذا رأيتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا

وأخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن يعني اذا جاء نصر الله والفتح

وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ انزلت عليه هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فقلت له فقال اني امرت بها فقرأ اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة

وأخرج عبد الرزاق ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن هم ارق قلوبا الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر قد جاء نصر الله والفتح جاء اهل اليمن قوم رقيقة افئدتهم لينة طباعهم سخية قلوبهم عظيمة خشيتهم فدخلوا في دين الله افواجا

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس دخلوا في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا

وأخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا

وأخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن الفضل بن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل نفسي قد نعيت قال جبريل عليه السلام الآخرة خير لك من الاولى

سورة تبت يدا ابي لهب مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت تبت يدا ابي لهب بمكة

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها مثله

وأخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان ابو لهب الا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هندا ابنة عتبة بن ربيعة حين فارق قومه فقال يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابا عتبة قال ان محمدا يعدنا اشياء لا نراها كائنة يزعم انها كائنة بعد الموت فما ذا وضع في يدي ثم نفخ في يديه ثم قال تبا لكما ما ارى فيكما شيئا مما يقول محمد فنزلت تبت يدا ابي لهب قال ابن عباس رضي الله عنهما فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل منا ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك انما

جميعا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا أبي لهب وقد تب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
في قوله تبت يدا أبي لهب قال خسرت واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما تبت يدا أبي لهب قال خسرت وتب قال خسر واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه تبت
يدا أبي لهب وتب قال خسر واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه قال انما سمي ابو لهب من حسنه واخرج ابن أبي حاتم عن
عائشة رضي الله عنها قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ابنه
من كسبه ثم قرأت ما اغنى عنه ماله وما كسب قالت وما كسب
ولده واخرج عبد الرزاق عن عطاء رضي الله عنه قال كان يقال
ما اغنى عنه ماله وما كسب ولده ومما تقوله عائشة رضي الله عنها
قالا واخرج الطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال كانت رقية
رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن أبي
لهب فلما انزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب سأل النبي صلى الله
عليه وسلم طلاق رقية فطلقها فتزوجها عثمان رضي الله عنه
واخرج الطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال تزوج ام كلثوم
بنت النبي صلى الله عليه وسلم عتيبة بن أبي لهب وكانت رقية عند
اخيه عتبة بن أبي لهب فلما انزل الله تعالى تبت يدا أبي لهب قال ابو لهب
لابنيه عتيبة وعتبة رأسي ورأسكما حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد
صلى الله عليه وسلم وقالت امهما بنت حرب بن امية وهي حمالة
الحطب طلقاهما فانهما قد صبتا فطلقاهما واخرج عبد الرزاق وابن
والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كسب
قال كسبه ولده واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه وما كسب قال ولده واخرج ابن جرير عن
يزيد بن زيد رجل من همدان ان امرأة أبي لهب كانت تلقي في
طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت تبت يدا أبي لهب
وامرأته حمالة الحطب فلما نزلت بلغ امرأة أبي لهب ان النبي صلى
الله عليه وسلم يهجوك قالت علام يهجوني هل رأيتموني كما قال محمد
صلى الله عليه وسلم احمل حطبا في جيدي حبل من مسد فمكثت
ثم اتته فقالت ان ربك قلاك وودعك فانزل الله والضحى الى وما قلى
واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وامرأته
حمالة الحطب قال كانت تأتي باغصان الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وامرأته
حمالة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد قال النار
واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وامرأته
حمالة الحطب قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض في جيدها
قال عنقها واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه حمالة الحطب
قال كانت تحمل النميمة فتأتي به بطون قريش واخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وابن الانباري وابن مردويه في المصاحف عن عروة بن
الزبير رضي الله عنه في جيدها حبل من مسد قال سلسلة من حديد
في النار ذرعها سبعون ذراعا واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي
رضي الله عنه حبل من مسد قال ليف واخرج ابن الانباري في المصاحف

عن مجاهد

عن مجاهد رضي الله عنه في جيدها حبل من مسد قال مثل حديدة البكرة
واخرج ابن الانباري عن قتادة رضي الله عنه في جيدها حبل من
مسد قال من الودع واخرج ابن جرير والبيهقي في الدلائل
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وامرأته حمالة
الحطب قال كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبي صلى الله
عليه وسلم ليعقره واصحابه وقال حمالة الحطب نقالة الحديث حبل من
مسد قال هي حبال تكون بمكة ويقال المسد العصا التي تكون في البكرة
ويقال المسد قلادة لها من ودع واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد
عن ابيه ان عقيلا دخل على معاوية فقال معاوية لعقيل اين ترى
عمك ابا لهب من النار فقال له عقيل اذا دخلتها فهو على يسارك مفترش
عمتك حمالة الحطب والراكب خير من المركوب واخرج ابن عساكر ايضا
بسند فيه الكديمي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت ولي اربع عمومة فاما العباس فيكنى بابي
الفضل ولولده الفضل الى يوم القيامة واما حمزة رضي الله عنه فيكنى
بابي يعلى فاعلاه الله قدره في الدنيا والآخرة واما عبد العزى فيكنى
بابي لهب فادخله الله النار والهبها عليه واما عبد مناف فيكنى بابي
طالب فله ولولده المطاولة والرفعة الى يوم القيامة واخرج ابن
ابي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرت درة ابنة
ابي لهب برجل فقال هذه ابنة عدو الله ابي لهب فاقبلت عليه فقالت
ذكر الله ابي بنباهته وشرفه وترك اباك لجهالته ثم ذكرت للنبي
صلى الله عليه وسلم فخطب فقال لا يؤذين مسلم بكافر واخرج
ابن مردويه عن ابي عمرو عن ابي هريرة وعمار بن ياسر قالوا قدمت درة
بنت ابي لهب الذي يقول الله تبت يدا ابي لهب فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فخطب فقال يا ايها الناس مالي اوذى في اهلي فوالله
ان شفاعتي لتنال بقرابتي حتى ان حكما وحاء وصدا وسلهب لتنالها
يوم القيامة بقرابتي

سورة قل هو الله احد

اخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن ابي
عاصم في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر والحاكم في الكنى وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي بن كعب
رضي الله عنه ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب
لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد الآية ليس
شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا
يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله
شيء واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان المشركين قالوا
يا رسول الله اخبرنا عن ربك صف لنا ربك ما هو ومن اي شيء هو فانزل
الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واخرج ابن الضريس وابن جرير عن ابي العالية رضي الله عنه قال
قال قادة الاحزاب انسب لنا ربك فاتاه جبريل عليه السلام بهذه
السورة قل هو الله احد الله الصمد واخرج ابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي بسند
حسن عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انسب لنا ربك فنزلت هذه الآية قل هو الله احد واخرج ابو الشيخ
في العظمة وابو محمد السمرقندي رضي الله عنه في فضائل قل هو الله احد
عن انس رضي الله عنه قال اتت يهود خيبر الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا ابا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وادم من حما
مسنون وابليس من لهب النار والسماء من دخان والارض من زبد الما
فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل عليه
السلام بهذه السورة قل هو الله احد ليس له عروق تتشعب الله
الصمد ليس بالاجوف لا يأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ليس من خلقه شيء يعدل مكانه يمسك السموات ان تزولا هذه
السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا آخرة ولا حلال ولا حرام
انتسب الله تعالى اليها فهي له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدل
بقراءة القرآن كله ومن قرأها ثلاثين مرة لم يفضله احد من اهل
الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قرأها مائتي مرة اسكن من
الفردوس سكنا يرضاه ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث
مرات نفت عنه الفقر وتنفع الجار قال وكان رجل يقرؤها في كل
صلاة فكأنهم هزؤا به وعابوا ذلك عليه فقالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال وما حملك على ذلك قال يا رسول الله اني احبك
قال حبها ادخلك الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة يقرؤها ويرددها حتى اصبح واخرج ابن ابي عاصم والطبراني
وابو نعيم في الدلائل من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه قال لاحبار اليهود اني اردت ان احدث بمسجد
ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام
قال نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدك بالله اما تجدني في التوراة
رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجاء جبريل عليه السلام فقال
قل هو الله احد الى آخر السورة فقرأها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ثم
انصرف الى المدينة وكتم اسلامه واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عدي والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيي
ابن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شيء
واخرج الطبراني في السنة عن الضحاك رضي الله عنه قال قالت
اليهود يا محمد صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد فقالوا
اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي لا جوف له واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اتى رهط من اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن
خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتقع لونه ثم ساورهم
غضبا لربه فجاءه جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض عليك جناحك
وجاءه من الله جواب ما سألوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف خلقه وكيف

عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه
الاول وساورهم غضبا فأتاه جبريل عليه السلام فقال له مثل مقالته
واتاه بجواب ما سألوه عنه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال جاء
ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب
لنا ربك وصف لنا ربك فلم يدر ما يرد عليهم فنزلت قل هو الله
احد حتى ختم السورة واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد والنسائي
في اليوم والليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضياء
في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن واخرج
ابن الضريس والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة
غفر له ذنب مائتي سنة واخرج احمد والترمذي وابن الضريس عن
انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني احب هذه السورة قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبك اياها ادخلك الجنة واخرج ابن الضريس وابو يعلى
وابن الانباري في المصاحف عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اما يستطيع احدكم ان يقرأ قل هو الله احد
ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القرآن واخرج محمد بن نصر
في كتاب الصلاة وابو يعلى عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب
خمسين سنة واخرج الترمذي وابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان واللفظ له عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد كتب له بكل الف
خمسمائة حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين
واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابو يعلى وابن عدي والبيهقي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ قل
هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي
ادخل على يمينك الجنة واخرج ابن السني وابن الضريس وابو
يعلى والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم بالشام فهبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان
معاوية بن المزني هلك افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض
فتضعضع له كل شيء ولزق بالارض ورفع له سريره فصلى عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من اي شيء اتى معاوية هذا الفضل صلى عليه
صفان من الملائكة في كل صف ستمائة الف ملك قال بقراءة قل هو الله احد
كان يقرؤها قائما وقاعدا وجائيا وذاهبا ونائما واخرج ابن سعد وابن
الضريس والبيهقي في الدلائل وفي شعب الايمان من وجه آخر عن انس رضي
الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس
ذات يوم بضياء وشعاع ونور لم نرها قبل ذلك بما مضى فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجب من ضيائها ونورها اذ اتاه جبريل عليه
السلام فسأل جبريل عليه السلام ما للشمس طلعت لها نور وضياء

وشعاع إ ارها طلعت فيما مضى قال ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه مات
بالمدينة اليوم فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قال بم ذاك يا جبريل قال كان
يكثر قل هو الله أحد قائما وقاعدا وماشيا وراكبا بالليل والنهار استكثروا منها فإنها نسبة
ربك ومن قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة وحط عنه خمسين ألف سيئة
وكتب له خمسين ألف حسنة ومن زاد زاده الله قال جبريل عليه السلام فهل لك
أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه واخرج ابن عدي والبيهقي
في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهارة للصلاة يبدأ بفاتحة
الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة
وهي براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشيطان ولها دوي حول
العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله إليه وإذا نظر إليه لم يعذبه أبدا واخرج
أبو يعلى وأبو نعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من
أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفى عن قاتله وأدى
دينا خفيا وقرأ في دبر كل صلاة عشر مرات قل هو الله أحد فقال
أبو بكر رضي الله عنه أو إحداهن يا رسول الله قال أو إحداهن
واخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجهول عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله
أحد في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل
الجنة واخرج البزار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن واخرج ابن عدي
وأبو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا
فرغ واخرج الطبراني عن جرير البجلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن
ومن قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن واخرج الطبراني
في الأوسط وأبو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن عبد الله بن الشخير رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد
في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر
وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى يجيزه الصراط إلى الجنة واخرج
ابن عدي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قل هو الله أحد ثلث القرآن واخرج ابن الضريس
والطبراني في الأوسط وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى
بنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في الغداة في سفر فقرأ في الركعة قل
هو الله أحد وفي الثانية قل يا أيها الكافرون فلما سلم قال قرأت بكم ثلث القرآن
وربعه واخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية
ابن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه
السلام في سبعين ألفا من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت
ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة
فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام
والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال جبريل عليه السلام ما بلغ معاوية بن

معاوية من الله هذه المنزلة قال بقل هو الله أحد كان يقرأها قائما وقاعدا وماشيا
وراكبا ولقد كنت على أمتك حتى نزلت هذه السورة فيها واخرج الطبراني عن
أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية
الكرسي وقل هو الله أحد دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت
واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق مجاشع بن عمرو أحد الكذابين
عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاءني جبريل عليه السلام في أحسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد
العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول إن لكل شيء نسبا ونسبي قل هو
الله أحد فمن أتاني من أمتك قارئا بقل هو الله أحد ألف مرة من دهره
ألزمته لوائي وأقمته عرشي وشفعته في سبعين ممن وجبت عقوبته ولولا
أني أخذت على نفسي كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه واخرج
ابن النجار في تاريخه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من أراد سفرا فأخذ بعضادتي منزله فقرأ إحدى عشرة مرة قل
هو الله أحد كان الله له حارسا حتى يرجع واخرج ابن النجار عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن السني في عمل يوم
وليلة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب
الناس سبع مرات أعاذه الله بها من السوء إلى الجمعة الأخرى واخرج
الحافظ أبو محمد الحسن عن أحمد السمرقندي في جزء فضائل قل هو الله
أحد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة رضي الله عنه قال بلغنا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما
قرأ ثلث القرآن ومن قرأها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال
له أبو بكر رضي الله عنه إذن نستكثر فقال الله أكثر وأطيب رددها مرتين
واخرج أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ قل
هو الله أحد مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد
ثلاث مرات فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله واخرج أيضا عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد
بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهل بيته ومن قرأها
ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهل بيته وجيرانه ومن قرأها اثنتي عشرة
مرة بنى له في الجنة اثني عشر قصرا ومن قرأها عشرين مرة جاء مع
النبيين هكذا وضم الوسطى والتي تلي الإبهام ومن قرأها مائتي مرة
غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة إلا الدين والدم ومن قرأها مائتي
مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها أربع مائة كان له أجر أربع
مائة شهيد كل عقر جواده وأهريق دمه ومن قرأها ألف مرة لم يمت حتى
يرى مقعده من الجنة أو يرى له واخرج أيضا عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله
أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن
ومن قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن ارتجالا واخرج أيضا عن أنس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله
أحد العشرة كانت أحب إلى الله من ألف فرس ملجمة مسرجة في سبيل الله
واخرج أيضا عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال من قرأ قل هو الله
أحد حرم الله لحمه على النار واخرج أيضا عن كعب رضي الله عنه قال من

ثم قرأ قل هو الله احد وآية الكرسي عشر مرات في ليلة او نهار استوجب
رضوان الله الاكبر وكان مع انبيائه وعصم من الشيطان **واخرج**
ايضا من طريق دينار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه
من الله وهو من خاصة الله **واخرج** ايضا من طريق نعيم عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
قل هو الله احد ثلاثين مرة كتب له براءة من النار وامانا من العذاب
والامان يوم الفزع الاكبر **واخرج** ايضا عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى منزله فقرأ الحمد
لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى
يفيض على جيرانه **واخرج** ايضا من طريق ابي بكر البرقي انبأنا
ابو زرعة وابو حاتم قالا انبأنا عيسى بن ابي فاطمة الرازي ثقة سمعت
مالك بن انس رضي الله عنه يقول اذا نقس بالناقوس اشتد غضب
الرحمن عز وجل فتنزل الملائكة عليهم السلام فيأخذون باقطار الارض
فلا يزالون يقرؤون قل هو الله احد حتى يسكن غضبه **واخرج** حميد
ابن زنجويه والبزار وابن الضريس وسمويه في فوائده عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
في ليلة او يوم قل هو الله احد مائتي مرة غفر الله ذنوب مائتي
سنة **واخرج** ابراهيم بن محمد الحنائي في فوائده والرافعي عن
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله **واخرج**
ابن النجار في تاريخه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة او يوم قل هو الله احد ثلاث
مرات كان بمقدار القرآن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد عشية
عرفة الف مرة اعطاه الله عز وجل ما سأل **واخرج** حميد بن زنجويه عن
خالد بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرأ قل هو الله احد م عشرة مرة بنى الله له قصرا في الجنة
فقال عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله اذن نستكثر من القصور
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله امن وافضل او قال
امن واوسع **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا في سرية فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله
احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه
واخرج ابن الضريس عن انس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اني احب هذه السورة قل هو الله احد فقال
بشر اخاك بالجنة **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجه
وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن بريدة رضي الله عنه قال دخلت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ويده في يدي فاذا رجل يصلي
يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد

لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب **واخرج**
ابن الضريس عن الحسن رضي الله عنه قال من قرأ [illegible] قل هو الله احد
مائتي مرة كان له من الاجر عبادة خمسمائة سنة **واخرج** الدارقطني
في الافراد والغرائب والخطيب في تاريخه عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرأ على نفسه بقل هو الله احد
واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد دبر كل صلاة
مكتوبة عشر مرات اوجب الله رضوانه ومغفرته **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن ابي غالب مولى خالد بن عبد الله قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما ذات
ليلة قبيل الصبح يا ابا غالب الا تقوم معه فتصلي ولو تقرأ بثلث القرآن
فقلت قد دنا الصبح فكيف اقرأ بثلث القرآن فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان سورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث تعدل ثلث
القرآن **واخرج** العقيلي عن رجاء الغنوي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ
قل هو الله احد عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان
واخرج الديلمي بسند واه فيه كذاب عن البراء رضي الله عنه بن عازب
رضي الله عنه من قرأ قل هو الله احد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل ان
يكلم احدا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا **واخرج** ابن عساكر
من طريق علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج
فاطمة رضي الله عنها دعا بماء فمجه ثم ادخله معه ثم رشه في جيبه وبين
كتفيه وعوذه بقل هو الله احد والمعوذتين **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى ركعتين
يقرأ فيهما قل هو الله احد ثلاثين مرة بني له الف قصر من ذهب في الجنة
ومن قرأها اذا دخل الى اهله اصاب اهله وجيرانه منها خيرا **واخرج**
احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان ابا ايوب رضي الله
عنه كان في مجلس وهو يقول الا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القرآن
كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك احد قال فان قل هو الله احد ثلث القرآن
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب رضي الله عنه فقال
صدق ابو ايوب **واخرج** ابن الضريس والبزار ومحمد بن نصر والطبراني
بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك
قال بلى قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن **واخرج** احمد والطبراني
وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن انس الجهني عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد حتى يختمها عشر مرات بنى الله
له قصرا في الجنة فقال له عمر رضي الله عنه اذن نستكثر يا رسول الله قال
الله اكثر واطيب **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك
فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرأ باول ركعة بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق فلما سلم
قال ما قرأ رجل في صلاة بسورتين ابلغ منهما ولا افضل **واخرج** محمد بن نصر
والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن **واخرج** ابو عبيد
واحمد والبخاري في التاريخ والترمذي وحسنه والنسائي وابن الضريس

والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فلما رأى انه يشق عليهم قال من قرأ قل هو الله احد الله الصمد في ليلة فقد قرأ ليلته ثلث القرآن واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقرأ قل هو الله احد فقال اوجب هذا او وجب لهذا الجنة واخرج ابو عبيد واحمد ومسلم والنسائي وابن الضريس عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن قالوا نحن اضعف من ذلك واعجز قال فان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فقل هو الله احد ثلث القرآن واخرج مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بات قتادة بن النعمان يقرأ الليل كله بقل هو الله احد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القرآن او ثلثه واخرج البيهقي في سننه من طريق ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اخبرني قتادة ابن النعمان رضي الله عنه ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد السورة يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها لتعدل ثلث القرآن واخرج ابو عبيد واحمد والنسائي وابن ماجه وابن الضريس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واخرج مالك واحمد وابن زنجويه والترمذي وصححه والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة واخرج مسلم والترمذي وابن الضريس وابن الانباري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج فقرأ قل هو الله احد ثم قال انها تعدل ثلث القرآن واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران ومن قرأها ثلاثين بني له ثلاث واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الارض اذا اتقى واخرج احمد والنسائي وابن الضريس والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قل هو الله احد ويرتل فقال له سل تعطى واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي رضي الله عنه قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بعد الفجر وفي

لفظ دبر صلاة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى ركعتين بعد العشاء فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة بقل قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما اهل الجنة واخرج ابن الضريس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات واخرج ابو داود والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاثا تكفيك من كل شيء واخرج احمد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عقبة بن عامر الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم قلت بلى جعلني الله فداك فاقرأني قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساهن ولا تبت ليلة حتى تقرأهن واخرج النسائي والبزار وابن مردويه بسند صحيح عن عبد الله بن انيس الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال قل فلم ادر ما اقول ثم قال قل هو الله احد ثم قال لي قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ثم قال لي قل اعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ وما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعل في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج الطبراني والبغوي بسند ضعيف عن ابن الديلمي وهو ابن اخت النجاشي وخدم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها كتب الله له براءة من النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينام احدكم حتى يقرأ ثلث القرآن قالوا يا رسول الله وكيف يستطيع احدنا ان يقرأ ثلث القرآن قال الا يستطيع ان يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ

برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
والمعوذتين ثلاث مرات اذا اخذ مضجعه فان قبض قبض شهيدا وان عاش
عاش مغفورا له واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد من شر ما تجد فرددها سبعا فلما اراد القيام قال تعوذ وانها
ما تعوذ بخير منها يا عثمان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في
الاسماء والصفات عن محجن بن الادرع رضي الله عنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد
ويقول اللهم اني اسالك يا الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له
قد غفر له واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس
عن ابي غالب خالد بن عبد الله القرشي رضي الله عنه قال كان ابن عمر
رضي الله عنهما ينزل علينا بمكة وكان يتهجد من الليل فقال لي ذات ليلة
قبيل الصبح يا ابا غالب الا تقوم فتصلي ولو تقرا بثلث القرآن فقلت يا ابا
عبد الرحمن قد دنا الصبح فكيف اقرا بثلث القرآن قال ان سورة
الاخلاص تعدل ثلث القرآن واخرج ابن الضريس عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس
يتساءلون حتى يقال الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالى قال ابو هريرة
رضي الله عنه فبينما انا جالس اذ اتاني رجل فقال هذا الله خلقنا فمن خلق
الله عز وجل قال فوضعت اصبعي في اذني فقلت الله الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه عن
زينب عساكر عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع قالت كان ابي اذا صلى
الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته
في الحاجة فلا يكلمني فقلت له ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى صلاة الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة
مرة قبل ان تطلع الشمس ولم يتكلم فكلما قال قل هو الله احد غفر له ذنب
سنة واخرج الطبراني في الاوسط والديلمي في مسند الفردوس
بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل هو الله احد نسبة الرب عز وجل ولفظ الطبراني
ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد واخرج ابو عبيد
وابن ابي شيبة وابن الضريس والبيهقي في الاسماء والصفات عن اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت من صلى الجمعة ثم قرا بعدها قل هو
الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله
واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابن شهاب رضي الله عنه
قال من قرا قل هو الله احد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة قبل ان يتكلم
حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله
وولده من الجمعة الى الجمعة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول رضي الله
عنه قال من قرا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم
الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج
الديلمي عن بكر الاسدي انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى
فصاحته قال له ويحك يا اسدي هل قرات القرآن مما ارى من فصاحتك قال لا

ولكني قلت شعرا اسمعه مني فقال قل فقال

وحد دون الاصنام بسبب قلوبهم • تخيلك الادبي تقد برائع الفعل •
وان عاز لو ابتغوا علمت بمثله • وان وحشوا عنك الحديث فلا نسل •
وان الذي يوذيك منه سماعه • كان الذي قالوه بعدك لم يقل •

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان
لسحرا ثم اقراه قل هو الله احد الله الصمد فقراها وزاد فيها قائم على الرصد
لا يبقى له احد فقال دعها لا تزد فيها فانها شافية كافية واخرج ابو داود
وابن السني وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان يتساءلوا بينهم
حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك
فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل
عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان واخرج ابن الانباري
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرا الله الواحد الصمد فقراها وزاد
فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والمحاملي في اماليه
والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن بريدة رضي الله عنه لا اعلمه
علم قال الصمد الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الصمد الذي لا جوف له وفي لفظ الذي ليس له احشاء واخرج ابن
ابي حاتم وابن جرير عن عاصم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه قال الصمد المصمت الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم وابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك مثله
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن الشعبي رضي الله عنه الصمد قال اخبرت انه الذي لا ياكل الطعام
ولا يشرب الشراب واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن
سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الصمد الذي لا حشوة له
واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
قال الصمد الذي لم يخرج منه شيء واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الصمد الذي لا يطعم وهو المصمت اوما سمعت
نائحة بني اسد وهي تقول

لقد بكر الناعي بخير بني اسد • بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد •

وكان لا يطعم عند القتال واخرج الطبراني عن الضحاك بن مزاحم
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سال ابن عباس رضي الله عنهما عن
قول الله الصمد اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد اليه في
الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد
صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت بقول الاسدية

• الا بكر الناعي بخير بني اسد • بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد •

واخرج عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه قال
الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت
الا سيورث وان الله سبحانه وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا
احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء واخرج ابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن محمد بن كعب رضي الله
عنه قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن ابي حاتم

حاتم عن الربيع رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن السدي مثله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في الاسما والصفات من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد
السيد الذي قد كمل في سودده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم
الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد
كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل
في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع
الشرف [illegible] والسودد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي الا له
ليس له كفو وليس كمثله شيء واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن شقيق بن وايل عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال الصمد هو السيد الذي قد انتهى سودده فلا شيء اسود منه
واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج
ابن ابي عاصم وابن الضريس وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي عن الحسن
وقتادة رضي الله عنهما انهما كانا يقولان الصمد الباقي بعد خلقه هو
هذه سورة خالصة لله عز وجل ليس فيها ذكر شيء من امر الدنيا و
الاخرة واخرج ابن جرير عن قتادة قال الصمد الدايم واخرج
ابن ابي عاصم وابن المنذر عن الحسن مثله واخرج ابو الشيخ عن
الحسن في قوله الصمد قال القيوم الذي لا زوال له واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد اليه الاشيا
اذا نزل بهم كربة او بلا واخرج ابن ابي عاصم وابن ابي حاتم عن ابراهيم
قال الصمد الذي يصمد اليه العباد في حوايجهم واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن بريدة قال الصمد نور يتلالا واخرج ابن جرير من
طريق علي عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس كمثله
شيء فسبحان الله الواحد القهار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولم يكن له كفوا احد قال مثلا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد ولم يكن له كفوا احد قال صاحبة واخرج
ابن المنذر عن قتادة ولم يكن له كفوا احد قال لا يكافيه احد من خلقه
واخرج ابن الضريس وابو الشيخ في العظمة عن كعب
قال ان الله تعالى ذكره اسس السموات السبع والارضين السبع على
هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وان الله لم يكافيه احد من خلقه

سورة الفلق

اخرج احمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة
عن ابن مسعود انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القران
بما ليس منه انهما ليستا من كتاب الله انما امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرا بهما قال البزار لم يتابع ابن مسعود
احد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا بهما
في الصلاة واثبتا في المصحف واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن هاتين السورتين قال قيل لي
فقلت فقولوا كما قلت واخرج احمد والبخاري والنسايي وابن الضريس
وابن الانباري وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش قال اتيت المدينة
فلقيت ابي بن كعب فقلت له يا ابا المنذر اني رايت ابن مسعود لا يكتب
المعوذتين في مصحفه فقال اما والذي بعث محمدا بالحق لقد سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سالني عنهما احد منذ سالت غيرك

قال قيل لي قال فقلت فقولوا فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن مردويه عن حنظلة
السدوسي قال قلت لعكرمة اني اصلي بقوم بقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس فقال اقرا بهما فانهما من القران واخرج احمد
وابن الضريس بسند صحيح عن ابي العلا يزيد بن عبد الله بن الشخير
قال قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر والناس
يتعقبون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلتي فلحقني فضرب منكبي فقال اعوذ برب الفلق فقرا بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقراتها معه قال اذا انت صليت فاقرا بهما
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل علي ايات لم ينزل علي مثلهن
المعوذتين واخرج مسلم والترمذي وابن الضريس وابن الانباري
في المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزلت علي الليلة ايات لم ار مثلهن قط قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن الضريس وابن الانباري
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر
قال قلت يا رسول الله اقرئني سورة يوسف وسورة هود قال يا عقبة
اقرا بقل اعوذ برب الفلق فانك لن تقرا سورة احب الى الله وابلغ عنده منها
فان استطعت ان لا تفوتك فافعل واخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي عن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما بين الجحفة والابوا اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ
برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته
يؤمنا بهما في الصلاة واخرج ابن سعد والنسايي والبغوي والبيهقي
عن ابي حابس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا حابس
الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هما المعوذتان واخرج البيهقي
وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما
نزلت سورة المعوذتين اخذ بهما وترك ما سوى ذلك واخرج ابو
داود والنسايي والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق
وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب وعقد التمايم والرقى
الا بالمعوذات والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الما
لغير محله وفساد الصبي غير محرمه واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
الرقى الا بالمعوذات واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة اقرا بقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس فانك لن تقرا ابلغ منهما واخرج ابن
مردويه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
السور الى الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج
ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فصلى الغداة فقرا فيهما بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت

قلت نعم قال فاقرا الناس بمثلهن واخرج النسائي وابن الضريس وابن
الانباري وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال اخذ بمنكبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقرا قلت ما اقرا قال بابي انت وامي قال اقرا قل
اعوذ برب الفلق قال اقرا قلت بابي انت وامي ما اقرا قال اعوذ برب الناس
ولن تقرا بمثلها واخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت بن
قيس بن شماس ان ثابت بن قيس اشتكى فعاده رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مريض فرقاه بالمعوذات ونفث عليه وقال اللهم رب
الناس اكشف الباس عن ثابت بن قيس ثم اخذ ترابا من واديهم ذلك
يعني بطحان فالقاه في ماء فسقاه واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس
عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فلما طلع الفجر اذن واقام ثم اقامني عن يمينه ثم قرا بالمعوذتين فلما
انصرف قال كيف رايت قلت قد رايت يا رسول الله قال فاقرا بهما كلما
نمت وكلما قمت واخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر اقرا اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس فانهما احب القران الى الله واخرج الحاكم عن عقبة
ابن عامر قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته
في السفر فقال يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزل صلى
بهما صلاة الغداة ثم قال كيف ترى يا عقبة واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب بغلة
فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق
من شر ما خلق فسكنت ومضت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال اهدى النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة
شهباء فكانت فيها صعوبة فقال للزبير اركبها وذللها وكان الزبير
اتقى فقال له اركبها واقرا القران قال ما اقرا قال اقرا قل اعوذ برب
الفلق فوالذي نفسي بيده ما قمت تصلي بمثلها واخرج ابن
الانباري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اشتكى قرا على نفسه المعوذتين وتفل او نفث
واخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال اذا قرات قل اعوذ برب الفلق
فقل اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب
الناس واخرج محمد بن نصر عن ابن ضميرة عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعة الثانية التي يوتر بها قل هو
الله احد والمعوذتين واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه راى في عنق
امراة من اهله سيرا فيه تمائم فقطعه وقال ان ال عبد الله لاغنياء عن
الشرك ثم قال التولة والتمائم والرقى من الشرك فقالت امراة ان
احدانا لتشتكي راسها فتسترقي فاذا استرقت ظننت ان ذلك قد نفعها
فقال عبد الله ان الشيطان ياتي احداكن فيخنس في راسها فاذا
استرقت خنس فاذا لم تسترق نخس فلو ان احداكن تدعو بماء
فتنضحه في راسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرا قل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس نفعها ذلك
ان شاء الله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ارقم قال سحر
النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه جبريل فنزل
عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان

فارسل عليا فجاء به وامره ان يحل العقد ويقرا اية فجعل يقرا ويحل حتى
قام النبي صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال واخرج ابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن الاعصم فلم تزل به
قال بمشط ومشاطة فلم تزل به يهود حتى سحر النبي صلى الله عليه وسلم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذوب ولا يدري ما وجعه فبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نائم اذ اتاه ملكان فجلس
احدهما عند راسه والاخر عند رجليه ما وجعه قال مطبوب قال من طبه
قال لبيد بن الاعصم قال بم طبه قال بمشط ومشاطة وجف طلعة ذكر
بذي اروان وهي تحت راعوفة البئر فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم غدا ومعه اصحابه الى البئر فدخل رجل فاستخرج جف طلعة من
تحت الراعوفة فاذا فيها مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
مشاطة راسه واذا تمثال من شمع تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا فيها ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فاتاه
جبريل بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة
من شر ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة
الا وجد لها الما ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله لو قتلت اليهودي
قال قد عافاني الله وما وراءه من عذاب الله اشد فاخرجه واخرج
ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان لبيد بن اعصم اليهودي
سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا فيه احدى عشرة عقدة
فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل وميكائيل يعودانه فقال
ميكائيل يا جبريل ان صاحبك شاك قال اجل قال اصابه لبيد بن اعصم
اليهودي وهو في بئر ميمون في كرمة تحت صخرة في الما قال فما دواء ذلك
قال تنزح البئر ثم تقلب الصخرة فتوجد الكربة فيها تمثال احدى عشرة
عقدة فانزل الله قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح فانحلت عقدة من شر
ما خلق من الجن والانس فانحلت عقدة ومن شر غاسق اذا وقب الليل
وما يجيء به النهار ومن شر النفاثات في العقد السحارات المؤذيات
فانحلت عقدة ومن شر حاسد اذا حسد واخرج ابن مردويه عن
انس بن مالك قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا
فاصابه منه وجع شديد فدخل عليه اصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون
انه لما به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما ثم قال بسم الله ارقيك من كل
شيء يؤذيك ومن كل عين ونفس حاسد يشفيك بسم الله ارقيك قوله
تعالى قل اعوذ برب الفلق اخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا قل اعوذ برب الفلق
فقال يا ابن عبسة اتدري ما الفلق قلت الله ورسوله اعلم قال بئر في جهنم
فاذا سعرت البئر فمنها تسعر جهنم وان جهنم لتتاذى منها كما يتاذى ابن ادم
من جهنم واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمرو بن عبسة قال
الفلق بئر في جهنم اذا سعرت جهنم فمنه تسعر وانها لتتاذى به كما يتاذى
بنو ادم من جهنم واخرج ابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل
اعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون
وان جهنم لتتعوذ بالله منه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واخرج ابن جرير عن ابن عباس

قال الفلق سجن في جهنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن ابائه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تضج منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال الفلق الصبح **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق الصبح **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق قال اعوذ برب الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

• الفارج الهم مسدولا عساكره • كما يفرج غم الظلمة الفلق •

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفلق الخلق

قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب **اخرج** احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب **واخرج** احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق وهو الثريا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي هريرة قال الغاسق الكوكب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة قال ما طلع النجم ذات غداة الا رفعت كل افة وعاهة او خففت **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا اظلم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب شدة سواده اذا دخل في كل شيء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

• ظلت تجوب يداها وهي لاهية • حتى اذا جنح الاظلام والغسق •
• ونب العداد غليهم فكانهم • لحقتهم نار السماء فاخمدوا •

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه غاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله

قوله تعالى **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر النفاثات قال الساحرات **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما النفاثات في العقد قال ما خالط السحر من الرقى **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك النفاثات قال السواحر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد النفاثات في العقد قال الرقى في خيط العقد **واخرج** النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها

فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه **واخرج** ابن سعد وابن ماجة والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فرقى بها ثلاث مرات **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد وجعا في راسه فابطا على اصحابه ثم خرج على اصحابه فقال له عمر ما الذي ابطاك عنا فقال وجع وجدته في راسي فهبط علي جبريل فوضع يده على راسي ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك او يحسدك من شر كل ذي شر معلن او مسر ومن شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال فبرأت

قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد **اخرج** ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال هو اول ذنب كان في السماء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ومن شر حاسد اذا حسد يعني اليهود وهم حسدة الاسلام **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر حاسد اذا حسد قال نفس ابن ادم وعينه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ومن شر حاسد قال من شر عينه ونفسه **واخرج** ابن مردويه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه وهو يوعك فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من حسد حاسد ومن كل عين اسم الله يشفيك **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى فاتاه جبريل فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من كل حاسد وعين والله يشفيك **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال الدرجات العلى عاق ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع الرجل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك الرجل مثل حاله الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تمضي الثلاث فعلت قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث انه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار من الليل لا يقول الا خيرا قال فلما مضت الثلاث ليال وكدت ان احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الان يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات فاردت ان اوي اليك فانظر ماذا عملك فلم ارك تعمل كثير عمل فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسده على خير اعطاه الله اياه قال عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطاق **واخرج** البيهقي عن انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة
تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
واخرج ابن ابي شيبة وهب بن منبه وابن عدي وابو نعيم والطبراني والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا
وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج البيهقي عن الاصمعي قال بلغني ان
الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي
التي قسمت بين عبادي واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد لياكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب

سورة الناس مدنية

اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة قل اعوذ برب
الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل
بمكة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن الحكم بن عمير
الثمالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحذر ايها الناس واياكم
والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا واخرج ابن ابي
شيبة عن ابراهيم التيمي قال اول ما يبدا الوسواس من الوضوء واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل ياخذ
منه الوسواس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مغفل قال
البول في المغتسل ياخذ منه الوسواس واخرج ابن ابي شيبة
عن عمرو بن مرة قال ما وسواسه باولع ممن قراها ممن يراها تعمل
فيه واخرج ابو بكر بن ابي داود في كتاب ذم الوسوسة عن معاوية
بن ابي طلحة قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اعمر قلبي من وساوس ذكرك واطرد عني وساوس الشيطان
واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الوسواس الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه
على فم القلب فيوسوس اليه فان ذكر الله خنس وان سكت عاد
اليه فهو الوسواس الخناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان وابو يعلى وابن شاهين في الترغيب بالذكر والبيهقي
في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان
نسي التقم فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج ابن شاهين
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للوسواس
خطما كخطم الطائر فاذا غفل ابن ادم وضع ذلك المنقار في اذن
القلب يوسوس فان ابن ادم نكص وخنس فلذلك سمي الوسواس
الخناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان
جاثم على قلب ابن ادم فاذا سها وغفل وسوس واذا ذكر الله
خنس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما من مولود يولد الا على قلبه الوسواس
فاذا عقل فذكر الله خنس واذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس
الخناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال الخناس
الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان يقال
شيطان الانس اشد من شيطان الجن شيطان الجن يوسوس ولا

س

عملي الناس

تراه وهذا يعاينك معاينة واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي كثير
رضي الله عنه قال ان الوسواس له باب في صدر ابن ادم يوسوس منه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة بن رويم
رضي الله عنه ان عيسى بن مريم عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان
من ابن ادم فجلي له فاذا راسه مثل الحية واضع راسه على ثمرة القلب
فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر وضع راسه على ثمرة قلبه فحدثه واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال الوسواس محله على فؤاد
الانسان وفي عينيه وفي ذكره ومحله من المراة في عينيها وفي فرجها
اذا اقبلت وفي دبرها اذا ادبرت فهذه مجالسه واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله من الجنة والناس قال هما وسواسان
فوسواس من الجنة وهو الخناس ووسواس نفس الانسان فهو قوله
والناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فنعوذ بالله
من شياطين الجن والانس والله تعالى اعلم

ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الحفد

قال ابن الضريس رضي الله عنه في فضائله اخبرنا موسى بن اسماعيل
انبانا حماد قال قرانا في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه اللهم انا
نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
قال حماد رضي الله عنه هذه الآن سورة واحسبه قال اللهم اياك نعبد ولك
نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا عذابك نخشى عذابك ونرجوا
رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن الضريس عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني
عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي
ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس رضي الله عنهما قراءة ابي وابي موسى
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك
الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف حجر اللهم انا نستعينك
وفي مصحف ابن عباس رضي الله عنهما قراءة ابي وابي موسى اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجوا
رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات
عن ابان بن ابي عياش رضي الله عنه قال سالت انس بن مالك رضي
الله عنه عن الكلام في القنوت فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى
عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق قال انس رضي الله عنه والله ان
انزلتا الا من السماء واخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقنت بالسورتين اللهم
اياك نعبد واللهم انا نستعينك واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابزى
رضي الله عنه قال قنت عمر رضي الله عنه بالسورتين واخرج محمد بن نصر
عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب يقنت بالسورتين
واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه ان
عمر رضي الله عنه قنت بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك

اياك نعبد واخرج البيهقي عن معاوية بن صالح رضي الله عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر اذ جاءه جبريل عليه السلام
فاومى اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما
بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع
لك ونخلع ونترك من يكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه عن
عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قنت بعد الركوع فقال
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد
ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك الجد بالكافرين ملحق وزعم عبيد الله رضي الله عنه انه بلغه
انهما سورتان من القران في مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الملك بن سويد الكاهلي رضي الله عنه قنت في الفجر بهاتين
السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع
ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد
نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن ابي
شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن
كعب رضي الله عنه اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار
ملحق واخرج محمد بن نصر عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال قرات
في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه بالكتاب الاول العتيق
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس
الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك
الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا ننزع ما تعطي ولا ينفع
ذا الجد منك الجد سبحانك وغفرانك وحنانيك اله الحق واخرج محمد بن نصر
عن زيد بن حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان رضي الله عنه الى عبد الله
ابن زرير الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا ما اراك تقرا القران قال بلى
والله اني لاقرا القران واقرا منه ما لا تقرا به فقال له عبد العزيز وما الذي
لا اقرا به من القران قال القنوت حدثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه من القران واخرج محمد بن نصر عن عطاء بن السائب رضي الله
عنه قال كان ابو عبد الرحمن رضي الله عنه يقرئنا اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى
عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وزعم ابو عبد الرحمن رضي الله عنه
ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرئهم اياها ويزعم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم اياها واخرج محمد بن نصر عن
الشعبي رضي الله عنه قال قرات او حدثني من قرا في بعض مصاحف

ابي بن كعب رضي الله عنه هاتين السورتين اللهم انا نستعينك والاخرى
بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما
سور من المفصل واخرج محمد بن نصر عن سفيان رضي الله عنه
قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم انا
نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن ابراهيم رضي الله
عنه قال يقرا في الوتر بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك
ونستغفرك واخرج محمد بن نصر عن خصيف رضي الله عنه قال
سالت عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه اي شيء اقول في القنوت قال
هاتين السورتين اللتين في قراءة ابي رضي الله عنه اللهم انا نستعينك
واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه قال
نبدا في القنوت بالسورتين ثم ندعو على الكفار ثم ندعو للمؤمنين
والمؤمنات واخرج البخاري في تاريخه عن الحرث بن سعاقب رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة من الصلوات
بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية من
جهينة وشيء من مزينة وعصية عصوا الله ورسوله ورعل وذكوان ما انا
قلته الله قاله قال الحارث رضي الله عنه فخصم فيه ناس من اسلم وغفار
فقال الاسلمون بدا باسلم وقالت غفار بدا بغفار قال الحرث رضي الله
عنه فسالت ابا هريرة رضي الله عنه فقال بدا بغفار واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفاري قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه
من الركعة الاخرة قال لعن الله لحيانا ورعلا وذكوان وعصية
عصت الله ورسوله اسلم سالمها الله غفار غفر الله لها ثم
خر ساجدا فلما قضى صلاته الصلاة اقبل على الناس
بوجهه فقال ايها الناس اني لست قلت هذا ولكن الله قاله

ذكر دعاء ختم القران

اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا ختم القران دعا قائما واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان علي
ابن حسين رضي الله عنه يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا ختم القران حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله
رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب
والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولدا او صاحبة
او ندا او شبيها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان نتخذ
شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
الى قوله ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما
في الارض وله الحمد في الاخرة الاية الحمد لله فاطر السموات والارض الايتين الحمد لله

وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله الكرام وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من اهل السموات والارض واختم لنا بخير وبارك لنا في القران العظيم وانفعنا بالايات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **واخرج** ابن الضريس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من ختم القران فله دعوة مستجابة **واخرج** ابن الضريس عن مجاهد رضي الله عنه وعبد الله بن ابي لبابة قالا كان يقال ان الدعاء يستجاب عند ختم القران **واخرج** ابن مردويه عن عطاء الخراساني رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جميع سور القران مائة واربع عشرة سورة المكية خمس وثمانون سورة والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع اي القران ستة الاف اية وستمائة اية وست عشرة اية وجميع حروف القران ثلثمائة حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا **واخرج** ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قرانا ونسخ رسمه والا فالموجود الان لا يبلغ هذه العدة قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه في اول كتابه اسباب النزول وسماه العجاب في الاسباب الذين اعتنوا بجمع التفسير المسند من طبقة الائمة الستة ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ويليه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري وابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي ومن طبقة شيوخهم عبد بن حميد ابن نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين وقد اضاف الطبري الى النقل المستوعب اشياء لم يشاركوه فيها كاستيعاب القراءات والاعراب والكلام في اكثر الايات على المعاني والتصدي لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع فيه لانه في هذه الامور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما وفيهم ثقات وضعفاء فمن الثقات مجاهد بن جبير ويروى التفسير عنه من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه والطريق الى ابن ابي نجيح قوية ومنهم عكرمة ويروى التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عنه ومن طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد ابن جبير هكذا بالشك ولا يضر لكونه على ثقة ومن طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وعلي صدوق ولم يلق ابن عباس لكنه انما حمل عن ثقات اصحابه فلذلك كان البخاري وابو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة ومن طريق ابن جريج رضي الله عنه عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس لكن فيما يتعلق بالبقرة وال عمران وما عدا ذلك يكون عطاء رضي الله عنه هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما فيكون منقطعا الا ان صرح ابن جريج بانه عطاء بن ابي رباح ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما التفسير المنسوب لابي النضر محمد بن السائب الكلبي فانه يرويه عن ابي صالح وهو مولى ام هانئ عن ابن عباس والكلبي اتهموه بالكذب وقد مرض فقال لاصحابه كل شيء حدثتكم عن ابي صالح

بيانه

كذب

ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله او اشد ضعفا وهو محمد بن مروان السدي الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله او اشد ضعفا وهو صالح بن محمد الترمذي وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن غزوان ومن الضعفاء مقاتل الخراساني حبان بكسر المهملة وتثقيل الموحدة وهو ابن علي العنزي بفتح المهملة والنون بعدها زاي منقوطة ومنهم جويبر بن سعيد وهو واهي روى التفسير عن الضحاك ابن مزاحم وهو صدوق عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسمع منه شيئا وممن روى التفسير عن الضحاك علي بن الحكم وهو ثقة وعلي بن سليمان وهو صدوق وابو روق عطية بن الحرث وهو لا باس به ومنهم عثمان بن عطاء الخراساني رضي الله عنه يروي التفسير عن ابيه عن ابن عباس ولم يسمع ابوه من ابن عباس ومنهم اسماعيل بن عبد الرحمن السدي بضم المهملة وتشديد الدال وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم وخلط روايات الجميع فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف ولم يلق السدي من الصحابة الا انس بن مالك وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم بن الحكم ابن ابان العدني وهو ضعيف يروي التفسير عن ابيه عن عكرمة وانما ضعفوه لانه وصل كثيرا من الاحاديث بذكر ابن عباس وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد ومنهم اسماعيل بن ابي زياد الشامي وهو ضعيف جمع تفسيرا كثيرا فيه الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين ومنهم عطاء بن دينار رضي الله عنه وفيه لين يروي التفسير سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسيرا رواه عن ابن لهيعة وهو ضعيف ومن تفاسير التابعين ما يروى عن قتادة رضي الله عنه وهو من طرق منها رواية عبد الرزاق عن معمر عنه ورواية ادم بن ابي اياس وغيره عن شيبان عنه ورواية يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع بن انس عن ابي العالية واسمه رفيع بالتصغير الرياحي بالمثناة التحتية والحاء المهملة وبعضهم لا يسمي الربيع فرفعه احدا وهو يروى من طرق منها رواية ابي عبيد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عنه ومنها تفاسير مقاتل بن حيان من طريق محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل بن سليمان الاتي ذكره ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم تفسير زيد بن اسلم من رواية ابنه عبد الرحمن عنه وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن ابيه وعن غير ابيه وفيه اشياء كثيرة لا يسندها لاحد وعبد الرحمن من الضعفاء وابوه من الثقات ومنها تفسير مقاتل بن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي مقاتل قاتله الله تعالى وانما قال الشافعي رضي الله عنه فيه ذلك لانه اشتهر عنه القول بالتجسيم وروى تفاسير مقاتل هذا عنه ابو عصمة نوح بن ابي مريم الجامع وقد نسبوه الى الكذب ورواه ايضا عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف لكنه اصلح حالا من ابي عصمة ومنها تفسير يحيى بن سلام المغربي وهو كبير في نحو ستة اسفار اكثر فيه النقل عن التابعين وغيرهم وهو لين الحديث وفيما يرويه مناكير كثيرة وشيوخه مثل سعيد بن ابي عروبة ومالك والثوري ويقرب منه تفسير سنيد بمهملة ونون مصغر واسمه الحسين

ابن داود وهو من طبقة شيوخ الائمة الستة يروي عن حجاج بن محمد وهو
المصيصي كثيرا وعن انظاره وفيه لين وتفسيره تفسير يحيى بن سلام وكذا اكثر
ابن جرير لكن يخرج منه ومنه النقاش سمير الواهية ثم ذكر روايتنا التفسير الذي
جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قد يجلد في بسنده الى
ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذا نسب ابن حبان موسى
هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى بن عبد الغني ابن سعيد الثقفي
وهو ضعيف وقد يوجد كثير من اسباب النزول في كتب المغازي مما كان
منها من رواية معتمر بن سليمان عن ابيه او من رواية اسماعيل بن ابراهيم
ابن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو صالح مما فيها من رواية الواقدي
انتهى قال مؤلفه رضي الله عنه ونقلت منه منتبعه فرغت
من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانماية والحمد
لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
وحسبنا الله
ونعم الوكيل
امين
تم